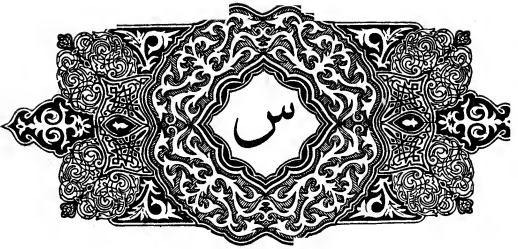


لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المِصری

المجلد السادس

دار صادر
بيروت



حرف السين المهملة

أُصاد والسين والزاي أُسْلِيَّةٌ لأن مبدأها من أُسْلَةٍ اللسان ، وهي مُسْتَدَقٌ طرف اللسان ، وهذه الثلاثة في حيز واحد ، والسين من الحروف المبهوسة ، ومخرج السين بين مخرجي الصاد والزاي ؛ قال الأزهري : لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

فصل الالف

أَبْس : أَبَسَهُ بِأَيْسِهِ أَبْسًا وَأَبَسَهُ : صَغُرَ بِهِ وَحَقُرَ ؛ قال العجاج :

وَلَبِثَ غَابٍ لَمْ يُرََمْ بِأَبْسٍ

أي يَزْجَرُ وإِذْلال ، وروى : لَبِثْتُ هَبِيجًا . الأصمعي : أَبَسْتُ بِهِ تَأْيِسًا وَأَبَسْتُ بِهِ أَبْسًا إِذَا صَغُرَتْهُ وَحَقُرَتْهُ وَذَلَّلَتْهُ وَكَبَّرَتْهُ ؛ قال عباس بن مرداس مخاطب خفاف بن ثُدْبَةَ :

إِنْ تَكْ جُلُودٌ صَغُرَ لَا أَوْبَسَ ،
أَوْقِدْ عَلَيْهِ فَأَحْيِهِ ، فَيَنْصَدِعْ

السَّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيَتْ بِهِ ،
وَالْحَرْبُ بِكَفِكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعُ

وهذا الشعر أنشده ابن بري : إِنْ تَكْ جُلُودٌ يَضُرُّ ،
وَقَالَ : الْبَصْرُ حِجَارَةٌ بَيْضٌ ، وَالْجُلُودُ : الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنْهَا ؛ يَقُولُ : أَنَا قَادِرٌ عَلَيْكَ لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ وَلَوْ كُنْتُ جُلُودًا بِصَرٍّ لَا تَقْبَلُ التَّأْيِسَ وَالتَّذَلُّلَ لِأَوْقَدْتُ عَلَيْهِ النَّارَ حَتَّى يَنْصَدِعَ وَيَنْفَتَحَ . وَالسَّلْمُ : الْمُسَالَمَةُ وَالصَّلَاحُ خِذَا الْحَرْبِ وَالْمُحَارَبَةِ . يَقُولُ : إِنْ السَّلْمُ ، وَإِنْ طَالَتْ ، لَا تَضُرُّكَ وَلَا يُلْحَقُكَ مِنْهَا أَذًى وَالْحَرْبُ أَقْلُ شَيْءٍ مِنْهَا بِكَفِكَ . وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنَ بَرِّي يَخْطُ الشَّيْخَ رَضِيَ الدِّينَ الشَّاطِئِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : أَنْشَدَهُ الْمُتَفَجِّعُ فِي التَّرَجُّمَانِ :

إِنْ تَكْ جُلُودٌ صَخْدٌ

وَقَالَ بَعْدَ إِنْشَادِهِ : صَخْدٌ وَادٍ ، ثُمَّ قَالَ : جَعَلَ أَوْقِدُ جَوَابَ الْمَجَازَةِ وَأَحْيَاهُ عَطْفًا عَلَيْهِ وَجَعَلَ أَوْبَسَ نَعْمًا لِلْجُلُودِ وَعَطَفَ عَلَيْهِ فَيَنْصَدِعُ .

والتَّابِسُ : التَّعْبِيرُ ؛ ومنه قول المتنبي :

تَطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَّابِسُ

والإِبْسُ والأَبْسُ : المكان الغليظ الخشن مثل الشَّاذِر .
ومُنَاخُ أَبْسٍ : غير مطشٍ ؛ قال منظور بن مَرْثَدٍ
الأسدي يصف نوقاً قد أسقطت أولادها لشدة السير
والإعياء :

يَتَمَرَّكُنْ ، في كل مُنَاخٍ أَبْسٍ ،
كلَّ جَنْبٍ مُشَعَّرٍ في الغَيْرِيسِ

ويروى : مُنَاخُ إِبْسٍ ، بالنون والإخافة ، أراد مُنَاخُ
نَاسٍ أي الموضع الذي ينزله الناس أو كل منزل ينزله
الإبْسُ . والجَنْبَيْنِ المُشَعَّرِ : الذي قد نبت عليه
الشعر . والغَيْرِيسُ : جلدة رقيقة تخرج على رأس
المولود ، والجمع أغراس .

وَأَبَسَ أَبْساً : قَهَرَ ؛ عن ابن الأعرابي . وَأَبَسَ
وَأَبَسَ : غَاظَهُ وَرَوَّعَهُ . والأَبْسُ : بكسح الرجل
بما يسوءه . يقال : أَبَسْتُهُ آيَسَهُ ، أَبْساً . ويقال :
أَبَسْتُهُ ثَائِباً إذا قابلته بالكره . وفي حديث
جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : جاء رجل إلى قريش من فتح
خَبِيرٍ فقال : إن أهل خيبر أسروا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، ويريدون أن يسلوا به إلى قومه
ليقتلوه ، فجعل المشركون يؤبسون به العباس أي
يُعَبِّرُونَهُ ، وقيل : يَخَوِّفُونَهُ ، وقيل : يُؤْغِيبُونَهُ ،
وقيل : يُغَضِّبُونَهُ ويَحْمِلُونَهُ على إغلاظ القول له .

ابن السكيت : امرأة أباس إذا كانت سيئة الخلق ؛

١ قوله « والتَّابِسُ تعبير الخ » تبع فيه الجوهرى . وقال في
القاموس : وتَابَسَ تعبير ، هو تصحيف من ابن فارس والجوهرى
والصواب تَابَسَ ، بالثاء التحتية ، أي عني تعبير وتبع الجدل في
هذا الصاغاني حيث قال في مادة أي س والصواب إيرادهما ،
اعني بيتي المتنبي وابن مرداس ، هنا لغة واستشهاداً ؛ ملخصاً من
شرح القاموس .

وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءِ أَبَاسٍ شَهِيرَةٍ

ابن الأعرابي : الإِبْسُ الأصل السُّوء ، بكسر الهجزة .
ابن الأعرابي : الأَبْسُ ذكر السلاح ، قال : وهو
الرقى والعقيلم . وإبَاءُ أَبْسٍ : مُخْزٍ كَاسِرٌ ؛ عـ
ابن الأعرابي . وحكي عن المُفَضَّلِ أَنَّ السَّوَالِ الْبَلِيَّ
يَكْتَفِيكَ الْإِبَاءُ الْأَبْسُ ، فكأن هذا وصف
بالمصدر ، وقال ثعلب : إنما هو الإِبَاءُ الْأَبْسُ أَنَّهُ
الْأَشَدُّ . قال أعرابي لرجل : إنك لتَرُدُّ السُّوَاءَ
المُخْزِيَّ بِالْإِبَاءِ الْأَبَاسِ .

أَوْسٌ : : الإِرْسُ : الأصل ، والأَرِسُ : الأَسْكَارُ
عن ثعلب . وفي حديث معاوية : بلغه أن صاحبه
الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفين ، فكتب إليه
الله لئن غممت على ما بلغتني لأصالحن صاحبي
ولأكون مقدمته إليك ، ولأجعلن الفسطاطين
الحراء حُصَّةً سوداء ، ولأنترعنك من المثلث
نَزْعَ الإِسْطَنْطِينِيَّةِ ، ولأرُدُّنَّكَ إِرْساً مَرَّ
الأَرَارِسَةِ تَرَعَى الدَّوَابِلَ ، وفي رواية : كما كنت
ترعى الخنايص ؛ والإِرْسُ : الأمير ؛ عن كراع ،
حكاه في باب فَعِيلٍ ، وَعَدَلَهُ بِإِبِيلٍ ، والأصل عنده
فيه رَتْبِسٌ ، على فَعِيلٍ ، من الرِّبَاسَةِ . والمؤرْسُ :
المؤمَّرُ قُطْبُ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، كتب إلى هرقل عظيم الروم يدعو
إلى الاسلام وقال في آخره : إِنْ أَبَيْتَ فَعَلَيْكَ إِيَّ
الإِرْسِينَ . ابن الأعرابي : أَرَسَ بِأَرَسٍ أَرْساً إِذَا
صَارَ أَرِساً ، وَأَرَسَ بِؤُرْسٍ ثَائِباً إِذَا صَارَ أَكْثَاراً
وجمع الأَرِسِ أَرِيسُونَ ، وجمع الإِرْسِ
إِرِيسُونَ وَأَرَارِسَةٌ وَأَرَارِسُ ، وَأَرَارِسَةٌ
ينصرف ، وَأَرَارِسُ لا ينصرف ، وقيل : إنما قا

ذلك لأن الأكثارين كانوا عندهم من الفرس ،
 وهم عبدة النار ، فجعل عليه إثمهم . قال الأزهري :
 أحسب الأرس والإريس بمعنى الأكثار من كلام
 أهل الشام ، قال : وكان أهل السواد ومن هو على دين
 كسرى أهل فلاحه وإثارة للأرض ، وكان أهل الروم
 أهل أناة وصنعة ، فكانوا يقولون للمجوسي : أريسي ،
 نسبهم إلى الأرس وهو الأكثار ، وكانت العرب
 تسميهم الفلاحين ، فأعلمهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
 أنهم ، وإن كانوا أهل كتاب ، فإن عليهم من الإثم
 إن لم يؤمنوا بنبوته مثل إثم المجوس وقلأحي السواد
 الذين لا كتاب لهم ، قال : ومن المجوس قوم لا
 يعبدون النار ويؤمنون أنهم على دين إبراهيم ، على
 نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وأنهم يعبدون الله تعالى
 ومجربون الزنا وصناعتهم الحراثة ويخرجون العشر
 مما يزرعون غير أنهم يأكلون الموقوفة ، قال :
 وأحسبهم يسجدون للشمس ، وكانوا يدعون الأريسين ؛
 قال ابن بري : ذكر أبو عبيدة وغيره أن الإريس
 الأكثار فيكون المعنى أنه عبر بالأكثارين عن الأتباع ،
 قال : والأجود عندي أن يقال : إن الإريس كبيرهم
 الذي يُمْتَلَأُ أمره وبطيوعه إذا طلب منهم الطاعة ؛
 ويدل على أن الإريس ما ذكرت لك قول أبي حزام
 العكلي :

لا تئسني ، وأنت لي ، بك ، وعد ،

لا تئس بالمرؤس الإريسا

يقال : أبأته به أي سؤيته به ، يريد : لا تسؤني
 بك . والوعد : الحسب اللثيم ، وفصل بقوله : لي بك ،
 بين المبتدأ والخبر ، وبك متعلق بتئسني ، أي لا تئسني بك
 وأنت لي وعد أي عدو لأن اللثيم عدو لي ومخالف
 لي ، وقوله :

لا تئس بالمرؤس الإريسا

أي لا تسؤ الإريس ، وهو الأمير ، بالمرؤس ؛
 وهو المأمور وتابعه ، أي لا تسؤ المولى بخادمه ،
 فيكون المعنى في قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
 له رقل : فعلبك إثم الإريسين ، يريد الذين هم قادرون
 على هداية قومهم ثم لم يهدوهم ، وأنت إريسيهم الذي
 يجيبون دعوتك ويمثلون أمرك ، وإذا دعوتهم إلى أمر
 أطاعوك ، فلو دعوتهم إلى الإسلام لأجابوك ، فعلبك
 إثم الإريسين الذين هم قادرون على هداية قومهم ثم لم
 يهدوهم ، وذلك يستخط الله عليهم ويُعظم إثمهم ؛
 قال : وفيه وجه آخر وهو أن تجعل الإريسين ، وهم
 المنسوبون إلى الإريس ، مثل المهلبين والأشعثين
 المنسوبين إلى المهلب وإلى الأشعث ، وكان القياس
 فيه أن يكون يبايئ النسبة فيقال : الأشعثريون
 والمهلبيون ، وكذلك قياس الإريسين الإريسيون
 في الرفع والإريسيين في النصب والجر ، قال :
 ويقوي هذا رواية من روى الإريسيين ، وهذا منسوب
 قولاً واحداً لوجود بلاي النسبة فيه فيكون المعنى :
 فعلبك إثم الإريسين الذين هم داخلون في طاعتك
 ويجيبونك إذا دعوتهم ثم لم تدعهم إلى الإسلام ، ولو
 دعوتهم لأجابوك ، فعلبك إثمهم لأنك سبب منعهم
 الإسلام ولو أمرتهم بالإسلام لأسلموا ؛ وحكي
 عن أبي عبيد : هم الحقدم والحول ، يعني بصددهم لم
 عن الدين ، كما قال تعالى : ربنا إنا أطعنا سادتنا
 وكبراءنا أي عليك مثل إثمهم . قال ابن الأثير : قال
 أبو عبيد في كتاب الأموال : أصحاب الحديث يقولون
 الإريسين مجموعاً منسوباً والصحيح بغير نسب ، قال :
 وردده عليه الطحاوي ، وقال بعضهم : في رهط هرقل
 فرقة تعرف بالأروسية فجاء على النسب إليهم ، وقيل :
 إثمهم أتباع عبد الله بن أريس ، رجل كان في الزمن الأول ،
 قتلوا نبياً بعثه الله إليهم ، وقيل : الإريسون الملوك ،

وأما مثل محمد لو جاء في قافية لم يكن فيه حرف تأسيس حتى يكون نحو مجاهد فالألف تأسيس، وقال أبو عبيد: الروي حرف التافية نفسها، ومنها التأسيس؛ وأنشد:

ألا طال هذا الليلُ واختَصَلَ جانبُه

فالتافية هي الباء والألف فيها هي التأسيس والماء هي الصلة، ويروى: واختَصَرَ جانبه، قال الليث: وإن جاء شيء من غير تأسيس فهو المؤسس، وهو عيب في الشعر غير أنه ربما اضطر بعضهم، قال: وأحسن ما يكون ذلك إذا كان الحرف الذي بعده مفتوحاً لأن فتحه يغلب على فتحة الألف كأنها تزال من الوهم؛ قال العجاج:

مُبارَكٌ للأنياء خاتمُ،

مُعَلَّمٌ أي الهُدَى مُعَلَّمٌ

ولو قال خاتم، بكسر التاء، لم يحسن، وقيل: إن لغة العجاج خاتم، بالهمزة، ولذلك أجازوه، وهو مثل التأسيس، وهي شجرة جاء في قصيدة الميسم والتأسيس؛ وفي المحكم: التأسيس في التافية الحرف الذي قبل الدخيل، وهو أول جزء في التافية كأنه ناصب؛ وقيل: التأسيس في التافية هو الألف التي ليس بينها وبين حرف الروي إلا حرف واحد، كقوله:

رَكِبْنِي لِيَهْمَ، يَا أُمَيْمَةَ، ناصِبِ

فلا بد من هذه الألف إلى آخر القصيدة. قال ابن سيده: هكذا ساء الخليل تأسيساً جعل المصدر اسماً له، وبعضهم يقول ألف التأسيس، فلماذا كان ذلك احتيل أن يريد الاسم والمصدر. وقالوا في الجمع: تأسيسات فهذا يؤذن بأن التأسيس عندهم قد أجروه مجرى الأسماء، لأن الجمع في المصادر ليس بكثير ولا أصل فيكون هذا معمولاً عليه. قال: ورأى أهل العروض

واحدهم لإدريس، وقيل: هم العشارون.

وأرأسه بن مَرْء بن أَد: معروف. وفي حديث خاتم النبي، صلى الله عليه وسلم: فسقط من يد عثمان، رضي الله عنه، في بئر أريس، بفتح الهمزة وتخفيف الراء، هي بئر معروفة قريباً من مسجد قباء عند المدينة.

أُس: الأس، والأسس والأساس: كل مبتدأ شيء. والأس، والأساس: أصل البناء، والأسس مقصور منه، وجمع الأس أساس مثل عُس وعِساس، وجمع الأساس أسس مثل قَذال وقَذُل، وجمع الأسس أساس مثل سبب وأسباب. والأسيس: أصل كل شيء. وأُس الإنسان: قلبه لأنه أول مَشْكُون في الرحم، وهو من الأسماء المشتركة. وأُس البناء: مُبْتَدَأُه؛ أنشد ابن دريد، قال: وأحسبُه لكذاب بني الحِر: ماز:

وأُسٌ مَجْدٌ ثابتٌ ووطيدٌ،

نَالُ السَّاءِ، قَرُوعُهُ مَدِيدٌ

وقد أس البناء يؤسُهُ أساً وأُسُهُ تأسيساً، الليث: أسست داراً إذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها، وهذا تأسيس حسن. وأُس الإنسان وأُسُّه أصله، وقيل: هو أصل كل شيء. وفي المثل: أَلْصِقُوا الحَسَّ بِالْأُسِّ؛ الحَسُّ في هذا الموضع: الشر، والأس: الأصل؛ يقول: أَلْصِقُوا الشر بأصول من عاديتهم أو عادادكم. وكان ذلك على أس الدهر وأُس الدهر وإس الدهر، ثلاث لغات، أي على قدم الدهر ووجهه، ويقال: على است الدهر. والأسيس: العوض.

التهديب: والتأسيس في الشعر ألف تلزم التافية وبينها وبين حرف الروي حرف يجوز كسره ورفعاً ونصبه نحو مفاعِلن، ويجوز إبدال هذا الحرف بغيره،

إنما تسمحوا بجمعه ، وإلا فإن الأصل إنما هو المصدر ،
والمصدر قلما يجمع إلا ما قد حدث التحويون من المحفوظ
كالأمراض والأشغال والعقول .

وأسس بالحرف : جعله تأسيساً ، وإنما سمي تأسيساً
لأنه اشتق من أس الشيء ؛ قال ابن جني : ألف
التأسيس كأنها ألف القافية وأصلها أخذ من أس
الحافظ وأساسه ، وذلك أن ألف التأسيس لتقدمها
والناية بها والمحافظة عليها كأنها أس القافية اشتق
من ألف التأسيس ، فأما الفتحة قبلها فجزء منها .

والأس والإس والأس : الإفساد بين الناس ، أس بينهم
يؤس أساً . ورجل أساس : ستمام مفسد .

الأموي : إذا كانت البقية من لحم قيل أسبت له
من اللحم أسباً أي أبقيت له ، وهذا في اللحم خاصة .
والأس : بقية الرماد بين الأتافي . والأس : المزيّن
للكذب .

وأس : من زجر الشاة ، أسها يؤسها أساً ،
وقال بعضهم : تسأ . وأس بها : زجرها وقال :
إس إس ، وإس إس : زجر للغم كإس إس .
وأس أس : من رفق الحيات . قال الليث : الرافون
إذا رقتوا الحية ليأخذوها ففرغ أحدهم من رقتيته
قال لها : أس ، فلما تخضع له وتلين . وفي الحديث :
كتب عمر إلى أبي موسى : أسس بين الناس في
وجهك وعدك أي سو بينهم . قال ابن الأثير :
وهو من ساس الناس يسوسهم ، والمهزة فيه زائدة ،
ويروى : أس بين الناس من المواساة .

ألس : الألس والمؤالسة : الحداق والحياة والغش
والشرق ، وقد ألس يألس ، بالكسر ، أساً .
ومنه قولهم : فلان لا يبدليس ولا يؤاليس ،
فالمؤالسة من الدلس ، وهو الظلمة ، يراد به لا
، قوله « كأنها أس القافية اشتق الخ » هكذا في الأصل .

يُعَسِّي عليك الشيء فيخفيه ويستر ما فيه من عيب
والمؤالسة : الحياة ؛ وأنشد :

هُمْ السِّنُّ بِالسُّنُونِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ ،
وَهُمْ يَمْتَنِعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقْرَدَا

والألس : أصله الولس ، وهو الحياة . والألس
الأصل السوء . والألس : الغدر . والألس
الكذب . والألس والألس : ذهاب العقل وتذهيله
عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

فقلت : إن أسْتَقْدَ علماً وتَجَرَّبَ ،
فقد تَوَدَّدَ فِكَ الخَبْلُ والألس

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه دعا فقال
الله لي أعوذ بك من الألس والكيسر ؛ قال أبو
عبيد : الألس هو اختلاط العقل ، وخطأ ابن الأنباري
من قال هو الحياة . والمألوس : الضيف العقل
وألَس الرجلُ ألساً ، فهو مألوس أي مجنون ذهب
عقله ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال الرازي :

يَنْبَغْنَ مِثْلَ الْعُجَجِ الْمَنَسُوسِ ،
أَفْوَجَ تَمْشِي مِثْلَ الْمَأْلُوسِ

وقال مرة : الألس الجنون . يقال : إن به لألس
أي جنوناً ؛ وأنشد :

بِاجِرٍ تَقِينَا بِالْحَبَابِ حَلَسَا ،
إِنْ بَنَا أَوْ بِكُمْ لَأَلَسَا

وقيل : الألس الريبة وتغير الخلق من ريبة
أو تغير الخلق من مرض . يقال : ما ألسك .
ورجل مألوس : ذاهب العقل والبدن .

وما ذقت عنده ألوساً أي شيئاً من الطعام .
وضربه مائة فما تألس أي ما توجع ، وقيل : فما
تحلّس بمعناه . أبو عمرو : يقال للرمم إنه ليتألس

نطق به منها لا تُدْخِلُ أَخْتَهَا ولا نسبة في ذلك
بينها وبينها . الكسائي : العرب تقول : كلكتك
أمس وأعجني أمس با هذا ، وتقول في النكرة :
أعجني أمس وأمس آخر ، فإذا أضفته أو نكرته
أو أدخلت عليه الألف واللام للتعريف أجريته
بالإعراب ، تقول : كان أمسنا طيباً ورأيت أمسنا
المبارك ومررت بأمسنا المبارك ، ويقال : مضى
الأمس بما فيه ؛ قال الفراء : ومن العرب من يخفض
الأمس وإن أدخل عليه الألف واللام ، كقوله :

ولمي قَعَدْتُ اليومَ والأمس قبله

وقال أبو سعيد : تقول جاءني أمس فإذا نسبت شيئاً
إليه كسرت الهزمة ، قلت إمسي على غير قياس ؛
قال المعاج :

وجفَّ عنه العرقُ الإمسي

وقال المعاج :

كانَ إمسيّاً به من أمس ،
يَصْفَرُ اللَّبَنُ اصْفِرَّ الوَرَسُ

الجوهري : أمس اسم حُرُوك آخره لالتقاء الساكنين ،
واختلفت العرب فيه فأكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ،
ومنهم من يعربه معرفة ، وكلهم يعربه إذا أدخل عليه
الألف واللام أو صيره نكرة أو أضافه . غيره : ابن
السيكيت : تقول ما رأيته منذ أمس ، فإن لم تره يوماً
قبل ذلك قلت : ما رأيته منذ أول من أمس ، فإن
لم تره يومين قبل ذلك قلت : ما رأيته منذ أول من
أول من أمس . قال ابن الأنباري : أدخل اللام
والألف على أمس وتركه على كسره لأن أصل أمس
عندنا من الإسماء فسمي الوقت بالأمر ولم يغير لفظه ؛
من ذلك قول الفرزدق :

فما يُعْطِي وما يمنع . والثالث : أن يكون يريد
أن يُعْطِي وهو يمنع . ويقال : إنه لَسَالُوشُ العطية ،
وقد أَلَسْتُ عطيته إذا مُنِعْتُ من غير إياس منها ؛
وأنشد :

وَصَرَمْتُ حَبْلَكَ بِالثَّالِثِ

والثالث : اسم أعجمي ، وقد سبت به العرب ، وهو
الياس بن مُضَرِّ بن زُرَّار بن معد بن عدنان .

س : أمس : من ظروف الزمان مبني على الكسر إلا
أن ينكر أو يعرف ، وربما بني على الفتح ، والنسبة
إليه إمسي ، على غير قياس . قال ابن جني : امتنعوا
من إظهار الحرف الذي يعرف به أمس حتى اضطروا
بذلك إلى بناءه لتضنه معناه ، ولو أظهره ذلك
الحرف فقالوا مَضَى الأمس بما فيه لما كان خُلُفًا ولا
خطأ ؛ فأما قول نصيب :

ولمي وَقَفْتُ اليومَ والأمس قَبْلَكَ
بِإِيَّائِكَ ، حتى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ

فإن ابن الأعرابي قال : روي الأَمْسِرُ والأَمْسُ
جرّاً ونصباً ، فمن جره فعلى الباب فيه وجعل اللام
مع الجر زائدة ، واللام المُعَرِّفَةُ له مرادة فيه وهو
ثائب عنها ومُضَنَّ لها ، فكذلك قوله والأمس هذه
اللام زائدة فيه ، والمعرفة له مرادة فيه محذوفة منه ،
يدل على ذلك بناؤه على الكسر وهو في موضع نصب ،
كما يكون مبنياً إذا لم تظهر اللام في لفظه ، وأما من
قال والأمس فإنه لم يضنه معنى اللام فيبنيه ، لكنه
عرّفه كما عرّف اليوم بها ، وليست هذه اللام في قول
من قال والأمس فنصب هي تلك اللام التي في قول من
قال والأمس فجر ، تلك لا تظهر أبداً لأنها في
تلك اللغة لم تستعمل مُظَهَّرَةً ، ألا ترى أن من
ينصب غير من يجر ؟ فكل منها لغة وقياسها على ما

ما أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرْضَى حُكُومَتُهُ ،
ولا الأَصِيلَ ولا ذِي الرَّأْيِ والجَدَلِ

فأدخل الألف واللام على تَرْضَى ، وهو فعل مستقبل
على جهة الاختصاص بالحكاية ؛ وأنشد الفراء :

أَخْنُ أَطْنَانِي إِنْ سَكِينٌ ، وَإِنِّي
لَمْ يَشْغَلْ عَنِ كَحْلِي الْيَسْتَبْعُ^١

فأدخل الألف واللام على يَنْتَبِعُ ، وهو فعل مستقبل
لما وصفنا . وقال ابن كيسان في أَمْسٍ : يقولون إذا
نكروه كل يوم يصير أَمْسًا ، وكل أَمْسٍ مَضَى فلن
يعود ، ومَضَى أَمْسٌ من الأُمُوس . وقال البصريون :
إنما لم يَنْسَكْنِ أَمْسٌ في الإعراب لأنه ضارع الفعل
الماضي وليس بمعرب ؛ وقال الفراء : إنما كُسِرَتْ
لأن السين طبعها الكسر ، وقال الكسائي : أصلها
الفعل أَخَذَ من قولك أَمْسِرْ بخير ثم سمي به ، وقال
أبو الهيثم : السين لا يلفظ بها إلا من كسر الفم ما
بين الثانية إلى الضرس وكسرت لأن عجزها مكسور
في قول الفراء ؛ وأنشد :

وقافية بين الثَّيْبَةِ والضَّرْسِ

وقال ابن بزرج : قال عُرَامٌ ما رأيت مِثْلَ أَمْسٍ
الأَحْدَثِ ، وَأَنَّا فِي أَمْسٍ الأَحْدَثِ ، وقال يَمَادُ:
عهدي به أَمْسٌ الأَحْدَثِ ، وَأَنَّا فِي أَمْسٍ الأَحْدَثِ ،
قال : ويقال ما رأيت قبل أَمْسٍ بيوم ؛ يريد من
أول من أَمْسِرَ ، وما رأيت قبل البارحة بليلة . قال
الجوهري : قال سيبويه وقد جاء في ضرورة الشعر
مِثْلُ أَمْسٍ بالفتح ؛ وأنشد :

لقد رأيتْ عَجَبًا ، مِثْلُ أَمْسَا ،
عَجَازًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسَا

١ قوله « أَخْنُ أَطْنَانِي » كذا بالأصل هنا وفي مادة نيم .

بِأَكْلِنَ ما فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسًا ،
لا تَرَكْ اللهُ لِمَنْ ضَرَسَا !

قال ابن بري : اعلم أن أَمْسِرَ مبنية على الكسر عند
أهل الحجاز وبنو نعيم يوافقونهم في بنائها على الكسر في
حال النصب والجر ، فإذا جاءت أَمْسٌ في موضع رفع
أعربوها فقالوا : ذهب أَمْسٌ بما فيه ، وأهل الحجاز
يقولون : ذهب أَمْسِرُ بما فيه لأنها مبنية لتضمها لام
التعريف والكسرة فيها لانتفاء الساكنين ، وأما بنو
نعيم فيجعلونها في الرفع معدولة عن الألف واللام فلا
تصرف للتعريف والعدل ، كما لا يصرف سَحَرٌ إذا
أردت به وقتاً بعينه للتعريف والعدل ؛ وشاهد قول
أهل الحجاز في بنائها على الكسر وهي في موضع رفع
قول أَسْتَفْ نَجْرَان :

مَنْعَ الْبَقَاءِ تَقْلُبُ الشَّمْسُ ،
وطلوعها من حيث لا تُسْمِي
الْيَوْمَ أَجْهَلُ ما يَجِيءُ به ،
ومضى يَفْضَلُ قَضائَهُ أَمْسِرَ

فعلى هذا تقول : ما رأيته مِثْلَ أَمْسِرَ في لغة الحجاز ،
جَعَلْتُ مِثْلَ أَمْسِرَ أو حرفاً ، فإن جعلت مِثْلَ أَمْسِرَ
رفعت في قول بني نعيم فقلت : ما رأيته مِثْلَ أَمْسِرَ ، وإن
جعلت مِثْلَ أَمْسِرَ وافق بنو نعيم أهل الحجاز في بنائها على
الكسر فقالوا : ما رأيته مِثْلَ أَمْسِرَ ؛ وعلى ذلك قول
الراجز يصف إبلاً :

ما زالَ ذا هَزَبِهَا مِثْلَ أَمْسِرَ ،
صَافِحَةً خَدُودَهَا لِلشَّمْسِ

فقد هنا حرف خفض على مذهب بني نعيم ، وأما على
مذهب أهل الحجاز فيجوز أن يكون مِثْلَ أَمْسِرَ ويجوز
أن يكون حرفاً . وذكر سيبويه أن من العرب من
يجعل أَمْسِرَ معدولة في موضع الجر بعد مِثْلَ خاصة ،

والبارحة وكيف وأين ومتى وأي وما وعند وأساء
الشهور والأسبوع غير الجمعة . قال ابن بري : الذي
حكاه الجوهري في هذا صحيح إلا قوله غير الجمعة
لأن الجمعة عند سبويه مثل سائر أيام الأسبوع لا
يجوز أن يضر ، ولما امتنع تصغير أيام الأسبوع عند
التحويين لأن المضمر لما يكون صغيراً بالإضافة إلى ما
له مثل اسمه كبيراً ، وأيام الأسبوع متساوية لا معنى
فيها للتصغير ، وكذلك غد والبارحة وأساء الشهور
مثل المعرّم وصفر .

أُس : الإنسان : معروف ؛ وقوله :

أَقْلَ بَنُو الْإِنْسَانِ ، حِينَ عَسَدْتُمْ
إِلَى مِنْ يُبِيرُ الْجَنِّ ، وَهِيَ هُجُودٌ

يعني بالإنسان آدم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام .
وقوله عز وجل : وكان الإنسان أكثر شهية جدلاً ؛
عنى الإنسان هنا الكافر ، ويدل على ذلك قوله عز
وجل : وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا
بِهِ الْحَقَّ ؛ هذا قول الزجاج ، فإن قيل : وهل يُجادل
غير الإنسان ؟ قيل : قد جادل إبليس وكل من يعقل
من الملائكة ، والجن يُجادل ، لكن الإنسان أكثر
جدلاً ، والجمع الناس ، مذكر . وفي التنزيل : يَا أَيُّهَا
النَّاسُ ؛ وقد يؤنث على معنى القبيلة أو الطائفة ،
حكى ثعلب : جاءتك الناس ، معناه : جاءتك القبيلة
أو القطعة ؛ كما جعل بعض الشعراء آدم اسماً للقبيلة
وأنت فقال أنشد سبويه :

شَادُوا الْبِلَادَ وَأَضْبَحُوا فِي آدَمِ ،
بَلَّغُوا بِهَا بَيْضَ الْوُجُوهِ فَخُذُوا

والإنسان أصله إنسيان لأن العرب قاطبة قالوا في
تصغيره : أُنَيْسِيَانُ ، فدلّت الياء الأخيرة على الباء
في تكثيره ، إلا أنهم حذفوها لما كثرت الناس في كلامهم .

يشبهونها بمذ إذا رفعت في قولك ما رأيته مذ أمس ،
ولما كانت أمس معربة بعد مذ التي هي اسم ، كانت
أيضاً معربة مع مذ التي هي حرف لأنها بمعناها ، قال :
فبان لك هذا غلط من يقول إن أمس في قوله :

لَقَدْ رَأَيْتَ عَجَباً مِذْ أَمْسَا

منبئية على الفتح بل هي معربة ، والفتحة فيها كالفتحة
في قولك مروت بأحمد ؛ وشاهد بناء أمس إذا كانت
في موضع نصب قول زياد الأعجم :

رَأَيْتُكَ أَمْسَ خَيْرَ بَنِي مَعَدَّةٍ ،
وَأَنْتَ الْيَوْمَ خَيْرَ مَنْكَ أَمْسِ

وشاهد بنائها وهي في موضع الجر قول عمرو بن الشريد :
وَلَقَدْ قَتَلْتُمْكُمْ ثَمًّا وَمَوْحَدًا ،
وَتَرَكْتُمْ مَرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الْمُدْبِيرِ
وكذا قول الآخر :

وَأَيُّ الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمْعَهُمْ ،
يَصْهَابُ ، هَامِدَةٌ كَأَمْسِ الدَّائِرِ

قال : واعلم أنك إذا نكرت أمس أو عرّفتها بالآلف
واللام أو أضفتها أعربتها فتقول في التكثير : كل غدٍ
صائرٌ أمساً ، وتقول في الإضافة ومع لام التعريف :
كان أمسنا طيباً وكان الأمس طيباً ؛ وشاهده قول
نصيب :

وَلَمَّا حَيْسَتْ الْيَوْمَ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
بِيَارِكِ ، حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ^١

قال : وكذلك لو جمعته لأعربته كقول الآخر :

مَرَّتْ بِنَا أَوَّلَ مِنْ أَمُوسَ ،
تَمِيسُ فِينَا مِشِيَّةَ الْعَرُوسِ

قال الجوهري : ولا يضر أمس كما لا يضر غدٌ

١. ذكر هذا البيت في صفحة (٨) وفيه :
والى وقت بدلاً من : والى حبت . وهو في الاغاني : والى توتيت .

وفي حديث ابن صيَّاد : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذات يوم : انطلقوا بنا إلى أتبيسان قد رأينا شأنه ؛ وهو صغير لإنسان ، جاء شاذاً على غير قياس ، وقياسه أتبيسان ، قال : وإذا قالوا أناسين فهو جمع بيتين مثل بُسْتَانٍ وبساتين ، وإذا قالوا أناسي كثيراً فحفظوا الياء أسقطوا الياء التي تكون فيما بين عين الفعل ولا مة مثل قَرَأَ قَرَأَ قَرَأَ ، وَبَيَّنَّ جَوَّاز أناسي ، بالتخفيف ، قول العرب أناسية كثيرة ، والواحد إنسي وأناس . إن شئت . وروي عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، أنه قال : لما سمي الإنسان إنساناً لأنه عهد إليه فتسي ، قال أبو منصور : إذا كان الإنسان في الأصل إنسيان ، فهو إفتعلان من النسيان ، وقول ابن عباس حجة قوية له ، وهو مثل ليل إضحيان من ضحي يَضْحَى ، وقد حذفت الياء فليل لإنسان . وروي المنذري عن أبي الهيثم أنه سأله عن الناس ما أصله ؟ فقال : الأناس لأن أصله أناس فالألف فيه أصلية ثم زيدت عليه اللام التي تزد مع الألف للتعريف ، وأصل تلك اللام إبدالاً من أحرف قليلة مثل الاسم والابن وما أشبهها من الألفات الوصلية فلما زادوها على أناس صار الاسم الأناس ، ثم كثرت في الكلام فكانت الهزرة واسطة فاستقلوها فتركوها وصار الباقي : أناس ، بتحريك اللام بالضمة ، فلما تحركت اللام والتون أدغموا اللام في التون فقالوا : الناس ، فلما طرخوا الألف واللام ابتدأوا الاسم فقالوا : قال ناس من الناس . قال الأزهري : وهذا الذي قاله أبو الهيثم تعليل التحوين ، وإنسان في الأصل إنسيان ، وهو فعلان من الإنس والألف فيه فاء الفعل ، وعلى مثاله حِرْصِيان ، وهو الجِلْدُ الذي يلي الجلد الأعلى ١ قوله « واصل تلك اللام إلى قوله فلما زادوها » كذا بالأصل .

من الحيوان ، سمي حِرْصِياناً لأنه يُحْرَصُ أي يُقَشَّرُ ؛ ومنه أخذت الحارِصة من الشجاج ، يقال : رجل حذرِيان إذا كان حذراً . قال الجوهري : وتقدير إنسانٍ فعلان ولما زيد في تصغيره ياء كما زيد في تصغير رجل فليل رُوَيْجِيل ، وقال قوم : أصله إنسيان على إفتعلان ، فحذفت الياء استخفافاً لكثرة ما يجري على ألسنتهم ، فلما صغروه ردوها لأن التصغير لا يكثر . وقوله عز وجل : أَكَّانُ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ : النَّاسُ ههنا أهل مكة والأناس لغة في الناس ، قال سيبويه : والأصل في الناس الأناس مخففاً فجعلوا الألف واللام عوضاً من الهزرة وقد قالوا الأناس ؛ قال الشاعر :

إنَّ المتَّابَا يَطْلَعُ
نَ عَلَى الْأَنَاسِ الْأَمِينَا

وحكى سيبويه : الناس الناس أي الناس بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف ؛ وقوله :

بلادُها كُنَّا ، وكُنَّا نَحْبِئُهَا ،
إذ الناسُ ناسٌ ، والبلادُ بلادُ

فهذا على المعنى دون اللفظ أي إذ الناس أحرار والبلاد مخصَّصة ، ولولا هذا الغرض وأنه مراد معتزَّم لم يجوز شيء من ذلك لِتَعَرُّمِي الجزء الأخير من زيادة الفائدة عن الجزء الأول ، وكأنه أعيد لفظ الأول لضرب من الإذلال والثقة بمحصول الحال ، وكذلك كل ما كان مثل هذا .

والنَّات : لغة في الناس على البدل الشاذ ؛ وأنشد :

يَا قَبِيحَ اللهُ بَنِي السُّعْلَةِ !
عَمَرُو بَنَ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ ،
غَيْرَ أَعْيَاهُ وَلَا أَكْثِيَاتِ

أراد ولا أكياس فأبدل التاء من سين الناس والأكياس

لموافقها إياها في الحبس والزيادة وتجاور المخارج .

والإنس : جماعة الناس ، والجمع أناس ، وهم الأنس . تقول : رأيت بمكان كذا وكذا أنساً كثيراً أي ناساً كثيراً ؛ وأنشد :

وقد نرى بالدار يوماً أنساً

والأنس ، بالتحريك : الحى المقيمون ، والأنس أيضاً : لغة في الإنس ؛ وأنشد الأخفش على هذه اللغة :

أتوا ناري فقلت : مثنون أنتم ؟

فقالوا : الجن ؛ قلت : عيوا كلاماً !

فقلت : إلى الطعام ، فقال منهم

زعيم : نَحْنُ الأنس الطعاما

قال ابن بري : الشعر لشمر بن الحرث الضبى ، وذكر سيبويه البيت الأول جاء فيه مثنون مجموعاً للضرورة وقياسه : من أنتم ؟ لأن من لَمَّا تلحقه الزوائد في الوقف ، يقول القائل : جاءني رجل ، فتقول : مثنو ؟ ورأيت رجلاً فيقال : منّا ؟ ومررت برجل فيقال : مني ؟ وجاءني رجلان فتقول : منان ؟ وجاءني رجال فتقول : مثنون ؟ فإن وصلت قلت : من يا هذا ؟ أسقطت الزوائد كلها ، ومن روى عموماً صباحاً قالبت على هذه الرواية لجذع بن سنان الفسافي في جملة أبيات حاثية ؛ ومنها :

أناني قاسرٌ وبشؤ أبيه ،

وقد جنّ الدجى والنجم لاجاً

فنازعني الزجاجة بعدَ وهنٍ ،

مَزَجَتْ لهم بها عسلاً وراحاً

وحذرتني أموراً سوف تأتي ،

أهز لها الصواريحَ والرماحاً

والأنس : خلاف الوحشة ، وهو مصدر قولك

أنست به ، بالكسر ، أنساً وأنسة ؛ قال : وفيه لغة أخرى : أنست به أنساً مثل كفرت به كفتراً . قال : والأنس والاستناس هو التأنس ، وقد أنست بفلان . والإنسي : منسوب إلى الإنس ، كفولك حيتي وجين وسندي وسند ، والجمع أناسي ككترسي وكتراسي ، وقيل : أناسي جمع لإنسان كبرحان ومرحبن ، لكنهم أبدلوا الياء من التون ؛ فأما قولهم : أناسية جعلوا الماء عوضاً من إحدى ياهي أناسي جمع إنسان ، كما قال عز من قائل : وأناسي كثيراً . وتكون الياء الأولى من الياءين عوضاً منقلبة من التون كما تنقلب ، من الواو إذا نسبت إلى صنعة وبهراء فقلت : صنعائي وبهراي ، ويجوز أن تحذف الألف والتون في إنسان تقديراً وتأتي بالياء التي تكون في تصغيره إذا قالوا أنسيان ، فكأنهم زادوا في الجمع الياء التي يردونها في التصغير فيصير أناسي ، فيدخلون الماء لتحقيق التأنيت ؛ وقال المبرد : أناسية جمع إنسيته ، والماء عوض من الياء المحذوفة ، لأنه كان يجب أناسي بوزن فزانة لفظاً وقرازين ، وأن الماء في فزانة وقرازين لفظاً هي بدل من الياء ، وأنها لما حذفت للتخفيف عوضت منها الماء ، فالياء الأولى من أناسي بمنزلة الياء من فزانين وفزانين ، والياء الأخيرة منه بمنزلة القاف والتون منهما ، ومثل ذلك ججاج ججاج وججاجية لفظاً أصله ججاجج . وقال اللحياني : يجمع إنسان أناسي وأناساً على مثال آباض وأناسية بالتخفيف والتأنيت .

والإنس : البشر ، الواحد إنسي وأنسي أيضاً ، بالتحريك . ويقال : أنس وأناس كثيراً . وقال الفراء في قوله عز وجل : وأناسي كثيراً ؛ الأناسي جماع ، الواحد إنسي ، وإن شئت جعلته إنساناً ثم جمعته

جني : ويحكى أن طائفة من الجن واقفوا قوماً فاستأذنوا عليهم فقال لهم الناس : من أنتم ؟ فقالوا : ناس من الجن ، وذلك أن المعهود في الكلام إذا قيل للناس من أنتم قالوا : ناس من بني فلان ، فلما كثرت ذلك استعملوه في الجن على المعهود من كلامهم مع الإنس ، والشئ يحمل على الشئ من وجه يجتمعان فيه وإن تباينا من وجه آخر .

والإنسان أيضاً : إنسان العين ، وجمعه أناسي . وإنسان العين : المثال الذي يرى في السواد ؛ قال ذو الرمة يصف إبلاً غارت عيونها من التعب والسير :

إذا استعجرت أذانيها ، استأنتت لها

أناسي ملحود لها في الحواجيب

وهذا البيت أورده ابن بري : إذا استعجرت ، قال : واستعجرت بمعنى تسبعت ، واستأنتت وآكست بمعنى أبصرت ، وقوله : ملحود لها في الحواجيب ، يقول : كأن محاراً أعينها جعلن لها ملحوداً وصفتها بالملحود ؛ قال الجوهري ولا يجمع على أناس . وإنسان العين : ناظرها . والإنسان : الأنثملته ؛ وقوله :

تَمُرِي بِإِنْسَانِيَا إِنْسَانٌ مُّقْلَتَهَا ،

إنسانة ، في سواد الليل ، غطبول

فسره أبو العباس الأعرابي فقال : إنسانها أغلته . قال ابن سيده : ولم أره لغيره ؛ وقال :

أشارت إنسان بإنسان كفتها ،

لتغفل إنساناً بإنسان عينيها

وإنسان السيف والسهم : حدهما . وإنسي القدم : ما أقبل عليها ووحشيتها ما أدير منها . وإنسي الإنسان والدابة : جانبها الأيسر ، وقيل الأيمن .

أناسي فتكون الباء عوضاً من النون ، كما قالوا للأرانب أراني ، وللشرايين سراجي . ويقال للمرأة أيضاً إنسان ولا يقال إنسانة ، والعامية تقول . وفي الحديث :

أنه نهى عن الحشر الإنسي يوم حشبر ؛ يعني التي تألف البيوت ، والمشهور فيها كسر الهززة ، منسوبة إلى الإنس ، وهم بنو آدم ، الواحد إنسي ؛ قال : وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهززة مضمومة فإنه قال هي التي تألف البيوت . والأنس ، وهو ضد الوحشة ، الأنس ، بالضم ، وقد جاء فيه الكسر قليلاً ، ورواه بعضهم بفتح الهززة والنون ، قال : ولبس بشئ ؛ قال ابن الأثير : إن أراد أن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز ، وإن أراد أنه لبس بمعروف في اللغة فلا ، فإنه مصدر أئنت به آتس أئساً وأئسة ، وقد حكى أن الإنسان لغة في الإنسان ، طائفة ؛ قال عامر بن جرير الطائي :

فيا لبنتي من بعد ما طاف أهلها

هل كنت ، ولم أسمع بها صوت إنسان

قال ابن سيده : كذا أنشده ابن جني ، وقال : لا أنهم قد قالوا في جمعه أناسي ، بياء قبل الألف ، فعلى هذا لا يجوز أن تكون الباء غير مبدلة ، وجاز أيضاً أن يكون من البدل اللازم نحو عيد وأعياد وعيبد ؛ قال الليثاني : في لغة طيء ما رأيت تم إنساناً أي إنساناً ؛ وقال الليثاني : يجمعونه أياسين ، قال في كتاب الله عز وجل : ياسين والقرآن الحكيم ؛ بلغة طيء ، قال أبو منصور : وقول العلماء انه من الحروف المقطعة . وقال الفراء : العرب جميعاً يقولون الإنسان إلا طيباً فإنهم يجعلون مكان النون باء . وروى قبس ابن سعد أن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قرأ : ياسين والقرآن الحكيم ، يريد يا إنسان . قال ابن

لَمَّا قَالَ أُنْسُ حَدِيثُ النِّسَاءِ وَمُؤَانِسَتُهُنَّ . رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَأُنْسْتُ بِهِ أَتَسُّ وَأُنْسْتُ أَتَسُّ أَيْضاً بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْإِنْسَانُ : خِلَافُ الْإِبْهَامِ ، وَكَذَلِكَ التَّائِيْسُ . وَالْأُنْسُ وَالْأُنْسُ وَالْإِنْسُ الطَّائِيْسَةُ ، وَقَدْ أُنْسَ بِهِ وَأَتَسَّ يَأْتَسُّ وَيَأْنِسُ وَأُنْسَ أَنْسًا وَأُنْسَةً وَقَتَّأَسَّ وَاسْتَأْنَسَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَلَا اسْتَمِي الْيَوْمَ ذَاتَ الطُّوْقِ وَالْعَاجِ ،
وَالدَّلَّ وَالنَّظَرَ الْمُسْتَأْنِسَ السَّاجِ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَتَسُّ مِنْ حَشِيٍّ ؛ يَرِيدُونَ أَنَّهَا لَا تَكَادُ تَفَارِقُ الْعَلِيلَ فَكَأَنَّهَا آتِيَةٌ بِهِ ، وَقَدْ أَتَسَّنِي وَأَتَسَّنِي . وَفِي بَعْضِ الْكَلَامِ : إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيٍّ . وَاسْتَوْحَشَ كُلُّ لَائِيْسِيٍّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبَلَدُهُ لَيْسَ بِهَا طُورِي ،
وَلَا خَلَا الْجِنِّ بِهَا لَائِيْسِيٍّ
فَلَنَفِيٍّ ، وَبِئْسَ الْأُنْسُ الْجَائِيْسِيٍّ !
كَوْبَةُ هَوَّلَهَا كَوِيٍّ ،
لَرَّيْحٍ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيٍّ

هُوِيٍّ : صَوْتٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْأُنْسُ سُكَّانُ الدَّارِ . وَاسْتَأْنَسَ الْوَحْشِيَّ إِذَا أَحَسَّ إِنْسِيًّا . وَاسْتَأْنَسْتُ بَقْلَانٍ وَتَأْنَسْتُ بِهِ بِمَعْنَى ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَكِنِّي أَجْمَعُ الْمُؤْنِسَاتِ ،
إِذَا مَا اسْتَحَقَّ الرِّجَالُ الْحَدِيدَا

بِعَنَى أَنَّهُ يُقَاتِلُ بِجَمِيعِ السِّلَاحِ ، وَلَمَّا سَاهَا بِالْمُؤْنِسَاتِ لِأَنَّهُنَّ يُؤْنِسُنَّ فِتْؤُمَّتَهُ أَوْ يُعَسِّنُنَّ ظَنَّهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْسِّلَاحِ كُلِّهِ مِنَ الرُّمَحِ وَالْمِغْفَرِ وَالتَّجْغَفِ وَالتَّسْنِيفَةِ وَالتَّرْسِ وَغَيْرِهِ : الْمُؤْنِسَاتُ .

وَكَانَتْ الْعَرَبُ الْقَدَمَاءُ تَسْمِي يَوْمَ الْحَبِيسِ مُؤْنِسًا

وَالْإِنْسِيَّ الْقَوْسَ : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهَا ، وَقِيلَ : لَائِيْسِيَّ الْقَوْسَ مَا وَلَّى الرَّامِيَّ ، وَوَحْشِيَّهَا مَا وَلَّى الصَّيْدَ ، وَنَذَكَرَ اخْتِلَافَ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ . التَّهْذِيبُ : الْإِنْسِيُّ مِنَ الدُّوَابِّ هُوَ الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ الَّذِي مِنْهُ يُرَكَّبُ وَيُحْتَلَبُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدْمِيِّ الْجَانِبِ الَّذِي يَلِي الرِّجْلَ الْأُخْرَى ، وَالْوَحْشِيُّ مِنَ الْإِنْسَانِ الْجَانِبُ الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ . أَبُو زَيْدٍ : الْإِنْسِيُّ الْأَيْسَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْأَيْمَنُ ، وَقَالَ : كُلُّ اثْنَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ مِثْلُ السَّاعِدَيْنِ وَالزَّنْدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ فَمَا أَقْبَلَ مِنْهُمَا عَلَى الْإِنْسَانِ فَهُوَ لَائِيْسِيٌّ ، وَمَا أَدْبَرَ عَنْهُ فَهُوَ وَحْشِيٌّ . وَالْأُنْسُ : أَهْلُ الْمَحَلِّ ، وَالْجَمْعُ أَتَسُّ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مَتَابَا يُقَرَّبَنَّ الْحُثُوفُ لِأَهْلِهَا
جِهَارًا ، وَتَسْتَمْتَعَنَّ بِالْأُنْسِ الْجَبِلِ

وَقَالَ عَمْرٍو فِي الْكَتَافِ :

بِفَثَانٍ عَصَارِطٍ مِنْ هُذَيْلٍ ،
هُمْ يَنْفُتُونَ أَتَسَّ الْحِلَالِ

وَقَالُوا : كَيْفَ ابْنُ لَائِيْسِكَ وَإِنْسِكَ أَيَّ كَيْفٍ تَقْسُكُ . أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ كَيْفَ تَرَى ابْنَ لَائِيْسِكَ إِذَا خَاطَبْتَ الرَّجُلَ عَنْ نَفْسِكَ . الْأَحْمَرُ : فَلَانَ ابْنَ لَائِيْسٍ فَلَانَ أَيَّ صَفِيٍّ وَأَتِيْسَةٍ وَخَاصَتِهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : قُلْتُ لِلدُّبَيْرِيِّ لَائِيْسُ ، كَيْفَ تَرَى ابْنَ لَائِيْسِكَ ، بِكسر الألف ؟ فَقَالَ : عَزَاةً إِلَى الْإِنْسِ ، فَأَمَّا الْأُنْسُ عِنْدَهُمْ فَهُوَ الْعَزَلُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ كَيْفَ ابْنُ لَائِيْسِكَ وَإِنْسِكَ بِعَنَى نَفْسِهِ ، أَيَّ كَيْفَ تَرَانِي فِي مَصَاحِبِي إِذَاكَ ؟ وَيُقَالُ : هَذَا حِدِّي فِي وَائِيْسِي وَخِلِّي وَجِلِّيْسِي ، كُلُّهُ بِالْكَسْرِ . أَبُو حَاتِمٍ : أُنْسْتُ بِهِ إِنْسًا ، بِكسر الألف ، وَلَا يُقَالُ أَنْسًا

لأنهم كانوا يبتلون فيه الى الملاذ ؛ قال الشاعر :

أوملُ أن أعيشَ ، وأنْ يومي
بأوّل أو بأوّل أو جبار

أو الثّاني دُبار ، فإن يفتني ،
فمؤنس أو عروبة أو شيار

وقال مطرّز : أخبرني الكرمي إملاءً عن رجاله عن
ابن عباس ، رضي الله عنها ، قال : قال لي عليّ ،
عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى خلق الفيردوسَ
يوم الخميس وسماها مؤنس .

وكتب أنوس : وهو ضد العقور ، والجمع أنس .
ومكان مأنوس لما هو على النسب لأنهم لم يقولوا
آنسَت المكان ولا آنسَت ، فلما لم نجد له فعلاً
وكان النسب يسوغ في هذا حملناه عليه ؛ قال جرير :

حميَ الهدْملةَ من ذاتِ المواعيسِ ،
فالحنوُ أصبحَ قفراً غيرَ مأنوسِ

وجارية آيسة : طيبة الحديث ؛ قال النابغة الجعدي :

بأنسة غير أنسٍ التّراف ،
تخلطُ باللّين منها مياسا

وكذلك أنوس ، والجمع أنس ؛ قال الشاعر يصف
بيض نعام :

أنس إذا ما جثتها يبيوتها ،
شمس إذا داعي الشّباب دعاه

جعلتَ لهنّ ملاحيفَ قصيةً ،
يعجلنّها بالعطّ قبلَ يلاها

والملاحيف القصية يعني بها ما على الأفرخ من
غرقه البيض . الليث : جارية آيسة إذا كانت
طيبة النفس ثعب قربةك وحديثك ، وجمعها

آنسات وأوانس . وما بها أنس أي أحد ،
والأنس الجمع .

وآنس الشيء : أحسنه . وآنس الشخص
واستأنسه : رآه وأبصره . ونظر إليه ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

بعيني لم تستأنسا يومَ غيرةٍ ،
ولم تردا جَوَ العراقِ قفراً

ابن الأعرابي : آنسْتُ بفلان أي فرحتُ به ،
وآنسْتُ قفراً وآنسْتُه إذا أحسنته ووجدته
في نفسك . وفي التنزيل العزيز : آنس من جانب
الطور نارا ؛ يعني موسى أبصر نارا ، وهو الإناس .
وآنس الشيء : علمه . يقال : آنسْتُ منه رشداً
أي علمته . وآنسْتُ الصوت : سمعته . وفي حديث
هاجر وإسماعيل : فلما جاء إسماعيل ، عليه السلام ،
كانه آنس شيئاً أي أبصر ورأى شيئاً لم يعهده .
يقال : آنسْتُ منه كذا أي علمت .

واستأنست : استعلمت ؛ ومنه حديث نجدة
الحروري وابن عباس : حتى ثونس منه الرشدة
أي تعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف .
وقوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً
غيرَ بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلطوا ؛ قال
الزجاج : معنى تستأنسوا في اللغة تستأذنون ، ولذلك جاء
في التفسير تستأنسوا فتعلموا أيريد أهلها أن تدخلوا
أم لا ؟ قال الفراء : هذا مقدم ومؤخر لما هو حتى
تسلطوا وتستأنسوا : السلام عليكم ! أأدخل ؟ قال :
والاستئناس في كلام العرب النظر . يقال : اذهب
فاستأنس هل ترى أحداً ؟ فيكون معناه انظر من
ترى في الدار ؛ وقال النابغة :

بذي الجليل على مستأنسٍ وحيدٍ

الاطِّلاع : النظر ، والإنباس : البقن ؛ قال الشاعر :

لنيس بما ليس به بأسٌ بأسٌ ،
ولا يَضُرُّ البَرَّ ما قال الناسُ ،
وإنْ بَعْدَ اِطِّلاعِ إنباسُ

وبعضهم يقول : بعد 'طلوع' إنباس . القراء : من أمثالهم : بعد اِطِّلاعِ إنباس ؛ يقول : بعد 'طلوع' إنباس .

وَقَاتَسَ البَازِي : جَلَسَ بَطَرَفِهِ . والبَازِي يَتَأَتَسُ ، وذلك إذا ما جَلَسَ ونظر رافعاً رأسه وطَرَفَهُ .

وفي الحديث : لو أطاع الله الناس في الناس لم يكن ناسٌ ؛ قيل : معناه أن الناس يحبون أن لا يولد لهم إلا الذكـر ان دون الإناث ، ولو لم يكن الإناث ذهب الناس ، ومعنى أطاع استجاب دعاءه .

ومَأْثُوسَةٌ والمَأْثُوسَةُ جميعاً : النار . قال ابن سيده : ولا أعرف لها فعلاً ، فأما آتَسْتُ فلما حَظَّ المفعول منها مؤثوسة ؛ وقال ابن أحرر :

كما تَطَابَرَ عن مَأْثُوسَةِ الشَّرَرِ

قال الأصمعي : ولم نسمع به إلا في شعر ابن أحرر . ابن الأعرابي : الأنيسة والمأثوسة النار ، ويقال لها السككن لأن الإنسان إذا آتسها ليلاً أنس بها وسككن إليها وزالت عنه الوحشة ، وإن كان بالأرض الفقيرة .

أبو عمرو : يقال للذيك الشقر والأنيس والثري . والأنيس : المؤانس وكل ما يؤنس به . وما بالدار أنيس أي أحد ؛ وقول الكعب :

فبين أنيسة الحديث حبيبة ،

لبست بفاحشة ولا مثقال

أي تأنس حديثك ولم يرد أنها تؤنسك لأنه لو

أي على نور وحشي أحس بما رابه فهو يستأنس أي يتبصر ويتلفت هل يرى أحداً ، أراد أنه مدّغور فهو أجده لعدوه وفراره وسرعته . وكان ابن عباس رضي الله عنهما ، يقرأ هذه الآية : حتى تستأذنا ، قال : تستأنسا خطأ من الكاتب . قال الأزهري : قرأ أبي وابن مسعود : تستأذنا ، كما قرأ ابن عباس ، والمعنى فيها واحد . وقال قتادة ومجاهد : تستأنسا هو الاستئذان ، وقيل : تستأنسا تتعنهوا . قال الأزهري : وأصل الإنسر والأنسر والإنسان من الإناس ، وهو الإبصار .

ويقال : آتسته وأتسته أي أبصره ؛ وقال الأعشى :

لا يَسْنَعُ المرءُ فيها ما يؤنسه ،

بالليل ، إلا نعيمَ البوم والضوعا

وقيل معنى قوله : ما يؤنسه أي ما يجعله ذا أنسر ، وقيل للإنسر إنس لأنهم يؤنسونه أي يبصرون ، كما قيل للجن جن لأنهم لا يؤنون أي لا يبصرون . وقال محمد بن عرفة الواسطي : سمي الإنسيون إنسيين لأنهم يؤنسونه أي يؤنون ، وسمي الجن جناً لأنهم يجنّثون عن رؤية الناس أي متوارون . وفي حديث ابن مسعود : كان إذا دخل داره استأنس وتكلم أي استغلم وتبصر قبل الدخول ؛ ومنه الحديث :

ألم تَرَ الجنَّ وإبلاسها ،

وبأسها من بعد إنباسها ؟

أي أنها ليست بما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبي ، صلى الله عليه وسلم . والإناس : البقن ؛ قال :

فإن أذاك امرؤٌ يسعى يكذبته ،

فانظر ، فإن اِطِّلاعاً غيرَ إنباس

أراد ذلك لقال مؤنسة .

وأُس : وأُنس : اسان . وأُس : اسم ماء لبني العجلان ؛ قال ابن مقبل :

قالت سُلَيْمَى ببطن القاع من أُس :
لا خَيْرَ في العَيْشِ بعد الثَّيْبِ والكَبْرِ !

ويونس' ويونس' ويونس' ، ثلاث لغات : اسم رجل ، وحكي فيه الهز أيضاً ، والله أعلم .

انقلس : الأنقليس' والأنقليس' : سكة على خلفة حبة ، وهي عجيبة . ابن الأعرابي : الشَّيْقُ الأنكلَيْس' ، ومرة قال : الأنقلَيْس' ، وهو السك الجُرِّي' والجُرَيْت' ؛ وقال الليث : هو بفتح اللام والألف ، ومنهم من يكسر الألف واللام ؛ قال الأزهري : أراها معربة .

انكلس : ابن الأعرابي : الشَّيْقُ الأنكلَيْس' ، ومرة قال : الأنقلَيْس' ، وهو السك الجُرِّي' والجُرَيْت' ؛ وقال الليث : هو بفتح اللام والألف ومنهم من يكسرها . قال الأزهري : أراها معربة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أنه بعث إلى السوق فقال لا تأكلوا الأنكلَيْس' ؛ هو بفتح الهززة وكسرها ، سك شبيه بالحيات رديء الغذاء ، وهو الذي يسمى «المار' ماهي» وإفكاره لهذا لا لأنه حرام ، ورواه الأزهري عن عمار وقال : الأنقلَيْس' ، بالقاف لغة فيه .

أوس : الأوس' : العطيّة^١ . أسنت' القوم' أؤوسهم أوساً إذا أعطيتهم ، وكذلك إذا عوضهم من شيء . والأوس : العوض' . أسنته أؤوسه أوساً : عوضه أعوضه عوضاً ؛ وقال الجعدي :

١ قوله « الأوس العطيّة الخ » عبارة القاموس الأوس الاعطاء والتعويض .

لبست' أناساً فأفتنبتهم ،
وأفتنبت' بعد أناس' أناساً
ثلاثة أهلين أفتنبتهم ،
وكان الإله هو المستنسا

أي المستعاض . وفي حديث قبيلة : رب أسني لا أمضيت أي عوضني . والأوس' : العوض' والعطية ؛ ويروي : رب أئدني ، من الثواب . واستأسني فأسنته : طلب لي العوض' . واستأسه أي استعاضه . والإياس' : العوض' .

وإياس' : اسم رجل ، منه . وأساه' أوساً : كآساه ؛ قال المورج' : ما يؤاسيه ما يصيبه بخير ، من قول العرب : أس فلاناً بخير أي أصبه ، وقيل : ما يؤاسيه من مودته ولا قرابته شيئاً ، مأخوذ من الأوس وهو العوض' . قال : وكان في الأصل ما يؤوسه فقد' موا السين ، وهي لام الفعل ، وأخروا الواو ، وهي عين الفعل ، فصار يؤاسيوه ، فصارت الواو باء لتحرّكها ولانكسار ما قبلها ، وهذا من المقلوب ، ويجوز أن يكون من أسوت' الجرّح' ، وهو مذكور في موضعه .

والأوس' : الذئب ، وبه سمي الرجل . ابن سيده : وأوس' الذئب معرفة ؛ قال :

لما لتغينا بالقلعة أوساً ،
لم أذع' إلا أسهماً وقوساً ،
وما عدمنت' جرأةً وكئيباً ،
ولو دعوت' عامراً وعبساً ،
أصبت' فيهم نخدةً وأنساً

أبو عبيد : يقال للذئب : هذا أوس' عادياً ؛ وأنشد :

كما خامرت' في حِضْنِها أُم' عامرٍ ،
لدى الحَبْلِ ، حتى غال' أوس' عيالها

فاعترض بالنداء بين أو والفعل ، وإن شئت علقته
بمحذوف يدل عليه أوساً ، فكأنه قال : أؤوسك من
الهالة أي أعطيك من الهالة ، وإن شئت جعلت حرف
الجر هذا وصفاً لأوساً فعلقته بمحذوف وضمته ضمير
الموصوف .

وأوس : قبيلة من البين ، واشتقاقه من أوسَ يؤوسُ
أوساً ، والاسم : الإبايس ، وهو من العوض ، وهو
أوس بن قبيصة أخو الخزرج ، منها الأنصار ،
وقبيلة أمها . ابن سيدة : والأوس من أنصار
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يقال لأبيهم الأوس ،
فكأنك إذا قلت الأوس وأنت تعني تلك القبيلة إنما
تريد الأوسيين . وأوس اللات : رجل منهم . أعقب
فله عِدَدٌ يقال لهم أوس الله ، محوّل عن اللات .
قال ثعلب : إنما قتل عدد الأوس في بدر وأحد
وكثرتهم الخزرج فيهما لتخلف أوس الله عن
الإسلام . قال : وحدث سليمان بن سالم الأنصاري ،
قال : تخلف عن الإسلام أوس الله فجاءت الخزرج إلى
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله
اأذن لنا في أصحابنا هؤلاء الذين تخلفوا عن الإسلام ،
فقلت الأوس لأوس الله : إن الخزرج تريد أن
تأثير منكم يوم بُغاث ، وقد استأذنوا فيكم رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فاستلموا قبل أن يأذن
لهم فيكم ، فاستلموا ، وهم أمية وخطصة ووائل .
أما تسميتهم الرجل أوساً فإنه يجمل أمرين : أحدهما
أن يكون مصدر أسّاه أي أعطيه كما سواه عطاه
وعطيه ، والآخر أن يكون سمي به كما سواه
ذنباً وكثوه بأي ذؤيب .

والأس : العسل ، وقيل : هو منه كاللغيب من
السمن ، وقيل : الأس أثر البعر ونحوه . أبو
عمرو : الأس أن تمر النحل فيسقط منها نقط

يعني أكل جيرانها . وأويس : اسم الذئب ، جاء
مضغراً مثل الكميته واللجين ، قال الهذلي :
بأليت شعري عنك ، والأمر أمم ،
ما فعل اليوم أويس في الغنم ؟

قال ابن سيدة : وأويس حقروه متفككين أنهم يقدرون
عليه ؛ وقول أساء بن خازجة :

في كل يوم من ذؤالته
ضغت يزيد على إهابه
قلأحشائك مشقصاً
أوساً ، أويس ، من الهالة

الهالة : اسم ناقته . وأويس : تصغير أوس ، وهو
الذئب . وأوساً : هو موضع الشاهد خاطب بهذا
الذئب ، وقيل : افترس له شاة فقال : لأضعن في
حشاك مشقصاً عوضاً يا أويس من غنيمتك التي غنمتها
من غنمي . وقال ابن سيدة : أوساً أي عوضاً ، قال :
ولا يجوز أن يعني الذئب وهو مخاطبه لأن المضر
المخاطب لا يجوز أن يبدل منه شيء ، لأنه لا يلبس
مع أنه لو كان بدلاً لم يكن من متعلق ، وإنما ينتصب
أوساً على المصدر بفعل دل عليه أو بلاحشائك كأنه
قال أوساً . وأما قوله أويس فنداء ، أراد يا أويس
مخاطب الذئب ، وهو اسم له مضغراً كما أنه اسم له
مكبراً ، فأما ما يتعلق به من الهالة فإن شئت علقته
بنفس أوساً ، ولم تعد بالنداء فاصلاً لكثوته في
الكلام وكونه معترضاً به للتأكيد ، كقوله :

يا غمر الحنير ، زرفت الجنة !
أكنس بُنياتي وأمهته ،
أو ، يا أبا حفص ، لأمضيت

قوله « كأنه قال أوساً » كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً كأنه قال
أؤوسك أوساً أو لأحشائك أوساً .

وقال الأصمعي : الآس ' آثار النار وما يعرف من علاماتها .
وأوس : زجر العرب للمعز والبقر ، تقول : أوس أوس .

أيس : الجوهري : أيسنت منه آيس ' بأسأ لغة في بيسنت منه أيسأ ' بأسأ ، ومصدرها واحد . وآيسني منه فلان مثل أيسني ، وكذلك التأيس . ابن سيده : أيسنت من الشيء مقلوب عن بيسنت ، وليس بلغه فيه ، ولولا ذلك لأعكروه فقلوا إيسنت آس كبيت أهاب ، فظهوره صحيحاً يدل على أنه إما صح لأنه مقلوب عما تصح عنه ، وهو بيسنت لتكون الصحة دليلاً على ذلك المعنى كما كانت صحة عور دليلاً على ما لا بد من صحته ، وهو اغور ، وكان له مصدر ؛ فأما إياس اسم رجل فليس من ذلك إنما هو من الأوس الذي هو العوض ، على نحو تسبئهم للرجل عطية ، تفؤلاً بالعطية ، ومثله تسبئهم عياضاً ، وهو مذكور في موضعه . الكسائي : سبعت غير قبيلة يقولون أيس يابس بغير همز . والإياس : السل . وآس أيساً : لان ودل . وأيسه : لبته . وأيس الرجل وأيس به : قصر به واحتقره . وتأيس الشيء : تصاعره ؛ قال المتكلمس :

ألم تر أن الجنون أصبح راكداً ،
تطيف به الأيام ما يتأيس ؟

أي يتصاعر . وما أيس منه شيئاً أي ما استخرج . قال : والتأيس الاستقلال . يقال : ما أيسنا فلاناً خيراً أي ما استقلنا منه خيراً أي أردته لأستخرج منه شيئاً فما قدرت عليه ، وقد أيس يؤيس تأيساً ، وقيل : التأيس التأثير في الشيء ، قال الشماخ :

من العسل على الحجارة فيستدل بذلك عليها . والآس : البلح . والآس : ضرب من الرياحين . قال ابن دريد : الآس هذا المشوم أحسبه دخيلاً غير أن العرب قد تكلمت به وجاء في الشعر الفصح ؛ قال الهذلي :

يُشْتَخِرُ به الظبان والآس

قال أبو حنيفة : الآس بأرض العرب كثير ينبت في السهل والجبل وخضرته دائمة أبداً ويسود حتى يكون شجراً عظماً ، واحدته آسة ؛ قال : وفي دوام خضرته يقول رؤبة :

يَخْضَرُ ما اخْضَرُ الألى والآس

التهذيب : اللبث : الآس شجرة ورقها عطر . والآس : القبر . والآس : الصاحب . والآس : العسل . قال الأزهري : لأعرف الآس بالوجوه الثلاثة من جهة تصح أو رواية عن ثقة ؛ وقد احتج اللبث لها بشعر أحسبه مصنوعاً :

بانت سلتيس فالقواد آسي ،
أشكو كلوماً ما لهن آسي
من أجل حوراء كفضن الآس ،
ريقتها كمثل طعم الآس

يعني العسل .

وما استأست بعدها من آسي ،
وئلي ، فإني لاحق بالآس !

يعني القبر .

التهذيب : والآس بقية الرماديين الأثافي في الموقد ؛ قال :

فلم يبق إلا آل حبيم صغير ،
ونسفع على آس ، ونؤي معتلب

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ مَا يُؤْتَى
طَلْحٌ، بِضَاحِيَةِ الصَّيْدَاءِ، مَهْرُولٌ

وفي قصيد كعب بن زهير :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤْتَى

التأيس : التذليل والتأثير في الشيء ، أي لا يؤثر في جلدها شيء ، وجيء به من أيس وليس أي من حيث هو وليس هو . قال الليث : أيس كلمة قد أميتت إلا أن الخليل ذكر أن العرب تقول جيء به من حيث أيس وليس ، لم تستعمل أيس إلا في هذه الكلمة ، ولما معناها كمنى حيث هو في حال الكينونة والوجد ، وقال : إن معنى لا أيس أي لا يوجد .

فصل الباء الموحدة

بأس : الليث : البأساء اسم الحرب والمشقة والضرب .
والبأس : العذاب . والبأس : الشدة في الحرب .
وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : كنا إذا اشتد البأس انزعجنا برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يريد الخوف ولا يكون إلا مع الشدة . ابن الأعرابي :
البأس والبأس ، على مثال فعل ، العذاب الشديد .
ابن سيده : البأس الحرب ثم كثرت حتى قيل لا بأس عليك ، ولا بأس أي لا خوف ، قال قيس بن الخطيم :

يقول لي الحداد ، وهو يثودني
إلى السجور : لا تجزع فما بك من بأس

أراد فما بك من بأس ، فخفف تخفيفاً قياسياً لا بديلاً ، ألا ترى أن فيها :

وتشرك عذري وهو أضحت من الشمس
فلولا أن قوله من بأس في حكم قوله من بأس ،
مهووزاً ، لما جاز أن يجمع بين بأس ، ههنا مخففاً ،

وبين قوله من الشمس لأنه كان يكون أحد الضربين مردفاً والثاني غير مردف . والبأس : كالبأس .
وإذا قال الرجل لعدوه : لا بأس عليك فقد أمته لأنه نفى البأس عنه ، وهو في لغة حمير لبآت أي لا بأس عليك ، قال شاعر من :

شرهنا النوم ، إذ غضبت غلاب ،
بتسهيدي وعقدي عسير ميثن

تنادوا عند عذرهم : لبآت !
وقد بردت معاذر ذي رعين

ولبآت بلغتهم : لا بأس ، قال الأزهرى : كذا وجدته في كتاب شر .

وفي الحديث : نهى عن كسر السكة الجاثرة بين المسلمين إلا من بأس ، يعني الدنانير والدرهم المضروبة ، أي لا تكسر إلا من أمر يقتضي كسرها ، إما لردائها أو شك في صحة نقدها ، وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى ، وقيل : لأن فيه إضاعة المال ، وقيل : لما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرأ ، فأما للنفقة فلا ، وقيل : كانت المعاملة بها في صدر الإسلام عدداً لا وزناً ، وكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه .

ورجل بئس : شجاع ، بئس بئساً وبئس بئساً .
أبو زيد : بئس الرجل يبئس بئساً إذا كان شديد البأس شجاعاً ، حكاه أبو زيد في كتاب الهز ، فهو بئس ، على فاعيل ، أي شجاع . وقوله عز وجل :
ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد ، قيل : هم بنو حنيفة قاتلهم أبو بكر ، رضي الله عنه ، في أيام مسيامة ، وقيل : هم هوازن ، وقيل : هم فارس والروم .

والبؤس : الشدة والفقر . وبئس الرجل بئساً ، بؤساً وبئساً وبئساً إذا افتقر واستدت حاجته ، فهو بائس أي فقير ، وأنشد أبو عمرو :

المترحم بها كالمسكين ، قال : وليس كل صفة يترحم بها وإن كان فيها معنى البائس والمسكين ، وقد يؤس بآسة وببئساً ، والاسم البؤسى ؛ وقول تأبط شرآ : قد ضُفْتُ من حُبِّها ما لا يَضِيقُنِي ، حتى عُدْتُ من البؤس المساكين

قال ابن سيده : يجوز أن يكون عنى به جمع البائس ، ويجوز أن يكون من ذوي البؤس ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . والبائس : الرجل النازل به بلية أو عذم يرحم لما به . ابن الأعرابي : يقال بُؤساً وبؤساً وبؤساً له بمعنى واحد . والبأساء : الشدة ؛ قال الأخفش : بني على فَعْلَاء وليس له أَفْعَلُ لأنه اسم كذا قد يحمي أَفْعَلُ في الأسماء ليس معه فَعْلَاء نحو أحمد . والبؤسى : خلاف الثعنى ؛ الزجاج : البأساء والبؤسى من البؤس ، قال ذلك ابن دريد ، وقال غيره : هي البؤسى والبأساء ضد الثعنى والثعناء ، وأما في الشجاعة والشدة فيقال البأس . وابْتَأَسَ الرجل ، فهو مُبْتَأِسٌ . ولا تَبْتَأِسُ أي لا تحزن ولا تَفْتَكِر . والمُبْتَأِسُ : الكاره والحزين ؛ قال حسان بن ثابت :

ما يَبْتَسِمُ اللهَ أَفْعَلُ غَيْرِ مُبْتَأِسٍ
منه ، وأَفْعَدُ كريماً ناعِمَ البَالِ

أي غير حزين ولا كاره . قال ابن بري : الأحسن فيه عندي قول من قال : إن مُبْتَأِساً مُفْعَلٌ من البأس الذي هو الشدة ، ومنه قوله سبحانه : فلا تَبْتَأِسْ بما كانوا يفعلون ؛ أي فلا يشتد عليك أمرهم ، فهذا أصله لأنه لا يقال ابْتَأَسَ بمعنى كره ، ولما الكراهة تفسير معنوي لأن الإنسان إذا اشتد به أمر كرهه ، وليس اشتد بمعنى كره . ومعنى بيت حسان أنه يقول : ما يوزق الله تعالى من فضله أقبلة راضياً به

وبياض من أهل المدينة لم تَذُقْ
بئساً ، ولم تَتَّبِعْ حَمُولَةَ مُجْعِدٍ

قال : وهو اسم وضع موضع المصدر ؛ قال ابن بري : البيت للفرزدق ، وصواب إنشاده لبيضاء من أهل المدينة ؛ وقبله :

إذا شئتُ غَنَّاني من العاجِ قاصِفٌ ،
على مِعْصَمٍ رِيَّانٌ لم يَتَّخِذْ

وفي حديث الصلاة : تُفْتَسِحُ يَدُكَ وَتَبَّاسٌ ؛ هو من البؤس الخضوع والفقر ، ويجوز أن يكون أمراً وخبراً ؛ ومنه حديث عَمَّار : بُؤْسُ ابْنِ سُبَيْةٍ ؛ كأنه ترجم له من الشدة التي يقع فيها ؛ ومنه الحديث : كان يكره البؤس والتبؤس ؛ يعني عند الناس ، ويجوز التبؤس بالنصر والتشديد . قال سيبويه : وقالوا بُؤساً له في حد الدعاء ، وهو مما انتصب على إضمار الفعل غير المستعمل لإظهاره . والبأساء والمبأساء : كالبؤس ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فأَصْبَحُوا بعد نِعْمَاهُمْ بِبِئْسَاءٍ ،
والدَّهْرُ يَجْنِدُ أحياناً قَبْضَ صَرَفٍ

وقوله تعالى : أَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ ؛ قال الزجاج : البأساء الجوع والضراء في الأموال والأتس . وبئس بئساً وبئس ؛ الأخيرة نادرة ، قال ابن جني : هو كرم يكرم على ما قلناه في نعم ينعم . وأبأس الرجل : حلت به البأساء ؛ عن ابن الأعرابي ، وأشد :

تَبَّرُ عَصَارِيطُ الْحَمِيرِ ثِيَابَهَا
فَأَبَاسَتْ ... يومَ ذَلِكَ وَابْتِئَا ،

والبائس : المُبْتَلَى ؛ قال سيبويه : البائس من الألفاظ

١ كذا ياء بالأصل .

٢ كذا ياء بالأصل ولعل موضعه بقا .

وساكرآ له عليه غير مُتَسَخِّطٍ منه، ويجوز في منه أن تكون متعلقة بأقبل أي أقبله منه غير منسخط ولا مُشْتَدٍّ أمره علي؛ وبعده:

لقد عَلِمْتُ بأنِّي غالي خُلُقي
على السَّاحَةِ، صُعْلوكًا وذا مالٍ

والمالُ يَفْتَنِي أناسًا لا طَبَاحَ بِهِمْ،
كاسِلٌ يَفْتَنِي أَصُولُ الدَّانِدِينَ البالي

والطَّبَاحُ: القوة والسِّنُّ. والدَّانِدُونَ: ما تَبَيَّ
وعَقِينَ من أَصُولِ الشَّجَرِ. وقال الزَّجَاجُ: المُبْتَتِّسُ
المُسْكِنُ الحَزِينَ، وبه فسر قوله تعالى: فلا تَبْتَتِّسْ
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ؛ أي لا تَحْزَنْ ولا تَسْتَكِنْ.
أبو زيد: وابْتَتَّسَ الرجل إذا بلغه شيء يكرهه؛
قال ليلى:

في زَرْبِ كَنْعَاجٍ صَا
رَةً يَبْتَتِّسُنَّ بِنَا لَقِينَا

وفي الحديث في صفة أهل الجنة: إنَّ لكم أن تَنْعَمُوا
فلا تَبْؤُسُوا؛ بؤسٌ يَبْؤُسُ، بالضم فيها، بأسًا
إذا اشتد. والمُبْتَتِّسُ: الكاره والحزين. والبؤوس:
الظاهر البؤس.

ويشئ: يقيضُ نِعَمَ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

إذا قَرَعْتَ من ظَهْرِهِ بَطَلْتُ له
أَنَامِلُ لم يُبْأَسَ عليها دُؤُوبُهَا

فسره فقال: يصف زماماً، وبشياً دأبت أي لم يَقُلْ
لها يَشئاً عَلِمْتُ لأنها عملت فأحسنت، قال لم
يسمع إلا في هذا البيت. وبشئ: كلمة ذم، ونِعَمٌ:
كلمة مدح. تقول: بشئ الرجل زيد وبشئت المرأة
قوله «وبشياً دأبت» كذا بالأصل ولله مرتبط بكلام سقط من
النسخ.

هِنَّدٌ، وهما فعْلان ماضيان لا يتصرفان لأنها أزيلتا
عن موضعهما، فَنِعَمٌ منقول من فوَلَك نَعِمَ فلان
إذا أصاب نِعْمَةً، وَيَشئ منقول من بَشئ فلان
إذا أصاب بؤساً، فقللاً إلى المدح والذم فتشابه الحروف
فلم يتصرفا، وفيها لغات تذكر في ترجمة نعم، إن
شاء الله تعالى. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها:
بَشئ أخو العَشِيرَةِ؛ بشئ مهجوز فعل جامع
لأنواع الذم، وهو ضد نعم في المدح، قال الزَّجَاجُ:
بشئ ونعم هما حرفان لا يعْلان في اسم علم، وإنما
يعْلان في اسم منكور دالٍ على جنس، وإنما كانتا
كذلك لأن نعم مستوفية لجميع المدح، وبشئ
مستوفية لجميع الذم، فلماذا قلت بشئ الرجل ذلك
على أنه قد استوفى الذم الذي يكون في سائر جنسه،
وإذا كان معها اسم جنس بغير ألف واللام فهو نصب
أبدأً، فلماذا كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبدأً،
وذلك فوَلَك نعم رجلاً زيد ونعم الرجل زيد وبشئ
رجلاً زيد وبشئ الرجل زيد، والقصد في بشئ ونعم
أن يليهما اسم منكور أو اسم جنس، وهذا قول
الحليل، ومن العرب من يصل بشئ بما قال الله عز
وجل: ولَبِئْسَ أَشْرَوْا به أنفسهم. وروي عن
النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: بشئاً لأحدكم
أن يقول تَسَلَّيْتُ أنه كَيْتٌ وكَيْتٌ، أما إنه ما
تَسَيَّ وَلَكِنَّه أَنَسِيَّ. والعرب تقول: بشئاً لك
أن تفعل كذا وكذا، إذا أدخلت ما في بشئ أدخلت
بعد ما أن مع الفعل: بشئاً لك أن تَهْجُرَ أَخَاكَ
وبشئاً لك أن تشتم الناس؛ وروي جميع التحوين:
بشئاً تزويجٌ ولا مَهْرٌ، والمعنى فيه: بشئ تزويج
ولا مهر؛ قال الزَّجَاجُ: بشئ إذا وقعت على ما
جعلت ما معها بمنزلة اسم منكور لأن بشئ ونعم لا
يعْلان في اسم علم وإنما يعْلان في اسم منكور دالٍ

على جنس . وفي التزويل العزيز : بَعْدَابٍ بَيْتِسٍ بما كانوا يَفْسُخُونَ ؛ قرأ أبو عمرو وعاصم والكسائي وحزمة : بعْدَابٍ بَيْتِسٍ ، على فَعِيلٍ ، وقرأ ابن كثير : بَيْتِسٍ ، على فَعِيلٍ ، وكذلك قرأها شُتْلُ وأهل مكة وقرأ ابن عامر : بَيْتِسٍ ، على فَعِلٍ ، همزة وقرأها نافع وأهل مكة : بَيْتِسٍ ، بغير همز . قال ابن سيده : عذاب بَيْتِسٌ وبَيْتِسٌ أي شديد ، وأما قراءة من قرأ بعْدَابٍ بَيْتِسٍ فبني الكلمة مع الهمزة على مثال فَعِيلٍ ، وإن لم يكن ذلك إلا في المعتل نحو سَيْدٍ ومَيْتٍ ، وبأبها يوجهان العلة وإن لم تكن حرف علة فإنها معرضة للعلة وكثيرة الانقلاب عن حرف العلة ، فأجريت مجرى التعرية في باب الحذف والعوض . وبس كخيس : يجعلها بين بين من بَيْتِسٍ ثم يحولها بعد ذلك ، وليس بشيء . وبَيْتِسٍ على مثال سَيْدٍ وهذا بعد بدل الهمزة في بَيْتِسٍ .

والأَبُؤُسُ : جمع بؤسٍ ، من قولهم يومُ بؤسٍ ويومُ شعْمٍ . والأَبُؤُسُ أيضاً : الداهية . وفي المثل : عسى الغَوَيْرُ أَبُؤُسٌ . وقد أَبَاسَ إِبْنُ أَسَا ؛ قال الكعبيت :

قالوا : أساء بنو كُرَازٍ ، فقلت لهم :

عسى الغَوَيْرُ إِبْنُ أَسَا وإِغْوَارِ

قال ابن بري : الصحيح أن الأبؤُسَ جمع بؤسٍ ، وهو بمعنى الأبؤُسِ^٢ لأن باب فَعِلٍ أن يُجْمَعَ في الفلة على أَفْعَلٍ نحو كَتَبَ وأَكْتَعِبَ وقَلَسَ وأَفْلَسَ وتَسَرَّ وأَتَسَّرَ ، وباب فَعِلٍ أن يُجْمَعَ في القلة على أَفْعَالٍ نحو قَتَلَ وأَقَالَ وبرَزَ وأَبْرَادَ وجُنْدَ

١ قوله « يوجهان العلة الخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « وهو بمعنى الأبؤُس » كذا بالأصل ولعل الأول بمعنى البؤس .

وأَجَادَ . يقال : بَشَسَ الشيءُ بَيْتَاسٌ بؤساً وبئساً إذا اشتدَّ ، قال : وأما قوله والأبؤُسُ الداهية ، قال : صوابه أن يقول الدواهي لأن الأبؤُسَ جمع لا مفرد ، وكذلك هو في قول الزُّبَّاء : عسى الغَوَيْرُ أَبُؤُسٌ ، هو جمع بؤسٍ على ما تقدم ذكره ، وهو مَثَلٌ أوَّلٌ من تكلم به الزُّبَّاءُ . قال ابن الكلبي : التقدير فيه : عسى الغَوَيْرُ أن يُحْدِثَ أَبُؤُساً ، قال : وهو جمع بؤسٍ ولم يقل جمعُ بؤسٍ ، وذلك أن الزُّبَّاءَ لما خافت من قَصِيرٍ قيل لها : ادخلي الفِئَارَ الذي تحت قصرِكَ ، فقالت : عسى الغَوَيْرُ أَبُؤُسٌ أي إن فورت من بؤسٍ واحد فعى أن أفع في أَبُؤُسٍ ، وعسى ههنا إشفاق ؛ قال سيبويه : عسى طمع وإشفاق ، يعني أنها طمع في مثل قولك : عسى زيد أن يسلم ، وإشفاق مثل هذا المثل : عسى الغَوَيْرُ أَبُؤُسٌ ، وفي مثل قول بعض أصحاب النبي ؛ صلى الله عليه مثل قولك : عسى أن يَضُرَّني شَيْهٌ يارِسولَ الله ، فهذا إشفاق لا طمع ، ولم يفسر معنى هذا المثل ولم يذكر في أي معنى يتمثل به ؛ قال ابن الأعرابي : هذا المثل يضرب للشيء بالأمر ، ويشهد بصحة قوله قول عمر ، رضي الله عنه ، لرجل أتاه بِمَنْبُودٍ : عسى الغَوَيْرُ أَبُؤُسٌ ، وذلك أنه اتهمه أن يكون صاحب المَنْبُودِ ؛ وقال الأصمعي : هو مثل لكل شيء يخاف أن يأتِي منه شرٌّ ؛ قال : وأصل هذا المثل أنه كان غارٌ فيه فأس فاتهارَ عليهم أو أتاها فيه فقتلهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : عسى الغَوَيْرُ أَبُؤُسٌ ؛ هو جمع بؤسٍ ، وانتصب على أنه خبر عسى . والغَوَيْرُ : ماء للكلب ، ومعنى ذلك عسى أن تكون جثت بأمر عليك فيه ثَمَّةٌ وشِدَّةٌ .

ببس : البَابُوسُ : ولد الناقة ، وفي المحكم : الحَوَارُ ؛ قال ابن أحمر :

حَنَّتْ قَلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا طَرَبًا ،
فَمَا حَتَيْتُكَ أَمْ مَا أَنْتَ وَالذِّكْرُ ؟

وقد يستعمل في الإنسان . التهذيب : البابوسُ الصبي الرضيع في مَهْدِهِ . وفي حديث جُرَيْجِ الرَّاهِبِ حين استنطق الرضيع في مَهْدِهِ : مسح رأس الصبي وقال له : يَا بَابُوسُ ، مَنْ أَبُوكَ ؟ فقال : فلان الراعي ، قال : فلا أدري أهو في الإنسان أصل أم استعارة . قال الأصمعي : لم نسمع به لغير الإنسان إلا في شعر ابن أحرر ، والكلمة غير مهوزة وقد جاءت في غير موضع ، وقبل : هو اسم للرضيع من أي نوع كان ، واختلف في عريته .

بئس : البئسُ : انشاق في قِرْبَةٍ أو حبر أو أرض يَنْبُعُ منه الماء ، فإن لم يَنْبُعْ فليس بَانِيْجَاسٍ ؛ وأنشد :

وَكَيفَ عَرَبِيٌّ دَالِجٌ تَبَّجَسَا

وَبَجَسَتْهُ أُنْبِجُهُ وَأُنْبِجُهُ بَجَسًا فَانْبَجَسَ
وَبَجَسَتْهُ فَتَبَّجَسَ ، وماء بَجِيسٌ : سائل ؛ عن كراع : قال الله تعالى : فانبيجت منه اثنتا عشرة عينًا . والسحابُ يَنْبَجِسُ بالطر ، والانيجاسُ عامٌ ، والنَّبُوعُ للعين خاصة . وَبَجَسَتْ الماءُ فانْبَجَسَ أي فَجَرَتْهُ فانْجَبَر . وَبَجَسَ الماءُ بنفسه يَبْجَسُ ، يتعدى ولا يتعدى ، وسحاب بَجَسٌ . وانْبَجَسَ الماءُ وَتَبَّجَسَ أي تَجَبَّر . وفي حديث حذيفة : ما منا رجل إلا به أَمَةٌ يَبْجِسُهَا الظُّفْرُ إلا الرَّجُلَيْنِ يعني عليًا وعمر ، رضي الله عنهما . الأَمَةُ : الشجة التي تبلغ أمَّ الرأس ، وِيَبْجِسُهَا : يَفْجُرُهَا ، وهو مَثَلٌ ، أراد أنها تغلة كثيرة ١ قوله « طرباً » الذي في النهاية : جزمًا . والذكر : جمع ذكرة بكسر فسكون ، وهي الذكرى بمن التذكور .

الصيد ، فإن أراد أحد أن يفجرها بظفره قدر على ذلك لا متلاثمًا ولم يمتح إلى حديدية يشقها بها ، أراد ليس منا أحد إلا وفيه شيء غير هذين الرجلين . ومنه حديث ابن عباس : أنه دخل على معاوية وكانه قَزَعَهُ يَنْبَجَسُ أي يتَجَبَّر . وجاءنا بثريد يَنْبَجَسُ أذمًا . وَبَجَسَ المَخُ : دخل في السَّلامَى والعين فذهب ، وهو آخر ما يبقى ، والمعروف عند أي عبيد : يَجَسُ .

وَبَجَسَ : اسم عين .

بجس : الأزهرى : يقال جاء راقصًا عَثَرِيًّا ، وجاء يَنْفُسُ أَصْدَرِيَّةً ، وجاء يَنْبَحِلْسُ ، وجاء مُنْكَرًا إذا جاء فارغًا لا شيء معه .

بجس : البَجَسُ : النقص . بَجَسَهُ حَقَهُ يَنْبَسُ بَجَسًا إذا نقصه ؛ وامرأة باجِسٌ وباجِسةٌ . وفي المثل في الرجل تَحَسَّبَهُ مَغْفَلًا وهُوَ ذُو تَكَرُّاءٍ : تَحَسَّبَهَا حِمَاءٌ وهي باجِسٌ أو باجِسةٌ ؛ أبو العباس : باجِسٌ بمعنى ظالم . ولا تَبْجَسُوا الناسَ : لا تظلموهم . والبَجَسُ من الظلم أن تَبْجَسَ أَخَاكَ حَقَّهُ فتقصه كما يَبْجَسُ الكِبَالُ مكباله فيقصه . وقوله عز وجل : فلا يَخَافُ بَجْسًا ولا رَهَقًا ؛ أي لا ينقص من ثواب عمله ، ولا رهقًا أي ظلمًا . وَتَمَنَّ بَجَسٌ : دون ما يُحِبُّ . وقوله عز وجل : وَشَرُّهُ بَشَنٌ بَجَسٌ ؛ أي ناقص دون غته . والبَجَسُ : الحسيس الذي يَجَسُ به البائع . قال الزجاج : بَجَسَ أي ظلم لأن الإنسان الموجود لا يحل بيعه . قال : وقيل بَجَسٌ ناقص ، وأكثر التفسير على أن بَجَسًا ظلم ، وجاء في التفسير أنه بيع بعشرين درهماً ، وقبل باثنين وعشرين ، أخذ كل واحد من إخوته درهين ، وقبل بأربعين درهماً ، ويقال للبيع إذا

كان قَصْدًا : لا بَخْسَ فيه ولا شَطَط . وفي التهذيب : لا بَخْسَ ولا شَطُوطَ . وبَخْسَ المِيزَانَ : نَقَصَهُ . وبَخَسَ القومُ : تغابنوا . وروي عن الأوزاعي في حديث : أنه يأتي على الناس زمانٌ يُسْتَحَلُّ فيه الربا بالبيع ، والحُرُّ بالبيذ ، والبَخْسُ بالزكاة ؛ أراد بالبَخْسِ ما يأخذه الولاة باسم العنشر ، يتأولون فيه أنه الزكاة والصدقات . والبَخْسُ : قُبْحُ العَيْنِ بالإصبع وغيرها . وبَخَسَ عَيْنَهُ يَبْخَسُهَا بَخْسًا : فُحَّاهَا ، لغة في بَخَصَهَا ، والصاد أعلى . قال ابن السكيت : يقال بَخَصْتُ عَيْنَهُ ، بالصاد ، ولا تقل بَخَسْتُهَا لِمَا يَبْخَسُ نَصَانُ الحَقِّ . والبَخْسُ : أرضٌ ثِينَتْ بغير سَفْيٍ ، والجمع بَخُوسٌ . والبَخْسُ من الزرع : ما لم يُسَقَّ بماءٍ عِدَّةٍ لِمَا سقاه ماء السماء ؛ قال أبو مالك : قال رجل من كندة يقال له العذافة وقد رأيتُه :

قالت لِبَيْتِي : اشْتَرِ لَنَا سَوِيقًا ،
وهاتِ بُرَّ البَخْسِ أَوْ دَقِيقًا ،
واغْجَلِ بِشَحْمِ تَنْخِذِ حُرْ ذِيقًا ،
واشْتَرِ قَعِجَلِ خَادِمًا لَيْسًا ،
واصْبِغْ ثِيَابِي صِبْغًا تَحْقِيقًا ،
من جَبَدِ العُصْفَرِ لَا تَشْرِيقًا
يَزْعَفَرَانِ ، صَبْغًا رَقِيقًا

قال : البَخْسُ الذي يزرع بماء السماء ، شريقاً أي صُفْرَ شَيْئاً سِوَا . والأَبَاخِسُ : الأصابعُ . قال الكُتَيْبُ :

جَمَعَتْ زَرَارًا ، وهي سَتَّى شُعُوبُهَا ،
كَمَا جَمَعَتْ كَفَّ إِلَيْهَا الْأَبَاخِيسَا

وإنه لشديد الأبَاخِسِ ، وهي لحم العَصَبِ ، وقيل : الأبَاخِسُ ما بين الأصابع وأصولها .
والبَخْسُ من ذي الخُفِّ : اللحم الداخل في خُفِّهِ .

والبَخْسُ : نِياطُ القلب . ويقال : بَخَسَ المَخُ تَبْخِيسًا أي نَصص ولم يبق إلا في السَّلَامَةِ والعَيْنِ ، وهو آخر ما يبقى . وقال الأموي : إذا دخل في السَّلَامَةِ والعَيْنِ فذهب وهو آخر ما يبقى .

بدس : بَدَسَ بِكَتِلَةٍ بَدَسًا : رماه بها ، عن كراع .
برس : البِرْسُ والبُرْسُ : الفُطْنُ ؛ قال الشاعر :

تَرْمِي اللُّثَامَ عَلَى هَامَاتِهَا قَرَعًا ،
كَالْبِرْسِ طَيْرَهُ حَرَبُ الْكَرَايِيلِ

الكراييل : جمع كِرْيَالٍ ، وهو مِنْدَفُ الفُطْنِ .
والقَرَعُ : المتفرق قِطْعًا ، وقيل : البُرْسُ شبيه بالقطن ، وقيل : البرس قطن البردي ؛ وأنشد :
كَتَدِيرَ الْبِرْسِ فَوْقَ الْجُحَاغِ

والبُرْسُ : المصباح ؛ قال ابن سيده ، رحمه الله تعالى : ولِمَا قَضَيْنَا بِزِيَادَةِ التَّوْنِ لِأَن بَعْضَهُمْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الْبُرْسِ الَّذِي هُوَ الْفُطْنُ ، إِذِ الْفَتِيلَةُ فِي الْأَغْلَبِ لِمَا تَكُونُ مِنْ قُطْنٍ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ قَالَ : وَيُقَالُ لِلسَّنَنِ نِبْرَاسٌ ، وَجَمْعُهُ النَّبَارِسُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ :

إِذْ رَدَّهَا الْحَتِيلُ تَعْدُوْ وَهِيَ خَافِضَةٌ ،
حَدَّ النَّبَارِسِ مَطَرُورًا تَوَاحِيهَا

أي خافضة الرماح . والبِرْسُ : حَذَافَةُ الدَّلِيلِ .
وَبِرْسٌ إِذَا اشْتَدَّ عَلَى غَرِيهِ .

وَبُرْسَانٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالبِرْسَاءُ : النَّاسُ ،
وفيه لغات : بَرَسَاءٌ مَدْدُودٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ مِثْلُ عَقْرَاءَ ،
وَبَرَسَاءٌ وَبَرَسَاءُ . وفي حديث الشعبي : هو أَحْمَلُ
مِنْ مَا يُرْسُ ؛ بُرْسٌ : أَجَسَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْعِرَاقِ ، وَهِيَ
الْآنَ قَرْيَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

برس : أبو عمرو : البِرْسُاسُ الْبَرُّ الْعَمِيقَةُ .

برجس : البرجيس والبرجيس : نجم قبل هو المشتري .
وقيل : المربخ ، والأعراف البرجيس . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مثل عن
الكواكب الخنفس ، فقال : هي البرجيس
وزحل وبهرام وعطارد والزهرة ؛ البرجيس :
المشتري ، وبهرام : المربخ .

والبرجاس : غرض في الهواء يرمى به ؛ قال
الجوهري : وأظنه مولداً . شر : البرجاس شبه
الأماراة تنصب من الحجارة .
غيره : المبرجاس حجر يرمى به في البئر لطيب ماؤها
وتفتح عيونها ؛ وأنشد :

إذا رأوا كريمةً يرمون بي ،
رميك بالبرجاس في قعر الطوري

قال : وجدت هذا في أشعار الأزد بالبرجاس في
قعر الطوري ، والشعر لسعد بن المنتحر البارقى ،
رواه المؤرج ، وفاقه برجيس أي غزيرة .

بروس : رجل يردس ؛ خبيث منكر ، وهي البردسة .
برطس : المبرطس : الذي يكتري للناس الإبل والخير
ويتأخذ جُعلاً ، والاسم البرطسة .

برص : فاقه برعس وبرعيس ؛ غزيرة ؛ وأنشد :

إن سرك الغزير المكود الدائم ،
فاعنيد براعيس أبوها الزاهم

ورام : اسم فعل ، وقيل : فاقه برعس وبرعيس
جيلة قامة .

برس : البرنس : كل ثوب رأسه منه ملتئق به ،
دراعة كان أو منطراً أو حبة . وفي حديث عمر ،

قوله « لمدن التنتر » كذا بالأصل بالحاء المهملة وفي شرح
القاموس بالحاء المعجمة .

رضي الله عنه : سقط البرنس عن رأسي ، هو من
ذلك . الجوهري : البرنس قلتنسوة طويلة ،
وكان النسك يلبسوها في صدر الإسلام ، وقد
تبرنس الرجل إذا لبسه ، قال : وهو من البرنس ،
بكسر الباء ، القطن ، والتون زائدة ، وقيل : إنه
غير عربي .

والشبرنس : مشي الكلب ، وإذا مشى الإنسان
كذلك قيل : هو يشبرنس . وتشبرنس الرجل :
مشى ذلك المشي . وهو يشي البرنساء أي في غير
صنعة . أبو عمرو : يقال للرجل إذا مرّ مرّاً سريعاً :
هو يشبرنس ؛ وأنشد :

فصبت سلق تشبرنس

والبرنساء والبرنساء : ابن آدم . يقال : ما أدري
أي البرنساء هو . ويقال : ما أدري أي برنساء
هو وأي برنساء هو وأي البرنساء هو ؛ معناه ما
أدري أي الناس هو . والبرنساء : الناس ، وفيه
لغات : برنساء مثل عقرباه ، ممدود غير مصروف ،
وبرنساء وبرساء . والتولد بالنسبة : يوق نساً .

بس : بس السويق والدقيق وغيرها يساً بساً :
خلطه بسن أو زيت ، وهي البسية . قال اللحياني :
هي التي ثلث بسن أو زيت ولا تبل . والبس :
اتخاذ البسية ، وهو أن يُلث السويق أو الدقيق
أو الأقط المطعون بالسمن أو بالزيت ثم يؤكل ولا
يطبخ . وقال يعقوب : هو أشد من اللث بللاً ؛
قال الرازي :

لا تخبزوا تخبزاً وبساً بساً ،
ولا تطيلوا بئناح حبساً

وذكر أبو عبيدة أنه لص من عطفان أراد أن يخبز
فخاف أن يعجل عن ذلك فأكله عجيناً ، ولم يجعل

تَرَكْتُ بَيْتِي ، من الأثَر
ياه ، قَفَرًا ، مثلَ أَمْسِر
كلُّ شيءٍ كنتُ قد جَمَعْتُ
هتُ من حَسَمِي وبَسَمِي

وبَسَ في ماله بَسَةً ووزَمَ وزَمَةً : أذهب منه شيئاً ؛ عن اللحياني .

وبَسَ يس : ضرب من زجر الإبل ، وقد أبَسَ بها .
وبَسَ بَسَ وبَسَ يس : من زجر الدابة ، بَسَ بها يَبِسُ وأَبَسَ ، وقال اللحياني : أبَسَ بالناقة دعاها للحلب ، وقيل : معناه دعا ولدها لِتَدِرَ على حالها . وقال ابن دريد : بَسَ بالناقة وأَبَسَ بها دعاها للحلب . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : يخرج قوم من المدينة إلى الشام واليمن والعراق يُبَسُّونُ ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ؛ قال أبو عبيد : قوله يُبَسُّونُ هو أن يقال في زجر الدابة إذا مُفِتٌ حاداً أو غيره : بَسَ بَسَ وبَسَ يس ، يفتح الباء وكسرها ، وأكثر ما يقال بالفتح ، وهو صوت الزجر للسوق ، وهو من كلام أهل اليمن ، وفيه لغتان : بَسَسَها وأَبَسَسَها إذا مُفِتَها وزَجَرَتِها وقلت لها : يس يس ، فيقال على هذا يَبَسُّونُ ويُبَسُّونُ .

وأَبَسَ بالغنم إذا أسلاها إلى الماء . وأَبَسَسْتُ بالغنم إبَسَاساً . وقال أبو زيد : أَبَسَسْتُ بالمعز إذا أسَلَيْتُهَا إلى الماء . وأَبَسَ بالإبل عند الحلب إذا دعا الفصيل إلى أمه ، وأَبَسَ بأمه له التهذيب : وأَبَسَسْتُ بالإبل عند الحلب ، وهو صَوْنَتُ الراعي تسكن به الناقة عند الحلب . وناقة بَسُوسٌ : قد رُئِيَ عند الإِبَسَاسِ ، وبَسَبَسَ بالناقة كذلك ؛ وقال الراعي :

لعاشِرَةٍ وهو قد خافها ،
فَظَلَّ يَبَسَبَسُ أو يَنْقَرُ

البَسَ من السوق اللين . ابن سيده : والبَسِيَّةُ الشعر يخلط بالنوى للإبل . والبَسِيَّةُ : خبز يجفف ويدق ويشرب كما يشرب السويق . قال ابن دريد : وأحبه الذي يسمى الفَتُوتَ .

وفي التنزيل العزيز : وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ؛ قال الفراء : صارت كالذقيق ، وكذلك قوله عز وجل : وسيرت الجبال فكانت سراباً . وبست فنت فصارت أرضاً ، وقيل : نسفت ، كما قال تعالى : ينسفها ربي نسفاً ؛ وقيل : سبقت ، كما قال تعالى : وسيرت الجبال فكانت سراباً . وقال الزجاج : بُسَّتْ لُتَّتْ . وخلطت . وبَسَ الشيء إذا فُتَّتْ . وفي حديث المتعة : ومعني بَوْدَةٌ قد بَسَ منها أي نيل منها وبَلِيَّتٌ . وفي حديث مجاهد : من أساء مكة الباسَةَ ، سبت بها لأنها تعظم من أخطأ فيها . والبَسَ : الحطيم ، وپروی بالنون من النَّسِ الطرد .

الأصمعي : البَسِيَّةُ كل شيء خلطه بغيره مثل السويق بالأقط ثم تَبَّكُ بالزَّبْ أو مثل الشعر بالنوى للإبل . يقال : بَسَسْنَاهُ أَبَسَّهُ بَسًّا . وقال ثعلب : معنى وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ، خلطت بالتراب . وقال اللحياني : قال بعضهم : فُتَّتْ ، وقال بعضهم : سُوِيَتْ ، وقال أبو عبيدة : صارت تراباً تَرَبًّا .

وجاء بالأمر من حَسَمَ وبَسَمَ ومن حَسَمَ وبَسَمَ أي من حيث كان ولم يكن . ويقال : جرى به من حَسَمِكَ وبَسَمِكَ أي اثرت به على كل حال من حيث شئت . قال أبو عمرو : يقال جاء به من حَسَمَ وبَسَمَ أي من جهده . ولأُطْلِبَتْهُ من حَسَمِي وبَسَمِي أي من جهدي ؛ وينشد :

قوله « وكذلك قوله عز وجل الخ » كذا بالأصل وإعارة من القاموس وشرحه : وبست الجبال بَسًّا أي فتت ، فله اللحياني فصارت أرضاً قاله الفراء . وقال أبو عبيدة صارت تراباً وقيل نسفت كما قال تعالى ينسفها ربي نسفاً وقيل سبقت كما قال تعالى وسيرت الخ .

لعاشرة : بعدما سارت عشر ليال . يُبَسِّيسُ أي
يَبْسُ بها يسكنها تَدْرُ . والإِنْسَاسُ بالشفين
دون اللسان ، والنقر باللسان دون الشفتين ، والجل
لا يَبْسُ إذا استعصب ولكن يُشَلَّى بانه واسم
أمه فيسكن ، وقيل : الإِنْسَاسُ أن يسح ضرع الناقة
يُسَكِّنُهَا تَدْرُ ، وكذلك تَبْسُ الريح بالحسابة .
والبُسُّ : الرعاة . والبُسُّ : الثوق الإنسيّة .
والبُسُّ : الأسرقة المتلوة .
والإِنْسَاسُ عند الحلب : أن يقال للناقة يس يس .
أبو عبيد : بَسَّتْ الإبل وأبَسَّتْ لغتان إذا
زجرتهما وقلت يس يس ، والعرب تقول في أمثالهم :
لا أفعله ما أبَسَّ عبدٌ بناقته ، قال الليثاني : وهو
طوافه حولها ليحلبها .
أبو سعيد : يَبْسُونُ أي يسبحون في الأرض .
وانتَبَسَ الرجلُ إذا ذهب . وبُسَّهمْ عنك أي اطردم .
وبَسَّتْ المالُ في البلاد فانتَبَسَ إذا أرسلته فتفرق
فيها ، مثل بَسَّتْهُ فانتَبَتْ . وقال الكسائي :
أَبَسَّتْ بالنعجة إذا دعوتها للحلب ؛ وقال الأصمعي :
لم أسمع الإِنْسَاسَ إلا في الإبل ؛ وقال ابن دريد :
بَسَّتْ الغنم قلت لها بَسْ بَسْ . والبُسُوسُ :
الناقة التي لا تَدْرُ إلا بالإِنْسَاسِ ، وهو أن يقال لها
بُسْ بُسْ ، بالضم والتشديد ، وهو الصَوِيَّتُ الذي
تُسَكِّنُ به الناقة عند الحلب ، وقد يقال ذلك لغير
الإبل .

والبُسُوسُ : اسم امرأة ، وهي خالة جَسَّاس بن مرة
الثبثاني ؛ كانت لها ناقة يقال لها مَرَّابٍ ، فرآها
كَلْبِيبٌ واثل في حياه وقد كَسَّرَتْ بَيْض طير
كان قد أجاره ، فَرَمَى ضَرْعَهَا بِهِمْ ، فَوَتَبَ
جَسَّاس على كلب فقتله ، فهاجرت حرب بكر وتغلب
ابني واثل بسببها أربعين سنة حتى ضربت بها العرب

لا تَخْشِيَا تَخْبِرَا وبُسَا بَسَا

وقال ابن دريد : معناه لا تَهْطِطَا في الحَبْرِ وبُسَا
الدقيق بالماء فكلاه . وفي ترجمة خبز : الخَبْزُ
السُّوقُ الشديد بالضرب . والبَسُّ : السير الرقيق .
بَسَّتْ أَبْسُ بَسَا وبَسَّتْ الإبل أَبْسَهَا ، بالضم ،
بَسَا إذا سَفَّتْهَا سَوْقًا لطيفاً . والبَسُّ : السُّوقُ

لا أعرفه ، قال : وأراه أراد السَّيْسَ .
وبَسْبَسةٌ : اسم امرأة ، والبَسُوس كذلك .
وبُسٌّ : موضع عند حنين ؛ قال عباس بن مرداس
السُّلَمِيُّ :

رَكضْتُ الحَيْلَ فيها بين بَسٍّ
إلى الأُرُودِ ، تَنْحَطُّ بالثَّهَابِ

قال : وأرى عاهان بن كعب إياه عنى بقوله :
بَنِيكَ وَهَجَمَةَ كَأَشَاءِ بَسٍّ ،
غِلَاطٌ مَنَابِتِ القَصْرَاتِ كُومٌ

يقول: عليك بنيك أو انظر بنيك، ورفع هجمة على تقدير
وهذه هَجَمَةٌ كالأشياء فيها ما يَشْغَلُكَ عن النعم .
بَسٌّ : التهذيب : بَطِيسٌ اسم موضع على بناء الجريال ،
قال : وكأنه أعجمي .

بَغْسٌ : البَغْسُ : السَّواد ؛ بَيَانِيَّةٌ .

بَكْسٌ : التهذيب : ابن الأعرجي بَكْسٌ خَصَصَهُ
إذا قهره . قال : والبَكْسَةُ خِرقة يدورها الصبيان
ثم يأخذون حجراً فيدورونه كأنه كثرة ، ثم
يتقارون بها ، وتسمى هذه اللُعبة الكُجَّةُ ، ويقال
لهذه الخِرقة أيضاً : الثُّونُ والأَجُرَّةُ .

بَلْسٌ : أَبْلَسُ الرجلُ : قُطِعَ به ؛ عن ثعلب .
وَأَبْلَسَ : سَكَتَ . وَأَبْلَسَ من رحمة الله أي
يَبْسُ وتَدَمَّ ، ومنه سمي إبليس وكان اسمه
عزاقيل . وفي التزويل العزيز : يومئذ يَبْلِسُ
المجرمون . وإبليس ، لعنه الله : مشتق منه لأنه
أَبْلَسَ من رحمة الله أي أوبس . وقال أبو إسحق :
لم يصرف لأنه أعجمي معرفة .

والبَلَسُ : المِسْحُ ، والجمع بُلْسٌ . قال أبو عبيدة :
وما دخل في كلام العرب من كلام فارس المِسْحُ

الْبَسُّ ، وقيل : البَسُّ أن تَبْلُ الدَّقِيقَ ثم تأكله ،
والْحَبْزُ أن تَحْمِزَ المَلِيلَ . والبَسْبَسةُ عندهم :
الدقيق والسويق يلت ويتخذ زاداً . ابن السكيت :
بَسَّتْ السَّوِيقَ والدقيق أَبْسَهُ بَسّاً إذا بَلَلته بشيء
من الماء ، وهو أشد من اللَّتْ . وبَسَّ الرجلُ يَبْسُهُ :
طرده ونجاه . وانبَسَّ : تَنَحَّى . وبَسَّ عَقَاربه :
أرسل غائمه وأذاه . وانبَسَّتِ الحيةُ : انسابتْ
على وجه الأرض ؛ قال :

وانْبَسَّ حَيَاتُ الكَثِيبِ الأَهْلِيلِ

وانْبَسَّ في الأرض : ذهب ؛ عن اللحياني وحده
حكاه في باب انْبَسَّتِ الحيات انْبِيساً ، قال :
والمعروف عند أبي عبيد وغيره اربس . وفي حديث
الحجاج : قال للنعمان بن زُرْعَةَ : أَمِنْ أهلِ الرُّسِّ
والبَسِّ أنت ؟ البَسُّ : الدُّسُّ . يقال : بَسَّ فلان
لفلان من يخبر له خبره ويأتي به أي كَسَّ إليه .

والبَسْبَسةُ : السَّعَايةُ بين الناس . والبَسْبَسُ : شجر .
والبَسْبَسُ : لغة في السَّبْسَبِ ، وزعم يعقوب أنه
من المقلوب . والبَسَائِسُ : الكذب . والبَسْبَسُ :
الْفَقْرُ . والشَّرْهَاتُ البَسَائِسُ هي الباطل ، وربما قالوا
ثُرْهَاتُ البَسَائِسِ ، بالإضافة . وفي حديث قيس :
فبينما أنا أجول بَسْبَسَهَا البَسْبَسُ : البرُّ المَقْفَرُ
الواسع ، ويروي سَبْسَبَهَا ، وهو بَعْناء . وبَسْبَسَ
بَوْلَهُ : كَسْبَسَبَهُ .

والبَسْبَاسُ : بَقْلَةٌ ، قال أبو حنيفة : البَسْبَاسُ من
النبات الطيب الريح ، وزعم بعض الرواة أنه النانخاء ،
وأما أبو زياد فقال : البَسْبَاسُ طَيِّبُ الريح يُشْبِيه
طَعْنُهُ طعم الجزر ، واحده بَسْبَسةٌ .
الليث : البَسْبَسةُ بقلة ؛ قال الأزهري : هي معروفة
عند العرب ؛ قال : والبَسْبَسُ شجر تتخذ منه الرجال .
قال الأزهري : الذي قاله الليث في البسبس أنه شجر

تسميه العرب البَلاس ، بالباء المشع ، وأهل المدينة يسون المسحَ بِلَاساً ، وهو فارسي معرب ، ومن دعائهم : أَرَانِيكَ اللهُ عَلَى الْبَلَسِ ، وهي غرائرُ كِبَارٍ من مَسُوحٍ يجعل فيها التَّينَ ويُسَمِّرُ عليها من بُنْكَلٍ به وينادي عليه ، ويقال لبائعه : الْبَلَسُ . والمُبْلِسُ : اليأسُ ، ولذلك قيل للذي يسكت عند انقطاع حجه ولا يكون عنده جواب : قد أَبْلَسَ ؛ وقال العجاج :

قال : نَعَمْ أَعرِفُهُ ، وَأَبْلَسَا

أي لم يُعِرْ إليّ جواباً . ونحو ذلك قيل في المُبْلِسِ ، وقيل : إن لمُبْلِسٍ سمي بهذا الاسم لأنه لما أُويسَ من رحمة الله أَبْلَسَ يأساً . وفي الحديث : فَنَاشَبَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ وَأَبْلَسُوا حَتَّى مَا أَوْضَعُوا بِضَاحِكَةً ؛ أَبْلَسُوا أَي سَكَنُوا . والمُبْلِسُ : الساكت من الحزن أو الخوف . والإِبْلَاسُ : الحَيْرَةُ ؛ ومنه الحديث :

ألم تر الجِنَّ ولابِلَاسَهَا

أي تَحَيَّرَهَا وَدَهَشَهَا . وقال أبو بكر : الإِبْلَاسُ معناه في اللغة التَّنَوُّطُ وَقَطْعُ الرَّجَاءِ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ تعالى ؛ وأنشد :

وَحَضَرَتْ يَوْمَ خَيْبِيسِ الْأَخْضَاسُ ،

وفي الوجوه صَفْرَةٌ ، وإِبْلَاسٌ

ويقال : أَبْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ فَلَمْ تَكُنْ لَهُ حُجَّةٌ ؛ وقال :

بِهَ هَدَى اللهُ قَوْمًا مِنْ ضَلَالَتِهِمْ ،

وقد أُعِدَّتْ لَهُمْ إِذْ أَبْلَسُوا سَفَرٌ

والإِبْلَاسُ : الانكسار والحزن . يقال : أَبْلَسَ فُلَانٌ إِذَا سَكَتَ غَمًّا ؛ قال العجاج :

بِأَصَاحٍ ! هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مَكْرَسًا ؟

قال : نَعَمْ أَعرِفُهُ ، وَأَبْلَسَا

والمَكْرَسُ : الذي صار فيه الكِرْسُ ، وهو الأَبْوَالُ والأَبْعَارُ . وَأَبْلَسَتْ النَّاقَةُ إِذَا لَمْ تَرُغْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ، فِيهِ مِبْلَاسٌ .

والبَلَسُ : التَّينُ ، وقيل : البَلَسُ غَر التَّينَ إِذَا أَدْرَكَ ، الواحدة بَلَسَةٌ . وفي الحديث : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرِيقَ قَلْبُهُ فَلْيَتَدَمَّنْ أَكْلَ الْبَلَسِ ، وهو التَّينُ ، إِنْ كَانَتْ الرُّوَايَةُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَاللَّامِ ، وَإِنْ كَانَتْ الْبُلْسُ فَهُوَ الْعَدَسُ . وفي حديث عطاء : الْبُلْسُ هُوَ الْعَدَسُ ، وفي حديث ابن جُرَيْجٍ قال : سَأَلْتُ عَطَاءَ عَنْ صَدَقَةِ الْحَبِّ ، فَقَالَ : فِيهِ كُلُّهُ الصَّدَقَةُ ، فَذَكَرَ الذُّورَةَ وَالذُّخْنَ وَالْبُلْسَ وَالْجُلْجُلَانَ ؛ قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ الْبُلْسُنُ ، بِزِيَادَةِ النُّونِ . الجوهري : وَالبَلَسُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، شَيْءٌ يَبْشُهُ التَّينَ يَكُونُ بِالْيَمَنِ . وَالبُلْسُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَاللَّامِ : الْعَدَسُ ، وَهُوَ الْبُلْسُنُ .

والبَلَسَانُ : شَجَرٌ لِحَبِّهِ دُهْنٌ . التَّهْذِيبُ فِي الثَّلَاثِي : بَلَسَانٌ شَجَرٌ يَجْعَلُ حَبَّهُ فِي الدَّوَاهِ ، قَالَ : وَلِحَبِّهِ دُهْنٌ حَارٌّ يَنْفَاسُ فِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَلَسَانٌ أَرَاهُ رُومِيًّا . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : بَعَثَ اللهُ الطَّيْرَ عَلَى أَصْحَابِ الْفِيلِ كَالْبَلَسَانِ ؛ قَالَ عُبَادُ بْنُ مُوسَى : أَظْنَاهُ الزُّرَّازِيرَ . وَالبَلَسَانُ : شَجَرٌ كَثِيرُ الْوَرَقِ يَنْبَتُ بِبَصْرَ ، وَلَهُ دُهْنٌ مَعْرُوفٌ . الْعَبَّاسِيُّ : مَا ذُقْتُ عُلُوسًا وَلَا بَلُوسًا أَيَّ مَا أَكَلْتُ شَيْئًا .

بلعس : الْبَلْعَسُ وَالْبَلْعَسُ وَالْبَلْعَكُ ، كُلُّ هَذَا : الضَّخْمَةُ مِنَ التُّوقِ مَعَ اسْتِرْخَاءِ فِيهَا . ابن سيده : وَالبَلْعُوسُ الْحَسْفَاءُ .

بلعس : الْبُلْعَيْسُ : الْعَجَبُ .

بلس : بَلَسَ : أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ .

بنس : بَنَسَ عَنْ تَبْنِيَسًا : تَأَخَّرَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَأَنَّهُا مِنْ تَفَا الْعَزَافِ طَاوِيَةً ،

لَسَا انْطَوَى بَطْنُهَا وَاخْرَوَطَ السَّقَرُ

مَاورِيَّةُ الْوُلُوْانُ اللَّوْنُ ، أَوْ دَهَا

طَلٌ ، وَبَنَسَ عَنْهَا قَرَقَدٌ خَصِرٌ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : قَالَ ابْنُ جَنِي قَوْلُهُ بَنَسَ عَنْهَا إِنَّمَا هُوَ

مِنْ النَّوْمِ غَيْرُ أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ لِلْبَقَرَةِ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ

هَذَا الْقَوْلَ عَنْ غَيْرِ ابْنِ جَنِي ، قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ

هِيَ أَحَدُ الْأَلْفَاظِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا ابْنُ أَحْمَرَ ، قَالَ : وَلَمْ

يَسْنِدْ أَبُو زَيْدٌ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ وَلَا هُمَا

أَيْضًا فِي دِيْوَانِهِ وَلَا أَشَدُّهُمَا الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا أَشَدَّهُ لَهُ مِنْ

الْأَبْيَاتِ الَّتِي أوردَ فِيهَا كَلِمَاتُهُ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي أَنْ

يَكُونَ ذَلِكَ شَيْءٌ جَاءَ بِهِ غَيْرُ ابْنِ أَحْمَرَ تَابِعًا لَهُ فِيهِ

وَمُتَقَبِّلًا أَثَرُهُ ، هَذَا أَوقَفُ مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ إِنَّهُ لَمْ

يَأْتِ بِهِ غَيْرُهُ . وَقَالَ شُرٌّ : وَلَمْ أَسْعَ بَنَسَ إِذَا

تَأَخَّرَ إِلَّا لِابْنِ أَحْمَرَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : بَنَسُوا عَنِ الْبَيْتِ لَا تَطْمُئِ امْرَأَةٌ وَلَا صَبِيٌّ

يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ ، أَيْ تَأَخَّرُوا لِثَلَاثَةِ سَمْعُوا مَا يَسْتَضَرُّونَ

بِهِ مِنَ الرِّقَقِ الْجَارِي يَنْتَكِمُ . وَبَنَسَ : اقْتَعَدَ ؛

عَنْ كِرَاعٍ كَذَلِكَ حَكَاهَا بِالْأَمْرِ ، وَالشَّيْنُ لَفَةٌ ،

وَسَبَّاقِي ذِكْرُهَا . اللَّحْيَانِي : بَنَسَ وَبَنَسَ إِذَا قَعَدَ ؛

وَأَشَدُّ :

إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِرٍ قَبَسَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْنَسَ الرَّجُلُ إِذَا هَرَبَ مِنْ سُلْطَانٍ ،

قَالَ : وَالْبَنَسُ الْفِرَارُ مِنَ الشَّرِّ .

بَس : الْبَنَسُ : الْمُثْقَلُ مَا دَامَ رَطْبًا ، وَالشَّيْنُ لَفَةٌ فِيهِ .

وَالْبَنَسُ : الْجُرْأَةُ .

وَبَنَسَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :

وَبَنَسَ مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَبَنَسَ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ تَقَرُّ جَدُّ الطَّرِمَاحِ :

أَلَا قَالَتْ 'بَنَسَ' : مَا لِنَقَرِ

أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدُّهُورُ ؟

وَيُرْوَى 'بَنَسَ' ، بِالْشَّيْنِ الْمَجْعَمَةِ . وَفُلَانٌ يَبْنَسُ

وَيَبْنَسُ وَيَبْنَسُ وَيَبْنَسُ وَيَبْنَسُ وَيَبْنَسُ وَيَبْنَسُ

إِذَا كَانَ يَتَبَخَّرُ فِي مِثْلِهِ . وَبَنَسَ : مِنْ أَسْمَاءِ

الْعَرَبِ .

وَالْبَنَسِيَّةُ : صَنَفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ نَسَبُوا إِلَى بَنَسَ

هَيْضَمَ بْنِ جَابِرٍ أَحَدِ بَنِي سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ .

بَنَسَ : الْبَنَسِيُّ : التَّبَخُّرُ ، وَهُوَ الْبَنَسَةُ . وَالْأَسَدُ

'بَنَسَ' فِي مِثْلِهِ وَيَبْنَسُ أَيُّ يَتَبَخَّرُ ؛ خَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَسَدُ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ . وَجَمَلَ بَنَسَ

وَبَنَسَ : دَلُولٌ .

بَوَسَ : الْبَوَسُ : التَّقْيِيلُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَقَدْ بَاسَ

يَبُوسُهُ . وَجَاءَ بِالْبَوَسِ الْبَائِسُ أَيُّ الْكَثِيرُ ، وَالشَّيْنُ

الْمَجْعَمَةُ أَعْلَى .

بُولَسَ : فِي الْحَدِيثِ : يَحْشَرُ الْمُنْكَبِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ

الذَّرِّ حَتَّى يَدْخُلُوا سَجَنًا فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ 'بُولَسٌ' ؛

هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُسَمًّى .

بِيسَ : الْفَرَاةُ : بَاسَ إِذَا تَبَخَّرَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَا سَ

بِيسَ هَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرَ ، وَابْيَاسَ وَالْمِيمَ يَتَعَاقَبَانِ ، وَقَالَ :

بَاسَ الرَّجُلُ 'بِيسَ' إِذَا تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ وَأَذَاهُ .

وَبَيْسَانُ : مَوْضِعٌ بِالْأَرْدُنِّ فِيهِ نَخْلٌ لَا يَبْشُرُ إِلَى

خُرُوجِ الدَّجَالِ . التَّهْذِيبُ : بَيْسَانُ مَوْضِعٌ فِيهِ

كُرُومٌ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

'شَرِبًا بَيْسَانَ مِنَ الْأَرْدُنِّ'

هُوَ مَوْضِعٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَيْسَانُ مَوْضِعٌ تَنْسَبُ

إِلَيْهِ الْحُمْرُ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

تَشْرِبُهَا صِرْفًا وَمَمْرُوجَةً ،
ثم تَعْتِي فِي مَيُوتِ الرُّخَامِ
من حَمَرٍ يَبْسَانُ تَحْتَرِثُهَا ،
ثَرِبَاقَةً ثَوْبِكَ فَتَرِ الْعِظَامِ

قال ابن بري : الذي في شعره تَسْرِعُ فتر العظام ،
قال : وهو الصحيح لأن أوشك بابه أن يكون بعده
أن والفعل ، كقول جرير :

إذا جَهَلَ الشَّعْبِيُّ ولم يُقَدَّرْ
لبعض الأُمَرَاءِ ، أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَ

وقد تحذف أن بعده كما تحذف بعد عسى ، كقول أمية :

بُوشِكَ مَنْ قَرَّ مِنْ مَيْتِهِ ،
في بعض غِرَانِهِ ، يُوافِقُهَا

فهذا هو الأكثر في أوشك بوشك ، وحكى الفارسي
يُنْسَ لُغَةً فِي يَنْسَ ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة

تَحْتَسُ : كَحَتَسْتَسُ : اسم امرأة ، وقيل : كَحَتَسْتَسُ
وَتَحْتَسْتَسُ .

توس : الترس من السلاح : المتوقى بها ، معروف ،
وجمعهُ أَثْرَاسٌ وَتِرَاسٌ وَتِرْسَةٌ وَثَرُوسٌ ؛ قال :

كَأَنَّ سَمًّا فَازَعَتْ شُوشَا
كُدُوعَنَا ، وَالْبَيْضَ وَالثَّرُوسَا

قال يعقوب : ولا تقل أَثْرِسَةً . وكل شيء تَثَرَسَتْ
به ، فهو مِثْرَسَةٌ لك . ورجل تَارِسٌ : ذو ثُرْسٍ .

ورجل تَرَّاسٌ : صاحب ثُرْسٍ . والتَثَرُّسُ :
التَّسَرُّسُ بِالْثُرْسِ ، وكذلك التَّثَرِّيسُ . وَتَثَرَسَ

بِالْثُرْسِ : تَوَقَّى ، وحكى سيبويه أَثْرَسَ .
والتَّثْرُوسَةُ : ما ثُرْسَ به . والتَّثَرُّسُ : خشية

توضع خلف الباب يُضَبَّبُ بها السرير ، وهي المَثَرَسُ
بالفارسية . الجوهري : المَثَرَسُ خشية توضع خلف
الباب . التهذيب : المَثَرَسُ الشَّجَارُ الذي يوضع قِبَلَ
الباب دِعَامَةً ، وليس بعربي ، معناه مَثَرَسُ أي لا
تَخَفُ .

تومس : الترمس : شجرة لها حَبٌّ مُضَلَّعٌ مُحَرَّرٌ ،
وبه سمي الجُمَانُ تَرَامِسَ . وَتَرُمَسَ الرجلُ إذا
تَغَيَّبَ عن حرب أو سَفَّيَ . الليث : حَفَرُ فلان
تَرُمَسَةٌ تحت الأرض .

تونس : الترنيسة الحفرة تحت الأرض .

تغنس : التغنس : العثر . والتغنس : أن لا يَنْتَشِشَ
العائرُ من عَثَرَتِهِ وَأَنْ يَنْكَسَ فِي سِفَالٍ ؛ وقيل :
التغنسُ الانحطاط والعثور . قال أبو إسحق في قوله
تعالى : فَتَغَسَّاهُمْ وَأَصْلٌ أَعْلَاهُمْ ؛ يجوز أن يكون
نصباً على معنى أَتَغَسَّاهُمْ اللهُ . قال : والتغنسُ في
اللغة الانحطاط والعثور ؛ قال الأعشى :

يَذَاتِ لَوْتٍ عِفْرَانَةٌ إِذَا عَثَرَتْ ،
فَالْتَغَنَسُ أَذْنِي لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ : لَعَا !

ويدعو الرجل على بعيده الجواد إذا عَثِرَ فيقول :
تَغَسَّأ ! فإذا كان غير جواد ولا تَجِيبَ فَعَثِرَ قال
له : لَعَا ! ومنه قول الأعشى :

يَذَاتِ لَوْتٍ عِفْرَانَةٌ . . .

قال أبو الهيثم : يقال تَغَسَّ فلان يَتَغَسُّ إذا أَتَغَسَّ
الله ، ومعناه انكَبَّ فَعَثِرَ فسقط على يديه وفه ،
ومعناه أنه ينكر من مثله في سبها وقوتها العثارُ
فإذا عَثِرَتْ قيل لها : تَغَسَّأ ، ولم يقل لها تَغَسَّكَ
الله ، ولكن يدعو عليها بأن يَكْبِتُهَا اللهُ لِمُخَرَّبَتِهَا .
والتغنسُ أيضاً : الهلاك ؛ تَغَسَّ تَغَسَّأ وَتَغَسَّ

يَتَعَسُّ تَعَسًّا : هلك ؛ قال الشاعر :

وَأَرْمَاهُمُ يَنْهَزَنَهُمْ نَهَزَ جُنْمٌ ،
يَقْلُنْ لِمَنْ أَدْرَكْنِ : تَعَسًّا وَلَا لِمَا

ومعنى التَّعَسُّ في كلامهم الشرُّ ، وقيل : التَّعَسُّ البُعْدُ ، وقال الرُّسَيْمِيُّ : التَّعَسُّ أَنْ يَخِرَّ عَلَى وَجْهِهِ ، وَالتَّكْسُّ أَنْ يَخِرَّ عَلَى رَأْسِهِ ؛ وقال أبو عمرو بن العلاء : تقول العرب :

الْوَقْسُ بُعْدِي فَتَعَدَّ الرَّقْسَا ،
مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُبْلِقُ تَعَسَا

وقال : الوقسُّ الجرب ، والتَّعَسُّ الهلاك . وتعدُّ أي تجنب وتَنَكَّبُ كله سواء ، وإذا خاطب بالدعاء قال : تَعَسْتُ ، بفتح العين ، وإن دعا على غائب كسرهما فقال : تَعِسَ ؛ قال ابن سيده : وهذا من الغرابة بحيث تراه . وقال شمر : سمعته في حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في الإِفْكَاحِ حين عَثَرَتْ صَاحِبَتَهَا فقالت : تَعِسَ مِسْطَحٌ . قال ابن الأثير : يقال تَعِسَ يَتَعَسُّ إِذَا عَثَرَ وَانْكَبَّ لَوَجْهِهِ ، وَقَدْ تَقَنَّعَ الْعَيْنُ ، قال ابن شبل : تَعَسْتُ ، كَأَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِ بِالْهَلَاكِ ، وَهُوَ تَعِسٌ وَتَاعِسٌ ، وَجَدَّ تَعِسٌ مِنْهُ . وفي الدعاء : تَعَسَّ لَهُ أَيِ أَلْزَمَهُ اللَّهُ هَلَاكًا . وَتَعَسَّ اللَّهُ وَأَتَعَسَّ ، فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بمعنى واحد ؛ قال مُجْتَمِعُ بْنُ هَلَالٍ :

تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتُهَا مِنْ خَلِيلِهَا :

تَعَسْتُ كَمَا أَتَعَسَّتْ يَا مُجْتَمِعُ

قال الأزهري : قال شمر لا أعرف تَعَسَّ الله ولكن يقال : تَعِسَ بِنَفْسِهِ وَأَتَعَسَّ اللَّهُ . والتَّعَسُّ السَّقُوطُ عَلَى أَيِّ وَجْهِ كَانَ . وقال بعض الكلايين : تَعِسَ يَتَعَسُّ تَعَسًّا وَهُوَ أَنْ يُخْطِئَ حِجَّتَهُ إِنْ خَاصَمَ ، وَبُعَيْتَهُ إِنْ طَلَّبَ . يقال : تَعِسَ فَمَا

اِنتَعَشَ وَشَيْكَ فَلَا اِنتَعَشَ . وفي الحديث : تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدُّرَمِ ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

تغلى : أبو عبيد : وَقَعَ فُلَانٌ فِي تَغْلَسٍ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ .

تلى : التَّلْيَسَةُ : وعاء يُسَوَّى مِنَ الْخَوْصِ شِبْهُ قَفْصَةٍ ، وَهِيَ شِبْهُ الْعِيَةِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الْعَصَّارِينَ .

تلى : تَلَّسَ النَّاسُ رَعَاؤُهُمْ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . قال الأزهري : أَمَا تَلَّسَ فَمَا وَجَدْتَ لِلْعَرَبِ فِيهَا شَيْئًا ، قال : وأعرف مدينة بنيت في جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها : تَلَّسُ ، وبها تعمل الشروب التلية .

توس : التَّوْسُ : الطَّيْبَةُ وَالْحُلُقُ . يقال : الْكَرَمُ مِنْ تَوْسِهِ وَسُوسِهِ أَيِ مِنْ خَلِيقَتِهِ وَطَبِيعَتِهِ ، وَجَعَلَ يَعْقُوبُ نَاهَ هَذَا بَدَلًا مِنْ سَيْنِ سَوْسِهِ . وفي حديث جابر : كَانَ مِنْ تَوْسِيِ الْحَيَاءِ ؛ التَّوْسُ : الطَّيْبَةُ وَالْحُلُقَةُ . يقال : فُلَانٌ مِنْ تَوْسٍ صِدْقٍ أَيِ مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ . وَتَوْسًا لَهُ : كَقَوْلِهِ تَوْسًا لَهُ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَهُوَ الْأَصْلُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْمُلِمَّاتُ اغْتَصَرْنَ التَّوْسَا

أَيِ خَرَجْنَ طِبَاعَ النَّاسِ . وَتَاسَاهُ إِذَا آذَاهُ وَاسْتَخَفَّ بِهِ .

تيس : التَّيْسُ : الذَّكَرُ مِنَ الْمُتَعَرِّ ، وَالْجَمْعُ أَتْيَاسٌ وَأَتْيَاسٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

مَلِكُ النَّهَارِ وَلِعَبُهُ بِفُحُولَةٍ ،

يَعْلُوتُهُ بِاللَّيْلِ عُلُوَّ الْأَتْيَاسِ

وقال المذلي :

مِنْ قَوِّهِ أَنْتَرُ سُوْدَ وَأَعْرَبِيَّةَ ،

وَدُونَهُ أَعْنَزُ كَلْتَفُ وَأَتْيَاسُ

والجمع الكثير تَيَّاسٌ . والتَّيَّاسُ : الَّذِي يَمْكُهُ .

والمَسْيُوسَة : جماعة التَّيُوس . وناسَ الجَدْي : صار تَيْسًا ؛ عن المَجْرِي . أبو زيد : إذا أتى على ولد المعزى سنة فالذكر تَيْسٌ ، والأُنثى عَزْر . واستَنْتَيْسَتِ الشاة : صارت كالْتَيْس . قال نعلب : ولا يقال استنست . وعَزْرُ تَيْسَةٍ إذا كان قرانها طويلين كَقَرْنِ التَّيْس ، وهي بَيْتَةُ التَّيْس . وقال ابن شميل : التَّيْسَةُ من المعزى التي يُشَبَّه قرانها قَرْنَتِي الأوعالِ الجبلية في طولها ، والعرب تُجْرِي الظبَاءَ مُجْرَى العَنْزَرِ فيقولون في إناثها المعز ، وفي ذكرورها التَّيُوس ؛ قال المَذَلِّي :

وعاديةٌ تُلقي الثَّيابَ ، كأنها
تَيْسٌ ظبَاءٌ مُحْضًا وانثارها

ولو أجزروها مجرى الضأن لقال : كباش ظباء ؛ ورجل تَيْسٌ .

وتَيْسِي : كلمة تقال عند إرادة إبطال الشيء وتكذيبه والتكذيب به ؛ ومنه حديث أبي أيوب : أنه ذَكَرَ الغولَ فقال قل لها : تَيْسِي جَعَار ، فكانه قال لها كذبت يا خاربة . قال : والعامَّة تغير هذا اللفظ وتقول : طِيْزِي ، تبدل من التاء طاء ومن السين زايًا لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج . أبو زيد : يقال احْمَتَيْ تَيْسِي للرجل إذا تكلم بمحتمق ، وربما لا يَسْبُه سَبًّا . ومن أمثالهم في الرجل الدليل يَتَعَزَّرُ : كانت عَزْرًا فاستَنْتَيْسَت . ويقال : اسْتَنْتَيْسَتِ العَنْزُ كما يقال استنوقَ الجمل . الجوهري : وفي فلان تَيْسِيَّةٌ ، وناس يقولون : تَيْسُوسِيَّةٌ وكيْفُوسِيَّةٌ ؛ قال : ولا أدري ما صحتها . ويقال : نَوْسًا له وبُوسًا وجَوْسًا . ويقال للذكر من الظباء : تَيْسٌ وللأنثى عَنْزٌ ، وجَعَار معدولة عن جاعرة كتولك قطام ورفاش ، على فعالٍ ، مأخوذة عن الجَعْر ، وهو الحَدَث . قال :

وهو من أساء الضُّع . قال ابن السكيت : تُشْتَم المرأةُ فيقال قُومِي جَعَار ، وتشبه بالضبع . ويقال للضبع : تَيْسِي جَعَار ، ويقال : اذهبي لكاع وذقار وبظار . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : والله لأتَيْسَنَّهُم عن ذلك أي لأبْطِلَنَّ قولهم ولأردنَّهم عن ذلك .

وتَيْسٌ : موضع بالبادية كان به حرب حين قُطِيعت رجل الحرث بن كعب فسمي الأعرج ؛ وفي بعض الشعر :

وقتلني تيسر عن صلاح ثعر ب

فصل الجيم

جاس : مكان جَاسٌ : وعَزْرُ كَشَّاسٍ ، وقيل : لا يتكلم به إلا بعد شئس كأنه إنباع .

جيس : الجَيْسُ : الجَبَانُ القَدُمُ ، وقيل : الضعيف اللئيم ، وقيل : الثقل الذي لا يجيب إلى خير ، والجمع أَجْبَاسٌ وجُيُوسٌ . والأَجْبَاسُ : الجبان الضعيف كالجَيْسِ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

على مثلها آتني المهالك واحدًا ،
إذا خام عن طول السرى كل أجْبَس

والجَيْسُ : الرَّدِيَّةُ الدَّيَّةُ الجَبَانُ ؛ قال الرازي :

خَيْسٌ إذا سار به الجَيْسُ بكى

ويقال : هو ولد زَنْشَةٍ . والجَيْسُ : هو الجامد من كل شيء الثقل الروح والفاق . ويقال : إنه جَيْسٌ من الرجال إذا كان عَيْيًّا . والجَيْسُ : من أولاد الدَّيَّةِ . والجَيْسُ : الذي يبنى به ؛ عن كراع .

والجَيْسُ : التبخر ؛ قال عمر بن لُجْلُ :

تمشي إلى رواه عاطناتها
تجْبَسُ العائس في رِيْطَانِهَا

أبو عبيد : تَجَبَّسَ في مشيه تَجَبَّسًا إِذَا تَخَفَرَ .
والمَجْبُوسُ : الذي يُوْثِقُ طائِعًا . ابن الأعرابي :
المَجْبُوسُ والجَيْسُ نعت الرجل المأْيُون .

جوس : جَعَسَ جِلْدُهُ يَجْعَسُهُ : قَشَرَهُ ، والشَّيْءُ
أَعْرَفَ . وجاحَسَه جِحَاسًا : زاحَمَه وقاتله وزاوله
على الأمر كَجَاحَسَتِه ، حكاه يعقوب في البدل ؛ قال :
والجِحَاسُ القتال ، وأنشد :

إِذَا كَعَفَكَ الْفِرْنَ عَنْ قِرْنِهِ ،
أَبَى لَكَ عِزْلَكَ إِلَّا شِيسًا ،

وَالْأَجِلَادُ يَذِي وَوَنَقَرُ ،
وَالْأَزَالُ وَالْأَجِحَاسُ

وأنشد لرجل من بني قُرَازَة :

إِنْ عَاشَ قَاسَى لَكَ مَا أَقَاسِي ،

مِنْ حُرْبِيٍّ الْهَامَاتِ وَاحْتِيَاسِي ،

وَالصَّغَرُ فِي يَوْمِ الْوَقْعَى الْجِحَاسُ

الأزهري في ترجمة جش : الجَحَشُ الجِهَادُ ، ونحو
الشَّيْءِ سِينًا ؛ وأنشد :

يَوْمًا تَرَانَا فِي عِرَاكِ الْجَحَشِ ،

تَنْبُو بِأَجْلَالِ الْأُمُورِ الرَّبْسِ

جيس : الجَادِسُ من كل شيء : مَا اسْتَدْرَجَ وَيَبْسُ
كَالْجَاسِدِ . وَأَرْضٌ جَادِسَةٌ : لَمْ تُعْمَرَ وَلَمْ تُعْمَلْ وَلَمْ
تُخْرَجْ ، من ذلك . وروي عن معاذ بن جبل ، رضي
الله عنه : من كانت له أَرْضٌ جَادِسَةٌ قَدْ عَرَفَتْ لَهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أَسْلَمَ فِيهَا . قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : هِيَ
الَّتِي لَمْ تَعْمَرْ وَلَمْ تُخْرَجْ ، وَالْجَسَعُ الْجَوَادِسُ . ابن
الأعرابي : الْجَوَادِسُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ قَطْ . أَبُو
عمرو : جَدَسَ الْأَثَرُ وَطَلَقَتْ وَدَمَسَ وَدَسَمَ إِذَا
دَوَسَ .

وَجَدِسَ : حَمَى من عَادٍ وَهُوَ إِخْوَةُ طَسْمَ . وفي
التَّهْذِيبِ : جَدِسَ حَمَى من العرب كانوا يَنَاسِبُونَ
عَادًا الْأَوَّلَى وَكَانَتْ مَنَازِلَهُمُ الْيَامَةَ ؛ وَفِيهِمْ يَقُولُ رُؤْبَةُ :

بَوَارُ طَسْمَ رِيْدَيَّ جَدِسَ

قال الجوهري : جَدِسَ قَبِيلَةٌ كَانَتْ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ
فَانْقَرَضَتْ .

جوس : الْجَرَسُ : مصدرٌ ، الصوتُ الْمُجَرَّسُ .
وَالْجَرَسُ : الصوتُ نفسه . وَالْجَرَسُ : الْأَصْلُ ،
وقيل : الْجَرَسُ وَالْجَرَسُ الصوتُ الْحَقِيقِيُّ . قال
ابن سيده : الْجَرَسُ وَالْجَرَسُ وَالْجَرَسُ ؛ الْأَخِيرَةُ
عَنْ كِرَاعٍ : الْحَرَكَةُ وَالصَّوْتُ مِنْ كُلِّ ذِي صَوْتٍ ،
وقيل : الْجَرَسُ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا أَفْرَدَ ، فإِذَا قَالُوا : مَا
سَمِعْتُ لَهُ حِسًّا وَلَا جَرَسًا ، كَسَرُوا فَأَتَبَعُوا اللَّفْظَ
اللَّفْظَ .

وَأَجْرَسَ : عَلَا صَوْتُهُ ، وَأَجْرَسَ الطَّائِرُ إِذَا سَمِعَتْ
صَوْتَ مَرَّهٍ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَارِثِيُّ
الطُّهَوِيُّ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكْتُبَ قَائِرِي

وَلَمْ تَقَارِسْكَ مِنْ الضَّرَائِرِ

شَنْطِيَّةٌ شَائِلَةٌ الْجَمَائِرِ ،

حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ ،

قَامَتْ تُعْظِي بِكَ سَيْعَ الْحَاضِرِ

يقول : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ وَلَا أَرَى لَكَ حَرَّةً
سَلِطَةً تُعْظِي بِكَ وَتُسَمِّعُكَ الْمَكْرُوهَ عِنْدَ الْجَرَسِ
الطَّائِرِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الصَّبَاحِ . وَالْجَائِرُ : جَمْعُ جَبِيرَةٍ ،
وَهِيَ خَفِيرَةُ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : جَرَسَ الطَّائِرُ وَأَجْرَسَ
صَوْتَهُ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ جَرَسَ الطَّيْرِ إِذَا سَمِعْتُ
صَوْتَ مَنْقَرِهَا عَلَى شَيْءٍ نَاقِلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَتَسْمَعُونَ صَوْتَ جَرَسِ طَيْرِ الْجَنَّةِ ؛ أَيِ صَوْتِ أَكْلِهَا .

لأنه يدل على أصحابه بصوته ؛ وكان ، عليه السلام ،
يجب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة ، وقيل :
الجرس الذي يعلق في عتق البعير . وأجرس
الحلبي : سيع له صوت مثل صوت الجرس ، وهو
صوت جرسه ؛ قال العجاج :

فَسَنَعُ للحلبي إذا ما وَسَّوَسَا ،
وارتَجَّ في أجيادها وأجرَسَا ،
وَفَرَّقَا الرِّيحَ الحَصَادَ البَيَّسَا

وجرس الحرف : تَغَمُّثُهُ . والحروف الثلاثة
الجوف : وهي الياء والألف والواو ، وسائر الحروف
مَجْرُوسَةٌ .

أبو عبيد : وأجرس الأكل ، وقد جرس يجرس .
والجادوس : الكثير الأكل . وجرست الماشية
الشجر والعشب تجرسه وتجرسه جرساً :
لحسته . وجرست البقرة ولداها جرساً : لحته ،
وكذلك النحل إذا أكلت الشجر للتغشيل ؛ قال أبو
ذؤيب يصف نحلاً :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا ،
وَتَنْصَبُ إِلَيْهَا مَصِيفًا كِرَابِهَا

وجرست النحل العرفط تجرس إذا أكلته ،
ومنه قيل للنحل : جَوَارِسُ . وفي الحديث : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل بيت بعض نساءه
فسقته عسلاً ، فتَوَاطَّاتُ ثنتان من نساءه أن تقول
أيهما دخل عليها : أَكَلْتِ مَعَاظِيرَ ، فإن قال :
لا ، قالت : فَتَسْرَبَتْ إِذَا عَسَلًا جَرَسَتْ فَخَلَتْ
العرفط ؛ أي أكلت ورعت . والعرفط : شجر .
وتعسل جوارس : تأكل ثمر الشجر ؛ وقال أبو
ذؤيب المهدي يصف النحل :

قال الأصمعي : كنت في مجلس شعبة قال :
فتسعون جرس طير الجنة ، بالشين ، قلت : جرس ،
فنظر إلي وقال : خذوها عنه فإنه أعلم بهذا منا ؛
ومنه الحديث : فأقبل القوم يديون ويخفون
الجرس ؛ أي الصوت . وفي حديث سعيد بن جبير ،
رضي الله عنه ، في صفة الصلصال قال : أرض خضبة
جرسة ؛ الجرسة : التي تصوت إذا حركت وقلبت .
وأجرس الحادي إذا حدا للإبل ؛ قال الرازي :

أجرس لها يا ابن أبي كعبان ،
فألمأ البلة من إلفان ،
غير السرى وسائر تجان

أي اخذ لها لتسمع الحداة فتسير . قال الجوهري :
ورواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل ، والرواية
على خلافه . وجرست وتجرست أي تكلمت
بشيء وتغتمت به . وأجرس الحمي : سمعت
جرسه . وفي التهذيب : أجرس الحمي إذا سمعت
صوت جرس شيء . وأجرسني الشبع : سمع
جرسي . وجرس الكلام : تكلم به .
وفلان مجرس لفلان : يأنس بكلامه وينشرح
بالكلام عنده ؛ قال :

أنت لي مجرس ، إذا
ما نبا كل مجرس

وقال أبو حنيفة : فلان مجرس لفلان أي ما كل
ومتفتح . وقال مرة : فلان مجرس لفلان أي
يأخذ منه وبأكل من عنده .
والجرس : الذي يضرب به . وأجرسه : ضربه .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا
تضعب الملائكة وفقة فيها جرس ؛ هو
الجلجل الذي يعلق على الدواب ؛ قيل : إنما كرهه

يَظَلُّ عَلَى الثَّمَرِ مِنْهَا جَوَارِسٌ ،
مَرَاضِعُ صُهْبِ الرِّيشِ زُعْبٌ رِقَابُهَا

والثمراء : جبل ؛ وقال بعضهم : هو اسم للشجر
المشيم . ومراضيع : صفار ، يعني أن عسل الصفار
منها أفضل من عسل الكبار . والصُهْبَةُ : الشَّفَرَةُ ،
يريد أجنحتها . اللَّيْثُ : النحل 'جَرَسُ' العسل 'جَرَسًا'
و'جَرَسُ' الثَّوَزُ ، وهو لَحْسُهَا إِيَّاهُ ، ثُمَّ ثَعَثَ . و'مَرَّ'
'جَرَسُ' من الليل أي وقت وطائفة منه . وحكي
عن ثعلب فيه : 'جَرَسُ' ، بفتح الراء ، قال ابن سيده :
ولست منه على ثقة ، وقد يقال بالشين معجبة ، والجمع
أَجْرَاسٌ و'جَرُوسٌ' .

ورجل 'مَجْرَسٌ' و'مُجْرَسٌ' : 'مَجْرَبٌ' للأمر ؛ وقال
الليثاني : هو الذي أصابته البَلَايا ، وقيل : رجل
'مَجْرَسٌ' إذا جَرَسَ الأمور وعرفها ، وقد جَرَسَتْهُ
الأمور أي جَرَبَتْهُ وأحكمت ؛ وأشد :

'مَجْرَسَاتٍ غِرَّةٌ الْقَرِيرِ
بِالزُّجَرِ ، وَالزُّيْمُ عَلَى الْمَرْجُورِ

وأول هذه القصيدة :

جَارِي ! لَا تَسْتَكْرِ عِدْرِي ،
سَيَّرِي وَمِثْقَالِي عَلَى بَعِيرِي ،
وَحَذَرِي مَا لَيْسَ بِالْمَعْدُورِ ،
وَكثيرةُ التَّحْدِيثِ عَنْ شُعُورِي ،
وَحِفْظَةُ أَكْثَرِهَا صَبِيرِي

أي لا تكري حِفْظَةَ أي غضباً أعْظَمَ بما لم أكن
أغضب منه ؛ ثم قال :

وَالْعَصْرَ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ ،
'مَجْرَسَاتٍ غِرَّةٌ الْقَرِيرِ
بِالزُّجَرِ ، وَالزُّيْمُ عَلَى الْمَرْجُورِ

العصر : الزمن ، والدهر . والتجريس : التحكيم والتجربة ،

فيقول : هذه العصور قد جَرَسَتْ الْغِرَّ مِنْهَا أي
حكمت بالزجر عما لا ينبغي إتيانه . وَالزُّيْمُ :
الفضل ، فيقول : من زُجِرَ فَالْفَضْلُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يُزْجَرُ
إِلَّا عَنْ أَمْرٍ قَصَرَ فِيهِ . وفي حديث ثاقبة النبي ، صلى
الله عليه وسلم : وَكَانَتْ ثَاقَةُ 'مَجْرَسَةٍ' أي 'مَجْرَبَةٍ'
مُدْرَبَةٍ فِي الرُّكُوبِ وَالسَّيْرِ . وَالْمُجْرَسُ : من الناس ؛
الذي قد جَرَبَ الأمور وخَبَرَهَا ؛ ومنه حديث
عمر ، رضي الله عنه ، قَالَ لَهُ طَلْحَةُ : قَدْ جَرَسَتْكَ
الدُّهُورُ أَي حَكَمَتْكَ وَأَحْكَمَتْكَ وجعلتك خبيراً
بِالْأُمُورِ مَجْرَباً ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَبَةِ بِمَعْنَاهُ . أَبُو
سَعِيدٍ : اجْتَرَسْتُ وَاجْتَرَسْتُ أَي كَسَبْتُ .

جوجس : الجرجيس : البَقْ ، وقيل : البَعُوضُ ،
وكرر بعضهم الجرجيس وقال : لِمَا هُوَ الْقَرِيسُ ،
وسد ذكر في فضل القاف . الجوهري : الجرجيس
لغة في الْقَرِيسِ ، وهو البعوض الصفار ؛ قال مُرَيْجُ
ابن جُوَّاسٍ الْكَلْبِيُّ :

لَيْسَ يُنْجِدُ لَمْ يَبِثْنِ تَوَاطِرُ
يَزْدَجُ ، وَلَمْ يَدْزُجْ عَلَيْهِنِ جِرْجِيسُ

أَحَبُّ لَنَا مِنْ سَوَاكِنِ قَرْيَةٍ
مُتَجَلِّةٍ ، دَائِبَاتُهَا تَنْكَدُسُ

وجرجيس : اسم نَيَّ . والجرجيس : الضَّحِيْفَةُ ؛
قال :

تَرَى أَثَرَ الْقَرْحِ فِي نَفْسِهِ

كَتَفَشِ الْحَوَاتِيمِ فِي الْجِرْجِيسِ

جوفس : الجرفاس : والجرفاس : من الإبل : الغليظ
العظيم ، وقيل : العظيم الرأس . والجرفاس :
والجرفاس : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَذَلِكَ
الْجَرَفَسُ . وَالْجَرَفَسَةُ : شِدَّةُ الْوَلَقِ .
وَجَرَفَسَهُ جَرَفَسَةً : صَرَعَهُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ كَبْشًا سَاجِسِيًّا أُرْبَسَا ،
بَيْنَ صَبِيحِي لَحْيِهِ مُجَرَّقَا

يقول : كَانَ لِحْيَةِ بَيْنَ فَكَّتِيهِ كَبْشٌ سَاجِسِيٌّ ،
يَصِفُ لِحْيَةَ عَظِيمَةً ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : جَعَلَ خَبَرَ كَأَنَّ
فِي الظَّرْفِ يَعْنِي بَيْنَ . الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ أَوْتَعَتْهُ ،
فَقَدْ قَطَعْتَ رُتَّهُ ، قَالَ : وَهِيَ الْجِرْفَقَةُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

بَيْنَ صَبِيحِي لَحْيِهِ مُجَرَّقَا
وَجِرْفَاسٌ : مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ .

جوهى : الْجِرْفَاسُ ؛ الْجِسْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَكُنْى ، وَمَا حَوْلَ عَنْ جِرْفَاسٍ ،
مِنْ قِرْسَةِ الْأَسَدِ ، أَبَا فِرَاسٍ

جس : الْجَسُّ ؛ التَّمَسُّ بِالْيَدِ . وَالْمَجَسَّةُ : تَمَسَّةٌ
مَا تَمَسَّ . ابْنُ سِيدَةَ : جَسَّ يَدُهُ يَجْسُهُ جَسًّا
وَأَجَسَّهُ أَيَّ مَسَّةً وَلَمَسَّهُ . وَالْمَجَسَّةُ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُهُ إِذَا جَسَّ . وَجَسَّ الشَّخْصَ يَعْنِيهِ :
أَحَدُ النَّظَرِ إِلَيْهِ لِيَسْتَنْبِيْهَهُ وَيَسْتَنْبِيْهَتَهُ ؛ قَالَ :

وَفَتْنِيْهِ كَالذَّابَابِ الطُّلُوسِ قَلْتُ لَهُمْ :
إِنِّي أَرَى مَبْعَاً قَدْ زَالَ أَوْ حَالَا

فَاعْضَوْصَبُوا ثُمَّ جَسُّوه بِأَعْيُنِهِمْ ،
ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وَقَرْنُ الشَّمْسِ قَدْ زَالَا

اخْتَفَوْهُ : أَظْهَرُوهُ . وَالْجَسُّ : جَسَّ الْخَبَرَ ، وَمِنْهُ
التَّجَسُّسُ . وَجَسَّ الْخَبَرَ وَتَجَسَّسَ : بَحَثَ عَنْهُ
وَفَحَصَ .. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَجَسَّسْتُ فَلَانًا وَمِنْ فَلَانٍ
بَحَثْتُ عَنْهُ كَتَجَسَّسْتُ ، وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ :
فَتَجَسَّسُوا مِنْ يُوْسُفَ وَأَخِيهِ . وَالْمَجَسُّ وَالْمَجَسَّةُ :
مَمَسَّةٌ مَا جَسَّتْهُ بِيَدِكَ . وَتَجَسَّسْتُ الْخَبَرَ
وَتَعَسَّسْتُهُ بِعَيْنِي وَاحِدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا

تَجَسَّسُوا ؛ التَّجَسُّسُ ، بِالْجِيمِ : التَّفْتِيْشُ عَنْ يَوَاطِنِ
الْأُمُورِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . وَالْجَاسُوسُ :
صَاحِبُ مِرَّةٍ الشَّرِّ ، وَالتَّامُوسُ : صَاحِبُ مِرَّةٍ الْخَيْرِ ،
وَقِيلَ : التَّجَسُّسُ ، بِالْجِيمِ ، أَنْ يُطْلَبَ الْغَيْرُ ، وَبِالْحَاءِ ،
أَنْ يُطْلَبَ لِنَفْسِهِ ، وَقِيلَ بِالْجِيمِ : الْبَحْثُ عَنِ الْعَوْرَاتِ ،
وَبِالْحَاءِ الْاسْتِخَاعُ ، وَقِيلَ : مَعَانِمَا وَاحِدٌ فِي تَطَلُّبِ
مَعْرِفَةِ الْأَخْبَارِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَانٌ ضَيِّقٌ
الْمَجَسُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَاسِعَ الشَّرْبِ وَلَمْ يَكُنْ رَحِيْبَ
الصَّدْرِ . وَيُقَالُ : فِي مَجَسِّكَ ضَيِّقٌ . وَجَسَّ إِذَا
اخْتَبَرَ . وَالْمَجَسَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْسُهُ الطَّيِّبُ .
وَالْجَاسُوسُ : الْعَيْنُ الَّتِي تَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ ثُمَّ يَأْتِي بِهَا ،
وَقِيلَ : الْجَاسُوسُ الَّذِي يَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ .

وَالْجَسَّاسَةُ : دَابَّةٌ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ تَجَسُّسُ الْأَخْبَارَ
وَتَأْتِي بِهَا الدِّجَالُ ، زَعَمُوا . وَفِي حَدِيثِ تَيْمِ الدَّارِيِّ :
أَنَا الْجَسَّاسَةُ يَعْنِي الدَّابَّةَ الَّتِي رَأَاهَا فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ ،
رَافِعًا سَبَبَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجَسُّسُ الْأَخْبَارَ لِلدِّجَالِ .

وَجَوَّاسُ الْإِنْسَانِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ خَمْسٌ : الْيَدَانِ
وَالْعَيْنَانِ وَالْقَمَمُ وَالشِّمُّ وَالسَّعَمُ ، الْوَاحِدَةُ جَاسَةٌ ،
وَيُقَالُ بِالْحَاءِ : قَالَ الْخَلِيلُ : الْجَوَّاسُ الْخَوَّاسُ . وَفِي
الْمَثَلِ : أَفْوَاهُهَا مَجَاسُهَا ، لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا أَحْسَنَتْ
الْأَكْلَ اسْتَفْتَى النَّازِلُ بِذَلِكَ فِي مَعْرِفَةِ سَنَنِهَا مِنْ أَنْ
يَجْسُهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَوَّاسُ عِنْدَ الْأَوَائِلِ
الْخَوَّاسُ .

وَجَسَّاسٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ مُهَنْبِلٌ :

قَتِيلٌ ، مَا قَتِيلُ الْمَرْءِ عَمَرِي ؟
وَجَسَّاسُ بْنُ مُرَّةٍ ذُو تَحْرِيرٍ

وَكَذَلِكَ جِسَّاسٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَخِيَا جِسَّاسًا ، فَلَمَّا حَانَ مَضَرَعُهُ ،
خَلَّتْ جِسَّاسًا لِأَقْتَوَامِ سَيَعْنُوتِهِ

وَجَسَّاسٌ بَنُ مَرْءَةٍ الشَّيْبَانِي : قَاتِلُ كَلْبِيٍّ وَائِلٍ .
وَجِسٌّ : زَجَرٌ لِلْإِبِلِ .

جَعَسَ : الْجَعْسُ : الْعَذْرَةُ ؛ جَعَسَ يَجْعَسُ جَعْسًا ،
وَالْجَعْسُ مَوْقِعُهَا ، وَأَرَى الْجَعْسَ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ،
لَقَّةٌ فِيهِ .
وَالْجُعْسُوسُ : اللَّيْمُ الْخُلِيقَةُ وَالْخُلُقُ ، وَيُقَالُ :
الَّذِي الْفَيْحُ ، وَكَأَنَّهُ اسْتَنَقَّ مِنَ الْجَعْسِ ، صَفَةً عَلَى
فُعْلُولٍ فَشَبَّ السَّافِقُ الْمَهِينُ مِنَ الرِّجَالِ بِالْخُرَّةِ
وَنَتْنِهِ ، وَالْأَشْيُ جُعْسُوسٌ أَيْضًا ؛ كَحَاكِهِ يَعْقُوبُ ،
وَمُ الْجَعْسَائِيْسُ . وَرَجُلٌ دُعْسُوبٌ وَجُعْسُوبٌ
وَجُعْسُوسٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا دَمِيصًا . وَفِي حَدِيثِ
عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَا أَنْفَقَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى مَكَّةَ نَزَلَ عَلَى أَبِي سَفْيَانَ فَقَالَ لَهُ
أَهْلُ مَكَّةَ : مَا أَتَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّكَ ؟ قَالَ : سَأَلَنِي أَنْ
أُخَلِّمَ مَكَّةَ لْجَعْسَائِيْسِ يَتْرَبُ ؛ الْجَعْسَائِيْسُ :
الْثَّامُ فِي الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ ، الْوَاحِدُ جُعْسُوسٌ ،
بِالضَّمِّ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَتَعْرِفُنَا بِجَعْسَائِيْسِ
يَتْرَبُ ؟ قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لَأَمْرَأَةٍ : إِنَّكَ
لْجُعْسُوسُ صَهْصَلِيٌّ ؛ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ إِنَّكَ لِهَلْبَاجَةٌ
نَزُومٌ ، خَيْرَقٌ سَزُومٌ ، مُتْرَبُوكٌ اسْتِنْفَافٌ ،
وَأَسْكَلُوكَ اقْتِنِافٌ ، وَنَوْمُكَ التَّيْعَافُ ، عَلَيْكَ
الْعَفَا ، وَفُتِّحَ مِنْكَ الْفَقَا ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
كِتَابِ الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ : جُعْسُوسٌ وَجُعْسُوشٌ ،
بِالسُّنَنِ وَالشَّيْنِ ، وَذَلِكَ إِلَى قَسَاةٍ وَصِغَرٍ وَقِلَّةٍ .
يُقَالُ : هُوَ مِنْ جَعْسَائِيْسِ النَّاسِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ بِالشَّيْنِ ؛
قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ :

تَدَاعَتْ حَوَالَهُ جُشْمٌ بَنُ بِكَرٍّ ،
وَأَسْلَمَهُ جَعْسَائِيْسُ الرَّبَابِ

وَالْجَعْسُ : الرَّجِيْعُ ، وَهُوَ مَوْلَدٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :

الْجُعْسُوسُ ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ . يُقَالُ : رَمَى بِجَعَامِيْسِ
بَطْنِهِ .

جَعَسَ : الْجُعْسُ وَالْجُعْسُوسُ : الْمَاتِي الْأَخْشَقُ .
جَعَسَ : الْجُعْسُوسُ : الْعَذْرَةُ . وَرَجُلٌ مُجْعَسٌ
وَجُعَامِيْسٌ : وَهُوَ أَنْ يَضَعَهُ بِمَرْتَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يَضَعُهُ بِإِسَاءٍ . أَبُو زَيْدٍ : الْجُعْسُوسُ مَا يَطْرَحُهُ
الْإِنْسَانُ مِنْ ذِي بَطْنِهِ ، وَجَمْعُهُ جَعَامِيْسٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
مَا لَكَ مِنْ إِبِلٍ تَرَى وَلَا نَعَمَ ،
إِلَّا جَعَامِيْسُكَ وَسَطَ الْمُسْتَعَمِّ

وَالْجَعْسُ : الرَّجِيْعُ ، وَهُوَ مَوْلَدٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
الْجُعْسُوسُ ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ . يُقَالُ : رَمَى بِجَعَامِيْسِ
بَطْنِهِ .

جَفَسَ : جَفَسَ مِنَ الطَّعَامِ يَجْفَسُ جَفْسًا : انْتَحَمَ ،
وَهُوَ جَفَسٌ ؛ وَجَفَسَتْ نَفْسُهُ : خَبَلَتْ مِنْهُ .
وَالْجَفْسُ وَالْجَفْسُ : اللَّيْمُ مِنَ النَّاسِ مَعَ ضَعْفِ
وَقَدَامَةٍ ، وَحَكَى الْفَارَسِيَّ جَفَسٌ وَجَفْسٌ مِثْلُ
بَيْطَرٍ وَيَبَيْطَرٍ ، وَالْأَعْرَفُ بِالْحَاءِ . وَفِي النَّوَادِرِ :
فَلَانٌ جَفَسٌ وَجَفَسٌ أَيْ ضَخْمٌ جَافٌ . وَالْجَفَاسَةُ :
الْإِنْتِخَامُ .

جَلَسَ : الْجُلُوسُ : الْقُعُودُ . جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا ،
فَهُوَ جَالِسٌ مِنْ قَوْمِ جُلُوسٍ وَجُلُاسٍ ، وَأَجْلَسَهُ
غَيْرُهُ . وَالْجُلُوسَةُ : الْهَيْئَةُ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا ،
بِالْكَسْرِ ، عَلَى مَا يَطْرُدُ عَلَيْهِ هَذَا النَّحْوُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
الْجُلُوسَةُ الْحَالُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْجَالِسُ ، وَهُوَ حَسَنُ
الْجُلُوسَةِ . وَالتَّجَلُّسُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، الْمَصْدَرُ ، وَالتَّجَلُّسُ :
مَوْضِعُ الْجُلُوسِ ، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ غَيْرِ الْمُتَعَدِّيِّ
إِلَيْهَا الْفِعْلُ بِبَيِّنَةٍ فِي ، قَالَ سَيَبَوِيهِ : لَا تَقُولُ هُوَ مُجْلِسٌ
زَيْدٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ
تَقَسَّعُوا فِي الْمَجْلِسِ ؛ قِيلَ : يَعْنِي بِهِ مَجْلِسُ النَّبِيِّ ،

صلى الله عليه وسلم ، وقرئ : في المجالس ، وقيل :
يعني بالمجالس مجالس الحرب ، كما قال تعالى : مقاعد
القتال . ورجل جلّسه مثال مُسَرَّة أي كثير الجلوس .
وقال الليثي : هو المتجّلس ' والمتجلّسة ' ؛ يقال : ارتزن
في متجلّسك ومتجلّستك . والمتجلّس : جماعة
الجلوس ؛ أنشد ثعلب :

لهم متجلّس صُهب السبال أدلة ،
سواسية أحرارها وعبيدها

وفي الحديث : وإن متجلّس بني عوف ينظرون إليه ؛
أي أهل المتجلّس على حذف المضاف . يقال : داري
تنظر إلى داره إذا كانت تقابلها ، وقد جالسه
متجالسة وجلاساً . وذكر بعض الأعراب رجلاً
فقال : كريم الثعاس طيب الجلّاس .

والجلّس ' والجلّيس ' والجلّيس : المتجالس ، وهم
الجلّساء والجلّاس ، وقيل : الجلّس يقع على
الواحد والجمع والمذكر والمؤنث . ابن سيده :
وحكى الليثي أن المتجلّس ' والجلّس ' يشهدون
بكذا وكذا ، يريد أهل المتجلّس ، قال : وهذا
ليس بشيء ؛ إنما هو على ما حكاه ثعلب من أن المتجلّس
الجماعة من الجلوس ، وهذا أشبه بالكلام لقوله
الجلّس الذي هو لا محالة اسم لجمع فاعل في قياس
قول سيبويه أو جمع له في قياس قول الأخفش .
ويقال : فلان جلّيسي وأنا جلّيسه وفلانة جلّيستي ،
وجالسته فهو جلّيسي وجلّيسي ، كما تقول خديني
وخديني ، وتجالسوا في المجالس . وجلّسه
الشيء : أقام ؛ قال أبو حنيفة : الورس يزرع سنة
فتجلّس عشر سنين أي يقيم في الأرض ولا يتعطّل ،
ولم يفسر يتعطّل .

والجلّسان : نثار الورد في المتجلّس . والجلّسان :
الورد الأبيض . والجلّسان : ضرب من الرميحان ؛

وبه فسر قول الأعشى :

لها جلّسان عندها وبنتفسج ،
وسينسبر والمرزجوش منسنا
وأس وخيري ومرو وسوسن
يصبغنا في كل دجن نعيّا

وقال الليث : الجلّسان ' دخيل' ، وهو بالفارسية
كلّشان . غيره : والجلّسان ' ورد ينتف ورقه وينثر
عليهم . قال : واسم الورد بالفارسية جلّ' ، وقول
الجهري : هو معرب كلّشان هو نثار الورد .
وقال الأخفش : الجلّسان ' فبه ينثر عليها الورد
والريحان . والمرزجوش : هو المردة قوش وهو بالفارسية
أذن الفأرة ، فسرت ' فأرة وجوش أذنها ، فيصير في اللفظ
فأرة أذن بتقديم المضاف إليه على المضاف ، وذلك مطرد
في اللغة الفارسية ، وكذلك ' دوع ' باج ' للضيعة ،
فدوع لبن حامض وباج لون ، أي لون اللبن ، ومثله
سكباج ، فك خل ' وباج لون ، يريد لون الخل .
والمسنم : المصفر الورق ، والماء في عندها يعود على
خمر ذكرها قبل البيت ؛ وقول الشاعر :

فإن فك أشطان الثوى اختلّفت بنا ،
كما اختلّف ابنا جالس وسير

قال : ابنا جالس وسير طريقان يخالف كل واحد
منها صاحبه . وجكست الرخعة : جكست .
والجلّس : الجبل . وجبل جلّس إذا كان طويلاً ؛
قال المذني :

أوفى بظلك على أفتاف شاهقة ،
جلّس يزل بها الخطاف والحبّل

والجلّس : الغليظ من الأرض ، ومنه جبل جلّس
وناقة جلّس أي وثيق جسم . وشجرة جلّس

وشهد جلس أي غليظ . وفي حديث النساء :
يَزُولَنَّ وجلس . ويقال : امرأة جلسني التي
تجلس في الفناء ولا تبرح ؛ قالت الحنساء :

أما ليالي كنت جارية ،
فحففت بالرقباء والجلس
حتى إذا ما الحذر أبررتني ،
نبيذ الرجال يزولني جلس
وبجارة شواه ترتقني ،
وحمر يخبر كنبذ المجلس

قال ابن بري : الشعر لحُمَيْد بن ثَوْر ، قال : وليس
للحنساء كما ذكر الجوهري ، وكان حميد خاطب
امرأة فقالت له : ما طمع أحد في فط ، وذكرت
أسباب اليأس منها فقالت : أما حين كنت يكثر
فكنت محفوفة بمن يرتقني ويحفطني بحبوسة في منزلي
لا أنترك أخرج منه ، وأما حين تزوجت وبرز
وجهي فإنه نبيذ الرجال الذين يريدون أن يروني
بامرأة زولت قطنة ، تعني نفسها ، ثم قالت :
ورمي الرجال أيضاً بامرأة شواه أي حديدة البصر
ترقني وتحفطني ولي حم في البيت لا يروح كالجلس
الذي يكون للبعير تحت البرذعة أي هو ملازم للبيت
كما يلزم المجلس برذعة البعير ، يقال : هو جلس
بينه إذا كان لا يروح منه . والجلس : الصخرة
العظيمة الشديدة . والجلس : ما ارتفع عن الثور ،
وزاد الأزهرى فخصص : في بلاد نجد . ابن سيده :
الجلس نجد سميت بذلك . وجلس القوم
يجلسون جلساً : أتوا المجلس ، وفي التهذيب :
أتوا نجداً ؛ قال الشاعر :

شبال من غار به مفزعاً ،
وعن يمين الجالس المنجد

وقال عبد الله بن الزبير :

قل للفرزدق والسفاهة كاسيها :
إن كنت تارك ما أمرتك فالجلس

أي أتت نجداً ؛ قال ابن بري : البيت لمروان
ابن الحكم وكان مروان وقت ولابته المدينة دفع إلى
الفرزدق صحيفة يوصلها إلى بعض عماله وأوهمه أن فيها
عطية ، وكان فيها مثل ما في صحيفة المتلس ، فلما
خرج عن المدينة كتب إليه مروان هذا البيت :

ودع المدينة إننا محروسة ،
واقصد لأيلة أو لبيت المقدس
ألقى الصحيفة يا فرزدق ، إننا
نكره ، مثل صحيفة المتلس

ولما فعل ذلك خوفاً من الفرزدق أن يفتح الصحيفة
فيدري ما فيها فيتلط عليه بالجماء . وجلس
السحاب : أتى نجداً أيضاً ؛ قال ساعدة بن جؤبة :
ثم انتهى بصري ، وأصبح جالساً
منه لتجد طائف متغرب

وعده باللام لأنه في معنى عامداً له . وفاقه جلس :
شديدة مشرفة شبت بالصخرة ، والجمع أجلاس ؛
قال ابن مقبل :

فأجسع أجلاساً شداداً يسوقها
إلي ، إذا راح الرعاة ، رعائيا

والكثير جلاس ، وجعل جلس كذلك ، والجمع
جلاس . وقال الليثاني : كل عظيم من الإبل والرجال
جلس . وفاقه جلس وجعل جلس : وثيق
جسم ، قيل : أصله جلس فقلت الزاي سبباً كأنه
جلس جلساً أي قتل حتى اكتنن وأشد أمره ،
وقالت طائفة : يسمى جلساً لطوله وارتفاعه . وفي

الحديث : أنه أقطع بلال بن الحرث معادن الجبكية غوريتها وجلسيتها ؛ الجلنس : كل مرتفع من الأرض ؛ والمشهور في الحديث : معادن القبكية ، بالقاف ، وهي ناحية قرب المدينة ، وقيل : هي من ناحية الفرع . وقيد جلنس : طويل ، خلاف نكنس ؛ قال الهذلي :

كَنَسْنِ الذَّبَّ لَا نَكْنَسُ قَصِيرَ
فَأَعْرِقْهُ ، وَلَا جَلْسُ عَنُوجَ

ويروى عَنُوجَ ، وكل ذلك مذكور في موضعه . والجلنسي : ما حول الحدقة ، وقيل : ظاهر العين ؛ قال الشاخ :

فَأَضَعْتَ عَلَى مَاءِ الْعَذِيبِ ، وَعَيْنَهَا
كَوَقَبِ الصَّغَا ، جَلْسِيهَا قَدْ تَغَوَّرَا

ابن الأعرابي : الجلنس ' القدم' ، والجلنس ' البقية من العسل تبقى في الإناء . ابن سيده : والجلنس ' العسل ، وقيل : هو الشديد منه ؛ قال الطرماح :

وَمَا جَلْسُ أَكْبَارِ أَطَاعَ لَسَرَحِهَا
جَنَى ثَسَرٍ ، الْوَادِيَيْنِ ، وَشَوْعَ

قال أبو حنيفة : ويروى ' شَوْعَ ' ، وهي الضروب . وقد ست جلاسا وجلاسا ؛ قال سيبويه عن الخليل : هو مشتق ، والله أعلم .

جلدس : جلداس : اسم رجل ؛ قال :

عَجَلْ لَنَا طَعَامًا يَا جِلْدَاسَ ،
عَلَى الطَّعَامِ يَقْتُلُ النَّاسُ النَّاسَ

وقال أبو حنيفة : الجلداسي من التين أجوده يفرس ، غرسا ، وهو تين أسود ليس بالحالك فيه نول ، وإذا بلغ انقطع بأذناه وبطونه بيض وهو أحلى تين الدنيا ، وإذا تملا منه الأكل أسكره ، وما من يقدم على أكله على الريق لشدة حلاوته .

جس : الجامس ' من الثبات : ما ذهب غرضه ورطوبته فوَلَّى وَجَسَا . وجَسَ الودك ' يجس ' جَسًا وجَمُومًا وجَسَ : جَسَدَ ، وكذا الماء ، والماء جامس ' أي جامد ، وقيل : الجُمُوس ' الودك والسن والجُمُود ' الماء ؛ وكان الأصمعي يعيب قول ذي الرمة :

وَنَقَرِي عَيْيَطَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ جَامِسَ

ويقول : إنما الجُمُوس ' الودك . وشمل عمر ، رضي الله عنه ، عن فأرة وقعت في سن ، فقال : إن كان جامسًا ألقي ما حوله وأكل ، وإن كان مانعًا أريق كله ؛ أراد أن السن إن كان جامدًا أخذ منه ما لصق الفأرة به فرمى وكان باقيه طاهرًا ، وإن كان ذائبًا حين مات فيه نجس كله . وجَسَ وجَسَدَ بمعنى واحد . ودم ' جيس ' : يابس . وصخرة جامسة : يابسة لازمة لمكانها مقشرة . والجمسة : القطعة اليابسة من الثمر . والجمسة : الرطبة التي رطببت كلها وفيها يابس . الأصمعي : يقال للرطبة والبشرة إذا دخلها كلها الإرتطاب وهي صلبة لم تنهض بعد فهي جمسة ، وجمعها جُمس . وفي حديث ابن عمير : لفطس ' جُمس ' بزبد جُمس ؛ إن جعلت الجُمس من نعت الفطس وتريد بها الثمر كان معناه الصلْب ' العَلِك ' ، وإن جعلته من نعت الزبد كان معناه الجامد ؛ قال ابن الأثير : قاله الخطابي ، قال : وقال الزخسري الجُمس ' ، بالفتح ، الجامد ، وبالضم : جمع جمسة ، وهي البشرة التي أرطببت كلها وهي صلبة لم تنهض بعد . والجاموس : الكمأة . ابن سيده : والجاميس ' الكمأة ، قال : ولم أسع لها بواحد ؛ أنشد أبو حنيفة عن الفراء :

مَا أَنَا بِالْعَادِي ، وَأَكْبَرُ مَهْ
جَمَامِيسَ أَرْضٍ ، فَوَقَّهْنِ طُومَ

والجاموس : نوع من البقر ، كخيل ، وجمع
جواميس ، فارسي معرب ، وهو بالعجمية
كتراميش .

جس : الجنس : الضرب من كل شيء ، وهو من
الناس ومن الطير ومن حدود التحور والعروض
والأشياء جملة . قال ابن سيده : وهذا على موضوع
عبارات أهل اللغة وله تحديد ، والجمع أجناس
وجنوس ، قال الأنصاري يصف النخل :

تَخَيْرُهَا صَالِحَاتُ الْجَنُوسِ
س ، لَا أُسْتَيْلُ وَلَا أُسْتَقِيلُ

والجنس أعم من النوع ، ومنه المجانسة
والتجنيس . ويقال : هذا يُجانسُ هذا أي يشاكله ،
وفلان يُجانسُ البهائم ولا يُجانسُ الناسَ إذا لم يكن
له تمييز ولا عقل . والإبل جنس من البهائم العُجم ،
فإذا والبت ستاً من أسنان الإبل على حدة فقد صنفها
تصنيفاً كأنك جعلت بنات المغاض منها صنفاً وبنات
اللبون صنفاً والحفاق صنفاً ، وكذلك الجذع
والثني والرُبع . والحيوان أجناس . فالتاس جنس
والإبل جنس والبقر جنس والشاء جنس ، وكان
الأصمعي يدفع قول العامة هذا مُجانسٌ لهذا إذا كان
من شكله ، ويقول : ليس بعربي صحيح ، ويقول :
إنه مولد . وقول المتكلمين : الأنواع مجنوسة
للأجناس كلام مولد لأن مثل هذا ليس من كلام
العرب . وقول المتكلمين : تجانس الثيتان ليس بعربي
أيضاً لما هو توسع . وجيء به من جنسك أي من
حيث كان ، والأعراف من حيك . التهذيب : ابن
الأعرابي : الجنس جنود . وقال : الجنس
المياه الجامدة .

١ قوله « الجنس جمود » عبارة الفاموس : والجنس ، بالتحريك ،
جمود الماء وغيره .

جنس : ناقة جنمس : قد أسنت وفيها شدة ؛ عن
كرام .

جنس : التهذيب : جنس إذا اتعم .

جوس : الجنس : مصدر جاس جوساً وجوساناً ،
تردد . وفي التزويل العزيز : فجاسوا خلال الديار ؛ أي
ترددوا بينها للغارة ، وهو الجوسان ، وقال الفراء :
قتلوكم بين يوتكم ، قال : وجاسوا وحاسوا بمعنى
واحد يذهبون ويحيثون ؛ وقال الزجاج : فجاسوا
خلال الديار أي فطافوا في خلال الديار ينظرون هل
بقي أحد لم يقتلوه ؛ وفي الصحاح : جاسوا خلال
الديار أي تخللوا فطلبوا ما فيها ، كما يجوس الرجل
الأخبار أي يطلبها ، وكذلك الاجتيس . والجوسان ،
بالتحريك : الطوفان بالليل ؛ وفي حديث قس بن
ساعدة : جوسة الناظر الذي لا يعار أي شدة نظره
وتتابعه فيه ، وروى : حثة الناظر من الحث .
وكل ما وطئ ، فقد جيس . والجوس : كالدوس .
ورجل جواس : يجوس كل شيء يدوسه . وجاء
يجوس الناس أي يتخطاهم . والجوس : طلب
الشيء باستقصاء . الأصمعي : تركت فلاناً يجوس
بني فلان ويجوسهم أي يدوسهم ويطلب فيهم ؛
وأشد أبو عبيد :

يَجُوسُ عَمَارَةً وَيَكْفُ أَخْرَى
لنا ، حتى يجاوزها دليل

يجوس : يتخلل . أبو عبيد : كل موضع خالطته
ووطئته ، فقد جسّه وحسّه . والجوس :
الجوع . يقال : جوساً له وبوساً ، كما يقال : جوعاً
له ونوعاً . وحكى ابن الأعرابي : جوساً له كقوله
بوساً له .

وجُوسُ : اسم أرض ؛ قال الراعي :

فلما حَبَا من دُونِهَا رَمَلٌ عَالِجٌ
وجُوسٌ ، بَدَتْ أَنْبَاجُهُ وَدَجُوجٌ .

ابن الأعرابي : جاءه عاداه وجاءه رفوته .
وجَوَّاسٌ : اسم .

جيس : جَيْسَانُ : موضع معروف ، ورواه ابن دُرَيْدٍ
بالشين المعجمة ، وسيأتي ذكره . وجَيْسَانُ : اسم ،
والله أعلم .

فصل الحاء المهملة

حبس : حَبَسَهُ يَحْبِسُهُ حَبْسًا ، فهو مَحْبُوسٌ
وَحَبِيسٌ ، وَاحْتَبَسَهُ وَحَبْسَةً : أَمْسَكَه عَنْ وَجْهِهِ .
وَالْحَبِيسُ : ضِدُّ التَّخْلِيَةِ . وَاحْتَبَسَهُ وَاحْتَبَسَ بِنَفْسِهِ ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَتَحَبَّسَ عَلَى كَذَا أَيْ حَبَسَ
نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ . وَالْحَبْسَةُ ، بِالضَّمِّ : الْأَمْسُ مِنَ
الْإِحْتِيَاسِ . يُقَالُ : الصَّبْتُ حَبْسَةٌ . سَبِيوِيَّةٌ :
حَبْسَةٌ ضَبَطَ وَاحْتَبَسَهُ اتَّخَذَ حَبِيسًا ، وَقِيلَ :
إِحْتِيَاسُكَ إِذَا اخْتَصَصْتُكَ نَفْسَكَ بِهِ ؛ تَقُولُ :
إِحْتَبَسْتُ الشَّيْءَ إِذَا اخْتَصَصْتَهُ لِنَفْسِكَ خَاصَّةً .

وَالْحَبْسُ وَالْمَحْبَسَةُ وَالْمَحْبُوسُ : اسْمُ الْمَوْضِعِ .
وَقَالَ بَعْضُهُم : الْمَحْبُوسُ يُكُونُ مَصْدَرًا كَالْحَبْسِ ،
وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ؛ أَيْ
رُجُوعُكُمْ ؛ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحْيِيِّ ؛ أَيْ الْحَيِّضِ ؛
وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ سَبِيوِيَّةٌ لِلرَّاعِي :

بُنِيْتُ مَرَاغِقَهُنَّ فَوْقَ مَزَلَةٍ ،

لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْفَرَادُ مَقِيلًا

أَي قَبِيلُوْلَةٍ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَيْسَ هَذَا بِمُطْرَدٍ لِمَا

١ قوله « وجوس اسم أرض » الذي في ياقوت : وجوش ، بلتح
الجيم وسكون الواو وشين معجمة ، واستشهد باليت على ذلك .
٢ كذا بالأصل .

يَقْتَصِرُ مِنْهُ عَلَى مَا سَمِعَ . قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : الْمَحْبُوسُ عَلَى
قِيَاسِهِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْبَسُ فِيهِ ، وَالْمَحْبَسُ الْمَصْدَرُ .
الْبَيْتُ : الْمَحْبُوسُ يُكُونُ سَجْنًا وَيَكُونُ فِعْلًا كَالْحَبْسِ .
وَابِلٌ مُحْبَسَةٌ : دَاجِنَةٌ كَأَنَّهَا قَدْ حَبِسَتْ عَنْ
الرَّغْبَى . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : لَا يُحْبَسُ دَرَكُكُمْ
أَي لَا تُحْبَسُ ذَوَاتُ الدَّرَكِ ، وَهُوَ اللَّيْلُ ، عَنْ الْمَرْعَى
بِحَشَرِهَا وَسَوْفَهَا إِلَى الْمُصَدِّقِ لِأَخْذِ مَا عَلَيْهَا مِنَ
الزَّكَاةِ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ
الْحَدِيدِيَّةِ : حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ ؛ هُوَ فِيلُ أَبْرَهَةَ
الْحَبَشِيِّ الَّذِي جَاءَ بِقَصْدِ خِرَابِ الْكَعْبَةِ فَحَبَسَ اللَّهُ
الْفِيلَ فَلَمْ يَدْخُلِ الْحَرَمَ وَرَدَّ رَأْسَهُ رَاجِعًا مِنْ حَبِثٍ
جَاءَ ، يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَبَسَ نَاقَةَ رَسُولِهِ لِمَا وَصَلَ إِلَى
الْحَدِيدِيَّةِ فَلَمْ تَتَقَدَّمْ وَلَمْ تَدْخُلِ الْحَرَمَ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ
مَكَّةَ بِالْمُسْلِمِينَ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ : إِنْ الْإِبِلَ
ضُرَّ حَبْسٌ مَا جُسْتُتْ جُسْتُتٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا رَوَاهُ الزُّنْشَرِيُّ وَقَالَ : الْحَبْسُ جَمْعُ حَابِسٍ
مِنْ حَبَسَ إِذَا أَخْرَهُ ، أَيْ أَنَهَا صَابِرَةٌ عَلَى الْعَطَشِ تَوْخَرُ
الشَّرْبَ ، وَالرَّوَايَةُ بِالْحَاءِ وَالنُّونِ .
وَالْمَحْبَسُ : مَعْلَفُ الدَّابَّةِ .

وَالْمَحْبَسُ : الْمُقَرَّمَةُ يَعْنِي الشَّرَّ ، وَقَدْ حَبَسَ
الْفِرَاشُ بِالْمَحْبَسِ ، وَهِيَ الْمُقَرَّمَةُ الَّتِي تَبْطِئُ عَلَى وَجْهِ
الْفِرَاشِ لِلنُّومِ .
وَفِي النُّوَادِرِ : جَعَلَنِي اللَّهُ رَيْبَةً لِكَذَا وَحَبِيسَةً أَيْ
تَذْهَبُ فَتَقْتُلُ الشَّيْءَ وَأَوْخَذَ بِهِ . وَزَقَّ حَابِسٌ :
مُنْسِكَ لِلْمَاءِ ، وَتَسَى مَصْصَعَةَ الْمَاءِ حَابِيسًا ،
وَالْحَابِسُ ، بِالضَّمِّ : مَا وُقِفَ . وَحَبَسَ الْفَرَسَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَحْبَسَهُ ، فَهُوَ مُعْبَسٌ وَحَبِيسٌ ،
وَالْأُنْثَى حَبِيسَةٌ ، وَاجْمَعُ حَبَائِسَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

سَيَحْلَا أَبَا شَرَحَيْنِ أَحْيَا بَنَانَهُ
مَقَالِيئَهَا ، فِيهِ الثَّابَاتُ الْحَبَائِسُ

وفي الحديث: ذلك حبس في سبيل الله؛ أي موقوف على الغزاة يركبونه في الجهاد، والحبس فعل بمعنى مفعول. وكل ما حبس بوجه من الوجوه حبس. الليث: الحبس الفرس يجعل حبساً في سبيل الله يُعزى عليه. الأزهرى: والحبس جمع الحبس يقع على كل شيء، وقفه صاحبه وقفاً محرماً لا يورث ولا يباع من أرض وغل وكرم ومُسْتَعْلٍ، يُحبس أصله وقفاً مؤبدًا وتُسَبَّلُ ثمرته تقريباً إلى الله عز وجل، كما قال النبي، صلى الله عليه وسلم، لعمر في نخل له أراد أن يتقرب بصدقه إلى الله عز وجل فقال له: حبس الأصل وسبب الثمرة؛ أي اجعله وقفاً حبساً، ومعنى تحبيسه أن لا يورث ولا يباع ولا يوهب ولكن يترك أصله ويجعل ثمره في سبيل الخير. وأما ما روي عن شريح أنه قال: جاء محمد، صلى الله عليه وسلم، بإطلاق الحبس فلما أراد بها الحبس، هو جمع حبس، وهو بضم الباء، وأراد بها ما كان أهل الجاهلية يَحْبِسُونَهُ من السوابب والبخائر والخواص وما أشبهها، ففزل القرآن بإحلال ما كانوا يحرّمون منها وإطلاق ما حبسوا بغير أمر الله منها. قال ابن الأنثري: وهو في كتاب المروئي بإسكان الباء لأنه عطف عليه الحبس الذي هو الوقف، فإن صح فيكون قد خفف الضمة، كما قالوا في جمع وغف 'غف'، بالسكون، والأصل الضم، أو أنه أراد به الواحد. قال الأزهرى: وأما الحبس التي وردت السنة بتحبيس أصلها وتسجيل ثمرها فهي جارية على ما سنها المصطفى، صلى الله عليه وسلم، وعلى ما أمر به عمر، رضي الله عنه، فيها. وفي حديث الزكاة: أن خالداً جعل رقيقه وأعتده حبساً في سبيل الله؛ أي وقفاً على المجاهدين وغيرهم. يقال: حبست أخيس حبساً وأحبست أخيس إحباساً

أي وقفت، والاسم الحبس، بالضم؛ والأعتد: جمع العتاد، وهو ما أعدّه الإنسان من آلة الحرب، وقد تقدم. وفي حديث ابن عباس: لما نزلت آية الفرائض قال النبي، صلى الله عليه وسلم: لا حبس بعد سورة النساء، أي لا يوقف مال ولا يؤتَى عن وارثه، إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه، كانوا إذا كرهوا النساء لقيح أو قلة مال حبسوهن عن الأزواج لأن أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم. قال ابن الأنثري: وقوله لا حبس، يجوز بفتح الحاء على المصدر وبضها على الاسم.

والحبس: كل ما سد به مجرى الوادي في أي موضع حبس؛ وقيل: الحبس حجارة أو خشب تبنى في مجرى الماء لتجسه كي يشرب القوم ويتساقط أموالهم، والجمع أحباس، سبي الماء به حبساً كما يقال له يغني؛ قال أبو زرعة النخعي:

من كعْتَبِ مُسْتَوْفِزِ الْمَجَسِّ
رَابٍ مُنِيفٍ مِثْلَ عَرْضِ التَّرْسِ
فَشِئْتُ فِيهَا كَعَبُودَ الْحَبْسِ
أَمْعَسَهَا يَا حَاحَ، أَيَّ مَعَسٍ
حَتَّى تَفْنَيْتُ نَفْسَهَا مِنْ نَفْسِي
تِلْكَ سَلْبَسِي، فَاعْلَسْنِ، عِرْسِي

الكعْشَبُ: الركب. والمعْش: الكعك مثل معس الأدم إذا دبغ ودلّك ذلك شديداً فذلك معسه. وفي الحديث: أنه سأل ابن حبس سبيل فإنه يوشك أن يخرج منه فارضيه منها أعناق الإبل بصرى؛ هو من ذلك، وقيل: هو فُلُوقُ في الحرّة يجتمع فيها ماء لو وردت عليه أمة لوسمهم. وحبس سبيل: اسم موضع بحرة بني سليم، بينها وبين

قال : وأما حبس فلا يعرف في جمع فعيل فَعَّلٌ ، وإنما يعرف فيه فَعُلَ كَتَدِيرَ وَتَذَرُ ، وقال الزخسري : الحبس ، بضم الباء والتخفيف ، الرجال ، سوا بذلك لحبسهم الحيلة بيطء مشيهم ، كأنه جمع حبوس ، أو لأنهم يتخلفون عنهم ويحبسون عن بلوغهم كأنه جمع حبيس ، الأزهرى : وقول العجاج :

حَتَفَ الحِيامَ والتَّحُوسَ الثَّغْبَا

التي لا يدري كيف يتجه لها .

وحابس الناس الأمور الحبسا

أراد : وحابس الناس الحبس الأمور ، فقلبه ونصبه ، ومثله كثير .

وقد ست حايساً وحبيساً ، والحبس : موضع . وفي الحديث ذكر ذات حبس ، بفتح الحاء وكسر الباء ، وهو موضع بمكة . وحبيس أيضاً : موضع بالرتقة به قبور شهداء صفتين . وحابس : اسم أبي الأقرع التميمي .

حبوقس : الحبرقس : الضليل من السكاراة والحملان ، وقيل : هو الصغير الخلق من جميع الحيوان . والحبرقس : صفار الإبل ، وهو بالصاد ، وقد ذكر في ترجمة حبرقص .

حبلس : الحبلبس : الحريس اللازم للشيء ولا يفارقه كالحلبس .

حبس : الأزهرى : الحدس التوهم في معاني الكلام والأمور ؛ بلغني عن فلان أمر وأنا أحدس فيه أي أقول بالظن والتوهم . وحدس عليه ظنه يحده ويحدسه حدساً : لم يحققه . وتحدس أخبار الناس وعن أخبار الناس : تخبر عنها وأراغها ليعلمها من حيث لا يعرفون به . وبلغ به الحدس أي الأمر الذي ظن أنه الغاية التي يجري إليها وأبعد ، ولا

السوارقة مسيرة يوم ، وقيل : حبس سئل ، بضم الحاء ، الموضع المذكور .

والحباسة والحباسة كالحبس ؛ أبو عمرو : الحبس مثل المصنعة يجعل للماء ، وجمعه أحباس . والحبس : الماء المستنقع ، قال الليث : شيء يجبس به الماء نحو الحباس في المزرقة يعحبس به فضول الماء ، والحباسة في كلام العرب : المزرقة ، وهي الحباسات في الأرض قد أحاطت بالدائرة ، وهي المتشارة يجبس فيها الماء حتى تمتلئ ثم يساق الماء إلى غيرها . ابن الأعرابي : الحبس الشجاعة ، والحبس ، بالكسر ، حجارة تكون في فوهة النهر تمنع طغيان الماء . والحبس : نطق الهودج . والحبس : المقرمة . والحبس : سوار من فضة يجعل في وسط القرام ، وهو سننر ينجس به ليضيء البيت . وكلام حابس : كثير يحبس المال .

والحبسة والاحتباس في الكلام : التوقف . وتحبس في الكلام : توقفت . قال البرد في باب علل اللسان : الحبسة تعذر الكلام عند إرادته ، والمعلقة التواء اللسان عند إرادة الكلام . ابن الأعرابي : يكون الجبل خَوْعاً أي أبيض ويكون فيه بقعة سوداء ، ويكون الجبل حبساً أي أسود ويكون فيه بقعة بيضاء . وفي حديث الفتح : أنه بعث أبا عبيدة على الحبس ؛ قال الفتيبي : هم الرجال ، سوا بذلك لحبسهم عن الركبان وتأخرهم ؛ قال : وأحسب الواحد حبياً ، فويل بمعنى مفعول ، ويجوز أن يكون حابساً كأنه يحبس من يسير من الركبان مسيره . قال ابن الأثير : وأكثر ما يروى الحبس ، بتشديد الباء وفتحها ، فإن صحت الرواية فلا يكون واحداً إلا حابساً كشاهد وشهد ، قوله « والحبس بالكسر » حكى المجد فتح الحاء أيضاً .

تقل الإداس. وأصل الحدس الرمي، ومنه حدس الظن إذا هو رجيم بالغيب. والحدس: الظن والتخمين. يقال: هو يحدس، بالكسر، أي يقول شيئاً برأيه. أبو زيد: تحدثت عن الأخبار تحدثاً وتحدثت عنها تحدثاً وتوحيشت إذا كنت تزيغ أخبار الناس لتعلمها من حيث لا يعلمون. ويقال: حدست عليه ظني وتحدثته إذا ظننت الظن ولا تحفه. وحدس الكلام على عواهنه: تعسفه ولم يتوقفه. وحدس الناقة يحدسها حدساً: أناخها، وقيل: أناخها ثم وجأ بشفرته في منجرها. وحدس بالناقة: أناخها، وفي التهذيب: إذا وجأ في سبيلها والسبلة هنا: منحرفها. يقال: ملأ الوادي إلى أسبالي أي إلى شفايه. وحدست في لبته البعير أي وجأته. وحدس الشاة يحدسها حدساً: أضجها ليذبحها. وحدس بالشاء: ذبحها. ومنه المثل السائر: حدس لهم بمطبخة الرضف، يعني الشاة المهزولة، وقال الأزهري: معناه أنه ذبح لأضيافه شاة سبينة أطفأت من شحمها تلك الرضف. وقال ابن كنانة: تقول العرب: إذا أمسى النجم قيم الرأس قطعناها فاحدس، معناه: انحر أعظم الإبل.

وحدس بالرجل يحدس حدساً، فهو حديس: صرعه، قال معديكرب:

لمن طلل بالعمق أصبح دارساً ؟
تبدل آراماً وعيناً كنوانياً

تبدل أدمان الظباء وحيرماً ،
وأصبحت في أطلالها اليوم جالياً
بغتارك شط الحبيب ترى به ،
من القوم ، محدوساً وآخر حادساً

العشيق: ما بعد من طرف المفازة. والآرام:

كانها من بعد ميتر حدس
فهو على ما ذكرنا صفة وقد يكون بدلاً. وحدس في الأرض يحدس حدساً: ذهب. والحدس: الذهاب في الأرض على غير هداية. قال الأزهري: الحدس في السير سرعة ومضي على غير طريقة مستمرة. الأموي: حدس في الأرض وعدس يحدس ويعدس إذا ذهب فيها. وبنو حدس: حمي من اليمن؛ قال:

لا تخشوا خيراً وبئساً بساً ،
ملكساً بذود الحدسي ملكساً

وحدس: اسم أبي حمي من العرب. وحدست بهم: رميت. وحدست برجلي الشيء أي وطئته. وحدس: زجر للبالغ كعدس، وقيل: حدس وعدس اسماً لبغالتين على عهد سليمان بن داود، عليهما السلام، كانا يغتفان على اليفال، فإذا ذكرتا تغرت خوفاً مما كانت تلقى منهما؛ قال:

إذا حملت يترقي على حدس

والعرب تختلف في زجر البغال فبعض يقول: عدس، وبعض يقول: حدس؛ قال الأزهري: وعدس أكثر من حدس؛ ومنه قول ابن مقرب:

عدس ! ما لعباد عليك إماراة

نحوه ، وهذا تحليل طليق

جعل عَدَسَ اسماً للبلغة ، سماها بالزجر : عَدَسٌ .
 حرس : حَرَسَ الشيءَ يَحْرُسُهُ وَيَحْرُسُهُ حَرَساً :
 حفظه ؛ وهم الحُرَّاسُ والحَرَسُ والأَحْرَاسُ .
 واحْتَرَسَ منه : تَحَرَّزَ . وَتَحَرَّسْتُ مِنْ فُلَانٍ
 واحْتَرَسْتُ مِنْهُ بمعنى أي تحفظت منه . وفي المثل :
 مُحْتَرَسٌ مِنْ مثله وهو حارس ؛ يقال ذلك للرجل
 الذي يُؤْتَمَنُ على حفظ شيء لا يؤمن أن يخون فيه .
 قال الأزهري : الفعل اللازم يَحْتَرِسُ كأنه يجترز ،
 قال : ويقال حارسٌ وحَرَسٌ للجميع كما يقال خادمٌ
 وخَدَمٌ وعاسٌ وعَسَسَ . والحَرَسُ : حَرَسٌ
 السلطان ، وهم الحُرَّاسُ ، الواحد حَرَسِيٌّ ، لأنه قد
 صار اسم جنس فنسب إليه ، ولا تفل حارسٌ إلا أن
 تذهب به إلى معنى الحراسة دون الجنس . وفي حديث
 معاوية ، رضي الله عنه : أنه تناول قصّة شعر كانت
 في يد حَرَسِيٍّ ؛ الحرسى ، بفتح الزاء : واحد
 الحُرَّاسِ . والحَرَسُ وم خَدَمٌ السلطان المرتبون
 لحفظه وحراسته .
 والبناء الأَحْرَسُ : هو القديم العادي الذي أتى عليه
 الحَرَسُ ، وهو الدهر . قال ابن سيده : وبناء أَحْرَسُ
 أَضْمٌ .
 وحَرَسَ الإبل والغنم يَحْرُسُهَا واحْتَرَسَهَا : سرقها
 ليلاً فأكلها ، وهي الحَرَّائِسُ . وفي الحديث : أن
 غُلبَةَ لحاطب بن أبي بَلْتَعَةَ احْتَرَسُوا ناقةً لرجل
 فاتحروها . وقال شمر : الاحتراس أن يؤخذ الشيء
 من المرعى ، ويقال للذي يسرق الغنم : مُحْتَرَسٌ ،
 ويقال للشاة التي تُسْرَقُ : حَرِيْةٌ . الجوهري :
 الحَرِيْةُ الشاة تسرق ليلاً . والحَرِيْةُ : السرقه .
 والحَرِيْةُ أيضاً : ما احتسرس منها . وفي الحديث :
 حَرِيْةُ الجبل ليس فيها قطع ، أي ليس فيها يَحْرُسُ
 بالجبل إذا سرق قطع لأنه ليس مجرز . والحَرِيْةُ ،

فعيلة بمعنى مفعولة أي أن لها من يَحْرُسُهَا ويحفظها ،
 ومنهم من يجعل الحَرِيْةَ السرقه نفسها . يقال :
 حَرَسَ يَحْرُسُ حَرَساً إذا سرق ، فهو حارس
 مُحْتَرَسٌ ، أي ليس فيها يُسْرَقُ من الجبل قطع .
 وفي الحديث الآخر : أنه سئل عن حرية الجبل
 فقال : فيها غُرْمٌ مثلها وجَلَدَاتٌ نكالا فإذا آواها
 المُرَّاح ففيتها القطع . ويقال للشاة التي يدرسها الليل
 قبل أن تصل إلى مُرَاحِهَا : حَرِيْةٌ . وفي حديث
 أبي هريرة : نمن الحَرِيْةُ حرام لعينها أي أكل
 المسروقة وبيعها وأخذ منها حرام كله . وفلان يأكل
 الحِرَاسَاتِ إذا تَسَرَّقَ عَنَمُ الناس فأكلها . والاحتواس
 أن يُسْرَقَ الشيء من المرعى .
 والحَرَسُ : وقت من الدهر دون الحُفَبِ .
 والحَرَسُ : الدهر ؛ قال الرازي :
 في نِعْمَةٍ عِشْنَا بِذَلِكَ حَرَساً
 والجمع أَحْرَسٌ ؛ قال :
 وَقَفْتُ بِعَرَّافٍ عَلَى غَيْرِ مَوْقِفٍ ،
 عَلَى رَسْمٍ دَارٍ قَدْ عَفْتُ مِنْهُ أَحْرَسُ
 وقال امرؤ القيس :
 لِمَنْ طَلَّلَ دَائِرَ آتِهِ ،
 تَقَادَمَ فِي سَالِفِ الْأَحْرَسِ ؟
 والمُسْتَدُّ : الدهر . وأَحْرَسَ بالمسكان : أقام به
 حَرَساً ؛ قال رؤبة :
 وَلِدَمَ أَحْرَسُ فَوْقَ عَنَزٍ
 العَنَزُ : الأكمة الصغيرة . والإرَمُ : شبه عَلمٍ
 يُدْنَى فوق القارة يستدل به على الطريق . قال
 الأزهري : والعَنَزُ قارة سوداء ، ويروى :
 وَلِدَمَ أَغْبَسُ فَوْقَ عَنَزٍ
 والمِحْرَاسُ : سهم عظيم القدر . والحَرُوسُ : موضع .

والحرسان : الجبلان يقال لأحدهما حرش
قسا ؛ وقال :

هَمْ ضَرَبُوا عَنْ قَرَحِهَا يَكْتَبِيَّةً ،
كَبِيضَاهُ حَرَشٍ فِي طَرَائِقِهَا الرَّجُلُ

البيضاء : هَضْبَةٌ فِي الْجَبَلِ .

حوبس : أرض حرّيس : صُلْبَةٌ كَعَرَبِيس .

حوقس : الحرّقوس : لغة في الحرّقوص وهو مذكور
في باب الصاد .

حومس : الحرّمس : الأملس . والحرّماس :

الأملس . وأرض حرّماس : صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ . أبو
عمرو : بلد حرّماس أي أملس ؛ وأنشد :

جَاوَزَنَ وَمَلَّ أَيْلَةَ الدَّهَاسَا ،
وَبَطْنَنَ لِبَنَى بَلَدًا حَرْمَاسَا

وسنونة حرّامس أي شداد مجذبة ، واحدها
حرّمس .

حسس : الحسّ والحسيس : الصوت الحقيقى ؛ قال الله

تعالى : لَا يَسْمَعُونَ حَسِيَّتَهَا . والحسّ ، بكسر
الهاء : من أَحَسَّتْ بالشيء . حسّ بالشيء يحسّ

حسّاً وحسّاً وحسباً وأحسّ به وأحسّه : شعر
به ؛ وأما قولهم أَحَسَّتْ بالشيء فعلى الخذف

كراهية التثنية المثليين ؛ قال سيويو : وكذلك يفعل
في كل بناء يثنى اللام من الفعل منه على السكون ولا

نصل إليه الحركة شبهوها بأَقَسْتُ . الأزهرى : ويقال
هل أَحَسَّتْ بمعنى أَحَسَّتْ ، ويقال : حَسَّتْ

بالشيء إذا علمته وعرفته ، قال : ويقال أَحَسَّتْ
الجبرّ وأَحَسَّهُ وحَسَّتْ وحَسَّتْ إذا عرفت منه

طرفاً . وتقول : ما أَحَسَّتْ بالجبرّ وما أَحَسَّتْ

١ قوله « عن فرحا » الذي لا يافوت ؛ عن وجبها .

وما حَسِيتْ وما حَسَّتْ أي لم أعرف منه شيئاً .

قال ابن سيده : وقالوا أَحَسَّتْ به وحَسِيتْ وحَسِيتْ
به وَأَحَسَّتْ ، وهذا كله من محوّل الضعيف ،

والاسم من كل ذلك الحسّ . قال الفراء : تقول من
أَبْنَحَسَّتْ هذا الجبرّ ؛ يريدون من أبْنَحَسَّرْتَهُ .

وحَسِيتْ بالجبرّ وَأَحَسَّتْ به أي أَبَقْتُ به .
قال : وربما قالوا حَسِيتْ بالجبرّ وَأَحَسَّتْ به ،

يبدلون من السين ياء ؛ قال أبو زبيد :

خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا
حَسِينَ بِهِ ، فَهِنَّ إِلَيْهِ نُسُوسٌ

قال الجوهري : وأبو عبيدة يروي بيت أبي زيد :
أَحَسَّنَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ نُسُوسٌ

وأجله أَحَسَّنَ ، وقيل أَحَسَّتْ ؛ ومعناه ظننت
ووجدت .

وحسّ الحسّ وحساسها : رَسَّهَا وأولها عندما تحسّ ؛
الآخيرة عن الليثاني . الأزهرى : الحسّ مس الحسّ

أَوَّلَ مَا تَبَدَّأَ ، وقال الأصمعي : أول ما يجد الإنسان
مسّ الحسّ قبل أن تأخذه وتظهر ، فذلك الرّسّ ،

قال : ويقال وَجَدَ حِسّاً من الحسّ . وفي الحديث :
أنه قال لرجل متى أَحَسَسْتَ أمْ مِلْتَدَمَ ؟ أي متى

وجدت مسّ الحسّ .

وقال ابن الأثير : الإحساس العلم بالحواس ، وهي
مشاعير الإنسان كالعين والأذن والأنف واللسان

واليد ، وحواس الإنسان : المشاعر الحسّ وهي
١ عبارة الصباح : وأحس الرجل الشيء إحساساً عارياً ، وربما

زبدت الباه قليل : أحسّ به على معنى شعر به . وحسّت به من
باب قتل لغة فيه ، والمصدر الحسّ ، بالكسر ، ومنهم من يخفف

الفتلين بالخذف فيقول : أحسّت وحسّت به ، ومنهم من يخفف فيهما
بإبدال السين ياء فيقول : حيث وأحييت وحسّت بالجبرّ من باب

تعب ويشمدى ينقه فيقال : حسّت الجبرّ ، من باب قتل . اهـ .

بخضار .

الزجاج : معنى أَحَسَّ علم ووجد في اللغة . ويقال : هل أَحَسَّت صاحبك أي هل رأيته ؟ وهل أَحَسَّت الخبر أي هل عرفته وعلمته . وقال الليث في قوله تعالى : فلما أَحَسَّ عيسى منهم الكفر ؛ أي رأى . يقال : أَحَسَّتُ من فلان ما ساء في أي رأيته . قال : وتقول العرب ما أَحَسْتُ منهم أحداً ، فيحذفون السين الأولى ، وكذلك في قوله تعالى : وانظر إلى الملك الذي ظَلَّتْ عليه عاكفاً ، وقال : فَظَلَّكُمْ تَفَكَّهُونَ ، وقرئ : فَظَلَّكُمْ ، أَلْقَيْتَ اللام المتحركة وكانت فَظَلَّكُمْ . وقال ابن الأعرابي : سعت أبا الحسن يقول : حَسْتُ ' وَحَسَيْتُ ' وَوَدْتُ ' وَوَدَّتُ ' وَهَمْتُ ' وَهَمَّتُ ' . وفي حديث عوف بن مالك : فهجبت على رجلين قلت هل حَسَّتا من شيء ؟ قال : لا . وفي خبر أبي العارم : فظرت هل أَحَسَّ سمي فلم أَرُ شيئاً أي نظرت فلم أجده .

وقال : لا حَسَّاسَ من ابْنَيْ مُوقِدِ النار ؛ زعموا أن رجلين كانا يوقدان بالطريق نارا فإذا مرَّ بها قوم أضافاهم ، فمرَّ بها قوم وقد ذهب ، فقال رجل : لا حَسَّاسَ من ابْنَيْ مُوقِدِ النار ، وقيل : لا حَسَّاسَ من ابني موقد النار ، لا وجود ، وهو أحسن . وقالوا : ذهب فلان فلا حَسَّاسَ به أي لا يُحَسُّ به أو لا يُحَسُّ مكانه . والحِسُّ والحَسِيسُ : الذي تسمعه بما يرمِّ قريباً منك ولا تراه ، وهو عام في الأشياء كلها ؛ وأنشد في صفة بانر :

تَرَى الطَّيْرَ العِتَاقَ يَظَلُّنَّ مِنْهُ
جُنُوحاً ، إِنْ سَعَيْنَ لَهُ حَسِيباً

وقوله تعالى : لا يَسْمَعُونَ حَسِيبَهَا أي لا يسمعون حسنها وحركة ثلبهيبها . والحَسِيسُ والحِسُّ : الحركة . وفي الحديث : أنه كان في مسجد الحَيْفِ فسمع حِسَّ حَيْفٍ ؛ أي حركتها وصوت مشيها ؛ ومنه

الطعم والشم والبصر والسبع واللس . وحَوَّاسُ الأرض خمس : البَرْدُ والبَرْدُ والريح والجراد والمواشي .

والحِسُّ : وجع يصيب المرأة بعد الولادة ، وقيل : وجع الولادة عندما 'تحسها' ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه مرَّ بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سَرَبِقْ وقال : اشربي هذا فإنه يقطع الحِسَّ . وتحَسَّسَ الخبر : تطلَّبه وتبعته . وفي التنزيل : يَا بَنِي إِدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوْسُفَ وَأَخِيهِ . وقال الليثاني : تحَسَّسَ فلاناً ومن فلان أي تَبَحَّثَ ، والجيم لغيره . قال أبو عبيد : تحَسَّسْتُ الخبر وتحَسَّيْتُهُ ، وقال شمر : تَدَسَّسْتُهُ مثله . وقال أبو معاذ : التحَسُّسُ شبه التسع والتبصر ؛ قال : والتَّحَسُّسُ ، بالجيم ، البحث عن العودة ، قاله في تفسير قوله تعالى : وَلَا تَحْسَبُوا وَلَا تَحَسُّوا . ابن الأعرابي : تَحَسَّسْتُ الخبر وتحَسَّسْتُهُ بمعنى واحد . وتحَسَّسْتُ من الشيء أي تَحَقَّرْتُ خبره . وحَسَّ منه خبراً وأَحَسَّ ، كلاهما : رأى . وعلى هذا فسر قوله تعالى : فلما أَحَسَّ عيسى منهم الكفرَ . وحكى الليثاني : ما أَحَسَّ منهم أحداً أي ما رأى . وفي التنزيل العزيز : هل تحس منهم من أحد ، وقيل في قوله تعالى : هل تحس منهم من أحد ، معناه هل تُبْصِرُ هل تَرَى ؟ قال الأزهري : وسعت العرب يقول ناشدُهم لِضَوَالِ الإِبِلِ إذا وقف على ... أحوالاً وأَحْسُوا ناقةً صفتها كذا وكذا ؛ ومعناه هل أَحَسَّسْتُمْ ناقةً ، فجاؤوا به على لفظ الأمر ؛ وقال القراء في قوله تعالى : فلما أَحَسَّ عيسى منهم الكفر ، وفي قوله : هل تحس منهم من أحد ، معناه : فلما وَجَدَ عيسى ، قال : والإحساسُ الوجود ، تقول في الكلام : هل أَحَسَّسْتُ منهم من أحد ؟ وقال كذا يائس بالأمل .

الحديث : إن الشيطان حساس لحساس ؛ أي شديد الحس والإدراك . وما سمع له حساً ولا جبرساً ؛ الحس من الحركة والجبرس من الصوت ، وهو يصلح للإنسان وغيره ؛ قال عَبْدُ مَنَافِ بْنِ رُبَيْعٍ الْمُذَنَّبِيُّ :

وَلَلْقِسِيِّ أَزَامِيلُ وَغَمَمَةِ ،
حَسَّ الْجَنُوبُ تَسُوقُ الْمَاءِ وَالْبَرَدَا

والحس : الرقة . وجاء بالمال من حيث وبيته وحس وبيته ، وفي التهذيب : من حسه وعنه أي من حيث شاء . وجني به من حسك وبسك ؛ معنى هذا كله من حيث كان ولم يكن . وقال الزجاج : تأويله جيء به من حيث تدركه حاسة من حواسك أو يُدركه تصرف من تصرفك . وفي الحديث أن رجلاً قال : كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها ، فقالت : أوئعطني مائة دينار ؟ فطلبتها من حسني وبيسي ؛ أي من كل جهة . وحس ، بفتح الحاء وكسر السين وترك التنوين : كلمة تقال عند الألم . ويقال : لني لأجد حساً من وجع ؛ قال العجاج :

فما أرام جوعاً يحس ،
عطف البلاء المس بعد المس

وحركات البأس بعد البأس ،
أن يستهروا الضراس الضرس

يسهروا : يشتدوا . والضراس : المعاوضة . والضرس : العض . ويقال : لأخذن منك الشيء يحس أو يسر أي بشادة أو رفق ، ومثله : لأخذنه هوناً أو عترة . والعرب تقول عند لذعة النار والوجع الحاد : حس بس ، وضرب فما قال حس ولا بس ، بالجر والتنوين ، ومنهم من يجز ولا ينون ، ومنهم من يكسر الحاء والباء فيقول :

حس ولا يس ، ومنهم من يقول حساً ولا بساً ، يعني التوجع . ويقال : اقتص من فلان فما تحس أي ما تعرك وما تضر . الأزهرى : وبلغنا أن بعض الصالحين كان يمد إصبعه إلى شغلة نار فإذا لذته قال : حس حس ؛ كيف صبرك على نار جهنم وأنت تجزع من هذا ؟ قال الأصمعي : ضربه فما قال حس ، قال : وهذه كلمة كانت تكرر في الجاهلية ، وحس مثل أوة ، قال الأزهرى : وهذا صحيح . وفي الحديث : أنه وضع يده في البرمة ليأكل فاحترفت أصابعه فقال : حس ؛ هي بكسر السين والتشديد ، كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة كالجئرة والضربة ونحوها . وفي حديث طلحة ، رضي الله عنه : حين قطعت أصابعه يوم أُحُدٍ قال : حس ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة . والناس ينظرون . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان ليلة يمشي في مسيره إلى ثبوك فصار يحبسه رجل من أصحابه وتغصا فأصاب قدمه قدم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : حس ؛ ومنه قول العجاج ، وقد تقدم .

وبات فلان يحس سبته وحس سوه أي بحالة سوه وشدة ، والكسر أقيس لأن الأحوال تأتي كثيراً على فعلته كالجئرة والثلة والبيته . قال الأزهرى : والذي حفظناه من العرب وأهل اللغة : بات فلان بجيئة سوه وثلة سوه وبيته سوه ، قال : ولم أسمع بحس سوه لغير الليث . وقال اللحياني : مررت بالقوم حواس أي سيئون شداد .

والحس : القتل الذريع . وحسنام أي استأصلناهم قتلاً . وحسهم يحسهم حساً : قتلهم

حنيفة . ويقال : إن البرد مَحَسَّةٌ للباب والكلأ ،
بفتح الميم ، أي يَحْسُهُ ويجرقه . وأصابَت الأرضَ
حَاسَةً أي بَرَدًا ، عن اللحياني ، أنه على معنى المبالغة
أو الجائحة . وأصابتهن حَاسَةٌ : وذلك إذا أضرَّ البردُ
أو غيره بالكلأ ؛ وقال أوسُ :

فها جَبْنُوا أَنَا نَشْدُ عَلَيْهِمْ ،
ولكن لَتَقُوا نَارًا تَحْسُ وتَسْفَعُ

قال الأزهري : هكذا رواه شعر عن ابن الأعرابي
وقال : تَحْسُ أي تُحْرِقُ وتُفْنِي ، من الحاسة ، وهي
الآفة التي تصيب الزرع والكلأ فتحرقه . وأرض
مَحْسُوسَةٌ : أصابها الجراد والبرد . وحَسَّ البردُ
الجرادَ : قتله . وجراد مَحْسُوسٌ إذا مسه النار أو
قتله . وفي الحديث في الجراد : إذا حَسَّ البرد فقتله .
وفي حديث عائشة : فبعثت إليه بجراد مَحْسُوسٍ أي
قتله البرد ، وقبل : هو الذي مسه النار . والحاسةُ :
الجراد يَحْسُ الأرض أي يأكل نباتها . وقال أبو حنيفة :
الحاسة الريح تخشى التراب في الغدُرِ فتسلوها فينبسُ
الثرى . وسنة حَسُوسٌ إذا كانت شديدة المتحل
قليلة الخير . وسنة حَسُوسٌ : تأكل كل شيء ؛ قال :

إذا شَكُونَا سَنَةً حَسُوسًا ،
تَأْكُلُ بَعْدَ الْخُضْرَةِ الْيَبِيسَا

أراد تأكل بعد الأخضر اليابس إذ الخُضْرَةُ الْيَبِيسُ
لا يؤكلان لأنها عَرَضَانِ . وحَسَّ الرأسُ يَحْسُهُ
حَسًّا إذا جعله في النار فكلما شِيطَ أخذه بشِقْرَةٍ .
وتَحَسَّستْ أبوابُ الإبل : تَطَابَرَتْ وفترقت .
وانحَسَّتْ أسنانه : تَنَاقَطَتْ وتناحشت . ونكسرت ؛
وأشد للعجاج :

في مَعْدِنِ الْمَلِكِ الْكَرِيمِ الْكَرِيمِ ،
ليس بمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسٍ

قتلاً ذريعاً متأسلاً . وفي التنزيل العزيز : إذ
تَحْسُوتُهُمْ بِلُذْنِهِ ؛ أي تقتلونهم قتلاً شديداً ، والاسم
الحُساسُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال أبو إسحق :
معناه تستأصلونهم قتلاً . يقال : حَسَّهُمُ القائدُ يَحْسُهُمْ
حَسًّا إذا قتلهم . وقال الفراء : الحَسُّ القتل والإفناء
ههنا . والحسيسُ : القليل ؛ قال صِلَاحُ بْنُ عَمْرٍو
الْأَفْئُوهُ :

إِنَّ بَنِي أَوْدٍ هُمُ مَا هُمُ ،
لِلْعَرَبِ أَوْ لِلْجَدْبِ ، عَامُ الشُّوسِ

يَقُونُ فِي الْحَجَرَةِ جِيرَانَهُمْ ،
بِالْمَالِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُوْسِ

نفسهم لهم عند انكسار القنا ،
وقد تَرَدَّدَى كُلُّ قِرْنٍ حَاسِينَ

الجَحْرَةُ : السنة الشديدة . وقوله : نفسي لهم أي
نفسى فداء لهم فعذف الجير . وفي الحديث : حُسُومٌ
بالسيف حَسًّا ؛ أي استأصلوهم قتلاً . وفي حديث علي :
لقد شفى وحوارح صدرى حَسُّمٍ إليهم بالئصال .
والحديث الآخر : كما أزالوكم حَسًّا بالئصال ، ويروى
بالثين المعجمة . وجراد محسوسٌ : قتلته النار . وفي
الحديث : أنه أنبى بجراد محسوس . وحَسَّهُمُ
يَحْسُهُمْ : وَطِئَهُمْ وأهانهم .

وحَسَانٌ : اسم مشتق من أحد هذه الأشياء ؛ قال
الجهري : إن جعلته قَعْلَانٌ من الحَسِّ لم تُجْرَمْ ،
وإن جعلته قَعْلَالاً من الحَسَنِ أجْرِبَتْهُ لأن التَّوْنِ
حينئذ أصلية .

والحَسُّ : الْجَلْبَبَةُ . والحَسُّ : إضرار البرد
بالأشياء . ويقال : أصابتهن حَاسَةٌ من البرد . والحِسُّ :
برد يُحْرِقُ الكلأ ، وهو اسم ، وحَسَّ البردُ الكلأَ
يَحْسُهُ حَسًّا ، وقد ذكر أن الصاد لغة ؛ عن أبي

قال ابن بري : وصواب إنشاد هذا الرجز بعدد الملك ؛ وقوله :

إن أبا العباس أولى نفس

وأبو العباس هو الوليد بن عبد الملك، أي هو أولى الناس بالخلافة وأولى نفس بها ، وقوله :

ليس بقلوع ولا منحس

أي ليس بجهول عنه ولا منقطع .

الأزهري : والحُساسُ مثل الجُذاذ من الشيء ، وكسارةُ الحجارة الصغار حُساس ؛ قال الرازي يذكر حجارة المنجنيق :

تَنْطِيَّةٌ مِنْ رَفْضَةِ الْحُساسِ ،

تَعْصِفُ بِالْمُسْتَلْتِمِ الثَّرَاسِ

والحسُ والاحتساسُ في كل شيء : أن لا يتروك في المكان شيء . والحُساس : سبك صغار بالبحرين يخفف حتى لا يبقى فيه شيء من مائه ، الواحدة حُساسة . قال الجوهري : والحُساس ، بالضم ، الهِفْ ، وهو سبك صغار يخفف . والحُساسُ : الشُّومُ والشكْدُ . والمتحسوس : المشؤوم ؛ عن التحياني . ابن الأعرابي : الحاسوس المشؤوم من الرجال . ورجل ذو حُساس : رديء الخلُق ؛ قال :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُساسِ ،

شُرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَواسِي

فالْحُساسُ هنا يكون الشُّومُ ويكون رذاعة الخلُق . وقال ابن الأعرابي وحده : الحُساسُ هنا القتل ، والشريب هنا الذي يُورِدُكَ على الحوض ؛ يقول : انتظارك إياه قتل لك وإلّا بك .

والحسُ : الشر ؛ تقول العرب : أَلْحَقِ الحسُ بالإس ؛ الإس هنا الأصل ، تقول : ألحق الشر بأهله ؛

وقال ابن دريد : إنما هو أَلَصِقُوا الحسُ بالإس أي أَلَصِقُوا الشر بأصول من عاديته . قال الجوهري : يقال أَلْحَقِ الحسُ بالإس ، معناه ألحق الشيء بالشيء أي إذا جاءك شيء من ناحية فافعل مثله . والحسُ : الجُلْدُ .

وحسُ الدابة يُحْسِبُهَا حَسّاً : تنض عنها التراب ، وذلك إذا قَرَجَتْهَا بِالْمِحْسَةِ أي حَسَهَا . والمِحْسَةُ بكسر الميم : الفِرَجُونُ ؛ ومنه قول زبدي بن صُوحان حين ارتثت يوم الجبل : ادفوني في ثيابي ولا تحسوا عني تراباً أي لا تنفضوه ، من حس الدابة ، وهو تنفضك التراب عنها . وفي حديث يحيى بن عباد : ما من ليلة أو قرية إلا وفيها مَلَكٌ يُحْسُ عَنْ ظَهْرٍ دواب الغزاة الكلال أي يُذْهَبُ عنها الثَعْبُ بِحَسِّهَا وإسقاط التراب عنها . قال ابن سيده : والمِحْسَةُ مكسورة ، ما يُحْسُ به لأنه مما يعتدل به .

وحَسَنْتَ له أحس ، بالكسر ، وحَسِنتَ حَسّاً فيهما : رَقِقتَ له . تقول العرب : إن العامري لَيَحْسُ لِلسَّعْدِيِّ ، بالكسر ، أي يَرِقُّ له ، وذلك لما بينهما من الرَّحِمِ . قال يعقوب : قال أبو الجراح العُقَيْلِيُّ ما رأيت عُقَيْلاً إلا حَسَنْتَ له ؛ وحَسِنت أيضاً ، بالكسر : لغة فيه ؛ حكاه يعقوب ، والاسم الحسُ ؛ قال الفطاسي :

أَحْوَكُ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الحِسُ نَفْسُهُ ،

وَتَرْقُصُ ، عند المَحْفِظَاتِ ، الكَنَائِفُ

ويروي : عند المَخْطَفَاتِ . قال الأزهري : هكذا روى أبو عبيد بكسر الحاء ، ومعنى هذا البيت معنى المثل الساخر : الحَفَاطِظُ 'تَحْلُلُ' الْأَحْقَادَ ، يقول : إذا رأيت قريبي يُضَامُ وأنا عليه واجدٌ أخرجت ما في قلبي من السُّخِيَةِ له ولم أدعْ نُصْرَتَهُ ومعونته ، قال : والكنائف الأحقاد ، واحداثها كَتَيْفَةٌ . وقال أبو زيد :

حَسَنَتْ لَهُ وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا رَجِيمٌ قَبِيرَقٌ
لَهُ ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : هُوَ أَنْ يَنْشَكِيَ لَهُ وَيَتَوَجَّعُ ،
وَقَالَ : أَطُتْ لَهُ مِنْ حَاسَةِ رَجِيمٍ . وَحَسَنَتْ لَهُ
حَسَبًا : رَقَعَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي
كِتَابِ كِرَاعٍ ، وَالصَّحِيحُ رَقَعْتُ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَسُّ الْعَطْفُ وَالرَّقَّةُ ، بِالْفَتْحِ ؛
وَأَنْشَدَ لِلْكَلْبِيِّ :

هَلْ مَنَ بَكِي الدَّارِ رَاجٍ أَنْ تَحْسَ لَهُ ،
أَوْ يُبْكِي الدَّارَ مَاءَ الْعَبْرَةِ الْحَصْلُ ؟

وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ الْمُؤْمِنُ لِيَحْسَ
لِلْمُنَافِقِ أَيْ يَأْوِي لَهُ وَيَتَوَجَّعُ . وَحَسِنَتْ لَهُ ، بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ ، أَحْسَ أَيَّ رَقَعْتُ لَهُ .

وَمَحَسَتُ الْمَرْأَةُ : ذُبِرْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ لَفَةٌ فِي
الْمَحَسَّةِ .

وَالْحَسَّاسُ : أَنْ يَضَعَ اللِّحْمَ عَلَى الْجَمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يُنْفِخَ أَعْلَاهُ وَيَشْرُكَ دَاخِلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يُقَشِّرَ عَنْهُ الرَّمَادَ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْجَمْرِ . وَقَدْ
حَسَّهُ وَحَسَحَهُ إِذَا جَعَلَهُ عَلَى الْجَمْرِ ، وَحَسَحَتُهُ
صَوْتٌ نَشِيشُهُ ، وَقَدْ حَسَحَتُهُ النَّارُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَقَالُ حَسَحَتُهُ النَّارُ وَحَسَحَتُهُ بِمَعْنَى . وَحَسَنَتْ
النَّارُ إِذَا رَدَدَتْهَا بِالْعَصَا عَلَى خُبْرَةِ الْمَلَّةِ أَوْ الشَّوَاءِ
مِنْ نَوَاحِيهِ لِيَنْضَجَ ؛ وَمِنْ كَلَامِهِمْ : قَالَتِ الْخُبْرَةُ
لَوْلَا الْحَسُّ مَا بَالَيْتُ بِالْأَسِّ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَرَجُلٌ حَسَّاسٌ خَفِيفُ الْحَرَكَةِ ، وَبِهِ
سَمِيَ الرَّجُلُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبِمَا سَوَّاهُ الرَّجُلُ
الْجَوَادُ حَسَّاسًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مُجِبَّةُ الْإِبْرَامِ لِلْحَسَّاسِ

وَبَنُو الْحَسَّاسِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

حَسَى : رَجُلٌ حَيْفَسٌ مِثَالُ هَزَبَرٍ وَحَيْفَسٌ
وَحَقِيفَسٌ ، مَهْزُومٌ غَيْرُ مَمْدُودٍ مِثَالُ حَقِيفَتِي عَلَى قَعِيلِكِ ،
وَحَقِيفَسِي : قَصِيرٌ سَبِينٌ ، وَقِيلَ : لَيْثُ الْخَلْفَةِ قَصِيرٌ
ضَخْمٌ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ مَعَ النَّصْرِ
سَبْنٌ قِيلَ رَجُلٌ حَيْفَسٌ وَحَقِيفَسٌ ، بِالنَّاءِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :
أَرَى النَّاءَ مَبْدَلَةً مِنَ السِّينِ ، كَمَا قَالُوا انْتَحَتِ أَسْنَانُهُ
وَانْتَحَسَتْ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ حَقِيفَسٌ
وَحَقِيفَتٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

حَفَسٌ : الْحِنْفَسُ وَالْحِفْنَسُ : الصَّغِيرُ الْخَلْقُ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي الصَّادِ . اللَّيْثُ : يَقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْبَذِيَّةِ الْقَلِيلَةِ
الْحَيَاءِ حِنْفَسٌ وَحِفْنَسٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ
عِنْدَنَا بِهَذَا الْمَعْنَى عِنْفَصٌ .

حِلْسٌ : الْحِلْسُ وَالْحَلْسُ مِثْلُ شَيْبٍ وَشَبَّهِ وَمِثْلُ
وَمِثْلُ : كُلُّ شَيْءٍ وَلِيَ ظَهَرَ الْبَعِيرِ وَالْدَابَّةِ تَحْتَ
الرَّحْلِ وَالتَّغَبِّ وَالسَّرَجِ ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمِرْشَعَةِ تَكُونُ
تَحْتَ اللَّبَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ كَسَاهُ رَفِيقٌ يَكُونُ تَحْتَ
الْبُرْدَةِ ، وَاجْمَعُ أَحْلَاسَ وَحُلُوسَ . وَحَلَسَ النَّاقَةُ
وَالْدَابَّةُ يَحْلِسُهَا وَيَحْلِسُهَا حَلْسًا : غَشَّاهَا بِحِلْسٍ .
وَقَالَ شَرِّ : أَحَلَسْتُ بُعِيرِي إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ
الْحِلْسَ . وَحَلَسَ الْبَيْتُ : مَا يُنْسَطُ تَحْتَ حُرِّ
الْمَتَاعِ مِنْ مِسْحٍ وَنَحْوِهِ ، وَاجْمَعُ أَحْلَاسَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِيَسَاطِرِ الْبَيْتِ الْحِلْسُ وَالْحُضْرَةُ
الْفُحُولُ . وَفُلَانٌ حَلَسَ بَيْتَهُ إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ ، عَلَى
الْمِثْلِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْغُرَيْرِيِّ : يَقَالُ فُلَانٌ حَلَسَ
مِنْ أَحْلَاسِ الْبَيْتِ الَّذِي لَا يَبْرَحُ الْبَيْتَ ، قَالَ :
وَهُوَ عِنْدَهُمْ ذِمٌّ أَيْ أَنَّهُ لَا يَصْلَحُ إِلَّا لِلزُّومِ الْبَيْتَ ،
قَالَ : وَيُقَالُ فُلَانٌ مِنْ أَحْلَاسِ الْبِلَادِ الَّذِي لَا يُزَالُهَا
مِنْ حُبِّهِ إِيَّاهَا ، وَهَذَا مَدْحٌ ، أَيْ أَنَّهُ ذُو عِزَّةٍ وَشُدَّةٍ
وَأَنَّهُ لَا يَبْرَحُهَا لَا بِيَالِي دَيْنًا وَلَا سَنَةً حَتَّى تُخْصِبَ

البلاد . ويقال : هو مُتَحَلِّسٌ بها أي مقيم . وقال غيره : هو جَلَسَ بها . وفي الحديث في الفتنة : كن جَلَسًا من أحلاس بينك حتى تأتيناك يدُ خاطئة أو منية قاضية ، أي لا تَبْرَحْ أمره بلزوم بينه وتركه القتال في الفتنة . وفي حديث أبي موسى : قالوا يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : كونوا أحلاسَ يَبُوءِكم ، أي الزموها . وفي حديث الفتن : عدّ منها فتنة الأحلاس ، هو الكساء الذي على ظهر البعير تحت الغنّ ، شبهها بالزومها ودوامها . وفي حديث عثمان : في تجهيز جيش العسرة على مائة بعير بأحلاسها وأفتانها أي بأكسيتها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في أعلام النبوة : ألم ترَ الحِجْنَ وإبلاسها ، ولحوقها بالفلأص وأحلاسها ؟ وفي حديث أبي هريرة في مانعي الزكاة : مُتَحَلِّسٌ أخفافها شوكة من حديد أي أن أخفافها قد طُورِقَتْ بِشَوْكٍ من حديد وألترمتْهُ وغُولِيَتْ به كما ألترمتْ ظهورَ الإبل أحلاسها . ورجل جَلَسٌ وحَلَسٌ ومُتَحَلِّسٌ : ملازم لا يبرح القتال ، وقيل : لا يبرح مكانه ، شبه جَلَسَ البعير أو البيت . وفلان من أحلاس الحيل أي هو في الفروسية ولزوم ظهر الحيل كالجلَسِ اللازم لظهر الفرس . وفي حديث أبي بكر : قام إليه بنو فزارة فقالوا : يا خليفة رسول الله ، نحن أحلاس الحيل ؛ يريدون لزومهم ظهورها ، فقال : نعم أنتم أحلاسها ونحن فرسانها أي أنتم راضئها وسائئها وتزومون ظهورها ، ونحن أهل الفروسية ؛ وقولهم نحن أحلاس الحيل أي تفتنّينا وتلتزّم ظهورها .

ورجل حَلُوسٌ : حريص ملازم . ويقال : رجل حَلَسٌ للحريص ، وكذلك جَلَسٌ ، بزيادة الميم ، مثل سَلَعْتَنِي ، وأنشد أبو عمرو :

ليس بقصِّلٍ حَلَسٍ جَلَسٌ ،
عند البُيُوتِ ، راشِنٍ مَقِمٌ
وأَحَلَسَتِ الأرضُ واستَحَلَسَتْ : كثرت بذورها فألبسها ، وقيل : اخضرت واستوى نباتها . وأرضٌ مُحَلَسَةٌ : قد اخضرت كلها . وقال الليث : عُشْبٌ مُسْتَحَلَسٌ ترى له طرائق بعضها تحت بعض من تراكمه وسواده . الأصمعي : إذا غطى النبات الأرض بكثوته قيل قد استَحَلَسَ ، فإذا بلغ والتف قيل قد استأسد ؛ واستَحَلَسَ النباتُ ، إذا غطى الأرض بكثوته ، واستَحَلَسَ الليل بالظلام : تراكم ، واستَحَلَسَ السَّامُ : ركبته روادِفُ الشَّعْمِ ودواكبه .

وبعير أحَلَسٌ : كثفاه سوداوان وأرضه وذروته أقل سواداً من كثيفه . وأحَلَسَاءُ من المعزَر : التي بين السواد والحضرة لون بطنها يكون ظهراً . والأحَلَسُ الذي لونه بين السواد والحمرة ، تقول منه : أحَلَسَ أحلاساً ؛ قال المَعْتَلُّ الهذلي يصف سيفاً :

لَيْسَ حُسَامٌ لَا يَلِيْقُ ضَرِيَّةً ،
فِي مَنِيهِ كَخَنٌ وَأَنْتَرٌ أَحَلَسٌ
وقول رؤبة :

كَأَنَّهُ فِي لَبْدٍ وَلَبْدٍ ،
مِنْ حَلَسٍ أَشْتَرَ فِي تَرْبُدٍ ،
مُدْرَعٌ فِي قِطْعٍ مِنْ بُرْجُدٍ

وقال : الحَلَسُ والأَحَلَسُ في لونه وهو بين السواد والحُمرة . والحَلَسُ ، بكسر اللام : الشجاع الذي

١ قوله « قال المَعْتَلُّ » كذا بالأمل ومثله في الصحاح ، لكن كتب اليد مرتضى ما نصه : الصواب أنه قول أبي غلابة الطائي من هذيل أه . وقوله « لين » كذا بالأمل والصحاح ، وكتب بالمعاش الصواب : غضب .

يلزم قرينه ؛ وأنشد :

إذا استهزأ المجلس المغالب

وقد جلس حلياً . والحليس والحلايس : الذي لا يروح ويلزم قرينه ؛ وأنشد قول الشاعر :

فقلت لها : كأي من جبان
يُصاب ، ويخطأ المجلس المحامي

كأي بمعنى كم . وأجلس الساء : مطرت مطراً رقيقاً دائماً . وفي التهذيب : وتقول حليست الساء إذا دام مطرها وهو غير وابل .

والجلس : أن يأخذ المصدق التفد مكان الإبل ، وفي التهذيب : مكان الفريضة . وأجلس فلاناً مينا إذا أمرتها عليه .

والإحلاس : الحسل على الشيء ؛ قال :

وما كنت أخشى الدهر ، إحلاس مسلم
من الناس ذنباً جاءه وهو مسلماً

المعنى ما كنت أخشى إحلاس مسلم مسلماً ذنباً جاءه ، وهو يرد هو على ما في جاءه من ذكر مسلم ؛ قال ثعلب : يقول ما كنت أظن أن إنساناً ركب ذنباً هو وآخر ينسب إليه دونه .

وما تجلس منه شيء وما تجلس شيئاً أي أصاب منه . الأزهرى : والعرب تقول للرجل يكتره على عمل أو أمر : هو محلول على الدبر أي ملزم . هذا الأمر لإزام المجلس الدبر . وسير مجلس : لا يفتر عنه . وفي النوادر : تجلس فلان لكذا وكذا أي طاف له وحام به . وتجلس بالمكان وتجلس به إذا أقام به . وقال أبو سعيد : جلس الرجل بالشيء وحس به إذا تولع .

والجلس والحلس ، بفتح الحاء وكسرهما : هو

العهد الوثيق . وتقول : أجلس فلاناً إذا أعطته حلياً أي عهداً يأمن به قومك ، وذلك مثل سهم يأمن به الرجل ما دام في يده .

واستجلس فلان الخوف إذا لم يفارقه الخوف ولم يأمن . وروي عن الشعبي أنه دخل على الججاج فعاتبه في خروجه مع أبي الأشعث فاعتذر إليه وقال : إنا قد استجلسنا الخوف واكتحلنا السهر وأصابنا خيزية لم يكن فيها بررة أنقياء ولا فجرة أوفياء ، قال : لله أبوك يا شعبي ! ثم عفا عنه . الفراء قال : أنت ابن يعضطها ومزسورها وجلسها وابن يجذها وابن يسارها وسفسيرها بمعنى واحد . والجلس : الرابع من قدهاح المتسير ؛ قال الليثاني : فيه أربعة فروض ، وله غنم أربعة أنصاء إن فاز ، وعليه غرم أربعة أنصاء إن لم يفز .

وأم حلييس : كنية الأنان . وبنو جلس : بطين من الأزد ينزلون نهر الملك : وأبو الحليس : رجل . والأجلس العبدري : من رجالهم ؛ ذكره ابن الأعرابي .

جلس : الحلبس والحلبس والحلبس : الشجاع . والحلبس : الحريص الملازم للشيء لا يفارقه ؛ قال الكهيت :

فلما دنت للكاذبين ، وأخرجت
به حلبساً عند اللقاء حلايساً

وحلبس : من أساء الأسد . وحلبس فلا حساس له أي ذهب ؛ عن ابن الأعرابي . وجاء في الشعر الحلبس ، قال الجوهري : وأظه أراد الحلبس وزاد فيه باء ؛ أنشد أبو عمرو لبهان :

سيعلم من يتوي جلالي أنني
أريب ، بأكناف التضيض ، حلبس

حمس : حمس الشر : اشد ، وكذلك حمس .
واحمس الديكان واحمسا واحمس القران
واقطلا كلاهما عن يعقوب . وحمس بالشيء : علق به .
والحماسة : المنع والمجاربة . والنحس : التشدد .
تحمس الرجل إذا تعاضى . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه : حمس الوغى واستحضر الموت أي اشد الحر .
والحميس : الثور . قال أبو الدقيش : التور
يقال له الوطيس والحميس . وتجدد حمساء :
شديدة ، يريد بها الشجاعة ؛ قال :

يتجدد حمساء ثعدي الذمرا

ورجل حمس وحميس وأحمس : شجاع ؛ الأخيرة
عن سيبويه ، وقد حمس حمسا ؛ عنه أيضاً ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

كان جبير قصيبا ، إذا ما
حمينا ، والواقية بالحناق

وحمس الأمر حمسا : اشد . وحماس القوم
تحماسا وحياسا : تشادوا واقتتلوا . والأحمس
والحميس والمنحس : الشديد . والأحمس
أيضا : المتشدد على نفسه في الدين . وعام أحمس
وسنة حمساء : شديدة ، وأصابته سنون أحمس .
قال الأزهري : لو أرادوا تحض التعت لقالوا سنون
حمس ، إنما أرادوا بالنين الأحمس تذكير الأعوام ؛
وقال ابن سيده : ذكروا على إرادة الأعوام وأجروا
أفعل هنا صفة مجراه اسما ؛ وأنشد :

لنا لابل لم تكتسبها بفدرة ،
ولم يغن مولاهما السنون الأحمس

وقال آخر :

سبذهب ابن العبد عون بن جحوش ،
ضلالا ، وثفتيها السنون الأحمس

ولقي هند الأحمس أي الشدة ، وقيل : هو إذا
وقع في الدابة ، وقيل : معناه مات ولا أشد من
الموت . ابن الأعرابي : الحمس الضلال والملكة
والشر ؛ وأنشدها :

فإنكم لتسئم بداري نكتة ،
ولكننا أتم بهند الأحمس

قال الأزهري : وأما قول رؤبة :

لاقين منه حمسا حبيبا

معناه شدة وشجاعة .

والأحمس : الأرضون التي ليس بها كلاً ولا مرتفع
ولا مطر ولا شيء ، وأراض أحمس . والأحمس :
المكان الصلب ؛ قال العجاج :

وكم قطعنا من قفاف حمس

وأرضون أحمس : جذبة ؛ وقول ابن أحر :

لوني تحمست الركاب ، إذا

ما خانتني حسبي ولا وفري

قال شر : تحمست تحرمت واستغاثت من الحنسة ؛
قال العجاج :

ولم يبين حمسة لأحمسا ،

ولا أحمأ عقد ولا منجسا

يقول : لم يبين لذي حرمة أي ركن رؤوسه .
والحمس : قرش لأنهم كانوا يشتدود في دينهم
وشجاعتهم فلا بطاقون ، وقيل : كانوا لا يستطلون
أيام منى ولا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون
ولا يسلأون السن ولا يلقطون الجللة . وفي
حديث خيطان : أما بنو فلان فمسبك أحماس أي
شجعان . وفي حديث عرفة : هذا من الحمس ؛ ثم
جمع الأحمس . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ،

الْخُفَّاءَ ، وَالْحَمْسُ اسم للجمع . وفي النوادر :
الْحَمْسَةُ الْغَلِيَّةُ . وَحَمْسَ اللِّحْمِ إِذَا قَتَلَهُ .
وَحِمَاسٌ : اسم رجل . وبنو حَمَسٍ وبنو حُمَيْسٍ
وَبَنُو حِمَاسٍ : قبائل . وذو حِمَاسٍ : موضع .
وَحِمَاسَةٌ ، بمدود : موضع .

حموس : الحُمَارِسُ : الشديد . والحُمَارِسُ : اسم
للأند أو صفة غالبية ، وهو منه . والحُمَارِسُ
والرُّمَاحِسُ وَالْفَدَاحِسُ ، كل ذلك : الجريء الشجاع ؛
قال الأزهري : وهي كلها صحيحة ؛ قال :

ذُو تَخَوُّةٍ حُمَارِسٌ عُرْضِيٌّ

الجوهري : أم الحُمَارِسِ امرأة .

حمس : الأزهري خاصة : قال شر الحَوَاسِ من
الرجال الذي لا يَضِيهِ أَحَدٌ إِذَا أَقَامَ فِي مَكَانٍ لَا
يَخْلُجُهُ أَحَدٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَجْرِي الثَّيْبُ فَوْقَ أَنْفِ أَنْطَسٍ

منه ، وَعَبَسَتْهُ مَقْرِفٌ حَوَاسٍ

ابن الأعرابي : الْحَمْسُ لَزُومٍ وَسَطَرٍ الْمَرَكَةُ شَجَاعَةٌ ،
قال : وَالْحَمْسُ الْوَرَعُونَ .

حنذل : الْحِنْدِسُ : الظِّلْمَةُ ، وفي الصحاح : الليل
الشديد الظلمة ؛ وفي حديث أبي هريرة : كنا عند
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في ليلة ظلماء حِنْدِسٍ
أَيَّ شَدِيدَةِ الظِّلْمَةِ ؛ ومنه حديث الحسن : وقام الليلُ
فِي حِنْدِسِهِ . وَلَيْلَةُ حِنْدِسَةٍ ، وليل حِنْدِسٍ :
مُظْلِمٌ . وَالْحِنَادِسُ : ثلاث ليالٍ من الشهر
لظلمتهن ، ويقال دَحَامِسُ . وَأَسْوَدُ حِنْدِسٍ :
شديد السواد ، كقولك أَسْوَدُ حَالِكٍ .

حنذل : ناقة حَنْدَلِسٍ : ثقبلة المشي ، وهي أيضاً
النجبية الكريمة ؛ قال ابن الأعرابي : هي الضمعة

ذَكَرَ الْأَحَامِسُ ؛ هُوَ جَمْعُ الْأَحْمَسِ الشَّجَاعِ . أَبُو
الْهَيْمِ : الْحَمْسُ قَرِيشٌ وَمِنْ وَلَدَتْ قَرِيشَ وَكَثَاةَ
وَجَدِيدَةَ قَبَسٍ وَهُمْ قَهْمٌ وَعَدَوَانٌ ابْنَا عَمْرِو بْنِ
قَبَسٍ عَيَّلَانُ وَبَنُو عَامِرِ بْنِ صَعْفَةَ ، هَؤُلَاءِ الْحَمْسُ ،
سَمُّوا حَمْساً لِأَنَّهُمْ تَحَمَّسُوا فِي دِينِهِمْ أَيَّ تَشَدُّدًا .
قال : وَكَانَتِ الْحَمْسُ سُكَّانَ الْحَرَمِ وَكَانُوا لَا يَخْرُجُونَ
أَيَّامَ الْمَوْسَمِ إِلَى عَرَافَاتٍ لِمَا يَقْفُونَ بِالْمَزْدَلَةِ وَيَقُولُونَ :
نَحْنُ أَهْلُ اللَّهِ وَلَا نَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ ، وَصَارَتْ بَنُو عَامِرٍ
مِنَ الْحَمْسِ وَلَبِسُوا مِنْ سَاكِنِي الْحَرَمِ لِأَنَّ أَمَّهُمْ
قَرِيشَةٌ ، وَهِيَ تَجِدُ بَنَاتِ تَيْمِ بْنِ مَرْثَةَ ، وَخِزَاعَةٌ
سَبَبَتْ خِزَاعَةً لَأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ سُكَّانِ الْحَرَمِ فَخِزَعُوا
عَنْهُ أَيَّ أَخْرَجُوا ، وَيَقَالُ : لِمَنْ مِنْ قَرِيشٍ انْتَقَلُوا
بِنِسْبِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ وَهُمْ مِنَ الْحَمْسِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ عَمْرِو :

بَتَثْلِيثٍ مَا نَاصَبَتْ بَعْدِي الْأَحَامِسَا

أَرَادَ قَرِيشاً ؛ وَقَالَ غِيو : أَرَادَ بِالْأَحَامِسِ بَنِي عَامِرٍ
لِأَنَّ قَرِيشاً وَلَدَتْهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الشَّجْعَانَ مِنْ جَمِيعِ
النَّاسِ . وَأَحْمَاسُ الْعَرَبِ أُمَمَاتُهُمْ مِنْ قَرِيشَ ، وَكَانُوا
يَتَشَدَّدُونَ فِي دِينِهِمْ ، وَكَانُوا شَجْعَانَ الْعَرَبِ لَا يَطَاقُونَ .

وَالْأَحْمَسُ : الْوَرَعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَشَدَّدُ فِي
دِينِهِ . وَالْأَحْمَسُ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ فِي الدِّينِ وَالْقِتَالِ ،
وَقَدْ حَمَسَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ حَمِيسٌ وَأَحْمَسُ يَبِينُ
الْحَمْسَ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْحَمْسُ فِي قَبَسٍ أَيْضاً
وَكَلَهُ مِنَ الشَّدَّةِ .

وَالْحَمْسُ : جَرَسُ الرِّجَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ وَهْمِهَا تَحْتَ الدَّجْجِ

حَمْسٌ رِجَالٌ سَمِعُوا صَوْتَ وَحَى

وَالْحِمَاسَةُ : الشَّجَاعَةُ .

وَالْحَمْسَةُ : دَابَّةٌ مِنَ دَوَابِ الْبَحْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ

وتركت فلاناً يحوس بني فلان ويحوسهم أي
يتخللهم ويطلب فيهم ويدوسهم . والذئب يحوس
الغنم : يتخللها ويفرقها . وحمل فلان على القوم
فحاسهم ؛ قال الحطيئة يذم رجلاً :

رَظُفُ ابنِ أَفْعَلٍ في الخُطُوبِ أَذْكَةُ ،
دُئْسُ الثَّيَابِ قَتَانُهُمْ لَمْ تُضَرَّسْ

بالمُتَزَرِّ من طُولِ الثَّغافِ ، وجارهم
يُعْطِي الظُّلُمَةَ في الخُطُوبِ الحُوسُ

وهي الأمور التي تنزل بالقوم وتفشاهم وتختل
ديارهم . والشحوس : التشجيع . والشحوس : الإقامة
مع إرادة السفر كأنه يريد سفرأ ولا يتبها له لاشتغاله
بشيء بعد شيء ؛ وأنشد المتلمس مخاطب أخاه
طرفة :

مر ، قد أتى لك أيها المشحوس ،
فالدَّارُ قد كاذت لعهدك قدوس

ولأنه لذو حوس وحوس أي عداوة ؛ عن كراع .
ويقال : حاسوم وجاسوم وذر يحوم وقشوم
أي ذلولهم . الفراء : حاسوم وجاسوم إذا ذهبوا
وجاؤوا يقتلونهم . والأحوس : الشديد الأكل ،
وقيل : هو الذي لا يشبع من الشيء ولا يملك .
والأحوس والحوس ، كلاهما : الشجاع الحس
عند القتال الكثير القتل للرجال ، وقيل : هو الذي
إذا لقي لم يبرح ، ولا يقال ذلك للمرء ؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

والبطل المستلثم الحوس

وقد حوس حوساً . والأحوس أيضاً : الذي لا
يبرح مكانه أو ينال حاجته ، والفعل كالنعل والمصدر
كاللص . ابن الأعرابي : الحوس الأكل الشديد ،
والحوس : الشجاع .

العظيمة . والحنديس أيضاً : أضخم القمل ؛ قال
كراع : هي فتعليل .

حنس : الحنيس والحنيس : الصغير الخلق ، وهو
مذكور في الصاد . الليث : يقال للجارية البدية
القليلة الحياء حنيس وحنيس ؛ قال الأزهرى :
والمعروف عندنا بهذا المعنى عنيص .

حوس : حاسه حوساً : كحساء . والحوس : انتشار
الغارة والقتل والتحرُّك في ذلك ، وقيل : هو
الضرب في الحرب ، والمعاني مُفْتَرَبَةٌ . وحاس
حوساً : طلب . وحاس القوم حوساً : طلبهم
وداسهم . وقرئ : فعاسوا خلال الديار ، وقد
قدما ذكر تفسيرها في جوس . ورجل حواس
عواس : طلب بالليل . وحاس القوم حوساً :
خالطهم ووطئهم وأهانهم ؛ قال :

يحوس قبيلة وييسر أخرى

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لأبي
العديس : بل تحوسك فتنة أي تخاطب قلبك
وتحنك وتحركك على ركوبها . وكل موضع
خالطه ووطئه ، فقد حسته وجسته . وفي الحديث :
أنه رأى فلاناً وهو يخاطب امرأة تحوس الرجال ؛ أي
تخالطهم ؛ والحديث الآخر : قال لخصصة ألم أر
جارية أخيك تحوس الناس ؟ وفي حديث آخر :
فماسوا العدو ضرباً حتى أجهدوهم عن أنفاهم ؛ أي
بالقوا في الكأبة فيهم . وأصل الحوس شدة الاختلاط
ومداركة الضرب .

ورجل أحوس : جري لا يرد شيء . الجوهري :
الأحوس الجري الذي لا يوله شيء ؛ وأنشد :

أحوس في الظلماء بالرمح الحطيل

يَجْرُ من عَفَائِهِ حَيِّيًا ،
جَرَّ الْأَسِيفِ الرَّمَكِ الْمَرَعِيَّ

إلا أن يريد اللزوم والمواظبة ، وأورد الأزهري هذا
الرجز شاهداً على قوله غيث أحرمي دائم لا يَفْلَعُ .
وإبل حوس : كثرات الأكل .

وحاست المرأة ذيلها إذا سحبت . وامرأة حوساء
الذيل : طويلة الذيل ؛ وأشد شر قوله :

تَعَيَّيْنِ أَمْرًا ثُمَّ تَأْتِيْنِ دُونَهُ ،
لقد حاسَ هذا الأمرَ عندك حاسٌّ

وذلك أن امرأة وجدت رجلاً على فجور وعبرته
فجورته فلم تلبث أن وجدها الرجل على مثل ذلك .
الفراء : قد حاسَ حَيْسُهُمْ إذا دنا هلاكهم . ومثل
العرب : عاد الخنيس 'محاس' أي عاد الفاسد 'يفسد' ؛
ومعناه أن تقول لصاحبك إن هذا الأمر حَيْسٌ أي
ليس بحكم ولا جيد وهو ردي ؛ ومنه البيت :
تعيين أَمْرًا

وامرأة حوساء الذيل أي طويلة الذيل ؛ وقال :
قد عَلِمْتُ صَفْرَاءَ حَوْسَاءَ الذَّيْلِ

أي طويلة الذيل . وقد حاست ذيلها تحوسه إذا
وطئته تسحبه ، كما يقال حاسهم وداسهم أي وطئهم ؛
وقول رؤبة :

وَزَوَّلَ الدَّعْوَى الْخِلَاطَ الْحَوْسَ

قبل في تفسيره : الحوس' الذي ينادي في الحرب
يا فلان يا فلان ؛ قال ابن سيده : وأراه من هذا
كانه يلزم النداء وبواظبه .

وحوس' : اسم . وحوساء وأحوس' : موضعان ؛
قال معن' بن أوس :

وقد عَلِمْتُ نَخْلِي بِأَحْوَسَ أَنِّي
أَقْلُ ، وإن كانت بلادِي أَطْلَعَهَا

ويقال للرجل إذا ما تَحَيَّسَ وأبطأ : ما زال
يَتَحَوَّسُ . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : دخل
عليه قومٌ فجعل قَتَى منهم يَتَحَوَّسُ في كلامه ، فقال :
كَبُرُوا كَبُرُوا الشَّعْوَسُ : تَفَعَّلُ من الأَحْوَسِ ،
وهو الشجاع ، أي يَتَشَجَعُ في كلامه وَيَتَجَرَّأُ ولا ييالي ،
وقيل : هو يتأهب له ؛ ومنه حديث علقمة :
عَرَفْتُ فِيهِ تَحَوَّسَ الْقَوْمِ وَهَيْئَتَهُمْ أَيِ تَأَهُبِهِمْ
وَتَشَجُعِهِمْ ، ويروى بالشين .
ابن الأعرابي : الإبل الكثيرة يقال لها حوسى ؛
وأشد :

تَبَدَّلْتُ بَعْدَ أُنَيْسٍ رُعْبُ ،
وبعد حوسى جاملٍ ومُرْبُ

وإبل حوس' : بطيئات التحرك من مرعاهن ؛ جبل'
أحوس' وفاقة حوساء . والحوساء : الناقة الكثيرة الأكل ؛
الشديدة التمسر . والحوساء : الناقة الكثيرة الأكل ؛
وقول الفرزدق يصف الإبل :

حَوَاسَاتُ الْعِشَاءِ خَبَعَتْنِ ،
إذا التكبأ رَاوَحَتِ الشَّمَالَا

قال ابن سيده : لا أدري ما معنى حواسات إلا أن
كانت الملازمة للعشاء أو الشديدة الأكل ، وهذا
البيت أوردته الأزهري على الذي لا يبرح مكانه حتى
ينال حاجته ، وأوردته الجوهري في ترجمة حبس ،
وسأني ذكره ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف أيضاً
معنى قوله :

أَتَعْتُ غَيْثًا رَاغًا عُلُوبًا ،
صَعَدْتُ فِي سَخْلَةٍ أَحْوَسِيَا

١ قوله « فقال كبروا » غامض كما بهامش النهاية : فقال الغنى ؛
يا أمير المؤمنين لو كان الكبير لكان في السدين أسن منك حين
ولوك الخلافة .

حيث : الحَيْسُ : الخَلطُ ، ومنه سمي الحَيْسُ . والحَيْسُ :
الأَقِطُ يَخْلَطُ بالتمر والسن ، وحاشَ يَحْيِيهِ حَيْسًا ؛
قال الرازي :

التَّمْرُ والسَّنُّ مَعًا ثم الأَقِطُ
الحَيْسُ ، إلا أنه لم يَخْتَلِطْ

وفي الحديث : أنه أولَّم على بعض نساؤه بحَيْسٍ ؛
قال : هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسن ،
وقد يجعل عوض الأقط الدقيق والفتيت . وحَيْسَهُ :
خَلَطَهُ واتَّخَذَهُ ؛ قال هُتَيْ بن أحمر الكتافي ، وقيل
هو لزرافة الباهلي :

هل في الفضيَّة أن إذا اسْتَعْنَيْتُمْ
وأَمِنْتُمْ ، فأنا البَعِيدُ الأَجْنَبُ ؟

وإذا الكتائب بالشدائد مرَّة
جَحَرَ تَكُم ، فأنا الحبيب الأقرب ؟

وليجندب سهل البلاد وعذبها ،
ولي الملاح وحزونها المُنْجَدِبُ !

وإذا تكون كريمة أذعى لها ،
وإذا بحاس الحَيْسُ يدعى جُنْدَبُ !

عَجَبًا لِنِلْكَ قَضِيَّة ، وإقامتي
فيكم على تلك القضية أعجب !

هذا لعمركم الصغار بعين ،
لا أم لي ، إن كان ذلك ، ولا أب !

والحَيْسُ : التمر البرني والأَقِطُ يُدَقَّان ويصنعان
بالسن عجيناً شديداً حتى يَنْدَرُ التوى منه نواة
نواة ثم يُسَوَّى كالزبد ، وهي الوطبة أيضاً ، إلا أن
الحَيْسَ ربما جعل فيه السويق ، وأما الوطبة فلا .
ومن أمثالهم : عاد الحَيْسُ بحاس ؛ ومعناه أن رجلاً
أمره بأمر فلم يَحْكَمْهُ ، فذمه آخر وقام ليحكمه
فجاء بِشَرِّهِ منه ، فقال الأمر : عاد الحَيْسُ بحاس

أي عاد الفاسد يُفْسِدُ ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :
عَصَتْ سَجَاحُ سَبْنًا وَقَبْنًا ،
ولقيت من التلاح ونسًا ،
قد حيسَ هذا الدين عندي حَيْسًا

معنى حيسَ هذا الدين : خَلَطَ كما يَخْلَطُ الحَيْسُ ،
وقال مرة : فَرَّغَ منه كما يُفَرِّغُ من الحَيْسِ .
وقد شَبَّهَتِ العربُ بالحَيْسِ ؛ ابن سيده : المَحْيُوسُ
الذي أهدت به الإمام من كل وجه ، يُشَبَّهُ بالحَيْسِ
وهو يَخْلَطُ خَلْطًا شديداً ، وقيل : إذا كانت أمه
وجدته أمتين ، فهو محيوس ؛ قال أبو الهيثم : إذا
كانت ... أو جداته من قبل أبيه وأمّه أمة ، فهو
المَحْيُوسُ . وفي حديث أهل البيت : لا يَحْبِسُنَا
الشُّكُوعُ ولا المَحْيُوسُ ؛ ابن الأنباري : المَحْيُوسُ
الذي أبوه عبد وأمّه أمة ، كأنه مأخوذ من الحَيْسِ .
الجوهري : الحُوَاسَةُ الجماعة من الناس المختلطة ،
والحَوَاسَاتُ الإبل المجتمعة ؛ قال الفرزدق :

حَوَاسَاتُ العِشَاءِ مُخَبَّعَاتُ
إذا التكبأ عَارَضَتِ الشَّالَا

ويروي العِشَاءُ ، بفتح العين ، ويجعل الحُوَاسَةَ من
الحَوَسِ ، وهو الأكل والدُّوسُ . وحَوَاسَاتُ :
أَكُولَاتُ ، وهذا البيت أورده ابن سيده في ترجمة
حوس وقال : لا أدري معناه ، وأورده الأزهري
بمعنى الذي لا يَشْرَحُ مكانه حتى يَبَالَ حاجته .
ويقال : حَيْسَتْ أحيسَ حَيْسًا ؛ وأنشد :

عن أَكْثَبِ العِلَيزِ أَكَلَ الحَيْسِ

ورجل حَيَّوسٌ : قَتَّالٌ ، لغة في حَوَسٌ ؛ عن ابن
الأعرابي ، والله أعلم .

١ كذا ياب بالاصل .

٢ روي هذا البيت في صفحة ٦٠ وفيه راوحت الشال مكان عارضت .

فصل اطاء المعجمة

خبس : خَبَسَ الشيءَ يَخْبِسُهُ خَبْسًا وَتَخْبِسُهُ
وَاخْتَبَسَ : أَخَذَهُ وَغَنِيَهُ . وَالْحَبْأَسَةُ : الْغَنِيَةُ ؛
قال عمرو بن جُوَيْنٍ أو امرؤ القيس :

فلم أرَ مثلها حَبْأَسَةً واجِدٌ ،
وتَهَنَّتْ نَفْسِي بعدما كِدْتُ أَفْعَلُهُ

نصب على إرادة أن ، لأن الشعراء يستعملون أن
هنا مضطربين كثيراً .

والْحَبْأَسَةُ : كَالْحَبْأَسَةِ ، وَالْحَبْأَسَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَغْنَمُ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْحَبْأَسَةُ مَا تَخْبَسَتْ مِنْ شَيْءٍ أَيْ
أَخَذَتْهُ وَغَنِيَتْهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ خَبَسَ أَيْ عَنَامَ .
وَالْإِخْتِبَاسُ : أَخَذَ الشَّيْءَ مُغَالِبَةً . وَأَسَدٌ
خَبُوسٌ وَخَبَسٌ وَخَائِسٌ وَخُنَائِسٌ : يَخْبِتُنِيسُ
الْقَرْيَةَ . وَخَبَسَ : أَخَذَهُ ، وَأَسَدٌ خَوَائِسٌ ؛
وَأَنشد أبو مَهْدِيٍّ لَأَبِي زُبَيْدٍ الطائي واسمه حَرَمَلَةٌ
ابن المنذر :

فما أنا بالضَّعِيفِ فَتَرَدُّوْني ،
ولا حَقِّي اللَّغَاءُ وَلَا الْحَسِيسُ
ولكنني ضَارِمَةٌ جَمُوحُ ،
على الْأَقْترَانِ ، بِمَجْتَرَى خَبُوسُ

اللَّغَاءُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ الْخَفِيرُ . يُقَالُ : رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ
بِاللَّغَاءِ . وَيُقَالُ : اللَّغَاءُ مَا دُونَ الْحَقِّ . وَالضَّارِمَةُ :
الْمُوسْتَقْبَلُ الْخَلْقِ مِنَ الْأَسَدِ وَغَيْرِهَا . وَجَمُوحُ :
مَاضٍ رَاكِبٌ رَأْسَهُ . وَالْخَبَسُ وَالْإِخْتِبَاسُ :
الظُّلْمُ ؛ خَبَسَهُ مَالَهُ وَاخْتَبَسَهُ إِيَّاهُ . وَالْحَبْأَسَةُ :
الظُّلَامَةُ .

خوس : الْحَرَسُ : ذَهَابُ الْكَلَامِ عَيْنًا أَوْ خَلْقَةً ،
خَرَسَ خَرَسًا وَهُوَ أَخْرَسُ . وَالْحَرَسُ ، بِالْتَحْرِيكِ :

المصدر ، وَأَخْرَسَهُ اللَّهُ . وَجِئِلْ أَخْرَسُ : لَا تُثَقِّبْ
لشِقَاقِهِ يَخْرُجُ مِنْهُ هَدِيرُهُ فَهُوَ يُرَدُّهُ فِيهَا ،
وَهُوَ يُسْتَحَبُّ لِإِسَالِهِ فِي الشُّؤْلِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ
مِثْلَانًا . وَعَلَّمَ أَخْرَسُ : لَا يَسْمَعُ فِي الْجَبَلِ لَهُ
صَدَى ، يَعْنِي الْعَلَمُ الَّذِي يَنْتَدِي بِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ :

وَأَيَّرَمُ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنَزٍ

وَالْأَيَّرَمُ : الْعَلَمُ فَوْقَ الْقَارَةِ يُنْتَدَى بِهِ . وَالْأَخْرَسُ :
الْقَدِيمُ الْعَادِي مَأْخُذٌ مِنَ الْحَرَسِ ، وَهُوَ الدَّهْرُ .
وَالْعَنَزُ : الْقَارَةُ السُّودَاءُ ؛ قَالَ وَأَنشدني أعرابي آخر :

وَأَرَمُ أَغْبَسُ فَوْقَ عَنَزٍ

قال : وَالْأَغْبَسُ الْأَبْيَضُ . وَالْعَنَزُ : الْأَسْوَدُ مِنْ
الْقُورِ ، قَارَةُ عَنَزٍ : سُدَاءُ . وَفَاقَةُ خَرَسَاءُ : لَا يَسْمَعُ
لَهَا رِغَاءً . وَكُتِبَتْ خَرَسَاءُ إِذَا صَمَتَتْ مِنْ كَثَرَةِ
الدُّرُوعِ أَيْ لَمْ يَكُنْ لَهَا قَعَاقِيعُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
لَا تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا مِنْ قَوَارِيرِهِمْ فِي الْحَرْبِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْبَنِ الْحَاثِرِ : هَذِهِ
لَبَنَةُ خَرَسَاءَ لَا يَسْمَعُ لَهَا صَوْتَ إِذَا أُرْبِقَتْ . الْمُحْكَمُ :
وَمُرَبَّةٌ خَرَسَاءُ وَهِيَ الشَّرْبَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ اللَّبَنِ . وَلَنْ
أَخْرَسُ أَيْ خَاثِرٌ لَا يَسْمَعُ لَهُ فِي الْإِنَاءِ صَوْتَ لَغْلَظِهِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : عَيْنُ خَرَسَاءَ وَسَحَابَةُ خَرَسَاءَ لَا
رَعْدَ فِيهَا وَلَا بَرْقَ وَلَا يَسْمَعُ لَهَا صَوْتَ رَعْدٍ . قَالَ :
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ لِأَنَّ شِدَّةَ الْبَرْدِ
تُخْرِسُ الْبَرْدَ وَتُظْفِقُ الْبَرَقَ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ
١ قوله « وَالْأَخْرَسُ الْقَدِيمُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَوْلَ هَذَا سَقَطَ
وَكَانَهُ تَالِ وَيُرْوَى الْأَخْرَسُ بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ النَّحْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ
الِاسْتِثْنَاءُ بِالْيَتِّ عَلَى ذَلِكَ فِي حَرْسٍ وَلَيْسَ الْحَرْسُ بِالْمُعْجَمَةِ مِنْ
مَتَانِ الدَّهْرِ أَمَلًا .
٢ قوله « عَيْنُ خَرَسَاءَ وَسَحَابَةُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ . وَلَوْ قَالَ كَا
قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : وَعَيْنُ خَرَسَاءَ لَا يَسْمَعُ لِحَرْبِهَا صَوْتَ ،
وَسَحَابَةُ النَّحْ لَكَانَ أَحْسَنَ .

وَلَا تَنِي غُرْضاً أَخْرَسَ أَمْرَسَ ؛ يَرِيدُ أَغْرَضَ عَنِي
وَلَا يَكْلَنِي . وَالْخُرْسَاءُ : الدَاهِيَةُ . وَالْمِظَامُ
الْخُرْسُ : الصَّمُّ ، قَالَ : حَكَاهُ ثَعْلَبٌ . وَالْخُرْسَاءُ مِنْ
الصُّخُورِ : الصَّخَاءِ ؛ أَشَدُّ الْأَخْشَقِ قَوْلَ النَّابِغَةِ :
أَوَاضِعَ الْبَيْتِ فِي خُرْسَاءٍ مُظْلِمَةٍ
تَقْتِيدُ الْعَيْزِ ، لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي
وَيُرَوَّى : تَقِيدُ الْعَيْنَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالْخُرْسُ وَالْخِرَاسُ : طَعَامُ الْوَلَادَةِ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ
الْهَبْيَانِيِّ ، هَذَا الْأَصْلُ ثُمَّ صَارَتْ الدَّعْوَةُ لِلْوَلَادَةِ
خُرْساً وَخِرَاساً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كُلْ طَعَامٍ تَنْتَهِي كَرِيْعَةً :
الْخُرْسُ وَالْإِغْذَارُ وَالنَّتِيْعَةُ

وَخُرْسَتْ عَلَى الْمَرْأَةِ تَغْرِيساً إِذَا أَطْعَمَتْ فِي وَلَادَتِهَا .
وَالْخُرْسَةُ : الَّتِي تُطْعِمُهَا النِّسَاءُ نَفْسَهَا أَوْ مَا
يُضَعُّ لَهَا مِنْ فَرِيْقَةٍ وَنَحْوِهَا . وَخُرْسَهَا يَغْرِسُهَا ؛
عَنِ الْهَبْيَانِيِّ ، وَخُرْسَهَا خُرْسَتَهَا وَخُرْسَ عَنْهَا ،
كَلَامُهَا ؛ عَمِلَهَا ؛ قَالَ :

وَلَهُ عَيْنَا مَن رَأَى مِثْلَ مِثْبَسٍ ،
إِذَا النِّسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُخْرَسِ

وَقَدْ خُرْسَتْ هِيَ أَيْ يَجْعَلُ لَهَا الْخُرْسُ ؛ قَالَ
الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ جَذْبَ الزَّمَانِ وَعَدَمَ الْكَسْبِ
حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ النِّسَاءَ لَا تُخْرَسُ وَالْقَطِيمُ لَا يُسَكَّتُ
يَحْتَرُ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ :

إِذَا النِّسَاءُ لَمْ تُخْرَسِ يَبْكُرْهَا
غُلَاماً ، وَلَمْ يُسَكَّتْ يَحْتَرُ قَطِيمُهَا

الْحِتْرُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْخَفِيرُ ، أَيْ لِبْسُ لَهْمٍ شَيْءٍ
يُطْعِمُونَ الصَّبِيَّ مِنْ شِدَّةِ الْأَزْمَةِ . وَقَوْلُهُ غُلَاماً
مُنْتَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ فَيَكُونُ بَيَاناً لِلْيَكْرُ ، لِأَنَّ

سَرَّكُمْ حَاضِرٌ وَخَيْرُكُمْ دُ
رُ خُرُوسٌ ، مِنَ الْأَرَابِيِّ ، يَكْنُرُ
فَيَقَالُ : هِيَ الْيَكْرُ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا ، وَيَقَالُ : هِيَ
الَّتِي يَعْمَلُ لَهَا الْخُرْسَةُ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : تَغْرِسِي لَا
مُخْرَسَةَ لَكَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ فِي صِفَةِ
التَّمْرِ : تُخْفَةُ الْكَبِيرِ ، وَصُمْتَةُ الصَّغِيرِ ، وَتَغْرِسَةُ
مَرْثِمٍ ، كَأَنَّهُ سَاءَ بِالْمَصْدَرِ وَقَدْ تَكُونُ اسْماً
كَالْتَنْهِيَةِ وَالتَّوْدِيَةِ . وَتَغْرِسَتِ الْمَرْأَةُ ؛ عَلِمْتُ
لِنَفْسِهَا خُرْسَةً . وَالْخُرُوسُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي يَعْمَلُ
لَهَا شَيْءٌ عِنْدَ الْوَلَادَةِ . وَالْخُرُوسُ أَيْضاً : الْيَكْرُ فِي
أَوَّلِ بَطْنِ تَحْمِلِهِ . وَيَقَالُ لِلْأَفَاعِي : خُرْسُ ؛ قَالَ
عَنْتَرَةُ :

عَلَيْهِمْ كُلُّ مُجْحَكَةٍ دِلَاصٍ ،
كَأَنَّ قَتِيْرَهَا أَغْبَانُ خُرْسُ

وَالْخُرْسُ وَالْخِرَاسُ : الدُّنْ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ،
وَالصَّادُ فِي هَذِهِ الْأَخْيَرَةِ لَفَةً . وَالْخِرَاسُ : الَّذِي يَعْمَلُ

الدنان : قال الجمدي :

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْحَمَارِ خَرْدَةٌ الزَّ
خَرَّاسُ ، لَا نَاقِسٌ وَلَا هَزْمٌ

الناقص : الحامض ؛ قال العجاج :

وَحَرَسَ الْمُحَرَّرُ فِيهِ مَا اغْتَصِرُ

قال الأزهري: وقرأت في شعر العجاج المقروء على شعر:

مُعَلِّقِينَ فِي الْكَلَالِيْبِ السُّقْرِ ،

وَحَرَسَ الْمُحَرَّرُ فِيهِ مَا اغْتَصِرُ

قال : الحَرَسُ الدَّنْ ، قِيْدُهُ بِالْحَاءِ . وَالْحَرَّاسُ أَيْضًا : الْحَمَارُ .

وَحَرَّاسَانُ : كَوْرَةٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهَا خَرَّاسَانِي ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَهُوَ أَجُودٌ ، وَخَرَّاسِي وَخَرَّيْمِي ، وَيُقَالُ : هُمُ خَرَّسَانُ ، كَمَا يُقَالُ هُمُ سُودَانُ وَبَيْضَانُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارَ :

فِي الْبَيْتِ مِنْ خَرَّسَانٍ لَا تُعَابُ

يعني بناته ، ويجمع على الْخَرَّسَيْنِ ، بِتَخْفِيفِ يَاءِ النِّسْبَةِ كَقَوْلِكَ الْأَشْعَرَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

لَا تُكْرِمِينَ بَعْدَهَا خَرَّيْسًا

خَرَّيْسٌ : الْخَرَّيْسِيُّ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ ، وَهِيَ فِي النَّفْيِ بِالْأَصَادِ .

خَوْسٌ : لَيْلُ خَرَّيْسٍ : مَظْلَمٌ .

وَآخِرُ نَسَسِ الرَّجُلِ : ذُلٌّ وَخَضَعٌ ، وَقِيلَ : سَكَتَ ؛ وَقَدْ وَرَدَتْ بِالْأَصَادِ عَنْ كِرَاعٍ وَتَعْلَبٍ . وَالْآخِرُ نَسَاسُ : السَّكُوتُ . وَالْمُخَرَّمِسُ : السَّاكِتُ . الْفَرَاءُ : آخِرُ مَسٍّ وَآخِرُ مَصٍّ : سَكَتٌ . وَآخِرُ مَسِّ الرَّجُلِ إِذَا ذُلٌّ وَخَضَعٌ .

خَسٌ : الْخَسَاةُ : مَصْدَرُ الرَّجُلِ الْخَسِيسِ الْبَيْتِ الْخَسَاةُ . وَالْخَسِيسُ : الدَّنِيءُ . وَخَسٌ الشَّيْءُ

يَخْسُ وَيَخْسُهُ خَسَةً وَخَسَاةً ، فَهُوَ خَسِيسٌ : رَذُلٌ . وَشَيْءٌ خَسِيسٌ وَخَسَاسٌ وَمَخْسُوسٌ : نَاقِصٌ . وَرَجُلٌ مَخْسُوسٌ : مَرْدُودٌ . وَقَوْمٌ خَسَاسٌ : أَرْدَالٌ . وَخَسِيسَتٌ وَخَسَسَتْ تَخْسُ خَسَاةً وَخُسُوسَةً وَخَسَةً : صِرَتْ خَسِيئًا . وَأَخْسَنْتُ : أَنْبَتُ يَخْسِي . وَخَسِيتَ بَعْدِي ، بِالْكَسْرِ ، خَسَةً وَخَسَاةً إِذَا كَانَ فِي نَفْسِهِ خَسِيئًا . وَخَسَ نَصِيهَهُ يَخْسُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ جَعَلَهُ خَسِيئًا . وَأَخْسَنْتُهُ : وَجَدْتُهُ خَسِيئًا . وَاسْتَخَسْتُ أَيْ عَدُوَّ خَسِيئًا . وَخَسَ الْحَظُّ خَسَاءً ، فَهُوَ خَسِيسٌ ، وَأَخْسَهُ ، كِلَاهُمَا : قَتَلَهُ وَلَمْ يُوقِرْهُ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَخْسُ اللَّهَ حَظَّهُ وَأَخْسُهُ ، بِالْأَلْفِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا جَدٍّ وَلَا حَظٍّ فِي الدُّنْيَا وَلَا شَيْءٍ مِنْ الْخَيْرِ . وَأَخْسَ فُلَانٌ إِذَا جَاءَ يَخْسِي مِنْ الْأَعْمَالِ . وَقَدْ أَخْسَنْتُ فِي فَعْلِكَ وَأَخْسَنْتُ لِمَخْسَاسٍ إِذَا فَعَلْتَ فَعْلًا خَسِيئًا .

وَأَمْرَأَةٌ مُسْتَخْسِيَةٌ وَخَسَاءٌ : قَبِيحَةُ الْوَجْهِ ، اسْتَقَتْ مِنْ الْخَسِيسِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : أَمْرَأَةٌ مُسْتَخْسِيَةٌ إِذَا كَانَتْ دُمِيَّةَ الْوَجْهِ كَدْرِيَّةً ، مُسْتَقَتْ مِنَ الْجِلَّةِ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي النُّجُومَ الَّتِي لَا تَعُزُّبُ نَحْوَ بَنَاتِ نَعَشٍ وَالْفَرَاقِدِيِّنَ وَالْجَنْدِيِّ وَالْقَطْطِبَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ : الْخَسَانَ .

وَالْخَسُّ ، بِالْفَتْحِ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ عَرِيضَةُ الْوَرَقِ حَرَّةٌ لَبِيَّةٌ تَرِيدُ فِي الدَّمِ .

وَالْخَسُّ : رَجُلٌ مِنْ إِيَادٍ مَعْرُوفٍ . وَابْنَةُ الْخَسِّ الْإِيَادِيَّةُ : الَّتِي جَاءَتْ عَنْهَا الْأَمْثَالُ ، وَاسْمُهَا هُنْدٌ ، وَكَانَتْ مَعْرُوفَةً بِالْفَصَاحَةِ .

وَيُقَالُ : رَفَعْتُ مِنْ خَسِيَّتِهِ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فَعْلًا يَكُونُ فِيهِ رِفْعَتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ رَفَعَ اللَّهُ خَسِيَّةً فُلَانٌ إِذَا رَفَعَ حَالَهُ بَعْدَ انْحِطَاطِهَا . وَفِي

الجوهري : خَلَسْتُ الشيءَ واخْتَلَسْتُهُ وَتَخَلَّسْتُه إِذَا اسْتَلْبْتَهُ . وَالتَّخَالُسُ : التَّسَالُبُ . وَالاخْتِلَاسُ كَالْخَلْسِ ، وَقِيلَ : الْاِخْتِلَاسُ أَوْحَى مِنَ الْخَلْسِ وَأَخْصَ .

وَالْخَلْسَةُ ، بِالضَّمِّ : النَّهْزَةُ . يُقَالُ : الْفُرْصَةُ خَلْسَةٌ . وَالْفِرْتَانُ إِذَا تَبَارَزَا يَتَخَالَسَانِ أَنْفُسَهُمَا يُنَاهِزُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَتْلَ صَاحِبِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْخَلْسُ فِي الْقِتَالِ وَالصَّرَاعِ . وَهُوَ رَجُلٌ مُخَالِسٌ أَيْ شَجَاعٌ حَذَرٌ . وَتَخَالَسَ الْفِرْتَانُ وَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا : رَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اخْتِلَاسَ صَاحِبِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِدٍ ،
كَتَوَافِدِ الْعُبُطِ الَّتِي لَا تَزْقَعُ

وَخَالَسَهُ مُخَالَسَةً وَخِلَاسًا ؛ أَشَدُّ ثَلَبٍ :

نَظَرْتُ إِلَى مَيِّ خِلَاسًا عَشِيَّةً ،
عَلَى عَجَلٍ ، وَالْكَاشِعُونَ حُضُورُ

كَذَا مِثْلَ طَرْفِ الْعَيْنِ ، ثُمَّ أَجَبَهَا
رِوَاقُ أُنَى مِنْ دُونِهَا وَسُورُ

وَطَعَنَةُ خَلْسٍ إِذَا اخْتَلَسَهَا الطَّاعِنُ يَحِذِّقُهُ . وَأَخَذَهُ خَلْسِي أَيْ اخْتِلَاسًا . وَرَجُلٌ خَلْسٌ وَخَلَّاسٌ : شَجَاعٌ حَذَرٌ .

وَرَكِبَ مُخَلَّوسٌ : لَا يَرَى مِنْ قَلَّةِ لَحْمِهِ . وَأَخْلَسَ الشَّعْرُ ، فَهُوَ مُخَلَّسٌ وَخَلْسٌ : اسْتَوَى سَوَادُهُ وَيَبَاضُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَ سَوَادُهُ أَكْثَرَ مِنْ يَبَاضِهِ ؛ قَالَ سُوَيْدُ الْحَارِثِيِّ :

فَتَنَى قَبْلَ لَمْ تُعْنِسِ الشَّنُّ وَجْهَهُ ،
سِوَى خُطْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَقْوِ فِي الدَّجَى

أَبُو زَيْدٍ : أَخْلَسَ رَأْسُهُ ، فَهُوَ مُخَلَّسٌ وَخَلْسٌ إِذَا

حَدِثَ عَائِثَةٌ : أَنْ فَنَاءَ دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ : إِنْ أُنِيَ زَوْجِي مِنْ ابْنِ أَخِيهِ وَأَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ بِي خَسْبَتَهُ ؛ الْحَسْبُ : الدِّينُ . وَالْحَسَامَةُ : الْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْحَسْبُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ : إِنْ لَمْ يَرْفَعْ خَسْبَتَنَا . التَّهْذِيبُ : الْحَسْبُ الْكَافِرُ . وَيُقَالُ : هُوَ خَسْبٌ خَتِيتٌ . وَخَسْبَةُ النَّاقَةِ : أَسْنَانُهَا دُونَ الْإِثْنَاءِ . يُقَالُ : جَاوَزَتِ النَّاقَةُ خَسْبَتَهَا وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادَةِ إِذَا أَلْقَتْ ثَنِيَّتَيْهَا ، وَهِيَ الَّتِي تَجُوزُ فِي الضَّعَايَا وَالْمَهْدِيِّ .

خَفَسٌ : خَفَسَ يُخَفِّسُ خَفْسًا وَأَخْفَسَ الرَّجُلُ : قَالَ لِصَاحِبِهِ أَقْبَحَ مَا يَكُونُ مِنَ الْقَوْلِ وَأَقْبَحَ مَا فَدَرَ عَلَيْهِ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ : خَفَسْتَ يَا هَذَا وَأَخْفَسْتَ وَهُوَ مِنْ سُوءِ الْقَوْلِ .

وَشَرَابٌ مُخَفِّسٌ : سَرِيعُ الْإِسْكَارِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ التَّخْبِيعِ لِأَنَّهُ يُخْرِجُ بِهِ مِنْ سُكْرِهِ إِلَى التَّيْبَعِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ . وَخَفَسَ لَهُ يُخَفِّسُ : قَتَلَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فِي شَرَابِهِ ، يُقَالُ : أَخْفَسَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ أَيْ قَتَلَ الْمَاءَ وَأَكْثَرَ التَّبِيدَ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا مِنْ كَلَامِ الْمُجَانِّ ، وَالصَّوَابُ : أَغْرَقَ لَهُ ، يَرِيدُ أَقْتَلُ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْكُأْسِ حَتَّى يَسْكُرَ . وَأَخْفَسَ الشَّرَابَ وَأَخْفَسَ لَهُ مِنْهُ : أَكْثَرَ مَزْجَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْفَسَ لَهُ إِذَا أَقْتَلَ الْمَاءَ وَأَكْثَرَ الشَّرَابَ أَوْ اللَّبَنَ أَوْ السُّوبِقَ ؛ وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَنْكُرُ قَوْلَ الْفَرَّاهِ فِي الشَّرَابِ الْخَفِيسِ لِأَنَّهُ الَّذِي أَكْثَرَ نَبِيدَهُ وَأَقْلَ مَاؤَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَفْسُ الْاسْتِهْزَاءُ . وَالْخَفْسُ : الْأَكْلُ الْقَلِيلُ .

خَلْسٌ : الْخَلْسُ : الْأَخْذُ فِي نَهْزَةٍ وَمُخَالَاتَةٍ ؛ خَلَسَهُ يَخْلِسُهُ خَلْسًا وَخَلَسَهُ إِياه ، فَهُوَ خَالِسٌ وَخَلَّاسٌ ؛ قَالَ الْمَذَلِيُّ :

بَا مَيِّ ، إِنْ تَغْفِدِي قَوْمًا وَلَدَيْهِمْ
أَوْ تَخْلِسِيهِمْ ، فَإِنَّ الدَّهْرَ خَلَّاسٌ

أبيض بعضه ، فإذا غلب بياضه سواده ، فهو أغثم .
والخَلَيْسُ : الأَشْطُ . وأَخْلَسَتْ حَيْثُ إِذَا
سَمَطَتْ . الجوهري : أَخْلَسَ رَأْسُهُ إِذَا خَالَطَ
سَوَادَهُ الْبَيَاضَ ، وكذلك التَّبْتُ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ أَخْضَرَ
وبَعْضُهُ أَيْضَ ، وذلك فِي الْمَيْحِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الطَّرِيقَةَ وَالصَّلْيَانَ وَالْمَشْيَ وَالسَّحْمَ . وَأَخْلَسَ
الْحَلِيبُ : خَرَجَتْ فِيهِ خُضْرَةٌ طَرِيقَةً عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَأَخْلَسَتْ الْأَرْضُ وَالنَّبَاتُ : خَالَطَ بَيْنَهُمَا
رَطَبُهُمَا ، وَالْخُلْسَةُ الْأَمْسُ مِنْ ذَلِكَ . وَأَخْلَسَتْ
الْأَرْضُ أَيْضاً : أَطْلَعَتْ شَيْئاً مِنَ النَّبَاتِ . وَالْحَلِيسُ :
النَّبَاتُ الْمَانِجُ بَعْضُهُ أَصْفَرُ وَبَعْضُهُ أَخْضَرُ ، وكذلك
الْحَلِيطُ بِسَمِي خَلِيساً .

وَالْحَلِاسِيُّ : الْوَلَدُ بَيْنَ أَيْضٍ وَسَوَادٍ أَوْ بَيْنَ أَسْوَدٍ
وَبَيَاضٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْغَلَامِ
إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ سَوَادَ وَأَبُوهُ عَرَبِيّاً أَدَمَ فُجَاءَتُ بَوْلُ
بَيْنَ لَوْنَيْهَا : غَلَامٌ خَلِاسِيٌّ ، وَالْأُنْثَى خِلَاسِيَّةٌ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مِرٌّ حَتَّى تَأْتِيَ قُتَيْبَاتٍ قُعُصاً ، وَرَجَالاً
طُلُصاً ، وَنِسَاءً خُلُصاً ؛ الْخُلُصُ : السَّمُرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ الْخَلِيسَةِ ، وَهِيَ مَا تُسْتَخْلَصُ
مِنَ السَّيِّئِ قَبْلَ أَنْ تَذَكَّرَ ، مِنْ خَلَسَتْ
الشَّيْءَ وَأَخْتَلَسَتْ إِذَا سَلَبَتْهُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَيْسَ فِي الشُّهْبَةِ وَلَا الْخَلِيسَةِ
فَطْعٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَا فِي الْخُلْسَةِ أَيُّ مَا يُوْخَذُ
سَلْباً وَمُكَابَرَةً ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ
مَرَضاً حَابِئاً أَوْ مَوْتاً خَالِئاً أَيُّ يَخْتَلِسُكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ .
وَالْحَلِاسِيُّ : مِنَ الدِّيَكَةِ : بَيْنَ الدَّجَاجِ الْهِنْدِيَّةِ
وَالْفَارَسِيَّةِ . الْحَلِيلُ : مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُخْتَلَسِ وَالْمُعْتَمَدِ ؛
فَالْمُخْتَلَسُ مَا كَانَ عَلَى حَدِّهِ التَّعَلُّ نَحْوُ انْصَرَفَ
انْصِرَافاً وَرَجَعَ رَجوعاً ، وَالْمُعْتَمَدُ مَا اعْتَدَتْ عَلَيْهِ
فَجَعَلَتْهُ اسماً لِلْمَصْدَرِ نَحْوَ الْمَذْهَبِ وَالْمَرْجِعِ ، وَقَوْلُهُ

أَجَبْتُهُ إِجَابَةً ، وَهُوَ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْرِفُ الْمُعْتَمَدُ
إِلَّا بِالسَّمَاعِ .

وَمُخَالِيسٌ : أُمُّ حِصَانٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛
قَالَ مَزَاهِيمٌ :

يَقُودَانِ مُجَرَّدَاً مِنْ بَنَاتِ مُخَالِيسٍ ،
وَأَعْوَجَ يَقْفَى بِالْأَجَلَةِ وَالرُّسُلِ

وَقَدْ سَبَّ خَلِيساً وَمُخَالِيساً .

خَلِيسٌ : خَلَبَتْهُ وَخَلَبَتْ قَلْبَهُ أَيُّ قَتَلَتْهُ وَذَهَبَ بِهِ ،
كَأَيُّ يُقَالُ خَلَبَهُ ، وَلَيْسَ يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْأَصْلُ
لِأَنَّ السِّينَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ ، وَالْحَلِاسِيُّ ، بِضَمِّ
الْحَاءِ : الْحَدِيثُ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ : الْكَذِبُ ؛ قَالَ
الْكَلْبِيُّ :

بِمَا قَدْ أَرَى فِيهَا أَوَانِسَ كَالْذَمِّ ،
وَأَشْهَدُ مِنْهُنَّ الْحَدِيثُ الْخَلِاسِيَا

وَالْحَلِاسِيُّ : الْكَذِبُ . وَأَمْرٌ خَلَابِيْسٌ : عَلَى غَيْرِ
اسْتِقَامَةٍ ، وَكَذَلِكَ خَلَقْتُ خَلَابِيْسٌ ، وَالْوَاحِدُ
خَلِيسٌ وَخَلِيبٌ ، وَقِيلَ : لَا وَاحِدَ لَهُ .
وَالْحَلَابِيْسُ : أَنْ تَرَوَى الْإِبْلَ فَتَذْهَبُ ذَهَاباً
شَدِيداً فَتُغْنِي رَاعِيَهَا . يُقَالُ : أَكْفَيْكَ الْإِبْلَ
وَخَلَابِيْسَهَا ، وَالْحَلَابِيْسُ : الْمُتَفَرِّقُونَ .

خَمْسٌ : الْخَمْسَةُ : مِنْ عَدَدِ الْمَذْكَرِ ، وَالْخَمْسُ : مِنْ عَدَدِ
الْمُؤَنَّثِ مَعْرُوفَانِ ؛ يُقَالُ : خَمْسَةُ رِجَالٍ وَخَمْسُ
نِسَاءً ، التَّذْكِيرُ بِالْمَاءِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ صُنَا
خَمْساً مِنَ الشَّهْرِ فَيُغْلَبُونَ اللَّيْلِيَّ عَلَى الْأَيَّامِ إِذَا لَمْ
يَذْكُرُوا الْأَيَّامَ ، وَلَمَّا يَقَعِ الصَّيَامُ عَلَى الْأَيَّامِ لِأَنَّ لَيْلَةَ
كُلِّ يَوْمٍ قَبْلَهُ ، فَلِذَا أَظْهَرُوا الْأَيَّامَ قَالُوا صُنَا خَمْسَةَ
أَيَّامٍ ، وَكَذَلِكَ أَقْبَنَا عِنْدَهُ عَشْرًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ؛ غَلَبُوا
التَّائِيثَ ، كَمَا قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أقامت ثلاثاً بين يومٍ وليلة ،
وكان التكبير أن تُصِفَ وتُجَاوَا

ويقال : له خمس من الإبل ، وإن عتيت جبالاً ،
لأن الإبل مؤنثة ؛ وكذلك له خمس من الغنم ،
وإن عتيت أكْبُشاً ، لأن الغنم مؤنثة . وتقول : عندي
خمس دراهم ، الهاء مرفوعة ، وإن شئت أدغمت لأن
الهاء من خمسة تصير تاء في الوصل فتدغم في الدال ،
وإن أدخلت الألف واللام في الدرام قلت : عندي
خمس الدرام ، بضم الهاء ، ولا يجوز الإدغام لأنك
قد أدغمت اللام في الدال ، ولا يجوز أن تدغم الهاء
من خمسة وقد أدغمت ما بعدها ؛ قال الشاعر :

ما زالَ منذَ عَقَدَتْ يَداهُ إِزارَهُ ،
فَسَماً وَأَذَرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

وتقول في المؤنث : عندي خمسُ الثُدُورِ ، كما قال
ذو الرمة :

وهل يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَسَى
ثَلَاثُ الْأَثافي ، وَالرُّسُومُ الْبَلَّاقِعُ ؟

وتقول : هذه خمسة دراهم ، وإن شئت رفعت الدرام
وتجربها بحرى النعت ، وكذلك إلى العشرة .
والمُخَمْسُ من الشعُرِ : ما كان على خمسة أجزاء ،
وليس ذلك في وضع العَرُوض . وقال أبو إسحق :
إذا اختلطت القوافي ، فهو المُخَمْسُ . وشيءٌ مُخَمْسٌ
أي له خمسة أركان .

وخمسةٌ يَخْمِسُهُمْ خَمْساً : كان لهم خامساً .
ويقال : جاء فلان خامساً وخامياً ؛ وأنشد ابن السكيت
للحارثية واسه قطبته بن أوس :

كم للسنائل من شهر وأغوام
بالمُخَمْسِ بين أنهار وأجام

مَضَى ثلاثَ سِنينَ مُنْذُ حُلِّ بها ،
وعامٌ حُلَّتْ ، وهذا التابع الحامي

والذي في شعره : هذي ثلاث سنين قد حَلَوْنَ لها .
وأخمس القوم : صاروا خمسة . ورُمعَ مَحْمُوسٌ ؛
طوله خمس أذرع . والخسون من العدد : معروف .
وكل ما قيل في الحصة وما صُرِّفَ منها مَقُولٌ في
الحسين وما صُرِّفَ منها ؛ وقول الشاعر :

علامَ قَتَلَ مُسْلِمٍ تَعَسُّداً ؟
مذ سَنَةٌ وَخَمِيسُونَ عَدَداً

بكسر الميم في خمسون ، احتاج إلى حركة الميم لإقامة
الوزن ، ولم يفتحها لثلاث يوم أن الفتح أصلها لأن الفتح
لا يسكن ، ولا يجوز أن يكون حركها عن سكن
لأن مثل هذا الساكن لا يحرك بالفتح إلا في ضرورة
لا بد منه فيها ، ولكنه قدر أنها في الأصل خَمْسُونَ
كعشرة ثم أسكن ، فلما احتاج رَدُّه إلى الأصل وآتَسَ
به ما ذكرناه من عشرة ؛ وفي التهذيب : كسر الميم
من خَمِيسُونَ والكلام خَمْسُونَ كما قالوا خَمْسُ
عَشْرَةَ ، بكسر الشين : وقال الفراء : رواه غيره
خَمْسُونَ عدداً ، بفتح الميم ، بناء على خَمْسَةَ
وخمسات . وحكى ابن الأعرابي عن أبي مرْجَعٍ :
شَرِبْتُ هذا الكوزَ أي خَمْسَةَ بئله .

والخمسُ ، بالكسر : من أظنناه الإبل ، وهو أن
قَرَدَ الإبلِ المائة اليوم الخامس ، والجمع أخماس .
سبويه : لم يجاوز به هذا البناء . وقالوا ضَرَبَ أَخْماساً
لأَسَداسٍ إذا أظهر أمراً يُكْنَى عنه بغيره . قال ابن
الأعرابي : العرب تقول لمن خاتَلَ : ضَرَبَ أَخْماساً
لأَسَداسٍ ؛ وأصل ذلك أن شيخاً كان في إبله ومعه
أولاده ، رجالاً يَرْعَوْنَهَا قد طالت غربتهم عن أهلهم ،
فقال لهم ذات يوم : ارْعَوْا إِبْلكم رِبْعاً ، فَرَعَوْا

وَقَالَ خُوَيْمٌ بَنُ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ :

لَوْ كَانَ لِلْقَوْمِ رَأْيٌ يُرْتَدُّونَ بِهِ ،
أَهْلَ الْعِرَاقِ ! رَمَوْكُمْ بِابْنِ عَبَّاسٍ

لَهُ دَرُؤُهُ أَبِيهِ ! أَتَيْنَا رَجُلًا ،
مَا مِثْلُهُ فِي فَصَالِ الْقَوْلِ فِي النَّاسِ

لَكِنْ رَمَوْكُمْ بِشَيْخٍ مِنْ دَوِيِّ بَيْنٍ ،
لَمْ يَدْرُ مَا ضَرْبُ أَخْنَاسٍ لِأَسَدَاسٍ

يعني أنهم أخطأوا الرأي في تحكيم أبي موسى دون ابن عباس . وما أحسن ما قاله ابن عباس ، وقد سأله عتبة بن أبي سفيان بن حرب فقال : ما منع علياً أن يبيعك مكان أبي موسى ؟ فقال : منعه والله من ذلك حاجزُ القدرِ ومحنةُ الابتلاء وقصرُ المدة ، والله لو بعثني مكانه لاعتزضتُ في مدارج أنفاس معاوية ناقصاً لما أبرم ، ومبترماً لما نقض ، ولكن مضى قدرٌ وبقي أسفٌ والآخرة خير لأمر المؤمنين ؛ فاستحسن عتبة بن أبي سفيان كلامه ، وكان عتبة هذا من أفصح الناس ، وله خطبة بليغة في نذب الناس إلى الطاعة خطبها بمصر فقال : يا أهل مصر ، قد كنتم تُعذِّرونَ ببعض المنع منكم بعضَ الجورِ عليكم ، وقد وليكم من يقول بفعلٍ ويفعل بقولٍ ، فلئن دَرُؤْتُمْ له مَراكم بيده ، وإن استعصم عليه مَراكم بسيفه ، ودجا في الآخر من الأجر ما أمل في الأول من الزجر ؛ إن البيعة متابعة ، فلنا عليكم الطاعة فيما أحببنا ، ولكم علينا العدلُ فيما ولينا ، فأينما عَدَرْتُمْ فلا ذمة له عند صاحبه ، والله ما نطقْتُ به ألسنتنا حتى عَقَدْتُمْ عليه قلوبنا ، ولا طلبناها منكم حتى بذلناها لكم ناجزاً بناجز ! فقالوا : سَمِعْنَا سَمِعًا ! فأجابهم : عدلاً عدلاً ! وقد خَمَسَتْ الإبلُ وأخمسَ صاحبها ؛ ووردت إبله خِمْسًا ، ويقال

رُبْعًا نحوَ طريق أهلهم ، فقالوا له : لو رعيناهَا خِمْسًا ، فزادوا يوماً قِيلَ أهلهم ، فقالوا : لو رعيناهَا سِدْسًا ، فَقَطَّنَ الشَّيْخُ لما يريدون ، فقال : ما أنتم إِلَّا ضَرْبُ أَخْنَاسٍ لِأَسَدَاسٍ ، ما هَيْبَتُكُمْ رَغِبُهَا لِمَا هَيْبَتُكُمْ أَهْلُكُمْ ؛ وَأَنشَأَ يقول :

وَذَلِكَ ضَرْبُ أَخْنَاسٍ ، أَرَاهُ ،

لَأَسَدَاسٍ ، عَسَى أَنْ لَا تَكُونَا

وَأَخَذَ الْكَمِيثَتُ هَذَا الْبَيْتَ لِأَنَّهُ مِثْلُ قَال :

وَذَلِكَ ضَرْبُ أَخْنَسٍ ، أُرِيدَتْ ،

لَأَسَدَاسٍ ، عَسَى أَنْ لَا تَكُونَا

قال ابن السكيت في هذا البيت : قال أبو عمرو هذا كقولك شئٌ يَنْجُ ، وهو أن تُظْهِرَ خمسة تريد ستة . أبو عبيدة : قالوا ضَرْبُ أَخْنَسٍ لِأَسَدَاسٍ ، يقال للذي يُقَدِّمُ الْأَمْرَ يريد به غيره فيأتيه من أوله فيعمل رُوَيْدًا رُوَيْدًا . الجوهري : قولهم فلان يضربُ أَخْنَسًا لِأَسَدَاسٍ أي يسعى في المكر والحديعة ، وأصله من أظاء الإبل ، ثم ضَرْبٌ مِثْلًا للذي يُرَاوِغُ صاحبه ويبره أنه بطيعة ؛ وَأَنشَدَ ابن الأعرابي لرجل من طيء :

اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْلَا أَنِّي فَرَّقُ

مِنَ الْأُمَيْرِ ، لَعَاتَبْتُ ابْنَ نَبْرَاسٍ

فِي مَوْعِدٍ قَالَهُ لِي نَمَ أَخْلَقَهُ ،

عَدَا عَدَا ضَرْبُ أَخْنَسٍ لِأَسَدَاسٍ !

حتى إذا نحن أنجبنا مَوَاعِدَهُ

إِلَى الطَّيْصِيعةِ ، فِي رِفْقَةٍ وَلَيْنَاسٍ

أَجَلَّتْ مَخِيلَتُهُ عَنَّا ، فَقُلْتُ لَهُ :

لَوْ مَا بَدَأَتْ بِهَا مَا كَانَ مِنْ بَاسٍ !

وليس يَرْجِعُ في لا ، بَعْدَ مَا سَلَفَتْ

مِنْهُ تَعَمُّ طَائِعًا ، حُرٌّ مِنَ النَّاسِ

لصاحب الإبل التي تَرْدُ خَيْسًا : مُخْمِسٌ ؛ وأُنشد
أبو عمرو بن العلاء لأمريء القيس :

يُنِيرُ وَيُنْدِي ثَرْبَهَا وَيُهِيلُ ،

إِثَارَةَ تَبَاتِ الْمَوَاحِيرِ مُخْمِسِ .

غيره : الحَيْسُ ، بالكسر ، من أَطْمَأ الإبل أن
ترعى ثلاثة أيام وتَرْدُ اليوم الرابع ، والإبل خامسة
وخواميس . قال الليث : والحَيْسُ 'شَرْب' الإبل
يوم الرابع من يوم صَدَرَتْ لأنهم يَحْتَسِبُونَ يوم
الصَدَرِ فيه ؛ قال الأزهري : هذا غلط لا يُحْسَبُ
يومُ الصَدَرِ في وَرْدِ النِّعَم ، والحَيْسُ : أن تشرب
يوم وَرْدِهَا وتَصْدُرُ يومها ذلك وتَظَلُّ بعد ذلك
اليوم في المَرعى ثلاثة أيام سوى يوم الصَدَرِ ، وتَرْدُ
اليوم الرابع ، وذلك الحَيْسُ . قال : ويقال فلاة
خَيْسٌ إذا انتاط وَرْدُهَا حتى يكون وَرْدُ النِّعَم
اليوم الرابع سوى اليوم الذي شربت وصدرت فيه .
ويقال : خَيْسٌ 'بَصْبَاصٌ' وقَعْقَعٌ وخَنْخَنٌ إذا لم
يكن في سبيلها إلى الماء وتَوَيَّرَ ولا فَتُورَ لبعده .
غيره : الحَيْسُ اليوم الخامس من صَدَرِهَا يعني صَدَرِ
الواردة . والسُدُسُ : الوردُ يوم السادس . وقال
راوية الكعبية : إذا أَرَادَ الرجلُ سَفَرًا بعيداً عَوَدَ
أَبْلَهُ أن تشرب خَيْسًا ثم سِدْسًا حتى إذا كَفَعَتْ
في السير صَبَرَتْ ؛ وقول العجاج :

وإن طوي من قَلِيقاتِ الحُرْتِ

خَيْسٌ كَحَبْلِ الشَّعْرِ المُنْتَحَتِ ،

ما في انْطِلَاقِ رَكْبِهِ من أَمْتِ

أراد : وإن طوي من إبل قَلِيقاتِ الحُرْتِ خَيْسٌ .
قال : والحَيْسُ ثلاثة أيام في المَرعى ويوم في الماء ،
ويحسب يوم الصَدَرِ . فإذا صَدَرَتْ الإبل حسب
ذلك اليوم فيَحْسَبُ يومُ تَرْدِ ويومُ تَصْدُرِ .

وقوله كَحَبْلِ الشَّعْرِ المُنْتَحَتِ ، يقال : هذا خَيْسٌ
أَجْرَدٌ كَحَبْلِ المُنْتَجِرِدِ . من أَمْت : من اعوجاج .
والتَّخْمِيسُ في سقي الأرض : السَّقْيَةُ التي بعد
الترويع . وخَيْسَ الحَبْلُ يَخْمِسُهُ خَيْسًا : قتله
على خَمْسِ قَوَى . وحَبْلٌ مَخْمُوسٌ أي من خَمْسِ
قَوَى . ابن شميل : غلام خُمَاسِيٌّ ورباعيٌّ : طال
خَمْسَةَ أَشْبارٍ وأربعة أَشْبارٍ ، وإِنَّمَا يقال خُمَاسِيٌّ
 ورباعيٌّ فيمن يزداد طولاً ، ويقال في الثوب سُبَاعيٌّ .
قال الليث : الخُمَاسِيُّ والخُمَاسِيَّةُ من الوصائف ما
كان طولُه خَمْسَةَ أَشْبارٍ ؛ قال : ولا يقال سُدَاسِيٌّ
 ولا سُبَاعيٌّ إذا بلغ ستة أَشْبارٍ وسبعة ، قال : وفي
غير ذلك الخُمَاسِيٌّ ما بلغ خَمْسَةَ ، وكذلك السُدَاسِيٌّ
 والعُشَاوِيُّ . قال ابن سيده : وغلام خُمَاسِيٌّ . طولُه
خَمْسَةَ أَشْبارٍ ؛ قال :

فوق الخُمَاسِيِّ قَلِيلاً يَفْضَلُهُ ،

أَذْرَكَ عَقْلاً ، والرَّهَانُ عَمَلُهُ

والأُنثَى خُمَاسِيَّةٌ . وفي حديث خالد : أنه سأل عن
يشترى غلاماً تاماً سَلَفًا فإذا حَلَّ الأَجَلُ قال خذ
مني غلامين خُمَاسِيَّينِ أو عِلْجًا أَشْرَدَ ، قال : لا
بأس ؛ الخُمَاسِيَّانِ طولٌ كل واحد منهما خَمْسَةَ
أَشْبارٍ ولا يقال سُدَاسِيٌّ ولا سُبَاعيٌّ ولا في غير الخَمْسَةِ
لأنه إذا بلغ سبعة أَشْبارٍ صار وجلاً . وثوب خُمَاسِيٌّ
 وخَمِيسٌ ومَخْمُوسٌ : طولُه خَمْسَةَ ؛ قال عبيد
يذكر ناقته :

هاتيكَ تَحْمِلُني وَأَبْيَضَ صَارِمًا ،

ومُدَّرَبًا في مارِنٍ مَخْمُوسِ

يعني رُومَحًا طولُ مارِنِه خَمْسُ أَذْرَعٍ . ومنه حديث
معاذ : اثْنِوَنِي بِخَمِيسٍ أو لَيْسَ أَتَذْهَبُ مِنْكُمْ فِي
الصَّدَقَةِ ؛ الخَمِيسُ : الثوب الذي طولُه خمس أَذْرَعٍ ،

كَأَنَّهُ يَعْنِي الصَّغِيرَ مِنَ الثِّيَابِ مِثْلَ جَرِيحٍ وَمَجْرُوحٍ
وَقَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ ، وَقِيلَ : الْحَمِيسُ ثَوْبٌ مَنْسُوبٌ إِلَى
مَلِكٍ كَانَ بِالْبَلَدِ أَمْرٌ أَنْ تَعْمَلَ هَذِهِ الْأُرْدِيَّةُ فَسَبَّ
إِلَيْهِ . وَالْحَمْسُ : ضَرْبٌ مِنَ بُرُودِ الْيَمَنِ ، قَالَ الْأَعْمَشُ
يَصِفُ الْأَرْضَ :

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبَتْ أُرْدِيَّةَ الْ
خَمْسِ ، وَيَوْمًا أَدِيمَهَا تَغْلًا

وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : لَمَّا قَبِلَ لِلثَّوْبِ خَمِيسٌ لِأَنَّ
أَوَّلَ مَنْ عَمِلَهُ مَلِكٌ بِالْبَلَدِ يُقَالُ لَهُ الْحَمْسُ ، بِالْكَسْرِ ،
أَمْرٌ بِعَمَلِ هَذِهِ الثِّيَابِ فَسَبَّتْ إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَجَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ خَمِيسٌ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : فَلَمَّا
صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَيَكُونُ مَذْكَرُ الْحَمِيسَةِ ، وَهِيَ
كِسَاءٌ صَغِيرٌ فَاسْتَعَارَهَا لِلثَّوْبِ .
وَيُقَالُ : هُمَا فِي بُرْدَةِ أَخْنَاسٍ إِذَا تَقَارَفَا وَاجْتَمَعَا
وَاصْطَلَحَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

صَبَّرَنِي جُودُ يَدَيْهِ ، وَمَنْ
أَهْوَاهُ ، فِي بُرْدَةِ أَخْنَاسٍ

فَسَرَهُ فَقَالَ : قَرِيبٌ بَيْنُنَا حَتَّى كَأَنِّي وَهُوَ فِي خَمْسٍ
أَذْدَعُ . وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ اشْتَرَى لَهُ جَارِيَةً أَوْ
سَاقَ مَهْرَ امْرَأَتِهِ عَنْهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ فِي
مَثَلٍ : لَسَيْنَا فِي بُرْدَةِ أَخْنَاسٍ أَيَّ لَيْتُنَا تَقَارَفْنَا ،
وَيُرَادُ بِأَخْنَاسٍ أَيُّ طَوْلِهَا خَمْسَةُ أَشْبَارٍ . وَالْبُرْدَةُ :
سَمْلَةٌ مِنَ صُوفٍ مُعْطَطَلَةٌ ، وَجَمْعُهَا الْبُرْدُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُمَا فِي بُرْدَةِ أَخْنَاسٍ ، يَقَعْلَانِ فَعَلًا وَاحِدًا
يَسْتَبْهَانِ فِيهِ كَأَنَّهُمَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لِاسْتِبْهَامَا .

وَالْحَمِيسُ : مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ مَعْرُوفٌ ، وَلَمَّا أَرَادُوا
الْحَامِسَ وَلَكِنَّهُمْ خَصَّوهُ بِهَذَا الْبِنَاءِ كَمَا خَصَّوهُ النِّجْمُ
بِالدُّرِّانِ . قَالَ اللِّجَنِيُّ : كَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَضَى
الْحَمِيسُ بِمَا فِيهِ فَيَفْرُدُ وَيَذْكُرُ ، وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ

يَقُولُ : مَضَى الْحَمِيسُ بِمَا فِيهِنِ فَيَجْمَعُ وَيُؤَنِّتُ بِمُخْرَجِهِ
مُخْرَجَ الْعِدَدِ ، وَالْجَمْعُ أَخْمِيسَةٌ وَأَخْمِيسَاءُ وَأَخَامِيسُ ؛
حَكَيْتِ الْأَخِيرَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَخَمَّاسٌ
وَمَخْمَسٌ كَمَا يُقَالُ ثَنَاءٌ وَمَثْنَى وَرُبَاعٌ وَمَرْتَعٌ .
وَحَكَى ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَا تَكُ خَمِيسًا أَيَّ
مَنْ يَصُومُ الْحَمِيسَ وَحْدَهُ .

وَالْحَمْسُ وَالْحَمْسُ وَالْحَمْسُ : بِجُزْءٍ مِنْ خَمْسَةٍ يَطْرُدُ
ذَلِكَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْكُسُوفِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَالْجَمْعُ
أَخْنَاسٌ . وَالْحَمْسُ : أَخَذْتُكَ وَاحِدًا مِنْ خَمْسَةٍ ، تَقُولُ :
خَمَسْتُ مَالَ فُلَانٍ . وَخَمَسَهُمْ يَخْمُسُهُمْ بِالضَّمِّ خَمْسًا :
أَخَذَ خَمْسَ أَمْوَالِهِمْ ، وَخَمَسْتُهُمْ أَخْمِسُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ،
إِذَا كُنْتَ خَامِسَهُمْ أَوْ كَلَّمْتَهُمْ خَمْسَةً بِنَفْسِكَ . وَفِي
حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَافِمٍ : رَبَعْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَوَسَّسْتُ فِي الْإِسْلَامِ ، يَعْنِي قُدْتُ الْجَيْشَ فِي الْحَالِينِ
لِأَنَّ الْأَمِيرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَأْخُذُ الرَّبْعَ مِنَ الْغَنِيَّةِ ،
وَجَاءَ الْإِسْلَامُ فَبَعَلَهُ الْحَمْسُ وَجَعَلَ لَهُ مَصَارِفَ ،
فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ قَوْلِهِمْ رَبَعْتُ الْقَوْمَ وَخَمَسْتُهُمْ
غَنَفًا إِذَا أَخَذَتْ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ وَخَمَسَهَا ، وَكَذَلِكَ
إِلَى الْعَشْرَةِ .

وَالْحَمِيسُ : الْجَيْشُ ، وَقِيلَ : الْجَيْشُ الْجَرَّارُ ،
وَقِيلَ : الْجَيْشُ الْحَمِينُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الْجَيْشُ
يَخْمِسُ مَا وَجَدَهُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ خَمْسُ
فِرَقٍ : الْمَقْدَمَةُ وَالْقَلْبُ وَالْيَمِينَةُ وَالْمَيْسَرَةُ وَالسَّاقَةُ ؛
أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

قَدْ يَضْرِبُ الْجَيْشَ الْحَمِيسَ الْأَزْوَارَ

فَبَعَلَهُ صَفَةً . وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ : مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ أَيُّ
وَالْجَيْشِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ خَمِيسًا لِأَنَّهُ تَخْمَسُ فِيهِ
الْقَنَاطِمُ ، وَمُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَبْدَأُ أَيُّ هَذَا مُحَمَّدٌ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ : هُمْ أَغْظَمُنَا خَمِيسًا
أَيُّ جَيْشًا . وَأَخْمَاسُ الْبَصْرَةِ خَمْسَةٌ : فَالْحَمْسُ

الأول العالية ، والخمس الثاني بكسر بن وائل ،
والخمس الثالث تميم ، والخمس الرابع عبد القيس ،
والخمس الخامس الأزد .

والخمس : قبيلة ؛ أنشد ثعلب :

عَازَتْ تَمِيمٌ بِأَخْفَى الْحَيْسِ ، إِذْ لَقِيتُ
إِحْدَى الْقَنَاطِيرِ لَا يُنْشِي لَهَا الْحَمْرُ

والقناطر : الدواهي . وقوله : لا يشي لها الحمر يعني
أنهم أظهروا لهم القتال . وابنُ الحيس : رجل ؛
وأما قول شبيب بن عوانة :

عَقِيلَةُ دَلَاهُ لِلْحَدِّ ضَرْبِهِ ،
وَأَنْوَابُهُ يَبْرُقُنَ وَالْحَيْسُ مَائِجٌ

فَعَقِيلَةُ وَالْحَيْسُ : رجلان . وفي حديث الحجاج : أنه
سأل الشعبي عن الْمُعْتَمَةِ ، قال : هي مسألة من
الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة : علي وعثمان
 وابن مسعود وزيد وابن عباس ، رضي الله عنهم ،
 وهي أم وأخت وجد .

خمس : الخنوس : الانقباض والاستخفاف . خَنَسَ من
بين أصحابه يَخْنِسُ وَيَخْنُسُ ، بالضم ، خَنُوساً
وخناساً وانخَنَسَ : انقبض وتأخر ، وقيل : رجع .
وأخَنَسَهُ غيره : خَلَعَهُ وَمَضَى عنه . وفي الحديث :
الشیطان يُوَسْوِسُ إلى العبد فإذا ذكرَ الله خَنَسَ
أي انقبض منه وتأخر . قال الأزهری : وكذا قال
الفراء في قوله تعالى : من شر الوسواس الخناس ؛ قال :
إبليس يوسوس في صدور الناس ، فإذا ذكر الله خَنَسَ ،
وقيل : إن له رأساً كراس الحية يَخْنُسُ على القلب ،
فإذا ذكر الله العبد تنحى وخَنَسَ ، وإذا ترك ذكر الله
رجع إلى القلب يوسوس ، نعوذ بالله منه . وفي حديث
جابر : أنه كان له نخل فَنَخَسَتْ النخل أي تأخرت
عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة .

وفي حديث الحجاج : إن الإبل ضُزِرَ خُنُسٌ ما
'جُشِمَتْ جَشِمَتْ' ؛ الخُنُسُ جمع خانس أي متأخر ،
والضُزِرَ جمع ضامز ، وهو المسك عن الجرة ، أي أنها
صاير على العطش وما حَمَلَتْهَا حَمَلَتْهُ ؛ وفي كتاب
الزبحري : خُنُسٌ ، بالحاء والباء الموحدة بغير تشديد .
الأزهري : خُنَسَ في كلام العرب يكون لازماً
ويكون متعدياً . يقال : خَنَسْتُ فلاناً فَنَخَسَ أي
أخرته فتأخر وقبضته فانقبض وخَنَسْتُهُ أَكْثَرُ .
وروى أبو عبيد عن الفراء والأُمَوي : خَنَسَ الرجل
يَخْنِسُ وَأَخْنَسْتُهُ ، بالالف ، وهكذا قال ابن شبل
في حديث رواه : يخرج عُشْقٌ من النار فَنَخْنِسُ
بالجبارين في النار ؛ يريد تدخل بهم في النار وتغييهم
فيها . يقال : خَنَسَ به أي واره . ويقال : يَخْنِسُ
بهم أي يغيب بهم . وخَنَسَ الرجل إذا توارى وغاب .
وأخْنَسْتُهُ أنا أي خَلَفْتُهُ ؛ قال الراعي :

إذا سِرْتُمْ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ لَيْلَةً ،
وَأَخْنَسْتُمْ مِنْ عَالِجٍ كَدَّ أَجْوَعَا

الأصمعي : أَخْنَسْتُمْ خَلَفْتُمْ ، وقال أبو عمرو :
'جزتم' ، وقال : أَخْرَئْتُمْ . وفي حديث كعب :
فَنَخْنِسُ بهم النار . وحديث ابن عباس : أتيت النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، وهو يصلي فأقامني حذاءه فلما
أقبل على صلاته انخَنَسْتُ . وفي حديث أبي هريرة :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لقيه في بعض طُرُقِ
المدينة قال : فَاِنْخَنَسْتُ منه ، وفي رواية :
اِخْتَنَسْتُ ، على المطاوعة بالتون والتاء ، وروى :
فَاِنْخَنَسْتُ ، بالجيم والشين . وفي حديث الطُّفَيْلِ :
فَنَخَسَ عني أو خَنَسَ ، قال : هكذا جاء بالشك .
وقال الفراء : أَخْنَسْتُ عنه بعض حقه ، فهو يَخْنُسُ ،
أي أَخْرَئْتُهُ وقال البيهقي :

وصَهْبَاءُ مِنْ طُولِ الْكِلَالِ زَجَرْتُهَا ،
وقد جَعَلْتُ عَنْهَا الْأَخِيرَةَ تَخْنِسُ

قال الأزهري : وأنشدني أبو بكر الإبادي لشاعر
قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأنشده من
آيات :

وإن دَحَسُوا بِالْشَّرِّ فاعفُ تَكْرُمًا ،
وإن خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فلا تَسَلْ

وهذا حجة لمن جعل خَنَسَ واقعاً . قال : وما يدل
على صحة هذه اللغة ما روينا عن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أنه قال : الشهر هكذا وهكذا ، وخَنَسَ
إِصْبَعُهُ فِي الثَّالِثَةِ أَيِ قَبْضًا يَعْلَمُهُمْ أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ
تِسْعًا وَعَشْرِينَ ؛ وأنشد أبو عبيد في أَخْنَسَ وهي
اللغة المعروفة :

إذا ما القلامي والعصائيمُ أَخْنِسَتْ ،

فقيهن عن صلحِ الرِّجَالِ حُسُورُ

الأصمعي : سمعت أعرابياً من بني عَقِيلٍ يقول لحادم
له كان معه في السفر فغاب عنهم : لِمَ خَنَسْتَ عَنَا ؟
أراد : لم تأخرت عنا وغبت ولم تواربنا ؟

والكواكبُ الخَنَسُ : الدَّوَارِي الحَسَّةُ تَخْنِسُ
فِي مَجَرَّاهَا وَتَرْجِعُ وَتَكْنِسُ كَمَا تَكْنِسُ الطُّيَا وهي :
زُحَلٌ وَالْمُشْتَرِي وَالْمِرْيَخُ وَالزُّهْرَةُ وَعُطَارِدُ
لأنها تَخْنِسُ أحياناً فِي مَجَرَّاهَا حَتَّى تَخْفَى تَحْتَ ضَوْءِ
الشَّمْسِ وَتَكْنِسُ أَيِ تَسْتَرُ كَمَا تَكْنِسُ الطُّيَا فِي
الْمَغَارِ ، وهي الكِنَاسُ ، وَخَنُوسُهَا اسْتِخْفَاؤُهَا بِالْهَارِ ،
بَيْنَا نَزَاهَا فِي آخِرِ الْبَرَجِ كَرَّتْ رَاجِعَةً إِلَى أَوَّلِهِ ؛
ويقال : سَيَتْ خَنَسًا لِتَأْخُرَها لِأَنَّهَا الْكُوكَبُ
الْمُنْعِيْرَةُ الَّتِي تَرْجِعُ وَتَسْتَقِمُ ؛ ويقال : هي الْكُوكَبُ
كُلُّهَا لِأَنَّهَا تَخْنِسُ فِي الْمَغِيبِ أَوْ لِأَنَّهَا تَخْفَى نَهَاراً ؛
ويقال : هي الْكُوكَبُ السَّيَّارَةُ مِنْهَا دُونَ الثَّابِتَةِ .

الزجاج في قوله تعالى : فلا أَقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ
الْكُنُوسِ ؛ قال : أَكْثَرُ أَهْلِ التفسيرِ فِي الْخُنُوسِ أَنَّهَا
النَّجُومُ وَخَنُوسُهَا أَنَّهَا تَغِيبُ وَتَكْنِسُ تَغِيبُ أَيْضاً
كَأَيِّدُخِلِ الطَّيِّ فِي كَنَاسِهِ . قال : وَالْخُنُوسُ جَمْعُ
خَانَسَ .

وفرس خَنُوسٌ : وهو الذي يعدل ، وهو مستقيم في
مُحَضَّرِهِ ، ذات اليمين وذات الشمال ، وكذلك الْأَنْثَى
بغير هاء ، والجمع خُنُسٌ والمصدر الخَنَسُ ،
يَكُونُ التَّوْنُ . ابن سيده : فرس خَنُوسٌ يَسْتَقِيمُ فِي
مُحَضَّرِهِ ثُمَّ يَخْنِسُ كَأَنَّهُ يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى .

والخَنَسُ فِي الْأَنْفِ : تَأْخُرُهُ إِلَى الرَّأْسِ وَارْتِفَاعُهُ عَنِ
الشِّفَةِ وَلَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا مُشَرَّفٍ ، وقيل : الخَنَسُ
قَرِيبٌ مِنَ الْفَطَسِ ، وهو لُصُوقُ الْقَصَبَةِ بِالْوَجْتَةِ
وَضِخْمُ الْأُرْنَبَةِ ، وقيل : انقباضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ
وَعَرَضُ الْأُرْنَبَةِ ، وقيل : الخَنَسُ فِي الْأَنْفِ تَأْخُرُ
الْأُرْنَبَةِ فِي الْوَجْهِ وَقِصَرُ الْأَنْفِ ، وقيل : هو تَأْخُرُ
الْأَنْفِ عَنِ الْوَجْهِ مَعَ ارْتِفَاعِ قَلِيلٍ فِي الْأُرْنَبَةِ ، وَالرَّجُلُ
أَخْنَسُ وَالْمَرْأَةُ خَنْسَاءُ ، والجمع خَنَسٌ ، وقيل :
هو قِصَرُ الْأَنْفِ وَلِزُوقِهِ بِالْوَجْهِ ، وَأَصْلُهُ فِي الطُّبَّاءِ
وَالْبَقَرِ ، خَنَسٌ خَنْسًا وَهُوَ أَخْنَسُ ، وقيل : الْأَخْنَسُ
الَّذِي قَصُرَتْ قَصَبَتُهُ وَارْتَدَّتْ أُرْنَبَتُهُ إِلَى قَصَبَتِهِ ،
وَالْبَقَرُ كُلُّهَا خَنْسٌ ، وَأَنْفُ الْبَقَرِ أَخْنَسُ لَا يَكُونُ
إِلَّا هَكَذَا ، وَالْبَقَرَةُ خَنْسَاءُ ، وَالتُّرْكُ خَنْسٌ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : تَقَاتَلُونَ قَوْمًا خَنْسًا الْآثَفُ ، وَالْمُرَادُ
بِهِمُ التُّرُكُ لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى آثَافِهِمْ وَهُوَ شِبْهُ الْفَطَسِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْمُنْهَالِ فِي صِفَةِ النَّارِ : وَعُقَارِبُ
أَمْثَالِ الْبَغَالِ الْخَنْسِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
عَمِيرٍ : وَاللَّهُ لَفُطَسُ خَنْسٍ ، بِزُبْدِ جَسَسٍ ، يَغِيبُ
فِيهَا الضَّرْسُ ؛ أَرَادَ بِالْفَطَسِ نَوْعًا مِنَ الثَّمَرِ قَرِيبُ
الْمَدِينَةِ وَشِبْهُهُ فِي اكْتِنَازِهِ وَخِفَاتِهِ بِالْأَنْوَفِ الْخَنْسِ

لأنها صفار الحب لاطيئة الأقماع ؛ واستعاره بعضهم للتبيل فقال يصف درعاً :

لها عَكْنٌ قَرْدُ الثَّبَلِ خُنْساً ،
وتَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ

ابن الأعرابي : الخُنْسُ مأوى الطباء ، والخُنْسُ : الطباء أنفسهم .
وخُنْسٌ من ماله : أَخَذَ .

الفراء : الخُنْسُ ، بالسين ، من صفات الأسد في وجهه وأنفه ، وبالصاد ولد الخنزير . وقال الأصمعي :
ولد الخنزير يقال له الخُنْسُ ؛ رواه أبو يعلى عنه .
والخُنْسُ في القدم : انبساط الأخصر وكثرة اللحم ،
قَدَمٌ خُنْسَاءُ .

والخُنْسُ : داء يصيب الزرع فَيَتَجَمَعُنْ منه الحَرْتُ فلا يطول .

وخُنْسَاءُ وخُنْاسٌ وخُنْاسِي ، كله : امم امرأة .
وخُنْبَسٌ : امم . وبنو أخُنْسٍ : حَمِيٌّ . والثلث
الخُنْسُ : من ليالي الشهر ، قيل لها ذلك لأن القمر
يَخْنِسُ فيها أي يتأخر ؛ وأما قول دُرَيْدَ بن الصَّعْتِ :
أخُنْاسٌ ، قَدَمٌ هَامَ الْفَوَادُ بِكُمُ ،
وأصابه ثَبَلٌ مِنْ الْحُبِّ

يعني به خُنْسَاءُ بنت عمرو بن الشريد فقيره ليستقيم
له وَزْنُ الشعر .

خنس : الخُنْائِسُ : القديم الشديد الثابت ؛ قال
القطامي :

وقالوا : عليك ابن الزَّيْبِرِ قُلْتُ به ،
أَبَى اللهُ أَنْ أَخْزَى وَعِزُّ خُنْائِسُ

كان القطامي هجا قوماً من الأزْدِ فخاف منهم فقال له
من يشير عليه : استعجر ابن الزبير وخذ منه ذمة تأمن

بها ما تخافه منهم ، فقال مجيباً لمن أشار عليه بهذا :
أَبَى اللهُ أَنْ أَذِلَّ نَفْسِي وَأُهَيِّنَا وَعِزُّ قَوْمِي قَدِيمٌ
ثَابِتٌ . وأسد خُنْائِسُ : جريء شديد ، والأُنْثَى
خُنْائِسَةٌ . ويقال : خُنْائِسٌ غليظ وخُنْبَسَةٌ
ترارته ، ويقال : مِثْبَتُهُ ، والخُنْائِسَةُ الأُنْثَى ،
وهي التي استبان حملها . والخُنْائِسُ من الرجال :
الضَّخْمُ الذي تعلوه كراهة من رجال خُنْائِسِينَ ؛
وأشد الإبادي :

لَيْتَ بِحَاظِكَ خَوْفَهُ ،
جَهَنَّمُ ضَارِمَةٌ خُنْائِسُ

والخُنْائِسُ : الكريه المتظفر . وليل خُنْائِسٌ :
شديد الظلمة .

والخُنْبُوسُ : الحجر القداح .

خنيس : الأزهرى في الحماسي : الخَنْبَلُوسُ حَجَرٌ
الْقَدَاحِ .

خندوس : نمر خَنْدَرِيسُ : قديم ، وكذلك حِنْطَةٌ
خَنْدَرِيسُ . والخَنْدَرِيسُ : الحمر القديمة ؛ قال ابن
دريد : أحسبه معرباً سببت بذلك لقدمها ؛ ومنه
حِنْطَةُ خَنْدَرِيسٍ القديمة .

خندلس : ناقة خَنْدَلِيسُ : كثيرة اللحم .

خنس : الخُنْسُ : الضَّعْفُ ؛ قال :

ولولا أميري عاصم لَنَتَوَرَّتْ ،
مع الصَّحْبِ عَنْ قُورِ ابْنِ عَيْسَاءُ خُنْعَسُ

خنس : خُنْسٌ عن الأمر : عَدَلَّ . أبو زيد : خُنْسٌ

الرجل خُنْفَسَةٌ عَنِ الْقَوْمِ إِذَا كَرِهَهُمْ وَعَدَلَ عَنْهُمْ .
والخُنْفَسُ ، بالفتح ، والخُنْفَسَاءُ ، بفتح الفاء ممدود :
دَوِيْبَةٌ سوداء أصغر من الجُعَلِ منقنة الريح ، والأُنْثَى
خُنْفَسَةٌ وخُنْفَسَاءُ وخُنْفَسَاءُ ، وضم الفاء في كل ذلك

كالجوز والتمر : خاس ، وقد خاسَ يَخْسُ ، فإذا أنتن ، فهو مَخْلٌ ، قال : والزاي في الجوز واللحم أحسن من السين .

وخبَسَ الشيء : لَبَّثَهُ . وخبَسَ الرجلَ والدابةَ تَخْبِيساً وخاسها : ذلها . وخاسَ هو : ذل . ويقال : إن فعل فلان كذا فإنه يَخْسُ أنفه أي يذلُّ أنفه . والتخبيس : التذليل .

اللبث : خوسَ الْمُتَخَبِّسُ وهو الذي قد ظهر لحمه وشحمه من السن . وقال اللبث : الإنسان يَخْبِسُ في الْمُتَخَبِّسِ حتى يبلغ شدة الغم والأذى ويذل ويهان ، يقال : قد خاسَ فيه . وفي الحديث : أن رجلاً سار معه على جبل قد نَزَقَهُ وخبَسَهُ أي راحه وذلّه بالركوب . وفي حديث معاوية : أنه كتب إلى الحسين بن علي ، رضوان الله عليه : إني لم أكسك ولم أخسك أي لم أذلّك ولم أهينك ولم أخلفك وعداً .

ومنه المُخْبِسُ وهو سجين كان بالعراق ، قال ابن سيده : والمُخْبِسُ السجن لأنه يُخْبِسُ المحبوسين وهو موضع التذليل ، وبه سمى سجن الحجاج مُخْبِيساً ، وقيل : هو سجن بالكوفة بناء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضوان الله عليه . وفي حديث علي : أنه بنى حبساً وساء المُخْبِسُ ؛ وقال :

أما تَرانِي كَبِئْسَ مَكْبِيساً ،
بَيَّتُ بعد نافعٍ مُخْبِيساً
باباً كبيراً وأميناً كَبِئْساً

نافع : سجن بالكوفة كان غير مستوثق البناء ، وكان من قَصَب فكان المحبوسون يَهْرُبُونَ منه ، وقيل : إنه ثقب وأفلت منه المُحْبَسُونَ فهدمه علي ، رضي الله عنه ، وبنى المُخْبِسَ لهم من مَدَرٍ . وكل سجن مُخْبِسٌ ومُخْبِسٌ أيضاً ؛ قال الفرزدق :

لغة . والمُخْنَفَسُ : الكبير من الخنافس . وحكى ثعلب : هؤلاء ذوات خَنْفَسٍ قد جاءني ، إذا جعلت خَنْفَساً اسماً للجنس ، ولم يفسره ، قال : وأراه لقباً لرجل . غيره : الخَنْفَساء دَوَابُّ سوداء تكون في أصول الحيطان . ويقال : هو ألح من الخَنْفَساء لرجوعها إليك كلما رميت بها ، وثلاث خَنْفَسَوات . أبو عمرو : هو الخَنْفَسُ للذكر من الخنافس ، وهو العَنْظَبُ والمُخَنْظَبُ . الأصمعي : لا يقال خَنْفَساء بالهاء ؛ وقال ابن كيسان : إذا كانت ألف التانيث خامسة حذفت إذا لم تكن بمدودة في التصغير كقولك خَنْفَساء وخَنْفِيساء ، قال : والذي أسقط من ذلك حُبَارِي تقول حُبَيْرَ كأنك صغرت حُبَار ، قال : وربما عوضوا منها الماء فقالوا حُبَيْرَة ، ذكره في باب التصغير ، ويقال : خَنْفَسٌ للخَنْفَساء لغة أهل البصرة ؛ قال الشاعر :

والخَنْفَسُ الْأَسْوَدُ من نَجْرِهِ
مَوْدَةٌ الْمُقَرَّبِ في السَّرِّ

وقال ابن دارة :

وفي البرِّ من ذَلْبٍ وَسِيعٍ وَعَقْرَبٍ ،
وثرْمَلَةٍ تَسْمَى وخَنْفِيسَةٍ تَسْبِرِي

خوس : الثَّخْوَيْسُ : التنقيص ، وهو أيضاً ضُرُّ البطن . والمُتَخَوَسُ من الإبل : الذي ظهر سَحْنُهُ من السِّنِّ . ابن الأعرابي : الخَوَسُ طعن الرماح ولالة وللاء ، يقال : خاسَه يَخْوُسُهُ خَوْساً .

خبَس : الخَبَسُ ، بالفتح : مصدر خاسَ الشيء يَخْبِسُ خَبْساً تَعَبِيراً وَقَسَدَ وَأَنْتَنَ . وخاسَتِ الجيفة أي أَرْوَحَتْ . وخاسَ الطعامُ والبيعُ خَبْساً : كَسَدَ حتى فسد ، وهو من ذلك كأنه كَسَدَ حتى فسد . قال اللبث : يقال الشيء يبقى في موضع فيفْسُدُ ويتغير

فلم يَبْقَ إِلَّا دَاخِرٌ فِي مُخَبَّرٍ ،
وَمُنْجَبِرٌ فِي غَيْرِ أَرْضِكَ فِي جَعْرٍ

والإبل المَخَبَّرَةُ : التي لم تَسْرَحْ ، ولكنها
خَبِئَتْ لِلنَّعْرِ أَوْ الْقَسَمِ ؛ وَأُنْشِدَ لِلنَّابِغَةِ :

وَالْأُدْمُ قَدْ خَبِئَتْ فَنَثَلًا مَرَاغِقُهَا ،
مَشْدُودَةٌ بِرَحَالِ الْحَيَوَةِ الْجُدُودِ

وقال أبو بكر في قولهم : دَعَجْ فَلَانًا يَخِيسُ ، معناه
دعه يلزم موضعه الذي يلازمه ، والسجن يسمى
مُخَبِّسًا لِأَنَّهُ يَخِيسُ فِيهِ النَّاسَ وَيُلْزِمُهُمْ نَزُولَهُ .
وَالْمُخَبِّسُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ ، وَبِالْكَسْرِ :
فَاعِلُهُ .

وخاس الرجلَ خَبِيسًا : أَعْطَاهُ بِسِلْعَتِهِ ثَمَنًا مَا تَمَّ
أَعْطَاهُ أَنْقَصَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَعَدَهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ أَعْطَاهُ
أَنْقَصَ بِمَا وَعَدَهُ بِهِ . وَخَاسَ عَهْدَهُ وَبِعَهْدِهِ : نَقَضَهُ
وَخَانَهُ . وَخَاسَ فَلَانٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ أَيْ عَدَرَ بِهِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : خَاسَ فَلَانٌ بَوَعْدَهُ يَخِيسُ إِذَا أَخْلَفَ ،
وَخَاسَ بِعَهْدِهِ إِذَا عَدَرَ وَنَكَثَ . الْجَوْهَرِيُّ : خَاسَ
بِهِ يَخِيسُ وَيَخُونُ أَيْ غَدَرَ بِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
أَخِيسُ بِالْعَهْدِ ؛ أَيْ لَا أَنْقُضُهُ .

وَالْخَبِيسُ : الْخَيْرُ . يُقَالُ : مَا لَهُ قَتْلٌ خَبِيسُهُ .
وَالْخَبِيسُ : النَّمَمُ ، يُقَالُ لِلصِّيِّ : مَا أَظْفَرَهُ قَتْلٌ خَبِيسُهُ
أَيْ قُلُوبُهُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَى قَتْلٌ خَبِيسُهُ قَتْلُ
حَرَكَتِهِ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ .

وَالْخَبِيسُ : الدَّرُّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَوَى عَمْرُو
عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ أَقْتَلَ اللَّهُ خَيْسَهُ أَيْ كَرِهَهُ ،
وَعَرَضَ عَلَى الرَّبَاطِيِّ يَدْعُو الْعَرَبَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
فَيَقُولُ : أَقْتَلَ اللَّهُ خَيْسَكَ أَيْ لَبَنَكَ ، فَقَالَ :
نَعَمْ الْعَرَبُ تَقُولُ هَذَا إِلَّا أَنَّ الْأَصْنَاعِي لَمْ يَعْرِفُوهُ .
وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : قَتْلٌ خَبِيسٌ فَلَانٌ أَيْ

قَتْلٌ خَطْلَوهُ . وَيُقَالُ : أَقْتَلْتُ مِنْ خَبِيسِكَ أَيْ مِنْ
كَذْبِكَ . وَالْخَبِيسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْخَيْسَةُ : الشَّجَرُ
الكَثِيرُ الْمُلْتَفُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَبِيسُ وَالْخَيْسَةُ
الْمُجْتَمَعُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ . وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ الْمُلْتَفُ مِنْ
الْقَصَبِ وَالْأَشْأِ وَالشَّخْلِ ؛ هَذَا نَعِيرُ أَبِي حَنِيفَةَ ،
وَقِيلَ : لَا يَكُونُ خَبِيسًا حَتَّى تَكُونَ فِيهِ حُلُفَاءُ .
وَالْخَبِيسُ : مَثْنِيَةُ الطَّرْفَاءِ وَأَنْوَاعُ الشَّجَرِ . وَخَبِيسٌ
أَخْبِيسٌ : مُسْتَحْكِمٌ ؛ قَالَ :

أَلْنَجَاهُ لِنَفْعِ الصَّبَا وَأَدْمَسَا ،
وَالطَّلُّ فِي خَبِيسٍ أَرَاطِي أَخْبِيسَا

وَجَمَعَ الْخَبِيسُ أَخْبِيسًا : وَمَوْضِعُ الْأَسَدِ أَيْضًا :
خَبِيسٌ ، قَالَ الصَّبَّادِيُّ : سَأَلْتُ الرَّبَاطِيَّ عَنِ الْخَيْسَةِ
فَقَالَ : الْأَجَمَةُ ؛ وَأُنْشِدَ :

لِحَاهِمُ كَأَنَّمَا أَخْبِيسَا

وَيُقَالُ : فَلَانٌ فِي عِصْرِ أَخْبِيسٍ أَوْ عَدْرِ أَخْبِيسٍ أَيْ
كَثِيرِ الْعَدَدِ ؛ وَقَالَ جَنْدَلٌ :

وَلَا نَ عِصِي عِصَصٍ عِزَّةَ أَخْبِيسٍ ،
أَلْفُ تَعْنِيهِ صَفَاءُ عَرْمِيسَ

أَبُو عَيْدٍ : الْخَبِيسُ الْأَجَمَةُ ، وَالْخَبِيسُ : مَا تَجَمَّعَ فِي
أَصُولِ النَّخْلَةِ مَعَ الْأَرْضِ ، وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ الرَّاكِبُ .
وَمُخَبِّسٌ : اسْمُ صَمِّ لَبْنِي الْقَيْنِ .

فصل الدال المهملة

دَبَسَ : الدَّبَسُ والدَّبْسُ : الْكَثِيرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الدَّبْسُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . وَيُقَالُ : مَا لَ
كَ دَبْسٌ وَرَبْسٌ أَيْ كَثِيرٌ ، بِالرَّاءِ .
وَالدَّبْسُ والدَّبِيسُ : عَسَلُ التَّمْرِ وَعَصَارَتُهُ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ عَصَاةُ الرُّطَبِ مِنْ غَيْرِ طَبِخٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا يَسِيلُ مِنَ الرُّطَبِ .

خفيفة. والدُّبَّاسَةُ والدُّبَّاسَاءُ، بمدود : إناث الجراد،
واحدتها دُبَّاسَةٌ؛ وقول لقيط بن زُرارة:

لَوْ سَمِعُوا وَقَعَ الدُّبَّائِسِ

واحدتها دُبَّوسٌ، قال: وأراء معرباً.

دحس: الدُّبَّخْسُ: الضخم؛ مثل به سيويه وفسره
السيرافي.

دحس: كَحَسَّ بين القوم كَحْشاً: أقصد بينهم، وكذلك
مَأْسَ وأرْشَ. قال الأزهري: وأنشد أبو بكر
الإيادي لأبي العلاء الحَضْرَمِيَّ أنشدته للنبي، صلى الله
عليه وسلم:

وإن كَحَسُوا بالشرِّ فأغفُتُ تَكَرُّماً،

وإن خَدَسُوا عَنكَ الحديثَ فلا تَسَلْ

قال ابن الأثير: يروى بالحاء والحاء، يريد: إن
فعلوا الشر من حيث لا تعلمه. ودَحَسَ ما في الإناث
دَحْشاً: حَسَاه. والدُّحْسُ: الدُّنْيَسُ، للأمر
تَسْتَبْطِنُهَا وتطلبها أخفى ما تقدر عليه، ولذلك
سببت دودة تحت التراب: دَحْشَةً. قال ابن سيده:
الدُّحْشَةُ دودة تحت التراب صفراء صافية لها رأس
مُشَعَّبٌ دَقِيقَةٌ تشدُّها الصبيان في الفخاخ لصيد العصافير
لا تؤذي، وهي في الصحاح الدُّحْشُ، والجمع
الدُّحَاحِيسُ؛ وأنشد في الدُّحْسِ بمعنى الاستبطان
للعجاج يصف الخلفاء:

وَيَعْتَلُونَ مَن مَّأَى فِي الدُّحْسِ

وقال بعض بني سليم: وعاء مَدْحُوس ومَدْكُوسٌ
ومَكْبُوسٌ بمعنى واحد. قال الأزهري: وهذا يدل
على أن الدُّحْسَ مثل الدُّبَّكْسِ، وهو الشيء
الكثير. والدُّحْسُ: أن تدخل يدك بين جلد الشاة
وصفاقها فتسلكها. وفي حديث سَلَخَ الشاة:
فَدَحَسَ بيده حتى توارت إلى الإبط ثم مضى وصلى

والدُّبُّوسُ: خلاصة التمر تلقى في السن مطيبة
للسن.

والدُّبَّسَةُ: لونٌ في ذوات الشعر أحمرٌ مُتَغَرَّبٌ.
والأدْبَسُ من الطير والحيل: الذي لونه بين السواد
والحمرة، وقد أدْبَسَ ادْبِيساً. والدُّبَّسَةُ:
حُمْرَةٌ مُتَغَرَّبَةٌ سوداءٌ، وقد أدْبَسَ وهو أدْبَسُ،
يكون في الشاة والحيل. والدُّبْسُ: الأسودُ من
كل شيء. وادْبَاسَتِ الأرضُ: اختلط سوادها
بِحُمْرَتِهَا. وقال أبو حنيفة: أدْبَسَتِ الأرضُ رؤي
أول سواد نبتها، فهي مُدْبِيسَةٌ.

والدُّبْسِيُّ: ضرب من الحمام جاء على لفظ المنسوب
وليس بمنسوب، قال: وهو منسوب إلى طير دُبْسٍ،
ويقال إلى دُبْسِ الرُّطْبِ لأنهم يغيرون في النسب
ويضمون الدال كالدُّهْرِيِّ والسَّهْلِيِّ. وفي الحديث:
أن أبا طلحة كان يصلي في حائط له فطار دُبْسِيٌّ
فأجابه؛ قال: هو طائر صغير قيل هو ذكر الحمام.
وجاء بأمرور دُبْسٍ أي كداه مُتَكَرِّرةً، وأنكر
ذلك على أبي عبيد فقال: إنما هو رُبْسٌ، ويقال
للسماء إذا مَطَرَتْ، وفي التهذيب إذا خالت
للطر: مُدْرِي دُبْسٍ؛ عن ابن الأعرابي، ولم يفسره
بأكثر من هذا؛ قال ابن سيده: وعندي أنه إنما
سببت بذلك لاسودادها بالغم. ودُبْسُ الشيء
واراه، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

إذا رآه فَعَلْ قوم دُبْساً

وأنشد أيضاً لِرِكَاضِ الدُّبَيْرِيِّ:

لا تَدْنِبْ لِي إِذْ بَدَنْتُ زَهْرَةَ دَبْسَتْ

بغيرِكَ أَلْوَى، يُشْبِهُ الحقَّ باطِلَةً

ودَبْسَتُهُ: وادْبَسَتْهُ. والدُّبُّوسُ: معروف.
والدُّبَّاسَاتُ، بتخفيف الباء: الخلايا الأهلية؛ عن أبي

ولم يتوضأ؛ أي دَسَّها بين الجلد واللحم كما يفعل السُّلَّاحُ.
وَدَحَسَ التَّوْبَ في الوعاء يَدْحَسُهُ دَحْسًا : أَدخله ؛
قال :

يُورِثُهَا بِمُسَمِّدِ الْجَنَّبَيْنِ ،
كَمَا دَحَسَتْ التَّوْبَ في الرَّعَاءَيْنِ

والدَّحْسُ : امْتِلَاءُ أَكِمَّةِ السِّبْطِ مِنَ الْحَبِّ ،
وقد أَدْحَسَ . وبيتٌ دَحاسٌ : ممتلئ . وفي حديث
جرير : أَنه جاء إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو
في بيت مَدْحُوسٍ من الناس فقام بالباب ، أي بملوء .
وكل شيء مَلَأْنَهُ ، فقد دَحَسْتَهُ . قال ابن الأثير :
والدَّحْسُ والدَّسُّ متقاربان . وفي حديث طلحة :
أَنه دخل عليه داره وهي دَحاسٌ أي ذات دَحاسٍ ،
وهو الامتلاء والزحام . وفي حديث عطاء : حَقَّ على
الناس أَن يَدْحَسُوا الصُّفوفَ حتَّى لا يكون بينهم
فَرْجٌ أي يَزْدَحِمُوا وَيَدْسُوا أَنفُسَهُمْ بَيْنَ فَرْجَيْهَا ،
ويروى بالحاء ، وهو جمعناه . والدَّحِيسُ : من الوَرَمِ
ولم يُعَدِّدْهُ ؛ وأنشد أبو عليّ وبعض أهل اللغة :

تَشَاخَصَ إِنْهَا مَكَّةُ ، إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا ،
ولا تَمَرُّنا مِنْ داحيسٍ وَكناجِرٍ

وسئل الأزهري عن الدَّاحِيسِ فقال : قَبْرَحَةٌ تخرج
باليد تسمى بالفارسية بِرُورَةً .

وداحيسٌ : موضع . وداحيسٌ : اسم فرس معروف
مشهور ، قال الجوهري : هو قَتَيْسُ بن زُهَيْرِ بن
جَذِيمَةَ الْعَبْسِيِّ ومنه حرب داحيسٍ ، وذلك أَن قَتَيْسًا
هذا وَحَدَّثَتْهُ بَنُ بَدْرِ الدُّبْيَانِي ثُمَّ الْفَزَارِيُّ تَرَاهُنَا
على خَطَرٍ عَشْرِينَ بَعِيرًا ، وجعلنا الغاية مائة عُلُوَّةً ،
والمَضَارُّ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، والمَجْرَى من ذات الإِصَادِ ،
فَأَجْرَى قَتَيْسٌ داحيسًا والغَبِيرَاءُ ، وأجرى حذيفة
١ وفي رواية أخرى : أَن داحسًا لَيْسَ ، والغبراء لعل بن بدو .

الْحَطَّارَ وَالْحَنْتَاءَ فَوَضَعَتْ بَنُو فَرَازَةَ رَهْطُ حَذِيفَةَ
كَيْفِيًّا عَلَى الطَّرِيقِ فَرَدُّوا الذِّبْرَاءَ وَلَطَطُّوْهَا ، وكانت
سابقةً ، فهاجَت الحرب بين عَبَسَ وَذُبْيَانَ أَرْبَعِينَ سَنَةً .
دَحَسَ : الدَّحْسُ وَالِدُ الدَّحْسِ : الْعَظِيمُ مَعَ سَوَادٍ .
وَدَحَسَ اللَّيْلَ : أَظْلَمَ . وَلَيْلٌ دَحْسٌ : مُظْلِمٌ ؛
قال :

وَأَذْرِعِي جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحْسٍ ،
أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ

الأزهري : لَيْالٌ دَحاسٌ مُظْلِمَةٌ . وفي حديث حمزة
ابن عمرو : في لَيْلَةٍ ظُلُمَاءُ دَحْسَةٍ أَي مُظْلِمَةٌ شَدِيدَةٌ
الظُّلْمَةِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقَالُ لِلْيَالِيِ الثَّلَاثِ الَّتِي بَعْدَ الظُّلُمِ
حَنَادِسٌ ، وَيُقَالُ : دَحاسٌ . والدَّحْسَانُ :
الْأَدَمُ السَّيْنِ ، وَقَدْ يَلْقَبُ فَيُقَالُ دَحْسَانٌ . وفي
الحديث : كَانَ يَبِيعُ النَّاسُ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دَحْسَانٌ
أَي أَسْوَدَ سَيْنٍ .

دَحَسَ : الدَّحْسُ : دَاخٌ يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ
وَرَمٌ يَكُونُ فِي أَطْرَفَةِ حَافِرِ الدَّابَّةِ ، وَقَدْ دَحَسَ ،
فَهُوَ دَحْسٌ . وَفَرَسٌ دَحْسٌ : بِهِ عَيْبٌ .
وَالدَّحْسِيُّ : اللَّحْمُ الصُّلْبُ الْمَكْتَنَزُ . وَالدَّحْسِيُّ :
بَاطِنُ الْكَفِّ . وَالدَّحْسِيُّ مِنَ الْحَافِرِ : مَا بَيْنَ اللَّحْمِ
وَالْعَصَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمُ الْحَوْشَبِ ، وَهُوَ
مَوْحِلُ الْوُظَيْفِ فِي رُسْنِ الدَّابَّةِ . ابن شَيْبِلٍ :
الدَّحْسِيُّ عَظْمٌ فِي جَوْفِ الْحَافِرِ كَأَنَّهُ ظَهْرَانَةٌ لَهُ ،
وَالْحَوْشَبُ عَظْمُ الرِّسِّ . وَالدَّحْسُ وَالدَّحْسِيُّ :
الْإِنْسَانُ التَّارُ الْمَكْتَنَزُ غَيْرَ جَدِّ جَسْمٍ . وَامْرَأَةٌ
مُدْحَسَةٌ : سَمِيَةٌ كَأَنَّهَا دَحْسٌ . وَكُلُّ ذِي سَمٍّ
دَحْسِيٌّ . قال : وَدَحْسِيُّ اللَّحْمِ مَكْتَنَزُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَقْدُوقَةٌ يَدْحِيسُ النَّحْضُ بِأَزْلِهَا ،
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوَرِ بِالْمَسْدِ

والدخيس : اللحم المكتنز . ودخس اللحم : اكتنازه . والدخس : امتلاء العظم من السن . ودخس العظم : امتلاؤه . والدخس : الكثير اللحم المتلى العظم ، والجمع أدخاس ؛ وجمل مداخيس كذلك . وفي التهذيب : جمل مدخيس ، والجمع مدخيسات . والدخيس من الناس : العَدَدُ الكثير المجتمع ؛ قال العجاج :

وقد تَرَى بالدار يوماً أنسا ،
جَمَّ الدخيس بالشعور أخوسا

والدخيس : العدد الجَمُّ . وعدد دخيس ودخاس : كثير ، وكذلك نَعَم دخاس . ودِرْعُ دخاس : متقاربة المَلَقَر . وبيت دخاس : ملان ، وقد قيل بالحاء .

والدخس : اندساس الشيء تحت الأرض ، والدواخيس والدخس : الأثافي ، من ذلك . ويقال : دخس فيه أي دخل فيه ؛ وقال الطرمح :

فكنن دخساً في البحر أو جزر وراه
إلى الهند ، إن لم تلق قحطان بالهند

البيت : الدخس اندساس شيء تحت التراب كما تدخس الأثافي في الرماذ ، وكذلك يقال للأثافي دواخيس ؛ قال العجاج :

دواخساً في الأرض إلا سَعَفَا

والدخس : القتي من الدببة . والدخس : ضرب من السبك . وكَلَا دخس : كثر والتف ؛ قال :

يَرعى حلياً ونصيّاً دخساً

قوله « فكنن دخساً » أي مثل هذه الدابة في الدخول في البحر . ولو أخر هذا البيت بعد قوله : والدخس مثال المرء النكاح فل شارح القاموس حيث استشهد به على هذه الدابة لكان أولى .

قال أبو حنيفة : وقد يكون الدخس في البيض . والدخيس من أنقاء الرمل : الكثير . والدخس ، مثال الصرد : دابة في البحر تعجى الطريق فكنه من ظهرها ليستعين على السباحة وتسمى الدلفين . وفي حديث سلق الشاة : فدخس بيده حتى توارت إلى الإبط ، ويرى بالحاء ، وهو مذكور في موضعه .

دخنس : دخنتوس : اسم امرأة ، وقيل : اسم لبنت حاجب بن زورارة ، ويقال : دخنتوس ودخدتوس . دخنس : دخنتوس : اسم امرأة ، ويقال : دخدتوس ، ودخدتوس اسم بنت كسرى ، وأصل هذا الاسم فارسي عرب ، معناه بنت الهنيء ، قلبت الشين سيناً لما عرب .

دخس : الدخسة والدخس : الحب الذي لا بين لك معنى ما يريد ، وقد دخس عليه . وأمر مدخس ومُدخس إذا كان مستوراً . وثناه مدخس ودخاس : ليست له حقيقة ، وهو الذي لا يبين ولا يحدد فيه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَقْبَلُونَ الْبَسِيرَ منك ، ويُنْثَنُو
نَ ثَنَاءَ مُدْخَسًا دِخْاسَا

ولم يفسره ابن الأعرابي . والدخاميس من الشيء : الرديء منه ؛ قال حاتم الطائي :

تَأْمِيَةً لم تُنْخَذْ لِالدخاميس الـ
طَبِيخ ، ولا ذَمَّ الحَلِيظِ المُجَاوِرِ

والدخاميس : الأسود الضخم كالدخاميس ، وهي قبيلة . دخس : الدخنس : الشديد من الناس والإبل ؛ وأنشد :

وقرّبوا كلَّ جلالٍ دخنس ،
عند القرى ، جنادِفٍ عَجَنس ،
تَرى على هامته كالبرنس

وَدَرَسَ الناقةَ يَدْرُسُهَا دَرْساً : راضياً ؛ قال :

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ أَزْدِيَّائِ الْآفَاقِ
حَمْرَاءُ ، بِمَا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ

قيل : يعني البُرَّةَ ، وقيل : يعني الناقةَ ، وفسر الأزهري هذا الشعر فقال : بما دَرَسَ أي داسَ ، قال : وأراد بالحمرءِ بُرَّةٌ حمراءُ في لونِها . ودَرَسَ الكتابُ يَدْرُسُهُ دَرْساً وِدْرَاسَةً ودارَسَهُ ، من ذلك ، كأنه عانده حتى انقاد لحفظه . وقد قرئ بهما : وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ ، وَلَيَقُولُوا دَارَسْتَ ، وقيل : دَرَسْتَ قرأتَ كَتَبَ أَهْلُ الْكِتَابِ ، ودارَسْتَ : ذَاكَرْتَهُمْ ، وقرئ : دَرَسْتَ ودَرَسْتَ أي هذه أخبارٌ قد عَفَتْ وَاْمَحَتْ ، ودَرَسْتَ أَشَدَّ مَبَالَغَةً . وروي عن ابن العباس في قوله عز وجل : وكذلك نَصَرَفُ الْآيَاتِ وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ ؛ قال : معناه وكذلك نبين لهم الآيات من هنا ومن هنا لكي يقولوا إنك دَرَسْتَ أي تعلمت أي هذا الذي جئت به عَلَّمْتَ . وقرأ ابن عباس ومجاهد : دارَسْتَ ، وفسرها قرأتَ على اليهود وقرأوا عليك ، وقرئ : وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ ؛ أي قُتِرْتَ وتَلَيَّتْ ، وقرئ : دَرَسْتَ أي تقادمت أي هذا الذي تتلوه علينا شيء قد تَطَاوَلَ وُمرَ بنا . ودَرَسْتَ الكتابُ أَذْرُسُ دَرْساً أي ذللت بكثرة القراءة حتى خَفَ حفظه عليّ ، من ذلك ؛ قال كعب بن زهير :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَفْرِ دَرْسَةٌ ،
وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقْ

قال : الدَّرْسَةُ الرِّيَاضَةُ ، ومنه دَرَسْتَ السُّورَةَ أي حَفِظْتَهَا . ويقال : سبي إِذْرِيْسَ ، عليه السلام ، لكثرة دِرَاسَتِهِ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى ، واسمه أَخْشُوخُ . ودَرَسْتَ الصَّعْبَ حتى رَضِنْتَهُ . والإِذْهَانُ : المَذَلَّةُ

دوس : دَرَسَ الشيءَ والرَّسْمَ يَدْرُسُ دَرْساً : دُرُوساً :

عفا . ودَرَسَتَهُ الرِّيحُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، ودَرَسَهُ الْقَوْمُ : عَفَوْا أَثَرَهُ . والدَّرْسُ : أَثَرُ الدَّرَاسِ . وقال أبو الهيثم : دَرَسَ الْأَثَرُ يَدْرُسُ دُرُوساً ودَرَسَتِ الرِّيحُ تَدْرُسُهُ دَرْساً أي عَفَتْ ؛ ومن ذلك دَرَسَتْ الثُّوبُ أَذْرُسُهُ دَرْساً ، فهو مَدْرُوسٌ ودَرِيْسٌ ، أي أَخْلَقَتْهُ . ومنه قيل للثوبِ الْخَلَقُ : دَرِيْسٌ ، وكذلك قالوا : دَرَسَ الْبَعِيرُ إِذَا جَرَّبَ جَرَباً شَدِيداً فَغَطِرَ ؛ قال جرير :

رَكِبْتُ نَوَارِكُكُمْ بَعِيراً دَارِساً ،

فِي السَّوْقِ ، أَفْصَحَ رَاكِبٍ وَبَعِيرٍ

والدَّرْسُ : الطَّرِيقُ الْخَفِيُّ . ودَرَسَ الثُّوبُ دَرْساً أي أَخْلَقَ ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

مُطَرِّحُ الْبَرِّ وَالْدَّرَسَانِ مَا كُؤُلُ

الدَّرَسَانِ : الْخَلْفَانِ مِنَ الثِّيَابِ ، واحداها دَرْسٌ . وقد يقع على السيفِ والدروعِ والمِغْفَرِ . والدَّرْسُ والدَّرْسُ والدَرِيْسُ ، كله : الثُّوبُ الْخَلَقُ ، والجمع أَذْرَاسٌ ودَرَسَانٌ ؛ قال الْمُتَنَتِّلُ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيْسِيهِ مُؤَوَّبَةٌ ،

لَسَعُ لَهَا بَعْضَاهُ الْأَرْضِ تَهْزِيْزُ

ودَرِعَ دَرِيْسٌ كذلك ؛ قال :

مَضَى وَوَرِثَانُهُ دَرِيْسٌ مُفَاضَةٌ ،

وَأَبْيَضُ هِنْدِيّاً طَوِيلاً حَمَائِلُهُ

ودَرَسَ الطَّعَامُ يَدْرُسُهُ : دَاسَةً ؛ بِمَآئِيَةٍ . ودَرَسَ الطَّعَامُ يَدْرُسُ دِرَاساً إِذَا دَرَسَ . والدَّرَاسُ : الدِّيَاسُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ . ودَرَسُوا الْحِنِطَةَ دِرَاساً أي دَاسُوهَا ؛ قال ابن مَيْدَةَ :

هَلَا اسْتَرَبَّتْ حِنِطَةٌ بِالرُّسْتَاقِ ،

سَرَاهُ بِمَا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ

من الأذى ومن قِرَافِ الرّقسِ

وقيل : هو الشيء الخفيف من الجرب ، وقيل : من الجرب يبقى في البعير . والدُّرسُ : الأكل الشديد . ودَرَسَتِ المرأةُ تَدْرُسُ كَرَسَأَ ودُرُوساً ، وهي دارِسٌ من نسوة دُرُسٍ ودَوَارِسَ : حاضتْ ؛ وخص اللياني به حيض الجارية . التهذيب : والدُّروسُ دُرُوسُ الجارية إذا طمِئِنَّتْ ؛ وقال الأسودُ بن يَعرُورٍ يصف جَواري حين أَدْرَسْنَ :

اللات كالبَيْضِ لما تَعُدُّ أَنْ كَدَسَتْ ،

صَغُرَ الْأَمَلُ مِنْ نَقْفِ الْقَوَارِيرِ

ودَرَسَتِ الجارية تَدْرُسُ كدُوساً .

وأبو دَرَسٍ : فرج المرأة . وبعير لم يَدْرُسْ أي لم يركب .

والدُّرُوسُ : الغليظ العُنُقُ من الناس والكلاب . والدُّرُوسُ : الأسد الغليظ ، وهو العظيم أيضاً . والدُّرُوسُ : العظيم الرأس ، وقيل : الشديد ؛ عن السرياني ، وأشد له :

يَقْتَنَّا وَبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا ،

عند التَّدْوَلِ ، قِرَانَا نَتَّبِعُ دِرْوَاسَ

يجوز أن يكون واحداً من هذه الأشياء وأولاهها بذلك الكلب لقوله قِرَانَا نَج دِرْوَاسَ لأن التبع إنما هو في الأصل للكلاب . التهذيب : الدُّرُوسُ الكبير الرأس من الكلاب . والدُّرُوسُ ، بالياء ، الكلب العَقُورُ ؛ قال :

أَعْدَدْتُ دِرْوَاساً لِدِرْوَاسِ الحُمْتُ

قال : هذا كلب قد ضَرِيَ في زِقَاقِ الشَّنِّ بِأَكْلِهَا فَأَعَدَّ لَهُ كَلْباً يَقَالُ لَهُ دِرْوَاسٌ . وقال غيره : الدُّرُوسُ من الإبل الدَّلُّ الغِلَظُ الأعناق ، واحدها دِرْوَاسٌ . قال الفراء : الدُّرُوسُ العِظَامُ

واللَّيْنُ . والدُّرُوسُ : المَدْرَسةُ . ابن جني : ودَرَسْتُ إِيَّاهُ وَأَدْرَسْتُهُ ؛ ومن الشاذ قراءة ابن حَبِوَةَ : وبما كنتم تَدْرُسُونَ .

والْمِدْرَاسُ والمِدْرَسُ : الموضع الذي يَدْرُسُ فيه . والمِدْرَسُ : الكتاب ؛ وقول لبيد :

قَتُومٌ إِلَّا يَدْنُخُلُ الْمِدَارِسُ فِي الرِّيحِ

مَدْرَسَةٍ ، إِلَّا بِرَوَاةٍ وَاعْتِذَاراً

والمِدَارِسُ : الذي قرأ الكتب ودَرَسَهَا ، وقيل : المِدَارِسُ الذي قَارَفَ الذنوب وقلطع بها ، من الدُّرس ، وهو الجَرَبُ . والمِدْرَاسُ : البيت الذي يَدْرُسُ فيه القرآن ، وكذلك مَدَارِسُ اليهود . وفي حديث اليهودي الزاني : فوضع مِدْرَاسَهَا كَفَّهُ على آتَةِ الرَّجْمِ ؛ المِدْرَاسُ صاحب دِرَاسَةٍ كتبهم ، ومِفْعَلٌ ومِفْعَالٌ من أبنية المبالغة ؛ ومنه الحديث الآخر : حتى أتى المِدْرَاسَ ؛ هو البيت الذي يَدْرُسُونَ فيه ؛ قال : ومِفْعَالٌ غريب في المكان . ودارَسَتِ الكُتُبُ وتَدَارَسَتْهَا وادَّارَسَتْهَا أي دَرَسَتْهَا . وفي الحديث : تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ ؛ أي اقْرَؤْهُ وتَعَدُّوهُ لثَلَاثَتِنَا .

وأصل الدَّرَاسَةِ : الرِّياضَةُ والتَّعَهُدُ للشيء . وفي حديث عكرمة في صفه أهل الجنة : يركبون ثُجْباً أَلْبَنَ مَشَبِأً من الفِرَاشِ المَدْرُوسِ أي المَوْطُوعِ الْمُتَّهَدِ . ودَرَسَ البعيرُ يَدْرُسُ كَرَسَأَ : جَرَبَ جَرَباً قَلِيلاً ، واسم ذلك الجرب الدُّرسُ . الأصمعي : إذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب قبل : به شيء من دَرَسٍ ، والدُّرسُ : الجَرَبُ أَوَّلُ ما يظهر منه ، واسم ذلك الجرب الدُّرسُ أيضاً ؛ قال العجاج :

يَصْفَرُّ اللَّيْنُ اصْفِرَارَ الْوَرَسِ ،

من عَرَّقِ النَّضْعَ عَصِيمَ الدُّرَسِ

من الإبل ؛ قال ابن أحرر :

لم تَدْرِ ما تَسْجُ الْبَرْتَدَجُ قَبْلَهَا ،
وَدِرَاسُ أَغْوَصَ دَارِسٍ مُتَعَدِّدِ

قال ابن السكيت : ظن أن البرتدج عسل وإنما البرتدج جلود سود . وقوله ودراس أغوص أي لم تدارس الناس غوص الكلام . وقوله دارس متخدد أي يغمض أحياناً فلا يرى ، ويرى متجدد ، بالجم ، ومعناه أي ما ظهر منه جديد وما لم يظهر دارس .

دوبس : الدرباس : الكلب العقور ؛ قال الشاعر :

أَعْدَدْتُ دِرْوَاساً لِدِرْبَاسِ الْحُمْتُ

وقالوا : الدرباس الضخم الشديد من الإبل ومن الرجال ؛ وأشد :

لو كنت أَسَبْتُ طَلِيعاً نَاعِياً ،

لم ثَلَفَ ذَا رَاوِيَةٍ دَوَاسِ

وتدربس أي تقدم ؛ قال الشاعر :

إذا القومُ قالوا : مَنْ فَتَى لُحْمَةً ؟

تَدْرِبْسُ بَاقِيَ الرِّيقِ فَحُمُ الْمَتَاكِيسِ

دودبس : الدردبيس : حُرَّةٌ سوداءٌ كأن سوداءها

لون الكبد ، إذا رفعتها واستشففتها رأيتها تشف

مثل لون العنبة الحمراء ، تَحَبَّبُ بها المرأة إلى زوجها ،

توجد في قبور عاد ؛ قال الشاعر :

قَطَعْتُ الْقَيْدَ وَالْحُرَّاتِ عَشِي ،

فَمَنْ لِي مِنْ عِلَاجِ الدَّرْدِيسِ ؟

قال اللحياني : هي من الحُرز التي يؤخذ بها النساء

الرجال ؛ وأشد :

جَمَعَنْ مِنْ قَبْلِ لَهْنٍ وَقَطَسَ

والدردبيس ، مقابلاً في المنظم

قال : وهن يقطن في تأخذهن إياه : أَخَذَتْهُ بِالْذُرْدِيسِ

ثَدِرُ العِرْقِ الْيَبِيسِ ، قال : تعني بالعرق اليبس

الذكر ، التفسير له . والدردبيس : الفَيْشَلَةُ .

اللبث : الدردبيس الشيخ الكبير الميم ، والعجوز

أيضاً يقال لها : دُرْدِيسُ ؛ وأشد :

أُمُّ عِيَالٍ فَخْمَةٌ تَعُوسُ ،

قد كَوَّدَتْ ، والشيخ دُرْدِيسُ

العوس : هو الطخوفان بالليل . ودردبت :

خَضَعَتْ وذلك ؛ وشاهد العجوز قول الآخر :

جاءَكَ في سَوْدَرِها تَبِيسُ

عَجِيزٌ لَطَعَاءُ دُرْدِيسُ ،

أَحْسَنُ منها مَنْظَرًا لِابْلِيسُ

لطعاء : تَحَاثَّتْ أسنانها من الكبر . والدردبيس :

الداية . والدردبيس : الشيخ ، بكسر الدال ، قال :

وهكذا كتبه أبو عمرو الإبادي ؛ قال ابن بري :

شاهد الداية قول جرير الكاهلي :

ولو جَرَبْتَنِي في ذاكَ يوماً

رَضِيتُ ، وقلت : أنت الدردبيس

دودقس : الدرداقس : عظم الفقا ، قيل فيه إنه أعجمي ،

قال الأصمعي : أحبه رومياً ، قال : وهو طرف

العظم الناقص فوق الفقا ؛ أشد أبو زيد :

مَنْ زَالَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ، تَرَابَلَتْ

بِالسِّيفِ هَامَتُهُ عَنِ الدَّرْدِاقِ

قال أبو عبيدة : الدرداقس عظم يفصل بين الرأس

والعنق كأنه رومي ، قال محمد بن المكرم : أظن

قافية البيت الدرداقس ، والله أعلم .

دوطس : إدريطوس : دواء ، رومي فأغرب .

دوس : الدَّرَّاسُ : الغني من الرجال ، قال :
ولا أحسبها عربية محضة .

دوس : الدَّرَّاسُ : إدخال الشيء من تحته ، دَسَّ يَدُسُّه
دَسًّا فاندَسَ ودَسَّه ودَسَّاه ؛ الأخيرة على البدل
كراهية التضعيف . وفي الحديث : استَحْجِدُوا الْحَالَ
فإن العِرْقَ دَسَّاسٌ أي دَخَلَ لأنه يَنْزِعُ في خَفَاءٍ
ولُطْفٍ . ودَسَّه يَدُسُّه دَسًّا إذا أدخله في الشيء
بقهر وقوة . وفي التزيل العزيز : قد أَفْلَحَ من
زَكَاها وقد خَابَ من دَسَّاه ؛ يقول : أَفْلَحَ من
جعل نفسه زكية مؤمنة وخَابَ من دَسَّاه في أهل
الحِرِّ وليس منهم ، وقيل : دَسَّاه جعلها خسيسة قليلة
بالعمل الحثيث . قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن
تفسير قوله تعالى : وقد خَابَ من دَسَّاه ، فقال :
معناه من دَسَّ نَفْسَهُ مع الصالحين وليس هو منهم .
قال : وقال الفراء خَابَتِ نفس دَسَّاه الله عز وجل ،
ويقال : قد خَابَ من دَسَّي نَفْسَهُ فَأَخْمَلَهَا بِتَوَكُّ
الصدقة والطاعة ، قال : ودَسَّاه من دَسَّتْ بُدَّتْ
بعض سيناتها ياء كما يقال تَطَشَّيْتُ من الظَّنِّ ، قال :
ويُرَى أن دَسَّاه دَسَّاه لأن البخل يُخْفِي مَنْزِلَهُ
وماله ، والسَّخِي يُبْرِزُ مَنْزِلَهُ فيَنْزِلُ على الشَّرَفِ
من الأرض لثلاثي يستتر عن الضيفان ومن أرادَه ولكلِّ
تَوَجُّهٍ . اللَّيْثُ : الدَّرَّاسُ دَسَّكَ شَيْئًا نَحْتُ شَيْءٍ وهو
الإخفاء . ودَسَّتُ الشيء في التراب : أخفيت فيه ؛
ومنه قوله تعالى : أم يَدُسُّهُ في التراب ؛ أي يدفنه .
قال الأزهري : أراد الله عز وجل بهذا الموقودة التي
كانوا يدفنونها وهي حية - وذكرَ فقال : يَدُسُّه ،
وهي أُنْثَى ، لأنه رَدَّه على لفظة ما في قوله تعالى :
يَتَوَارَى من القوم من سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ، فردَّه على
اللفظ لا على المعنى ، ولو قال بها كان جائزاً .
والدَّسِيسُ : إخفاء المكر . والدَّسِيسُ : من دَسَّه

دوس : بغير دَرَّاسٍ : غليظ شديد ؛ عن ابن
الأعرابي ، وسيأتي ذكرها في الشين .

دوس : بغير دَرَّاسٍ : عظيم . والدَّرَّاسُ : الضخم
والضخمة من الإبل . والدَّرَّاسَةُ : الكنيرة لحم الجنين
والْبَضِيع ، والدَّرَّاسُ : الناقة السهلة السير ، وجمل
دَرَّاسٍ . الأَمْرِيُّ : الدَّرَّاسُ البعير الضخم العظيم ،
وناقة دَرَّاسَةٍ . والدَّرَّاسُ : الحرير . وقال شرر :
الدَّرَّاسُ أيضاً العَلَمُ الكبير ؛ وأُشْدَ قول ابن
الرقيات :

نَكَبَتْهُ خِرْقَةُ الدَّرَّاسِ مِنَ الشَّ
سِرِّ ، كَلْبَيْتٍ يُفَرِّجُ الْأَجْمَا

الصباح : الدَّرَّاسُ من الإبل العظيم ، وناقة
دَرَّاسَةٍ ؛ قال العجاج :

دَرَّاسَةٍ أَوْ بَارِزٍ دَرَّاسٍ

والدَّرَّاسُ مثله ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده :
دَرَّاسَةٍ أَوْ بَارِزٍ ، بالخفض ؛ وقوله :

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقٍ عَنَسٍ ،
كَبْدَاءِ كَالْقَوَسِ وَأُخْرَى جَلَسٍ ،
دَرَّاسَةٍ أَوْ بَارِزٍ دَرَّاسٍ

حسرا : أتعنا . والعَنَسُ : الناقة الصلبة القوية .
والعِلَاقَةُ : سَدَنُ الْحَدَادِ . وَكَبْدَاءُ : ضَخْمَةُ
الوسط خِلْفَةٍ ، وجعلها كالقوس لأنها قد ضَمُرَتْ
واعْوَجَّتْ من السير . والجلَسُ : الشديدة ، ويقال
الجلسية . والدَّرَّاسَةُ : الغليظة . والبازل من
الإبل : الذي له تسع سنين ودخل في العاشرة .

دوس : دَرَّاسُ الشيء : ستره .

دوس : الدَّرَّاسُ : الشديد من الرجال .

أُرْفَاغُ الإبل الدُّسُّ أيضاً ؛ ومنه المثل : ليس الهِناءُ بالدُّسِّ ؛ المعنى أن البعير إذا جَرَبَ في مَسَاعِرِهِ لم يُقْتَصِرْ من هِنَائِهِ على موضع الجَرَبِ ولكن يُعَمُّ بالهِناءِ جميعُ جلده لثلاثِ بتدعى الجَرَبُ موضِعُهُ فَيَجَرَبُ موضعَ آخرَ ؛ يضرب مثلاً للرجل يُقْتَصِرُ من قضاء حاجة صاحبه على ما يَتَبَلَّغُ به ولا يبالِغُ فيها .

والدُّسَّاسَةُ : حَيَّةٌ صَمَاءٌ تَنْدَسُ تحت الترابِ اندسَّاساً أي تَنْدَقِنُ ، وقيل : هي شعبة الأرض ، وهي العَنَسَةُ أيضاً . قال الأزهري : والعرب تسميها الحُلُّكْسَى وبناتِ الثِّقَا تَعْوُسُ في الرمل كما يغوص الحوت في الماء ، وبها يُشَبَّهُ بَنَاتُ العَذَارَى ويقال بنات الثِّقَا ؛ وإياها أراد ذو الرمة بقوله :

بَنَاتُ الثِّقَا تَخْفَى مِرَاراً وَتُظْهِرُ

والدُّسَّاسُ : حَيَّةٌ أحمر كأنه الدم مُحَدَّدُ الطرفين لا يُدْرَى أيها رأسه ، غليظُ الجِلْدَةِ يأخذ فيه الضَّرْبُ وليس بالضعف الغليظ ، قال : وهو الشَّكَازُ ، قرأه الأزهري بخط شَمِيرَ ؛ وقال ابن دريد : هو ضَرْبٌ من الحيات فلم يُحْكَمْ . أبو عمرو : الدُّسَّاسُ من الحيات الذي لا يدرى أي طرفيه رأسه ، وهو أخبث الحيات يَنْدَسُ في التراب فلا يظهر للشمس ، وهو على لون القُنْبِ من الذهب المُحَلَّسِ .
والدُّسَّةُ : لعبة لصبيان الأعراب .

دس : دَعَسَ بالرمح يَدْعَسُهُ دَعْساً : طعنه .
وَالْمِدْعَسُ : الرمح يَدْعَسُ به ، وقيل : الْمِدْعَسُ من الرماح الغليظُ الشديدُ الذي لا ينثني ، ورمح مِدْعَسٌ . والمِدْعَاسُ : الضَّمُّ من الرماح ؛ حكاه أبو عبيد . والدُّعْسُ : الطعن . والمِدْعَاسَةُ : الْمُطَاعَنَةُ . وفي الحديث : فإذا ذُنا العدو كانت

لِيَأْتِكَ بالأخبار ، وقيل الدُّسَّاسُ : شبيه بالْمُتَجَسِّسِ ، ويقال : اندَسَ فلان إلى فلان يَأْتِيهِ بالثَّامِ . ابن الأعرابي : الدُّسَّاسُ العُشَّانُ الذي لا يَقْلَعُهُ الدواء . والدُّسَّاسُ : المَشْوِيُّ . والدُّسُّسُ : الْأَصْنَةُ الدَّقِيرَةُ الفاتحة . والدُّسُّسُ : المُرَاوِنُ بأعماهم يدخلون مع القُرَّاء وليسوا قُرَّاءَ .

ودُسُّ البعيرُ يَدُسُّ دَسّاً : لم يبالِغ في هِنْتِهِ . ودُسُّ البعيرُ : وَرِمَتْ مَسَاعِرُهُ ، وهي أُرْفَاغُهُ وآبَاطُهُ . الأصمعي : إذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب قيل به شيء من جَرَبٍ في مَسَاعِرِهِ ، فإذا طلي ذلك الموضع بالهِناء قيل : دُسُّ ، خُجِرَ مَدْسُوسٌ ؛ قال ذو الرمة :

تَبَيَّنَ بَرَأَقَ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجَانٍ ، دُسُّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ

قال ابن بري : صواب إنشاده فَيَتَبَيَّنُ هِجَانٌ ، قال : وأما قريع هيجان فقد جاء قبل هذا البيت بآيات وهو :

وقد لاحَ للسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجَانٍ ، عَارِضُ الشَّوْلِ ، جافرُ

وقوله تَبَيَّنَ : فيه ضمير يعود على ركب تقدم ذكره . وِبَرَأَقَ السَّرَاةِ : أراد به الثور الوَحْشِيَّ . والسَّرَاةُ : الظَّهْر . والفَتَيْقُ : الفصلُ الْمُكْرَمُ . والهِجَانُ : الإبل الكرامُ . ودُسُّ البعيرُ إذا طُلي بالهِناءِ طَلِيّاً خفياً . والمَسَاعِرُ : أصول الآباط والأفخاذ ، وإنما شبه الثور بالفتيق المَهْنُوءَ في أصول أفخاذهِ لأجل السواد الذي في قوائمه . والجافر : المنقطع عن الضراب . والشَّوْلُ : جمع سَائِلَةٍ التي سَالَتْ بِأَذْنَابِهَا وَأَتَى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية فَجَعَتْ لَبَنَهَا وادْقَعَتْ ضَرْعَهَا . وعَارِضُ الشَّوْلِ : لم يَتَبَعَهَا . ويقال للهِناء الذي يُطْلَسُ به

أَي مَمَرٌ هَذِهِ الْحَيْرُ فِي رَسْمٍ قَدْ أَتَتْ فِيهِ حَوَافِرُهَا .
وَالطَّرِيقُ الدُّعَاقُ : الَّذِي كَثُرَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ . وَالسَّبَّاحُ :
الْمَاءُ الَّذِي يَسْبَحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالدُّسُقُ :
الْيَاضُ ؛ يَرِيدُ بِهِ أَنَّ الْمَاءَ أَيْضُ .

وَمُدْعَسُ الْقَوْمِ : مُخْتَبَرُهُمْ وَمُسْتَوَامٌ فِي الْبَادِيَةِ
وَحَيْثُ تَوَضَّعَ الْمَلَّةُ ، وَهُوَ مُفْتَعِّلٌ مِنَ الدُّعَسِ ،
وَهُوَ الْحَشَوُ . وَدَعَسَتْ الرِّعَاءُ : حَشَوْتُهُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَمُدْعَسٌ فِيهِ الْأَيْضُ اخْتَفَيْتُهُ ،
بِحِجْرٍ دَاءٍ ، يَنْتَابُ الثَّيْلَ حِوَارُهَا

يَقُولُ : رُبَّ مُخْتَبَرٍ جَعَلْتُ فِيهِ اللَّحْمَ ثُمَّ اسْتَخْرَجْتُهُ
قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ لِلْعَجَلَةِ وَالْخَوْفِ لِأَنَّهُ فِي سَفَرٍ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَالْمُدْعَسُ مُخْتَبَرُ الْمَلِيلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْمُهَذَّبِ :

وَمُدْعَسٌ فِيهِ الْأَيْضُ اخْتَفَيْتُهُ ،
بِحِرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ ، يَكْتَبُو غُرَابَهَا

أَي لَا يَثْبُتُ الْغُرَابُ عَلَيْهَا لِمَلَّاسَتِهَا ؛ أَرَادَ الصَّحْرَاءُ .
وَأَرْضٌ دَعْسَةٌ وَمُدْعُوسَةٌ : سَهْلَةٌ . وَأَدْعَسَتْ
الْحَرَّةُ : قَتَلَتْ .

وَالْمُدْعَاسُ : اسْمُ فَرَسٍ الْأَقْرَعِ بْنِ سُفْيَانَ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

يُعَدِّي عِلَالَاتِ الْعَبَايَةِ إِذَا دَنَا
لَهُ فَارِسُ الْمُدْعَاسِ ، غَيْرِ الْمُعْتَمَرِ

وَفِي التَّوَادِرِ : رَجُلٌ دَعُوسٌ وَعَقُطُوسٌ وَقَدُوسٌ
وَدَقُوسٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ فِي الْاسْتِقْدَامِ فِي الْعَمَلَاتِ
وَالْحُرُوبِ .

دَعْسُ : الدُّعْكَسَةُ : لَعِبُ الْمَجُوسِ يَدُورُونَ قَدْ
أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ كَالرَّقَصِ يَسْمُونَهُ الدُّسْتَبْنَدُ ،

الْمُدْعَاسَةُ بِالرَّمَاكِ حَتَّى تَقْصِدَ أَي تُكْسِرَ . وَرَجُلٌ
مِدْعَسٌ : طَعْمَانٌ ؛ قَالَ :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا ،
وَبِالْقَنَازَةِ مِدْعَسًا مَكْرًا ،
إِذَا غَطِيفُ السَّلَسِيٍّ قَرًّا

وَسَنَذَكِرُهُ فِي الصَّادِ ، وَهُوَ الْأَعْرَفُ . قَالَ سَيَبَوِيهُ :
وَكَذَلِكَ الْأَتْنَى بِغَيْرِ هَاءٍ وَلَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ
لَأَنَّ الْمَاءَ لَا تَدْخُلُ مَوْتَةٌ . وَرَجُلٌ دَعِيسٌ :
كَمِدْعَسٍ . وَرَجُلٌ مُدَاعِيسٌ : مُطَاعِنٌ ؛ قَالَ :

إِذَا هَابَ أَقْوَامٌ ، تَحَشَّيْتُ هَوْلَ مَا
يَمَابُ حُبَابُهُ الْأَلَدُ الْمُدَاعِيسُ

وَيُرْوَى : تَفَقَّحْتُ عَمْرَةَ يَمَابُ . وَقَدْ بَكَسَى
بِالدُّعَسِ عَنِ الْجَمَاعِ . وَدَعَسَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ دَعْسًا
إِذَا نَكَحَهَا . وَالدُّعَسُ : شِدَّةُ الْوَطْءِ . وَدَعَسَتْ
الْإِبِلُ الطَّرِيقَ تَدْعَسُهُ دَعْسًا : وَطِئَتْهُ وَطْئًا
شَدِيدًا . وَالدُّعَسُ : الْأَثَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَثَرُ
الْجَدِيدُ الْبَيِّنُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلِيلٍ :

وَمَنْهَكِلٌ دَعْسٌ آثَارِ الْمُطَيِّبِ بِهِ ،
تَلْقَى الْمُحَارِمَ عَرِينَةً قَعِيرَيْنَا

وَطَّرِيقٌ دَعْسٌ وَمِدْعَاسٌ وَمُدْعُوسٌ : دَعَسَتْهُ
الْقَوَائِمُ وَوَطِئَتْهُ وَكَثُرَتْ فِيهِ الْآثَارُ . يُقَالُ : رَأَيْتُ
طَرِيقًا دَعْسًا أَي كَثِيرَ الْآثَارِ . وَالْمُدْعُوسُ مِنْ
الْأَرْضَيْنِ : الَّذِي قَدْ كَثُرَ بِهِ النَّاسُ وَرَعَاهُ الْمَالُ حَتَّى
أَفْسَدَهُ وَكَثُرَتْ فِيهِ آثَارُهُ وَأَبْوَالُهُ ، وَهُوَ يَكْرَهُونَهُ إِلَّا
أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرٌ سَحَابَةٌ لَا يَجِدُونَ مِنْهَا بَدَأً .
وَالْمِدْعَاسُ : الطَّرِيقُ الَّذِي لَبِئَتْهُ الْمَارَّةُ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَتْ الْمَاءُ :

فِي رَسْمِ آثَارِ وَمِدْعَاسٍ دَعَقٌ ،
يَرْدُنَ نَحْتَ الْأَنْثَلِ سَبَّاحِ الدُّسُقِ

وقد دَعَسُوا وَتَدَعَسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ،
وَمِنْ يَدْعِكُونَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

طافوا به مُعْتَكِسِينَ نَكْسًا ،
عَكَفَ الْمُجْبُوسُ يَلْعَبُونَ الدَّعَسَا

دعس : حَسَبَ 'مَدْعَسَ' : قاسد مَدْخُول ؛ عَنْ
الْمَجْرِي . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَعَتَ سَبَابَةٌ يَقُولُ : هَذَا
الْأَمْرُ مَدْعَسٌ وَمَدْعَسٌ إِذَا كَانَ مُسْتَوْرًا .

دعس : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْقَسَ الرَّجُلُ إِذَا اسْوَدَّ وَجْهُهُ
مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَحْفَظُ هَذَا الْحَرْفَ
لَغَيْرِهِ .

دعس : الدَّفْنِيسُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَرْأَةُ الْحَقَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لِلْفَرِيدِ الرُّمَّانِيِّ ، وَبُرُوْدِي لَامِرِي
الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ الْكِتْدِيِّ :

أَيَا تَمْلِكُ ، يَا تَمْلِكُ ،
ذَرِينِي وَذَرِي عَذْلِي

ذَرِينِي وَسِلَاحِي ، ثُمَّ
تُشْدِي الْكَفَّ بِالْعُزْلِ

وَتَبْلِي وَفَقَاها كـ
مَرَاقِيبَ قَطَا طَحْلٍ

وَقَدْ أَخْتَلَسَ الضَّرْبُ
لَهُ ، لَا يَدْمِي لَهَا تَصْلِي

كَجَنِّبِ الدَّفْنِيسِ الْوَرَا
رِبَعَتْ ، وَهِيَ تَسْتَفْلِي

وَقَدْ أَخْتَلَسَ الطَّعَنُ
لَهُ تَنْفِي سَنَنِ الرَّجُلِ

تَمْلِكُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَقَالَ مَرْخَمٌ مِثْلَ يَاحَارَ . يَقُولُ :
دَعِينِي وَدَعِي عَذْلَكَ لِي عَلَى إِدَامَتِي لِبُسِّ السِّلَاحِ
لِلْحَرْبِ وَمَقَاوِمَةِ الْأَعْدَاءِ . وَالْعُزْلُ : جَمْعُ أَعْزَلَ

وَهُوَ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ ؛ يَقُولُ : أَصْرَفِي هَبْكَ إِلَى
مَنْ هُوَ قَاعِدٌ عَنِ الْحَرْبِ وَالرَّمِيَّةِ وَلَا تَفَارِقِهِ وَشُدِّي
كَتْكُ بِهِ . وَفَقَاً : جَمْعُ فُوقِ السَّهْمِ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ
مِنْ فُوقٍ كَمَا قَالَ رُؤْبَةُ :

كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِمَ الْفُوقِ

الْمَاءُ فِي عَيْنَيْهِ ضَمِيرٌ صَائِدٌ لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّهْمِ
أَبْرَهُ عَوَجَ أَمْ لَا كَسَّرَ بَصَرَهُ عِنْدَ نَظَرِهِ . وَقَوْلُهُ :
كَمَرَاقِيبَ قَطَا طَحْلٍ ، شَبَّهَ أَفْوَاقَ الثَّبَلِ أَيْ الْحُمْرَةَ
الَّتِي تَكُونُ فِي الْفُوقِ ، بِمَرَاقِيبِ الْقَطَا ، وَالطَّحْلُ :
جَمْعُ أَطْحَلٍ وَطَحْلَاءَ . وَالطَّحْلُ : لَوْنٌ شَبَّهَ
الطَّحْلَ شَبَّهَ بِهَا رِيَشَ السَّهْمِ . وَقَوْلُهُ : تَنْفِي سَنَنِ
الرَّجُلِ أَيْ يَخْرُجُ مِنْهَا مِنَ الدَّمِ مَا يَمْنَعُ سَنَنِ الطَّرِيقِ .
وَقِيلَ : الدَّفْنِيسُ الرِّغَاءُ الْبَلْشَاءُ ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ :
هِيَ الْبَلَاءُ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَمِيصَةٌ ضَاحِي الْجِسْمِ لَيْسَتْ بِعَمِيَّةٍ ،
وَلَا دَفْنِيسٍ ، يَطْبِي الْكِلابُ حِمَارَهَا

وَالدَّفْنِيسُ وَالِدَفْنِيسُ : الْأَحْمَقُ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ
الْبَدِي . وَالِدَفْنِيسُ : الْبَخِيلُ ، وَقِيلَ : الْمُتَشَدِّقُ
الشَّوَامُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الدَّعْرِمُ الدَّفْنِيسُ صَوَى لِقَاحَهُ ،

فَإِنَّ لَنَا ذَوْدًا ضِيخًا مَحَالِبِ

صَوَى : سَتَنَ . وَالِدَفْنِيسُ : الرَّاعِي الْكَسْلَانُ
الَّذِي يَنَامُ وَيَتْرَكَ الْإِبِلَ تَرعى وَحدها .

دعس : دَفْطَسَ : ضَبَعَ مَالَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنْشَدَ :

قَدْ نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ وَدَفْطَسَا ،

يَشْكُو عُرُوقَ تَضَيَّعَتِهِ وَالنَّسَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَرَادَ دَفْطَسَا ، قَالَ : وَكَذَا
أَحْفَظُهُ ، بِالذَّالِ ، قَالَ : وَلَكِنْ لَا تَغْيِرُهُ وَأَعْلَمُ عَلَيْهِ .

دقس : دَقَسَ فِي الْأَرْضِ دَقْسًا وَدَقُوسًا : ذَهَبَ فَتَقَيَّبَ .

وَالدَّقْسَةُ : ذُوَيْبَةُ صَغِيرَةٌ .

وَدَقِيُوسُ : اسم مَلِكٍ ، أَعْجَبِيَّةٌ . الْبَيْتُ : الدَّقْسُ لِبَنِي يَعْزَبِي ، وَلَكِنْ الْمَلِكُ الَّذِي بَنَى الْمَسْجِدَ عَلَى أَصْحَابِ الْكَهْفِ اسْمُهُ دَقِيُوسُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَا أَدْرِي أَبْنَ دَقَسَ وَلَا أَبْنَ دُقِسَ بِهِ وَلَا أَبْنَ طَهَسَ وَطُهَسَ بِهِ أَيُّ أَبْنٍ ذَهَبَ وَذَهَبَ بِهِ .

دمقس : التَّهْذِيبُ : قَالُوا لِلْإِنْبَرِيَّسِمِ دِمَقْسٌ وَدِقْمَسٌ .

دكس : الدَّكْسُ : مَا يَغْشَى الْإِنْسَانَ مِنَ النَّعَاسِ وَيَتَوَاقَبُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّهُ مِنَ الْكَرَى الدَّكْسِ
بَاتَ بِكَاسِيٍّ قَهْوَةً مُجَاسِيٍّ

وَالدَّكْسُ : لُغَةٌ فِي الْكَادِسِ ، وَهُوَ مَا يُتَطَبَّرُ بِهِ مِنَ الْمَطَاسِ وَالْقَعِيدِ وَنَحْوِهِمَا . دَكَسَ الشَّيْءُ : حَشَاهُ . وَالْدَّكْسُ : مِنَ الظُّبَاءِ : الْقَعِيدُ .
وَالدَّوْكُسُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . وَمَالَ دَوْكُسٌ : كَثِيرٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَتَعَمَّ دَوْكُسٌ وَدَيْكُسٌ أَيُّ كَثِيرٌ . وَالْدَّوْكُسُ : مِنَ إِسَاءَةِ الْأَسَدِ ، وَهُوَ الدَّوْكُسُ لُغَةٌ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ الدَّوْكُسَ وَلَا الدَّوْكُسَ فِي إِسَاءَةِ الْأَسَدِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعَمَّ دَوْكُسٌ وَشَاءَ دَوْكُسٌ إِذَا كَثُرَتْ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

مَنْ اتَّقَى اللَّهَ ، فَلَمَّا يَنْتَسِرْ
مَنْ عَكَرَ دَنْتَرَهُ وَشَاءَ دَوْكُسُ

وَالدَّيْكُسُ وَالْدَّيْكُسَاءُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّعَامِ . يُقَالُ : غَنَمٌ دَيْكُسَاءٌ وَغَبْرَةٌ دَيْكُسَاءٌ

عَظِيمَةٌ . وَدَيْكُسُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ إِذَا كَانَ لَا يَتَّبِعُزُ حَاجَةَ الْقَوْمِ بِكُنْ فِيهِ .
وَدَوْكُسٌ : اسمٌ .

دلس : الدَّلْسُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الظِّلْمَةُ . وَفُلَانٌ لَا يُدَالِسُ وَلَا يُوَالِسُ أَيُّ لَا يُجَادِعُ وَلَا يَغْدِرُ .
وَالْمُدَالَسَةُ : الْمُخَادَعَةُ . وَفُلَانٌ لَا يُدَالِسُ وَلَا يُجَادِعُكَ وَلَا يُخْفِي عَلَيْكَ الشَّيْءَ فَكَأَنَّهُ يَأْتِيكَ بِهِ فِي الظَّلَامِ . وَقَدْ دَالَسَ مُدَالَسَةً وَدَلَّسَ فِي الْبَيْعِ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ إِذَا لَمْ يَبَيِّنْ عَيْبَهُ ، وَهُوَ مِنَ الظِّلْمَةِ .
وَالْتَدَلِّسُ فِي الْبَيْعِ : كَيْشَانٌ عَيْبَ الْمَلْعَةِ عَنِ الْمُشْتَرِيِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا أَخَذَ التَّدَلِّيسُ فِي الْإِسْنَادِ وَهُوَ أَنْ يَجِدْتَ الْمَعْدُودَ عَنِ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ وَقَدْ كَانَ رَأَى إِلَّا أَنَّهُ سَبَّحَ مَا أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ دُونِهِ ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الثَّقَاتِ .
وَالدَّلْسَةُ : الظِّلْمَةُ .

وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِمَرِيءٍ قُتِرَفَ بَسْوُهُ فِيهِ : مَا لِي فِيهِ وَلَسَ وَلَا دَلْسٌ أَيُّ مَا لِي فِيهِ خِيَانَةٌ وَلَا خَدِيعَةٌ .

وَيُقَالُ : دَلَسَ لِي سِلْعَةً سَوَاهُ . وَانْتَدَلَسَ الشَّيْءُ إِذَا خَفِيَ . وَدَلَسْتُ فَتَدَلَّسَ وَتَدَلَّسْتُ أَيُّ لَا تَشْعُرُ بِهِ .

وَالدَّوْلَسِيُّ : الذَّرِيعَةُ الْمُتَدَلِّسَةُ ؛ وَمَنْ حَدَّثَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ : رَحِمَ اللَّهُ مُعَرِّ لَوْ لَمْ يَنْتَ عَنْ الْمُنْعَةِ لَا تَخْذُهَا النَّاسُ دَوْلَسِيًّا أَيُّ ذُرِيَعَةً إِلَى الزَّانِ مُتَدَلِّسَةً ؛ وَالْوَاوُ فِي زَائِدَةٍ . وَالتَّدَلِّيسُ : إِخْفَاءُ الْعَيْبِ .

وَالْأَدْلَاسُ : بَقَايَا الثَّبَتِ وَالْبَقْلِ ، وَاحِدُهَا دَلْسٌ ، وَقَدْ أَذْلَسْتَ الْأَرْضَ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَدَلْتُنَا مِنْ قَهْوَسٍ قَنْعَا
ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعُ الْأَدْلَاسُ

ويقال : إن الأَدْلَاسَ من الرَّبِّيبِ ، وهو ضرب من الثبت ، وقد تدلّسَ إذا وقع بالأدلاس . ابن سيده : وأدلاسُ الأرض بقايا عشبها . ودلّست الإبل : اتبعت الأدلاس . وأدلت النّصي : ظهر وأخضر . وأدلت الأرض : أصاب المال منها شيئاً . والدلّس : أرض أنبت بعدما أكلت ؛ وقال :

لو كان بالوادي بُصْبَنَ دَلَسًا ،
من الأفاقي والنّصي أَمَلَسًا ،
وباقلاً بخزطته قد أَوْزَسَا

والدلّس : النبات الذي يُورِقُ في آخر الصيف .
وأندلس : جزيرة معروفة ، وزنها أنفعل ،
وإن كان هذا ما لا نظير له ، وذلك أن التون لا محالة
زائدة لأنه ليس في ذوات الحسة شيء على فَعْلَلْ
فتكون التون فيه أصلاً لوقوعها مع العين ، وإذا ثبت
أن التون زائدة فقد بَرَهَ في أندلس ثلاثة أحرف
أصول ، وهي الدال واللام والسين ، وفي أوّل الكلام
همزة ، ومتى وقع ذلك حكمت بكون همزة زائدة ،
ولا تكون التون أصلاً والهمزة زائدة لأن ذوات
الأربعة لا تلحقها الزوائد من أوائلها إلا في الأسماء
الجارية على أفعالها نحو مدرج وبابه ، فقد وجب إذا
أن همزة والتون زائدتان وأن الكلمة بها على وزن
أنفعل ، وإن كان هذا مثلاً لا نظير له .

دلس : البَلَسُ والدلّس والدلّس ، كل هذا :
الضخمة من الثوق مع استرخاء فيها . ابن سيده :
الدلّعوسُ المرأةُ الجربئة بالليل الدائبة الدلّجة ،
وكذلك الناقة . وجعل دِلْعَوْسٌ ودلّاعيس إذا

١ قوله « وأندلس جزيرة الخ » ضبطها شارح اللغاموس بضم همزة
والدال واللام ويقوت بفتح همزة وضم الدال وتحتها وضم اللام
ليس إلا .

كان دَلُولًا . الأزهري : الدلّعوسُ المرأةُ الجربئة
على أمرها العصبية لأهلها ؛ قال : والدلّعوسُ الناقة
النشيزة الجربئة بالليل .

دلمس : دلّمس : اسم . وليل دلامس : مظلم ، وقد
ادلّمس الليل إذا اشتدت ظلمته ، وهو ليل
مدلّمس .

دلّمس : الدلّمس : الجري الماضي على الليل ، وهو
من أساء الأسد والشجاع ؛ قال أبو عبيد : سمي
الأسد بذلك لقوته وجراته ، ولم يُفصح عن صحيح
اشتقاقه ؛ قال الشاعر :

وأسدٌ في غيلهِ دَلْهَمَسٌ

أبو عبيد : الدلّمسُ الأسد الذي لا يوله شيء ليلاً
ولا نهاراً . وليل دَلْهَمَسٌ : شديد الظلمة ؛ قال
الكبيّ :

إليك ، في الحنّيس الدلّمس الـ
طامس ، مثل الكواكب الثّقب

دمس : دَمَسَ الظلام وأدَمَسَ وليل دامس إذا اشتد
وأظلم . وقد دَمَسَ الليل يدَمِسُ ويدَمُسُ دَمْساً
ودُمُوساً وأدَمَسَ : أظلم ، وقيل : اختلط ظلامه .
وفي كلام مسيلة : والليل الدامس هو الشديد
الظلمة . ودَمَسَ يدَمُسُ ويدَمِسُهُ دَمْساً : دفته .
ودَمَسَ الحنّس : أغلق عليها دَمْساً ؛ قال :

إذا دَمَسَتْ فها قلت : عِلْقِي مَدَمْساً ،

أريدُ به قَيْلٌ قَعُودَرٌ في سَابِ

والندميس : إخفاء الشيء تحت الشيء ، ويقال بالتخفيف .
أبو زيد : المَدَمَسُ المخبوء . ودَمَسْتُ الشيء :
دفته وخبّأته ، وكذلك التدميس . ودَمَسَ
الشيء : أخفاه . ودَمَسَ عليه الخبر دَمْساً : كَتَبَهُ

البنة . والدِّمَاسُ : كل ما غطَّكَ . أبو عمرو :
دَمَسْتُ الشيءَ غطيته . والدِّمَسُ : ما غطَّني ؛
وأُنشد للكبيت :

بلا دَمَسٍ أَمَرَ القَرِيبِ ولا غَمَلٍ

أبو زيد : يقال أَتاني حيث وَارَى دَمَسٌ دَمَساً
وحيث وارى رُؤْيًى رُؤْيًى ، والمعنى واحد ، وذلك
حين يُظَلِّمُ أولُ الليل شيئاً ؛ ومثله : أَتاني حين
تقول أخوك أم الذئب . وروى أبو تراب لأبي مالك :
الدِّمَسُ والدِّمَسُ بمعنى واحد . وقد دَمَسَ
وَدَمَسَ .

والدِّمَاسُ : كساء يطرح على الزَّقِّ .

وَدَمَسَ المرأةَ دَمَساً : نكحها كَدَسَهَا ؛ عن
كراع .

والدِّمَاسُ والدِّمَاسُ : الحَتَّامُ . وفي الحديث في
صفة الدجال : كأنما خَرَجَ من دِمَاسٍ ؛ قال بعضهم :

الدِّمَاسُ الكَيْنُ ؛ أراد أنه كان مُخَدَّرًا لم يَرِ شِئاً
ولا رَجْماً ، وقيل : هو الشَّرَبُ المَظْلَمُ ، وقد جاء

في الحديث مفسراً أنه الحَتَّامُ . والدِّمَاسُ : الشَّرَبُ ؛
ومنه يقال دَمَسَتْهُ أي قَبَرَتْهُ . أبو زيد : دَمَسْتُهُ

في الأرض دَمَساً إذا دفنته ، حَيّاً كان أو مَيِّتاً ؛
وكان لبعض الملوك حبس ساء دِمَاساً لظلمته .

والدِّمَاسُ : سجن الحجاج بن يوسف ، سمي به على
التشبيه ، فإن فتحت الدال جمع على دِمَاسٍ مثل

شيطان وشياطين ، وإن كسرتها جمعت على دِمَاسٍ
مثل قِطْرَاطٍ وقِطْرَاطٍ ، وسمي بذلك لظلمته .

وفي حديث المسيح : أنه سَبَطَ الشَّعْرَ كثيرَ خِيَلانٍ
الوجه كأنه خَرَجَ من دِمَاسٍ ؛ يعني في نَضْرَتِهِ

وكثرة ماء وجهه كأنه خرج من كَيْنٍ لأنه قال في
وصفه : كَانَ رَأْسَهُ يَقْطُرُ ماءً .

والمُدَمَسُ والمُدَمَسُ : السجن .

ويقال : جاء فلان بأمور دَمَسٍ أي عِظام كأنه
جمع دَمِيسٍ مثل بازِلٍ وبَزَلٍ .

والدُّوَدَمِيسُ : الحية ، وقيل : ضرب من الحيات
مُخَرَّنَفِشُ الفلاحيم ، يقال ينبغ نَبْغاً فيُخَرِّقُ ما

أحابه ، والجمع دَوَدِمِيسَاتٌ ودَوَامِيسٌ . وقال أبو
مالك : المُدَمَسُ الذي عليه وَضُرُ العَسَلِ .

وقال أبو عمرو : دَمَسَ الموضعَ ودَمَسَ وَسَمَدَ
إذا دَرَسَ .

ودَمَسُ : الدِّمَاحِيسُ : السِّمَاءُ الخُلُقُ . والدِّمَاحِيسُ :
مثل الدُّعْخِيسِ ، وقد تقدم ذكره . والدُّعْخِيسُ

والدِّمَاحِيسُ : الغليظان .

ودَمَسُ : الدِّمَقْسُ والدِّمَقَاسُ والمِدَقَسُ : الإِبْرِيْسَمُ ،
وقيل القَرْ ، وتوب مِدَمَقَسٌ ، وقالوا للإِبْرِيْسَمِ :

دِمَقْسٌ ودِمَقَسٌ ؛ وقال امرؤ القيس :

وَسَخِمَ كَهْدَابِ الدِّمَقَسِ المَقْتَلِ

قال أبو عبيد : الدِّمَقَسُ من الكَثَّانِ ، وقال :
دِمَقْسٌ ومِدَقَسٌ ، مقلوب . غيره : الدِّمَقَسُ

الدِّبْيَاجُ ، ويقال : هو الحرير ، ويقال الإِبْرِيْسَمُ .

دَمَسُ : الدَّمَسُ في الثياب : لَطَنُخُ الوسخ ونحوه حتى
في الأخلاق ، والجمع أدَمَاسٌ . وقد دَمَسَ يَدَمَسُ

دَمَساً ، فهو دَمَسٌ : تَوَسَّخَ . ودَمَسَتْ : اتَّسَخَ ،
وَدَمَسَتْهُ غيره تَدَمِيساً . وفي حديث الإيمان :

كَانَ ثِيَابُهُ لَمْ يَمَسْهَا دَمَسٌ ؛ الدَّمَسُ : الوَسَخُ ؛
ورجل دَمَسٌ المروءة ، والامم الدَّمَسُ . ودَمَسَ

الرجلُ عِرْضَهُ إذا فعل ما يَشِينُهُ .

ودَمَسُ : الدَّمَنَسُ : الجسم الشديد اللحم .
ودَمَسُ : الدَّمَانِيسُ : السِّمَاءُ الخُلُقُ .

دقنق : الدَنْقَسَةُ : تَطَاطُطُ الرَّاسُ ؛ وَأُنْشَدَ :

إِذَا رَأَى مِنْ بَعِيدٍ دَنْقَسَا

وَالدَنْقَسَةُ : خَفْضُ الْبَصَرِ 'ذُلًّا' . وَدَنْقَسَ :
نَظَرَ وَكَسَرَ عَلَيْهِ ؛ وَأُنْشَدَ :

'يَدَنْقَسُ الْعَيْنُ إِذَا مَا نَظَرَا

أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْعَيْنِ : دَنْقَسَ الرَّجُلُ دَنْقَسَةً ،
وَطَرَقَشَ طَرَقَشَةً إِذَا نَظَرَ فَكَسَرَ عَلَيْهِ . قَالَ
شُرَ : لَمَّا هُوَ دَنْقَشَ ، بِالْقَاءِ وَالشَّيْنِ . وَرَوَى سَلَمَةُ
عَنِ الْفَرَاءِ : الدَنْقَسَةُ الْفَسَادُ ، رَوَاهُ فِي حُرُوفٍ شَبِيْهَةٍ
مِثْلَ الدَّهْفَشَةِ وَالْمَكْبَشَةِ وَالْكَيْبَشَةِ وَالْحَنْبَشَةِ ،
وَرَوَاهُ بِالْقَافِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُ الْفَرَاءِ دَنْقَسَةً ، بِالسَّيْنِ
الْمُهْمَلَةِ . وَدَنْقَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَفْسَدَ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ
جَمِيعًا . الْأَمْوِيُّ : الْمُدَنْقَسُ الْمُسَدُّ . قَالَ أَبُو
بَكْرٍ : وَرَأَيْتُهُ فِي نَسْخَةِ دَنْقَشَتْ بَيْنَهُمْ أَفْسَدَتْ ،
وَالْمُدَنْقَشُ الْمُسَدُّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ
عِنْدِي بِالْقَافِ وَالشَّيْنِ .

دهس : اللَّيْثُ : الدَّهْسَةُ لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَالِ وَأَلْوَانِ
الْمُعْزَى ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

مُؤَاصِلًا قَفًّا بَلَوْنِ أَذْهَسَا

ابْنُ سِيدَةَ : الدَّهْسَةُ لَوْنٌ يَلْعُوهُ أَدْنَى سَوَادٍ يَكُونُ
فِي الرَّمَالِ وَالْمُعْزَرِ . وَرَمَلٌ أَذْهَسُ بَيْنَ الدَّهْسِ ،
وَالدَّهْسُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا كَانَ كَذَلِكَ لَا يُنْبِتُ
شَجَرًا وَتَغَيَّبَ فِيهِ الْقَوَائِمُ ؛ وَأُنْشَدَ :

وَفِي الدَّهْسِ مُضْبَرٌ مُؤَانِمٌ

وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ لَيْثٍ سَهْلٍ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ
رَمَلًا وَلَيْسَ بِتَرَابٍ وَلَا طِينٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

١ . قَوْلُهُ « بَلَوْنِ » فِي الصَّحَاحِ : وَرَمَلًا .

جَاءَتْ مِنَ الْبَيْضِ زُغْرًا ، لَا لِيَاسَ لَهَا
إِلَّا الدَّهَّاسُ ، وَأُمٌّ بَرَّةٌ وَأَبٌ

وَهِيَ الدَّهْسُ . الْأَصْمَعِيُّ : الدَّهَّاسُ كُلُّ لَيْثٍ جَدَّاءٍ ،
وَقِيلَ : الدَّهْسُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ يَثْقُلُ فِيهَا الْمَشْيُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَغْلِبُ عَلَيْهَا لَوْنٌ الْأَرْضِ
وَلَا لَوْنُ النَّبَاتِ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبَاتِهَا ، وَالْجَمْعُ
أَذْهَاسٌ ؛ وَقَدْ أَذْهَاسَتِ الْأَرْضُ .

وَأَذْهَسَ الْقَوْمُ : سَارَوْا فِي الدَّهْسِ كَمَا يُقَالُ أَوْعَنُوا
سَارَوْا فِي الْوَعَثِ . أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الْمِعْزَى الصَّدَأَةُ ،
وَهِيَ السَّوْدَاءُ الْمُشْرِبَةُ حُمْرَةً ، وَالْدَّهْسَاءُ أَقْلُ
مِنْهَا حُمْرَةً ، وَالْدَّهْسَاءُ مِنَ الضَّانِ الَّتِي عَلَى لَوْنِ
الدَّهْسِ ، وَالْدَّهْسَاءُ مِنَ الْمَعْزَرِ كَالصَّدَأَةِ إِلَّا أَنَّهَا
أَقْلُ مِنْهَا حُمْرَةً ؛ وَقَالَ الْمُخَلِّسُ بْنُ جَبَالٍ الْعَبْدِيُّ :

وَجَاءَتْ خُلُوعَةٌ دَهْسٌ صَقَابًا ،

يَصُورُ عُثُوقَهَا أَحْوَى زَنْبِ

وَالْخُلُوعَةُ : خِيَارُ الْمَالِ . وَيَصُورُ : يُجِيلُ ،
وَيُرَوَّى : يَصُوعُ أَيُّ يُفَرِّقُ . وَعُثُوقُ : جَمْعُ
عُنَاقٍ . وَالدَّهْسُ وَالدَّهَّاسُ مِثْلُ التَّبَثِ وَاللَّيْثِ ؛
الْمَكَانُ السَّهْلُ الَّتِي لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمَلًا ، وَلَيْسَ
هُوَ بِتَرَابٍ وَلَا طِينٍ ، وَرَمَالٌ دَهْسٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَقْبَلَ مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ فَتَوَلَّى دَهَّاسًا مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ ذُرَيْدِ بْنِ الصَّدَةِ : لَا حَزَنَ ضَرَسَ وَلَا
سَهْلَ دَهْسَ . وَرَجُلٌ دَهَّاسٌ الْخُلُقُ أَيُّ سَهْلٌ
الْخُلُقُ دَمِيسٌ ، وَمَا فِي خُلُقِهِ دَهَّاسَةٌ .

دهرس : الدَّهَارِيسُ : الدَّوَاهِي ؛ قَالَ الْمُخَلِّبُ :

فَإِنْ أَبْلَى لَأَقِيَتْ الدَّهَارِيسُ مِنْهَا ،

فَقَدْ أَفْتَنَا الثَّغْمَانَ ، قَبْلَ ، وَثَبَعَا

وَاحِدُهُمَا دَهْرَسٌ وَدَهْرُسٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَا
أَدْرِي لَمْ تُبَيَّنِ الْيَاءُ فِي الدَّهَارِيسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الدَّهْرَسُ أَيْضاً والدَّهْرَسُ الحَفَّةُ . وفاقة ذات
كهْرَسَ أي ذات خفة ونشاط ؛ وأنشد :
ذات أزايمية وذات كهْرَس
وأنشد الليث :

حَبَّتْ إِلَى الثَّخَلَةِ الْقُصُوى فقلتُ لها :
حَجَرٌ حَرَامٌ أَلَا تِلْكَ الدَّهَارِسُ

والدَّهْرَسُ والدَّهْرَسُ جيباً : الداهية كالدَّهْرَسُ ،
وهي الدهارس ؛ أنشد يعقوب :

مَعِيَ ابْنَا صَرِيمٍ جَارِعَانِ كَلَاهُمَا ،
وَعَرَزَةٌ لَوْلَاهُ لَقِينَا الدَّهَارِسَا

دهس : التهذيب : قال أبو تراب سمعت شبابة يقول :
هذا الأمر مُدْعَسٌ ومُدْعَسٌ إذا كان مستوراً .

دوس : داسَ السيفَ : صَقَلَهُ .

والمِدْوَسَةُ : خشبة عليها سِنَّ يَدُاسُ بها السيف .
والمِدْوَسُ : المِصْقَلَةُ ؛ قال الشاعر :

وَأَبْيَضَ ، كالتَّيْدِيرِ ، ثَوْبِي عَلَيْهِ
قَبِيحُونَ بِالمِدْوَسِ نِصْفَ شَهْرٍ

والمِدْوَسُ : خشبة يُشَدُّ عليها مِيسَنُ يَدْوَسُ بها
الصَّبَقُ السِّيفَ حَتَّى يَحْتَلُوهُ ، وجمعه مَدَاوِسُ ؛
ومنه قوله :

وَكأنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ
فِي الكَفِّ ، لِأَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ

وداسَ الرجلُ جاريته إذا علاها وبالع في جماعها .
وداسَ الشيءَ برجله يَدْوِسُهُ دَوْساً ودِيساً : وَطِئَهُ .
والدَّوَسُ : الدَّيْسُ ، والبقر التي تَدْوَسُ الكُدْسَ
هي الدَّوَائِسُ . وداسَ الطعامَ يَدْوِسُهُ دِيساً

قوله «وأنشد الليث» أي لجرير ، وقوله حيث يروى حنت وقوله :
حيث يروى ببل ، وكل صحيح ، والجبر والبيل كالتع وزناً ومعنى .

فانداسَ هو ، والموضع مَدَاسَةٌ . وداسَ الناسَ
الحَبَّ وأداسوه : كَدَسُوهُ ؛ عن أبي حنيفة . وفي
حديث أم زرع : وداسَ ومتقَّ : الدائس الذي
يَدْوَسُ الطعامَ وَيَدْفَعُهُ لِيُخْرِجَ الحَبَّ منه ، وهو
الدَّيْسُ ، وقلبت الواو ياء لكسرة الدال . والدَّوَائِسُ :
البقر العواجل في الدَّوَسِ ؛ يقال : قد أَلْقَوْا الدَّوَائِسَ
فِي بَيْدَرَمَ . والدَّوَسُ : شدة وَطء الشيء بالأقدام .
وقولهم الدَّوَابُ حَتَّى يَنْفَعَتْ كَمَا يَنْفَعُ قَصَبُ
السَّابِلِ فَيَصِيرُ ثَبَاتاً ، ومن هذا يقال : طريق مَدْوَسُ .
وقولهم : أُنْتُمْ الحِلْجُ دَوَائِسُ أي يَنْتَبِعُ بعضهم
بعضاً . والمِدْوَسُ : الذي يَدُاسُ به الكُدْسُ ، يُجْرَى
عليه جَرّاً ، والحِلْجُ كُدْوَسُ التَّحْتَلِي بِجَوَافِرِهَا إِذَا
وَطِئَتْهُمُ ؛ وأنشد :

فَدَاسُوهُمْ كَدْوَسَ الحَصِيدِ فَأَهْنَدُوا

أبو زيد : يقال : فلان ديسَ من الدَيْسَةِ أي شجاع
شديد يَدْوَسُ كُلَّ مَنْ نَازَلَهُ ، وأصله دِوَسٌ عَلَى فِعْلٍ ،
فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها كما قالوا رَجَعَ ،
وأصله رِوَجٌ . ويقال : نزل العدو بني فلان في الحِلْجِ
فجَاسَهُمْ وحَاسَهُمْ ودَاسَهُمْ إِذَا قَتَلَهُمْ وَتَحَلَّلَ دِيْلَهُمْ
وعاثَ فِيهِمْ . ودِياسُ الكُدْسِ وِدْرَاسُهُ واحد .
وقال أبو بكر في قولهم : قد أَخَذْنَا فِي الدَّوَسِ ؛ قال
الأصمعي : الدَّوَسُ تسوية الحديقة وترتيبها ، مأخوذ
من دِيسَ السيف وهو صَقَلُهُ وَجِلَاؤُهُ ؛ قال الشاعر :

صَافِي الحَدِيدَةِ قَدْ أَضْرَ بَصَقْلَهُ

طُولُ الدَّيْسِ ، وَبَطْنُ طَيْرٍ جَانِعٍ

ويقال للعَجَرِ الذي يُحْتَلَى به السيفُ : مِدْوَسٌ .
ابن الأعرابي : الدَّوَسُ الدَّلُّ . والدَّوَسُ : الصَّقَلَةُ .
ودَّوَسُ : قبيلة من الأزد ، منها أبو هريرة الدَّوَسِيُّ ،
رحمة الله عليه .

دودمس : الدَّوَدَمِسُ : حَبَّةٌ تَنْفَخُ فَتُحْرِقُ .

فصل الواء

ورأس : رأس كل شيء : أعلاه ، والجمع في القلة أرؤس
وأرأس على القلب ، ورؤوس في الكثير ، ولم يقلبوا
هذه ، ورؤس : الأخيرة على الحذف ؛ قال امرؤ
القيس :

فيوماً إلى أهلي ، ويوماً إليكم ،

ويوماً أحطه الحنيل من رؤس أجبال

وقال ابن جني : قال بعض عقيل : القافية رأس البيت ؛
وقوله :

رؤس كبيرويهن ينقطعان

أراد بالرؤس الرأسين ، فجعل كل جزء منها رأساً ثم قال
ينقطعان ، فراجع المعنى .

ورأسه يرأسه رأساً : أصاب رأسه . ورئيس
رأساً : شكا رأسه . ورأسته ، فهو رؤوس
ورئيس إذا أصبت رأسه ؛ وقول لبيد :

كان سحيله سكرى رئيس

يحاذر من سرايا وغيثيال

يقال : الرئيس هنا الذي شج رأسه . ورجل رؤوس :
أصابه اليرسامة . التهذيب : ورجل رئيس
ورؤوس ، وهو الذي رأسه السرسام فأصاب رأسه .
وقوله في الحديث : إنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان
يصيب من الرأس وهو صائم ؛ قال : هذا كناية عن
القبلة .

وازتأس الشيء : ركب رأسه ؛ وقوله أنشد
نعلب :

ويُعطي الفتى في العقول أشطار ماله ،

وفي الحرب يرتأس الشان فيقتل

أراد : يرتأس ، فحذف الهزة تخفيفاً بدلاً . الفراء :

المراثيس والرؤوس من الإبل الذي لم يبتق له
طريق إلا في رأسه . وفي نوادر الأعراب : ارتأسني
فلان واكتسني أي شغلني ، وأصله أخذ بالرقبة
وخضعها إلى الأرض ، ومثله ارتكسني واعتكسني .
وفعل أرأس : وهو الضخم الرأس . والرؤاس
والرؤامي والأرأس : العظيم الرأس ، والأنتى
رأساء وشاة رأساء : مسودة الرأس . قال أبو عبيد :
إذا اسود رأس الشاة ، فهي رأساء ، فإن ابيض رأسها
من بين جسدها ، فهي رخماء ومخمرة . الجوهري :
نمجة رأساء أي سوداء الرأس والوجه وساؤها أبيض .
غيره : شاة أرأس ولا تقل رؤامي ؛ عن ابن
الكثير . وشاة رئيس : مضابة الرأس ؛ والجمع
رأسى بوزن رعاسى مثل حبابى ورماسى .

ورجل رأأس بوزن رعاس : يبيع الرؤوس ،
والعامة تقول : رؤاس .

والرئيس : رأس الوادي . وكل مشرف رئيس .
ورأس السيل الغشاء : جمعه ؛ قال ذو الرمة :

خناطيل ، يستقربن كل قرار

ومرت نقت عنها الغشاء الرؤاس

وبعض العرب يقول : إن السيل يرأس الغشاء ، وهو
جمعه لأنه ثم يمتلئ . والرأس : القوم إذا كثروا
وعزوا ؛ قال عمرو بن كلثوم :

يرأس من بني جشم بن بكر

ندق به السهولة والحزونا

قال الجوهري : وأنا أرى أنه أراد الرئيس لأنه قال
ندق به ولم يقل ندق بهم . ويقال للقوم إذا كثروا
وعزوا : هم رأس . ورأس القوم يرأسهم ، بالفتح ،
رأسه وهو رئيسهم : رأس عليهم فرأسهم وقضلمهم ،
ورأس عليهم كأمرو عليهم ، وقرأس عليهم

يكون إشارة إلى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال
الخارجين بالشرق . ورئيس الكلاب ورائسها :
كبيرها الذي لا تتقدمه في التنص ، تقول : رأس
الكلاب مثل راعس أي هو في الكلاب بمنزلة الرئيس
في القوم . وكلبة رائسة : تأخذ الصيد برأسه . وكلبة
رؤوس : وهي التي تساور رأس الصيد . ورائس
النهر والوادي : أعلاه مثل رأس الكلاب . ورائس
الوادي : أعاليه . وسحابة مرائس ورائس : متقدمة
السحاب . التهذيب : سحابة رائسة وهي التي تقدم
السحاب ، وهي الروائس . ويقال : أعطني رأساً
من ثوم . والضب ربما رأس الأفعى وربما ذنبها ،
وذلك أن الأفعى تأتي جحر الضب فتسحره
فيخرج أحياناً برأسه مستغفيلها فيقال : خرج
مرتساً ، وربما احتسرت الرجل فيجعل عوداً في فم
جحره فيحسبه أفعى فيخرج مرتساً أو مذنباً .
قال ابن سيده : خرج الضب مرائساً استبق برأسه
من جحره وربما ذنب . وولدت ولدها على
رأس واحد ، عن ابن الأعرابي ، أي بعضهم في
إثر بعض ، وكذلك ولدت ثلاثة أولاد رأساً على رأس
أي واحداً في إثر آخر .

ورأس عين ورأس العين ، كلاهما : موضع ، قال
المختل يجر الزبرقان حين زوج هنزاً لأخته
خليدة :

وأنكحت هنزاً لا خليدة ، بعدما

زعمت برأس العين أنك قاتله

وأنكحته رهواً كأن عجانها

مشق إهاب ، أوسع الشق فاجله

وكان هنزاً قتل ابن مية في جوار الزبرقان وارتحل
إلى رأس العين ، فعلف الزبرقان ليقنته ثم إنه بعد

كتامر ، ورأسوه على أنفسهم كآسوه ، ورأسه
أنا عليهم ترئيساً فترأس هو وارتأس عليهم .
قال الأزهرى : ورأسوه على أنفسهم ، قال : وهكذا
رأيت في كتاب الليث ، قال : والقياس رأسوه لا
رأسوه . ابن السكيت : يقال قد ترأس على
القوم وقد رأسك عليهم وهو رئيسهم وهم الرؤساء ،
والعامّة تقول رؤساء .

والرئيس : سيد القوم ، والجمع رؤساء ، وهو الرأس
أيضاً ، ويقال رئيس مثل قيم بمعنى رئيس ؛ قال
الشاعر :

تلق الأمان على حياض محمد
تولاء مخرفة ، وذنب أطلس

لا ذي تخاف ولا لهذا جرأة ،
تهدى الرعية ما استقام الرئيس

قال ابن بري : الشعر للكسيح بدمج محمد بن سليمان
الهاشمي . والثولاء : النعجة التي بها ثول . والمخرفة :
التي لها خروف يتبعها . وقوله لا ذي : إشارة إلى الثولاء ،
ولا لهذا : إشارة إلى الذنب أي ليس له جرأة على أكلها
مع شدة جوعه ؛ ضرب ذلك مثلاً لعدله وإنصافه
وإخافته الظالم ونصرته المظلوم حتى إنه لبشرب الذئب
والشاة من ماء واحد . وقوله تهدى الرعية ما استقام
الرئيس أي إذا استقام رئيسهم المدير لأموهم صلت
أحوالهم باقتنائهم به . قال ابن الأعرابي : رأس
الرجل برأس رأسه إذا زاحم عليها وأرادها ، قال :
وكان يقال إن الريلة تنزل من السماء فيعصب بها
رأس من لا يظلمها ؛ وفلان رأس القوم ورئيس
القوم . وفي حديث القيامة : ألم أذكرك ترأس
وترربع ؟ رأس القوم : صار رئيسهم ومقدمهم ؛
ومنه الحديث : رأس الكفر من قبل المشرق ،

ذلك زوجته أخته ، فقالت امرأة المقتول تهجو الزيرقان :

تَحَلَّلْ خَزِينَهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ ،
فليس حُلِيِّهَا منه اغْتِدَارُ
برأس العين قَاتِلُ من أَجْرَتْهُمْ
من الحَابُورِ ، مَرَّتَعُهُ السَّرَارُ

وأشد أبو عبيدة في يوم رأس العين لسُعَيْمِ بْنِ وَثِيلِ
الرياحي :

وهم قَتَلُوا عَمِيدَ بني فِرَاسٍ ،
برأس العين في الحُجُجِ الحَوَالِي

ويروى أن المخل خرج في بعض أسفاره فزل على بيت خليدة امرأة هزال فأذاقته وأكرمته وزودته ، فلما عزم على الرحيل قال : أخبريني بأسك ، فقالت : اسمي رهو ، فقال : بل اسم الذي سببت به ! فمن ساك به ؟ قالت له : أنت ، فقال : وأسفاه واندماه ! ثم قال :

لقد ضَلَّ حِلْسِي في خَلِيدَةٍ ضَلَّةً ،
سَأَعْتَبُ قَوْمِي بعدها وَأَثُوبُ
وأشهد ، والمستغفرُ الله ، أنثي
كذبتُ عليها ، والمهجة كَذُوبُ

الجوهري : قدِمَ فلان من رأس عين وهو موضع ، والعامّة تقول من رأس العين . قال ابن بري : قال علي بن حمزة إنما يقال جاء فلان من رأس عين إذا كانت عيناً من العيون نكرة ، فأما رأس عين هذه التي في الجزيرة فلا يقال فيها إلا رأس العين .
ورائس : جبل في البحر ؛ وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي :

وفي عَمْرَةٍ الْآلِ خِلْتُ الصَّوَى
عُرُوسًا على وائسٍ بَقِيسُونَا

قيل : عنى هذا الجبل . ورائس ورائس منهم ، وأنت على رأس أمرك ورائس أي على شرف منه ؛ قال الجوهري : قولهم أنت على رأس أمرك أي أوله ، والعامّة تقول على رأس أمرك . ورائس السيف : مَقْبِضُهُ وقيل قافه كأنه أخذ من الرأس رئاس ؛ قال ابن مقبل :

وليلة قد جَعَلْتُ الصَّيْحَ مَوْعِدَهَا
بصُدْرَةِ العَنَسِ حتى تَعْرِفَ السَّدَا

ثم اضطغنتُ سِلَاحِي عند مَعْرِضِهَا ،
ومِرْفَقِي كَرَّ رَأْسِ السِّيفِ إِذْ شَقَا

وهذا البيت الثاني أنشده الجوهري : إذا اضطغنت سِلَاحِي ، قال ابن بري والصواب : ثم اضطغنت سِلَاحِي . والعنس : الناقة القوية ، وصدرتها : ما أشرف من أعلى صدرها . والشدف : هنا : الضوء . واضطغنتُ سِلَاحِي : جعلته تحت حِضْنِي . والحِضْنُ : مادون الإبط إلى الكتف ، ويروى : ثم احتضنت . والمَعْرِضُ للبعير كالمعززم من الفرس ، وهو جانب البطن من أسفل الأضلاع التي هي موضع الفُرْصَةِ . والفُرْصَةُ للرحل : بمنزلة الحزام للسرير . وشسك أي ضمَرَ يعني المِرْفَقُ . وقال شمر : لم أسمع رئاساً إلا ههنا ؛ قال ابن سيده : ووجدناه في المصنف كرياس السيف ، غير مهموز ، قال : فلا أدري هل هو تخفيف أم الكلمة من الباء . وقولهم : رُمِيَ فلان منه في الرأس أي أعرض عنه ولم يرفع به رأساً واستقله ؛ تقول : رُميت منك في الرأس على ما لم يسم فاعله أي ساء رأبك في حتى لا تقدر أن تنظر إلي . وأعد علي كلامك من رأس ومن الرأس ، وهي أقل اللغتين وأباها بعضهم وقال : لا تقل من الرأس ، قال : والعامّة تقول .

وبيت رأس : اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الحمور ؛ قال حسان :

كانَ سَيِّئَةً من بيتِ رأسِ ،
يكونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ

قال : نصب مزاجها على أنه خبر كان فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة ، وإنما جاز ذلك من حيث كان اسم جنس ، ولو كان الخبر معرفة محضة لتبجح .

وبنو رؤاس : قبيلة ، وفي التهذيب : حمي من عامر ابن صعصعة ، منهم أبو جعفر الرؤاسي وأبو دؤاد الرؤاسي اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرؤاسي أحد القراء والمحدثين : إنه الرؤاسي ، بفتح الراء وبالواو من غير هيز ، منسوب إلى رؤاس قبيلة من سليم وكان ينكر أن يقال الرؤاسي ، بالهمز ، كما يقوله المحدثون وغيرهم .

وبس : الرأس : الضرب باليدين . يقال : ربَّسَ رأساً ضربه بيديه . والرئيس : المضروب أو المصاب بال أو غيره . والرئيس منه الارئيس .
وارئيس المعنود : اكتنز . وعقود مرئيس : معناه انضمام حبه وتداخل بعضه في بعض . وكبش رئيس وربيز أي مكنز أعجز . والارئيس : الاكتناز في اللحم وغيره .

ومال رئيس : كثير . وأمر رئيس : منكر . وجاء بأمرور رئيس : يعني الدواهي كدريس ، بالراء والdal . وفي الحديث : أن رجلاً جاء إلى قريش فقال : إن أهل خير أسروا محمداً ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يؤيسون به العباس ؛ قال ابن الأثير : يحتمل أن يكون من الإرباس

وهو المراجعة ، أي يسعون ما يسخطه ويغيظه ، قال : ويحتمل أن يكون من قولهم جاء بأمرور رئيس أي سوء ، يعني يأتيه بداهية ، ويحتمل أن يكون من الرئيس وهو المصاب بال أو غيره أي يصيبون العباس بما يسؤوه . وجاء بال رئيس أي كثير .
ورجل رئيس : جلد متكر ذاق . والرئيس من الرجال : الشجاع والداهية . يقال : داهية رئيس أي شديدة ؛ قال :

وميلي لُزُ بالحسِيس الرئيس
وترئيس : طلب طلباً حثيثاً . وترئيس فلاناً أي طلبته ؛ وأنشد :

ترئيسُ في تطلابِ أرضِ ابنِ مالكٍ
فأعجزني ، والمرءُ غيرُ أصيلِ
ابن السكيت : يقال جاء فلان يترئيس أي يمشي مشياً خفياً ؛ وقال دكين :

فصَبَحَتْهُ سَلِقُ كَبْرُؤُسُ

أي غشي مشياً خفياً . وقال أبو عمرو : جاء فلان يترئيس إذا جاء متخفياً .
وارئيس الرجل : ارباساً أي ذهب في الأرض . وقيل : اربس إذا غدا في الأرض . وارئيس أمرهم ارباساً : لغة في اربس أي ضَعُفَ حتى تفرقوا .

ابن الأعرابي : اليرباس البز العسيفة . وربس قريبته أي ملأها . وأصل الرئيس : الضرب باليدين . وأم الرئيس : من أساء الداهية . وأبو الرئيس الثعلبي : من شعراء تغليب .

وجس : الرئيس : القدر ، وقيل : الشيء القدر . وربس الشيء يربس رباة ، وإنه لربس مرجوس ، وكل قدر رجس . ورجل مرجوس

ورجس : نجس ، رجس : نجس ؛ قال ابن دريد : وأحسبهم قد قالوا رجس : نجس ، وهي الرجاسة والنجاسة . وفي الحديث : أعوذ بك من الرجس النجس ؛ الرجس : القدر ، وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب والمحنة والكفر ، والمراد في هذا الحديث الأول . قال الفراء : إذا بدأوا بالرجس ثم أتبعوه النجس ، كسروا الجيم ، وإذا بدأوا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا الجيم والنون ؛ ومنه الحديث : نهى أن يستنجى بروتة ، وقال : لأنها رجس أي مستفدرة . والرجس : العذاب كالرجز . التهذيب : وأما الرجز فالعذاب والعمل الذي يؤدي إلى العذاب . والرجس في القرآن : العذاب كالرجز . وجاء في دعاء الوتر : وأنزل عليهم رجسك وعذابك ؛ قال أبو منصور : الرجس هنا بمعنى الرجز ، وهو العذاب ، قلبت الزاي سيناً ، كما قيل الأسد والأزد . وقال الفراء في قوله تعالى : ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون ؛ إنه العقاب والغضب ، وهو مضارع لقوله الرجز ، قال : ولعلها لفتان . وقال ابن الكلبي في قوله تعالى : فإنه رجس ؛ الرجس : المأثم ، وقال مجاهد كذلك يجعل الله الرجس ، قال : ما لا خير فيه ، قال أبو جعفر : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم ، قال : الرجس الشك . ابن الأعرابي : مر بنا جماعة رجسون نجسون أي كفار . وفي التزويل العزيز : إنما الحبر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ؛ قال الزجاج : الرجس في اللغة اسم لكل ما استغفر من عمل فبالغ الله تعالى في ذم هذه الأشياء وسماها رجساً .

ويقال : رجس الرجل رجساً ورجس يرجس إذا عيل عيلاً قبيحاً . والرجس ، بالفتح : شدة الصوت ،

فكان الرجس العمل الذي يقيح ذكره ويرتفع في الفجح . وقال ابن الكلبي : رجس من عمل الشيطان أي مأثم ؛ قال ابن السكيت : الرجس ، مصدر ، صوت الرعد وتسمخه . غيره : الرجس ، بالفتح ، الصوت الشديد من الرعد ومن هدير البعير . ورجست السماء ترجس إذا رعدت وتسمخت ، وارتجست مثله . وفي حديث سطيح : لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ارتجست أيوان كسرى أي اضطرب وتحرك حركة سبع لها صوت . وفي الحديث : إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد رجساً أو رجزاً فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد رجماً . ورجس الشيطان : وسوسته . والرجس والرجسة والرجسان والارتجاس : صوت الشيء المغلظ العظيم كالجيش والليل والرعد . رجس يرجس رجساً ، فهو راجس ورجاس . ويقال : سحاب ورعد رجاس شديد الصوت ، وهذا راجس حسن أي راعد حسن ؛ قال :

وكل رجاس يسوق الرجسا ،

من السبول والسحاب المرسا

يعني التي تمشي الأرض فتجرف ما عليها . وبعير رجاس ومرجس أي شديد الهدير . وفاقه رجساء الحنين : متابعته ؛ حكاه ابن الأعرابي ، وأنشد :

يتبعن رجساء الحنين بينها ،

تري بأعلى فخذيها عبسا ،

مثل خلوق الفارسي أغرسا

ورجس البعير : هديره ؛ عن الليثي ؛ قال رؤبة :

يرجس بخباع الهدير البهية

وم في مرجوسة من أرم وفي مرجوساه أي

في التباس واختلاط ودوران ؛ وأنشد :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَسْكَرَ الْمِرْجُوسِ ،

بذاتِ خالٍ ، ليلةَ الخميسِ

والمِرْجَاسُ : حجر يطرح في جوف البئر يُقَدَّرُ به ماؤها ويعلم به قَدْرُ قعر الماء وعُمقه ؛ قاله ابن سيده ، والمعروف المِرْدَاسُ . وأرْجَسَ الرجلُ : إذا قَدَّرَ الماءَ بالمِرْجَاسِ . الجوهري : المِرْجَاسُ حجر يُشَدُّ في طرف الجبل ثم يُدْنَى في البئر فتُخَصَّصُ الحِمَاةُ حتى تُثَوِّرَ ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فتفتق البئر ؛ قال الشاعر :

إذا رأوا كريمةً يَرْمُونِ بي ،

رَمِيكََ بِالْمِرْجَاسِ في قَعْرِ الطَّوِيِّ

والتَّرْجِيسُ : من الرِّياحِين ، معرَّب ، والنون زائدة لأنه ليس في كلامهم فَعْلِيلٌ وفي الكلام تَفْعِيلٌ ، قاله أبو علي . ويقال : التَّرْجِيسُ ، فإن سببت رجلاً بترْجِيسٍ لم تصرفه لأنه تَفْعِيلٌ كَتَجْلِيسٍ وتَجْرِيسٍ ، وليس رباعي ، لأنه ليس في الكلام مثل جَعْفَرٍ فإن سببته بترْجِيسٍ صرفته لأنه على زنة فَعْلِيلٍ ، فهو رباعي كجَهْرَسٍ ؛ قال الجوهري : ولو كان في الأسماء شيء على مثال فَعْلِيلٍ لصرفناه كما صرفناه تَهَشَّلًا لأن في الأسماء فَعْلَلًا مثل جَعْفَرٍ .

ودس : رَدَسَ الشيءَ يَرْدُسُهُ ويرْدِسُهُ رَدْسًا :

دَسَّهُ بشيءٍ صُلْبٍ . والمِرْدَاسُ : ما رُدِسَ به .

ورَدَسَ يَرْدُسُ رَدْسًا وهو بأي شيء كان .

والمِرْدَاسُ والمِرْدَاسُ : الصخرة التي يرمى بها ، وخص بعضهم به الحجر الذي يرمى به في البئر ليعلم أقيها ماء أم لا ؛ وقال الرازي :

قَذَفَكَ بِالْمِرْدَاسِ في قَعْرِ الطَّوِيِّ

ومنه سمي الرجل . وقال شمر : يقال رَدَسَهُ بالحجر

أي ضرب به ورماء به ؛ قال رؤبة :

هناك مِرْدَانًا مِدَقٌ مِرْدَاسٌ

أي داق . يقال : رَدَسَهُ بحجر وندَسَهُ ورماءه . إذا رماء . والرْدَسُ : دَكُّكَ أرضاً أو حائطاً أو مَدَرًا بشيء صُلْبٍ عريض يسمى مِرْدَسًا ؛ وأنشد :

تعد الأعداء حَوَازًا مِرْدَسًا

ورَدَسْتُ القدمَ أَرْدُسُهُم رَدْسًا إذا رميتهم بحجر ؛ قال الشاعر :

إذا أخوك لَوَاكَ الْحَقُّ مُعْتَرِضًا ،

فَارْدُسْ أَخَاكَ بَعْبٌ مِثْلَ عَتَابٍ

يعني مثل بني عَتَاب ، وكذلك رَدَسْتُ القدمَ مُرَادَسَةً .

ورجل رَدِيسٌ ، بالتحديد ، وقول رَدُسٌ : كأنه يرمي به خصمه ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد للعُجَيْرِ السُّلَوِيِّ :

يقول وراءَ البابِ رَدُسٌ كأنه

رَدَى الصَّخْرَ ، فَاثْمَقْلُوبَةُ الصَّيْدِ تَسْنَعُ

ابن الأعرابي : الرْدُسُ السُّطُوحُ المُرْخَمُ ؛ وقال الطرماع :

تَشَقُّ مِقْصَارَ اللَّيْلِ عنها ،

إذا طَرَقَتْ بِبِرْدَاسٍ رَعُونِ

قال أبو عمرو : المِرْدَاسُ الرأسُ لأنه يَرْدُسُ به أي يَرْدُ به ويدفع . والرْعُونُ : المتحرك . يقال : رَدَسَ برأسه أي دفع به . ومِرْدَاسٌ : اسم ؛ وأما قول عباس بن مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ :

قوله « السطوح المرخم » كذا بالأصل . وكتب السيد مرتضى بالماض صوابه : السطوح الرجم ، وكتب على قوله : نشق مقصار ، صوابه : تشق مقصات .

وما كان حصن ولا حائس
يقوفان مِرْدَاسَ في المَجْمَعِ

فكان الأخش يجعله من ضرورة الشعر ، وأنكره
المبرد ولم يجوز في ضرورة الشعر ترك صرف ما
ينصرف ؛ وقال الرواية الصحيحة :

يقوفان شَيْخِي في مَجْمَعِ

ويقال : ما أدري أين رَدَسَ أي أين ذهب . ورَدَسَه
رَدْسًا كدَرَسَه دَرْسًا : ذَلَّه . والرُّدْسُ أيضًا :
الضرب .

وسن : رَسَ بينهم رُؤْسُ رَسًا : أصلح ، ورَسَسْتُ
كذلك . وفي حديث ابن الأَكوع : إن المشركين
رأسونا للصلح وابتدأونا في ذلك ؛ هو من رَسَسْتُ
بينهم أَرُسُ رَسًا أي أصلحت ، وقيل : معناه فاتحونا ،
من قولهم : بلغني رَسٌ من خَبَرٍ أي أوله ، ويروى :
وأسونا ، بالواو ، أي اتفقوا معنا عليه . والواو فيه بدل
من همزة الأسنونة . الصلاح : الرُّسُ الإصلاح بين
الناس والإفساد أيضًا ، وقد رَسَسْتُ بينهم ، وهو من
الأضداد . والرُّسُ : ابتداء الشيء . ورَسُ الحُصَى
وريسيسها واحد : بدؤها وأول مسها ، وذلك
إذا تَطَطَّى المحموم من أجلها وفتر جسمه وتغشَّرت
الأصمعي : أول ما يجد الإنسان مَسَّ الحصى قبل أن
تأخذه وتظهر فذلك الرُّسُ والرَّيسيس أيضًا . قال
الفراء : أخذته الحصى يرَسَ إذا ثبتت في عظامه .
التهديب : والرُّسُ في قوافي الشعر صرف الحرف الذي
بعد ألف التأسيس نحو حركة عين فاعل في القافية
كيفما تحركت حركتها جازت وكانت رَسًا للألف ؛
قال ابن سيده : الرُّسُ فتحة الحرف الذي قبل حرف
التأسيس ، نحو قول امرئ القيس :

قدَحَ عنكَ نَهْبًا صِيحَ في حَجَرَاتِهِ ،
ولكن حديثاً ، ما حديثُ الرُّواحِلِ

فتحة الواو هي الرس ولا يكون إلا فتحة وهي لازمة ،
قال : هذا كله قول الأخش ، وقد دفع أبو عمرو
الجرجاني اعتبار حال الرس وقال : لم يكن ينبغي أن
يذكر لأنه لا يمكن أن يكون قبل الألف إلا فتحة
فمن جاءت الألف لم يكن من الفتحة بد ؛ قال ابن
جني : والقول على صحة اعتبار هذه الفتحة وتسميتها إن
ألف التأسيس لما كانت معتبرة مساة ، وكانت الفتحة
داعية إليها ومقتضية لها ومفارقة لساير الفتحات التي لا
ألف بعدها نحو قول وبيع وكعب وذوب وجبل
وجبل ونحو ذلك ، خصت باسم لما ذكرنا ولأنها على
كل حال لازمة في جميع القصيدة ، قال : ولا نعرف
لزاماً في القافية إلا وهو مذكور مسمى ، بل إذا جاز
أن نسمي في القافية ما ليس لازماً أعني الدخيل فما هو
لازم لا محالة أجدر وأخفى بوجود النسبة له ؛
قال ابن جني : وقد نه أبو الحسن على هذا المعنى الذي
ذكرته من أنها لما كانت متقدمة للألف بعدها وأول
لوازم للقافية ومبتدأها ساءها الرُّسُ ؛ وذلك لأن
الرُّسُ والرَّيسيس أول الحصى الذي يؤذن بها ويدل
على ورودها . ابن الأعرابي : الرُّسُ السارية المحكمة .
قال أبو مالك : ريسيس الحصى أصلها ؛ قال ذو الرمة :

إذا غَبَرَ الثَّأِي المَحْبَبِينَ ، لم أُحِدْ
رَيْسِ المَوَى من ذِكْرِ مَيَّةَ يَبْرَحْ

أي أثبتته . والرَّيسيس : الشيء الثابت الذي قد لزم
مكانه ؛ وأُنشد :

رَيْسِ المَوَى من طُول ما يَتَذَكَّرْ

ورس الموى في قلبه والسقم في جسمه رَسًا ورَيْسًا
وأرْسَ : دخل وثبت . ورس الحب ورَيْسُه :

بقية وأثره . ورس الحديث في نفسه يرسه رساً :
حدثها به . وبلغني رس من خبر وذرة من خبر أي
طرف منه أو شيء منه . أبو زيد : أثار رس من خبر
وريس من خبر وهو الخبر الذي لم يصح . وم يترأسون
الخبر ويترأسونه أي يسيرونه ؛ ومنه قول
الحجاج للثعلبان بن زُرعة : أمن أهل الرس والرأس
أنت ؟ قال : أهل الرس هم الذين يبتدون الكذب
ويوقعونه في أفواه الناس . وقال الزمخشري : هو من
رس بين القوم أي أفسد ؛ وأنشد أبو عمرو لابن
مُعبل يذكر الريح ولين هبوبها :

كان خزامي عالج طرقت بها
شمال ريس المس ، بل هي أطيب

قال : أراد أنها لينة الهبوب رخاء . ورس له الخبر :
ذكره له ؛ قال أبو طالب :

ها أشركا في المجد من لا أبأ له
من الناس ، إلا أن يرس له ذكر

أي إلا أن يذكر ذكره كثيراً خفياً . الماضي : الرس
العلامة ، أرسنت الشيء : جعلت له علامة . وقال
أبو عمرو : الرئيس العاقل القطين . ورس الشيء :
تسيه لتفادهم عهده ؛ قال :

يا خنير من زان مروج الميسر ،
قد رست الحاجات عند قبس ،
إذ لا يزال مولعاً بلبس

والرس : البئر القديمة أو المعدن ، والجمع رساس ؛
قال النابغة الجعدي :

تنبيلة يجفرون الرساسا

ورسنت رساً أي حفرت بئراً . والرس : بئر
لثود ، وفي الصحاح : بئر كانت لبقية من غود .

وقوله عز وجل : وأصحاب الرس ؛ قال الزجاج :
يرى أن الرس دبر لطافة من غود ، قال : ويرى
أن الرس قرية بالهامة يقال لها قلنج ، ويرى أنهم
كذبوا بينهم ورسوه في بئر أي دسوه فيها حتى
مات ، ويرى أن الرس بئر ، وكل بئر عند العرب
رس ؛ ومنه قول النابغة :

تأبلة يجفرون الرساسا

ورس الميت أي قببر . والرس والرئيس : واديان
بتجد أو موضعان ، وقيل : هما ماءان في بلاد العرب
معروفان ؛ الصحاح : والرس اسم وادٍ في قول
زهير :

بكرن بكوراً واستحرن بسعرة ،
فهن وادي الرس كاليد في القم

قال ابن بري : ويرى وادي الرس ، باللام ، والمعنى
فيه أنهم لا يماوزن هذا الوادي ولا يخطئه كما لا
تجاوز اليد القم ولا تخطئه ؛ وأما قول زهير :

لمن طلل كالوحى عفا منارك ،
عفا الرس منها فالرئيس فعاقله ؟

فهو اسم ماء . وعاقل : اسم جبل . والرخصة :
الرخصة ، وهي تثبت البعير ركبته في الأرض
لينهض . ورس البعير : تمكن للتهوض . ويقال :
رست رصت ورصت أي أثبتت . ويرى عن النخعي
أنه قال : لمي لأسمع الحديث فأحدث به الحادِمَ
أرسته في نفسي . قال الأصمعي : الرس ابتداء الشيء ؛
ومنه رس الحصى ورسيها حين تبدأ ، فأراد إبراهيم
بقوله أرسته في نفسي أي أثبتته ، وقيل أي ابتدىء
بذكر الحديث وذرسه في نفسي وأحدث به خادمي
استذكروا بذلك الحديث . وفلان يرس الحديث
في نفسه أي يحدث به نفسه . ورس فلان خبر القوم

إذا لقيهم وتعرف أمورهم . قال أبو عبيدة : إنك لتَرُسُ أماً ما يلتئم أي تثبت أماً ما يلتئم ، وقيل : كنت أُرْسُ في نفسي أي أعاود ذكره وأُرْدَدُهُ ، ولم يرد ابتدائه . والرُسُ : البثر المطوية بالحجارة .

وطس : الأزهرى : قال ابن دريد الرطسُ الضربُ ببطن الكف ، قال الأزهرى : لا أحفظ الرطسَ لغيره . وقد رطسَه يَـرْطِـسُهُ ويَـرْطِـسُهُ رَطْسًا : ضربه بباطن كفه .

وعس : الرعسُ والارتعاس : الانتفاض ، وقد رعسَ ، فهو راعسٌ ؛ قال الراجز :

والمشرفي في الأكف الرعسُ ،
بمَوطِنٍ يَنسِيطُ فيه المُحتَسِي ،
بالقَلَمِيَّاتِ نِطَافَ الأنفُسِ

ورمع رعاسٌ : شديد الاضطراب . وترعسَ : رَجَفَ واضطرب . ورمع مرعوس ورعاس إذا كان لدن المهزلة عراً صاعداً شديد الاضطراب . والرعسُ : هَزُّ الرأس في السير . وناق راعسة : هَزُّ رأسها في سيرها ، ويعبر راعسٌ ورعيسٌ كذلك ؛ قال الأَفْوَه الأَوْدِي :

يَمشي خِلالَ الإِبِلِ مُسْتَسْلِمًا
في قِدَةٍ ، مَشْيَ البَعِيرِ الرَّعِيسِ

والرُعسانُ : تحريك الرأس ورجفانه من الكبير ؛ وأُنشد لثبَّان :

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْشِي جِلَافِي أَنِّي
أَرِيبٌ ، بِأَكْثَافِ النُّضِيبِ ، حَبَلْبَسِ
أرادوا جلاني يومَ قَبْدٍ ، وقرَّبوا
لِحَيِّ ورؤوساً للشهادة ترعسُ

وفي التهذيب : حَبَلْبَسٌ ، وقال : الحَبَلْبَسُ والحَلْبَسُ والحُلَابِسُ الشجاع الذي لا يوح مكانه . وناق رَعُوسٌ : وهي التي قد رَجَفَ رأسها من الكبير ، وقيل : تحرك رأسها إذا عَدَّتْ من تشاطها . الفراء : رَعَسْتُ في المشي أَرَعَسُ إذا مشيت مشياً ضعيفاً من إغياه أو غيره . والارتعاسُ : مثلُ الارتعاس والارتعاد ، يقال : ارتعسَ رأسه وارتعشَ إذا اضطرب وارتعد ، وأرعسه مثل أرعشه ؛ قال العجاج يصف سيفاً هَزَّهُ ضَرِبَتَهُ هَذَا :

يُذْري بِلِراعسٍ يَمِينِ المِثْلَاقِي ،
خَضَعَةَ الدَّارِعِ هَذَا المِخْتَلِي

ويرى بالشبن ؛ يقول : يقطع وإن كان الضارب مَقْصُراً مَرْتَعِشَ البدر . يُذْري أي يُطِير . والإراعسُ : الارتعاف . والمِثْلَاقِي : الذي لا يبلغ جهده . وخَضَعَةُ كل شيء : معطيه . والدَّارِعُ : الذي عليه الدرع ، يقول : يقطع هذا السيفُ مُعْظَمَ هذا الدارع على أن بين الضارب به تَرَجُفٌ ، وعلى أنه غير مجتهد في ضربه ، وإنما نعت السيف بسرعة القطع . والمِخْتَلِي : الذي يَحْتَشُّ بِمِخْلَاهُ ، وهو مِخْشُهُ .

ورعسَ يَـرْعَسُ رَعْسًا ، فهو راعسٌ ورعوسٌ : هَزَّ رأسه في نومه ؛ قال :

عَلَوْتُ حِينَ يَخْضَعُ الرُّعُوسَا

والمَرْعُوسُ والرَّعِيسُ : الذي يُشَدُّ من رجله إلى رأسه مجبل حتى لا يرفع رأسه ، وقد فسر بيت الأَفْوَه به .

والمِرْعَسُ : الرجل الحسب القشاشُ ، والقشاشُ : الذي يلتقط الطعام الذي لا خير فيه من المزابل .

وغي : الرغس : النشاء والكتوة والخير والبركة ،
وقد رَغَسَهُ الله رَغْساً . ووجهه مَرَّغُوسٌ : طَلَّقَ
مبارك ميسون ؛ قال رؤبة يمدح إِبَادَ بْنَ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيَّ :
دَعَوْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ الْقُدُّوسَا ،
دُعَاةً مِنْ لَا يَفْرَعُ النَّاقُوسَا ،
حَتَّى أَرَانِي وَجْهَكَ الْمَرَّغُوسَا
وَأُنْشِدُ ثَعْلَبَ :

لَيْسَ بِمَحْمُودٍ وَلَا مَرَّغُوسٍ

ورجل مرغوس : مبارك كثير الخير رزوق .
ورَغَسَهُ الله مَالاً وولداً : أعطاه مَالاً وولداً كثيراً .
وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا رَغَسَهُ اللهُ مَالاً وولداً ؛ قال
الْأُمَوِيُّ : أَكْثَرُهُ مِنْهَا وَبَارَكَ لَهُ فِيهَا . ويقال :
رَغَسَهُ اللهُ يَرَّغَسُهُ رَغْساً إِذَا كَانَ مَالَهُ نَامِياً كَثِيراً ،
وكذلك في الحَسَبِ وغيره . والرَّغْسُ : السَّعَةُ في
النعمة . وتقول : كَانُوا قَلِيلاً فَرَّغَسَهُمُ اللهُ أَي كَثُرُوا
وَأَنْشَأَهُمْ ، وكذلك هو في الحسب وغيره ؛ قال
العجاج يمدح بعض الخلفاء :

أَمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابٍ رَغْسٍ ،
خَلِيفَةُ سَاسٍ بَغِيرِ رَغْسٍ

وصفه بالمصدر فلذلك نَوْنُهُ . والنصاب : الأصل .
وصواب إنشاده هذا الرجز أَمَامَ ، بالفتح ، لأن قبله :
حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيَرٍ حَدْسٍ ،
أَمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابٍ رَغْسٍ ،
خَلِيفَةُ سَاسٍ بَغِيرِ قَبْسٍ
يمدح بهذا الرجز الوليد بن عبد الملك بن مروان .
والقَبْسُ : الافتخار .
وامرأة مَرَّغُوسَةٌ : ولود . وشاة مَرَّغُوسَةٌ : كثيرة
الولد ؛ قال :

لَتَهْنِي عَلَى شَاةٍ أَيْ السَّبَاقِ ،

عَنِيْقَةٍ مِنْ عَنَمٍ عِنَاقٍ ،
مَرَّغُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِعْنَاقٍ

معناق : ولد العُنُقِ ، وهي الإناث من أولاد المعز .
والرغس : النكاح ؛ هذه عن كراع . ورغس
الشيء : مقلوب عن غرسه ؛ عن يعقوب . والأرغاس :
الأغراس التي تخرج على الولد ، مقلوب عنه أيضاً .

وغي : الرغسة : الصدمة بالرَّجُلِ في الصدر .
ورَغَسَهُ يَرَّغَسُهُ وَيَرَّغِسُهُ رَغْساً : ضربه في صدره
برجله ، وقيل : رَغَسَهُ رَجُلُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْصُ بِهِ
الصدر . ودابة رَغُوسٌ إِذَا كَانَ مِنْ شَأْنِهَا ذَلِكَ ،
والاسم الرَّقَاسُ والرَّفِيسُ والرَّغُوسُ ، ورَغَسَ
اللحم وغيره من الطعام رَغْساً : دَقَّه ، وقيل : كل
دَقٍّ رَغْسٌ ، وأصله في الطعام . والمِرَّغْسُ : الذي
يُدَقُّ به اللحم .

وكس : الركنس : الجماعة من الناس ، وقيل :
الكثير من الناس ، والرَّكْنُسُ شبيه بالرَّجِيعِ . وفي
الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَى بَرْوْثَ
فِي الْإِسْتِجْنَاءِ فَقَالَ : إِنَّهُ رَكْنُسٌ ؛ قَالَ أَبُو عِيْنٍ :
الرَّكْنُسُ شَبِيهُ الْمَعْنَى بِالرَّجِيعِ . يقال : رَكَنْتُ
الشيءَ وَأَرَكَنْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ وَرَجَعْتَهُ ، وفي
رواية : إِنَّهُ رَكِيسٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ؛ وَمِنْهُ
الحديث : اللَّهُمَّ أَرَكِسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْساً ؛
وَالرَّكْسُ : قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ رَدُّهُ أَوَّلَهُ عَلَى
آخِرِهِ ؛ رَكَسَهُ يَرَكُسُهُ رَكْساً ، فَهُوَ مَرَّكُوسٌ
وَرَكِيسٌ ، وَأَرَكَسَهُ فَارْتَكَسَ فِيهِمَا . وفي
التنزيل : وَاللَّهُ أَرَكَسَهُمْ جَا كَسَبُوا ؛ قَالَ الْفَرَاءُ :
يَقُولُ رَدُّهُمْ إِلَى الْكُفْرِ ، قَالَ : وَرَكْسُهُمْ لُغَةٌ . ويقال :
رَكَنْتُ الشَّيْءَ وَأَرَكَنْتُهُ لِفَتْنَانِ إِذَا رَدَدْتَهُ .
وَالْأَرَكْسُ : الْإِرْتِدَادُ . وَقَالَ شَرٌّ : بَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ

فقد رمس ؛ وكل شيء شبر عليه التراب ، فهو
مرموس ؛ قال لقيط بن زُرارة :

يا ليت شعري اليوم دختنوس !
إذا أتاهما الخبر المرموس ،
أتحلق القرون أم تيمس ؟
لا بكل تيمس ، إنما عرموس !

وأما قول البرقي :

دعت أعوره فوجدت فيه
أواريتا رومس والغبارا

قد يكون على النسب وقد يكون على وضع فاعل
مكان مفعول إذ لا يعرف رمس الشيء نفسه .

ابن شبل : الروميس الطير الذي يطير بالليل ،
قال : وكل دابة تخرج بالليل ، فهي روميس ترمس :
تدفن الآثار كما يرمس الميت ، قال : وإذا كان
القبر مذكراً مع الأرض ، فهو رمس ، أي مستوياً
مع وجه الأرض ، وإذا رفع القبر في السماء عن وجه
الأرض لا يقال له رمس . وفي حديث ابن مقبل :
ارمسون قبري رمساً أي سروه بالأرض ولا تجعلوه
مستواً مرتفعاً . وأصل الرمس : السور والتغطية .
ويقال لما يحنس من التراب على القبر : رمس . والقبر
نفسه : رمس ؛ قال :

وبينا المرء في الأحياء مُغْتَبِطُ ،
إذا هو الرمسُ تغفوه الأعاصيرُ

أراد : إذا هو تراب قد دفن فيه والرياح تطيره .
وروي عن الشعبي في حديث أنه قال : إذا ارتمس
الجشِبُ في الماء أجزأه ذلك من غسل الجنابة ؛ قال
شمر : ارتمس في الماء إذا انغمس فيه حتى يغيب
رأسه وجميع جسده فيه . وفي حديث ابن عباس :
أنه رُمسَ عمرَ بالطحفة وهما محرمان أي أدخلوا

الأعرابي أنه قال المكنوس والمرموس المذبحون
حاله . والرمس : رد الشيء مقلوباً . وفي الحديث :
الفتن ترمس بين جرائم العرب أي تزدحم
وتتعدد . والرميس أيضاً : الضعيف المرمس ؛
عن ابن الأعرابي .

وارتمست الجارية إذا طلع ثديها ، فإذا اجتمع
وضخم فقد نهت .

والرايس : الهادي ، وهو الثور الذي يكون في
وسط البئر عند الدياس والبقر حوله تدور
ويرتمس هو مكانه ، والأنتى راسية . وإذا
وقع الإنسان في أمر ما نجا منه قبل : ارتمس فيه .
الصاح : ارتمس فلان في أمر كان قد نجا منه .

والرمكوسية : قوم لهم دين بين النصارى والصائبين .
وفي حديث عدي بن حاتم : أنه أتى النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنك
من أهل دين يقال لهم الرمكوسية ؛ وروي عن ابن
الأعرابي أنه قال : هذا من نعت النصارى ولا يعرف .
والركس ، بالكسر : الجمر ؛ وراكس في شعر
الناقة :

وعيد أبي قابوس في غير كنهه
أناني ، ودوني راكس فالضواجيع

اسم واد . وقوله في غير كنهه أي لم أكن فعلت ما
يوجب غضبه علي فبهاء وعيده في غير حقيقة أي على غير
ذنب أذنبته . والضواجيع : جمع ضاجة ، وهو منحس
الوادي ومنعطفه .

ومس : الرمس : الصوت الحفي . ورمس الشيء
يرمسه رمساً : طمس أثره . ورمسه يرمسه
ويرمسه رمساً ، فهو مرموس ورميس : دفته
وسوى عليه الأرض . وكل ما هيل عليه التراب ،

رؤوسها في الماء حتى يغطيها، وهو كالغمس، بالغين،
وقيل : هو البراء أن لا يظيل البت في الماء ، بالغين
أن يظيله . ومنه الحديث : الصائم يَرْتَمِسُ ولا
يَغْتَمِسُ .

ابن سيده : الرَّمْسُ ' القبر ، والجمع أَرْمَاسٌ ورُمُوسٌ ؛
قال الحطّينيّ :

جارٌ لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مَنَزِلَهُ ،
وَعَادَرُوهُ مُقِيّاً بَيْنَ أَرْمَاسٍ

وأشد ابن الأعرابي لعقيل بن علفقة :

وَأَعِيشْ بِالْبَلَدِ الْقَلِيلِ ، وَقَدْ أَرَى
أَنَّ الرُّمُوسَ مَصَارِعَ الْفِتْيَانِ

ابن الأعرابي : الرُّمُوسُ ' القبر ، والمرمُوسُ : موضع
القبر ؛ قال الشاعر :

يُخَفِّضُ رَمْسِي ، أَوْ فِي يَفَاعٍ ،
نُصُوتٌ هَامِي فِي رَأْسِ قَبْرِي

ورَمْسَانَه بالثَرَب : كَبْسَانَه . والرَّمْسُ :
الثَرَبُ ' رَمْسٌ به الريح الأثر . ورَمْسُ القبر :
ما حُثِيَ عليه . وقد رَمْسَانَه بالتراب . والرَّمْسُ
نَحْلُه الريح فَنَرَمْسُ به الآثار أي نَعْفِيهَا . ورَمْسَتْ
الميت وأَرَمْسَتْه دفنته . ورَمْسُوا قبر فلان إذا
كسوه وسَوَّوْهُ مع الأرض . والرَّمْسُ : تراب
القبر ، وهو في الأصل مصدر .

وقال أبو حنيفة : الرُّوَامِسُ ' والرَّامِياتُ الرياح
الرَّامِياتُ التي تنقل التراب من بلد إلى آخر وبينها
الأيام ، وربما عَشَتْ وجه الأرض كلُّه بتراب أرض
أخرى . والرُّوَامِسُ ' الرياح التي تثير التراب وتدفن
الآثار .

ورَمْسَ عليه الجبر رَمْساً : لواه وكنهه . الأصمعي :
إذا كتم الرجلُ الحَبَرَ القومَ قال : دَمَسَتْ عليهم

الأمرَ ورَمْسَتْه . ورَمَسْتُ الحديثَ : أَخَفَيْتُ
وكنته . ووقعوا في مَرْمُوسَةٍ من أمرهم أي اختلاط ؛
عن ابن الأعرابي . وفي الحديث ذكر رامِسٍ ، بكسر
الميم ، موضع في ديار محارب كتب به رسولُ الله ،
صلى الله عليه وسلم ، لِعَظِيمِ بْنِ الْحَرْثِ الْمُحَارَبِيِّ .

وحس : الأزهرى : أبو عمرو الحُمَارِسُ ' والرُّمَاحِسُ
والفُدَاحِسُ ، كلُّ ذلك : من نعت الجريء الشجاع ،
قال : وهي كلها صحيحة .

وحس : رَمَسَهُ يَرْمِسُهُ رَمْساً : وَطَعَهُ وَطْناً شديداً .
الأزهري عن ابن الأعرابي : تركت القوم قد
ارْتَهَسُوا وارْتَهَسُوا . وفي حديث عبادة :
وجَرَّائِمُ العربِ تَرْتَهَسُ أي تضطرب في الفتنة ،
ويروى بالشين المعجمة ، أي تضطرك قبائلهم في الفتنة .
يقال : ارتهس الناس إذا وقعت فيهم الحرب ، وهما
مقتاربان في المعنى ، ويروى : تَرْتَكِسُ ، وقد
تقدم . وفي حديث العُرَيْبِيِّ : عَظُمَتْ بظولنا
وارْتَهَسَتْ أَعْضَادُنَا أي اضطربت ، ويموز أن
يكون بالسين والشين . وارْتَهَسَتْ رجلا الدابة
وارْتَهَسَتْ إذا اضططكتها وضرب بعضهما بعضاً .
قال : وقال شجاع ارتكس القوم وارتهسوا إذا
ازحموا ؛ قال العجاج :

وَعَثْفًا عَرْدًا وَرَأْسًا مِرْأَا ،
مُضَبَّرَ اللَّعْنَيْنِ نَسْرًا مِنْهَا

عَضْبًا إذا دماغه تَرَهَّسَا ،
وحَكَّ أَنْبَابًا وَخَضْرَاءَ فُلُوسَا

تَرَهَّسَ أي تَمَخَّصَ وتحرك . فُلُوسٌ : قِطْعٌ من
الفأس ، فَعَلَّ مِنْهُ . حَكَّ أَنْبَابًا أي صَرَفَهَا .
وَخَضْرَاءُ يعني أخراساً قد قدَمَتْ فَاخْضَرَتْ .

وهس : رَهْشَمَ الْحَبْرَ : أَمَى مِنْهُ بِطَرَفٍ وَلَمْ يُفْصِحْ بِجَمْعِهِ . وَرَهْمَسَهُ : مَثَلُ رَهْمَسَهُ . وَالرَّهْمَسَةُ : أَيْضاً : السَّرَارُ ؛ وَأَنَّى الْحَاجَّاجُ يَرْجُلُ فَقَالَ : أَمِنْ أَهْلِ الرُّوسِ وَالرَّهْمَسَةُ أَنْتَ ؟ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمُسَارَةَ فِي إِثَارَةِ الْفَتْنَةِ وَشَقَّ الْعَصَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ . تَرَهَّمَسَ وَتَرَهَّمَسَ إِذَا سَارَ وَدَاوَرَ . قَالَ شَيْبَانَةُ : أَمْرُ رَهْمَسَ وَمُهْمَسَ أَيُّ مَسْتَوِر .

روس : رَأْسَ رُوساً : تَبَخَّشَرَ ، وَالْيَاءُ أَعْلَى . وَرَأْسَ السَّيْلِ الْغَنَاءُ : جَمْعُهُ وَحَمَلَهُ . وَرَوَائِسُ الْأُودِيَةِ : أَعَالِيهَا ، مِنْ ذَلِكَ . وَالرَّوَائِسُ : الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ السَّحَابِ . وَالرُّوسُ : الْعَيْبُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالرُّوسُ : كَثْرَةُ الْأَكْلِ . وَرَأْسَ رُوسٍ رُوساً إِذَا أَكَلَ وَجَوَّدَ . التَّهْذِيبُ : الرُّوسُ الْأَكْلُ الْكَثِيرُ . وَرَوَّاسُ : قَبِيلَةٌ سَمِيَتْ بِذَلِكَ ؛ وَرُوسُ بْنُ عَادِيَةَ بِنْتُ قَتْرَعَةَ الرَّهْبِيرِيَّةِ تَقُولُ فِيهِ عَادِيَةَ أُمُّهُ : أَشْبَهَ رُوسٌ نَقَرًا كِرَامًا ، كَانُوا الذُّرَى وَالْأَنْثَى وَالشَّامَا ، كَانُوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِدَامَا

وَبَنُو رُوسٍ : بَطْنٌ . وَأَبُو دَوَادٍ الرَّوَّاسِيُّ اسْمُهُ يُزَيْدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَيْدٍ بْنِ رُوسِ بْنِ كَلَابِ بْنِ دُبَيْعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرِو الرَّاهِدِيُّ يَقُولُ فِي الرَّوَّاسِيِّ أَحَدِ الْقُرَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ : إِنَّ الرَّوَّاسِيَّ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَبِالْوَاوِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ، مَنْسُوبٌ إِلَى رُوسِ قَبِيلَةٍ مِنْ سُلَيْمٍ ، وَكَأَنَّهُ يَنْكَرُ أَنَّ يُقَالَ الرَّوَّاسِيَّ ، بِالْهَمْزِ ، كَمَا يَقُولُهُ الْمُحَدِّثُونَ وَغَيْرُهُمْ .

روفس : لَهَا فِي الْخَدِيثِ ذِكْرٌ ، وَهِيَ اسْمُ جَزِيرَةٍ بِأَوْدِ الرُّومِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا فَقِيلَ : بِضَمِّ الرَّاءِ وَكُسْرِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : بِفَتْحِهَا ، وَقِيلَ : بِشَيْنِ مَعْجَمَةٍ .

وياس : رَأْسَ يَوَاسٍ رَيْسًا وَرَيْسَانًا : تَبَخَّخْتُ ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْأَسَدِ . وَالرَّيْسُ : التَّبَخُّخُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ الطَّائِيِّ وَاسِهِ حَرَمَكَةَ بْنُ الْمُنْذَرِ :

فَبَاتُوا يَدْلِيحُونَ ، وَبَاتَ يَسْرِي
بَصِيرٌ بِالْدَّجَى ، هَادٍ هُمُوسُ

إِلَى أَنْ عَرَسُوا وَأَقْبَ عَنْهُمْ
قَرِيبًا ، مَا يُحْصَى لَهُ حَسِيسُ

فَلَمَّا أَنْ رَأَى قَدْ تَدَانَتَا ،
أَتَاهُمُ بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ يَوَاسُ

الْإِدْلَاجُ : سِيرَ اللَّيْلَ كُلَّهُ . وَالْإِدْلَاجُ : السَّيْرُ مِنْ آخِرِهِ ؛ وَصَفَ رَكْبًا يَسِيرُونَ وَالْأَسَدُ يَنْبَغِمُ لِيَنْتَهِي فِيهِمْ فَرْصَةٌ . وَقَوْلُهُ بَصِيرٌ بِالْدَّجَى أَيُّ يَدْرِي كَيْفَ يَمِشِي بِاللَّيْلِ . وَالْهَادِي : الدَّلِيلُ . وَالْهُمُوسُ : الَّذِي لَا يَسْمَعُ مَشْيَهُ . وَعَرَسُوا : تَزَلُّوا عَنْ رَوَاحِلِهِمْ وَنَامُوا . وَأَقْبَ عَنْهُمْ : قَضَرَ فِي سَيْرِهِ . وَلَا يُحْصَى لَهُ حَسِيسُ : لَا يَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ .

وَرِيَّاسُ : فَعْلٌ ؛ أَشَدُّ ثَلْبًا لِلطَّرِيقِ مَاحٍ :

كَغَرِّيَّ أَجْنَدَتِ رَأْسَهُ
فَرَعُ بَيْنَ رِيَّاسٍ وَحَامٍ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى رَأْسِ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْغَرِّيُّ التَّصَبُّبُ الَّذِي دُثِمَتْ مِنْ النَّشْكِ ، وَالْحَامِيُّ الَّذِي حَسَى ظَهْرُهُ ؛ قَالَ : وَالرَّيَّاسُ تَشَقُّقُ أَنْوَشِهَا عِنْدَ الْغَرِّيِّ فَيَكُونُ لِبَنِيهَا لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ . وَيُقَالُ رَيْسٌ مَثَلُ قَيْمٍ يَعْنِي رَيْسًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ فِي رَأْسِ . وَرَيْسَانُ : اسْمٌ .

وياس : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالَ شُرَّ لَا أَعْرِفُ لِلرَّيَّاسِ وَالْكَمَامِيِّ اسْمًا عَرَبِيًّا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالطَّرِيقُ ثَوْتُ لَيْسَ بِالرَّيَّاسِ الَّذِي عِنْدَنَا .

فصل السين المهملة

سجس : السجس ، بالتحرير : الماء المتغير . قال ابن سيده : ماء سجس وسجس وسجيس كدرو متغير ، وقد سجس الماء ، بالكسر ؛ وقيل : سجس الماء فهو مسجس وسجيس أفد وثور . وسجس المنهل : أنشئت مأوه وأجن ، وسجس الإبط والعطف كذلك ؛ قال :

كانهم ، إذ سجس العطوف ،
ميسنة أبنتها خريف

ويقال : لا أتبك سجيس الليالي أي آخرها ، وكذلك لا أتبك سجيس الأوجس . ويقال : لا أتبك سجيس عجيس أي الدهر كله ؛ وأنشد :
فأقننت لا آتي ابن ضرة طامعا ،
سجيس عجيس ما أبان لاني

وفي حديث المولد : ولا تضرؤه في بقطعة ولا مقام سجيس الليالي والأيام ، أي أبدا ؛ وقال الشنفرى :
هنالك لا أرتجو حياة تسرفني ،
سجيس الليالي مبسلا بالحرائر

ومنه قيل للماء الراكد سجيس لأنه آخر ما يبقى .
والساجسية : ضأن حمر ؛ قال أبو عارم الكلبي :
فالعذق مثل الساجسي الحفجاج
الحفجاج : العظيم البطن والحاصرين . وكبش ساجسي إذا كان أبيض الصوف فحيلا كريما ؛ وأنشد :

كان كبشا ساجسيا أربسا ،
بين صبيتي لحيه ، مجرفا

والساجسية : غم بالجزيرة لريمة القرى . والقهاد : الغنم الحجازية .

سدس : ستة وست : أصلها سدسة وسدس ، قلبوا السين الأخيرة تاء لتقرب من الدال التي قبلها ، وهي مع ذلك حرف مهموس كما أن السين مهموسة فصار التقدير سدت ، فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربنا في المخرج أبدلوا الدال تاء لتوافقها في المهمس ، ثم أدغمت التاء في التاء فصارت ست كما ترى ، فالتغير الأول للتقريب من غير إدغام ، والثاني للإدغام . وسئون : من العشرات مشتق منه ، حكاه سيبويه .
ولده له سئون ١ عاماً أي ولده له الأولاد .

والسدس والسدس : جزء من ستة ، والجمع أسداس . وسدس القوم يسدسهم ، بالضم ، سدسا : أخذ سدس أموالهم . وأسدسوا : صاروا ستة . وبعضهم يقول للسدس : سدس ، كما يقال للعشر عشير .
والسدس من العروض : الذي يثنى على ستة أجزاء .

والسدس ، بالكسر : من الورد بعد الحيس ، وقيل : هو بعد ستة أيام وخمس ليال ، والجمع أسداس . الجوهري : والسدس من الورد في أظفار الإبل أن تنقطع خمسة وتترد السادسة . وقد أسدس الرجل أي وردت إبله سدسا .

وشاة سدس أي أتت عليها السنة السادسة . والسدس : السن التي بعد الرابعة . والسدس : والسدس من الإبل والغنم : الملقبى سديته ، وكذلك الأتني ، وجمع السدس سدس مثل رغيف ورغف ، قال سيبويه : كسروه تكسير الأساء لأنه مناسب للام لأن الهاء تدخل في مؤنثه . قال غيره : وجمع السدس سدس مثل أسد وأسدي ؛ قال منصور ابن مسنح يذكّر دبة أخذت من الإبل متخبرة كما قوله « ولد له ستون الخ » كذا بالامل .

يَتَخَيَّرُهَا الْمُصَدِّقُ :

فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ وَسَطَهَا ،

يُخَيَّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَازِلِ وَالسُّدُسِ

وقد أسندس البعير إذا ألقى السن بعد الرباعية ،
وذلك في السنة الثامنة . وفي حديث العلاء بن
الحضرمي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن
الإسلام بدأ جدعاً ثم ثنيئاً ثم رباعياً ثم سدسياً ثم
بازلاً ؛ قال عمر : فما بعد البزول إلا النقصان .
السديس من الإبل : ما دخل في السنة الثامنة وذلك
إذا ألقى السن التي بعد الرباعية . والسُدُسُ ، بالتحريك :
السن قبل البازل ، يستوي فيه المذكر والمؤنث لأن
الإناث في الأسنان كلها باهية ، إلا السُدُسَ والسديس
والبازل . ويقال : لا آتبك سديس عجيس ، لغة
في سحيس . وإزار سديس وسداسي .

والسدوس : الطيلسان ، وفي الصحاح : سدوس ،
بغير تعريف ، وقيل : هو الأخضر منها ؛ قال
الأفوه الأودي :

والليل كالدأماء مستشعر ،

من دونه ، لوناً كلون السدوس

الجوهري : وكان الأصمعي يقول السدوس ، بالفتح ،
الطيلسان . شعر : يقال لكل ثوب أخضر :
سدوس وسدوس .

وسدوس ، بالضم : اسم رجل ؛ قال ابن بري :
الذي حكاه الجوهري عن الأصمعي هو المشهور من
قوله ؛ وقال ابن حمزة : هذا من أغلاط الأصمعي
المشهور ، وزعم أن الأمر بالعكس بما قال وهو أن
سدوس ، بالفتح ، اسم الرجل ، وبالضم ، اسم الطيلسان ،
وذكر أن سدوس ، بالفتح ، يقع في موضعين : أحدهما
سدوس الذي في نيم وربعة وغيرها ، والثاني في سعد

ابن تبهان لا غير . وقال أبو جعفر محمد بن حبيب :
وفي نيم سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة ، وفي
ربعة سدوس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ؛
فكل سدوس في العرب ، فهو مفتوح السين إلا
سدوس بن أصعب بن أبي عبيد بن ربعة بن تضر
ابن سعد بن تبهان في طيء فإنه بضها . قال أبو
أسامة : السدوس ، بالفتح ، الطيلسان الأخضر .
والسدوس ، بالضم ، الثيلج . وقال ابن الكلبي :
سدوس الذي في شبان ، بالفتح ، وشاهده قول الأخطل :

وإن تبخل سدوس يد رهميتها ،

فإن الريح طيبة قبول

وأما سدوس ، بالضم ، فهو في طيء لا غير .
والسدوس : الثيلج ، ويقال : الثيلج وهو الثيل ؛
قال امرؤ القيس :

منابه مثل السدوس ، ولونه

كلون السبال ، وهو عذب يقص

قال شمر : سمعته عن ابن الأعرابي بضم السين ، وروي
عن أبي عمرو بفتح السين ، وروي بيت امرئ القيس :

إذا ما كنت مفتخراً ، ففاخر

بيتر مثل بيت بني سدوس

بفتح السين ، أراد خالد بن سدوس التهامي . ابن سيده :
وسدوس وسدوس قبيلتان ، سدوس في بني ذهل
ابن شبان ، بالفتح ، وسدوس ، بالضم ، في طيء ؛
قال سيويه : يكون لقبيلة والحي ، فإن قلت وكذا
سدوس كذا أو من بني سدوس ، فهو للأب خاصة ؛
وأشد ثعلب :

بني سدوس زئتوا بتناكم ،

إن فتاة الحبي بالثرث

قوله « كلون السبال » أنشده في في س : كنوك السبال .

سبده : سلس سلساً وسلساً وسلساً فهو
سلس ؛ قال الرازي :

مكورة عرتي الوشاح السلس ،
تضحك عن ذي أثر عذارس

وسلس المهر إذا انقاد . والسلس ، بالنسكين ؛
الحيط ينظم فيه الحرز ، زاد الجوهري فقال :
الحرز الأبيض الذي تلبسه الإماء ، وجمعه سلس ؛
قال عبد الله بن مسلم من بني ثعلبة بن الدؤل :

ولقد لهوت ، وكل شيء هالك ،
بنقاة جنب الدرع غير عبوس
ويزينها في الشعر حلني واضح ،
وقلائد من حبلته وسلس

ابن بري : النقا النقية ، يريد أن الموضع الذي يقع
عليه الجيب منها نقي ، قال : ويجوز أن يريد أن
نوبها نقي وأنا لست بصاحبة مهنة ولا خدمة ،
وقد يعبرون بالجيب عن القلب لأنه يكون عليه كما
يعبرون بمعقد الإزار عن الفرج ، فيقال : هو طيب
معقد الإزار ، يريد الفرج ، وهو نقي الجنب أي
القلب أي هو نقي من غش وحقد . والواضح :
الذي يبرق . والدرع : قبض المرأة ؛ وقال المعطل
الهدلي :

لم ينسني حب القبول مطارد ،
وأكل يختصم الفغار مسكس

أراد بالمطارد سهاً يشبه بعضها بعضاً . وأراد بقوله
مسكس مسكسل أي فيه مثل السلسلة من
الفرث .

والسلس : الحمر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأند :

قد ملأت مراكوها رؤوسا ،
كان فيه عجزاً جلوسا ،

والرواية : بني نهم زهنعوا فتاكم ، وهو أوفق لقوله
فتاة الحمي . الجوهري : سدوس ، بالفتح ، أبو قبيلة ؛
وقول يزيد بن حذاق العبدي :

وداوينها حتى شئت حبشية ،
كان عليها سندوساً وسدوساً

السدوس : هو الطيلسان الأخضر اه . وقد
ذكرنا في ترجمة شئت من هذه الترجمة أشياء .

موس : السريس : الكبش الحافظ لما في يده ، وما
أمرسه ، ولا فعل له وإنما هو من باب أحنتك
الشائتين . والسريس : الذي لا يأتي النساء ؛ قال
أبو عبيدة : هو العين من الرجال ؛ وأنشد أبو عبيد
لأبي زبيد الطائي :

أفي حق مواساتي أخاكم
بالي ، ثم يظلمني السريس ؟

قال : هو العين . وقد سرس إذا عن ، وقيل :
السريس هو الذي لا يولد له ، والجمع سرساء ، وفي
لغة طيء : السريس الضيف . وقد سرس إذا ساء
خلقه ، وسرس إذا عقل وحزم بعد جهل .
وقيل سرس وسريس يئن السرس إذا كان لا
يلقيح .

سرجس : مار سرجيس : موضع ؛ قال جرير :

لقيتهم بالجزيرة خيل قيس ،
فقلتهم : مار سرجيس لا قتالا

تقول : هذه مار سرجيس ودخلت مار سرجيس
ومررت بمار سرجيس ، وسرجيس في كل ذلك
غير منصرف .

سلس : شيء سلس : لين سهل . ورجل سلس
أي لين منقاد بين السلس والسلاسة . ابن

سُتْطَ الرُّؤُوسِ أَلْتَقَتِ السُّلُوسَا

شبهها وقد أكلت الحمض فايضت وجوها ورؤوسها
بِعُجْرٍ قَدْ أَتَيْنِ الحُمْرَ .

وشراب سَلِسٌ : لَيْتِنُ الاغدار . وسَلِسَ بولُ
الرجل إذا لم ينهأ له أن يسكه . وفلان سَلِسَ البول
إذا كان لا يسكه . وكل شيء قَلِيقٌ ، فهو
سَلِسٌ .

وَأَسْلَسَتِ النخلةُ فِيهِ مُسْلِسٌ إذا تناثر مُسْرَها .
وَأَسْلَسَتِ الناقةُ إذا أخرجت الولد قبل تمام أيامه ،
فهي مُسْلِسٌ .

وَالسَّلْسَةُ : عَشْبَةٌ قَرِيبَةُ الشَّجَرِ بِالنَّصِيِّ وإذا جَفَّتْ
كَانَ لها سَفًا يَنْطَابِرُ إذا حُرِّكَتْ كَالسَّاهِمِ يَرْتَدُّ فِي
الْعُيُونِ وَالْمَنَاحِرِ ، وَكَثِيرًا مَا يُعْطِي السَّاقَةَ .

وَالسَّلَاسُ : ذَاهِبُ الْعَقْلِ ، وَقَدْ سَلِسَ سَلَسًا وَسَلَسًا ؛
الْمَصْدَرَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَرَجُلٌ مَسْلُوسٌ :
ذَاهِبُ الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسْلُوسُ
الذَّاهِبُ الْعَقْلَ . غَيْرُهُ : الْمَسْلُوسُ الْمَجْنُونُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ إِذَا رَاحَ مَسْلُوسُ الشَّقَى

وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ مَسْلُوسٌ فِي عَقْلِهِ إِذَا أَصَابَهُ
ذَلِكَ فِي بَدَنِهِ فَهُوَ مَهْلُوسٌ .

سَلَسٌ : سَلَعُوسٌ ، يَفْتَحُ اللَّامَ : بِلْدَةٍ .

سَبْسَبٌ : الْجَوْهَرِيُّ : سَبْسَبٌ أَبُو حَيٍّ مِنْ طَيِّءٍ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ صَانِدًا أَرْسَلَ كَلَابَهُ عَلَى الصَّيْدِ :

فَصَبَّحَهَا الْقَائِصُ السَّبْسَبِي ،

يُسَلِّي خِرَاءَ بِلَادِهَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : الْقَائِصُ الصَّائِدُ . يُسَلِّي بِدَعْوَى
وَالضَّرَاءِ : جَمْعُ ضَرَرٍ ، وَهُوَ الْكَلْبُ الضَّارِي بِالصَّيْدِ .
وَالْإِبَادُ : الْإِغْرَاءُ .

سُنْدُسٌ : الْجَوْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي : السُّنْدُسُ الْبُرْزُونُ ؛

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِيَزِيدَ بْنِ حَذَّاقِ الْعَبْدِيِّ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ شَكَّةَ حَازِمٍ

لَدَيْهِ ، وَأَنِّي قَدْ صَنَعْتُ السُّنُوسَا ؟

وَدَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبَشِيَّةٌ ،

كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُوسًا وَسُدُوسَا

السُّنُوسُ : فَرْسُهُ . وَصَنَعُهُ لَهَا : تَضْمِيرُهُ إِيَّاهَا ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ دَاوَيْتُهَا بِمَعْنَى ضَمَرْتُهَا . وَقَوْلُهُ حَبَشِيَّةٌ
يُرِيدُ حَبَشَةَ الثَّلَوْنِ فِي سَوَادِهَا ، وَلِهَذَا جَعَلَهَا كَأَنَّهَا
جَلَّتْ سُدُوسًا ، وَهُوَ الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ
إِلَى عِمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِحَبَّةِ سُنْدُسٍ ؛ قَالَ
الْمُفْسِّرُونَ فِي السُّنْدُسِ : إِنَّهُ رَقِيقُ الدِّيَابِجِ وَرَقِيعُهُ ،
وَفِي تَقْسِيرِ الْإِسْتَبْرَقِ : إِنَّهُ غَلِظُ الدِّيَابِجِ وَلَمْ يَخْتَلِفُوا
فِيهِ . اللَّيْثُ : السُّنْدُسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرْزُونِ يَتَخَذُ
مِنَ الْمِرْعَزِيِّ ، وَلَمْ يَخْتَلَفْ أَهْلُ اللُّغَةِ فِيهَا أَنَّهَا
مِعْرَبَانٌ ، وَقِيلَ : السُّنْدُسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ .

سُوسٌ : السُّوسُ وَالسَّاسُ ؛ لِقَتَانِ ، وَهِيَ الْعُتَّةُ الَّتِي تَقَعُ

فِي الصَّوْفِ وَالثِّيَابِ وَالطَّعَامِ . الْكَسَائِيُّ : سَاسَ الطَّعَامُ
كَسَّاسٌ وَأَسَاسٌ يُسَيِّسُ وَسَوَّسَ يُسَوِّسُ إِذَا وَقَعَ
فِيهِ السُّوسُ ؛ وَأَنشَدَ لَزْرَارَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ كَهْفَرٍ ،
وَدَهْرُزٍ : بَطْنٌ مِنْ كَلَابٍ ، وَكَانَ زُرَّارَةُ خَرَجَ مَعَ
الْعَامِرِيَّةِ فِي سَفَرٍ يَتَنَازَرُونَ مِنَ الْبِسَامَةِ ، فَلَمَّا امْتَدَّوْا
وَصَدَّرُوا جَعَلَ زُرَّارَةُ بْنُ صَعْبٍ يَأْخُذُهُ بَطْنُهُ فَكَانَ
يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ فَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دَهْرِيًّا ،

يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَبْتِيًّا ،

كَأَنَّهُ مُضْطَظِّنٌ صَبِيًّا

زِيدُ أَنَّهُ قَدْ امْتَلَأَ بَطْنُهُ وَصَارَ كَأَنَّهُ مُضْطَظِّنٌ

ابن شبل : السَّوسُ داء يأخذ الحيل في أعناقها
فَيَبْسُفُهَا حَتَّى تَمُوت . ابن سيده : والسَّوسُ داء في
عَجَرِ الدَّابَّةِ ، وقيل : هو داء يأخذ الدَّابَّةَ في قوائمها .
والسَّوسُ : الرِّياسَةُ ، يقال ساسوم سَوْسًا ، وإذا
رَأْسُوهُ قِيلَ : سَوْسُوهُ وَأَسَاسُوهُ . وسَّسَ الأمرُ
سياسةً : قام به ، ورجل ساسٌ من قوم ساسة
وسَّوسَ ؟ أنشد ثعلب :

سادة قادة لكل جميع ،
ساسة للرجال يوم القتال

وسَّوسَ القومُ : جعلوه يَسُوسُهُمْ . ويقال : سَوْسَ
فلانٌ أمرَ بني فلان أي كلَّفَ سياستهم . الجوهرى :
سُسْتُ الرعية سياسةً . وسَّوسَ الرجلُ أمور الناس ،
على ما لم يُسَمَّ فاعله ، إذا مُلِّكَ أمرهم ؛ ويروى
قول الخطيب :

لقد سوست أمر بنيك ، حتى
تركهم أدق من الطحين

وقال الفراء : سوسْتُ خطأ . وفلانٌ مُجَرَّبٌ قد
ساسَ وسيَّسَ عليه أي أمرَ وأمرَ عليه . وفي الحديث :
كان بنو إسرائيل يَسُوسُهُمْ أنبياءهم أي تتولى أمورهم
كما يفعل الأمراء والولاة بالرعيَّة .

والسياسةُ : القيامُ على الشيء بما يُصْلِحُهُ . والسياسةُ :
فعل السائس . يقال : هو يَسُوسُ الدوابَّ إذا قام
عليها وراخها ، والوالي يَسُوسُ رعيَّته . أبو زيد :
سَّوسَ فلانٌ فلاناً أمرأً فركبه كما يقول سَوَّلَ له
وزَيْنَ له . وقال غيره : سَّوسَ له أمرأً أي رَوَّضَهُ
وذلكه .

والسَّوسُ : الأهل . والسَّوسُ : الطَّبَعُ والخُلُقُ
والسَّيِّئَةُ . يقال : الفصاحة من سوسِهِ . قال اللحياني :
الكرم من سوسِهِ أي من طبعه . وفلان من سوسِ

صبيًا من ضَخَمِهِ ، وقيل : هو الجاعل الشيء على
بطنه يَضُمُّ عليه يَدَهُ البسرى ؛ فأجابها زُرارة :

قد أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيًا ،
مُسَوَّسًا مُدَوِّدًا حَجَرِيًا

الدَّقْلُ : خَرْبٌ رَدِيءٌ من الثمر . وحَجَرِيًا :
يريد أنه منسوب إلى حَجَرِ البمامة ، وهو قصبتها . ابن
سيده : السَّوسُ العُثُ ، وهو الدود الذي يأكل الحبَّ ،
واحدته سوسة ، حكاه سيبويه . وكل آكل شيء ،
فهو سوسٌ ، دوداً كان أو غيره . والسَّوسُ ، بالفتح :
مصدر ساسَ الطعامَ يَساسُ ويَسُوسُ ؛ عن كراع ،
سَوْسًا إذا وقع فيه السَّوسُ ، وسيَّسَ وأساسَ
وسَّوسَ واستأسَ وتَسَّوسَ ؛ وقول العجاج :

يَحِلُّو ، يعودُ الإسْجِلُ الْمُفْصَمُ ،
غُرُوبٌ لا ساسَ ولا مُثَلَّمٌ

والمُفْصَمُ : المُكْسَرُ . والساسُ : الذي قد ائتمكَلُ ،
وأصله سائسٌ ، وهو مثل هائر وهاري وصائفٍ وصافٍ ؛
قال العجاج :

صافي الثَّجَاسِ لم يُوسَّغْ بالكَدَرِ ،
ولم يُخَالِطْ عَوْدَهُ ساسُ الثَّغَرِ

ساسُ الثَّغَرِ أي أكل الثَّغَرَ . يقال : ثَغَرَ ثَغْرًا
ثَغْرًا . وطعامٌ وأَرْضٌ ساسةٌ ومَسُوسَةٌ . وساستَ
الشاةَ تَساسُ سَوْسًا وإساسةً ، وهي مُسَيَّسٌ ؛
كثُرَ قَمَلُها ، وأساسَتْ مثله ؛ وقال أبو حنيفة :
ساسَتْ الشجرةُ تَساسُ سياساً وأساسَتْ أيضاً ،
فهي مُسَيَّسٌ .

أبو زيد : الساسُ ، غير مهموز ولا ثَقِيلُ ، القادحُ في
السنِّ .

والسَّوسُ : مصدرُ الأَسَوسِ ، وهو داءٌ يكون في
عَجَرِ الدَّابَّةِ بين الورك والخذ يورثه ضَعْفُ الرَّجُلِ .

الضرم' ، وذكر معفور الضبا لأنه نسب إلى أبيه ، وهو الزند الأعلى . وسواس' : موضع ؛ أشد ثعلب :

وإن امرأ أسمى ، ودون حبيبه
سواس' ، قوادي الرأس' والمهبان' ،
لتمعترف' بالنأي بعد افتريابه ،
ومعذورة' عينا بالمسكان

سيس : ابن الأعرابي : ساسا إذا عيرته . والسياسة
من الحيار أو البعل : الظهر ، ومن الفرس : الحارث ؛
قال العياشي : وهو مذكر لا غير ، وجمعها سياسي .
الجوهري : السياسة منتظم' فقار الظهر ، والسياسة ،
فِعْلَاء ملحق بيسر' داح ؛ قال الأخطل واسه غيات'
ابن عوف :

لقد حملت قيس بن عيلان حاربنا
علي بابيس السياسة ، مخدودب الظهر

يقول : حملناهم على مركب صعب كسياسة
الحمار أي حملناهم على ما لا يثبت على مثله . وفي
الحديث : حملتنا العرب' على سياستها ؛ قال ابن
الأثير : سياستها الظهر من الدواب مجتمعة وسطحه ،
وهو موضع الركوب ، أي حملتنا على ظهر الحرب
وحاربنا . الأصمعي : السياسة من الظهر والسياسة'
المشقاة من الأرض المستدقة' . وقال : السياسة
قرودودة' الظهر ، وقال الليث : هو من الحيار
والبغل المنسج' .

ابن شميل : يقال هؤلاء بنو ساسا للسؤال .

وساسان' : اسم كسرى ، وأبو ساسان : من
كناهم' ، وقال بعضهم : إنما هو أنوساسان . وقال
الليث : أبو ساسان كنية كسرى ، وهو أعجمي ،
وكان الحصين بن المنذر يكنى بهذه الكنية أيضاً .

صدق وثوس صدق أي من أصل صدق .

وسو' يكون وسو' يفعل : يريدون سوف ؛ حكاه
ثعلب ، وقد يجوز أن تكون الفاء مزبدة فيها ثم
تحذف لكثرة الاستعمال ، وقد زعوا أن قولهم
سأفعل بما يريدون به سوف تفعل فصذفوا لكثرة
استعمالهم إياه ، فهذا أشد من قولهم سو' تفعل .

والسوس' : حشيشة تشبه القث' ؛ ابن سيده : السوس'
شجر ينبت ورقاً في غير أذان ؛ وقال أبو حنيفة : هو
شجر يغمى به البيوت ويدخل عصره في '... ، وفي
عروقه حلالة شديدة ، وفي فروعه مرارة ، وهو
ببلاد العرب كثير .

والسواس' : شجر ، واحده سواسة ؛ قال أبو حنيفة :
السواس' من العضاء وهو شبه بالمرخ له سيفة مثل
سيفة المرخ وليس له شوك ولا ورق ، بطول في
السماء ويستظل تحته . وقال بعض العرب : هي
السواسي ، قال أبو حنيفة : فسأله عنها ، فقال :
السواسي والمرخ' والمنج' هؤلاء الثلاثة متشابهة ،
وهي أفضل ما اتخذ منه زند' يقتدح به ولا يهتد' ؛
وقال الطرمح :

وأخرج أمه لسواس سلمى ،
لمعفور الضبا ضرم الجنين

والواحدة : سواسة . وقال غيره : أراد بالأخرج
الرماد ، وأراد بأمه الزندة' أنه قطع من سواس
سلمى ، وهي شجرة تنبت في جبل سلمى . وقوله
لمعفور الضبا أراد أن الزندة شجرة إذا قيل الزند'
فيها أخرجت شيئاً أسود فينعرف في التراب ولا يوري ،
لأنه لا نار فيه ، فهو الولد المعفور النار فذلك الجنين

كذا يابض بالاصل ، ولعل على في الادوية ، كما يؤخذ من ابن
البيطار .

فصل الثين المعجبة

شأس : مكان شئس ، وفي المعكم : مكان شأس مثل شازر : خشن من الحجارة وقيل غليظ ؛ قال :

على طريق ذي كؤود شأس ،
يضره بالموقع الميرداس

خفف المزم كقولهم كاس في كأس ، والجمع شؤوس .
وقد شئس شأساً ، فهو شئس . وشأس جئس :
على الإنباع . وقال أبو زيد : شئس مكاناً شأساً
وشئز شأزاً إذا غلظ واشتد وصلب ؛ قال أبو
منصور : وقد يخفف فيقال للكان الغليظ شأس وشازر ،
ويقال مقلوباً مكان شاسي وجاسي غليظ ، وأمكنة
شؤس مثل جئون وجؤن ووزرد ووزرد .
وشئس الرجل شأساً : قلق من مرض أو غم ؛
وشأس : أخو علقمة الشاعر ، قال فيه مخاطب الملك :

وفي كل حية قد خبطت بنعمة ،
فحق لشأس من ندادك ذئوب

فقال : نعم وأذينة ، فأطلقه وكان قد حبسه .

شعس : شيرس وشبارس : دويبة زعموا ؛ وقد
نفى سيبويه أن يكون هذا البناء للواحد .

شعس : قال أبو حنيفة : أخبرني بعض أعراب عبان
قال : الشعس من شجر جبالتا وهو مثل العشم
ولكنه أطول منه ولا تتخذ منه القسي لصلابته ،
فإن الحديد يكبل عنه ، ولو صنعت منه القسي لم
ثوات النزوع .

شعس : الشخص : الاضطراب والاختلاف . والشعس :
المخالف لما يؤمر به ؛ قال رؤبة :

يعدل عني الجدال الشعس

وأمر شخصس : متفرق . وشأخس أمر القوم :
اختلف . وشأخس ما بينهم : تباعد وفسد . وضربه
فتأخس قحفا رأسه : تباينا واختلفا ، وقد استعمل
في الإهام ؛ قال :

تأخس إلهامك إن كنت كاذباً ،
ولا برأ من داحس وكناع

وقد يستعمل في الإناء ؛ أنشد ابن الأعرابي لأرطاة
ابن سبهية :

ونحن كصدع العس إن يغط شاعياً
يدعنه ، وفيه عيبه متأخس

أي متباعد فاسد ، وإن أصح فهو متايل لا يستوي .
وكلام متأخس أي متفاوت . وتأخست أسنانه :
اختلفت إما فطيرة وإما عرساً . وشأخس الدهر
فاه ؛ قال الطبري مباح يصف وعلاً ، وفي التهذيب
يصف العير :

وشأخس فاه الدهر حتى كأنه
متشئ ثوران الكريص الضوائن

ابن السكيت : يقول خالف بين أسنانه من الكبير
فبعضها طويل وبعضها مغوج وبعضها منكسر .
والضوائن : البيض . قال : والشأخس والشأخسة في
الأسنان ، وقيل : الشأخس في الفم أن يميل بعض
الأسنان ويسقط بعض من الهرم . والمتأخس :
المتايل . وضربه فتأخس رأسه أي مال .
والشعس : فتح الحمار فبه عند التثاؤب أو
الكرفر . وشأخس الكلب فاه : فتحه ؛ قال :

مأخساً طوراً ، وطوراً خائفاً ،
وقارة يلتشع الطغاطفا

وتأخس صدع القدح إذا تباين فبقي غير ملتئم .

ويقال للشعاب: قد شاخت. أبو سعيد: اشْتُخِصَتْ له في المنطق وأشْتُخِصَتْ وذلك إذا تَجَهَّهَتْ .

شعوس : أبو زيد : الشَّرْسُ 'الشيء الخلق'. ورجل شَرَسَ وشَرِسَ وأشَرَسَ : عَبرَ الخلق شديد الخلاف ؛ وقد شَرَسَ شَرَساً . وفيه شِرَاسٌ ، ورجل شَرَسَ الخلق يَتَنُ الشَّرْسَ والشَّرَاسَ ، وشَرَسَتْ نَفْسُهُ شَرَساً وشَرَسَتْ شَرَاسَةً ، فهي شَرِيسَةٌ ؛ قال :

فَرُحْتُ ، ولي نَفْسَانِ : نَفْسٌ شَرِيسَةٌ ،
ونَفْسٌ تَعَنَّاها الفِرَاقُ جَزَوعٌ

والشَّرَاسُ : شِدَّةُ المُشَارَسَةِ في معاملة الناس .
وتقول : رجل أشَرَسَ ذو شِرَاسٍ وناقة شَرِيسَةٌ ذات شِرَاسٍ وذات شَرِيسٍ . وفي حديث عمرو بن مَعْدِيكِرَب : هم أعظما خبيثاً وأشدنا شَرِيساً أي شَرَاسَةً ؛ وقد شَرَسَ بَشَرَسَ ، فهو شَرَسٌ ، وقوم فيهم شَرَسٌ وشَرِيسٌ وشَرَاسَةٌ أي تُفُور وسوء خلق . وشَرَسَ مُشَارَسَةً وشِرَاساً : عَاصَرَهُ وشَاكَسَهُ . وناقة شَرِيسَةٌ : بَيِّنَةُ الشَّرَاسِ سِبْطَةُ الخلق . وإنه لذو شَرِيسٍ أي عَظْمَرٍ ؛ قال :

قَدْ عَلِمْتُ عَمْرَةً بِالْعَيْسِ
أَنْ أَبَا الْمِسْوَارِ ذُو شَرِيسٍ

وتَشَارَسَ القومُ : تَعَادَوْا . ابن الأعرابي : شَرَسَ الإنسانُ إذا تَحَبَّبَ إلى الناس . والشَّرْسُ : شِدَّةُ وَعْكَ الشيء ، شَرَسَ بِشَرَسِهِ شَرَساً هو شَرَسَ الحمارُ أَثَنَ بِشَرَسِهَا شَرَساً : أَمَرَ لِحَيِّهِ ونحو ذلك على ظهورها . البت : الشَّرْسُ شِبْهُ الدَّعْكَ للشيء كما بِشَرَسِ الحمارِ ظهورَ العانة بِلَحْيَيْهِ ؛ وأنشد :

قَدْ أَبَانِيَابٍ وشَرَساً أَشَرَساً

ومكان شَرَسٍ : صَلْبٌ حَشَنُ الْمَسِّ . الجوهري : مكان شَرَسٍ أي غليظ ؛ قال العجاج :

إِذَا أُنِيخَتْ بِمَكَانِ شَرَسٍ ،
خَوَّتْ عَلَى مُسْتَوْبَاتِ حَمَسٍ ،
كِرْكِرَةً وَتَغْنَاتٍ مِلْسٍ

قال ابن بري : صواب إنشاء على التذكير لأنه يصف جملاً :

إِذَا أُنِيخَ بِمَكَانِ شَرَسٍ ،
خَوَّتْ عَلَى مُسْتَوْبَاتِ حَمَسٍ

وقبله بأبيات :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذَعِ الْعَفْسِ ،
وَرَمْلَانِ الْحِمْسِ بَعْدَ الْحِمْسِ ،
يُنْعَتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِقَاسٍ

قوله خَوَّتْ : يريد بَرَكَ متجافياً على الأرض في بَرُوكِهِ لَضَرْبِهِ وَعِظَمِ تَغْنَاتِهِ ، وهي ما ولي الأرض من قوائمه إذا بَرَك . والكِرْكِرَةُ : ما ولي الأرض من صدره . والجَذَعُ : الحِمْسُ على غير عِلَاقٍ . والعَفْسُ : الإِذَالَةُ . والرَّمْلَانِ : ضرب من السير . وأرض شَرَسَاءَ وشَرَاسٍ ، على فَعَالٍ مثال قِطَامٍ : خَشِينَةٌ غليظة ، نعت الأرض واجب كالامم .

أبو زيد : الشَّرَاسَةُ شِدَّةُ أَكْلِ الماشية ؛ قال أبو حنيفة : شَرَسَتْ الماشية شَرَسَ شَرَساً شَرَاسَةً اشتدَّ أَكْلُهَا . وإنه لشَرِيسٌ الأكل أي شديد .

والشَرِيسُ : نبت بَشِيعِ الطعم ، وقيل : كلُّ بَشِيعِ الطعم شَرِيسٌ . والشَّرْسُ ، بالكسر : عِضَاءُ الْجِبَلِ وله شوك أصفر ، وقيل : هو ما صَعَرَ من شجر الشوك كالشَّيْبَرِمْ والحاجِرِ ، وقيل : الشَّرْسُ ما رَقَّ شوكه ، ونباته المنجول والصَّحَارَى ولا ينبت في الجَرَعِ ولا قيعان الأودية ، وقيل : الشَّرْسُ شجر

وغيرها . وقال الفراء : رجل شكس عكس ؛
قال الراجز :

شكس عبوس عنبس عذور

وقوم شكس مثال رجل صدق وقوم صدق ؛
وقد شكس ، بالكسر ، يشكس شكاً
وشكاسة . الفراء : رجل شكس ، وهو القياس ؛
وإنه لشكس لكس أي عسر . والمشكس ؛
كالشكس ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

خلفت شكساً للأعادي مشكساً

وتشاكس الرجلان : تضاداً . وفي التنزيل العزيز :
ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً
سالمًا لرجل هل يستويان مثلاً ؛ أي متضابقون
متضادون ، وتفسير هذا المثل أنه ضرب لمن وحده
الله تعالى ولمن جعل معه شركاء ، فالذي وحده الله
تعالى مثله مثل السالم لرجل لا يشركه فيه غيره ؛
يقال : سلم فلان فلان أي خلص له ، ومثل
الذي عبده مع الله سبحانه غيره مثل صاحب الشركاء
المتشاكسين ، والشركاء المتشاكسون : العسرون
المختلفون الذين لا يتفقون ، وأراد بالشركاء الآلهة
التي كانوا يعبدونها من دون الله تعالى . وفي حديث
علي ، كرم الله وجهه ، قال : أنتم شركاء متشاكسون ؛
أي مختلفون متنازعون .

ومحكمة شكس : صبة ؛ قال عبد مناف الهذلي :

وأنا الذي يئثكم في فنية ،

بمحكمة شكس وليل مظلم

والليل والنهار يتشاكسان أي يتضادان . وبنو
شكس ، بفتح الشين : تجر بالمدينة ؛ عن ابن
الأعرابي .

صغار له شوك ، وقيل : الشرس حمل ثبت مأ .
وأشرس القوم : رعت إبلهم الشرس . وبنو
فلان مشرسون أي ترعى إبلهم الشرس . وأرض
مشرسة وشريسة : كثيرة الشرس ، وهو ضرب
من النبات . والشرس ، بفتح الشين والراء : ما
صغر من شجر الشوك ؛ حكاه أبو حنيفة . ابن
الأعرابي : الشرس الشكاعي والقناد والسحا وكل
ذي شوك مما يصغر ؛ وأنشد :

واضعة تأكل كل شرس

وأشرس وشريس : اسان .

شس : الشس والشوس : الأرض الصلبة الغليظة
البابسة التي كأنها حجر واحد ، وفي المعجم : حجارة
واحدة ، والجمع شساس وششوس ، الأخيرة شاذة ،
وقد شس المكان ، وأنشد للبراء بن معاذ :

أعربت الدار أم أنكرتها ،

بين تيراك قشبي عبقرة ؟

شطس : الشطس : الدهاء والعلم والفيطنة ، والجمع
أشطاس ؛ قال رؤبة :

يا أيها السائل عن نحاسي

عني ، ولما يئثعوا أشطامي

ورجل شطسي : داه منكر ذو أشطاس ؛ أبو
تراب عن عزام : شطف فلان في الأرض
وشطس إذا دخل فيها إما راسخاً وإما أغلاً ؛
وأنشد :

تشب لعيني رامي شطست به

نوى غربة ، وصل الأجرة تقطع

شكس : الشكس والشكيس والشرس ، جميعاً ؛
الشيء الخلق ، وقيل : هو الشيء الخلق في المباشرة

شمس : الشمس : معروفة . ولأَبْكَيْتَكَ الشمسَ
والقَمَرَ أي ما كان ذلك ، نصبوه على الطرف أي
طلوع الشمس والقمر كقوله :

الشمس طالعة ، لست بكاسفة ،
تُبْكِي عليك ، نجوم الليل والقمر

والجمع شُوس ، كأنهم جعلوا كل ناحية منها شُوساً
كما قالوا للمشرق مغارب ، قال الأشتر النخعي :

إن لم أشنْ على ابن هند غارة ،
لم تغل يوماً من نهاب شُوس

خيلاً كأمثال السعالى شُوباً ،
تعدو بيض في الكريمة شُوس

حمي الحديد عليهم فكانه
ومضان يوق ، أو شعاع شُوس

شَنّ الغارة : فرقها ، وابن هند : هو معاوية .
والسعالى : جمع سَعْلَةٍ ، وهي ساحة الجن ، ويقال :
هي الغول التي تذكرها العرب في أشعارها .
والشُوب : الضارة ، واحداً شَاوِب . وقوله تعدو
بيض أي تعدو برجال بيض . والكريمة : الأمر
المكروه . والشُوس : جمع شُوس ، وهو أن ينظر
الرجل في شِقِّ لعظم كبيره . وتصغير الشمس :
شُوسَة .

وقد أشنَسَ يوماً ، بالالف ، وشَسَسَ يَشْنِسُ
شُوساً وشَسَسَ يَشْنِسُ ، هذا القياس ، وقد قيل
يَشْنِسُ في آتي شَسِس ، ومثله قَضِلَ يَفْضُلُ ؛
قال ابن سيدة : هذا قول أهل اللغة والصحيح عندي
أن يَشْنِسَ آتي شَسَس ؛ ويوم شامسٌ وقد شَسَسَ
يَشْنِسُ شُوساً أي ذو ضِعِّ نهاره كله ، وشَسَسَ
يوماً يَشْنِسُ إذا كان ذا شمس . ويوم شامسٌ :
واضح ، وقيل : يوم شمس وشمسٌ صَحْوٌ لا

غيم فيه ، وشامسٌ : شديد الحر ، وحكي عن
ثعلب : يوم مَشْنُوس كَشَامِس . وشيْءٌ مَشْنُوسٌ
أي عُيِلَ في الشمس . وتَشْنِسُ الرجل : قَعَدَ في
الشمس وانتصب لها ؛ قال ذو الرمة :

كانَ يَدَيَّ حَرِيائِها ، مَشْنُوساً ،
يَدَا مَذْنِبِ ، يَسْتَغْفِرُ الله ، نَائِبِ

البيت : الشمس عَيْنُ الضحّ ؛ قال : أراد أن الشمس
هو العين التي في السماء تجري في الفلك وأن الضحّ
ضَوْؤه الذي يُشْرِقُ على وجه الأرض .
ابن الأعرابي والفراء : الشَمْسَتَانِ جَنَّتَانِ بِإِزاءِ
الْقِرْدُوسِ .

والشَمْسُ والشُوسُ من الدواب : الذي إذا فُخِسَ
لم يستقر . وشَسَسَتِ الدابة والفرسُ تَشْنِسُ
شِياساً وشُوساً وهي شُوسٌ : تَمَرَدَتْ وَجَسَّعَتْ
وَمَنَعَتْ ظَهرَها ، وبه شِياسٌ . وفي الحديث :
ما لي أراكم رافعي أيديكم في الصلاة كأنها أذُنُ ناب خيل
شُوسٍ ؟ هي جمع شُوسٌ ، وهو الثُغُورُ من الدواب
الذي لا يستقر لشُعْبِهِ وَحِدَتِهِ ، وقد نُوْصِفُ به الناقة ؛
قال أعرابي يصف ناقة : لَمِها لَعُوسٌ شُوسٌ
ضُرُوسٌ نَهُوسٌ ، وكل حقة من هذه مذكورة في
فصلها . والشُوسُ من النساء : التي لا تُطالِعُ الرجال
ولا تُطِيعُهُمْ ، والجمع شُوسٌ ؛ قال النابغة :

شُوسٌ ، مَوَانِعُ كُلِّ لَبْلَةٍ حُرَّةٍ ،
يُخْلِفُنَ ظَنُّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ

وقد شَسَسَتْ ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

قِصارُ الخَطَطِ شَمٌ ، شُوسٌ عن الحِنا ،
خِذالُ الشَّوَى ، فَنُخْ الْأَكْفُ ، خَرَابِ

جَمَعَ شامِسَةً على شُوسٍ كقاعدة وقعود ،
أَكْمَرَهُ على حذف الزائد ، وقد يجوز أن يكون

جَمَعَ شُمُوسٌ فَقَدْ كَسَرُوا قَعِيلَةً عَلَى فَعُولٍ ؛
أَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَذُبْيَانِيَّةٌ أَوْصَتْ بِنَبِيهَا
بأنْ كَذَبَ الْقَرَّاطِفُ وَالْفُطُوفُ

وقال : هو جَمَعَ قَطِيفَةً . وَفَعُولٌ أَخْتٌ قَعِيلٌ ، فكما
كَسَرُوا قَعِيلًا عَلَى فَعُولٍ كَذَلِكَ كَسَرُوا أَيْضًا
فَعُولًا عَلَى فَعُولٍ ، والاسم الشَّاسُ كالتَّوَارِ ؛ قال
الجعدي :

بِأَنَسَةٍ ، غَيْرِ أَنْسَرِ الْقِرَافِ ،
تُخَلِّطُ بِاللَّيْلِ مِنْهَا شِمَاسًا

ورجل شُمُوسٌ : صَعْبُ الْخُلُقِ ، وَلَا تَقْلُ شُبُوسٌ .
وَالشُّمُوسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَبَرِ لِأَنَّهَا تُشَبِّسُ بِصَاحِبِهَا
تَجَمُّعٌ ؛ بِهِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَيِّئٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
تَجَمُّعٌ بِصَاحِبِهَا جِبَاحُ الشُّمُوسِ ، فِيهِ مِثْلُ الدَّابَّةِ
الشُّمُوسِ ، وَسَيِّئٌ رَاحَةً لِأَنَّهَا تُكْسِبُ شَارِبَهَا
أَرْتِيحِيَّةً ، وَهُوَ أَنْ يَشَبَّ لِلْعَطَاءِ وَيَخْفَ لَهُ ؛ يَقَالُ :
رِحْتُ لِكَذَا أَرَاكِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي الشَّابِ وَحَالِي

ورجل شُمُوسٌ : عَمِيْرٌ فِي عِدَاوَتِهِ شَدِيدُ الْخِلَافِ عَلَى
مَنْ عَانَدَهُ ، وَالْجَمْعُ شُنُسٌ وَشُنُسٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

شُنُسُ الْعِدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ ،
وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَّرُوا

وَشَامَسَ شَامَسَةً وَشَبَّاسًا : عَادَاهُ وَعَانَدَهُ ؛ أَنشَدَ
ثَعْلَبُ :

قَوْمٌ ، إِذَا شُومُوا لَجَّ الشَّاسُ بِهِمْ
ذَاتَ الْعِنَادِ ، وَإِنْ يَأْسَرَتْهُمْ كَيْسَرُوا

وَشُنُسٌ لِي فَلَانٌ إِذَا بَدَّتْ عِدَاوَتَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى
كُتْمِهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ هَمٌّ أَنْ يَفْعَلَ ، وَإِنَّهُ

لَذُو شِمَاسٍ شَدِيدٌ . النَّصْرُ : الْمُتَشَنُّسُ مِنَ الرِّجَالِ
الَّذِي يَنْبَغُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، قَالَ : وَهُوَ الشَّدِيدُ الْقَوْمَةِ ،
وَالْخَبِيلُ أَيْضًا : مُتَشَنُّسٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا تَتَالِ مِنْهُ
خَيْرٌ ؛ يَقَالُ : أَتَيْنَا فَلَانًا نَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِهِ فَتَشَنُّسَ
عَلَيْنَا أَيَّ بَحْلٍ .

وَالشُّنُسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقِلَادَةِ . وَالشُّنْسُ : مِعْلَاقُ
الْقِلَادَةِ فِي الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ شُنُوسٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالدُّرُّ ، وَاللُّؤْلُؤُ فِي شُنْسِهِ ،
مَقْلُدَةُ ظُنْبِي الثَّاصُورِ

وَجِيْدٌ شَامِسٌ : ذُو شُمُوسٍ ، عَلَى النَّسَبِ ؛ قَالَ :

بِعَيْنَيْنِ تَجَلَّوَيْنِ لَمْ يَجْمَرْ فِيهَا
ضَمَانٌ ، وَجِيْدٌ حَلَمِي الشَّدَرُ شَامِسٌ

قال الليثاني : الشُّنُسُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ مَذْكُورٌ .
وَالشُّنْسُ : قِلَادَةُ الْكَلْبِ .

وَالشَّمَّاسُ مِنْ رُؤُوسِ النَّصَارَى : الَّذِي يَحْلِقُ وَسَطَ
رَأْسِهِ وَيَكْتَرِزُ الْبَيْعَةَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَابْنُ بَعْرِي
صَحِيحٌ ، وَالْجَمْعُ شَمَاسَةٌ ، أَحْلَقُوا الْمَاءَ لِلْعَجَةِ أَوْ
لِلْعَوْصِ .

وَالشُّنْسَةُ : مَشْطَطَةٌ لِلنِّسَاءِ .

أَبُو سَعِيدٍ : الشُّمُوسُ هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، سَيِّئٌ بِهِ لِأَنَّهَا
صَعْبَةُ الْمُرْتَقَى . وَابْنُ الشُّمُوسِ : بَطْنٌ . وَعَيْنُ
شُنُسٍ : مَوْضِعٌ . وَشُنُسُ عَيْنٍ : مَالٌ . وَشُنُسٌ :
صَمٌّ قَدِيمٌ . وَعَبْدُ شُنُسٍ : بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، قِيلَ :
سُمُوا بِذَلِكَ الصَّمِّ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِهِ سَبَّأُ بْنُ
يَسْجُبَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

كَلَّا وَشُنُسٌ لِنَخْضِيَّتِهِمْ دَمًا

لَمْ يَصْرِفْ شَمْسٌ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ بِنُوي بِهِ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، فَلَمَّا كَانَتْ نَيْتُهُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَمْ يَجْمَرْ .
وَجَعَلَهُ مَعْرِفَةً ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمَّا عَنِ الصَّمِّ الْمُسَمَّى

شَسًا ولكنه ترك الصِّرفَ لأنه جعله اسماً للصورة، وقال سيبويه : ليس أحد من العرب يقول هذه شمسُ فيجعلها معرفة بغير ألف ولام ، فإذا قالوا عبد شمس فكلمه يجعله معرفة ، وقالوا عَبْشَسْ وهو من نادى المدغم ؛ حكاه الفارسي ، وقد قيل : عَبُ الشَّمسِ فَحَذَفُوا لكثرة الاستعمال ، وقيل : عَبُ الشَّمسِ لُعَابُهَا . قال الجوهري : أما عَبْشَسُ بنُ زيد مَنَاءُ ابنِ نِمْ فَإِنْ أَبَا عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ : أَصْلُهُ عَبُ شَسْ كَمَا تَقُولُ حَبُ شَسْ وهو ضَوْءُهَا ، والعين مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَاءِ ، كَمَا قَالُوا فِي عَبُ قَرْنٍ وهو الْبَرْدُ . قال ابن الأعرابي : اسمه عَبُ شَسْ ، بالهمز ، وَالْعَبُ الْعِدْلُ ، أَي هُوَ عِدْلُهَا ونظيرها ، يُفْتَحُ وَيَكْسَرُ . وَعَبْدُ شَسْ : مِنْ قَرِيشَ ، يَقَالُ : هُم عَبُ الشَّمسِ ، ورَأَيْتُ عَبُ الشَّمسِ ، ومرت بِعَبُ الشَّمسِ ، يَرِيدُونَ عَبْدَ شَسْ ، وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ رَأَيْتُ عَبْدَ شَسْ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا رَأَتْ شَسًا عَبُ الشَّمسِ ، شَرَّتْ
إِلَى زِمْلِهَا ، وَالْجُرْهُمِيُّ عَيْدُهَا

وقد تقدم ذلك مُعْتَوِفَى فِي ترجمة عَبٍ مِنْ بَابِ الْهَمَزِ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَبُ شَسْ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، يَرِيدُ عَبْدَ شَسْ . ابن سيدة : عَبُ شَسْ قَبِيلَةٌ مِنْ نِمْ وَالنَّسَبُ إِلَى جَمِيعِ ذَلِكَ عَبْشِي لِأَنَّ فِي كُلِّ اسْمٍ مِضَافٌ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبَ : إِنْ شَتَّ نُسِبَتْ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْهَا كَقَوْلِكَ عَبْدِي إِذَا نُسِبَتْ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَمَنْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِذْعٍ مُخْلَعَةٍ ،
فَلَا عَطَسَتْ سَنَبَانٌ إِلَّا بِأَجْدَعَا

وإن شَتَّ نُسِبَتْ إِلَى الثَّانِي إِذَا خَفَتِ الْبَسَ فَقُلْتُ مُطْلَبِي إِذَا نُسِبَتْ إِلَى عَبْدِ الْمُطْلَبِ ، وَإِنْ شَتَّ

أَخَذَتْ مِنَ الْأَوَّلِ حَرْفَيْنِ وَمِنَ الثَّانِي حَرْفَيْنِ فَكَرَدَتْ الْاسْمَ إِلَى الرَّبَاعِيِّ ثُمَّ نُسِبَتْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ عَبْدَرِي إِذَا نُسِبَتْ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ ، وَعَبْشِي إِذَا نُسِبَتْ إِلَى عَبْدِ شَسْ ؛ قَالَ عَبْدُ يَعْقُوثَ بْنَ وَقَّاصٍ الْحَارِثِيُّ :

وَتَضَعُكَ مِنِّي سِنْعَةً عَبْشِيَّةً ،
كَأَنَّ لَمْ تَرَّ قَبْلِي أُسِيرًا بِمَانِيَا

وقد عَلِمْتُ عَرِيسِي مُلَبَّكَةً أَنْتِي
أَنَا اللَّيْتُ ، مَعْدُوًّا عَلِيٍّ وَعَادِيَا

وقد كُنْتُ نَحَّارَ الْجَزُورِ وَمُعْمِلَ الْكَ
مَطْيِي ، وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيَا

وقد تَعَبَّشَمَ الرَّجُلُ كَمَا تَقُولُ تَعَبَّقَسَ إِذَا تَعَلَّقَ بِسَبَبٍ مِنْ أَسْبَابِ عَبْدِ الْقَيْسِ إِمَّا بِمُخْتَلَفٍ أَوْ حِوَارٍ أَوْ وِلَاةٍ .

وشَسْ وشَسْ وشَسْ وشَسْ وشَسْ وشَسْ وشَسْ : قَرَسَ شَبِيبُ بْنُ جَرَادٍ .
والشُّوسُ أَيْضاً : فَرَسَ سُوَيْدُ بْنُ خَذَّاقٍ . وَالشَّيْسُ
وَالشُّوسُ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَأَنَا الَّذِي سَمِعْتُ مَصَانِعَ مَأْرَبٍ
وَقَرَى الشُّوسَ وَأَهْلَهُنَّ هَدِيرِي

وَيُرْوَى : الشَّيْسُ .

شَسْ : أَشْتَنَسُ ؛ اسْمُ عَجَبِي .

شوس : الشُّوسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ تَكْبِيرًا أَوْ تَقْطِيطًا . ابن سيدة : الشُّوسُ فِي النَّظَرِ أَنْ يَنْظُرَ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ وَيُبِيلَ وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا ، يَكُونُ ذَلِكَ خَلْفَهُ وَيَكُونُ مِنَ الْكِبَرِ وَالشَّيْخِ وَالغَضَبِ ، وَقِيلَ : الشُّوسُ رَفَعُ الرَّأْسِ تَكْبِيرًا ، شُوسَ يَشُوسُ شُوسًا وَشَسَ يَشَسُ شُوسًا ، وَرَجُلٌ أَشُوسٌ وَامْرَأَةٌ شُوسَاءُ ، وَالشُّوسُ جَمْعُ

وقال ابن سيده : الضرسُ السن ، يذكر ويؤنث ،
وأكثر الأصمعي تأنيده ؛ وأنشد قولَ دكين :
فَقَفَيْتُ عَيْنَ وَطَنَتِ ضِرْسُ

فقال : إنما هو وطنُ الضرسِ فلم يفهمه الذي سمعه ؛
وأنشد أبو زيد في أحجية :

وسِرْبِ سِلَاحٍ قَدْ رَأَيْتُا وَجُوهَهُ
إِنَّا أَأَدَانِيهِ ، ذُكُورًا وَأَخِيرُهُ

السرب : الجماعة ، فأراد الأسنان لأن أَدَانِيهَا التثنية
والرباعية ، وهما مؤنثان ، وبقي الأسنان مذكر مثل
التاجيرِ والضرسِ والثَّابِ ؛ وقال الشاعر :

واقفة بينَ التثنية والضرسِ

زعموا أنه يعني الثين لأن مخرجها إنما هو من ذلك ؛
قال أبو الحسن الأفش : ولا أراه عناها ولكنه أراد
شدة البيت ، وأكثر الحروف يكون من بين التثنية
والضرس ، وإنما يماوز التثنية من الحروف أفلها ،
وقيل : إنما يعني بها السين ، وقيل : إنما يعني بها الضاد .
والجمع أضراسُ وأضرُسُ وضُرُوسُ وضُرِسُ ؛
الأخيرة اسم للجمع ؛ قال الشاعر يصف قتراداً :

وما ذَكَرْتُ فَإِنْ يَكْتَبُرُ فَأَنْتَى ،

شديدُ الأَزمِ ، ليس له ضُرُوسُ ؟

لأنه إذا كان صغيراً كان قتراداً ، فإذا كَبُرَ سُمِّيَ
حَكَمَةً . قال ابن بري : صواب لإنشاده : ليس بذي
ضُرُوسٍ ، قال : وكذا أنشده أبو علي الفارسي ،
وهو لغة في القتراد ، وهو مذكر ، فإذا كَبُرَ سُمِّيَ
حَكَمَةً والحكمة مؤنثة لوجود تاء التأنيث فيها ؛ وبعده
أبيات لغز في الشطرنج وهي :

وَحَبْلٌ فِي الوَعَى بِإِزَاءِ حَبْلٍ ،

لِهامٍ جَحْفَلٍ لِحَبِّ الحَبْسِ

وليسوا باليهود ولا النصارى ،
ولا العربِ الصراح ولا المجوس .
إذا اقْتَتَلُوا رأيتَ هناك قَتْلِي ،
بلا ضَرْبِ الرقابِ ولا الرؤوسِ

وأضراس العفل وأضراسُ الحلم أربعة أضراس
يَخْرُجْنَ بعدما يستحكم الإنسان .

والضرسُ : العَضُّ الشديد بالضرسِ . وقد ضَرَسْتُ
الرجلَ إذا عَضَّضْتَهُ بأضراسِكَ . والضرسُ : أن
يَضْرُسَ الإنسان من شيء حامض .

ابن سيده : والضرسُ ، بالتحريك ، خَوَزٌ وكَلالٌ
يصيب الضرسَ أو السنَّ عند أكل الشيء الحامض ،
ضرسٌ ضَرَسًا ، فهو ضَرَسٌ ، وأضرَسه ما أكله
وضَرَسَتْ أسنانه ، بالكسر . وفي حديث وهب :
أَنْ وَلَدَ زَنَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَرَبًا قَرَبَانًا فَلَمْ
يُقْبَلْ ، فقال : يا رب يا كل أبوي الحَمَضُ
وأضرُسُ أنا ؟ أنت أكرم من ذلك ، فقبل قُربانه ؛
الحَمَضُ : من مراعي الإبل إذا رَعته ضَرَسَتْ
أسنانها ؛ والضرسُ ، بالتحريك : ما يعرض للإنسان
من أكل الشيء الحامض ؛ المعنى يُذَنِّبُ أبويَ
وأؤاخذ أنا بذنبيهما .

وضَرَسَه يَضْرُسُه ضَرَسًا : عَضَّه . والضرسُ :
تعليم الفِدْح ، وهو أن تُعَلِّمَ فِدْحَكَ بِأَنْ تَعَضَّه
بأضراسك فيؤثر فيه . ويقال : ضَرَسْتُ السَّهْمَ إذا
عَجَمْتَهُ ، قال مُدْرِيدٌ بن الصَّخَرِ :

وأصْفَرَ من فِدَاحِ الثَّبَعِ قَرَعٌ ،

به عِلْمانِ من عَقَبِ وَضَرُسِ

وهذا البيت أورده الجوهري :

وأُسْمَرَ من فِدَاحِ الثَّبَعِ قَرَعٌ

وأورده غيره كما أوردناه ؛ قال ابن بري وصواب إنشاده :

وأصفر من قِداحِ التَّبَعِ صُلْب

قال : وكذا في شعره لأن سهام الميسر توصف بالصفرة والصلابة ؛ وقال طرفة يصف سهماً من سهام الميسر :

وأصفرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَه

على النار ، واستَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْبِدٍ

فوصفه بالصفرة . والمَضْبُوحُ : المَقْتُولُ على النار ، وحِوَارُه : رُجُوعُه . والمُجْبِدُ : المُفْضِضُ ، ويقال للدخول في جُمَادَى وكان جُمَادَى في ذلك الوقت من شهور البرد . والعَقْبُ : مصدر عَقَبْتُ السَّهْمَ إِذَا لَوَيْتَ عَلَيْهِ شَيْئاً ، وصف نفسه بضرب قِدَاحِ الْمَبْسِرِ في زمن البرد وذلك يدل على كرمه . وأما الضَّرْسُ فالصحيح فيه أنه الحز الذي في وسط السهم . وقِدَاحُ مُضَرَّسٍ : غير أَمْلَسَ لأن فيه كالأضراس .

الليث : التَّضَرِّيسُ تَحْزِيرٌ وَتَبَرُّ يُكُونُ فِي يَاقُوتَةٍ أَوْ لَوْلُؤَةٍ أَوْ خَشَبَةٍ يَكُونُ كَالضَّرْسِ ؛ وقول أبي الأسود الدؤلي أَنشدَه الأصمعي :

أَتَانِي فِي الضَّبْعَاءِ أَوْسُ بْنُ عَامِرٍ ،

يُخَادِعُنِي فِيهَا بِحَيْنٍ ضِرَاسِيهَا

فقال الباهلي : الضَّرَاسُ مَيْسَمٌ لَهُمُ وَالْحَيْنُ حِدَتَانِ ذَلِكَ ، وقيل : أراد مَحْدَتَانِ تَنَاجَاهَا ، ومن هذا قيل : نَاقَةُ ضَرُوسٍ وَهِيَ الَّتِي تَعَضُّ حَالِبِيهَا . وَرَجُلٌ آخَرُوسٌ أَضَرَّسٌ : لِإِتْبَاعِهِ لَهُ . وَالضَّرَّسُ : صَنَعْتُ يَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَرِهَ الضَّرَّسَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَضِّ ، كَأَنَّهُ عَضَّ عَلَى لِسَانِهِ فَصَنَعَتْ .

رَدَعُ الْخَلْقِ بِحِلْدِهَا فَكَأَنَّهُ

رَبِطَ عِتَاقَ ، فِي الصَّوَانِ ، مُضَرَّسٌ

أَي مُوسَّسٌ ، حمله مَرَّةً عَلَى اللَّفْظِ فَقَالَ مُضَرَّسٌ ، وَمَرَّةً عَلَى الْمَعْنَى فَقَالَ عِتَاقٌ . وَيُقَالُ : رَبِطَ مُضَرَّسٌ لَضَرْبٍ مِنَ الْوَشْيِ .

وَقَضَارِسُ الْبِنَاءِ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ ، وَفِي الْحِكْمِ : تَضَرَّسُ الْبِنَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَوْ فَضَارُ كَالْأَضْرَاسِ .

وَضَرَّسَهُمُ الزَّمَانُ : اسْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَأَضْرَسَهُ أَمْرٌ كَذَا : أَقْلَقَهُ . وَضَرَّسَتْهُ الْحُرُوبُ تَضَرَّسًا أَي جَرَّبَتْهُ وَأَحْكَمَتْهُ . وَالرَّجُلُ مُضَرَّسٌ أَي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ . شمر : رَجُلٌ مُضَرَّسٌ إِذَا كَانَ قَدْ سَافَرَ وَجَرَّبَ وَقَاتَلَ . وَضَارَسْتُ الْأُمُورَ : جَرَّبْتُهَا وَعَرَقْتُهَا . وَضَرَّسَ بَنُو فُلَانٍ بِالْحَرْبِ إِذَا لَمْ يَنْهَوْا حَتَّى يَقَاتِلُوا .

ويقال : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَّاسِي إِذَا أَصْبَحُوا جِيَاعاً لَا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ ، وَمِثْلُ ضَرَّاسِي قَوْمٌ حَزَانِي لِبِلَاعَةِ الْحَزِينِ ، وَوَاحِدُ الضَّرَّاسِي ضَرَّيسٌ . وَضَرَّسَتْهُ الْحُرُوبُ تَضَرَّسُهُ ضَرَّسًا : عَضَّته . وَحَرْبٌ ضَرُّوسٌ : أَكُولٌ ، عَضُوضٌ . وَنَاقَةٌ ضَرُّوسٌ : عَضُوضٌ سَبْطَةُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَضُوضُ لِتَذَبُّبِ عَنْ وَلَدِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْحَرْبِ : قَدْ ضَرَّسَ نَابُهَا أَي سَاءَ خُلُقُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَعَضُّ حَالِبِيهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هِيَ بِحَيْنٍ ضِرَاسِيهَا أَي مَحْدَتَانِ تَنَاجَاهَا وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ حَامَتْ عَنْ وَلَدِهَا ؛ قَالَ بَشَرٌ :

عَطَفْنَا لَهُمُ عَطَفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا

بَشْتَبَاءَ ، لَا يَمْشِي الضَّرَاءُ رَقِيبِيهَا

وَضْرُسُ السَّبْعِ قَرِيبَتُهُ : مَضَعَهَا ولم يبتلعها .
وَضْرُسَتُهُ الحُطُوبُ ضَرْسًا : عَجَسَتْهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛
قال الأخطل :

كَلَسَجِ أَبْدِي مَنَاسِكِلَ مُسَلَّيَةٍ ،
بَنَدُبْنِ ضَرْسٍ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْحُطْبِ

أراد الحُطُوبَ فحذف الواو ، وقد يكون من باب
رَهْنٍ وَرَهْنٍ .

والمَضْرُسُ من الرجال : الذي قد أصابته البلى ؛ عن
الحياتي ، كأنها أصابته بأضراسها ، وقيل : المَضْرُسُ
المُجْرَبُ كما قالوا المُنْتَجَذُ ، وكذلك الضَّرْسُ
والضَّرْسُ ، والجمع أضراسٌ ، وكلُّهُ من الضَّرْسِ .
والضَّرْسُ : الرجلُ الحَشِينُ . والضَّرْسُ : كَفُ
عَيْنِ البُرْقَعِ . والضَّرْسُ : طول القيام في الصلاة .
والضَّرْسُ : عَضُّ العِدَلِ . والضَّرْسُ : الفَنَدُ في
الجَبَلِ . والضَّرْسُ : سُوءُ الخُلُقِ . والضَّرْسُ :
الأرضُ الحَشِينَةُ . والضَّرْسُ : امتحان الرجل فيما
يدعيه من علم أو شجاعة . والضَّرْسُ : الشَّيْبُ
والرَّمْتُ ونحوه إذا أكلت جُدُوْلَهُ ؛ وأنشد :

رَعَتْ ضِرْسًا بصعراء الشَّاهِي ،
فَأَضَعَتْ لَا تَقِيمُ عَلَى الجُدُوبِ

أبو زيد : الضَّرْسُ والضَّرْمُ الذي يغضب من الجوع .
والضَّرْسُ : غَضَبُ الجُوعِ . ورجل ضَّرْسٌ :
غضبان لأن ذلك يَجْدُدُ الأضراس . وفلان ضَّرْسٌ
كَمَرَسٌ أي صَعِبَ الخُلُقُ . وفي الحديث : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، اشترى من رجل فرساً كان اسمه
الضَّرْسُ فسماه السَّكَبَ ، وأوَّلَ ما غزا عليه أحدًا ؛
الضَّرْسُ : الصَّعْبُ السَّيِّئُ الخُلُقِ . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه ، في الزبير : هو ضَّرْسٌ كَمَرَسٌ .
ورجل ضَّرْسٌ وضَّرْسِيٌّ . ومنه الحديث في صفة عليٍّ ،

رضي الله عنه : فإذا فُزِعَ فُزِعَ إلى ضَّرْسٍ حديد
أي صَعِبِ العَرِيكَ قَوِيٍّ ، ومن رَوَاهُ بكسر
الضاد وسكون الراء ، فهو أحد الضروس ، وهي الآكام
الحَشَنَةُ ، أي إلى جبل من حديد ، ومعنى قوله إذا فُزِعَ
أي فُزِعَ إليه والتَّجَمُّعُ فحذف الجار واستتر الضير ، ومنه
حديث الآخر : كان ما نشأ من ضِرْسٍ قاطع أي
ماضٍ في الأمور نافذ العزيمة . يقال : فلان ضِرْسٌ
من الأضراس أي داهية ، وهو في الأصل أحد الأسنان
فاستعاره لذلك ؛ ومنه حديث الآخر : لَا يَعْصُ في
العِلْمِ يَضِرْسُ قاطع أي لم يُتَقَنَّه ولم يُجَيِّمِ الأمور .
وتضارَسَ القومُ : تَعَادَوْا وتَحَارَبُوا ، وهو من ذلك .
والضَّرْسُ : الأَكَمَةُ الحَشَنَةُ الغليظة التي كأنها
مَضْرُوسَةٌ ، وقيل : الضَّرْسُ قطعة من الثَّغَفِ
مُشْرِفَةٌ شَيْئًا غليظة جدًّا خشنة الوطء ، إنما هي
حَجَرٌ واحد لا يخالطه طين ولا يثبت ، وهي الضَّرُوسُ ،
ولما ضَرَسَهُ غِلْظَةً وخَشُونَةً . وحرقة مَضْرُوسَةٌ
ومَضْرُوسَةٌ : فيها كأضراس الكلاب من الحجارة .
والضَّرْسِيٌّ : الحجارة التي هي كالأضراس . التهذيب :
الضَّرْسُ ما خَشَنَ من الآكام والأخشاب ،
والضَّرْسُ طَيُّ البثر بالحجارة . الجوهري : والضَّرُوسُ ،
بضم الضاد ، الحجارة التي طَوَّيْتُ بها البثر ؛ قال ابن
مُبَارَدَةَ :

لَمَّا يَزَالُ قَائِلُ أَبِينِ ، أَبِينِ
كَلَوْكَ عَنْ حَدِّ الضَّرُوسِ وَاللَّيْنِ

وبئر مَضْرُوسَةٌ وضَّرِسٌ إذا طَوَّيْتُ بالضَّرْسِ ،
وهي الحجارة ، وقد ضَرَسْتُهَا أَضْرُسُهَا وَأَضْرُسُهَا
ضَرْسًا ، وقيل : أن تسد ما بين خصاصِ طَيِّها
بِحَجَرٍ وكذا جميع البناء .

والضَّرْسُ : أن يُلَوَّى على الجَرِيرِ قَدًّا أو وَتَرًا .
وربط مَضْرُسٌ : فيه ضَرْبٌ من الوَشْيِ ، وفي

المحكم : فيه كصور الأضراس . قال أبو ريش : إذا أرادوا أن يذللوا الجبل الصعب لاثوا على ما يقع على خطئه فذا فإذا ببس حزاوا على خطمه الجبل حزا ليقع ذلك القيد عليه إذا ببس فيؤله قتل ، فذلك القيد هو الضرس ، وقد ضرسه وضرسه . وجريو ضرس : ذو ضرس . والضرس : أن يفقر أنف البعير بمروية ثم يوضع عليه وكتر أو قيد لئوي على الجري ليدلل به . فيقال : جعل مضروس الجري .

والضرس : المطرة القليلة . والضرس : المطر الخفيف . ووقعت في الأرض ضروس من مطر إذا وقع فيها قطع متفرقة ، وقيل : هي الأمطار المتفرقة ، وقيل : هي الجود ؛ عن ابن الأعرابي ، واحدا ضرس . والضرس : السحابة 'مطر' لا عرض لها . والضرس : المطر ههنا وههنا . قال الفراء : مرنا بضر من الأرض ، وهو الموضع يصيبه المطر يوما أو قدار يوم .

وناقة ضروس : لا يسمع لدريها صوت ، والله أعلم .

ضعوس : الضعوس : النهم الحريص .

ضفس : الضفس : الكرويا ؛ يمانية ، حكاه ابن دريد قال : لبس يثبت لأن أهل اليمن يسونها الثفدة .

ضغبس : الضغبوس : الضعيف . والضغبوس : ولد الثرملة . والضغبوس : الرجل المهين . والضغبوس والضغبيس : القثاء الصغار ، وقيل : شبه به يؤكل ، وقيل : الضغبوس أغصان شبة العرجون تثبت بالغور في أصول الشام والشوك طوال حمر رخصة تؤكل . وفي الحديث : أن صفوان بن أمية أهدى إلى رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، ضغبيس وجذابة ؛ هي صفار القثاء ، واحدا ضغبوس ، وقيل : هو نبت في أصول الشام يشبه الملبثون يسلق بالحل والزيت ويؤكل . وفي حديث آخر : لا بأس باجتناء الضغبيس في الحرم ، وبه يشبه الرجل الضعيف ، يقال : رجل ضغبوس ؛ قال جرير يهجو عمر بن لخم النخعي :

قد جررت عركي في كل معترك

غلب الرجال ، فما بال الضغبيس ؟

تدعوك تيم ، وتيم في قرى سبيل ،

قد عض أعناقهم جلد الجواميس

والثيم الأم من يمني ، والأهمهم

دغل بن تيم بنو السود المدائيس

تدعى لشر أب يامرققي جعل

في الصيف تدخل بيتا غير مكتوس

قال ابن بري : صواب إنشاده غلب الأسود ، قال : وكذلك هو في شعره . والأغلب الغليظ الرقة . والعرك : المعركة في الحرب . وقال أبو حنيفة : الضغبوس نبات الملبثون سواء ، وهو ضعيف ، فإذا جف حتمه الريح فطيره .

وامرأة ضغيب : مولعة يحب الضغبيس ، وقد تقدم في حرف الباء . والضغبوس : الحيث من الشياطين .

ضفس : ضفست البعير : جمعت له ضغنا من خللى فألقته إياه كضفرتة .

ضس : ضسه يضيه ضسا : مضغه مضغا حقيقا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، عن

١ قوله « وامرأة ضغيب » ليس هذا مشتقا من الضغبيس لأن السين فيه غير مزيدة ، وإنما هو منه كسط من سطر وددت من ددث ، ولا فصل بين حرف لا يزد أملا وبين حرف وقع في موضع غير الزيادة وإن عد في جملة الزوائد ؛ كذا هامش النهاية .

الزبير : ضرسٌ ضرسٌ ؛ قال ابن الأثير والرواية ضرسٌ ، قال : والميم قد تبدل من الباء ، وهما بمعنى الصعْب العسير .

ضرسٌ : الضرسُ : الرخو اللين . ورجل ضرسٌ : ضعيف البطش سريع الانكسار ، والله أعلم .

ضرسٌ : الضرسُ : الرخو اللين .

ضرسٌ : ضرسه يضرسه ضرساً : عضه بمقدّم فيه . وفي كلام بعضهم إذا دعوا على الرجل : لا يأكل إلا ضاحياً ، ولا يشرب إلا قارساً ، ولا يتخلّب إلا جالساً ، يريدون لا يأكل ما يتكلف مضغه إنما يأكل الثمر القليل من نبات الأرض وبأكله يقدّم فيه ؛ والقارس : البارد ، أي لا يشرب إلا الماء دون اللبن ؛ ولا يتخلّب إلا جالساً ، يدعو عليه مجلب الغم وعدم الإبل .

ضرسٌ : ضاسّ الثبت بضرسٍ . هاج ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وقال مرة : هو أول الهيج ، تجديرة .

وضاسٌ : اسم جبل ، قال ابن سيده : وإنما قضينا بأن ألفه ياء وإن كانت عيناً ، والعين واواً أكثر منها ياء لوجودها بضرسٍ وعدمنا هذه المادة من الواو جملة ؛ قال :

تَهَبُّطُنْ مِنْ أَكْثَافِ ضَاسٍ وَأَبْلَةٍ
إِلَيْهَا ، وَلَوْ أَغْرَى بَيْنَ الْمَكَلَبِ

فصل الطاء المهملة

طرسٌ : التطريسُ : التطريقُ . والطربسان : كورثان بخراسان ؛ قال مالك بن الرّيب المازني : دعاني الهوى من أهل أود ، وصحبتي بذئ الطربسين ، قالتفت وراثياً وفي التهذيب : والطربسين كورثان من خراسان .

١ وفي رواية أخرى : من أهل أودي .

ابن الأعرابي : الطربسُ الأسودُ من كل شيء . والطربسُ : الذئب . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كيف لي بالزبير وهو رجل طربس ؛ أراد أنه يشبه الذئب في حرصه وشربه ، قال الحرابي : أظنه أراد لقس أي شره حريص .

طرسٌ : ابن دريد : والطربسُ يكنى به عن الجماع ، يقال : طربسها وطربسها ؛ قال الأزهري : وهذا من مناكير ابن دريد .

طرسٌ : الطربسُ : الأصل . الجوهرى : الطربسُ ، بالكسر ، الأصل والتجار . ابن السكيت : إنه لتكلم الطربس أي لثم الأصل ؛ وأنشد :

إِنَّ امْرَأً أُخِرَ مِنْ أَصْلَانَا
الْأَمْنَا طِخْصاً ، إِذَا يُنْسَبُ

وكذلك لثم الكرس والإرس . ابن الأعرابي : يقال فلان طربسٌ شرٌّ وسيل شرٌّ وسين شرٌّ وصنو شرٌّ وركبة شرٌّ ويلو شرٌّ وططر شرٌّ وفرفق شرٌّ إذا كان نهاية في الشر .

طرسٌ : الطربسُ : الصعفة ، ويقال هي التي مُحيت ثم كتبت ، وكذلك الطربسُ . ابن سيده : الطربسُ الكتاب الذي يحيى ثم كتب ، والجمع أطراس وطُروس ، والصاد لغة . الليث : الطربسُ الكتاب المسحوق الذي يستطيع أن تعاد عليه الكتابة ، وفعلك به الطربسُ . وطربسته : أفسده . وفي الحديث : كان النخعي يأتي عبدة في المسائل فيقول عبدة : طربسها يا أبا إبراهيم أي امحها ، يعني الصحيفة . يقال : طربست الصحيفة إذا أغمت محوها . وطربس الكتاب : سوّده . ابن الأعرابي : المتطربس والمتطربس المتنوق المختار ؛ قال المبرار الفقعسي

يصف جارية :

بيضاء مُطَمَّعةٌ الملاحه ، مثائها
لهنَّو الجليس ونبقة المُنْتَطَرَس

وطرَسوس^١ : بلد بالشام ، ولا يخفف إلا في الشعر
لأن قَعْلُوْلاً ليس من أبينتهم ، والله أعلم .

طوطس : الطرَّطيس^٢ : الناقة الخوارة . ويقال :
ناقة طرَّطيس إذا كانت خوارة في الخنجر .

والطرَّطيس والدرديس واحد ، وهي العجوز
المسترخية . والطيس والطيسل والطرَّطيس
بمعنى واحد في الكثرة ، والطرَّطيس : الماء الكثير .

طوفس : الطرْفسان : القطعة من الأرض ، وقيل :
من الرمل ، قال ابن مقبل :

قَمَرَتْ على أطرافِ هَرَّةٍ عَشِيَّةً ،
لها الثَّوَابِيانِ لم يَتَغَلَّغَا

أُيْنِغَتْ قَهْرَتْ فوق عُوْجٍ ذَوَابِلُ ،
وَوَسَدَتْ رَأْسِي طِرْفِسَانًا مُتَغَلَّا

قوله فوق عُوْج يريد قوائمها . والذوابل : القليلة اللحم
الصلبة . والمتغل : الرمل الذي تخلته الرياح ؛
وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : عنى بالطرْفسان
الطَّنْفِسَة وبالمُتَغَل المتخير .

ابن شبل : الطرْفيساء الظلُماء ليست من الغيم في
شيء ولا تكون ظلماً إلا بغير . ويقال : الساء
مُطَرَفِسَة ومُطَنَفِسَة إذا استغمدت في السحاب
الكثير ، وكذلك الإنسان إذا لبس الثياب الكثيرة
مُطَرَفِس ومُطَنَفِس . وطرْفَس الرجل إذا
حدَّ النظر ، هكذا رواء الليث بالسِّن ، وروي
أبو عمرو طرفش ، بالشين المعجمة ، إذا نظر وكسَّر
عينه .

١ قوله « وطرسوس » كحلزون ، واختار الاسم في صم
الطاء كصفور اهـ . شارح القاموس .

طومس : الطرْمَس والطرْمِساء ، ممدودا : الظلمة ،
وقد يوصف بها فيقال ليلة طرْمِساء . وليال
طرْمِساء : شديدة الظلمة ؛ أنشد ثعلب :

وبلَد كَخَلَّتِ العَبَايَة ،
قَطَعَتْهُ بِعِرْمِيسٍ مَثَابَة ،
في لَيْلَةٍ طَغْيَاء طِرْمِيسِيَّة

وقد اطرْمَسَ الليل . قال أبو حنيفة : الطرْمِساء
السحاب الرقيق الذي لا يُؤاري الساء ، وقيل : هو
الطَّنْمِساء ، باللام . والطرْمِساء والطَّنْمِساء :
الظلمة الشديدة . وطرْمَسَ الليل وطرْمَمَ : أظلم ،
ويقال بالشين المعجمة . والطرْمِيس : التميم الذي .
والطرْمُوس : الحُرُوف .

والطرْمِسة : الاتقاض والتكوص . وطرْمَسَ
الرجل : كره الشيء . وطرْمَسَ الرجل إذا
قَطَبَ وجهه ، وكذلك طَلَسَ وطَلَسَمَ
وطرْمَسَمَ . ويقال للرجل إذا نكصَ هارباً : قد
طرْمَسَمَ وطرْمَسَ وصَرْمَسَمَ . وطرْمَسَ
الكتاب : عاده .

والطرْمُوسة والطرْمُوس : حُبْرُ المَلَّة ، والله أعلم .
طس : الطس والطسة والطسة : لغة في الطسن ؛
قال حميد بن ثور :

كَأَنَّ طَسًا بَيْنَ قَنْزُعَانِهِ

قال ابن بري : البيت لحيد الأرقط وليس لحيد بن
ثور كما زعم الجوهري ، وقوله :

بَيْنَا الْفَتَى بِحَيْطٍ فِي عَيْنَانِهِ ،
إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِزِّانِهِ ،
فَاجْتَا حَا بِمِشْقَرِي مِيرَانِهِ ،
كَأَنَّ طَسًا بَيْنَ قَنْزُعَانِهِ
مَوْناً تَزَلُّ الكَفَّ عَنْ صَفَانِهِ

الغَيْسَةُ: الثَّعْبَةُ والثَّضَارَةُ. وعِفْرَانُهُ: شعر رأسه.
والفُتْرُوعَةُ: واحدة الفُتْرَاعِ، وهو الشعر حوالي الرأس؛
قال رؤبة:

حتى رَأَيْتُني، هامتي كالطُّسِّ ،
توقدُها الشمسُ اثْنِلاقَ الثُّرُوسِ

وجمع الطُّسِّ أَطْطاسٌ وطُسُوسٌ وطُطيسٌ؛
قال رؤبة:

قرخ يد الثَّعَابَةِ الطُّطيسا

وجمع الطُّسَّةِ والطُّسَّةِ: طُطاسٌ، قال: ولا يجمع
أن تجمع طُوسَةً على طُوسٍ بل ذاك قياسه. وفي
حديث الإسراء: واختلف إليه ميكائيل بثلاث طُطاسٍ
من زمزم؛ هو جمع طُوسٍ، وهو الطُّسْتُ. قال:
والتاء فيه بدل من السين فجمع على أصله. قال الليث:
الطُّسْتُ هي في الأصل طُوسَةٌ ولكنهم حذفوا تنقيلاً
السين فحففوا وسكنت فظهرت التاء التي في موضع هاء
التأنيث لسكون ما قبلها، وكذلك تظهر في كل
موضع سكن ما قبلها غير ألف الفتح. قال: ومن
العرب من يُسمي الطُّسَّةَ فِتْقَلَّ ويُظهر الهاء، قال:
وأما من قال إن التاء التي في الطُّسْتُ أصلية فإنه
ينتقص عليه قوله من وجهين: أحدهما أن الطاء والتاء
لا يدخلان في كلمة واحدة أصلية في شيء من كلام
العرب، والوجه الثاني أن العرب لا تجمع الطُّسْتُ
إلا بالطُّاسِ ولا تضعها إلا طُوسَةً، قال: ومن
قال في جمعها الطُّسَّات فبזה التاء هي تاء التأنيث
بنزلة التاء التي في جاعات النساء فإنه يجرها في موضع
النصب، قال الله تعالى: أصطَفَى البناتِ على البنين؛
ومن جعل هاتين اللتين في الابْنَةِ والطُّسْتُ أصليتين
فإنه ينصبهما لأنهما يصيران كالطُروف الأصلية مثل تاء
أقوات وأصوات ونحوه، ومن نصب البنات على أنه

لفظ فَعَالٍ انتقص عليه مثل قوله هِبَاتٍ وذواتٍ،
قال الأزهري: وتاء البنات عند جميع النحويين غير
أصلية وهي مخفوضة في موضع النصب، وقد أجمع
القرءاء على كسر التاء في قوله تعالى: أصطفَى البناتِ
على البنين؛ وهي في موضع النصب؛ قال المازني
أنشدني أعرابي فصيح:

لو عَرَضْتُ لأَيْبِلِيَّ قَسْ ،
أَسْتَعْتَفِي فِي هَيْكَلِهِ مُنْذَسْ ،
حَنْ لَهَا كَبَحَيْنِ الطُّسِّ

قال: جاء بها على الأصل لأن أصلها طُوسٌ، والتاء في
طُوسٍ بدل من السين كقولهم سَيْتٌ أصلها سَيْدُوسَةٌ،
وجمع سَيْدَسٌ أَسْداسٌ، وسَيْدَسٌ مَبْنِيٌّ على نفسه.
قال أبو عبيدة: وما دخل في كلام العرب الطُّسْتُ
والتَّوَرُ والطَّاحِنُ وهي فارسية كلها^١. وقال غيره:
أصله طُوسٌ فلما عربته العرب قالوا طُوسٌ فجمعه
طُوسُوساً. قال ابن الأعرابي: الطُّطيسُ جمع الطُّسِّ،
قال الأزهري: جمعه على فَعِيلٍ كما قالوا كَلْبِيبٌ
ومَعْيِيزٌ وما أشبهها، وطِيءٌ يقول طُوسٌ، وغيرهم
طُوسٌ، قال: وهم الذين يقولون لَيْصَتٌ لِلصِّ،
وجمعه لُصُوتٌ وطُوسُوتٌ عندهم. وفي حديث زُرَّارٍ
قال: قلت لأبي بن كعبٍ أخبرني عن ليلة القدر،
فقال: إنها في ليلة سبع وعشرين، قلت: وأنتى
عَلِمْتَ ذلك؟ قال: بالآية التي نبأنا رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، قلت: فما الآية؟ قال: أن
تَطْلُعَ الشمسُ غَدَاةً إِذْ كَانَهَا طُوسٌ ليس لها
شُعاعٌ، قال سفيان الثوري: الطُّسُّ هو الطُّسْتُ
والأكثر الطُّسُّ بالعربية. قال الأزهري: أراد أنهم
لما عَرَّبُوها قالوا طُوسٌ. والطُّسَّاسُ: بائع الطُّسُوسِ،
١ قوله «وهي فارسية كلها» وقيل إن التور عري صحيح كما نقله
الجوهري عن ابن دريد.

وطرس؛ وأنشد :

وَجَوْنٌ خَرَقَ يَكْتَسِي الطَّلُوسَا

يقول : كأنما كُتِيبَ صُحُفًا قد مَحِيت مرة لدُرُوس
آثارها . والطلس : كتاب قد مَحِيَ ولم يُنَعَمْ
مَحْوُهُ فيصير طِلْسًا . ويقال لجلدٍ فَخِذِر البعير :
طِلْسٌ . فساقت شعره ووبره ، وإذا مَحوت الكتاب
لتفسد خطه قلت : طَلَسْتُ ، فإذا أنعمت مَحْوهُ
قلت : طَرَسْتُ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أنه أَمَرَ بِطِلْسِ الصُّورِ التي في الكعبة ؛
قال شمر : معناه بطئسها ومَحْوُها . ويقال :
اطلس الكتاب أي امحُهِ ، وطلست الكتاب
أي مَحَوته . وفي الحديث : قول ' لا إله إلا الله يطلس
ما قبله من الذنوب . وفي حديث علي ، رضي الله عنه :
قال له لا تَدْعُ قِتْنَالًا إِلَّا طَلَسْتَهُ أَي مَحَوْتَهُ ،
وقيل : الأصل فيه الطلسة وهي الغبرة إلى
السواد .

والأطلس : الأسود والوسخ . والأطلس : الثوب
الحلق ، وكذلك الطلس ، بالكسر ، والجمع
أطلاس . يقال : رجل أطلس الثوب ؛ قال ذو
الرمة :

مُقَرَّعٌ أَطْلَسُ الْأَطْصَارِ ، لَيْسَ لَهُ
إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيْدُهَا نَشَبُ

وذئب أطلس : في لونه غبرة إلى السواد ؛ وكل
ما كان على لونه ، فهو أطلس ، والأثنى طلساء ،
وهو الطلس . ابن سنيال : الأطلس اللص
يشبه بالذئب . والطلس والطلسة : مصدر
الأطلس من الذئب ، وهو الذي تساقط شعره ، وهو
أخيب ما يكون . والطلس : الذئب الأمعط ،
والجمع الطلس . التهذيب : والطلس والطلس

والطلسة : حِرْقَتُهُ . وفي نوادر الأعراب : ما
أدري أين طلس ولا أين دس ولا أين طسم ولا أين
طمس ولا أين سكع ، كله يعني أين ذهب . وطلس
في البلاد أي ذهب ؛ قال الرازي :

عَهْدِي بِأَطْعَمَانِ الْكُتُومِ مُتَلْسِ ،
صِرْمٌ جَنَانِي بِهَا مُطَلْسُ

وطلس القوم إلى المكان : أبعَدُوا في السير .
والأطلس : الأظافر . والطلسان : مُعْتَرِكُ
الحرب ؛ عن الهجرى رَوَاهُ عَنْ أَبِي الْجُبَيْشِ ؛
وأنشد :

وَحَلُّوا رِجَالًا فِي الْعَجَاجَةِ جُنُأَ ،
وَزُحْمَةً فِي طَسَانِهَا ، وَهُوَ صَاحِرٌ

طلس : الطلس : كلمة يَكْنَى بِهَا عَنْ النكاح .
طغس : الطغسوس : الذي أعيا خُبْنًا . الليث : الطغسوس
المارد من الشياطين والحيث من القطارب .

طلس : الطلس : قَدَّرَ الإنسان إذا لم يتعهد نفسه
بالتنظيف . رجل نجس طلس : قَدَّرَ ، والأثنى
طلسة . والظفس ، بالتحريك : الوسخ والدرن ،
وقد طفس الثوب ، بالكسر ، طقسًا وطفاسة ،
وطفس الرجل : مات وهو طافس ؛ ويروى بيت
الكميت :

وَذَا رَمَقٍ مِنْهَا يُقْضَى وَطَافِيسَا

يصف الكلاب . الجوهرى : طفس اليربوعون
يطفسن طفوسًا أي مات .

طفوس : طفرس : سهل لين .

طلس : الطلس : لغة في الطرس . والطلس :
المحور ، وطلس الكتاب طلسًا وطلسه فتطلس :
كطرسه . ويقال للصيفة إذا مَحِيت : طلس

وأحد. وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أن
مَوْلِدَ أَطْلَسَ سُرِقَ فَقَطَعَ بَدَهُ . قال شمر :
الأطلسُ الأسود الحَبَشِيُّ ونحوه ؛ قال لبيد :

فَأَطَارَنِي مِنْهُ يَطْرُسُ فَاطِقِرُ ،

وَيَكِلُ أَطْلَسُ جَوْنَهُ فِي الْمَنْكِبِ

أطلس : عبدٌ حَبَشِيٌّ أسود ، وقيل : الأطلسُ
اللصُّ ، شبه بالذئب الذي تساقط شعره . والطلسُ
والأطلسُ من الرجال : الدَّيْسُ الثياب ، شبه
بالذئب في غُبْرَةِ ثِيَابِهِ ؛ قال الراعي :

صَادَفْتُ أَطْلَسَ مِثْلَهُ بِأَكْلِيهِ ،

إِثْرُ الْأَوَائِدِ لَا يَنْبِي لَهُ سَبْدُ

ورجل أطلسُ الثياب : وسخها . وفي الحديث :
ثَانِي رَجُلًا طُلْسًا أَي مُغْبِرَةً الْأَلْوَانِ ، جمع
أطلس . وفلان عليه ثوب أطلسُ إذا زُرِيَ
بَقِيحٌ ؛ وأنشد أبو عبيد :

وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ بَعْضِي

حَلِيلَتُهُ ، إِذَا هَذَا الثِّيَامُ

لم يرد بجليته امرأته ولكن أراد جاراته التي ثحاكه
في جلته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن
عاملاً له وَقَدْ عَلَيْهِ أَشْعَثُ مُغْبِرًا عَلَيْهِ أَطْلَسُ ،
يعني ثياباً وَسِخَةً . يقال : رجل أطلسُ الثوب
يَبْنُ الطَّلْسَةُ ، ويقال للثوب الأسود الوَسِخُ :
أطلسُ ؛ وقال في قول ذي الرمة :

بَطْلَسَاءَ لَمْ تَكُنْ لِمِ ذِرَاعًا وَلَا شِيزَا

يعني خِرْفَةً وَسِخَةً صَنَعَهَا النَّارَ حِينَ اقْتَدَحَ .

والطَّلْسُ والطَّلْسَانُ : ضرب من الأكسية ؛

١ قوله « ضرب من الأكسية » أي أسود ، قال المراء بن سعيد

القمي :

فَرَمْتُ رَأْسِي لِلخَالِ مَا أَرَى غَيْرَ الْمَطِيِّ وَطَلْمَةِ كَاطِلِيسَ
كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ .

قال ابن جني : جاء مع الألف والنون قَبْعَلٌ في الصحيح
على أن الأصمعي قد أنكر كسرة اللام ، وجمع
الطَّلْسُ والطَّلْسَانُ والطَّلْسَانُ طَلَالِسَ وطَلَالِسَةً ،
دخلت فيه الهاء في الجمع للجمعة لأنه فارسي معرب ،
والطَّلْسَانُ لغة فيه ، قال : ولا أعرف للطَّلْسَانِ
جمعاً ، وقد تَطَلَّيْنَتْ بالطَّلْسَانِ وتَطَلَّيْنَتْ .
التَهْدِيبُ : الطَّلْسَانُ تَفَنَحَ اللام فيه وتكسر ؛ قال
الأزهري : ولم أسمع قَبْعَلَانِ ، بكسر العين ، إنما
يكون مضموماً كَحَبِيزُرَانِ وَالْحَبِيزَانِ ، ولكن
لما صارت الضمة والكسرة أَخْتَبَنِ واستوكتا في مواضع
كثيرة دخلت الكسرة موضع الضمة ، وحكي عن
الأصمعي أنه قال : الطلisan ليس بعربي ، قال :
وأصله فارسي إنما هو ثلثان فأعرب . قال الأزهري :
لم أسمع الطَّلْسَانِ ، بكسر اللام ، لغير الليث .
وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : السُدُوسُ
الطَّلْسَانُ ، هكذا رواه الجوهري والعامية تقول
الطَّلْسَانُ ، ولو رَحِمَتْ هذا في موضع النداء لم يحز
لأنه ليس في كلامهم قَبْعَلٌ بكسر العين إلا معتلاً نحو
سَبْدٍ وَمَيْتٍ ، والله أعلم .

طلس : ليلة طَلْسَاءَ كَطَرْمِيسَاءَ ، والطَلْسَاءُ
والطَرْمِيسَاءُ : الليلة الشديدة . والطَلْسَاءُ : الرقيق
من السحاب . وقال أبو حنيفة : هو الطَرْمِيسَاءُ ،
بالراء ، وقيل : الطَلْسَاءُ الأرض التي ليس بها منابر
ولا عَظَمٌ ؛ وقال المراء :

لَقَدْ تَعَسَّفْتُ الْفَلَاةَ الطَّلْسَاءَ

يَسِيرُ فِيهَا النَّوْمُ خَيْشاً أَمَلَساً

وَطَرْمَسَ الرَّجُلُ إِذَا قَطَبَ وَجْهَهُ ، وكذلك
طَلَسَ وَطَلَسَمَ .

طلس : ابن بُرُوجٍ : اطلستأت أي تحولت من
منزل إلى منزل .

طس : الطمّوس : الدروس والانشاء . وطمس الطريق وطسم يطمس ويطمس طموساً : درس وامحى أثره ؛ قال العجاج :

وإن طمس الطريق توهمته
بحواصوين في لحج كنين

وطمسته طمساً ، يتعدى ولا يتعدى . وانطمس الشيء وتطمس : امحى ودرس .

قال شر : طموس البصر ذهاب نوره وضوئه ، وكذلك طموس الكواكب ذهاب ضوئها ؛ قال ذو الرمة :

فلا تحسبي شجتي بك البید كلما
تلاّ بالعمور النجوم الطوامس

وهي التي تخفى وتغيب . ويقال : طمسته فطمس طموساً إذا ذهب بصره . وطموس القلب : فسادُه .

أبو زيد : طمس الرجل الكتاب طموساً إذا درسه . وفي صفة الدجال : أنه مطموس العين أي تمسحها من غير فمض . والطمس : استئصال أثر الشيء .

وفي حديث وفد مدحج : ويمنى سرايها طامساً أي يذهب مرة ويحيى أخرى . قال ابن

الأثير : قال الخطابي كان الأشبه أن يكون سرايها طامياً ولكن كذا يروي . وطمس الله عليه

يطمس وطمسه ، وطمس النجم والقر والبصر : ذهب ضوؤه . وقال الزجاج : المطموس الأعمى

الذي لا بين حرف جفن عينه فلا يرى شفر عينه . وفي التنزيل العزيز : ولو نشاء لطمسنا على

أعينهم ؛ يقول : لو نشاء لأعيناهم ، ويكون الطموس بمنزلة السخ للشيء ، وكذلك قوله عز وجل : من قبل

أن نطمس رؤسهم ، قال الزجاج : فيه ثلاثة أقوال : قال بعضهم يجعل وجوههم كأقنيسهم ، وقال

بعضهم يجعل وجوههم منابت الشعر كأقنيسهم ، وقيل :

الوجوه هنا تمثيل بأمر الدين ؛ المعنى من قبل أن نضلهم مجازاة لما هم عليه من العناد فضلهم إضلالاً لا يؤمنون معه أبداً . قال وقوله تعالى : ولو نشاء لطمسنا على أعينهم ؛ المعنى لو نشاء لأعيناهم ، وقال في قوله تعالى : ربنا اطمس على أموالهم ، أي غير لها ، قيل : لأنه جعل كسكرهم حجارة . وتأويل طمس الشيء : ذهابه عن صورته . والطمس : آخر الآيات التسع التي أوتيتها موسى ، عليه السلام ، حين طمس على مال فرعون بدعوته فصارت حجارة . جاء في التفسير : أنه صير كسكرهم حجارة . وأربع طماس : دارسة .

والطامس : البعيد . وطمس الرجل يطمس طموساً : بعد . وخرق طامس : بعيد لا مملك فيه ؛ وأشد شر لابن ميادة :

ومؤاماة يحار الطرف فيها ،
صوت الليل طامسة الجبال

قال : طامة بعيدة لا تبين من بعد ، وتكون الطامة التي غطاها السراب فلا ترى . وطمس بعينه : نظر نظراً بعيداً .

والطامسية : موضع ؛ قال الطرمح بن الجهم :

انظروا بعينك هل ترى أظناعتهم ؟
فالطامسية دونهن قترمد

الأزهري : قال أبو تراب سمعت أعرابياً يقول طمس في الأرض وطمس إذا دخل فيها إما راسخاً وإما

واغلاً ، وقال شجاع بالهاء ؛ ويقال : ما أدري أين طمس وأين طوس أي أين ذهب . الفراء في كتاب

المصادر : الطامة كالخز ، وهو مصدر . يقال : كم يكني داري هذه من أجرت ؟ قال : اطمس أي

اخز .

تَرَبَّتْ . ويقال للشيء الحسن : إنه لَمُطَوَّسٌ ؛
وقال رؤبة :

أَزْمَانٌ ذَاتِ الْغَبَابِ الْمُطَوَّسِ

ووجه مُطَوَّسٌ : حسن ؛ وقال أبو صخر الهذلي :

إِذْ تَسْتَبِي قَلْبِي بِذِي عَذْرِ
ضَافٍ ، يَجْعُ الْمِسْكُ كَالْكَرْمِ

وَمُطَوَّسٌ سَهْلٌ مَدَامِعُهُ ،
لَا سَاحِبَ عَارٍ وَلَا جَهْمِ

وقال المؤرج : الطاووس في كلام أهل الشام الجليل
من الرجال ؛ وأنشد :

فَلَوْ كُنْتُ طَاوُوسًا لَكُنْتُ مُمْلِكًا ،
رُعَيْنٌ ، وَلَكِنْ أَنْتَ لَأُمٌّ هَبْنَعُ

قال : وَالْأُمُّ اللّهُم . ورُعَيْنٌ : اسم رجل . والطاووس
في كلام أهل اليمن : الْفَيْصَةُ . والطاووس : الْأَرْضُ
الْمُخَضَّرَةُ الَّتِي عَلَيْهَا كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الْوَرْدِ أَبَامَ الرَّبِيعِ .
أَبُو عَمْرٍو : طَاسٌ يَطْوُسٌ طَوَسًا إِذَا حَسَنَ وَجْهُهُ
وَنَصَرَ بَعْدَ عِلَّةٍ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الطَّوْسِ ، وَهُوَ
الْقَمَرُ . الْأَشْجَعِي : يَقَالُ مَا أَدْرِي أَيْنَ طَمَسَ وَأَيْنَ
طَوَسَ أَيُّ أَيْنَ ذَهَبَ .

وَالطَّاوُوسُ : طَائِرٌ حَسَنٌ ، هِمَزُهُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ لِقَوْلِهِمْ
طَاوُوسٍ ، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى أَطْوَأْسٍ بِاعْتِقَادِ حَذْفِ الزِّيَادَةِ ،
وَيُصَغَّرُ الطَّاوُوسُ عَلَى طَوَوَيْسٍ بَعْدَ حَذْفِ الزِّيَادَةِ .
وَطَوَوَيْسٌ : اسْمُ رَجُلٍ ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي الشُّومِ ،
قَالَ : وَأَرَاهُ نَصْفِيزَ طَاوُوسٍ مُرَخَّشًا ، وَقَوْلُهُمْ : أَشْأَمُ
مِنْ طَوَوَيْسٍ ؛ هُوَ مَخْتَلٌ كَانَ بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ : يَا أَهْلَ
الْمَدِينَةِ ! تَوَقَّعُوا خُرُوجَ الدَّجَالِ مَا كُفِّتُ بَيْنَ
ظَهْرَانَيْكُمُ فَإِذَا مَتَّ قَدْ أَمْنْتُمْ لِأَنِّي وَلَدْتُ فِي
الَّيْلَةِ الَّتِي تَوَفَّيْتُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

طَبُوسٌ : الطَّنْبَرُ : الدَّيْنُ الْكَبِيرُ . وَالطَّرْمُوسُ :
الْحَرُوفُ . وَالطَّنْبَرُ سَاءٌ : السَّحَابُ الرِّقِيقُ
كَالطَّرْمِيسَاءِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّنْبَرُ
وَالطَّنْبَرُوسُ الْكَذَابُ

طَبَسَ : الْجَوْهَرِيُّ : رَغِيفٌ طَبَسَ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ،
أَيُّ جَافٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِلْعَقِيلِيِّ : هَلْ
أَكَلْتُ شَيْئًا ؟ فَقَالَ : فَرَضْتَيْنِ طَبَسْتَيْنِ .

طَفَسَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّنْسُ الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ ، قَالَ :
وَالنَّسْطُ الَّذِي يَسْتَخْرِجُونَ أَوْلَادَ الثَّوْقِ إِذَا تَعَسَّرَ
وِلَادُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّوْنُ فِي هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ
مَبْدَلَةٌ مِنَ الْمِيمِ ، فَالطَّنْسُ أَصْلُهُ الطَّنْسُ أَوْ الطَّنْسُ ،
وَالنَّسْطُ مِثْلُ الْمَسْطَرِ سِوَاهُ ، وَكِلَاهُمَا مَذْكُورٌ فِي
بَابِهِ .

طَنَفَسَ : الطَّنْفَسَةُ وَالطَّنْفَسَةُ ، بَضْمُ الْفَاءِ ؛ الْأَخِيرَةُ
عَنْ كِرَاعٍ : التَّنْفِيقَةُ فَوْقَ الرَّحْلِ ، وَجَمْعُهَا طَنَافِسٌ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْبَسَاطَةُ الَّتِي لَهُ خَمَلٌ رَقِيقٌ ، وَلَهَا ذِكْرٌ
فِي الْحَدِيثِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَنَفَسَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنٍ .
وَيُقَالُ لِلسَّاءِ : مُطَرَفَسَةٌ وَمُطَنَفَسَةٌ إِذَا اسْتَعْفَدَتْ
فِي السَّحَابِ الْكَثِيرِ ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذَا لَبَسَ الثِّيَابَ
الكَثِيرَةَ مُطَرَفَسٌ وَمُطَنَفَسٌ .

طَهَسَ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ طَمَسَ فِي
الْأَرْضِ وَطَهَسَ إِذَا دَخَلَ فِيهَا إِمَامًا رَاسِعًا وَإِمَامًا وَغِيْلًا ،
وَقَالَ شِجَاعُ الْهَادِ .

طَهَلَسَ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : اللَّيْثُ الطَّهْلَيْسُ الْعَسْكَرُ
الْكَنِيفُ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَحْفَلَا طَهْلَيْسَا

طُوسٌ : طَاسٌ الشَّيْءُ طَوَسًا ؛ وَطَطَهُ .
وَالطَّوَسُ : الْحُسْنُ . وَقَدْ تَطَوَّسَتْ الْجَارِيَةُ :

وقال آخر يصف حبيراً :

فَصَيَّعَتْ مِنْ شُبْرُمانَ مَنَهْلاً
أَخْضَرَ طَبِئاً زَغَرِيئاً طَبِئاً

والطَّبِئُ : مثل الطَّبِئِ ، واللام زائدة .
والطَّبِئُ : ما على الأرض من القواب والغمام ،
وقيل : ما عليها من النمل والذباب وجميع الأنام .
والطَّبِئُ والطَّبِئُ : والطَّرْطَبِئِ بمعنى واحد في
الكثرة ، والله أعلم .

فصل العين المهمل

عبس : عَبَسَ يَعْبِسُ عَبْساً وَعَبَسَ : قَطَبَ ما بين
عينيه ، ورجل عابِسٍ من قوم عبُوسٍ . ويوم
عابِسٍ وَعَبُوسٌ : شديدٌ ، ومنه حديث قُسْ :
يَبْتَغِي دَفْعَ بَاسِ يَوْمِ عَبُوسٍ ، هو حفة لأصحاب
اليوم أي يوم يُعْبَسُ فيه فأجراه حفة على اليوم
كقولهم ليل نائم أي يُنام فيه . وَعَبَسَ تَغْيِيباً ،
فهو مُعْبَسٌ وَعَبَسٌ إذا كَرِهَ وجهه ، مُدَّةٌ
لللبالغة ، فإن كَثُرَ عَنْسانه فهو كَالِجٌ ، وقيل :
عَبَسَ كَلَجَ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : لا
عابِسٌ ولا مُفْنِدٌ ، العابِسُ : الكربة الملقى الجَهمُ
المُحِبُّ . والتَّعْبَسُ : التَّجَبُّهُ .
وَعَبَسَ وَعَبَسَةً وَعَبَائِسٌ والعَبَسِيَّةُ : من
أسماء الأسد أخذ من العبُوسِ ، وبها سمي الرجل ؛
وقال القطامي :

وما عَرَّ العَواةَ يَعْتَبِسِيَّ ،
يُشْرَدُ عَنْ قَرَائِسِهِ السَّبَاعِ

١ قوله « ولا مفند » : هاتمت النهاية ما نصه : كسر التَّوْنِ من مفند
أول لأن الفتح شمله فوفا أي أم مفند ولا هنر ، وأما الكسر
فيه أنه لا يفند غيره بدليل أنه كان لا يقابل أحداً في وجهه بما
يكروه ولأنه يدل على الحق العظيم .

وسلم ، وقُطِئَتْ في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر ،
رضي الله عنه ، وبلغت الحُلُمُ في اليوم الذي قتل
فيه عمر ، رضي الله عنه ، وتروجت في اليوم الذي
قتل فيه عثمان ، رضي الله عنه ، وولد لي في اليوم
الذي قتل فيه علي ، رضي الله عنه ، وكان اسمه
طاوُوساً ، فلما نَحَنَّتْ جعله طُوبِئاً وتَسَتَّى بعبد
النعم ؛ وقال في نفسه :

إني عبد النعم ،
أنا طاووس الجحيم ،

وأنا أشأم من ي
شي على ظهر الحَظِيمِ

والطَّاسُ : الذي يُشرب به . وقال أبو حنيفة : هو
القاقوزة . والطَّوسُ : الهلال ، وجمعه أطواسٌ .
وطُوسٌ : من ليالي آخر الشهر . وطُوسٌ وطُواسٌ :
موضعان . والطَّوسُ : القمر . والطَّوسُ : دواء
المنشي ، والله أعلم .

طيس : الطَّبِئُ : الكثير من الطعام والشراب والماء
والعدَّة الكثير ، وقيل : هو الكثير من كل شيء .
وطاس الشيء يطيس طَبِئاً إذا كثُر ؛ قال رؤبة :
عَدَدَتْ قَتُومِي كَعَدِيدِ الطَّبِئِ ،
إذ دَعَبَ القَوْمُ الكرامَ لَبِئِي

أراد بقوله لبسي غيوي . قال : واختلفوا في تفسير
الطَّبِئِ فقال بعضهم : كل من على ظهر الأرض من
الأنام فهو من الطَّبِئِ ، وقال بعضهم : بل هو
كل خلق كثير النسل نحو النمل والذباب والموام ،
وقيل : يعني الكثير من الرَّمْلِ . وحِظَّة طَبِئٍ :
كثيرة ؛ قال الأخطل :

خَلُّوا لَنَا رِذَاقَ والمَزَارِعَا
وحِظَّةَ طَبِئاً وكَرَمَ بَانِعَا

وفي الصحاح : والعَبَسُ الأسد ، وهو فَعَّعْلٌ من العَبُوس .

والعَبَسُ : ما يَبْسُ على هَلْبِ الذَّئِبِ من البول والبر ، قال أبو النجم :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ ،
مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونِ الْأَيْلِ

وأشده بعضهم : الْأَجْلُ ، على بدل الجيم من الباء المشددة ؛ وقد عَيَسَتِ الْإِبِلُ عَبَسًا وَأَعْبَسَتْ : علاها ذلك . وفي الحديث : أنه نظر إلى نَعَمِ بني الْمُصْطَلِقِ وقد عَيَسَتْ في أوبالها وأبعادها من الشَّنِّ فَتَفَتَّحَ بنوبه وقرأ : وَلَا تَسُدَّنْ عَيْنَكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ؛ قال أبو عبيد : عَيَسَتْ في أوبالها يعني أن تَجِفَّ أوبالها وأبعادها على أفضاها وذلك لما يكون من الشَّعْمِ ، وذلك الْعَبَسُ ، ولما عداه بغي لأنه في معنى انغست ؛ قال جرير يصف راعية :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْبِيَّ جَوْنًا يَكُوعِيهَا ،
لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبِيلٍ

والعَبَسُ : الْوَذَّاحُ أَيْضًا . وَعَبَسَ الْوَسَخُ عَلَيْهِ وفيه عَبَسًا : يَبْسُ . وَعَبَسَ الثَّوْبُ عَبَسًا : يَبْسُ عَلَيْهِ الْوَسَخُ . وفي حديث شريح : أنه كان يَرُدُّ مِنَ الْعَبَسِ ؛ يعني الْعَبْدَ الْبَوَالِ في فراشه إذا نعوذه وبأن أثره على بدنه وفراشه . وَعَبَسَ الرَّجُلُ : اتسخ ؛ قال الرازي :

وَقَتَيْمُ الْمَاءِ عَلَيْهِ قَدْ عَبَسَ

وقال ثعلب : لما هو قد عَبَسَ مِنَ الْعَبُوسِ الَّذِي هو الْقَطُوبُ ؛ وقول الهذلي :

وَلَقَدْ سَهَدْتُ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ ،
زَمَنَ الرَّيْبِ إِلَى شُهورِ الصَّيْفِ ،

إِلَّا عَوَاسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ ،
بَالِيلٍ ، مَوْرِدُ آبِهِمْ مُتَعَصِّفٌ

قال يعقوب : يعني بالعوايس الذئاب العاقدة أذنانها ، والمِرَاطُ السهام التي قد تَمَرَّطَ ريشها ؛ وقد أَعْبَسَهُ هو .

والعَبُوسُ : الجمع الكثير . والعَبَسُ : ضرب من النبات ، يسمى بالفارسية سَيْسَبَر .

وعَبَسُ : قبيلة من قَبِيسَ عَيْلَانَ ، وهي إحدى الْجَمَرَاتِ ، وهو عَبَسُ بْنُ بَغِيضِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَبِيسِ بْنِ عَيْلَانَ . والعَبَاسِيُّ من قُرَيْشٍ : أولاد أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْأَكْبَرِ وهم ستة : حَرْبٌ وَأَبُو حَرْبٍ وَسُفْيَانٌ وَأَبُو سُفْيَانَ وَعَمْرُو وَأَبُو عَمْرٍو ، وَسُمُّوا بِالْأَسَدِ ، والباقون يقال لهم الْأَعْيَاصُ . وعَابِسٌ وَعَبَّاسٌ والعَبَّاسُ اسْمٌ عَلَمٌ ، فمن قال عباس فهو يجره بجرى زيد ، ومن قال العباس فلما أراد أن يجعل الرجل هو الشيء بعينه . قال ابن جني : العباس وما أشبهه من الأوصاف الغالبة لما تعرفت بالوضع دون اللام ، ولما أقرت اللام فيها بعد النقل وكونها أعلاماً مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل .

وعَبَسٌ وَعَبَّاسٌ وَعَبِيسٌ : أساء أصلها الصفة ، وقد يكون عبيس تصغير عَبَسَ وَعَبَّاسٌ ، وقد يكون تصغير عَبَّاسٍ وعَابِيسٌ تصغير الترخيم . ابن الأعرابي : الْعَبَّاسُ الْأَسَدُ الَّذِي تَهْرَبُ مِنْهُ الْأَسَدُ ؛ وبه سمي الرجل عَبَّاسًا . وقال أبو تراب : هو جَيْشٌ عَبَسَ لَيْسَ لِمَتَاعٍ . وَالْعَبَّاسُ : اسم أرض ؛ قال الراعي :

أَسَاقَتْنَاكَ بِالْعَبَسِيِّينَ دَارَ تَنَكَّرَتِ
مَعَارِفُهَا ، إِلَّا السَّيْلَادَ الْبَلَاغِيَا ؟

عجس : عَبَسَ : من أساء الداهية . والعَبَسَ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ . والعَبَسَ : التَّامُّ الطَّوِيلُ من الرجال ؛ قال رؤبة :

شَوْقُ الْعَذَارَى الْعَارِمِ الْعَبَسَا

والعَبَسَ : الذي جَدَّاه من قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَعَجِبَانِ ، وقد قيل إنه بالغاء ؛ قال ابن السكيت : الْعَبَسَ الذي جَدَّاه من قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ عَجِبَانِ وَاِمرَأَتُهُ عَجِبِيَّةٌ ، وَالْعَبَسَ الذي هو عربي لعريين وجَدَّاه من قَبْلِ أَبِيهِ أُمَّتَانِ وَاِمرَأَتُهُ عَرَبِيَّةٌ .

عرس : الْعَرَسَةُ : الْعَصَبُ وَالْعَلَبَةُ وَالْأَخَذُ بِشِدَّةٍ وَعُتْرٌ وَجَفَاءٌ وَغِلَظَةٌ ، وقيل : الْعَلَبَةُ وَالْأَخَذُ عَصَبًا . يقال : أَخَذَ مَالَهُ عَرَسَةً . وَعَرَسَهُ مَالَهُ ، مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ : عَصَبَهُ إِيَّاهُ وَقَهَرَهُ . وَعَرَسَهُ : أَلْزَقَهُ بِالْأَرْضِ ، وقيل : جَذَبَهُ إِلَيْهَا وَضَعَطَهُ ضَغْطًا شَدِيدًا . وفي حديث ابن عمر قال : مُرِقَتْ عَيْبَةً لِي وَمَعَنَا رَجُلٌ يُنْهَمُ فَاسْتَعْدَدْتُ عَلَيْهِ عُسْرًا وَقُلْتُ : لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتِي بِهِ مَصْفُودًا ، فَقَالَ : تَأْتِيَنِي بِهِ مَصْفُودًا تُعَرِّسُهُ ؟ أَيِ تَقَهَّرُهُ مِنْ غَيْرِ حُكْمِهِ أَوْجِبَ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ : إِنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عَمْرِو بْنِ لَاحِقٍ قَدْ كَتَفَهُ فَقَالَ : أَتُعَرِّسُهُ ؟ يَعْنِي أَتَقَهَّرُهُ وَتُظْلِمُهُ دُونَ حُكْمِهِ حَاكِمٌ ؛ قَالَ شُرٌّ : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَرْفُ مُصَحَّفًا عَنْ عَمْرِو بْنِ لَاحِقٍ ، قَالَ عَمْرِو بْنُ لَاحِقٍ : وَهِيَ تَصْغِيرُ تُعَرِّسُهُ ؛ قَالَ : وَهَذَا مُحَالٌ لِأَنَّهُ لَوْ أَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْحُكْمِ أَنْ يَكْتَفِي . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا كَانَ الْإِمَامُ يُخَافُ عَرَسَتَهُ قَتَلَ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانٍ .

والعَرَسُ وَالْعَرَسُ وَالْعَرَسُ ، كَلَهُ : الضَّابِطُ

الشديد ، وقيل : هو الْجَبَّارُ الْعَضْبَانُ .

وَالْعَرِسُ وَالْعَرَسُ : الدَاهِيَةُ . وَالْعَرِسُ : الذَّكَرُ مِنَ الْفِيلَانِ ، وقيل : هو اسم للشيطان . وَالْعَرَسُ : النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ الْوَتِيْقَةُ الشَّدِيدَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمُّ الْجَوَادُ الْجَرِيَّةُ ، وَقَدْ يوصف به الفرس ؛ قَالَ سَبِيوهُ : هُوَ مِنَ الْعَرَسَةِ الَّتِي هِيَ الشَّدَةُ ، لَمْ يَحْكُ ذَلِكَ عَيْتَرُهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : التَّوْنُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَرَسَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِلدَّيْكَ الْعَرَسَانُ وَالْعَرِسُ ، وَقِيلَ : الْعَرِسُ الرَّجُلُ الْحَادِرُ الْخَلْقُ الْعَظِيمُ الْجِسْمُ الْعَبْلُ الْمَفَاضِلُ ، وَمِثْلُهُ الْعَرَسُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

ضَعَمَ الْحَبَاسَاتِ إِذَا تَحَبَّسَا
عَصَبًا ، وَإِنْ لَاقَى الصَّعَابَ عَرَسَا

يَقَالُ : عَرَسَ أَخَذَ يَجْفَاءُ وَخَرَقَ . وَالْعَرَسُ : الشَّجَاعُ ، وَأَشَدُّ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ يَصِفُ فَرَسًا :

كُلُّ طَرَفٍ مُوْتَقِدٍ عَرَسٍ ،
مُسْتَطِيلٍ الْأَقْرَابِ وَالْبُلْعُومِ

وَعَنِ الْبُلْعُومِ جَحَفَلَتَهُ ، أَرَادَ بِيَاضًا سَائِلًا عَلَى جَحَفَلَتِهِ .

عجس : الْعَجَسُ : شِدَّةُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ . وَالْعَجَسُ الْقَوْسُ وَعَجَسُهَا وَعَجَسُهَا وَمَعَجَسُهَا وَعَجَزُهَا : مَقْبِضُهَا الَّذِي يَقْبِضُ الرَّاِمِي مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ السَّهْمِ مِنْهَا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَجَسُ الْقَوْسِ أَجْلٌ مَوْضِعٌ فِيهَا وَأَغْلَظُ . وَكُلُّ عَجَزٍ عَجَسٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْجَاسٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَمَنْكِبَا عِزِّي لَنَا وَأَعْجَاسُ

وَعَجَسُ السَّهْمِ : مَا دُونَ رِيشِهِ . وَالْعَجَسُ : آخِرُ الشَّيْءِ .

وَعَجِسَاءُ اللَّيْلِ وَعَجَاسَاؤُهُ : ظُلُمَتُهُ . وَالْعَجَاسَةُ :

الظلمة . وَعَجَسَتِ الدابة تَعْجِسُ عَجَسًا :
ظَلَمَتْ . وَالْعَجَاسَةُ : الإبلُ الْعِظَامُ الْمَسَانُ ،
الواحدُ والجمعُ عَجَاسَةٌ ؛ قال الراعي يصف إبلًا
وحاديها :

إِذَا مَرَحَتْ مِنْ مَنَزَلٍ نَامَ خَلْفُهَا ،
بِمِثْيَاءٍ مِيطَانُ الضَّمَى غَيْرَ أَرْوَعَا
وإن بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسَةٌ جِلَّةٌ
بِمَعْنِيَةٍ ، أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبَرَوَعَا

مِيطَانُ الضَّمَى : يعني راعيًا يبادر الصُّبُوح فيشرب
حتى يمتلئ بطنه من اللبن . وَالْأَرْوَعُ : الذي يَرْوَعُكَ
جَمَالُهُ ، وهو أيضًا الذي يُسْرِعُ لِمِية الارتباع .
والمِثْيَاءُ : الأرض السهلة . وَبَرَكْتَ : من البروك .
وَالْعِفَاسُ وَبَرَوَعُ : اسما فاقدين ؛ يقول : إِذَا
اسْتَأْخَرْتُ مِنْ هَذِهِ الْإِبِلِ عَجَاسَةً دَعَا هَاتَيْنِ الْفَاتِقَيْنِ
فَتَبِعَهَا الْإِبِلُ ، قال ابن بري : وهو في شعره خَدَلَتْ
أَي تَخَلَّفَتْ . وَالْجِلَّةُ : الْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ ، واحدها
جَلِيلٌ مثل صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ ، وقيل : هي القطعة
العظيمة منها ، وقيل : هي الناقة العظيمة الثيلة الْحَوَسَاءُ ،
الواحدة عَجَاسَةٌ ، والجمع عَجَاسَةٌ ، قال : ولا تَقُلْ
جَمَلٌ عَجَاسَةٌ ، وَالْعَجَاسَةُ بِدَمٍ وَيَقْصُرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَطَافَ بِالْحَوْضِ عَجَاسًا حَوْسُ

الْحَوْسُ : الكثيرة الأكل . وقال أبو الميثم : لا
يعرف الْعَجَاسَا مقصورةً .

وَالْعَجُوسُ : آخر ساعة من الليل .

وَالْعُجُوسُ : إبطاء مشي الْعَجَاسَاءِ ، وهي الناقة السينة
تتأخر عن الثوق لثقل قَتَالِهَا ، وَقَتَالُهَا سَحْمُهَا
ولحمها . وَالْعَجِيَسَاءُ : مِثْيَةٌ فِيهَا ثَقُلُ

وَعَجَسَ : أَبْطَأَ . وَلَا آتِيكَ سَجِيسٌ عَجِيسٌ أَي
طَوَّلَ الدَّهْرَ ، وهو منه لأنه يَتَعَجَّسُ أَي يَبْطِئُ . فَلَا

يَنْقَدُّ أَبَدًا . وَلَا آتِيكَ عَجِيسٌ الدَّهْرُ أَي آخِرُهُ ؛
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَرِ :

فَأَقْسَنْتُ لَا آتِي ابْنَ ضَرَّةَ طَائِعًا ،
سَجِيسٌ عَجِيسٌ ، مَا أَبَانَ لِسَانِي

عَجِيسٌ مُصَغَّرٌ ، أَي لَا آتِيهِ أَبَدًا ، وهو مثل قولهم لَا
آتِيكَ الْأَزَلُ لَمْ الْجَذَعُ ، وهو الدَّهْرُ .

وَتَعَجَّسَتْ فِي الرَّاحِلَةِ وَعَجَسَتْ فِي إِذَا تَنَكَّبَتْ
عَنِ الطَّرِيقِ مِنْ نَشَاطِهَا ؛ وَأَنْشَدَ لَذِي الرِّمَةِ :

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا : أَيَا ! عَجَسَتْ بِنَا
صُهَابِيَّةُ الْأَعْرَافِ عَوَجُ السَّوَالِفِ

وَيُرْوَى : عَجَسَتْ بِنَا ، بِالنَّشْدِيدِ . وَالْعَجَاسَا ،
بِالْقَصْرِ : التَّقَاعُ .

وَعَجَسَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَعْجِسُهُ وَتَعَجَّسَهُ : حَبَسَهُ ؛
وَعَجَسْتَنِي عَجَاسَةُ الْأُمُورِ عَنْكَ . وَمَا مَنَعَكَ ، فهُوَ
الْعَجَاسَةُ . وَعَجَسْتَنِي عَنْ حَاجَتِي عَجَسًا : جَبَسَنِي .
وَتَعَجَّسْتَنِي أُمُورًا : حَبَسْتَنِي . وَتَعَجَّسَهُ : أَمَرَهُ
أَمْرًا فَفِيرَهُ عَلَيْهِ . وَفَعَّلَ عَجِيسٌ وَعَجِيَسَاءُ
وَعَجَاسَةٌ : عَاجَزَ عَنِ الضَّرَبِ ، وهو الذي لَا يُلْقِحُ .
وَعَجِيَسَاءُ : مَوْضِعٌ .

وَالْعَجِجُوسُ : سِكَ صَغَارٍ يَمْلَحُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَفِتْنَةٍ تَبْنِيهِنَّ بِالْعَجَسِ

فَهُوَ طَائِفَةٌ مِنْ وَسْطِ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنْ عَجَسِ
الْقَوْسِ ؛ يَقَالُ : مَضَى عَجَسٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَالْعَجَسَةُ :
السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهِيَ الْمُنْكَةُ وَالطَّيْبِيُّقُ ؛ وَرَوَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَعَنَّ بِعُجْسَةٍ

قال : وَأَرَادَ بِعُجْسَةٍ سَوَادَ اللَّيْلِ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
مَنْ رَوَاهُ : وَاسْتَجَرْنَ بِسُحُورِهِ ، لَمْ يَرِدْ تَقْدِيمُ

البكور على الاستحار .

وَتَعَجَّسْتُ : أمر فلان إذا تعقبته وتبعته . وفي حديث الأحنف : فَيَتَعَجَّسْكُمْ في قريش أي يتبعكم . ويقال : تَعَجَّسْتُ الأرضَ عَثُوتُ ، إذا أصابها عَثَتْ بعد عَثَتْ فتناقل عليها . ومَطَرٌ عَجَسٌ أي مُتَهَيِّزٌ ؛ قال رؤبة :

أَوْطَفَ مَهْدِي مُسْبِلًا عَجَسًا

وَتَعَجَّسَهُ عِرْقٌ سَوَّى وَتَعَقَّلَهُ وَتَقَلَّلَهُ إِذَا قَصُرَ به عن المكالم . وفي الحديث : يَتَعَجَّسْكُمْ عند أهل مكة ؛ قيل : معناه يُضَعِّفُ رَأْيَكُمْ عندهم . وعَجَسَى مثل خِطْبَيْسَى اسم مِثْبَةِ بطينة ؛ وقال أبو بكر بن السراج : عَجَسَاءُ ، بالمد ، مثال قَرَشَاءَ .

عَجَسٌ : العَجَسُ : الجبلُ الشَّديدُ الضَّخْمُ ؛ السيرافي : هو مع ثِقَلٍ وَبُطْءٍ ؛ قال العجاج ، وقيل جُرِّيْ الكاهلي :

يَتَّبَعْنِ ذَا هَذَا هِدٍ عَجَسًا ،

إِذَا الْغُرَابَانِ بِهِ تَمَرَسَا

قال ابن بري : نسب الجوهري هذا البيت للعجاج وهو لجرى الكاهلي . والهداهد : جمع هَدْهَدَةٍ لهدير الفحل ؛ وأُنشد الأزهري للعجاج :

عَصْبًا عِفْرِي جُعْدَبًا عَجَسًا

وقال : عِفْرِي عظيم العنق غليظه . عَصْبًا : غليظًا . الجُعْدَبُ : الضخم . والعَجَسُ : الشديد ، والجمع عَجَانِسُ ، وتُحذف التنقيلة لأنها زائدة . والعَجَسُ : الضخمُ من الإبل والغنم .

عَدَسٌ : العَدَسُ ، يسكون الدال : شدة الوطء على الأرض والكسح أيضًا . وعَدَسُ الرجلُ يَعْدِسُ

عَدَسًا وَعَدَسَانًا وَعَدُوسًا وَعَدَسَ وَحَدَسَ يُحْدِسُ : ذهب في الأرض ؛ يقال : عَدَسَتْ به المنيَّةُ ؛ قال الكبي :

أَكَلَتْهَا هَوَلُ الظلام ، ولم أزلْ

أخا الليلِ مَعْدُوسًا إليّ وعادِسًا

أي يسار إليّ بالليل .

ورجل عَدُوسٌ الليل : قوي على السرى ، وكذلك الأتشي بغير هاء ، يكون في الناس والإبل ؛ وقول جرير : لَقَدْ وَلَدَتْ عَسَانَ ثَالِثَةُ الشوى ، عَدُوسُ السرى ، لا يَقْبَلُ الكَرَمَ حِيدَهَا

يعني به ضَبْعًا . وثالثة الشوى : يعني أنها عرجاء فكأنها على ثلاث قوائم ، كأنه قال : مَثْلُوثَةُ الشوى ، ومن رواه ثَالِثَةُ الشوى أراد أنها تأكل شوى القتلى من التلب ، وهو العيب ، وهو أيضًا في معنى مثلوبة . والعَدَسُ : من الحبوب ، واحده عَدَسَةٌ ، ويقال له العَكْسُ والعَدَسُ والبَلْسُ .

والعَدَسَةُ : بَشْرَةٌ قاتلة تخرج كالطاعون وقلبا يسلم منها ، وقد عَدَسَ . وفي حديث أبي رافع : أن أبا لهبٍ رماه الله بالعَدَسَةِ ؛ هي بؤرة تشبه العَدَسَةَ تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالبًا .

وعَدَسَ وَحَدَسَ : زجر للبالغ ، والعامَّة تقول : عَدَ ؛ قال بَنَنْسُ بْنُ صُرَيْمٍ الجَرْمِي :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ أَفْؤَلُنْ لِيَعْلَنْتِي ؛

عَدَسَ ! بَعْدَمَا طَالَ السَّمَارُ وَكَلَّتْ ؟

وأعربه الشاعر للضرورة فقال وهو يَشْرُ بنُ سفيان الراسبي :

فَاللهُ يَنْبِي شِعْرِي ، وَبَيْنَ كُلِّ أَخٍ

يَقُولُ : أَجْزِمُ ، وَقَائِلٌ : عَدَسًا

أَجْذَمُ : زَجَرٌ لِلْفَرَسِ ، وَعَدَسٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَغَالِ ؛ قَالَ :

إِذَا حَمَلْتُ يُزْقِي عَلَى عَدَسٍ ،
عَلَى الَّتِي يَتَنَّى الْحِمَارُ وَالْفَرَسُ ،
فَلَا أَبَالِي مَنْ عَزَا أَوْ مَنْ جَلَسَ

وَقِيلَ : سَمِيَ الْعَرَبُ الْبَغْلُ عَدَسًا بِالزُّجَرِ وَسَبَّيْهِ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَهُ ، وَأَصْلُ عَدَسٍ فِي الزُّجَرِ فَلَمَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَفَهُمْ أَنَّهُ زَجَرٌ لَهُ سَمِيَ بِهِ ، كَمَا قِيلَ لِلْحِمَارِ : سَأَسًا ، وَهُوَ زَجَرٌ لَهُ فَسَمِيَ بِهِ ؛ وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ :

وَلَوْ تَرَى إِذْ جَبْنْتِي مِنْ طَاقٍ ،
وَلِمَتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ ،
تَخَفُّقُ عِنْدَ الْمُشْخِرِ وَالسَّاقِ

وَقِيلَ : عَدَسٌ أَوْ حَدَسٌ رَجُلٌ كَانَ يَمْتَنِفُ عَلَى الْبَغَالِ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَتْ إِذَا قِيلَ لَهَا حَدَسٌ أَوْ عَدَسٌ انْزَعَجَتْ ، وَهَذَا مَا لَا يَعْرِفُ فِي اللُّغَةِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ أَرْقَمٍ حَدَسٌ مَوْضِعَ عَدَسٍ ، قَالَ : وَكَانَ الْبَغْلُ إِذَا سَمِعَ بِاسْمِ حَدَسٍ طَارَ قَرَقًا فَلْيَهْجِ النَّاسُ بِذَلِكَ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ عَدَسٌ ؛ قَالَ : وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرَّغٍ فَجَعَلَ الْبَغْلَةُ نَفْسَهَا عَدَسًا فَقَالَ :

عَدَسٌ ، مَا لِعِبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ ،
تَجَوَّزَتْ وَهَذَا تَحْمِيلَيْنِ طَلِيقُ
فَإِنْ تَطَرَّفْتُ بِأَبِ الْأَمِيرِ ، فَأَمْتِي
لِكُلِّ كَرِيمٍ مَاجِدٍ لَطَرُوقُ
سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ ،
وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُتَنَعِّينِ خَلِيقُ

وَعَبَادٌ هَذَا : هُوَ عَبَادُ بْنُ زِيَادَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ قَدْ وُلَاهُ سَجِسْتَانَ وَاسْتَصَحَبَ يَزِيدَ بْنَ

مُفَرَّغٍ مَعَهُ ، وَكَرِهَ عِيْدُ اللَّهِ أَخُو عَبَادٍ اسْتِصْحَابَهُ لِزَيْدٍ خَوْفًا مِنْ هِجَاةِ ، فَقَالَ لَابْنِ مُفَرَّغٍ : أَنَا أَخَافُ أَنْ يَشْتَغَلَ عَنْكَ عِبَادٌ فَتَهْجُونَا فَأُحِبُّ أَنْ لَا تَعْجَلَ عَلَى عَبَادٍ حَتَّى يَكْتُبَ إِلَيَّ ، وَكَانَ عَبَادٌ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ عَرِيضًا ، فَوَكَّبَ يَوْمًا وَابْنَ مُفَرَّغٍ فِي مَوْكِبِهِ فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَتَفَشَّتْ لِحْيَتُهُ ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرَّغٍ :

أَلَا لَيْتَ اللَّحْيَ كَانَتْ حَشِيشًا ،
فَتَعْلِفُهَا خِيُولُ الْمُسْلِمِينَ !

وَهِجَاةٌ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْهِجَاةِ ، فَأَخَذَهُ عِيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فَقَبِضَهُ ، وَكَانَ يَجْلِدُهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيُعَذِّبُهُ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَيُسْقِيهِ الدَّوَاءَ الْمُسَهِّلَ وَيَجْلِسُهُ عَلَى بَعِيرٍ وَيَقْرُنُ بِهِ خِنْزِيرَةً ، فَلِذَا انْهَلَّ وَسَالَ عَلَى الْخِنْزِيرَةِ صَاءَتْ وَأَذَنَهُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَيْبَانًا يَسْتَغْفِرُهُ بِهَا وَيَذْكُرُ مَا حَلَّ بِهِ ، وَكَانَ عِيْدُ اللَّهِ أَرْسَلَ بِهِ إِلَى عَبَادٍ بِسَجِسْتَانَ وَبِالْقَصِيدَةِ الَّتِي هِجَاةُ بِهَا ، فَبَعَثَ حَسَنًا مَوْلَاهُ عَلَى الزُّنْدِ وَقَالَ : انْطَلِقْ إِلَى سَجِسْتَانَ وَأَطْلِقْ ابْنَ مُفَرَّغٍ وَلَا تَسْأَلْ عِبَادًا ، فَأَتَى إِلَى سَجِسْتَانَ وَسَأَلَ عَنْ ابْنِ مُفَرَّغٍ فَأَخْبَرُوهُ بِمَكَانِهِ فَوَجَدَهُ مُقْبِدًا ، فَأَحْضَرَ قَتِينًا فَكَبَّرَهُ وَأَدْخَلَهُ الْحَمَامَ وَالْبَيْسَ ثِيَابًا فَاحْرَةً وَأَرْكَبَهُ بَغْلَةً ، فَلَمَّا رَكِبَهَا قَالَ أَيْبَانًا مِنْ جَمَلَتِهَا : عَدَسُ مَا لِعِبَادٍ . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ : صَنَعَ بِي مَا لَمْ يَصْنَعْ بِأَحَدٍ مِنْ غَيْرِ حَدَثَ أَحَدْتَهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَأَيُّ حَدَثٍ أَعْظَمَ مِنْ حَدَثِ أَحَدْتَهُ فِي قَوْلِكَ :

أَلَا أَبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ
مُغْلَغَلَةً عَنْ الرَّجُلِ الْيَاسِي

أَتَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ : أَبُوكَ عَفٌّ ،
وَقَرَضَ أَنْ يُقَالَ : أَبُوكَ زَانِي ؟

فَأَشْهَدُ أَنْ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادٍ
كَرَحْمَةِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَنْثَانِ !
وَأَشْهَدُ أَنَّهَا حَمَلَتْ زِيَادًا ،
وَصَغَرَتْ مِنْ سَيِّئَةٍ غَيْرِ دَانِي !

فحلف ابن مفرغ له أنه لم يقله وإنما قاله عبد الرحمن
ابن الحكم أخو مروان فاتخذته ذريعة إلى هجاء زياد ،
فغضب معاوية على عبد الرحمن بن الحكم وقطع عنه
عطائه .

ومن أسماء العرب : عُدُسٌ وعُدُسٌ وعُدُسٌ .
وعُدُسٌ : قبيلة ، ففي نعيم بضم الدال ، وفي سائر
العرب بفتحها . وعُدَّاسٌ وعُدَّيسٌ : اسنان . قال
الجبوهري : وعُدُسٌ مثل قَشَمٍ اسم رجل ، وهو
زُورَةُ بن عُدَسٍ ، قال ابن بري : صوابه عُدُسٌ ،
بضم الدال . روى ابن الأثير عن شيوخه قال :
كل ما في العرب عُدُسٌ فإنه يفتح الدال ، إلا عُدُسُ
ابن زيد فإنه بضمها ، وهو عُدُسُ بن زيد بن عبد الله
ابن دارم ؛ قال ابن بري : وكذلك ينبغي في
زُورَةِ بن عُدَسٍ بالضم لأنه من ولد زيد أيضاً . قال :
وكل ما في العرب سَدُوسٌ ، يفتح السين ، إلا سَدُوسُ
ابن أَسَمٍ في طيِّه فإنه بضمها .

عَدَسٌ : جَمَلٌ عَدَّيسٌ وعَدَّيسٌ : شديد وثيقُ
الخلقِ عظيم ، وقيل : هو السَّيِّءُ الخلقِ . ورجلٌ
عَدَّيسٌ : طويل . والعَدَّيسُ : امم . والعَدَّيسَةُ :
الكثينة من التمر . والعَدَّيسُ : القصير الغليظ .
والعَدَّيسُ من الإبل وغيرها : الشديد الموثق الخلقِ ،
والجمع العَدَّائِسُ ؛ قال الكسيت يصف صائداً :

حتى عَدَا ، وَعَدَا لَهُ ذُو بُرْدَةٍ
شَنَّ الْبَنَانِ ، عَدَّيسُ الْأَوْصَالِ

ومنه سمي العَدَّيسُ الأعرابي الكِنَافِي .

عَدَمَسٌ : العُدَامَسُ : الْيَيْسُ الكثير المتراكب ؛ حكا
أبو حنيفة .

عوس : العَرَسُ ، بالتحريك : الدَّهْشُ . وعَرَسَ
الرجل وعَرَسَ ، بالكسر والسين والشين ، عَرَسًا ،
فهو عَرَسٌ : بَطِيرٌ ، وقيل : أَعْيَا وَدَهْشٌ ؛
وقول أبي ذؤيب :

حتى إذا أَدْرَكَ الرَّامِي ، وقد عَرَسَتْ
عنه الْكِلَابُ ، فَأَعْطَاهَا الَّذِي يَبْعُدُ

عداءه بمن لأن فيه معنى جَبَلَتْ وتَأَخَّرَتْ ، وأعطاهَا
أي أعطى الثَّورَ الْكِلَابَ ما وعدَّها من الطَّعْنِ ،
وَوَعْدُهُ إِيَّاهَا ، كَانَ يَنْبِيئًا وَتَحَرُّفًا لِيُطْعِمَهَا .
وعَرَسَ الشَّيْءُ عَرَسًا : اشْتَدَّ . وعَرَسَ الشَّرُّ يَنْهَمُ :
لَزِمَ وَدَامَ . وعَرَسَ بِهِ عَرَسًا : لَزِمَهُ . وعَرَسَ
عَرَسًا ، فهو عَرَسٌ : لَزِمَ الْقِتَالَ فلم يَبْرَحْهُ .
وعَرَسَ الصَّبِي بِأُمِّهِ عَرَسًا : أَلْفَهَا وَلَزِمَهَا .
والعُرْسُ والعُرُسُ : مِهْنَةُ الْإِمْلَاكِ وَالْبِنَاءِ ، وقيل :
طعامه خاصة ، أنشئ تَوَثُّهَا الْعَرَبُ وقد تَذَكَّرَ ؛ قال
الراجز :

إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الْحَسَاطِ
لَشَيْئَةٍ مَذْمُومَةِ الْحَوَاطِ ،
نُدْعَى مَعَ النَّسَاجِ وَالْحَيَاطِ

وتصغيرها بغير هاء ، وهو نادر ، لأن حقَّ الماء إِذْ هُوَ
مَوْثَقٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ . وفي حديث ابن عمر : أَنَّ
امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ : إِنَّ ابْنَتِي عُرْسٌ وَقَدْ تَمَعَّطَتْ شَعْرَهَا ؛
هي تصغير العُرُوسِ ، ولم تلحقه تاء التَّأْنِيثِ وَإِنْ كَانَ
مَوْثَقًا لِقِيَامِ الْحَرْفِ الرَّابِعِ مَقَامَهُ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاسٌ
وَعُرُسَاتٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَرَسَ الصَّبِي بِأُمِّهِ ، عَلَى
التَّخَاوُلِ .

وقد أَغْرَسَ فُلَانٌ أَي اخَذَ عُرْسًا . وَأَغْرَسَ بِأَهْلِهِ

عَرُوسٌ ؛ يقال للرجل : عَرُوسٌ وعَرُوسٌ والمرأة كذلك ، ثم تسمى الوليدة عَرُوساً . وعِرْسُ الرجل : امرأته ؛ قال :

وَحَوَّلَ قَرْبَهُ مِنْ عِرْسِهِ
سَوْفِي ، وَقَدْ غَابَ الشَّطَاظُ فِي اسْتِهِ

أراد : أن هذا المسكين كان على الرجل فنام فحلّم بأهله ، فذلك معنى قوله قرّبه من عِرْسِهِ لأن هذا المسافر لولا نومُه لم يَرِ أهله ، وهو أيضاً عِرْسُها لأنها استركا في الاسم لمواصلة كل واحد منهما صاحبه وإليه إياه ؛ قال العجاج :

أَزْهَرَ لَمْ يُولَدْ يَنْجُمُ نَحْسٍ ،
أَنْجَبَ عِرْسُ جَبِيلًا وَعِرْسُ

أي أنجب بعل وامرأة ، وأراد أنجب عرس وعِرْسُ جَبِيلًا ، وهذا يدل على أن ما عطف بالواو بمنزلة ما جاء في لفظ واحد ، فكأنه قال : أنجب عِرْسَيْنِ جَبِيلًا ، لولا إرادة ذلك لم يميز هذا لأن جَبِيلًا وصف لهما جميعاً ومحال تقديم الصفة على الموصوف ، وكأنه قال : أنجب رجل وامرأة . وجمع العِرْس التي هي المرأة والذي هو الرجل أعراس ، والذكر والأنثى عِرْسَان ؛ قال علقمة يصف ظليلاً :

حَتَّى تَلْقَى ، وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ ،
أَذْجِي عِرْسَيْنِ فِي الْبَيْضِ مَرَكُومٌ

قال ابن بري : تلافى تدارك . والأذجي : موضع بيض النعامة . وأراد بالعِرْسَيْنِ الذكر والأنثى ، لأن كل واحد منهما عِرْسٌ لصاحبه . والمرَكُوم : الذي ركب بعضه بعضاً . ولَبَّوْهُ الأسد : عِرْسُهُ ؛ وقد استعاره المغنبي للأسد فقال :

لَبَّيْتُ هَزْبَرٌ مَدْلٌ حَوْلَ غَابَتِهِ
بِالرَّقَمَتَيْنِ ، لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسُ

إذا بَنَى بها وكذلك إذا غشها ، وَلَا تَعْلُ عَرْسٌ ،
والعامّة تقولوه ؛ قال الراجز يصف حماماً :

يُعْرِسُ أَبْكَارَها وَعَنْسَا ،
أَكْثَرُ مِ عِرْسٍ بَاهٍ إِذَا أَعْرَسَا

وفي حديث عمر : أنه تَهَيَّ عن مُنْعَةِ الْحَجِّ ، وقال : قد علمت أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فعله ولكني كرهت أن يَظْلَمُوا مُعْرِسِينَ بَيْنَ تَحْتِ الْأَرَاكِ ، ثُمَّ يَلْسُونُ بِالْحَجِّ تَقْطُرُ رُؤُوسَهُمْ ؛ قوله مُعْرِسِينَ أي مُلْبِّسِينَ بِنِسَابِهِمْ ، وهو بالتخفيف ، وهذا يدل على أن لُصَامَ الرجل بأهله يسمى إعراساً أيام بَنَاتِهِ عَلَيْهَا ، وبعد ذلك ، لأن تمتع الحاج بامرأته يكون بعد بَنَاتِهِ عَلَيْهَا . وفي حديث أبي طلحة وأم سليم : فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَعْرَسْتُمْ الْبَيْلَةَ ؟ قال : نعم ؛ قال ابن الأثير : أَعْرَسَ الرجل ، فهو مُعْرِسٌ إذا دخل بامرأته عند بَنَاتِهَا ، وأراد به هنا الوطء فسماه إعراساً لأنه من توابع الإعراس ، قال : وَلَا يَقَالُ فِيهِ عَرْسٌ .

والعَرُوسُ : نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ، وفي الصحاح : ما دام في إعراسها . يقال : رجل عَرُوسٌ في رجال أعراس وعَرُوسٌ ، وامرأة عَرُوسٌ في نسوة عَرَائِسَ . وفي المثل : كاد العَرُوسُ يكون أميراً . وفي الحديث : فأصبح عَرُوساً . يقال للرجل عَرُوسٌ كما يقال للمرأة ، وهو اسم لها عند دخول أحدهما بالآخر . وفي حديث حسان بن ثابت : أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَعِيَ إِلَى طَعَامٍ قَالَ أَفِي خُرْسٍ أَوْ عُرْسٍ أَوْ إِعْذَارٍ ؟ قال أبو عبيد في قوله عُرْسٌ : يعني طعام الوليدة وهو الذي يعمل عند العُرْسِ يسمى عُرْساً باسم سببه . قال الأزهري : العُرْسُ اسم من إعراس الرجل بأهله إذا بَنَى عَلَيْهَا ودخل بها ، وكل واحد من الزوجين

قال ابن بري : البيت لمالك بن خُوَيْلِدِ الحِمْيَرِيّ ؛
وقبله :

يَا مَسِيَّ لَا يُغَيِّرُ الْأَيَّامَ مُجْتَرِيٌّ ،
فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ ، رِزَامٌ وَقَرَّاسٌ

الرِّزَامُ : الذي له رِزْمٌ ، وهو الزَّيْزِرُ . والقَرَّاسُ :
الذي يَدُقُّ عُنُقَ قَرَبَتِهِ ، ويسمى كل قَتْلٍ قَرَّاساً .
والهَزِيرُ : الضَّخْمُ الزُّبُرَةُ . وذكر الجوهري عَوْضَ
حَوْلٍ غَابَتِهِ : عند خَيْبَتِهِ ، وخَيْبَةُ الْأَسَدِ :
أَجْبَتُهُ . ورقَسَةُ الوادي : حيث يجتمع الماء .
ويقال : الرقة الروضة . وأَجْرِي : جمع جَرَوٍ ، وهو
عِرْسُهَا أيضاً ؛ واستعاره بعضهم للظِّلْمِ والنعامة
فقال :

كَبَيْضَةِ الْأَذْحِيِّ بَيْنَ الْعِرْسَيْنِ

وقد عَرَسَ وَأَعْرَسَ : اتخذها عِرْساً ودخل بها ،
وكذلك عَرَسَ بها وَأَعْرَسَ . والمُعْرَسُ : الذي
يغشى امرأته . يقال : همي عِرْسُهُ وطلَّعَتْهُ وقَعِدَتْهُ ؛
والزَّوْجَانِ لَا يَسْتَيَانِ عَرُوسَيْنِ إِلَّا أَيَّامَ الْبِنَاءِ واتَّخَذَ
الْعُرْسُ ، والمرأة تسمى عِرْسَ الرجل في كل وقت .
ومن أمثال العرب : لَا مَخْبَأَ لِعِطْرٍ بَعْدَ عَرُوسٍ ؛
قال المفضل : عَرُوسٌ ههنا اسم رجل تزوج امرأة ،
فلما أهديت له وجدها قَلِيلَةً ، فقال : أَبْنِ عِطْرَكَ ؟
فقلت : خَبَأْتَهُ ، فقال : لَا خَبَأَ لِعِطْرِ بَعْدَ عُرُوسٍ ،
وقيل : لَهَا قَاتِلُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ . وفي الحديث : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِذَا دُعِيَ
أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيَّةِ عُرْسٍ فَلْيُجِبْ .

والعِرْيَسَةُ والعِرْيَسُ : الشجر الملتف ، وهو مأوى
الأسد في خَيْبِهِ ؛ قال رؤبة :

أَغْيَالُهُ وَالْأَجَمُ الْعِرْيَسَا

وصف به كأنه قال : والأَجَمُ الملتف أو أبده لأنه اسم ؛

وفي المثل :

كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عِرْيَسَةِ الْأَسَدِ
وقال طرفة :

كَلْبُوتٌ وَسَطَ عِرْيَسِ الْأَجَمِ
فأما قول جرير :

مُسْتَحْصِدٌ أَجْبِي فِيهِمْ وَعِرْيَسِي
فلأنه عنى منبت أصله في قومه .

والمُعْرَسُ : الذي يسير نهاره ويُعْرَسُ أي يَزُولُ أول
الليل ، وقيل : الثَّغْرُيسُ التَّزُولُ في آخر الليل . وعَرَسَ
المسافر : تَزَلَّ في وجه السَّحَرِ ، وقيل : الثَّغْرُيسُ
التَّزُولُ في المَعْهَدِ أي حين كان من ليل أو نهار ؛
قال زهير :

وَعَرَسُوا سَاعَةً فِي كُثْبٍ أَسْنَنَةٍ ،
وَمِنْهُمْ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكٌ

ويروى :

ضَعُفُوا قَلِيلاً قَتَا كُثْبَانٍ أَسْنَنَةٍ

وقال غيره : والثَّغْرُيسُ تَزُولُ القوم في السفر من
آخر الليل ، يَقَعُونَ فِيهِ وَقَعَةً للاستراحة ثم يُنْبِغُونَ
وينامون نومة خفيفة ثم يَثْرَوُونَ مع انفجار الصبح
سائرين ؛ ومنه قول أبيد :

قَلَّمَا عَرَسَ حَتَّى هَجَنَهُ
بِالْتَّشَابِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ

وأنشدت أعرابية من بني ثشير :

قَدْ طَلَعَتْ حَمْرَاءَ فَنُطْلَيْسٍ ،
لَيْسَ لَوْ كُنْتُ بَعْدَهَا تَغْرِيْسُ

وفي الحديث : كَانَ إِذَا عَرَسَ لَيْلٍ تَوَسَّدَ لَيْتَةً ،
وَإِذَا عَرَسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ نَصَباً وَوَضَعَ
رَأْسَهُ فِي كَتِفِهِ . وَأَعْرَسُوا : اتَّعَ فِيهِ قَلِيلَةً ، والموضع :
مُعْرَسٌ وَمُعْرَسٌ . والمُعْرَسُ : موضع الثَّغْرُيسِ ،

كَأَنَّ عَلَى إِغْرَاسِهِ وَبِنَائِهِ
وَيْدَ جِيَادِ قَرْحٍ، ضَبَّرَتْ ضَبْرًا

أَرَادَ عَلَى مَوْضِعِ إِغْرَاسِهِ .

وَإِنْ عِرْسٌ : دَوْبَتُهُ مَعْرُوفَةٌ دُونَ السُّتُورِ ، أَشْتَرُ
أَصْلُهُ أَصَكُّ لَهُ نَابٌ ، وَالْجَمْعُ بَنَاتُ عِرْسٍ ، ذَكَرَ
كَانَ أَوْ أُنْثَى ، مَعْرُوفَةٌ وَنَكْرَةٌ . نَقُولُ : هَذَا ابْنُ عِرْسٍ
مُتَّبِلًا وَهَذَا ابْنُ عِرْسٍ آخِرُ مَقْبَلٍ ، وَبِجُوزٍ فِي الْمَعْرِفَةِ
الرَّفْعَ وَبِجُوزٍ فِي النِّكَرَةِ النَّصْبَ ؛ قَالَ الْمَفْضَلُ وَالْكَسَايُ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ عِرْسٌ دَوْبَتُهُ تَسْمَى بِالْفَارَسِيَّةِ
رَاسُو ، وَيَجْمَعُ عَلَى بَنَاتِ عِرْسٍ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ
آوَى وَابْنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لَبُونٍ وَابْنُ مَاءٍ ، نَقُولُ :
بَنَاتُ آوَى وَبَنَاتُ مَخَاضٍ وَبَنَاتُ لَبُونٍ وَبَنَاتُ مَاءٍ ،
وَحَكَمِي الْأَخْفَشُ : بَنَاتُ عِرْسٍ وَبَنُو عِرْسٍ ،
وَبَنَاتُ تَعَشٍ وَبَنُو نَعَشٍ .

وَالْعِرْسِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّبْغِ ، سَمِيَ بِهِ لِوَنِهِ كَأَنَّهُ
يُشَبِّهُ لَوْنُ ابْنِ عِرْسٍ الدَّابَّةِ .

وَالْعِرْسِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .
وَالْعِرْسَاءُ : مَوْضِعٌ . وَالْمَعْرِسَانِيَّاتُ : أَرْضٌ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَبِالْمَعْرِسَانِيَّاتِ حَلٌّ ، وَأَرْزَمَتْ ،
يَرْوُضُ الْفَقَطُ مِنْهُ ، مَطَافِيلُ حَفْلٍ

وَذَاتُ الْعَرَائِسِ : مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ
بِالدَّهْنَاءِ جِبَالًا مِنْ ثِقْيَانٍ رَمَالًا يُقَالُ لَهَا الْعَرَائِسُ ،
وَلَمْ أَسْعَ لَهَا بِوَاحِدٍ .

عُوبَسٌ : الْعَرَبِيْسُ وَالْعَرَبَيْسِيُّ : مَثْنٌ مُسْتَوٍ مِنْ
الْأَرْضِ وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : أَرْضُ عَرَبَيْسٍ ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ :

أَوْ فِي فَلَا قَفَرٍ مِنَ الْأَيْسِ ،
مُجْدِبَةٍ حَدْبَاءَ عَرَبَيْسٍ

وَبِهِ سَمِيَ مُعَرَّسٌ ذِي الْخَلِيفَةِ ، عَرَّسَ بِهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَلَّى فِيهِ الصُّبْحَ ثُمَّ رَحَلَ . وَالْعَرَّاسُ
وَالْمُعَرَّسُ وَالْمِعْرَسُ بَائِعُ الْأَعْرَاسِ ، وَهِيَ الْفُضْلَانُ
الصُّغَارُ ، وَاحِدُهَا عَرَسٌ وَعَرَّسٌ . قَالَ : وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ يَكْتُمُ الْبَلَاءَ وَأَعْرَاسُهَا ؟ أَيُّ أَوْلَادِهَا .

وَالْمِعْرَسُ : السَّائِقُ الْخَادِقُ بِالسِّيَاقِ ، فَلِذَا تَشَبَّهَ
الْقَوْمُ سَادَهُمْ ، فَإِذَا كَسَلُوا عَرَّسَ بِهِمْ . وَالْمِعْرَسُ :
الْكَثِيرُ التَّرْوِيجُ . وَالْعَرَسُ : الْإِقَامَةُ فِي الْفَرْحِ .

وَالْعَرَّاسُ بَائِعُ الْعَرَّسِ ، وَهِيَ الْحِبَالُ ، وَاحِدُهَا
عَرِيسٌ . وَالْعَرَسُ : الْحَبْلُ . وَالْعَرَّسُ : عَمُودٌ فِي
وَسَطِ الْفِطَاطِ . وَاعْتَرَّسُوا عَنْهُ : تَفَرَّقُوا ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ مُنْكَرٌ لَا أُدْرِي مَا هُوَ .
وَالْيَتِ الْمُعَرَّسُ : الَّذِي عُيِّلَ لَهُ عَرَسٌ ، بِالْفَتْحِ .
وَالْعَرَّسُ : الْخَاطِطُ يَجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ
بِهِ أَقْصَاهُ ثُمَّ يَوْضَعُ الْجَائِزَ مِنْ طَرَفِ ذَلِكَ الْخَاطِطِ
الِدَاخِلَ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيَسْتَقِفُّ الْبَيْتَ كُلَّهُ ، فَمَا
كَانَ بَيْنَ الْخَائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ
فَهُوَ الْمُخْتَدِعُ ، وَالصَّادِقُ فِي لُغَةٍ ، وَسَيَذْكَرُ . وَعَرَّسَ
الْبَيْتَ : عَيَّلَ لَهُ عَرَسًا . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَرَّسُ ،

بِالْفَتْحِ ، حَائِطٌ يَجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ الشَّتْوِي لَا
يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يَسْتَقِفُّ لِيَكُونَ الْبَيْتُ أَذَقًا ،
وَلِنَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ ، وَيُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ
يَبِجَهَ ، قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي تَفْسِيرِهِ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا
لَمْ يَرْتَضَهُ أَبُو الْغُوْثِ .

وَعَرَّسَ الْبَعِيرَ يَعْرِسُهُ وَيَعْرِسُهُ عَرَسًا : شَدَّ
عَنْقَهُ مَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا وَهُوَ بَارِكٌ . وَالْعَرَّاسُ : مَا
عَرَّسَ بِهِ ؛ فَإِذَا شَدَّ عَنْقَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ فَهُوَ
الْعَكْسُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ لِلْحَبْلِ الْعِكَّاسُ .

وَاعْتَرَّسَ الْفَعْلُ النَّاقَةُ : أَبْرَكَهَا لِلضَّرَابِ . وَالْإِغْرَاسُ :
وَضَعُ الرِّحَى عَلَى الْأُخْرَى ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عردسه فمعناه صرعه ، وأما كردسه فأوثقه .

عوطس : عَرَطَسَ الرجلُ : تَنَحَّى عن القوم وذل
عن منازعتهم ومناواتهم ، قال الأزهرى : وفي لغة إذا
ذل عن المنازعة ؛ وأُنشد :

وقد أُلْفاني أَنُ عبداً طِئِرساً

يُوعِدُنِي ، ولو رَأَيْتُ عَرَطَساً

الجوهري : عَرَطَسَ الرجلُ مثل عَرَطَزَ إذا تَنَحَّى
عن القوم .

عوقس : العِرْفَاسُ : الناقة الصبور على السير .

عوكس : عَرَكَسَ الشيءَ وَاغْرَنَكَسَ : تَرَكَبَ .
وليلة مُغْرَنَكِسَةٍ : مظلة . وشَعَرٌ عَرَنَكَسُ
ومُغْرَنَكِس : كثير مُتَرَكَبٍ . والاعْرَنَكَس :
الاجتماع . يقال : عَرَنَكْتُ الشيءَ إذا جِئْتُ بعضه
على بعض . وَاغْرَنَكَسَ الشيءَ إذا اجتمع بعضه على
بعض ؛ قال العجاج :

وَاغْرَنَكَسَتْ أَهْوَاكُ وَاغْرَنَكَسَا

وقد اِغْرَنَكَسَ الشَّعْرُ أَي اِشْتَدَّ سَوَادُهُ . قال :
وعَرَكَسَ أَصْلَ بَنَاءِ اِغْرَنَكَسَ .

عومس : العِرْمِيسُ : الصخرة . والعِرْمِيسُ : الناقة
الصلبة الشديدة ، وهو منه ، شَبَّهَتْ بِالصَّخْرَةِ ؛ قال ابن
سيده : وقوله أَنشده ثعلب :

رُبَّ عَجُوزٍ عِرْمِيسَ زَبُونٍ

لا أدري أَو من صفات الشديدة أم هو مستعار فيها ،
وقيل : العِرْمِيسُ من الإبل الأدبية الطيعة القياد ،
والأول أقرب إلى الاشتقاق أعني أنها الصلبة الشديدة .

عونس : العِرْنَاسُ والعِرْنُثُوسُ : طائر كالحماسة لا
تَشْعُرُ به حتى يطير من تحت قدمك فيفزعك .
والعِرْنَاسُ : أَنْفُ الجبل .

وأُنشد الأزهرى للطِّرِمَاحَ :

ثُرَاكِيلُ عَرَبَيْسٍ الْمَثْنِ مَرْتَأً ،

كَظْهَرِ الشَّيْخِ ، مُطَرَّدُ الْمُثُونِ

قال : ومنهم من يقول عَرَبَيْسٍ ، بكسر العين ،
اعتباراً بالعَرَبَيْسِ ؛ قال الأزهرى : وهذا وهم
لأنه ليس في كلامهم على مثال فِعْلَلِيلٍ ، بكسر الفاء ،
اسم ؛ وأما فِعْلَلِيلٍ فكثير من نحو مَرَمَرِيسٍ
وَدَرْدَيْسٍ وَخَنْجَرِيرٍ وما أشبهها . ابن سيده :
العَرَبَيْسُ الداهية ؛ عن ثعلب .

عودس : العَرَنَدَسُ : الأسد الشديد ، وكذلك الجبل ؛
أُنشد سيبويه :

سَلَّ الْمُثُومَ بِكُلِّ مُعْطِي رَأْسِهِ ،

تَاجٍ مُخَالِطٍ صُهْبَةٍ مُتَعَبِسٍ

مُغْتَالٍ أَجْبَلَةٍ مُبِينٍ عُتْقَةٍ ،

فِي مَتَكِبٍ زَيْنٍ الْمُطَيِّ عَرَنَدَسٍ

والأُنثى من ذلك بالهاء ؛ وقال العجاج :

وَالرَّأْسُ مِنْ خُرَيْبَةِ الْعَرَنَدَسَا

أي الشديدة . ناقة عَرَنَدَسَةٍ أي قوية طويلة القامة ؛
قال الكلب :

أَطْنُوِي بَيْنَ سُهُوبِ الْأَرْضِ مُنْدَلِثًا ،

عَلَى عَرَنَدَسَةٍ لِلشَّخْطِ مِسْبَارًا

بغير عَرَنَدَسٍ وناقة عَرَنَدَسَةٍ : شديد عظيم ؛ وقال :

حَجِيبًا عَرَنَدَسَا

وعِرْزُ عَرَنَدَسٍ : ثابت . وحيُّ عَرَنَدَسٍ إذا
وُصِفوا بِالْعَزِّ وَالْمَتَمَةِ .

الأزهرى : يقال أَخَذَهُ قَعَرَدَسَهُ ثم كَرَدَسَهُ ، فأما

أ قوله « لِحَلَقِ مِسَارٍ » هكذا بالأمل ، وفي الصحاح : للحرق
مِسَارٌ ، والحرق الأرض الواسعة ، وفي شرح القاموس : للحرق
مِسَارٌ .

مُفْلَقَةٌ لِلْمُسْتَنَجِ الْعَسَّاسُ

يعني الذئب يُسْتَنَجِ الذئاب أي يستعوجها ، وقد تَعَسَّسَ . والتَعَسَّسُ : طلب الصيد بالليل ، وقيل : العَسَّاسُ الخفيف من كل شيء .

وَعَسَّسَ اللَّيْلُ عَسَسَةً : أَقْبَلَ بِظِلَامِهِ ، وَقِيلَ عَسَسَتْهُ قَبْلَ السَّحَرِ . وفي التنزيل : وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ ؛ قِيلَ : هُوَ إِقْبَالُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِدْبَارُهُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَجْمَعَ الْمَفْسُورُونَ عَلَى أَنَّ عَسَسَ أَذْبَرَ ، قَالَ : وَكَانَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَزْعُمُ أَنَّ عَسَسَ مَعْنَاهُ دَنَا مِنْ أَوَّلِهِ وَأَظْلَمَ ، وَكَانَ أَبُو الْبَلَادِ التَّحَوِي يَنْشُدُ :

عَسَسَ حَتَّى لَوْ بَشَاءَ إِذَا ،

كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسٌ

وَقَالَ إِذَا إِذَا دَنَا فَأَدْعَمَ ؛ قَالَ : وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مَضْنُوعٌ ، وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ وَقَطْرِبَ يَذْهَبَانِ إِلَى أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ فَقَالَ : وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ؛ عَسَسَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ بِظِلَامِهِ وَإِذَا أَذْبَرَ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ : حَتَّى إِذَا اللَّيْلِ عَسَسَ ؛ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : عَسَسَ اللَّيْلُ أَقْبَلَ وَعَسَسَ أَذْبَرَ ؛ وَأَنْشُدُ :

مُدْرِعَاتُ اللَّيْلِ لَمَّا عَسَسَا

أَي أَقْبَلَ ؛ وَقَالَ الرَّبْرَقَانُ :

وَرَدَّتْ بِأَفْرَاسٍ عِتَاقِي ، وَفَتَبَتِ

قَوَارِطِي فِي أَغْجَارِ لَيْلٍ مُعَسَّسِ

أَي مُدْبِرِ مُوَلِّ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ السَّرِيِّ : عَسَسَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ وَعَسَسَ إِذَا أَذْبَرَ ، وَالْمَعْنَانِ يَرْجِعَانِ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ ابْتِدَاءُ الظَّلَامِ فِي أَوَّلِهِ وَإِدْبَارُهُ فِي آخِرِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَسَسَةُ

عَسَسَ : عَسَسَ يَعْسُ عَسًا وَعَسًا أَي طَافَ بِاللَّيْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَعْسُ بِالْمَدِينَةِ أَيِ يَطُوفُ بِاللَّيْلِ يَحْرُسُ النَّاسَ وَيَكْشِفُ أَهْلَ الرِّيَّةِ ؛ وَالْعَسَسَ : اسْمُ مَنْ كَالطَّلَبِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا لِعَاسٍ كَعَارِسٍ وَحَرَسٍ . وَالْعَسَسَ : نَفَضَ اللَّيْلُ عَنْ أَهْلِ الرِّيَّةِ . عَسَسَ يَعْسُ عَسًا وَاعْتَسَسَ . وَرَجُلٌ عَاسٌ ، وَالْجَمْعُ عَسَاسٌ وَعَسَسَةٌ كَكَاغِرٍ وَكُفَّارٍ وَكَفَرَةٍ . وَالْعَسَسَ : اسْمُ الْجَمْعِ كَرَائِحٍ وَرَوَّاحٍ وَخَادِمٍ وَخَدَمٍ ، وَلَيْسَ بِتَكْسِيرٍ لِأَنَّ قَعْلًا لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ ، وَقِيلَ : الْعَسَسُ جَمْعُ عَاسٍ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْعَاسَ أَيْضًا يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ اسْمُ الْجَمْعِ أَيْضًا كَقَوْلِهِمُ الْحَاجُّ وَالِدَّاجُّ . وَنَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُدْعَمُ : الْجَامِلُ وَالْبَاقِرُ ؛ وَإِنْ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْجَنَسِ فَهُوَ غَيْرُ مُتَعَدٍّ بِهِ لِأَنَّهُ مَطْرُودُ كَقَوْلِهِ :

إِنْ تَهْجُرِي يَا هِنْدُ ، أَوْ تَعْتَلِّي ،

أَوْ تُصَيِّحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُوَلِّي

وَعَسَسَ يَعْسُ إِذَا طَلَبَ . وَاعْتَسَسَ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ لَيْلًا أَوْ قَصْدَهُ . وَاعْتَسَسْنَا الْإِبِلَ فَمَا وَجَدْنَا عَسَاً وَلَا قَسَاً أَيِ أَثَرًا .

وَالْعَسُوسُ وَالْعَسِيسُ : الذَّئْبُ الْكَثِيرُ الْحُرُوكَةِ . وَالذَّئْبُ الْعَسُوسُ : الطَّالِبُ لِلصَّيْدِ . وَيُقَالُ لِلذَّئْبِ : الْعَسَسَ وَالْعَسَّاسُ لِأَنَّهُ يَعْسُ اللَّيْلَ وَيَطْلُبُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَسُوسُ الطَّالِبُ لِلصَّيْدِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَاللَّعْلَعُ الْمُتَهَيِّئُ الْعَسُوسُ

وَذئب عَسَسَ وَعَسَّاسٌ وَعَسَّاسٌ : طَلُوبٌ لِلصَّيْدِ بِاللَّيْلِ . وَقَدْ عَسَسَ الذَّئْبُ : طَافَ بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الْاسْمَ يَقَعُ عَلَى كُلِّ السَّابِعِ إِذَا طَلَبَ الصَّيْدَ بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَتَقَارَبُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عن الناس ، وقيل : هي التي تَضَجَّرُ ويسوء خلقها وتتنحى عن الإبل عند الحلب أو في المبرك ، وقيل : العسوس التي تَعْتَسُ أيها لبن أم لا ، تَرَاوُ ويلبس ضرعها ؛ وأشدُّ أبو عبيد لابن أحمر الباهلي :

وراحت الشول ، ولم يَعْبُهَا
فحل ، ولم يَعْتَسْ فيها مُدِرْ

قال المجيمي : لم يَعْتَسْهَا أي لم يطلب لبنها ، وقد تقدم أن المعتس المطْلَبُ ، وقيل : العسوس التي تضرب رجلها وتصب اللبن ، وقيل : هي التي إذا أثيرت للحلب مشت ساعة ثم طَوَّقَتْ ثم كدَّت . ووصف أعرابي فاقه فقال : إنها لمسوس ضرور سموس نهوس ، فالعسوس : ما قد تقدم ، والضروس والنهوس : التي تَعَضُّ ، وقيل : العسوس التي لا تدر وإن كانت مُمِيقاً أي قد اجتمع فواقها في ضرعها ، وهو ما بين الحلبتين ، وقد عَسَتْ تَعَسُ في كل ذلك . أبو زيد : عَسَتْ القوم أَعَسَهُمْ إذا أطعمتهم شيئاً قليلاً ، ومنه أخذ العسوس من الإبل . والعسوس من النساء : التي لا تُبالي أن تَدْنُو من الرجال .

والعس : القدح الضخم ، وقيل : هو أكبر من الغمر ، وهو إلى الطول ، يروي الثلاثة والأربعة والعدة ، والرفند أكبر منه ، والجمع عساس وعساسة . والعسس : الآنية الكبار ؛ وفي الحديث : أنه كان يغفل في عس حَزْرَ ثمانية أراطل أو تسعة ، وقال ابن الأثير في جمعه : أعساس أيضاً ؛ وفي حديث الميثة : تَغْدُو بِعُصٍّ وَتَرْوُحُ بِعُصٍّ .

والعسّس والعساس : الخفيف من كل شيء ؛ قال رؤبة يصف السراب :

وبلدٍ يجري عليه العساس ،
من السراب والقنار المسناس

ظلمة الليل كله ، ويقال لإدباره وإقباله . وعَسَسَ فلان الأمر إذا لبَّسَه وَعَسَاهُ ، وأصله من عَسَنَةِ الليل . وعَسَنَتِ السحابة : دنت من الأرض ليلاً ، لا يقال ذلك إلا بالليل إذا كان في ظلمة وبرد ، وأورد ابن سيده هنا ما أورده الأزهري عن أبي البلاد النحوي ، وقال في موضع قوله يشاء أدنا : لو يشاء إذا دنا ولم بدغم ، وقال : يعني سحاباً فيه برق وقد دنا من الأرض ؛ والمَعَسُ : المطْلَبُ ، قال : والمعنيان متقاربان . وكَبَّ عَسُوسٌ : تَطْلُبُ لما يأكل ، والفعل كالفعل ؛ وأنشد للأخطل :

مُعْتَرَةٌ لَا يُنْكِيهِ السِّيفُ وَسَطَهَا ،
لِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَعَسٌ لِجَالِبِ

وفي المثل في الحث على الكسب : كَلْبٌ اعْتَسَ خير من كلبٍ رَبَضَ ، وقيل : كلب عاس خير من كلب رابض ، وقيل : كلب عس خير من كلب رَبَضَ ؛ والعاس : الطالب يعني أن من تصرف خير ممن عجز .

أبو عمرو : الاعْتِساس والاعتِسامُ الاكتساب والمطلب . وجاء بالمال من عَسَ وبَسَ ، وقيل : من حَسَ وعَسَ ، وكلاهما إنباع ولا ينفصلان ، أي من جهده وطلبه ، وحقيقتُهما الطلب . وجس به من عَسَكَ وبَسَكَ أي من حيث كان ، وقال اللحياني : من حيث كان ولم يكن .

وعَسَ عَلِيٌّ يَعُصُّ عَساً ؛ أبطأ ، وكذلك عَسَ نَجْدٌ أَي أَبْطَأَ . وإِنَّهُ لَمَسُوسٌ بَيْنَ الْعُسُسِ أَي بَطِيءٌ ؛ وفيه عَسَسٌ ، بضمين ، أي بطء . أبو عمرو : العَسَسُ من الرجال إذا قل خبره ، وقد عَسَ عَلِيٌّ خَيْرُهُ . والعسوس من الإبل : التي تَرعى وحدها مثل القدرس ، وقيل : هي التي لا تدر حتى تَدَاعَدَ

أَرَادَ السَّامَ وَهُوَ الْخَفِيفُ قَلْبُهُ .

وَعَسَسَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ : بَلَدٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :

عَسَسَ مَوْضِعَ الْبَالِدِيَّةِ مَعْرُوفٌ .

وَالْعُسُ : الشَّجَارُ الْحَرَصَاءُ . وَالْعُسُ : الذَّكَرُ ؛

وَأَنشَدَ أَبُو الْوَاظِعِ :

لَا قَتَّ غَلَامًا قَدْ تَشَطَّطَى عُسُهُ ،

مَا كَانَ إِلَّا مَسُهُ فَدَسُهُ

قَالَ : عُسُهُ ذَكَرُهُ .

وَيَقَالُ : اعْتَسَسْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَسَسْتُهُ وَاقْتَسَسْتُهُ

وَاسْتَسَسْتُهُ وَافْتَسَسْتُهُ وَاخْتَسَسْتُهُ ، وَالْأَصْلُ فِي

هَذَا أَنْ يَقُولَ سَسَمْتُ بَلَدًا كَذَا وَخَسَسْتُهُ أَيْ وَطَنْتُهُ

فَعَرَفْتُ خَبْرَهُ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّعَسُّسُ السُّمُّ ؛

وَأَنشَدَ :

كَسْبُخَرِ الذَّئْبِ إِذَا تَعَسَا

وَعَسَسَ : اسْمُ دَجَلٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَسَسَ نِعَمَ الْفَتَى تَبَيَّأَ

أَيَّ تَعْتَبِدُهُ . وَعَسَاعِيسُ : جَبَلٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ صَبَعَتْ مِنْ لَيْلِهَا عَسَاعِيَا ،

عَسَاعِيَا ذَاكَ الْعَلَنِيمَ الطَّامِسَا ،

يَنْتَرِكُ يَرْبُوعَ الْفَلَاةِ فَاطِيسَا .

أَيَّ مَيْتًا ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَلَمَّا عَلَى الرَّبْعِ الْقَدِيمِ بِيَعَسَعَا ،

كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلْتُمُ أُخْرَسَا

وَيَقَالُ لِلتَّنَافُذِ الْعَسَاعِيسُ لِكَثْرَةِ تَرَدُّدِهَا بِاللَّيْلِ .

عَسَطَسَ : الْعَسَطُوسُ : رَأْسُ النَّصَارَى ، رُومِيَّةٌ ،

وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يُشَبَّهُ الْحَيْزُرَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ

الْحَيْزُرَانُ ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِالْجَزِيرَةِ لَيْثَةً

الْأَغْصَانِ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ الْعَسَطُوسُ فِيهَا ؛

وَأَنشَدَ لَذِي الرِّمَةِ :

عَلَى أَمْرٍ مُنْقَدِّ الْعِفَاءِ كَأَنَّهُ

عَصَا عَسَطُوسٍ ، لَيْثِنَا وَاعْتِدَالُهَا

أَيَّ وَرَدَتْ الْحُمْرُ عَلَى أَمْرِ حِمَارٍ . مُنْقَدِّ عِفَاؤِهِ أَيْ

مَنْطَايِرٍ . وَالْعِفَاءُ : جَبْعٌ عَفْوٌ ، وَهُوَ الْوَبَرُ الَّذِي عَلَى

الْحِمَارِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمَشْهُورُ فِي شَعْرِهِ : عَصَا

قَسٍّ قُوسٍ . وَالْقَسُّ : الْقَيْسُ ، وَالْقُوسُ :

صَوْمُوعَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْحَيْزُرَانُ

وَالْعَسَطُوسُ وَالْجُنَيْبِيُّ .

عُضْرَسُ : الْعِضْرَسُ : شَجَرُ الْحِطْمِيِّ . وَالْعِضْرَسُ :

نَبَاتٌ فِيهِ رَخَاوَةٌ تَسْوَدُ مِنْهُ جَعَافِلُ الدَّوَابِّ إِذَا

أَكَلَتْهُ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكْنَنَانِ ، قَدْ كَتَبَتْ

مِنْهُ جَعَافِلُهُ ، وَالْعِضْرَسُ الشَّجَرُ

وَقِيلَ : الْعِضْرَسُ شَجَرَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ ؛ قَالَ أَمْرُو

الْقَيْسِ :

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ ، عُدْبِيَّةٌ ،

كِلَابٌ ابْنُ مَرْءٍ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سِنْبِيسٍ

مَعْرُوتَةٌ زُرْقَاءُ كَأَنَّ عَيْنَيْهَا ،

مِنْ الدَّمِّ وَالْإِسَادِ ، ثَوَارُ عِضْرَسٍ

وَقَالَ أَبُو نَضِيفَةَ : الْعِضْرَسُ عُشْبٌ أَشْهَبُ إِلَى

الْحُمْرَةِ يَحْتَمِلُ الثَّدْيَ احْتِمَالًا شَدِيدًا ، وَنَوْرُهُ قَافِيٌ

الْحُمْرَةِ ، وَلَوْنُ الْعِضْرَسِ إِلَى السَّوَادِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ

يَصِفُ الْعَيْرَ :

عَلَى لَأَنِّهِ سَحَابُجٌ لَطِيفٌ مَصِيرُهُ ،

يَمِجُّ لُغَاعَ الْعِضْرَسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ

قَالَ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَظَلُّ بِالْعِضْرَسِ حِرْبَاؤُهَا ،

كَأَنَّهُ قَرْنٌ مُسَامٍ أَثِيرٌ

وقال أبو عمرو : العُضْرَس من الذكور أشد البقل كله وطوبى .

والعُضْرَس : البرد ، وهو حبّ الغمام ، واستشهد الجوهري في هذا بقول الشاعر يصف كلاب الصيد :

مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كَانَ مُعِيْنَهَا ،

إِذَا أَذِنَ الْقَتَاصُ بِالصَّيْدِ ، عُضْرَسُ

قال : وپروی مُفَرَّجَةٌ حُصًّا ، هكذا في الصحاح ؛ قال ابن بري : البيت للبعيث وصوابه : مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ ، وفي شعره : إِذَا أَبَتْ الْقَتَاصُ ، قال : والعُضْرَسُ ههنا نبات له لون أحمر تشبّه به عيون الكلاب لأنها مُحْمِرٌ ؛ قال : وليس هو هنا حبّ الغمام كما ذكرنا إنما ذلك في بيت غير هذا وهو :

فَبَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ رُجْبِيَّةٌ ،

فَحَبِيْبِي يَقْطُرُ كَالْجُبَانِ وَعُضْرَسٌ

وقيل بيت البعيث :

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشَّرْوَاقِ ، غَدِيَّةٌ ،

كَلَابُ ابْنِ عَبَّاسٍ عِطَافٌ وَأَطْلَسُ

والماء في صبحه تعود على حمار وحش . ومُحَرَّجَةٌ :

مُفَلَّجَةٌ بالأحراج ، جمع حِرْجٍ لِلْوَدْعَةِ . وحُصٌّ :

قد انحصّ شعرها . وأَبَتْ الْقَانِصُ بالكَلْبِ :

زَجَرَهُ ؛ ومثله قول امرئ القيس ، وقد ذكر آنفاً .

وفي المثل : أَبْرَدَ مِنْ عُضْرَسَ ، وكذلك العُضَارِسُ ،

بالضم ؛ قال الشاعر :

تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أَشْمَرٍ عُضَارِسٌ

والجمع عُضَارِسُ مثل جِوَالِقٍ وَجِوَالِقٍ ، وقيل :

العُضْرَسُ الجليد . قال ابن سيده : والعُضْرَسُ

والعُضَارِسُ الماء البارد العذب ؛ وقوله :

تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أَشْمَرٍ عُضَارِسٌ

أَرَادَ عَنْ تَغَرُّ عَذْبٍ ، وهو العُضَارِسُ ، بالعَيْنِ المعجمة ، وسنذكره . والعُضْرَسُ : حمار الوحش .

عطس : عَطَسَ الرَّجُلُ يَعْطِسُ ، بالكسر ، وَيَعْطُسُ ،

بالضم ، عَطَسًا وَعَطَاسًا وَعَطْطَةً ، والاسم العُطَاسُ .

وفي الحديث : كَانَ يُعِيبُ الْعُطَاسُ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبُ .

قال ابن الأثير : إِنَّمَا أَحَبَّ الْعُطَاسُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ

مَعَ خَفَةِ الْبَدَنِ وَانْفِتَاحِ الْمَسَامِ وَتَبَسُّرِ الْحَرَكَاتِ ،

والتَّثَاؤُبُ بِخِلَافِهِ ، وَسَبَبُ هَذِهِ الْأَوْحَافِ تَخْفِيفُ

الغذاء والإفلال من الطعام والشراب .

والمُعْطِسُ والمُعْطَسُ : الْأَنْفُ لِأَنَّ الْعُطَاسَ مِنْهُ

يَخْرُجُ . قال الأزهري : الْمُعْطِسُ ، بِكسر الطاء

لا غير ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّفْظَ الْجَيِّدَ يَعْطِسُ ،

بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا

يُرْغِمُ اللَّهُ إِلَّا هَذِهِ الْمُعَاطِسُ ؛ هِيَ الْأَنْفُ .

وَالْعَاطُوسُ : مَا يُعْطَسُ مِنْهُ ، مِثْلُ بَيْبُوتٍ وَفَسْرَةٍ

السَّيْرَانِي . وَعَطَسَ الصُّبْحُ : انْفَلَقَ . وَالْعَاطِسُ :

الصُّبْحُ لِذَلِكَ ، صَفَةً غَالِبَةً ، وَقَالَ الْبَيْتُ : الصُّبْحُ يَسِي

عُطَاسًا . وَظَلَمِي عَاطِسٌ إِذَا اسْتَقْبَلْتُكَ مِنْ أَمَامِي .

وَعَطَسَ الرَّجُلُ : مَاتَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ

لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : عَطَسَتْ بِهِ اللَّجْمُ ؛ قَالَ :

وَاللَّجْمَةُ مَا تَطْيَرَتْ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

إِنَّمَا أَنَا لَا تَوَالُ جَزْزُورُنَا

لَهَا لُجْمٌ ، مِنْ الْمَنِيَّةِ ، عَاطِسٌ

وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ : لُجْمٌ عَطُوسٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَلَا تَخَافُ اللَّجْمَ الْعَطُوسَا

ابن الأعرابي : الْعَاطُوسُ دَابَّةٌ يُتَشَاءَمُ بِهَا ؛ وَأَنْشَدَ

غَيْرُهُ لَطْرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ :

لَعَنَنِي ! لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ ،

وَمَرَّ قَبِيلُ الصُّبْحِ ظَلَمِي مُصْعَعٌ

والعطاس : اسم فرس لبعض بني المدان ؛ قال :
يَحْبُبُ فِي الْعَطَّاسِ رَافِعَ رَأْسِهِ

وأما قوله :

وقد اغتدي قبل العطاس يسابيح

فإن الأصمعي زعم أنه أراد : قبل أن أسمع عطاس
عاطس فأنطير منه ولا أمضي حاجتي ، وكانت العرب
أهل طيرة ، وكانوا ينطرون من العطاس فأبطل
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، طيرتهم . قال الأزهري :
وإن صح ما قاله الليث إن الصبح يقال له العطاس
فإنه أراد قبل انقجار الصبح ، قال : ولم أسمع الذي
قاله لثقة يرجع إلى قوله .

ويقال : فلان عطسة فلان إذا أشبه في خلقه
ومخلقه .

عطس : العطس : الطويل .

عطس : العطسوس والعطسوس : الجيلة ، وقيل :
هي الطويلة الثائرة ذات قوام وأواح ، ويقال ذلك
لها في تلك الحال إذا كانت عاقراً . الجوهري :
العطسوس من النساء التامة الخلق وكذلك من
الإبل . والعطسوس من الثوق أيضاً : الفتيّة
العظيمة الحسناء . الأصمعي : العطسوس الناقة التامة
الخلق . ابن الأعرابي : العطسوس الناقة الهرمة ،
والجمع العطاميس ، وقد جاء في ضرورة الشعر
عطاميس ، قال الراجز :

يا رب بيضاء من العطاميس ،

تضحك عن ذي أثر عطارس

وكان حق أن يقول عطاميس لأنك لما حذفت الياء
من الواحدة بقيت عطسوس مثل كركدوس ،
فلزم التعويض لأن حرف اللين رابع كما لزم في التحفيز ،
ولم تحذف الواو لأنك لو حذفتها لاحتجت أيضاً إلى

أن تحذف الياء في الجمع أو التصغير ، ولما تحذف من
الزيادتين ما إذا حذفتها استغنت عن حذف الأخرى .

عفس : العفس : شدة سؤق الإبل . عفس الإبل
يعفسها عفساً : ساقها سؤقاً شديداً ؛ قال :

يعفسها السؤاق كل معفس

والعفس : أن يرد الراعي غنمه يثنيها ولا يدعها
تخزي على جهاتها . وعفسه عن حاجته أي رده .
وعفس الدابة والماشية عفساً : حبسها على غير
مرعى ولا علف ؛ قال العجاج يصف بعيراً :

كأنه من طول جذع العفس ،

ورملان الحيس بعد الحيس ،

يُنَحْتُ من أقطاره بفأس

والعفس : الكد والإتعب والإزالة والاستعمال .

والعفس : الحبس . والمعفسوس : المحبوس

والمبتذل ، وعفس الرجل عفساً ، وهو نحو

المسجون ، وقيل : هو أن تسجنه سجنًا .

والعفس : الامتنان للشيء . والعفس : الضباطة في

الصراع . والعفس : الدؤس . واغتفَس القوم :

اضطرعوا . وعفسه يعفسه عفساً : جذبه إلى

الأرض وضغطه ضغطاً شديداً فضرب به ؛ يقال

من ذلك : عفسته وعكسته وعثرسته . وقيل

لأعرابي : إنك لا تحسن أكل الرأس ! قال : أما

والله إني لأعفس أذنيه وأفكه لحنينه وأسحق

حندي ، وأزرمي بالبخ إلى من هو أحوج مني إليه !

قال الأزهري : أجاز ابن الأعرابي السين والصاد في

هذا الحرف . وعفسه : صرعه . وعفسه أيضاً :

أزقه بالتراب . وعفسه عفساً : وطئه ؛ قال رؤبة :

والشيب حين أدرك التغوسا ،

بدل توب الحدة الملبوسا ،

والحَبْرَ منه خَلَقًا مَعْقُوسًا

وثوب مَعْقَس : صَبَّور على الدَّعَاكَ . وَعَقَسَتْ
نُوبِي : ابْتَدَلَتْهُ . وَعَقَسَ الْأَدِيمَ يَعْغِيهِ عَقْسًا :
دَلَّكَه في الدَّبَاغِ . وَالْعَفْسُ : الضَّرْبُ عَلَى الْعَجْزِ .
وَعَقَسَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِرِجْلِهِ يَعْغِيهَا : ضَرَبَهَا عَلَى
عَجِيزَتِهَا يُعَافِسُهَا وَتُعَافِسُهُ ، وَعَافَسَ أَهْلَهُ مُعَافَسَةً
وَعَفَاسًا ، وَهُوَ شَبِيهُ الْمُعَاجَلَةِ .

وَالْمُعَافَسَةُ : الْمُدَاعَبَةُ وَالْمُحَاسَنَةُ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ
يُعَافِسُ الْأُمُورَ أَيْ يُجَارِسُهَا وَيُعَاجِلُهَا . وَالْعِفَاسُ :
الْعِلَاجُ . وَالْمُعَافَسَةُ : الْمُعَاجَلَةُ . وَفِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ
الْأَسِيدِيِّ : فَلِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : كُنْتُ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ ، وَحَدِيثُ
الْآخَرِ : يَتَمَجَّعُ مِنَ الْعِفَاسِ خَوْفُ الْمَوْتِ وَذِكْرُ
الْبُعْثِ وَالْحِسَابِ . وَتُعَافَسُ الْقَوْمُ : اعْتَلَجُوا فِي
صِرَاعٍ وَنَحْوِهِ .

وَالْيَعْفَسُ فِي الْمَاءِ : انْتَهَسَ .

وَالْعِفَاسُ : طَائِرٌ يَنْتَعِفِسُ فِي الْمَاءِ .

وَالْعِفَاسُ : اسْمُ نَاقَةٍ ذَكَرُهَا الرَّاعِي فِي شِعْرِهِ ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْعِفَاسُ وَبَرَّوَعُ اسْمَانِ نَاقَتَيْنِ لِلرَّاعِي
النَّمِيرِيِّ ؛ قَالَ :

إِذَا بَرَّكَتْ مِنْهَا عَجَاسَةٌ جِلَّةٌ

بِمَحْنِيَّةٍ ، أَشْتَلَى الْعِفَاسَ وَبَرَّوَعًا

هَفُوسٌ : الْغَفَرُوسُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ . وَالْغَفَرُوسِيُّ :
الْمُغْنِيِيُّ خُبْنًا . وَالْعَفَارِيسُ : الثَّغَامُ . وَغَفَرُوسٌ :
حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وَالْعِفَرَاثُ وَالْعَفَرَاتُوسُ ، كَلَامُهَا :
الْأَسَدُ الشَّدِيدُ الْعُنُقِ الْمَلِيطُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْكَلْبِ
وَالْعِلْجِ .

عَفَسَ : الْعَفَسَ : الَّذِي جَدَّاهُ لِأَبِيهِ وَأُمُّهُ وَإِسْرَافُهُ
عَجَبِيَّاتٍ . وَالْعَفَسَ وَالْعَفَسَ ، جَمِيعًا : السَّيِّئُ

الْخَلْقُ الْمُتَطَاوِلُ عَلَى النَّاسِ . وَقَدْ عَفَسَهُ وَعَفَسَهُ :
أَسَاءَ خُلُقَهُ . وَالْعَفَسَ : الْعَصِيرُ الْأَخْلَاقُ ، وَقَدْ
أَعَفَسَ الرَّجُلُ ، وَخُلِقَ عَفَسًا ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :
إِذَا أَرَادَ خُلُقًا عَفَسًا ،
أَقْرَهُ النَّاسَ ، وَإِنْ تَفَجَّسَا

قَالَ : عَفَسَ خُلُقٌ عَصِيرٌ لَا يَسْتَقِيمُ ، سَلَّمَ لَهُ ذَلِكَ .
وَيُقَالُ : مَا أَدْرِي مَا الَّذِي عَفَسَهُ وَعَفَسَهُ أَيَّ مَا
الَّذِي أَسَاءَ خُلُقَهُ بَعْدَمَا كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ . وَيُقَالُ :
رَجُلٌ عَفَسَ فَلَتَفَسَ ، وَهُوَ اللَّئِيمُ .

عَفَسَ : الْأَعْفَسُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الشُّكَّةِ فِي شُرَائِهِ
وَبَيْعِهِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا مَذْمُومًا لِأَنَّهُ يَخَافُ الْغَبْنَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِي بَعْضِهِمْ : عَفَسَ لَقِيسَ . وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : فِي خُلُقِهِ عَفَسٌ أَيْ التَّوَهُُّ .
وَالْعَفَسُ : شَجِيرَةٌ نَبَتَتْ فِي الثَّغَامِ وَالْمَرْخِ وَالْأَرَاكِ
تَلْتَوِي . وَالْعَوَقَسُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، ذَكَرَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَالَ : هُوَ الْعَشَقُ .

عَقَبَسَ : الْعَقَابِيسُ : بَقَايَا الْمَرَضِ وَالْعِشْقِ كَالْعَقَابِيلِ .
وَالْعَقَابِيسُ : الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ ؛ هَذِهِ عَنْ الْحِمْيَارِيِّ .
عَقُوسٌ : عَقُوسٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .

عَفَسَ : الْعَفَسَ وَالْعَفَسَ ، جَمِيعًا : السَّيِّئُ الْخَلْقُ .
وَقَدْ عَفَسَهُ وَعَفَسَهُ : أَسَاءَ خُلُقَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذَلِكَ مُسْتَوْفًى .

عَكَسَ : عَكَسَ الشَّيْءَ يَعْكِسُهُ عَكْسًا فَانْعَكَسَ ؛
رَدَّ آخِرَهُ عَلَى أَوَّلِهِ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :
وَهُنَّ لَدَيْ الْأَكْثَوَارِ يَعْكُسْنَ بِالْبُرَى ،
عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا ، وَمِنْهُنَّ يُكْنَعُ
وَمِنْهُ عَكْسُ الْبَلْبَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَبِطُونَ
مَعْكُوسَةَ الرَّأْسِ إِلَى مَا يَلِي كَلْكَلَتَهَا وَبَطْنَتَهَا
هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

ويقال إلى مؤخرها بما يلي ظهرها ويتوكلونها على تلك الحال حتى تموت . وعكس الدابة إذا جذب رأسها إليه لتوجه إلى ورائها القهقري . وعكس البعير يعكسه عكساً وعكساً : شد عنقه إلى إحدى يديه وهو بارك ، وقيل : شد حبلاً في خطمه إلى رُسنغ يديه لينذل ؛ والعكاس : ما شده به . وعكس رأس البعير يعكسه عكساً : عطفته ؛ قال المنلس :

جاوزتها بأمنون ذات معجبة ،
تنجو بكنككها ، والرأس معكوس

والعكس أيضاً : أن تعكس رأس البعير إلى يديه بخطام تضيق بذلك عليه . وقال الجعدي : العكس أن يجعل الرجل في رأس البعير خطاماً ثم يعقده إلى ركبته لئلا يتحول . وفي حديث الربيع بن خثيم : اعكسوا أنفسكم عكس الخيل بالأنجم ؛ معناه اقدعوها وكفوها وردوها . وقال أعرابي من بني ثعلبة : سئمت البعير وعكسته إذا جذبت من جريده ولزمت من رأسه فهتلج . وعكس الشيء : جذبه إلى الأرض .

وتعكس الرجل : مشى مشى الأفعى ، وهو يتعكس تعكساً كأنه قد يبيت عروقه ، وربما مشى السران كذلك . ويقال : من دون ذلك عكاس ومكاس ، وهو أن تأخذ بناصيته وتأخذ بناصيته . ورجل متعكس : متكتفي فظون الفقا ؛ وأشد ابن الأعرابي :

وأنت امرؤ جعد الفقا متعكس ،
من الأقط الحولي سبعا كائب

وعكسه إلى الأرض : جذبه وضغطه ضغطاً شديداً . والعكيس من اللين : الحليب نصب عليه الإهالة والمروق ثم يشرب ، وقيل : هو الدقيق يصب عليه

الماء ثم يشرب ؛ قال أبو منصور الأسدي :

فلما سقيناها العكيس تمدحت
خواصيرها ، وزاد رشحاً وريداً

ويقال منه : عكست أعكيس عكساً ، وكذلك الاعكاس ؛ قال الرازي :

جفؤك ذا قدرك للضيغان ،
جفأ على الرغغان في الجفان ،
خير من العكيس بالألبان

والعكس : حبس الدابة على غير علف .

والعكاس : ذكر المتكبت ؛ عن كراع .

والعكيس : القضيبي من الحبلية يعكس تحت الأرض إلى موضع آخر .

عكيس : كل شيء تراكب : عكيس وعكيس ؛ وقال يعقوب : بأوها بدل من الميم في عكاس وعكيس ، وقال كراع : إذا صب لبن على مرق ، كأنما ما كان ، فهو عكيس ؛ وقال أبو عبيد : لما هو العكيس بالياء ، وقد ذكر .

وعكيس البعير : شد عنقه إلى إحدى يديه وهو بارك ؛ وإبل عكيس وعكاس وعكيس وعكيس إذا كثرت ، وقيل : إذا قاربت الألف .

عكس : العكيس والعكاس : القطيع الضخم من الإبل . وقال الليثاني : إبل عكاس وعكاس وعكيس وعكيس إذا كثرت ؛ قال أبو حاتم : إذا قاربت الإبل الألف فهي عكاس . وكل شيء تراكب وتراكم وكثر حتى يظلم من كثرة ، فهو عكاس وعكيس ؛ قال العجاج :

عكاس كالسندس المنتشور

وليل عكاس : مظلم متراكب الظلمة شديداً .

وقد عكس الليل عكسة إذا أظلم وتعكس .

على : العَلَسُ : سَواد الليل . والعَلَسُ : الشَّرَبُ .
وعَلَسَ يَعْلِسُ عَلَساً : شَرِبَ ، وَقِيلَ : أَكَلَ .
وعَلَسَتِ الإبلُ يَعْلِسُ إِذَا أَصَابَتْ شَيْئاً فَأَكَلَهُ .
والعَلَسُ : الأَكْلُ ، وَقُلْنَا يُتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حَرْفٍ
الْفِي . وما ذاق عُلُوساً أَي ذَوَاقاً ، وما ذاق
عُلُوساً ولا أُلُوساً ، وفي الصحاح ولا لُؤُوساً أَي ما
ذاق شَيْئاً .

وعَلَسَ دَاوُدَ أَي اشْتَدَّ وَرُحَ . وما عَلَسَ عنده
عُلُوساً أَي ما أَكَلَ . وقال ابن هانئ : ما أَكَلْتُ
اليوم عُلُوساً . وما عَلَسُوا ضَيْفَهُمْ بِشَيْءٍ أَي ما
أَطْعَمُوهُ . والعَلَسُ : شِوَاءُ مَسْمُونٍ . وشِوَاءُ
مَعْلُوسٍ : أَكَلَ بِالسُّنَنِ .

والعَلِيسُ : الشِوَاءُ السَّيِّئُ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ كِرَاعُ .
والعَلِيسُ : الشِوَاءُ مع الجِلْدِ . والعَلِيسُ : الشِوَاءُ
الْمُنْضَجُ . ورجل مُجَرَّسٌ وَمُعْلَسٌ وَمُنْفَعٌ
وَمُقْلَعٌ أَي مُجَرَّبٌ .

والعَلَسُ : حَبٌّ يُوْكَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ
الْحِنْطَةِ ، وقال أبو حنيفة : العَلَسُ ضَرْبٌ مِنْ
الْبُرِّ جَيِّدٌ غَيْرُ أَنَّهُ عَسِيرُ الاسْتِنْفَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ
مِنَ الْقَنْعِ يَكُونُ فِي الْكِمَامِ مِنْ حَبَّتَانِ ، يَكُونُ
بِنَاجِيَةِ الْبَيْنِ ، وَهُوَ طَعَامُ أَهْلِ صَنْعَاءَ . ابن الأعرابي :
الْعَدَسُ يُقَالُ لَهُ الْعَلَسُ .

والعَلَسِيَّةُ : شَجَرَةُ الْمُقْرِ ، وَهُوَ نَبَاتُ الصَّبْرِ وَلَهُ
تَوْرٌ حَسَنٌ مِثْلُ تَوْرِ السَّوْسَنِ الْأَخْضَرِ ؛ قَالَ
أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

كَأَنَّ الثَّغْدَ وَالْعَلَسِيَّةَ أَجْنَى ،

وَتَعْمُ نَبْتُهُ وَاِدِّ مَطِيرُ

ورجل مُعْلَسٌ : مُجَرَّبٌ . وَعَلَسَ يَعْلِسُ عَلَساً
وَعَلَسَ : صَغِبَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

قَدْ أَغْذُبُ الْعَاذِرَةَ الْمُؤُوسَا

بِالْجِدِّ ، حَتَّى تُخَفِّضَ الثَّغْلِيَّيَا

وَالْعَلَسُ : الْفُرَادُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَلُ وَالْعَلَسُ ،
وَجَمْعُهُ أَعْلَالٌ وَأَعْلَاسٌ .

وَالْعَلَسَةُ : دَوِيْبَةٌ شَبِيْهَةٌ بِالثَّمَلَةِ أَوْ الْحَلَسَةِ .
وَعَلَسَ وَعَلَسِي : اسْمَانِ . وَابْنُ عَلَسٍ : بَطْنٌ
مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، وَالْإِبِلُ الْعَلَسِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فِي عَلَسِيَّاتٍ طَوَالَ الْأَعْنَاقِ

وَرَجُلٌ وَجِلَّ عَلَسِيٌّ أَي شَدِيدٌ ؛ قَالَ الْمُرَادُ :

إِذَا رَأَى الْعَلَسِيَّ أَبْلَسَا ،

وَعَلَقَ الْقَوْمُ إِذَا دَاوَى يُبْسَا

علطس : الْعِلْطُوسُ ، مِثَالُ الْفِرْدَوْسِ : النَّاقَةُ الْخَيَارُ
الْفَارِجَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ ، مِثْلُ بَيْتِ
سَيِّبِيهِ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ .

علطيس : الْعَلْطَيْيْسُ : الْأَمْلَسُ الْبَرَّاقُ ؛ وَأَنشَدَ
الرُّجَزُ الَّذِي يَأْتِي فِي عُلْطُسٍ بَعْدَهَا .

علطيس : الْعَلْطَيْيْسُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ ذَاتُ أَقْطَارٍ
وَسَنَامٍ . وَالْعَلْطَيْيْسُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

لَسَا رَأَتْ سَيْبَ قَذَالِي عَيْسَا ،

وَهَامَتِي كَالطُّنْتِ عَلْطَيْيَا ،

لَا يَجِدُ الْقَتْلَ بِهَا تَعْرِيسَا

وهذه الترجمة في الصحاح علطس ، بالباء ، وقال :
الْعَلْطَيْيْسُ الْأَمْلَسُ الْبَرَّاقُ ، وَأَنشَدَ هَذَا الرَّجَزُ
بَعِيْنَهُ ، وَفِيهِ :

وَهَامَتِي كَالطُّنْتِ عَلْطَيْيَا

بِالْبَاءِ .

عكس : ليلة مُعْلَنَكِسَة : كَسَفَرَتِكِسَة .
وشعر عِلْكَسْ وعَلْنَكَسْ ومُعْلَنَكِس :
كثير متراكب ، وكذلك الرَّمْل وَيَبِيسُ الْكَلَا .
واعْلَنَكَسَتْ الْإِبِلُ في الموضع : اجتمعت .
وعَلْنَكَسَ الْبَيْضُ واعْلَنَكَسَ : اجتمع .
واعْلَنَكَسَ الشَّعْرُ : اشتدَّ سواده ، وقال الفراء :
شَعَرَ مُعْلَنَكِسٍ وَمُعْلَنَكِكُ الْكَثِيفُ الْمُجْتَمِعُ
الأسود . قال الأزهرى : عَلْنَكَسَ أَصْلُ بِنَاءِ
اعْلَنَكَسَ الشَّعْرَ إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ وَكَثُرَ ؛ قَالَ
العجاج :

يَفَاجِمُ دَوَوِيَّ حَتَّى اعْلَنَكَا

ويقال : اعْلَنَكَسَ الشَّيْءُ أَي تَرَدَّدَ . وَالْمُعْلَنَكِسُ
وَالْمُعْلَنَكِسُ مِنَ الْبَيْسِ : مَا كَثُرَ وَاجْتَمَعَ .
وعَلْنَكَسَ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْنِ .

عندس : الأزهرى : الْعَلْنَشْدَسُ وَالْعَرَنْشْدَسُ :
الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

عس : حَرْبُ عَمَاسَ : شَدِيدَةٌ ، وَكَذَلِكَ لَيْلَةُ
عَمَاسَ . وَيَوْمَ عَمَاسَ : مُظْلِمٌ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :
إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَمَاسَ عَنْ اسْتِغَى ،
فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ
والجعب عُسْ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَنَزَلُوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ ،
وَمَرَّ أَهْلُهُمْ مُضَيَّنَّ عُسْ

وقد عُسَّ عَمَاسًا وَعَسَا وَعُسُوسًا وَعَمَاسَةً
وَعُسُوسَةً ؛ وَأَشْرَعَسُ وَعُسُوسٌ وَعَمَاسٌ وَمُعَسٌ :
شَدِيدٌ مُظْلِمٌ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ :
أَفَانَا بِأُمُورٍ مُعَسَّاتٍ وَمُعَسَّاتٍ ، يَنْصَبُ الْمِمْ
وَجَرَّهَا ، أَيِ مَلَكُوتِيَّاتٍ عَنْ جِهَتِهَا مُظْلِمَةٌ . وَأَسَدُ

عَمَاسَ : شَدِيدٌ ؛ وَقَالَ :

قَتِيلَتَانِ كَالْحَذَفِ الْمُتَدَيِّ ،
أَطَافَ رِيحِنَ دَوَّ لَيْدِ عَمَاسَ

وَالْعَمَسُ : كَالْعَمَسِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ ؛ حَكَاهَا ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

إِنْ أَخُوَالِي جَمِيعًا مِنْ شَعْرِ ،
لَبِيسُوا لِي عَمَاسًا جِلْدَ النَّيْرِ

وَعَسَّ عَلَيْهِ الْأَمْرَ يَغِيثُهُ وَعَمَسَهُ : خَلَطَهُ وَلَبَسَهُ
وَلَمْ يُبَيِّتْهُ . وَالْعَمَاسُ : الدَّاهِيَةُ . وَكُلُّ مَا لَا يَنْتَدِي
لَهُ : عَمَاسٌ . وَالْعَمُوسُ : الَّذِي يَنْقَسِفُ الْأَشْيَاءَ
كَالْجَاهِلِ .

وَتَعَامَسَ عَنِ الْأَمْرِ : أَرَى أَنَّهُ لَا يَغْلِبُهُ . وَالْعَمَسُ :
أَنْ تَرَى أَنَّكَ لَا تَعْرِفُ الْأَمْرَ وَأَنْتَ عَارِفٌ بِهِ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَلَا وَإِنْ مَعَاوِيَةَ قَادِلَةٌ مِنَ الْفُتُوَّةِ
وَعَمَسَ عَلَيْهِمُ الْحَبَرُ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ
الْمُعْجَةِ . وَتَعَامَسَ عَنْهُ : تَغَافَلَ وَهُوَ بِهِ عَالِمٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ قَالَ يَتَعَامَسُ ، بِالْفَيْنِ الْمُعْجَةِ ، فَهُوَ
مُخْطِئٌ . وَتَعَامَسَ عَلَيَّ : تَعَامَسَ فَتَرَكَنِي فِي شُبْهَةٍ
مِنْ أَمْرِهِ . وَالْعَمَسُ : الْأَمْرُ الْمَغْطَى . وَيُقَالُ :
تَعَامَسْتُ عَلَى الْأَمْرِ وَتَعَامَشْتُ وَتَعَامَيْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَعَامَسْتُ فَلَانًا مُعَامَسَةً إِذَا سَارَتْهُ وَلَمْ تُجَاهِرْهُ
بِالْعِدَاوَةِ . وَامْرَأَةٌ مُعَامِيسَةٌ : تَسْتَرُ فِي تَبْيِيبَتِهَا
وَلَا تَتَهَنَّكُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

إِنْ الْحَلَالَ وَخَشَرَآ وَلَدَتْهُمَا
أُمُّ مُعَامِيسَةٍ عَلَى الْأَطْهَارِ

أَي تَأْتِي مَا لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرُ مُعَالَةٍ بِهِ . وَالْمُعَامِيسَةُ :
الضَّرَارُ .

وَفِي النُّوَادِرِ : حَلَفَ فَلَانٌ عَلَى الْعَمِيسَةِ وَالْعُمِيسَةِ ؛

أي على عين غير حق . ويقال : عَمَسَ الْكِتَابُ أَي دَرَسَ .

وطاعون عَمَوَس : أول طاعون كان في الإسلام بالشام . وعَمَبَس : اسم رجل . وفي الحديث ذِكْرُ عَمَيْس ، بفتح العين وكسر الميم ، وهو واد بين مكة والمدينة نزله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في مرته إلى بدر .

عموس : العَمَرَس ، بتشديد الراء : الشرس الخائن القوي الشديد . ويوم عَمَرَس : شديد . وسير عَمَرَس : شديد ، وشر عَمَرَس : كذلك .

والعُمُرُوس : الجَمَل إذا بلغ الثُرُوس . ويقال للجمل إذا أكل واجترأ فهو فُرْفُور وعُمُرُوس . والعُمُرُوس : الجَدْي ، شاميّة ، والجمع العماريس ، وربما قيل للفلان الحادِرُ عُمُرُوسٌ - عن أبي عمرو . الأزهري : العُمُرُوس والطُمُرُوس الحُرُوف ؛ وقال حميد بن ثور يصف نساء نشأت بالبادية :

أولئك لم يَدْرِينَ ما سَكَ الْفَرَى ،

ولا مُعْصَباً فيها رِثَاتِ الْعَمَارِيسِ

ويقال للفلان الشائلُ عُمُرُوس . وفي حديث عبد الملك بن مروان : أين أنت من عُمُرُوسٍ راضِعٍ ؟ العُمُرُوس ، بالضم : الحُرُوف أو الجَدْي إذا بلغا العَدُو ، وقد يكون الضعيف ، وهو من الإبل ما قد سَنَّ وشَبَّع وهو راضع بَعْدُ . والعَمَرَس والعَمَكَس واحد إلا أن العَمَكَس يقال للذئب .

عمس : العَمَلَسَة : السرعة . والعَمَلَس : الذئب الحيث والكلب الحيث ؛ قال الطرماح يصف كلاب الصيد :

يُوزَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ ،

من الْمُطْطَعِمَاتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشَّوْاحِنِ

يوزع : يَكْنُفُ ، ويقال يُعْزِرِي كل عمس كل كلب كأنه ذئب . والعَمَلَس : القوي الشديد على السفر ، والعَمَلَط مثله ، وقيل النَّاقص ، وقيل العَمَلَس : الجليل . والعَمَلَس : اسم . وقولهم في المثل : هو أَمَرٌ من العَمَلَس ؛ هو اسم رجل كان يحج بأمة على ظهره . الجوهري : العَمَرَس مثل العَمَلَس القوي على السير السريع ؛ وأنشد :

عَمَلَسُ أَسْفَارٍ ، إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ

سَبُومٌ كَحَرِّ النَّارِ ، لَمْ يَنْتَلِمْ

قال ابن بري : الشعر لعدي بن الرقاع يمدح عمر بن عبد العزيز ؛ وقبلة :

جَمَعَتِ التَّوَاتِي بِحَيْدِ اللَّهِ عَبْدَهُ

عَلَيْهِمْ ، فَلْيَهَيِّئْ لَكَ الْخَيْرُ وَسَلِّمْ

فَأَوَّلَهُنَّ الْبِرَّ ، وَالْبِرُّ غَالِبٌ ،

وَمَا بَكَ مِنْ عِيبِ السَّرَائِرِ يُعْلَمُ

وثانية كانت من الله نعمة

على المسلمين ، إذ وَلِيَ خَيْرٌ مُتَعِمٍ

وثالثة أن ليس فيك هَوَاة

لِمَنْ رَامَ ظُلُمًا ، أَوْ سَعَى سَعْيَ مَجْرَمٍ

ورابعة أن لا تزال مع الثَّقَى

تُخَبِّبُ بِمِثْلُونٍ ، مِنَ الْأَمْرِ ، مُبْرَمٍ

وخامسة في الحكم أنك تَنْصِفُ النَّفْسَ

هَيْفَ ، وَمَا مِنْ عِلْمٍ اللَّهُ كَالْعَمِي

وسادسة أن الذي هو رَبُّنا اذْ

طَفَاكَ ، فَمَنْ يَنْتَبِعَكَ لَا يَنْتَدِمُ

وسابعة أن المتكاثِرَ كُلُّهَا ،

سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلُّ سَاعٍ وَمُلْجِمٍ

وثامنة في مَنَصِبِ النَّاسِ أَنَّهُ

سَابِكٌ مِنْهُمْ مُعْظَمٌ فَوْقَ مُعْظَمٍ

وثاسعة أَنَّ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا

يَعْدُونُ سَيِّئاً مِنْ إِمَامٍ مُتَمِّمٍ

وعاشرة أَنَّ الْخَلُومَ ثَوَابِعُ

لِجِلِّيكَ، في فصل من القول مُعَكِّمٌ

عنى: عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ تَعْنُسُ، بِالضَّمِّ، عُنُوساً وَعَيْنَاساً
وَتَأْطَرَّتْ، وَهِيَ عَانِسٌ، مِنْ نِسْوَةِ عُنُسٍ
وَعَوَانِسٍ، وَعَنَسَتْ، وَهِيَ مُعْنَسٌ، وَعَنَسَهَا
أَهْلُهَا: حَبَسُوهَا عَنْ الْأَزْوَاجِ حَتَّى جَازَتْ فَنَاءَ السَّنِّ
وَلَمَّا تَعَجَّزَتْ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ عَنَسَتْ وَلَا
عَنَسَتْ وَلَكِنْ يُقَالُ عُنَسَتْ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ
فَاعْلَمْ، فِيهِ مُعْنَسَةٌ، وَقِيلَ: يُقَالُ عَنَسَتْ،
بِالتَّخْفِيفِ، وَعَنَسَتْ وَلَا يُقَالُ عَنَسَتْ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ
يُقَالُ عَنَسَتْ الْمَرْأَةُ، بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ، وَعَنَسَتْ،
بِالتَّخْفِيفِ، بِخِلَافِ مَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَفِي صِفَتِهِ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا عَانِسٌ وَلَا مُعْنَسٌ؛ الْعَانِسُ مِنَ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ: الَّذِي يَبْقَى زَمَاناً بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ
لَا يَتَزَوَّجُ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ. يُقَالُ:
عَنَسَتْ الْمَرْأَةُ، فِيهِ عَانِسٌ، وَعَنَسَتْ، فِيهِ
مُعْنَسَةٌ إِذَا كَبُرَتْ وَعَجَزَتْ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا.
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَنَسَتْ الْجَارِيَةُ تَعْنُسُ إِذَا طَالَ
مَكْنَاهُ فِي مَنْزِلِ أَهْلِهَا بَعْدَ إِذْ رَأَاهَا حَتَّى خَرَجَتْ
مِنْ عِدَادِ الْأَبْكَارِ، هَذَا مَا لَمْ يَتَزَوَّجْ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ
مَرَّةً فَلَا يُقَالُ عَنَسَتْ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا،

وَتَشَانُ فِي فَنَنْ وَفِي أَذْوَادٍ

وَبُرَى: وَالْبَيْضُ، مَجْرُوراً بِالْعَطْفِ عَلَى الشَّرْبِ

فِي قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ أَرَجَّلَ لِبْنِي يَعْنِيَهُ

لِلشَّرْبِ، قَبْلَ حَوَادِثِ الْمُرَادِ

وَبُرَى: سَنَارِكُ، أَيُّ قَبْلِ حَوَادِثِ الطَّالِبِ؛ يَقُولُ:

أَرَجَّلُ لِبْنِي لِلشَّرْبِ وَلِلْجَوَارِي الْحِسَانَ الْوَاتِي نَشَانُ

فِي فَنَنْ أَيُّ فِي نِعْمَةٍ. وَأَصْلُهَا أَغْصَانُ الشَّجَرِ؛ هَذِهِ

رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَلَمْ يَرَاهُ رَوَاهُ: فِي

فَنَنْ، بِالْقَافِ، أَيُّ فِي عِبْدٍ وَخَدَمٍ. وَرَجَّلَ عَانِسٌ،

وَالْجَمْعُ الْعَانِسُونَ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ رِفَاعَةَ:

مِثْلَ الَّذِي هُوَ مَا لَمْ يَطْرُقْ سَارِيَهُ،

وَالْعَانِسُونَ، وَمِثْلَ الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: سَلَّ عَنْ الرَّجُلِ يَدْخُلُ بِالْمَرْأَةِ

عَلَى أَنَّهَا بَكَرٌ فَيَقُولُ لَمْ أَجِدْهَا عَذْرَاءً، فَقَالَ: إِنْ

الْعَذْرَاءُ قَدْ يُذْهِبُهَا التَّغْنِيسُ وَالْحَيْضَةُ، وَقَالَ اللَّيْثُ:

عَنَسَتْ إِذَا صَارَتْ نَصَفًا وَهِيَ بَكَرٌ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ.

وَقَالَ الْقُرَّاءُ: امْرَأَةٌ عَانِسٌ الَّتِي لَمْ يَتَزَوَّجْ وَهِيَ تَرْقُبُ

ذَلِكَ، وَهِيَ الْمُعْنَسَةُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَانِسُ

فَوْقَ الْمُعْصِرِ؛ وَأَنشَدَ الَّذِي الرِّمَّةُ:

وَعِيطًا كَأَشْرَابِ الْخُرُوجِ تَشَوَّقَتْ

مَعَاصِيرُهَا، وَالْعَانِقَاتُ الْعَوَانِسُ

الْعِيطُ: يَعْنِي بِهَا إِبْلَاقُ طُيُولِ الْأَعْنَاقِ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا

عَيْنَاءُ. وَقَوْلُهُ كَأَشْرَابِ الْخُرُوجِ أَيُّ كِبْجَاعَةِ نِسَاءٍ

خَرَجْنَ مَتَشَوِّقَاتٍ لِأَحَدِ الْعِيدِينَ أَيُّ مَتَرِينَاتٍ، شَبَّ

الْإِبْلَاقُ بَيْنَ. وَالْمُعْصِرُ: الَّتِي دَنَا حَيْضُهَا. وَالْعَانِقُ:

الَّتِي فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا اسْمُ الزَّوْجِ، وَكَذَلِكَ

الْعَانِسُ.

وَفَلَانٌ لَمْ تَعْنُسِ السَّنُ وَجَهَهُ أَيُّ لَمْ تَغْيِرْهُ إِلَى

الْكِبَرِ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ خَارِثٍ:

وَالْعَنْسُ : الْعُقَابُ . وَعَنْسَ الْعُودَ : عَطَفَهُ ،
وَالشَّيْنُ أَفْضَحُ .

وَأَعْتَوَسَ ذَنْبَ النَّاقَةِ ، وَأَعْنَيْنَاهُ : وَفُورٌ
هَلْبِيهِ وَطَوْلُهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ نَوْراً وَحْشِيّاً :

يَمْسَحُ الْأَرْضَ بِمَعْتَوِسٍ ،
مِثْلَ مَثَلَةِ الشَّيَاحِ الْقِيَامِ

أَيُّ بَذْنٍ سَابِغٍ . وَعَنْسُ : قَبِيلَةٌ ، وَقِيلَ : قَبِيلَةٌ
مِنَ الْبَيْنِ ؛ حَكَاهَا سَيُوبَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقَنِي بِعَنْسٍ ،
أَهْلَ الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَنْسِ

قَالَ : وَلَمْ يَقُلِ الْقَلَنْسُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمُ
آخَرَةٍ وَאו قَبْلَهَا حَرْفُ مَضْمُومٍ ، وَيَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ
أَنَّهُمْ قَالُوا : هَذِهِ أَذْلِي زَيْرٍ .

وَالْعَيْنَاسُ : الْمَرَاةُ . وَالْعَنْسُ : الْمَرَاةُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

حَتَّى رَأَى الشَّيْبَةَ فِي الْعَيْنِاسِ ،
وَعَادَمَ الْجُلَّاحِبِ الْعَوَاسِ

وَعَنْبَسُ : اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوفٍ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

وَأَعْرَضَ رَمْلٌ مِنْ عَنْبَسٍ ، تَرْتَعِي
نِعَاجَ الْمَلَا ، عُوداً بِهِ وَمَتَالِيَا

أَرَادَ : تَرْتَعِي بِهِ نِعَاجَ الْمَلَا أَيُّ بَقَرُ الْوَحْشِ . عُوداً :
وَضَعْتَ حَدِيثاً . وَمَتَالِي : يَتْلُوهَا أَوْلَادُهَا .
وَالْمَلَا : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَتَصَبَّ عُوداً عَلَى
الْحَالِ .

عَنْبَسُ : الْعَنْبَسُ : مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ ، إِذَا تَعَثَّه قَلَتْ
عَنْبَسٌ وَعَنْابِسٌ ، وَإِذَا خَصَصَتْهُ بِاسْمٍ قَلَتْ عَنْبَسَةً
كَأَيُّهَا أَسَامَةُ وَسَاعِدَةُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَنْبَسُ الْأَسَدُ

فَتَى قَبْلُ لَمْ تَعْنَسِ السَّنُ وَجْهَهُ ،

سَيُورُ خَلْسَةً فِي الرَّأْسِ كَالْبَرَقِ فِي الدُّجَى

وَفِي التَّهْذِيبِ : أَعْنَسَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا خَالَطَهُ ؛
قَالَ أَبُو ضُبِّ الْمَذَلِي :

فَتَى قَبْلُ لَمْ يَعْئَسِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ ،

سَيُورُ خَيْطٍ فِي الثَّوْرِ أَشْرَقَنَ فِي الدُّجَى

وَرَوَاهُ الْمُتَبَرِّدُ : لَمْ تَعْنَسِ السَّنُ وَجْهَهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ أَجُودُ .

وَالْعَنْسُ مِنْ الْإِبَالِ فَوْقَ الْبَكَارَةِ أَيُّ الصَّغَارِ . قَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ : جَعَلَ الْفَعْلُ يَضْرِبُ فِي أَبْكَارِهَا
وَعَنْسَهَا ؛ يَعْنِي بِالْأَبْكَارِ جَمْعَ بَكْرٍ ، وَالْعَنْسُ
الْمُتَوَسِّطَاتُ الَّتِي لَسَنُ بِأَبْكَارٍ .

وَالْعَنْسُ : الصَّغِيرَةُ . وَالْعَنْسُ : النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ ،
شَبَّهَتْ بِالصَّغِيرَةِ لِعَالِبَتِهَا ، وَالْجَمْعُ عُئْنَسٌ وَعُئُوسٌ
وَعَنْسٌ مِثْلُ بَازِلٍ وَبَزْلٍ وَبَزْلٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يُغَرِّسُ أَبْكَاراً بِهَا وَعَنْسَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَنْسُ الْبَازِلُ الصُّلْبَةُ مِنَ الثَّوَقِ
لَا يُقَالُ لغيرِهَا ، وَجَمْعُهَا عِنَاسٌ ، وَعُئُوسٌ جَمْعُ
عِنَاسٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَأُظْهِرَ وَهَباً مِنْهُ لِأَنَّهُ فِعَالٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعُولٍ ،
كَانَ وَاحِداً أَوْ جَمْعاً ، بَلْ عُئُوسٌ جَمْعُ عَنْسٍ
كَعِنَاسٍ . قَالَ اللَّيْثُ : ثُسَيْ عَنْسَا إِذَا تَثَنَّتْ
سَيْتُهَا وَاسْتَدْتْ قُوَّتَهَا وَوَقَّرَ عَظَامَهَا وَأَعْضَاؤَهَا ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنْسٍ

وَنَاقَةِ عَانِسَةٍ وَجِلَّ عَانِسٍ : سَمِينٌ تَأَمَّ الْخَلْقُ ؛ قَالَ
أَبُو وَجِزَةَ السَّعْدِيُّ :

بَعَانِسَاتٍ هَرِمَاتٍ الْأَزْمَلِ ،

جَشَّ كَبْخَرِي السَّحَابِ الْمُخْغِيلِ

السيوف :

تَجَلَّوْا السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصِي بِهَا ،
يا ابن الفَيَّوْن ، وذاك فِعْلُ 'الأَعْوَسِ

قال الأزهري : رابتي ما قاله في الأعْوَسِ وتفسيره
وإبداله قافية هذا البيت بغيرها ، والرواية : وذاك
فِعْلُ 'الصَّبْقَلِ ، والقصيدة لِحَرْبِ مَعْرُوفَة وهي لامية
طويلة ، قال : وقوله الأعْوَسِ الصَّبْقَلِ ليس بصحيح
عندي ، قال ابن سيده : والأعْوَسُ 'الصَّبْقَلُ .
وعاس ماله عَوْساً وعباسة وساسة سياسة : أحسن
التيام عليه .

وفي المثل ^١ : لا يَعدُمُ عَائِسٌ وَصَلَاتٍ ؛ يَضْرِبُ
للرجل يُرْمِلُ من المال والزاد فيلقى الرجلَ فينال
منه الشيء ثم الآخر حتى يَبْلُغَ أهله . ويقال : هو
عائِسٌ ماله . ويقال : هو يَعوُسُ عياله ويعوُلهم أي
يَعُوْثُهم ؛ وأشد :

خَلَّيْتُ يَتَامَى كَانَ 'يُحْسِنُ' عَوْسَهُمْ ،
وَيَعُوْثُهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ جَاجِدٍ

ويقال : إنه لَسَائِسٌ مَالٍ وَعَائِسٌ مَالٍ بمعنى واحد .
وعاس على عياله يَعوُسُ عَوْساً إذا كَدَّ وكَدَحَ
عليهم .

والعَوَاسَة : الشربة من اللَّبَنِ وغيره . الأزهري في
ترجمة عَوَكُ : 'عَسَ مَعَاشَكَ وَعَكُ مَعَاشَكَ مَعَاساً
وَمَعَاكاً ، والعَوَسُ : لإصلاح المعيشة . عاس فلان
مَعَاشَهُ عَوْساً وِرْقَحَةً واحد .

والعَوَاسَة ، بفتح العين : الحامل من الخنافس ؛ قال :
يَكْتَرَأُ عَوَاسَةً تَفَاسَى مُقَرَّبَا

^١ قوله « وفي المثل التبع » أورده الميداني في أمثاله : لا يَدمُ عَائِسٌ
وَصَلَاتٍ ، بالسين ، وقال في تفسيره : أي ما دام للمرء أجل فهو
لا يَدمُ ما يتوصل به ، يضرب لرجل الى آخر ما هنا .

لأنه يَعوُسُ . أبو عمرو : العَنْبَسُ ^١ الأمة الرغناء .
ابن الأعرابي : تَعَنْبَسَ الرجل إذا ذلَّ بخدمة أو
غيرها ، وَعَنْبَسَ إذا خَرَجَ ، وسُمِّيَ الرجل العَنْبَسُ
باسم الأسد ، وهو فَعَلَ من العَبُوسِ .

والعَنْبَاسُ من قُرَيْشٍ : أولادُ أُمَيَّةَ بن عبد شمس
الأكبر وهم ستة : حَرْبٌ وأبو حَرْبٍ وسُفْيَانٌ وأبو
سُفْيَانٍ وَعَبْرُو وأبو عمرو وَسُمُو بالأسد ، والباقون
يقال لهم الأَعْيَاصُ .

عنفس : رجلٌ عِنْفَسٌ : قصير لثيم ؛ عن كراع .

عنفس : الأزهري : العَنْفَسُ من النساء الطويلة المعروفة ؛
ومنه قول الراجز :

حَتَّى رُمِيتَ بِمِيزَاقِ عَنَفَسٍ ،
تَأْكُلُ نِصْفَ الْمُدِّ لَمْ تَلْبَقْ

ابن دريد : العَنْفَسُ الدَّاهِي الحَيِثُ .

عوس : العَوَسُ والعَوَسَانُ : الطُوفُ بالليل . عاسَ
عَوْساً وَعَوَسَاناً : طاف بالليل . والذئبُ يَعوُسُ :
يَطْلُبُ شَيْئاً بِأَكْلِهِ . وعاس الذئبُ : اغْتَسَى .
وعاس الشيء يَعوُسُهُ : وَصَفَهُ ؛ قال :

فَعُسْهُمْ أَبَا حَسَّانَ ، مَا أَنْتَ عَائِسٌ

قال ابن سيده : ما ، هنا ، زائدة كأنه قال : عُسْهُمْ
أَبَا حَسَّانَ أَنْتَ عَائِسٌ أَيِ فَأَنْتَ عَائِسٌ .

ورجل أعْوَسٌ : وَصَافٌ . قال الأزهري : قال
الليث الأعْوَسُ الصَّبْقَلُ ، ثم قال : قال ويقال لكل
وَصَافٍ شيءٌ هو أعْوَسٌ وَصَافٌ ؛ قال جرير يصف

^١ قوله « أبو عمرو : العنبس الأمة النع » عبارة شرح القاموس في
هذه المادة : وأورد صاحب اللسان هنا العنبس الأمة الرغناء . عن
أبي عمرو ، وكذلك تمنس الرجل إذا ذلَّ بخدمة أو غيرها ،
قلت : والصواب أنهما العنبس وبنس ، بتقديم الواحدة ، وقد ذكر
في محله فليتب ذلك .

أي دنا أن تضع .

والعوس : دخول الحدين حتى يكون فيها كالمزمتين ، وأكثر ما يكون ذلك عند الضحك . رجل أغوس إذا كان كذلك ، وامرأة عوساء ، والعوس المصدر منه .

والعوس : الكباش البيض ؛ قال الجوهري : العوس ، بالضم ، ضرب من الغنم ، يقال : كبش عوسي .

عيس : العيس : ماء الفحل ؛ قال طرفة :

سأحلب عيساً صحن سم

قال : والعيس يقتل لأنه أخبث السم ؛ قال شمر : وأنشدني ابن الأعرابي : سأحلب عيساً ، بالتون ، وقيل : العيس ضرب الفحل . عاس الفحل الناقة يعيسها عيساً : ضرها .

والعيس والعيسة : بياض يخالطه شيء من شقرة ، وقيل : هو لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفية ، وهي فعللة ، على قياس الصلبة والكسنة لأنه ليس في الألوان فعللة ، وإنما كسرت لتصح الياء كيض . وجعل أعيس وفاقة عيساء وظنبي أعيس : فيه أذمة ، وكذلك الثور ؛ قال :

وعاتق الظل الشوب الأعيس

وقيل : العيس الإبل تضرب إلى الصخرة ؛ روى ابن الأعرابي وحده . وفي حديث طهفة : ترتسي بينا العيس ؛ هي الإبل البيض مع شقرة بيضة ، واحدها أعيس وعيساء ؛ ومنه حديث سواد بن قارب :

وشدها العيس بأحلاسها

ورجل أعيس الشعر : أبيضه . ورسم أعيس : أبيض .

والعيساء : الجرادة الأتس . وعيساء : اسم جدة عسان السليطي ؛ قال جرير :

أساعية عيساء ، والضأن حنبل ،
كما حاولت عيساء أم ما عذيرها ؟

قال الجوهري : العيس ، بالكسر ، جمع أعيس . وعيساء : الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة ، واحدها أعيس ، والأتس عيساء بيتنا العيس . قال الأصمعي : إذا خالط بياض الشعر شقرة فهو أعيس ؛ وقول الشاعر :

أقول لخاربتي همدان لما
أثاراً صرمة حمراً وعيساً

أي بياض . ويقال : هي كرائم الإبل .

وعيسى : اسم المسيح ، صلوات الله على نبينا وعليه وسلم ؛ قال سيبويه : عيسى فعلى ، وليست ألقبه للتأنيث وإنما هو أعجمي ولو كانت للتأنيث لم ينصرف في النكرة وهو ينصرف فيها ، قال : أخبرني بذلك من أتق به ، يعني بصرفه في النكرة ، والنسب إليه عيسى ، هذا قول ابن سيده ، وقال الجوهري : عيسى اسم عبراني أو مرياني ، والجمع العيسون ، يفتح السين ، وقال غيره : العيسون ، بضم السين ، لأن الياء زائدة ، قال الجوهري : وتقول مرت بالعينين ورأيت العيسين ، قال : وأجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرهما قبل الياء ، ولم يجره البصريون وقالوا : لأن الألف لما سقطت لاجتماع الساكنين وجب أن تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه ، سواء كانت الألف أصلية أو غير أصلية ، وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح في الأصلية فيقول

١ قوله « لان الياء زائدة » أطلق عليها ياء باعتبار أنها تكتب ياء عند الامالة ، وكذا يقال فيما بعده .

مُعْطَوْنَ ، وبضم في غير الأصلية فيقول عَيْسُونَ ، وكذلك القول في مُوسَى ، والنسبة إليهما عَيْسَوِيّ ومُوسَوِيّ ، بقلب الياء واواً ، كما قلت في مَرْمَسِيّ مَرْمَوِيّ ، وإن شئت حذف الياء فقلت عَيْسِيّ ومُوسِيّ ، بكسر السين ، كما قلت مَرْمِيّ ومَلْهِيّ ، قال الأزهري : كأن أصل الحرف من العَيْس ، قال : وإذا استعملت الفعل منه قلت عَيْسَ يَعْيَسُ أو عاسَ يَعِيسُ ، قال : وعيسٌ شبه فعلى ، قال الزجاج : عيسى اسم عَجَبِيّ عَدِلَ عن لفظ الأعجمية إلى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة لاجتماع العجبة والتعريف فيه ، ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فعلى فالألف تصلح أن تكون للتأنيث فلا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، ويكون اشتقاقه من شيئين : أحدهما العَيْس ، والآخر من العوس ، وهو السباسة ، فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، فأما اسم نبي الله فمعدول عن إبسوع ، كذا يقول أهل السريانية ، قال الكاساني : وإذا نسبت إلى موسى وعيسى وما أشبههما بما فيه الياء زائدة قلت مُوسِيّ وعَيْسِيّ ، بكسر السين وتشديد الياء .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَغَبَشَ لَوْثَ الْعَلَسِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْغَبْشَةِ . وَهُوَ لَوْثٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالصُّفْرِ . وَحَمَارٌ أَغْبَسَ إِذَا كَانَ أَدْنَاهُ . وَغَبَسَ اللَّيْلُ : ظَلَمَهُ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَغَبَشَهُ مِنْ آخِرِهِ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْغَبْسُ وَالْغَبْشُ سَوَاءٌ ، حَكَاهُ فِي الْمُبْدَلِ ، وَأُنْشِدَ :

وَنِعْمَ مَلَكِي الرِّجَالِ مَنَزَلُهُمْ ،
وَنِعْمَ مَأْوَى الشُّرَيْكِ فِي الْغَبْسِ -
تُصَدِّرُ وَرَادَهُمْ عِاسُهُمْ ،
وَيَنْحَرُونَ الْعِشَارَ فِي الْمَلَسِ

يعني أن لبنتهم كثير يكفي الأضياف حتى يُصَدِّرَهُمْ ، وَيَنْحَرُونَ مع ذلك العِشَارَ ، وهي التي أتى عليها من حنبلها عشرة أشهر ، فيقول : من سخائم يَنْحَرُونَ العِشَارَ التي قد قرب تتاجها .

وَعَبَسَ اللَّيْلُ وَأَغْبَسَ : أَظْلَمَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا اسْتَبْلُوكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاسْتَقِيلِهِمْ حَتَّى تَغْيِسَهَا حَتَّى لَا تَعُودَ أَنْ تَخْلُفَ ، يَعْنِي إِذَا مَضَيْتَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلَقِيتَ النَّاسَ وَقَدْ قَرَعُوا مِنَ الصَّلَاةِ فَاسْتَقِيلِهِمْ بِوَجْهِكَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ حَيَاءَ مِنْهُمْ كَمَا لَا تَتَأَخَّرُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَهَاءُ فِي تَغْيِسَهَا ضَمِيرُ الْغُرَّةِ أَوْ الطَّائِعَةِ . وَالْغَيْسَةُ : لَوْنُ الرَّمَادِ . وَلَا أَفْعَلُهُ سَجِيسٌ غَبِيسٌ الْأَوْجَسُ أَيُّ أَبَدِ الدَّهْرِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَتَيْكَ مَا عَبَا غَبِيسٌ أَيُّ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ ؛ وَأُنْشِدَ الْأُمَوِيُّ :

وَفِي بَنِي أُمِّ زَيْبَرٍ كَيْسٌ ،
عَلَى الطَّعَامِ ، مَا عَبَا غَبِيسٌ

أَيُّ فِيهِمْ جُودٌ . وَمَا عَبَا غَبِيسٌ : ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُهُ الذَّبُّ . وَغَبِيسٌ : تَصْغِيرُ

فصل الثين المعجمة

غَبَسَ : الْغَبْسُ وَالْغَبْسَةُ : لَوْنُ الرَّمَادِ ، وَهُوَ بَيَاضٌ فِيهِ كُدْرَةٌ ، وَقَدْ أَغْبَسَ . وَذُبُّ أَغْبَسَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ لَوْنَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ ذُبِّ أَغْبَسَ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِ :

كَالذَّبِّ الْعَبْسَاءُ فِي ظِلِّ السَّرَبِ

أَيُّ الْغَبَاءِ ؛ وَقِيلَ : الْأَغْبَسُ مِنَ الذَّبَابِ الْحَقِيفِ الْحَرِيصِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الثَّوْنِ . وَالْوَرْدُ الْأَغْبَسُ مِنَ

البهاء : امم فاقه ، وعَسَى بأغراسها أولادها .
والغراس ، بفتح القين : ما يخرج من شارب الدواء
كالخام . والغراس : ما كثر من العُرْفُط ؛ عن
كراع .

والغرس والغرس : الغراب الصغير .
وعُرس ، بفتح القين وسكون الراء والسين المهملة :
بئر بالمدينة ؛ قال الواقدي : كانت منازل بني النضير
بناحية الغرس .

غس : النفس ، بالضم : الضعيف اللثيم ، زاد الجوهري :
من الرجال ؛ قال زهير بن مسعود :

فلم أرقه إن يَنْجُ منها ، وإن يَمُتْ
فقطعت لا نفس ، ولا بُعْثَر

والجمع أغراس وغراس وغسوس . ابن الأعرابي :
النفس الضعفاء في آرائهم وعقولهم . الجوهري :
يكون النفس واحداً وجمعاً ؛ وأشد لأوس بن
حجر :

مَحَلُّون وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ ،
غُسْ الأمانة ، صُبُورٌ فَصُبُورٌ

ورواه المفضل : غُسْ ، بالسين المعجمة ، كأنه جمع
غاشٍ مثل بازل وبزل ، ويروى : غُسْ نصباً على
الذم بإضمار أعني ، ويروى : غُسُو الأمانة ، أيضاً
بالسين ، أي غُسُون ، فحذفت النون للإضافة ، ويجوز
غُسِي ، بكسر السين ، بإضمار أعني ، ونحذف النون
للإضافة . والفيس والمغسوس : كالفس .

والفيسية والمغسية : المغسوسة : البُسرة التي
ترطب ثم يتغير طعمها ، وقيل : هي التي لا حلاوة لها ،
وهي أحب البُسرة ، وقيل : الفيسية والمغسية
والمغسوسة البُسرة ترطب من حول تغرق فيها ،
ونحلة مغسوسة : ترطب ولا حلاوة لها . والنفس :

أَغْسَ مَرْخِشاً . وعَبَا : أصله عَبْ فأبدل من
أحد حَرَفي التضعيف الألف مثل تَقَضَّى أصله
تَقَضَّض ؛ يقول : لا آتيك ما دام الذئب يأثي الغنم
غَبّاً

غوس : غرس الشجر والشجرة بغرسها غرساً .
والغرس : الشجر الذي يُغرس ، والجمع أغراس .
ويقال للشخلة أول ما تنبت : غريبة . والغرس :
غرسك الشجر . والغراس : زَمَنُ الغرس .
والمغرس : موضع الغرس ، والفعل الغرس .
والغراس : ما يُغرس من الشجر . والغرس :
القضيب الذي يُنزع من الحية ثم يُغرس .
والغريبة : شجر العنب أول ما يُغرس . والغريبة :
الثواة التي تُزرع ؛ عن أبي المجيب والحارث بن
دكين . والغريبة : الفسيلة ساحة توضع في
الأرض حتى تعلق ، والجمع غرائس وغراس ،
الأخيرة نادرة . والغراس : قبيل النخل . وغرس
فلان عندي نعمة : أثبتتها ، وهو على المثل .

والغريمز ، بالكسر : الجلدة التي تخرج على رأس
الولد أو الفصيل ساعة يولد فإن ثركت قتلتته ؛
قال الرازي :

يَنْزُكُنْ ، فِي كُلِّ مَنَاحٍ أُنْسُ ،
كُلَّ جَبِينٍ مُشَعَّرٍ فِي غِرْسِ

وقيل : الغرس هو الذي يخرُج على الوجه ، وقيل :
هو الذي يخرُج معه كأنه مخاط ، وجمعه أغراس .
التهديب : الغرس واحد الأغراس ، وهي جلدة
رقيقة تخرج مع الولد إذا خرج من بطن أمه . ابن
الأعرابي : الغرس المشيمة ؛ وقول قيس بن عزة :

وقالوا لنا : البَلْهَاءُ أَوَّلُ سُوْلَةٍ
وأغراسها والله عَنِّي يُدَافِعُ

غفرس : تَغَرَّ غُفَارِس : باردٌ عَذْبٌ ؛ قال :

تَمَكُّورَةٌ غَرَّتْهُ الْوِشَاحُ الشَّاكِرُ ،
تَضَعُكَ عَنْ ذِي أَشْرُ غُفَارِسِ

وحكاه ابن جني البعين والفين ، وهو مذكور في موضعه .

غَطَسَ : الْغَطْسُ فِي الْمَاءِ : الْغَسُّ فِيهِ . غَطَّهَ فِي الْمَاءِ
يَغْطِطُهُ غَطْطًا وَغَطَّهَ فِي الْمَاءِ وَقَسَّهَ وَمَقَلَّهَ :
غَسَّهَ فِيهِ . وَهِيَ يَتَغَاطَّانِ فِي الْمَاءِ يَتَغَامَّانِ
إِذَا تَمَاقَلَا فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَرُورَ :

وَأَلْقَتْ ذِرَاعَيْهَا ، وَأَدْنَتْ لَبَانَهَا
مِنْ الْمَاءِ ، حَتَّى قَلَّتْ : فِي الْجَمِّ تَغَطِّسُ
وَتَغَاطَّسَ الْقَوْمُ فِي الْمَاءِ : تَغَاطَّوْا فِيهِ ؛ قَالَ مَعْنُ
ابْنُ أَوْسَ :

كَانَ الْكُهُولُ الشَّنْطَ فِي حُجْرَاتِهَا
تَغَاطَّسُ فِي تَبَارِهَا ، حِينَ تَحْفِلُ
وَلَيْلُ غَاطِسٍ : كَغَاطِسٍ .

وَالْمَغْطِيسُ : حَجَرٌ يَجْذِبُ الْحَدِيدَ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ .
غَطْرُسُ : الْغَطْرَسَةُ وَالشَّعْطَرُسُ : الْإِعْجَابُ بِالشَّيْءِ
وَالشَّطَاوُلُ عَلَى الْأَقْرَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَارِسٍ مُتَغَطَّرِسٍ ،
شَاكِي السَّلَاحِ ، يَذُبُّ عَنْ مَكْرُوبٍ
وَقِيلَ : هُوَ الظِّلْمُ وَالتَّكْبِيرُ . وَالْغِطْرُسُ
وَالْغِطْرَيْسُ وَالْمُتَغَطَّرُسُ : الظَّالِمُ الْمُنْكَبِرُ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ يَخَاطِبُ بَنِي سُرَّوَانَ :

وَلَوْلَا حِيَالُ مَنْكُمْ هِيَ أَمَرَسَتْ
جَنَائِبَنَا ، كُنَّا الْأَفَاةَ الْغِطَارِسَا

١ قوله « وَالْمَغْطِيسُ حَجَرٌ » وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا مَغْطِيسٌ وَمَغْطِيسٌ ،
يَكْسِرُ الْمِيمَ فِيهَا ، وَكَوْنُ النَّيْنِ ، وَفَتْحُ النَّوْنِ ، وَكَسْرُ الطَّاءِ
كَأَنَّ الْقَامُوسَ .

الرُّطْبُ الْفَاسِدُ ، الْوَاحِدُ غَسِيْسٌ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي التَّوَادِرِ : الْغَسِيْسَةُ الَّتِي تُرْطَبُ وَيَتَغَيَّرُ
طَعْمُهَا ، وَالتَّرَادَةُ الْبُسْرَةُ الَّتِي تَحْمَلُ قَبْلَ أَنْ تُزْمِيَ ،
وَهِيَ بَلْعَةٌ ، وَالْمَكْنَزَةُ الَّتِي لَا تُرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةٌ
لَهَا ، وَالشَّنْطَانَةُ الَّتِي يُرْطَبُ جَانِبُ مِنْهَا وَسَائِرُهَا يَابِسُ ،
وَالْمَغْغُوسَةُ الَّتِي تُرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةٌ لَهَا .

أَبُو مِجْنَنٍ الْأَعْرَابِيُّ : هَذَا الطَّعَامُ غَسُوسٌ صِدْقٌ
وَعَلُولٌ صِدْقٌ أَيْ طَعَامٌ صِدْقٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّرَابُ .
وَعَسَّ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ إِذَا دَخَلَ فِيهَا . وَمَضَى قَدُمًا ،
وَهِيَ لُغَةٌ نَمِيَّةٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَالْحَوْتِ لَمَّا عَسَّ فِي الْأَمَارِ

قَالَ : وَقَسَّ مِثْلَهُ . وَالْعَسُّ : الْفَسْلُ مِنَ الرِّجَالِ ،
وَجَمْعُهُ أَفْسَاسٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْ لَا يُتَلَّسَ بِجَيْدٍ لَا فُؤَادَ لَهُ ،
وَلَا يَبْغَسَ عَيْنِي الْفُحْشُ لَمْزِيلُ
وَعَسَّتُهُ فِي الْمَاءِ وَعَسَّتُهُ أَيْ غَطَّطَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو
وَجْزَةَ :

وَانْقَسَ فِي كَدْرِ الطَّمَالِ كَعَامِصٍ
حُمْرُ الْبُطُونِ ، قَصِيْرَةٌ أَعْمَارُهَا

وَالْعَسُّ : زَجْرُ الْهَرَمِ . وَعَسَّغَتْ بِالْهَرَمَةِ إِذَا بَالَتْ
فِي زَجْرِهَا ؛ وَيُقَالُ لِلْهَرَمَةِ الْحَزَارِبَاءُ وَالْمَغْغُوسَةُ .
وَلَسْتُ مِنْ عَسَانِهِ أَيْ ضَرْبِهِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَعَسَّانٌ :
قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَيْنِ ، مِنْهُمْ مَلُوكُ غَسَّانَ ، وَعَسَّانٌ : مَاءٌ
نَسِيبٌ إِلَيْهِ قَوْمٌ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

أَلْأَزْدُ نَسِيبُنَا وَالْمَاءُ عَسَّانُ

هَذَا إِنْ كَانَ فَعْلَانٌ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ
فَعْلَالًا فَهُوَ مِنْ بَابِ التَّوْنِ . وَيُقَالُ : عَسَّ فُلَانٌ
خَطَبَ الْخَطِيبُ أَيْ عَابَهَا .

وَحَرَّةٌ غَلَسٌ : معروفة ، وهي الحِرَارُ في بلاد العرب . والمَغْلَسُ : اسم .

غمس : الغمس : لإرساب الشيء في الشيء السائل أو الشدئ أو في ماء أو صينغ حتى اللقمة في الحِلْ ، غَمَسَهُ يَغْمِسُهُ غَمْسًا أي مَقْلَةً فيه ، وقد انغمَسَ فيه واغْتَمَسَ .

والمَغَامَسَةُ : المَسَاقَلَةُ ، وكذلك إذا رمى الرجل نفسه في سِطَّةِ الحرب أو الخطب . وفي الحديث عن عامر قال : يكتحل الصائم وبرئيس ولا يغمس . قال : وقال علي بن حجر : الاغتمس أن يطيل اللبث فيه ، والارتقاس أن لا يطيل المكث فيه . واختصبت المرأة غمساً : غمست يديها خضاباً مستوراً من غير تصوير .

والغَمَسَةُ : طائر يغمس في الماء كثيراً . التهذيب : الغماسة من طير الماء غطاط يغمس كثيراً . والطعنة النجلاء : الواسعة ، والغموس مثلها . ابن سيده : الطعنة الغموس التي انغمست في اللحم ، وقد غبّر عنها بالواسعة النافذة ؛ قال أبو زيد :

ثم أنقضته ، ونقضت عنه
بغموس أو طعنة أخذود

والأمر الغموس : الشديد . وفي حديث المولود : يكون غميساً أربعين ليلة أي مغموساً في الرحم ؛ ومنه الحديث : فأنغمس في العدو فقتلوه أي دخل فيهم وغاص . واليبين الغموس : التي تغمس صاحبها في الإنم ثم في النار ، وقيل : هي التي لا استثناء فيها ، وقيل : هي اليبين الكاذبة التي تفتنطع بها الحقيق ، وسُميت غموساً لغمسا صاحبها في الإنم ثم في النار . وقال ابن مبيد : أعظم الكبائر اليبين الغموس ،

١ قوله « وهي الحِرَارُ الخ » عبارة شرح القاموس : احدى حرار العرب .

وقد تَغَطَّرَسَ ، فهو مُتَغَطَّرَسٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لولا التَغَطَّرُسُ ما غسَلت يدي . التَغَطَّرُسُ : الكبير . المؤرج : تَغَطَّرَسَ في مِشْبَيْتِهِ إِذَا تَبَخَّرَ ، وَتَغَطَّرَسَ إِذَا تَصَدَّقَ الطريق . ورجل مُتَغَطَّرَسٌ : مجمل ؛ في كلام هذيل .

غلس : الغلس : ظلام آخر الليل ؛ قال الأخطل :

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ يَوَاسِطِي ،
غَلَسَ الظَّلامُ ، من الزَّهَابِ خَيْالاً ؟

وغلَسْنَا : سِرْنَا يَغْلَسُ ، وهو التَغْلِيسُ . وفي حديث الإفاضة : كنّا نَغْلَسُ من جَنَعٍ إلى مِنًى أي نسير إليها ذلك الوقت ، وغلَسَ يَغْلَسُ تَغْلِيساً . وغلَسْنَا الماء : أتناه به نغلس ، وكذلك القَطَا والحُمْرُ وكل شيء ورد الماء ؛ أنشد ثعلب :

بجررك رأساً ، كالكيانة ، وانفاً
بوررد قطاة غلست وردة منهل

قال أبو منصور : الغلس أول الصبح حتى ينتشر في الآفاق ، وكذلك الغبس ، وهما سواد مختلط ببياض وحُمْرة مثل الصبح سواء . وفي الحديث : كان يُصَلِّي الصبح بغلس ؛ الغلس : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بوضو الصبح . والتغليس : ورد الماء أول ما ينجر الصبح ؛ قال لبيد :

إن من وردي تغليس النهل

ووقع في وادي تغلس ، وتغلس غير مصروف مثل تخريب ، وهو الباطل والداهية . أبو زيد : وقَعَ فلان في أغربة وفي وامية وفي تغلس ، غير مصروف ، وهي جميعاً الداهية والباطل .

١ قوله « مثل نجب » عبارة القاموس : ووقع في وادي نجب ، بضم التاء والحاء ، وقصها وكسر الباء غير مصروف .

والشيء الغيبس : الذي لم يظهر للناس ولم يُعرف
بعُدْ . يقال : قصيدة غيبس والليل غيبس والأجبة
وكلُّ مُلْتَفٍّ يُغْتَسِس فيه أي يُسْتَخْفَى غيبس ؛
وقال أبو زُبَيْد يصف أسداً :

رَأَى بِالْمُسْتَوِيِّ سَفْراً وَعَيْراً
أَصِيلاً ، وَجُنْثَةً الْغَيْبِسُ /

وقيل : الغيبس الليل . ويقال : غامِسٌ في أمرِك
أي اغْبِجْلْ . والمغامِس : العجَّالان ؛ وقال قُتَيْب :
إذا مُتَّعَسَ قَيْلٌ تَلَقَّفَهَا
ضَبٌّ ، وَمِنْ دُونَ مَنْ يَرْمِي بِهَا عَدَنٌ

والتغيبس : أن يَسْقِي الرجل إبله ثم يذهب ؛
عن كراع .

والتغيبس من الثبات : التغير تحت اليبس .
والتغيبس والتغيبسة : الأجبة ، وخص بها بعضهم
أجبة الضَّبِّ ؛ قال :

أَنَا بِرِيْهِمْ مِنْ كُلِّ قَبِيْلٍ أَخَافُهُ
مِسْحٌ ، كَسِرِّ حَانَ الْغَيْبِيسَةِ ضَايِرٌ

والتغيبس : مَسِيل ماء ، وقيل : مَسِيل صغير
يَجْمَع الشجر والبقل . والتغيبس : موضع .
والمُتَغَيْبِس : موضع من مكة .

غعلس : اللبث : الغعلسلُ الحَيِثُ الجَرِي ؛ قال
الأزهري : هو الغعلسلُ ، بالعين المهلهلة ، وقد يوصف
بها الذئب .

غوس : التهذيب : ابن الأعرابي يَوْمٌ غَوَّاسٌ فيه
هزيمة وتَسْلِيح ، قال : ويقال أسأونا مُغَوَّسَ أُمِّ
مُسْتَنْجٍ ؛ وَتَسْلِيحُهُ وَتَغَوَّيسُهُ : تَشْدِيدُ سُلْطَانِهِ عَلَيْهِ .

١ قوله « غوس ام مستنج » عبارة القاموس وشرحه : أسأونا مغوس
ومستنج اهـ . والاشاء صغار النحل ، فالهزمة من بنية الكلمة .

وهو أن يَحْلِفَ الرجل وهو يعلم أنه كاذب ليقطع بها
مال أخيه . وفي الحديث : البين الغموسُ تَذَرُ
الدَّيَّارَ بِلَاقِعٍ ؛ هي البين الكاذبة الفاجرة ، وفَعُول
للسالفة . وفي حديث الهجرة : وقد غَسَّ حِلْفُنا في
آل العاصِرِ أي أَخَذَ نَصيباً من عَقْدِهِمْ وحلفهم بأَمْنٍ
به ، وكانت عادتهم أن يَحْضِرُوا في جَفَنَةٍ طيباً أو
كَمْأاً أو زَمَاداً فيُدْخِلُونَ فيه أيديهم عند التحالف
لِيَتَمَّ عَقْدُهُمْ عليه باستراكمهم في شيء واحد . وناقعة
غَمُوس : في بطنها ولدٌ ، وقيل : هي التي لا تَشُولُ
ولا يَسْتَتَابُ حائِطُها حتى تَتَقَرَّبَ . ابن شميل :
الغَمُوسُ ، وجعها غَمُوسٌ : الغَدُويُّ ، وهي التي في
صُلْبِ الفحل من الغنم كانوا يَتَبَايَعُونَ بها . الأثرم عن
أبي عبيدة : المَجْرُ ما في بطن الناقة ، والثاني حَبَلُ
الحَبَلَةِ ، والثالث الغَيْبِسُ ؛ وقال غيره : الثالث
من هذا النوع القباب ، قال : وهذا هو الكلام ،
وقيل : الغموس الناقة التي يُسَكُّ في مَخْطِها أُرَيْرٌ أُمٌّ
قصيدة ؛ وأنشد :

مُحْلَصٌ فِي لَبْسٍ بِالْمَغْمُوسِ ١

ورجل غَمُوسٌ : لا يُعَرِّسُ لَيْلاً حتى يُصْبِحَ ؛ قال
الأخطل :

غَمُوسُ الدُّجَى يَنْشَقُّ عَنْ مُنْضَرِّمٍ ،
طَلُوبُ الْأَعَادِي لَا سَوْومٌ وَلَا وَجِبٌ

والمُتَغَامِسة : المُدَاخَلَةُ في القتال ، وقد غَامَسَهُمْ .
وَالْغَمُوسُ : الشديد من الرجال الشجاع ، وكذلك
المُتَغَامِيسُ . يقال : أسد مُتَغَامِسٌ ، ورجل مُتَغَامِسٌ ،
وقد غَامَسَ في القتال وغَامَزَ فيه . قال : ومُتَغَامِسة
الأمر دخولك فيه ؛ وأنشد :

أَخُو الْحَرْبِ ، أَمَا صَادِراً قَوْشِيْقُهُ
حَمِيلٌ ، وَأَمَّا وَارِداً قَبْغَامِيسٌ

١ قوله « وأنشد غموس في اللج » انظر المشتد عليه .

غيس : الغَيْسَاءُ من النساء : الناعية ، والمذكر أغيس .

ولبته غيساء : وافية الشعر كثيرته ؛ قال رؤبة :

رَأَيْنَ سُدُودًا ورَأَيْنَ غيسًا ،

في شائع يَكُونُ اللّثَامُ الغيسا

والغَيْسانُ : حدة الشباب ، وهو قَعْلان. الأزهري :

أبو عمرو فلان يتقلب في غَيْسَاتٍ شَبَابِهِ أي تَعَمَّة

شَبَابِهِ ، وقال أبو عبيد : في غَيْسانِ شَبَابِهِ ؛ وأنشد

أبو عمرو :

يَبْنُو الفتي يَغْنِيطُ في غَيْسَانِهِ ،

تَقْلَبُ الحَيَّةُ في قِلَاقِهِ ،

إِذْ أَصْعَدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَانِهِ ،

فَاجْتَنَحَهَا يَشْفَرُني مِيزَانِهِ

قال الأزهري : والنون والتاء فيها ليستا من أصل

الحرف ، من قال غَيْسَاتٍ فهي تاء فعلات ، ومن قال

غَيْسان فهو نون فعلان .

فصل الفاء

فأس : الفأس : آلة من آلات الحديد يُعْفَرُ بها

ويقطع ، أنشأ ، والجمع أفئوس وفئوس ، وقيل :

تجمع فئوساً على فُعْلٍ .

وفأسه يفأسه فأساً : قطعته بالفأس . قال أبو حنيفة :

فأسَ الشجرة يفأسها فأساً ضربها بالفأس ، وفأسَ

الحربة : سَفَّها بالفأس . التهذيب : الفأس الذي

يُفْلَقُ به الحطب ، يقال : فأسه يفأسه أي يَفْلِقُهُ .

وفي الحديث : ولقد رأيت الفئوس في أصولها

وإنها لتُخَلُّ عُمُ ؛ هي جمع الفأس ، وهو

١ قوله « في شائع » هكذا في الاصل . وأنشده شارح اللاموس :

في سابع .

مهوز ، وقد يُخَفَّف . وفأس اللجام : الحديدية
القائمة في الحنك ، وقيل : هي الحديدية المعترضة
فيه ؛ قال طفيل :

يُرَادِي على فأسِ اللجام ، كأننا

نُرَادِي به مَرَقاةٌ جِدْعٌ مُخَذَّبٌ

وفأسته : أصبت فأس رأسه . وفي الحديث :

فَجَعَلَ لِمَحْدَى يَدَيْهِ في فأسِ رأسه ؛ هو طرف

مؤخره المشرف على القفا . وجمعه أفئوس ثم

فئوس . التهذيب : وفأس اللجام الذي في وسط

الشكية بين المسعلتين . وقال ابن شميل :

الفأسُ الحديدية القائمة في الشكية . وفأس الرأس :

حَرَفُ التَّحْدُوتِ المشرف على القفا ، وقيل :

فأس القفا مؤخر التَّحْدُوتِ . وفأسُ القم :

طرفه الذي فيه الأسنان ؛ وقوله :

بِأُصْحَرِ أَرْجُلٍ ضَامِرَاتِ العيسِ ،

وَابْكٍ على لُطْمِ ابنِ خَيْرِ الفئوسِ

قال : لا أدري أهو لجمع فأسٍ كفولهم رؤوس في

جمع رأس أم هي من غير هذا الباب من تركيب

فوس .

فجس : اليت : الفجسُ والتفجسُ عظمة وتكبر

وتناول ؛ وأنشد :

عَسَاءَ حين تَرَدَّى من تَفْجِسِها ،

وفي كِبَارِتيها من بَغْيِها مِيلٌ

وفجسَ يَفْجِسُ ، بالفم ، فجساً وتَفْجِسُ : تكبر

وتعظم وفجراً ؛ قال العجاج :

إِذَا أَرَادَ خُلُقًا عَفَنَنا ،

أَقْرَهُ الناسُ ، وَإِنْ تَفْجِسَا

ابن الأعرابي : أفجسَ الرجل إذا افتنقر بالباطل .

وَتَفْجَسَ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ : تَفْجَحُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ بِصَفِّ
سَحَابًا :

مَنْسَمَ سَمَاتِهَا مَنَّجَسٌ ،
بَاهْمَدَرٍ تَمَلُّ أَنْفَسًا وَعُيُونًا

فجس : الفجس : أَخَذَكَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِكَ بِلِسَانِكَ
وَفِيكَ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَأَفْجَسَ الرَّجُلُ إِذَا سَحَجَ
شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

ففس : ابن الأعرابي : أَفْدَسَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ فِي بَابِهِ
الْفِدَسَةُ ، وَهِيَ الْعَنَاقِبُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفُدْسُ
الْعَنْكَبُوتُ وَهِيَ الْمَبْجُورُ وَالْثُّطَّةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَرَأَيْتُ بِالْحُلُصَاءِ كَحَلًّا يُعْرَفُ بِالْفِدَسِيَّةِ . قَالَ :
وَلَا أُدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ .

فدكس : الْفَدْوَكْسُ : الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ
الْجَانِي . وَالْفَدْوَكْسُ : الْأَسَدُ مِثْلُ الدَّوَكْسِ .
وَفَدْوَكْسٌ : حَيٌّ مِنْ تَغْلِبِ ؛ التَّشْبِيلُ لِسَبَبِهِ
وَالْتَفْسِيرُ لِلْسِّرَافِيِّ . الصَّحَاحُ : فَدْوَكْسٌ رَهْطُ
الْأَخْطَلِ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ .

فوس : الْفَرَسُ : وَاحِدُ الْخَيْلِ ، وَالْجَمْعُ أَفْرَاسٌ ،
الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى فِيهِ
فَرَسَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَصْلُهُ التَّأْنِيتُ فَذَلِكَ قَالَ
سَبِيحِيَّةُ : وَتَقُولُ ثَلَاثَةَ أَفْرَاسٍ إِذَا أَرَدْتَ الْمَذْكَرَ ،
أَلْزَمَهُ التَّأْنِيتُ وَصَارَ فِي كَلَامِهِمْ لِلْمَوْنِ أَكْثَرُ مِنْهُ
لِلذَّكَرِ حَتَّى صَارَ بِمِثْلَةِ الْقَدَمِ ؛ قَالَ : وَتَصْغِيرُهَا
فَرَسٌ نَادِرٌ ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي فَرَسَةً . الصَّحَاحُ :
وَأِنْ أَرَدْتَ تَصْغِيرَ الْفَرَسِ الْأُنْثَى خَاصَّةً لَمْ تَقُلْ إِلَّا
فَرَسَةً ، بِالْهَاءِ ؛ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَاجِ ، وَالْجَمْعُ
أَفْرَاسٌ ، وَرَاكِبُهُ فَارِسٌ مِثْلُ لَابِنٍ وَتَامِرٍ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى حَافِرٍ ، يَرُدُّونَ أَنْ كَانَ
أَوْ فَرَسًا أَوْ بَغْلًا أَوْ حِمَارًا ، قُلْتَ : مَرٌّ بِنَا فَارِسَ

عَلَى بَغْلٍ وَمَرٌّ بِنَا فَارِسَ عَلَى حِمَارٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَلَا بِيْ أَمْرُؤُ لِلخَيْلِ عِنْدِي مَرْيَةٌ ،
عَلَى فَارِسٍ الْبِرْدُ ذَوْنٌ أَوْ فَارِسٍ الْبَغْلُ

وَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ : لَا أَقُولُ
لصَّاحِبِ الْبَغْلِ فَارِسَ وَلَكِنِّي أَقُولُ بَغْلًا ، وَلَا أَقُولُ
لصَّاحِبِ الْحِمَارِ فَارِسَ وَلَكِنِّي أَقُولُ حِمَارًا . وَالْفَرَسُ :
نَجْمٌ مَعْرُوفٌ لِمُشَاكَلَتِهِ الْفَرَسَ فِي صُورَتِهِ . وَالْفَارِسُ :
صَاحِبُ الْفَرَسِ عَلَى إِزَادَةِ النَّسَبِ ، وَالْجَمْعُ فَرَسَانُ
وَفَوَارِسُ ، وَهُوَ أَحَدُهُمَا شَيْءٌ مِنْ هَذَا التَّوَعُّفِ فِي
الْمَذْكَرِ عَلَى فَوَاعِلٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلَى
فَوَارِسَ : هُوَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ لِأَنَّ فَوَاعِلَ إِنَّمَا هُوَ
جَمْعُ فَاعِلَةٍ مِثْلُ ضَارِبَةٍ وَضَوَارِبٍ ، وَجَمْعُ فَاعِلٍ إِذَا
كَانَ صِفَةً لِلْمَوْنِ مِثْلُ حَاضٍ وَحَوَاضٍ ، أَوْ مَا
كَانَ لِفِعْلِ الْإِدْمِيتِ مِثْلُ جَبَلٍ بَازِلٍ وَجِبَالٍ بَوَازِلٍ
وَجِبَلٍ عَاضٍ وَجِبَالٍ عَوَاضٍ وَحَاطِطٍ وَحَوَاطِطٍ ،
فَأَمَّا مَذْكَرٌ مَا يَمِيلُ فَلَمْ يُجْمَعْ عَلَيْهِ إِلَّا فَوَارِسَ
وَهَوَالِكُ وَنَوَاكِسَ ، فَأَمَّا فَوَارِسَ فَلِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا
يَكُونُ فِي الْمَوْنِ فَلَمْ يُعْفَ فِيهِ التَّثْنِيسُ ، وَأَمَّا
هَوَالِكُ فَلِإِنَّمَا جَاءَ فِي الْمِثْلِ هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ فَيَجْرَى
عَلَى الْأَحْلِ لِأَنَّهُ قَدْ يَجِيءُ فِي الْأَمْثَالِ مَا لَا يَجِيءُ
فِي غَيْرِهِ ، وَأَمَّا نَوَاكِسَ فَقَدْ جَاءَ فِي ضَرْوَةِ الشُّعْرِ .
وَالْفَرَسَانُ : الْفَوَارِسُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ تَسْمَعْ
امْرَأَةً فَارِسَةً ، وَالْمَصْدَرُ الْفَرَاةُ وَالْفَرُوسَةُ ، وَلَا
فَعِلٌ لَهُ . وَحَكَى النِّجَافِيُّ وَحْدَهُ : فَرَسٌ وَفَرُسٌ
إِذَا صَارَ فَارِسًا ، وَهَذَا شَاذٌ . وَقَدْ فَارَسَهُ مُفَارَسَةً
وَفَرَسًا ، وَالْفَرَاةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَجُلٌ
فَارِسٌ عَلَى الْخَيْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ فَارِسٌ بَيْنَ
الْفَرُوسَةِ وَالْفَرَاةِ وَالْفَرُوسِيَّةِ ، وَإِذَا كَانَ فَارِسًا
يَعْيِنُهُ وَتَنْظَرُهُ فَهُوَ بَيْنَ الْفَرَاةِ ، بِكسْرِ الْهَاءِ ،
وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لِفَارِسٍ بِذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ عَالِمًا

به . ويقال : اتقوا فِرَاسَةَ المؤمن فإنه ينظر بنور الله .

وقد فرس فلان ، بالضم ، يَفْرُسُ فَرُوسَةً وقِرَاسَةً إذا حَدَّقَ أمر الحيل . قال : وهو يَنْفَرُسُ إذا كان يُري الناسَ أنه فارس على الحيل . ويقال : هو يَنْفَرُسُ إذا كان يَنْتَبِثُ وينظر . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عَرَضَ يوماً الحيلَ وعنده عُيَيْنَةُ بن حصن الفزاري فقال له : أنا أعلم بالحيل منك ، فقال عُيَيْنَةُ : وأنا أعلم بالرجال منك ، فقال : خيار الرجال الذين يَضَعُونَ أسيافهم على عَوَاتِقِهِمْ وَيَعْرِضُونَ رِمَاحَهُمْ على مناكب خيلهم من أهل نجد ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : كذبت ؛ خيار الرجال أهل اليمن ، الإيمان يمان وأنا يمان ، وفي رواية أنه قال : أنا أفرس بالرجال ؛ يريد أبصر وأعرب . يقال : رجل فارس بين الفروسة والفِرَاسَةِ في الحيل ، وهو الثبات عليها والحِذْقُ بأمرها . ورجل فارس بالأمر أي عالم به بصير .

والفِرَاسَةُ ، بكسر الفاء : في النَّظَرِ وَالتَّنَبُّثِ والتأمل للشيء والبصر به ، يقال إنه لفارس بهذا الأمر إذا كان عالماً به . وفي الحديث : عَلَّمُوا أولادكم العَـسَومَ والفِرَاسَةَ ؛ الفِرَاسَةُ ، بالفتح : العلم بوكوب الحيل وركضها ، من الفَرُوسِيَّةِ ، قال : والفارس الحاذق بما يُمارس من الأشياء كلها ، وبها سمي الرجل فارساً . ابن الأعرابي : فارس في الناس بين الفِرَاسَةِ والفِرَاسَةِ ، وعلى الدابة بين الفَرُوسِيَّةِ والفَرُوسَةِ لغة فيه ، والفِرَاسَةُ ، بالكسر : الاسم من قولك تَفَرَّسْتُ فيه خيراً .

وتفرس فيه الشيء : تَوَسَّسَهُ ، والاسم الفِرَاسَةُ ، بالكسر . وفي الحديث : اتقوا فِرَاسَةَ المؤمن ؛ قال

ابن الأثير : يقال بمعنيين : أحدهما ما دل ظاهر الحديث عليه وهو ما يُوقِعُهُ الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحَدَسِ ، والثاني نوع يُتَعَلَّمُ بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق فتعرف به أحوال الناس ، وللناس فيه تصانيف كثيرة قديمة وحديثة ، واستعمل الزجاج منه أفعل فقال : أفرس الناس أي أجودهم وأصدقهم فِرَاسَةً ثلاثة : امرأة العزيز في يوسف ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وابنة شُعَيْبٍ في موسى ، على نبينا وعليهم الصلاة والسلام ، وأبو بكر في تولية عمر بن الخطاب ، رضي الله عنهما . قال ابن سيده : فلا أدري أهو على الفعل أم هو من باب أَحَنَكَ الشَّائِئِينَ ، وهو يَنْفَرُسُ أي يَنْتَبِثُ وينظر ؛ تقول منه : رجل فارس النَّظَرِ . وفي حديث الضحاك في رجل آلى من أمراته ثم طلقها قال : هـا كَفَّرَ سَيِّئَ رِهَانٍ أَيُّهَا سَبَقَ أَخِذْ بِهِ ؛ تفسيره أن العِدَّةَ ، وهي ثلاث حيض أو ثلاثة أطهار ، إن انقَضَتْ قَبْلَ انقضاء إيلانه وهو أربعة أشهر فقد بانت منه المرأة بتلك التطليقة ، ولا شيء عليه من الإيلاء لأن الأربعة أشهر تنقضي وليست له بزواج ، وإن مضت الأربعة أشهر وهي في العِدَّةِ بانت منه بالإيلاء مع تلك التطليقة فكانت اثنتين ، فجَعَلَهَا كَفَّرَ سَيِّئَ رِهَانٍ يتسابقان إلى غاية .

وقرّس الذبيحة يَفْرُسُها قرساً : قطع نخاعها ، وقرّسها قرساً : فصل عنقها . ويقال للرجل إذا ذبح فتخّع : قد قرّس ، وقد كُـرِّهَ القرّس في الذبيحة ؛ رواه أبو عبيدة بإسناده عن عمر ، قال أبو عبيدة : القرّس هو التخّع ، يقال : قرّست الشاة وتخّعنتها وذلك أن تتنهي بالذبح إلى النخاع ، وهو الحِطُّ الذي في فقار الصليب متصّل بالفقار ، فهو

عَرَضَ لَهُ يَتَرَسَّه ؛ وَاسْتَعْمَلَ الْعَجَاجَ ذَلِكَ فِي النَّعْرِ
فَقَالَ :

ضَرْبًا إِذَا صَابَ الْيَافِخَ احْتَقَرُ ،

فِي الْهَامِ دُخْلَانًا يَفْرَسُنَ النَّعْرُ

أَيَّ أَنَّ هَذِهِ الْجِرَاحَاتُ وَاسِعَةٌ ، فِيهَا نَكْتَنُ النَّعْرَ بِمَا
تُرِيدُهُ مِنْهَا ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي الْإِنْسَانِ
فَقَالَ ، أَنَسَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ أُرْسَدُونِي فِي الْكَوَاعِبِ رَاعِيًا

فَقَدْ ، وَأَيُّ رَاعِيِ الْكَوَاعِبِ ، أَفْرَسُ

أَنْتَهُ ذِثَابٌ لَا يُبَالِيَنَّ رَاعِيًا ،

وَكُنْ ذِثَابًا تَشْتَبِيهِ أَنْ تُفْرَسَا

أَيَّ كَانَتْ هَذِهِ النِّسَاءُ مُسْتَهْيَاتٍ لِلْفَرَسِ فَبَجَلْنَهُنَّ
كَالسَّوَامِ إِلَّا أَنَّهُنَّ خَالَفْنَ السَّوَامَ لِأَنَّ السَّوَامَ لَا
تَسْتَهِي أَنْ تُفْرَسَ ، إِذْ فِي ذَلِكَ حَتْفُهَا ، وَالنِّسَاءُ
يَسْتَهِيْنَ ذَلِكَ لِأَنَّهُنَّ مِنَ الذِّمَنِ ، إِذْ قَرَسَ الرِّجَالُ
النِّسَاءَ هُنَا لِمَا هُوَ مُوَاسَلَتُهُنَّ ؛ وَأَفْرَسُ مِنْ قَوْلِهِ :

فَقَدْ ، وَأَيُّ رَاعِيِ الْكَوَاعِبِ ، أَفْرَسُ

مَوْضِعَ مَوْضِعَ قَرَسَتْ كَأَنَّهُ قَالَ : فَقَدْ قَرَسَتْ ؛
قَالَ سَيِّبِي : قَدْ يَضَعُونَ أَفْعَلَ مَوْضِعَ فَعَلَتْ
وَلَا يَضَعُونَ فَعَلَتْ فِي مَوْضِعِ أَفْعَلَ إِلَّا فِي مُجَازَاةٍ
نَحْوِ إِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتَ . وَقَوْلُهُ : وَأَيُّ خَفَضَ
بِرَوَاةِ الْقَسَمِ ، وَقَوْلُهُ : رَاعِيِ الْكَوَاعِبِ يَكُونُ حَالًا
مِنَ النَّسَاءِ الْمُدْرَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : قَرَسَتْ رَاعِيًا لِلْكَوَاعِبِ
أَيَّ وَأَنَا إِذْ ذَاكَ كَذَلِكَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ
وَأَيُّ مُضَافًا إِلَى رَاعِيِ الْكَوَاعِبِ وَهُوَ يَرِيدُ بِرَاعِيِ
الْكَوَاعِبِ ذَاتَهُ :

أَنْتَهُ ذِثَابٌ لَا يُبَالِيَنَّ رَاعِيًا

١ قوله « أفرس مع قوله في البيت بعده ان ففرسا » كذا بلاصل ،
فان صحت الرواية فليح عيب الامراف .

أَنْ يَنْتَهِيَ بِالذَّبْحِ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا
التَّخَعُّعُ فَعَلَى مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَمَّا الْقَرَسُ فَقَدْ
خُولِفَ فِيهِ قَبِيلٌ : هُوَ الْكَسْرُ كَأَنَّهُ يَنْهَى أَنْ يُكْسَرَ
عَظْمٌ رِقَبَةُ الذِّبْجَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْرُدَ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ قَرِيبَةُ
الْأَسَدِ لِلْكَسْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرَسُ ، بِالسِّينِ ،
الْكَسْرُ ، وَبِالضَّادِ ، الشَّقُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرَسُ أَنْ
تُدَقَّ الرِّقَبَةُ قَبْلَ أَنْ تُذْبَحَ الشَّاةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَتَرْتُمْ مُنَادِيَةَ فَنَادَى : لَا تَتَخَفَعُوا وَلَا تَفْرَسُوا .
وَقَرَسَ الشَّيْءُ قَرَسًا : دَقَّ وَكَسَرَهُ ؛ وَقَرَسَ
السَّبْعُ الشَّيْءَ يَفْرَسُهُ قَرَسًا . وَافْتَرَسَ الدَّابَّةُ :
أَخَذَهُ فَدَقَّ خَنْقَهُ ؛ وَقَرَسَ الْغَنَمَ : أَكْثَرَهَا مِنْ
ذَلِكَ . قَالَ سَيِّبِي : كُلُّ يَفْرَسَهَا وَيُكَلِّهَا أَيُّ
يُكْثِرُ ذَلِكَ فِيهَا . وَسَبْعُ قَرَسٍ : كَثِيرُ الْافْتَرَسِ ؛
قَالَ الْهَذَلِيُّ :

يَا مِمِّي لَا يَفْعِيزُ الْأَيَّامَ دَوَّ حَيْدِي ،

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ ، رَوَّامٌ وَقَرَسٌ

وَالْأَصْلُ فِي الْقَرَسِ دَقُّ الْعُنُقِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى جُعِلَ
كُلُّ قَتْلِ قَرَسًا ؛ يُقَالُ : تَوَزَّ قَرِيسٌ وَبَقَرَةٌ قَرِيسٌ .
وَفِي حَدِيثٍ بِأَجُوجَ وَمَاجُوجَ : إِنْ أَلِهَ يُرْسِلُ الثَّغَفَ
عَلَيْهِمْ فَيَضِجُّونَ قَرَسَى أَيَّ قَتَلَسَى ، الْوَاحِدُ
قَرِيسٌ ، مِنْ قَرَسَ الذِّبْ الشَّاةَ وَافْتَرَسَهَا إِذَا قَتَلَهَا ،
وَمِنْهُ قَرِيبَةُ الْأَسَدِ . وَقَرَسَى : جَمْعُ فَرِيسٍ مِثْلُ
قَتَلْتِ وَقَتِيلَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَرَسَ
الذِّبْ الشَّاةَ قَرَسًا ، وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ مُسَيْلٍ : يُقَالُ
أَكَلَ الذِّبْ الشَّاةَ وَلَا يُقَالُ افْتَرَسَهَا . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : وَأَفْرَسَ الرَّاعِي أَيَّ قَرَسَ الذِّبْ شَاةً
مِنْ عَنَتِهِ . قَالَ : وَأَفْرَسَ الرَّجُلُ الْأَسَدَ حَيَارَةً
إِذَا تَرَكَهُ لِيَفْتَرَسَهُ وَيَنْجُوَ هُوَ . وَقَرَسَهُ الشَّيْءُ :

١ قوله « يا ممي الخ » تقدم في عرس :

يا ممي لا يبيجز الأيام مجرى . في حومة الموت وزام وفراس

أي رجالُ سوءٍ فجَارُوا لا يُبَالِثُونَ من رَعَى هؤلاء النساءَ فزالوا منهنَّ إِرَادَتُهُمْ وهوَاهُمْ ونِلْنُ منهم مثلَ ذلكَ ، ولَمَّا كَسَى بالذَّنَابِ عن الرجالِ لأن الزَّهْمَةَ خَبْنَاءُ كما أن الذَّنَابَ خَبِيْثَةٌ ، وقال تَشْتَهِي على المبالغة ، ولو لم يُرِدِ المبالغة لقال تريد أن تُفَرِّسَ مكانَ تَشْتَهِي ، على أن الشهوة أبلغ من الإِرَادَةِ والعقلاءُ يُجْمَعُونَ على أن الشهوة غيرُ محمودة البتَّة . فأما المراد فينه محمود ومنه غير محمود . والفَرِيْسَةُ والفَرِيْسُ : ما يُفَرِّسُهُ ؛ أَنشد ثعلب :

خافوه خوفاً الليثِ ذي الفَرِيْسِ

وأفرسه إياه : ألقاه له يُفَرِّسُهُ . وقَرَسَ قَرَسَةً قسيحة : ضربه فدخل ما بين وركبته وخرجتْ مِرَّتُهُ .

والمَفْرُوسُ : المكسور الظهر . والمفروس والمفروز والفَرِيْسُ : الأحدب . والفَرِيْسَةُ : الأحدبة ، بكسر الفاء . والفَرِيْسَةُ : الرِّيحُ التي تُحْدَبُ ، وحكاها أبو عبيد يفتح الفاء ، وقيل : الفَرِيْسَةُ قَرَسَةٌ تكون في الحَدَبِ ، وفي التوبة أعلى^١ ، وذلك مذكور في الصاد أيضاً . والفَرَسَةُ : ربيع الحَدَبِ ، والفَرَسُ : ربيع الحَدَبِ . الأصمعي : أصابته قَرَسَةٌ إذا زالت فَتَرَةً من فقار ظهره ، قال : وأما الرِّيحُ التي يكون منها الحَدَبُ فهي الفَرَسَةُ ، بالصاد . أبو زيد : الفَرِيْسَةُ قَرَسَةٌ تكون في العُنُقِ فَتَفَرِّسُهَا أي تدقها ؛ ومنه قَرَسَتْ عُنُقُهُ . الصَّحاح : الفَرَسَةُ ربيع تأخذ في العُنُقِ فَتَفَرِّسُهَا . وفي حديث قبيلة : ومعها ابنة لها أَحْدَبُهَا الفَرِيْسَةُ أي ربيع الحدب فيصير صاحبها

١ قوله « وفي التوبة أعلى » هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطاً . وعبارة القاموس وشرحه في مادة فرس : والفَرَسَةُ ، بالضم ، التوبة والثرى ، نقله الجوهري ، واللين لغة ، يقال : جاءت فرمتك من البر أي ثوبتك .

أَحْدَبُ . وأصاب فَرِيْسَتَهُ أي نُهَزَّتَهُ ، والصاد فيها أعرف .

وأبو فِرَاسٍ : من كُناههم ، وقد سَمَتِ العربُ فِرَاساً وفِرَاساً .

والفَرِيْسُ : حَلَقَةٌ من خَشَبٍ معطوفة تُشَدُّ في رأسِ حَبَلٍ ؛ وأنشد :

فلو كانَ الرِّشَاءُ مِثْبَتِينَ بَاعاً ،

لَكَانَ سَمَرُهُ ذاكَ في الفَرِيْسِ

الجوهري : الفَرِيْسُ حَلَقَةٌ من خَشَبٍ يقال لها بالفارسية جَنْبَرُ .

والفَرِيْثَانِسُ ، مثل الفَرِيْثَادِ : من أساء الأسد مأخوذ من الفَرِيْثِ ، وهو دق العُنُقِ ، نونه زائدة عند سيبويه . وفي الصَّحاح : وهو الغليظ الرِّقَّةُ . وفَرِيْثَانِسُ : من أساءه ؛ حكاه ابن جني وهو بناء لم يحكه سيبويه . وأسد فَرِيْثَانِسٍ كَفَرِيْثَانِسٍ : مُعَانِلٌ من الفَرَسِ ، وهو مما شَذَّ من أبنية الكتاب . وأبو فِرَاسٍ : كُثْبَةُ الأسد .

والفَرَسُ ، بالكسر : ضرب من الثَّيَّاتِ ، واختلف الأعراب فيه فقال أبو المكاريم : هو القَصْفَاصُ ، وقال غيره : هو الحَبْنُ ، وقال غيره : هو الشَّرِيْثَرُ ، وقال غيره : هو البَرِّوْقُ .

ابن الأعرابي : الفَرَسُ تمر أسود وليس بالشَّهْرِيْزِ ؛ وأنشد :

إذا أكلُوا الفَرَسَ رأيتَ شاماً

على الأنتال منهم والغُيُوبِ

قال : والأنتال الثَّلالُ .

وفَارِسُ : الفَرَسُ ، وفي الحديث : وَخَدَمَتُهُمْ فَارِسٌ والرُّومُ ؛ وبلادُ الفَرَسِ أيضاً ؛ وفي الحديث : كنتَ شاكِياً بفارس فكنتُ أصلي قاعداً فسألت

لثاء فيقال فِرْسِين شاة، والذي لثاء هو الظلّاف، وهو فِعْلَيْن والثون زائدة، وقيل أصلية لأنها من فَرَسَتْ .

وفَرَسَان، بالفتح؛ لقب قبيلة . وفِرَاس بن عَثَم؛ قبيلة، وفِرَاس بن عامر كذلك .

فودس : الفِرْدَوْسُ : البُستان ؛ قال الفراء : هو عربيّ . قال ابن سيده : الفِرْدَوْس الوادي الحَصيب عند العرب كالبُستان ، وهو يلسان الرّوم البُستان . والفِرْدَوْس : الرّوضة ؛ عن السّيرافي . والفِرْدَوْس : خُضرة الأُغتاب . قال الزجاج : وحقيقته أنه البستان الذي يجمع ما يكون في البساتين ، وكذلك هو عند أهل كل لغة . والفِرْدَوْس : حديقة في الجنة . وقوله تعالى : وتقدّس الذين يبرّون الفِرْدَوْس هم فيها خالدون ؛ قال الزجاج : روي أن الله عز وجل جعل لكل امرئ في الجنة بيتاً وفي النار بيتاً ، فمن عَسَلَ عَسَلَ أهل النار وَرِثَ بَيْتَهُ ، ومن عمل عَسَلَ أهل الجنة وَرِثَ بَيْتَهُ ، والفِرْدَوْس أصله روميّ عربيّ ، وهو البُستان ، كذلك جاء في التفسير . والعرب تسمي الموضع الذي فيه كَرَمٌ : فِرْدَوْساً . وقال أهل اللغة : الفِرْدَوْس مذكر وإنما أنث في قوله تعالى : هم فيها ، لأنّه عَنَى به الجنة . وفي الحديث : نسألك الفِرْدَوْس الأعلى . وأهل الشام يقولون للنّبساتين والكُروم : الفَراديس ؛ وقال الليث : كَرَمٌ مُفَرَّدَس أي مُعَرَّش ؛ قال العجاج :

وكلّكنا ومُنْكِباً مُفَرَّدَساً

قال أبو عمرو : مُفَرَّدَساً أي مَحْشَوْماً مَكْتَنَزاً . ويقال لِلْجَلَّةِ إِذَا حَشَيْتْ : فَرَّدَسَتْ ، وقد قيل : الفِرْدَوْس تعرّفه العرب ؛ قال أبو بكر : بما يدل

عن ذلك عائشة ؛ يريد بلاد فارس ، ورواه بعضهم بالنون والقاف جمع يَفْرَس ، وهو الألم المعروف في الأقدام ، والأول الصحيح . وفارِس : بلد ذو جيل ، والنسب إليه فارسيّ ، والجمع فَرَس ؛ قال ابن مقبيل :

طافَتْ به الفَرَسُ حتّى بَدَتْ ناهِضُها
وفَرَسٌ : بلد ؛ قال أبو بَينة :

فأَعْلَوْهم يَنْصَلِرُ السَّيفُ ضَرْباً ،
وقلتُ : لعلّهم أَصْحَابُ فَرَسٍ

ابن الأعرابي : الفَرَس التفسير ، وهو بيان وتفصيل الكتاب . وذو الفَوَارِس : موضع ؛ قال ذو الرُّمّة :
أَمْسى يَوْهَنِينَ مُجْتَازاً لَطِيفِهِ ،
مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ ، تَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبِّبُ
وقوله هو :

إلى ظَهْنٍ يَفْرَضْنَ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ ،
شِمالاً ، وعن أَيْسَانِيْنِ الْفَوَارِسُ

يجوز أن يكون أراد ذو الْفَوَارِس . وتلك الْفَوَارِس : موضع معروف ، وذكر أن ذلك في بعض نسخ المصنف ، قال وليس ذلك في النسخ كلها . وبالدُّهْناء جبال من الرُّمْلِ تسمى الْفَوَارِس ؛ قال الأزهري : وقد رأيتها .

والفِرْسِين ، بالنون ، للبعير ؛ كالحافِر للدابة ؛ قال ابن سيده : الفِرْسِين طَرَف خُفِّ البعير ، أنثى ، حكاه سيبويه في الثلاثي ، قال : والجمع فَرَسِين ، ولا يقال فِرْسِينات كما قالوا خَنَاصِر ولم يقولوا خَنَصِرَات . وفي الحديث : لا تَخْفِرَنَّ من المعروف شيئاً ، ولو فِرْسِين شاة . الفِرْسِين : عَظْمٌ قليل اللحم ، وهو خُفُّ البعير كالحافِر للدابة ، وقد يستعار ١ قوله « الفِرْسِين التفسير » هكذا في الاصل .

أن الفردوس بالعربية قول حسان :

وإن ثواب الله كل مؤحد
جنان من الفردوس ، فيها يُخلد

وفردوس : اسم روضة دون البساتنة . والقراديس :
موضع بالشام ؛ وقوله :

نحن إلى الفردوس ، واليشتر دونها ،
وأبناها من أوطانها حوث حلت

يجوز أن يكون موضعاً وأن يعني به الوادي المخصب .
والمفردس : المرعى من الكروم . والمفردس :
العريض الصدر . والفردسة : السعة .

وفردسة : صرعه . والفردسة أيضاً : الصرع
التيح ؛ عن كراع . ويقال : أخذه ففردسة إذا
ضرب به الأرض .

فوطس : الفرطوس : قضيبي الخنزير والفيل .
والفردسة : مدّها إياه .

وفنطيسة الخنزير : خطبته ، وهي الفريطية .
والفردسة : فعلك إذا مدّ خرطومك ؛ قال أبو
سعيد : فنطيسته وفريطيته أنه . الجوهرى :
فردوسة الخنزير أنه . والفريطية : الفيشلة .
وأنف فريطاس : عريض . الأصمعي : إنه لمتبع
الفنطيسية والفريطية والأربعة أي هو منبع الحوزة
حبي الأنف .

فوقس : فريقس وفريقوس : دعاء الكلب ، وسيأتي
ذكره في ترجمة فرقس .

فوقس : التهذيب : الفرفاس مثل الفرفاد الأسد الضاري ،
وقيل : الغليظ الرقبة ، وكذلك الفرائس مثل
الفرائق ، والنون زائدة . وقال الليث : الفرقة
حسن تدبير المرأة لبيتها . ويقال : إنها امرأة مفردة .

ففس : الفسيس : الرجل الضعيف العقل . وففس
الرجل إذا حث حثاقة محكة . الفراء وأبو
عمرو : الففس الأحق . النهاية أبو عمرو : الففس
الضعف في أبدانهم . وففس : بلد^١ ، قال :

من أهل ففس ودرابجرد

النسب إليه في الرجل فسوي^٢ ، وفي الشوب
فساسوي^٣ . والففساء والففسية : ألوان تولد
من الحرّ فتوضع في الحيطان يؤلف بعضه على بعض
وتركب في حيطان البيوت من داخل كأنه نقش
مصور . والففسيس : البيت المصور بالففسية ؛
قال :

كصوت البراعة في الففسيس

يعني بيتاً مصوراً بالففسية . قال أبو منصور :
ليس الففسية عربية .

والففسية : لغة في الففسية ، وهي الرطبة ، والصاد
أعرب ، وهما معربان والأصل فيها لمست .

فطس : الفطس : عريض قصبة الأنف وطمانيتها ،
وقيل : الفطس ، بالتحريك ، الخفاض قصبة الأنف
وتطامنها واتسارها ، والام الفطسة لأنها كالعانة ،
وقد فطس فطساً ، وهو أفطس ، والأنثى فطساء .
والفطسة : موضع الفطس من الأنف . وفي حديث
أشراط الساعة : ثقالون قوماً فطس الأنوف ؛
الفطس : الخفاض قصبة الأنف وانقراشها . وفي
الحديث في صفة تمرّة العجور : فطس خنث^٤
أي صفار الحب لاطئة الأفتاح . وفطس : جمع

١ قوله « ففس بلد » قال شارح القاموس بالتشديد هكذا تله
صاحب اللسان ، وهو مشهور بالتخفيف وإنما عدّته الشاعر ضرورة ،
فصل ذكره المثل وإنما ذكرته هنا لأجل التلبيه عليه .

٢ قوله « وفي الثوب فساسوي » هكذا في الأصل بالواو ، وعبارة
القاموس في مادة فسا : وفسا ، بالتخفيف ، بلد فارس ، ومنه الثياب
الفساسرية ، بالراء .

فَطَسَاء . وَالْفِطْيَةِ وَالْفِطْيَةِ : حَطَمَ الْحَزِير .
ويقال لِحَطَمِ الْحَزِير : فَطَسَ ؛ وروي عن أحمد
ابن يحيى قال : هي الشفة من الإنسان ، ومن ذات
الحف المَشْفَر ، ومن السباع الحَطْمَ والحُرْطُوم ،
ومن الحَزِيرِ الفِطْيَةِ ؛ كذا رواه علي فِتْعِيلَة ،
والنون زائدة . الجوهري : فِطْيَةُ الْحَزِيرِ أَنَّهُ ،
وكذلك الفِطْيَةُ .

والفِطْيَسُ ، مثال الفِطْيَةِ : المِطْرَقَةُ العظيمة والفَأْسُ
العظيمة .

والفَطَسُ : حَبُّ الْأَسِّ ، واحده فَطْسَةٌ . والفَطَسُ :
شِدَّةُ الْوُطءِ . وَفَطَسَ يَفْطَسُ فَطُوساً إِذَا مَاتَ ؛
وقيل : مَاتَ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ ظَاهِرٍ . وَفَطَسَ أَيْضاً :
مَاتَ ، فَهُوَ طَافِسٌ وَفَاطِسٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَشْرُكُ يَرْبُوعُ الْفَلَاةِ فَاطِسَا

وَالْفَطْسَةُ ، بِالتَّسْكِينِ : خَرَزَةٌ يُوَخِّذُ بِهَا ، يَقُولُونَ :

أَخَذْتُ بِالْفَطْسَةِ

بِالشُّوْبَا وَالْعَطْسَةِ

قال الشاعر :

جَمَعَنْ مِنْ قَبْلِ لَهْنٍ وَفَطْسَةٍ

وَالدَّرْدُ دَبِيسٍ ، مُقَابِلًا فِي الْمَنْظَمِ

فَعَسَ : الْفَاعُوسَةُ ، فَاوْ أَوْ جَمْرٌ لَا دُخَانَ لَهُ . وَالْفَاعُوسُ :
الْأَفْعَى ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

بِالْمَوْتِ مَا عَيَّرْتَ يَا لَيْسَ ،

قَدْ هَلَكْتَ الْأَرْقَمُ وَالْفَاعُوسُ ،

وَالْأَسَدُ الْمَذْرُوعُ النَّهْوسُ ،

وَالْبَطْلُ الْمُسْتَلْتِمُ الْحَوْسُ ،

١ قوله « يقولون أخذته اليم » عبارة الغاموس وشرحه : يقولون :
أَخَذْتُه بِالْفَطْسَةِ بِالتَّوْبَا وَالْعَطْسَةِ
بِقَصْرِ التَّوْبَا مِرَاعَاةَ لَوْزَنِ الشُّبُوكِ .

وَالْتَّلْعَعُ الْمُهْتَبِيلُ الْعَسُوسُ ،
وَالْقِيلُ لَا يَبْقَى ، وَلَا الْمِرْمِيسُ
ويقال للداهية من الرجال : فاعُوس . وداهية فاعُوس :
شديدة ؛ قال رِيَّاحُ الْجَدِيدِيِّ :

جِئْتُكَ مِنْ جَدِيدِ

بِالْمُؤَيَّدِ الْفَاعُوسِ ،

لِأَخَذِي بَنَاتِ الْحَوْسِ

فَعَسَ : فَعَسَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَفْعَسُ فَعُوساً : مَاتَ ،
وقيل : مَاتَ قَبْضَةً . وَفَعَسَ الطَّائِرُ بِيضَةً فَعُوساً :
أَسْفَدَهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : وَفَعَسَ الْبَيْضَةُ أَيَّ
كَسَرَهَا ، وَبِالسِّنِّ أَيْضاً . وَفَعَسَ فَلَانٌ فَلَانًا يَفْعَسُهُ
فَعُوساً : جَذَبَهُ بِشَعْرِهِ سَفْلًا . وَتَفَاعَسَا بِشَعْرِهِمَا
وَرُؤُوسَهُمَا : تَحَاذَبَا ؛ كَلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي .

وَالْفَعَّاسُ : دَاءٌ شَبِيهُ بِالْتَّشْنُجِ .

وَفَعَسَ الْبَيْضَةُ يَفْعَسُهَا إِذَا فَضَحَهَا ، لَفَعٌ فِي فَعَصَها ،
وَالصَّادُ أَعْلَى . وَفَعَسَ : وَثَبَ .

وَالْمِفْعَاسُ : مُعْوَدَانٌ مُشَدَّدٌ طَرَفَاهُمَا فِي الْفَتْحِ وَتَوْضِعُ
الشَّرَكَةِ فَوْقَهُمَا فَإِذَا أَصَابَهُمَا شَيْءٌ فَتَسَّتْ . قَالَ ابْنُ
شَيْلٍ : يُقَالُ لِلْعُودِ الْمُشْنَحِيِّ فِي الْفَتْحِ الَّذِي يَنْقَلِبُ
عَلَى الطَّيْرِ فَيَنْفَخُ مَعْنَقَهُ وَيَتَغَيَّرُهُ : الْمِفْعَاسُ .
يُقَالُ : فَعَسَهُ الْفَتْحُ . وَفَعَسَ الشَّيْءُ يَفْعَسُهُ فَعُوساً :
أَخَذَهُ أَخَذَ انْتِزَاعَهُ وَغَضَبَ .

فَعَسَ : فَعَعَسَ : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَبُومُ فَعَعَسَ بْنِ
طَرِيفَ بْنِ عِمْرُو بْنِ الْحَرْثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ
أَسَدٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أُدْرِي مَا أَصْلُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

فَلَسَ : الْفَلَسُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ فِي الْقَلَّةِ أَفْلَسُ ،
وَفُلُوسٌ فِي الْكَثِيرِ ، وَبِأَنَّهُ فَلَاسٌ . وَأَفْلَسَ
الرَّجُلُ : صَارَ ذَا فُلُوسٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا دِرَاهِمٍ ، يُفْلَسُ
إِفْلَاسًا : صَارَ مُفْلِسًا كَأَنَّمَا صَارَتْ دِرَاهِمُهُ فُلُوسًا

وزيوفاً، كما يقال: أَخْبَثَ الرجلُ إذا صار أصحابه خُبْتاءً، وَأَتَقَطَفَ صارت دابته قَطُوفاً. وفي الحديث: من أدرك ماله عند رجل قد أَفْلَسَ فهو أَحَقُّ به؛ أَفْلَسَ الرجلُ إذا لم يبق له مالٌ، يُراد به أنه صار إلى حال يقال فيها ليس معه فُلْسٌ، كما يقال أَفْهَرُ الرجلُ صار إلى حال يُفْهَرُ عليها، وأَذَلُّ الرجلُ صار إلى حال يَذَلُّ فيها.

وقد فُلِسَ الحاكمُ تَفْلِيصاً: نادى عليه أنه أَفْلَسَ. وشيءٌ مُفْلَسٌ اللّونُ إذا كان على جلده لُحْمٌ كالفلّوس. وقال أبو عمرو: أَفْلَسْتُ الرجلَ إذا طلبته فأخطأت موضعه، وذلك الفُلْسُ والإفلاس؛ وأنشد للمعطّل الهذلي:

يا حَبِيبُ، ما حَبُّ القَبُولِ، وحَبُّها
فُلْسٌ، فلا يُنْصَبُكَ حَبُّ مُفْلَسٍ

قال أبو عمرو في قوله وحَبُّها فُلْسٌ أي لا تَبِلْ معه.

فُلْحَسٌ: الفُلْحَسُ: الرجلُ الحَرِيصُ، والأُنثى فُلْحَسَةٌ. ويقال للكلب أيضاً: فُلْحَسٌ. والفُلْحَسُ: المرأةُ الرُّشْعا الصَّغيرةُ العَجُزُ. ورجل فُلْحَسٌ: أَكُولٌ؛ قال ابن سيده: حكاه كراع وأراه فُلْحَساً. والفُلْحَسُ: السائلُ المُلِحُّ. وفُلْحَسٌ: اسم رجل من بني تَيْبَانَ، وفيه المثل: أَسألُ من فُلْحَسٍ زَعوا أنه كان يَسألُ سَهْماً في الجِلْسِ وهو في بيته فيُعْطى لِعِزِّهِ وسُودَّتْهُ، فإذا أُعْطِيَ سألَ لِمَرائِهِ، فإذا أُعْطِيَ سألَ لِبَيعِهِ. والفُلْحَسُ: الدُّبُّ المُسِنَّ.

فُلْطَسٌ: الفِلْطاسُ والفِلْطوسُ: الكَمَرَةُ العريضة، وقيل: رأسُ الكَمَرَةِ إذا كان عريضاً؛ وأنشد أبو

١ قوله: «وَأَنْتَ لِلْمَطْلِ الْمَذِلِّ» في هامش الاصل ما نصه: فَلَ الثمر لاي قلابه الطامحي المذلي.

عمرو للراجز يذكر إِيلاً:

يَحْطِطُنْ بِالْأَيْدِي مَسْكَناً ذا عَذْرُ،
حَبَطُ المَغْنِياتِ فِلَاطِيسُ، الكَمَرُ

ويقال لرأس الكَمَرَةِ إذا كان عريضاً: فِلْطوسٌ وفِلْطاسٌ.

والفِلْطِيطِيَّةُ: رَوْنَةُ أَنْفِ الحَنَظِيرِ. وثَقْلَطَسٌ أَنَّهُ: اتَّسَعَ.

فُلْسٌ: الفُلْسُ والفُلْسَنَسُ: البَخِيلُ اللّثِمُ. والفُلْسَنَسُ: المَحِينُ من قَبِلَ أَبَوَيْهِ الذي أَبَوَهُ مَوْتَى وأُمَهُ مَوْتَلَةٌ، والمَحِينُ: الذي أَبَوَهُ عَنِيْقُ وأُمَهُ مَوْتَلَةٌ، والمُتَعَرِّفُ: الذي أَبَوَهُ مَوْتَى وأُمَهُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ. ابنُ السَّكَيْتِ: المَبْنَسُ الذي جَدَّاه من قَبِلَ أَبِيهِ وأُمَهُ عَجَبِيَّانِ وأُمَرَأَتُهُ عَجَبِيَّةٌ، والفُلْسَنَسُ الذي هو عَرَبِيٌّ لِعَرَبِيَّيْنِ، وجَدَّاه من قَبِلَ أَبَوَيْهِ أَمَتَانِ أو أُمَتُهُ عَرَبِيَّةٌ. قال ثعلبٌ: الجُرُّ ابنُ عَرَبِيَّيْنِ والفُلْسَنَسُ ابنُ عَرَبِيَّيْنِ لَأَمَتَيْنِ، وقال شمرٌ: الفُلْسَنَسُ الذي أَبَوَهُ مَوْتَى وأُمَتُهُ عَرَبِيَّةٌ؛ قال الشاعر:

العَبْدُ والمَحِينُ والفُلْسَنَسُ
ثَلَاثَةٌ، فَأَيُّهُمْ فُلْسَنَسٌ؟

وأنكر أبو الميثم ما قاله شمر وقال: الفُلْسَنَسُ الذي أَبَوَاهُ عَرَبِيَّانِ، وجَدَّاه من قَبِلَ أَبِيهِ وأُمَتُهُ أَمَتَانِ؛ قال الأزْهَرِيُّ: وهذا قول أبي زيد، قال: هو ابنُ عَرَبِيَّيْنِ لَأَمَتَيْنِ؛ وقال الليث: هو الذي أُمَتُهُ عَرَبِيَّةٌ وأَبَوُهُ لَيْسَ بَعَرَبِيٍّ.

فُلْسٌ: ابنُ الأعرابي: الفُلْسُ الفَقْرُ المُتَدَقِّعُ؛ قال الأزْهَرِيُّ: الأصلُ فيه الفُلْسُ اسمٌ من الإفلاس، فأبدلت اللام نوناً كما ترى.

فُنْجَلَسٌ: الفُنْجَلِيسُ: الكَمَرَةُ العظيمة.

فُنْدَسٌ: فُنْدَسَ الرجلُ إذا عَدَا.

فطس : فِطْطِيَّة الحَزِير : حَطْمُهُ ، وَهِيَ الْفِرْطِيَّة .
وَأَنْفَ فِطْطَاس : عَرِيض . وَرُوِيَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
'إِنَّهُ لَسَمِيعُ الْفِطْطِيَّةِ وَالْفِرْطِيَّةِ وَالْأَرَنْبَةِ أَيُّهُ
مَنْعَ الْحَوَزَةِ حَمِي' الْأَنْف . أَبُو سَعِيدٍ : فِطْطِيَّة
وَفِرْطِيَّة أَنْف . وَالْفِطْطِيْس : مَنْ أَسَاءَ الذِّكْر .
وَفِطْطَاس السُّنَيَّة : حَوْضُهَا الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ تَشَافَةُ
الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ الْفِطْطَاسِ .

فقطس : الْفِطْطَلِيْس : الْكَثْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ
ذَكَرُ الرَّجُلِ عَامَةً . يُقَالُ : كَثَرَةُ فِطْطَلِيْسٍ
وَفِطْطَلِيْسٍ أَيُّ ضَخْمَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ
جَارِيَةً فَصِيحَةً تُسَبِّحُهُ تَنْشِيدُ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى كَوْكَبَةٍ
الصُّبْحِ طَالِمَةً :

قَدْ طَلَعَتْ حَمْرَاءَ فِطْطَلِيْسٍ ،

لَيْسَ يَرْكُضُ بَعْدَهَا بَغْرِيْسٌ

وَالْفِطْطَلِيْس : حَجَرٌ لَأَهْلِ الشَّامِ يُطْرَقُ بِهِ الثُّعَالُ .

فهرس : اللَّيْثُ : الْفَهْرَسُ الْكِتَابُ الَّذِي تُجْمَعُ فِيهِ
الْكُتُبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ ،
وَلَكِنَّهُ مَعْرَبٌ .

فصل القاف

قبس : الْقَبَسُ : النَّارُ . وَالْقَبَسُ : الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَبَسُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ تَقْتَرِسُهَا مِنْ
مُعْظَمٍ ، وَاقْتَبَاسُهَا الْأَخْذُ مِنْهَا . هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
بَشَابَ قَبَسٍ ، الْقَبَسُ : الْجَذْوَةُ ، وَهِيَ النَّارُ الَّتِي
تَأْخُذُهَا فِي طَرَفِ عَوْدٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ
اللَّهِ عَلَيْهِ : حَتَّى أَوْرَى قَبَسًا لِقَابِيسٍ أَيُّ أَظْهَرَ
نُورًا مِنَ الْحَقِّ لَطَالِبِهِ . وَالْقَابِيسُ : طَالِبُ النَّارِ ،
وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْ قَبَسَ ، وَالْجَمْعُ أَقْبَاسٌ ، لَا يَكْثُرُ
عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْمِقْبَاسُ . وَيُقَالُ : قَبَسَتْ

مِنْهُ نَارًا أَقْبَسَ قَبَسًا فَأَقْبَسَنِي أَيُّ أَعْطَانِي مِنْهُ
قَبَسًا ، وَكَذَلِكَ أَقْتَبَسْتُ مِنْهُ نَارًا ، وَأَقْتَبَسْتُ
مِنْهُ عَلِيمًا أَيُّ اسْتَدَدْتُهُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ :
وَأَقْتَبَسْتُ مِنْهُ عَلِيمًا وَنَارًا سَوَاءً ، قَالَ : وَقَبَسْتُ
أَيْضًا فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَقْتَبَسَ عَلِيمًا مِنْ
النَّجْمِ أَقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ الشَّجَرِ . وَفِي حَدِيثِ
الْعِرْبَاضِ : أَنْتَ أَكْثَرُ زَائِرِينَ وَمُقْتَبِسِينَ أَيُّ طَالِبِي الْعِلْمِ ،
وَقَدْ قَبَسَ النَّارَ يُقْبِسُهَا قَبَسًا وَأَقْتَبَسَهَا . وَقَبَسَهُ
النَّارَ يُقْبِسُهُ : جَاءَهُ بِهَا ، وَأَقْتَبَسَهُ وَقَبَسَتْكَ
وَأَقْتَبَسَتْكَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَبَسْتُكَ نَارًا
وَعَلِيمًا ، بَغِيرَ أَنْفٍ ، وَقِيلَ : أَقْبَسْتُهُ عَلِيمًا وَقَبَسْتُهُ
نَارًا أَوْ خَيْرًا إِذَا جِئْتَهُ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ طَلَبَهَا لَهُ
قَالَ : أَقْبَسْتُهُ ، بِالْأَنْفِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَقْبَسْتُهُ
نَارًا أَوْ عَلِيمًا سَوَاءً ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ طَرُوحُ الْأَنْفِ
مِنْهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَبَسَنِي نَارًا وَمَالًا وَأَقْبَسَنِي
عَلِيمًا ، وَقَدْ يُقَالُ بِغَيْرِ الْأَنْفِ . وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ بْنِ
عَامِرٍ : فَلِذَا رَاحَ أَقْبَسْنَاهُ مَا سَعَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ،
حَتَّى أَتَى اللَّهَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ أَعْلَمْنَاهُ إِيَّاهُ .

وَالْقَوَابِيسُ : الَّذِينَ يُقْبِسُونَ النَّاسَ الْخَيْرَ بِعَيْنِي
يَعْلَمُونَ . وَأَنَا فُلَانٌ يُقْبِسُ الْعِلْمَ فَأَقْبَسْنَاهُ أَيُّ
عَلَّمْنَاهُ . وَأَقْبَسْنَا فُلَانًا فَأَبَى أَنْ يُقْبِسَنَا أَيُّ
يُعْطِينَا نَارًا . وَقَدْ أَقْتَبَسَنِي إِذَا قَالَ : أَعْطَانِي نَارًا .
وَقَبَسْتُ الْعِلْمَ وَأَقْبَسْتُهُ فُلَانًا .

وَالْمِقْبَاسُ وَالْمِقْبَاسُ : مَا قَبَسْتَ بِهِ النَّارَ .
وَفَعَلَ قَبَسَ وَقَبَسَ وَقَبَسَ وَقَبَسَ : سَرِيعُ الْإِلْتِفَاحِ ،
لَا تَرْجِعُ عَنْهُ أَشْيٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُبْلِغُ لَأَوَّلِ
قَرْنَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُنْجِبُ مِنْ ضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ ،
وَقَدْ قَبَسَ الْفَعْلُ ، بِالْكَسْرِ ، قَبَسًا وَقَبَسَ قَبَاسَةً
وَأَقْبَسَهَا : أَلْتَفَحَهَا سَرِيعًا . وَفِي الْمَثَلِ : لِقَفْوَةٍ
صَادَقَتْ قَبِيسًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَكَلَتْ ثَلَاثَةَ فَوَضَعَتْ نَمَاتًا ،
فَأُمُّ لَقْوَةٍ ، وَأَبُ قَبَيْسٍ

وَاللَقْوَةُ : السَّرِيعةُ الْحِلُّ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ لَقْوَةٌ
سَرِيعةُ اللَّفْحِ ؛ وَفَحَلْتُ قَبَيْسَ : مثله إذا كَانَ سَرِيعَ
الْإِنْفَاحِ إِذَا ضَرَبَ النَّاقَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ
امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ تَقُولُ أَنَا مِقْبَاسٌ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا تَحْمِلُ
سَرِيعًا إِذَا أَلَمَ بِهَا الرَّجُلُ ، وَكَانَتْ تَسْتَوِيضِي كَدَوَاهِ
إِذَا شَرِبَتْهُ لَمْ تَحْمِلْ مَعَهُ .

وَقَابُوسٌ : اسْمُ عَجَمِي مَعْرُوبٍ . وَأَبُو قَبَيْسٍ : جَبَلٌ
مُشْرِفٌ عَلَى مَكَّةَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : جَبَلٌ مُشْرِفٌ
عَلَى مَسْجِدِ مَكَّةَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ .
وَالْقَابُوسُ : الْجَبَلُ الْوَجْهَ الْحَسَنَ الْقَوْنُ ، وَكَانَ
الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ يَكْنَى أَبَا قَابُوسٍ . وَقَابِيسُ
وَقَبَيْسُ : اسْمَانِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَيَا ابْنَتِي قَبَيْسٌ وَلَمْ يَكُنْ لَنَا ،
إِلَى أَنْ يُضِيءَ عَمُودُ السَّحَرِ

وَأَبُو قَابُوسٍ : كُنِيَّةُ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ أَمْرِي
الْقَبَسُ بْنُ عَبْرَةَ بْنِ عَدِيٍّ اللَّحْيِيُّ مَلِكُ الْعَرَبِ ،
وَجَعَلَهُ النَّابِغَةُ أَبَا قَبَيْسٍ لِلضَّرُورَةِ فَصَغَّرَهُ تَصْغِيرَ
الْتَرخِيمِ فَقَالَ بِخَطَابِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الصَّعِقِ :

فَإِنْ يَقْدِرُ عَلَيْكَ أَبُو قَبَيْسٍ ،
يَحْطُ بِكَ الْمَعِيشَةُ فِي هَوَانٍ

وَلَمَّا صَغَّرَهُ وَهُوَ يَرِيدُ تَعْظِيمَهُ كَمَا قَالَ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ :
أَنَا جَذَلٌ لَهَا الْمُحَكَّمُ وَعَذِيْفَةٌ الْمُرْجَبُ ، وَقَابُوسُ
لَا يَنْصَرِفُ لِلْعَجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

ثَبَّتَتْ أَنْ أَبَا قَابُوسٍ أَوْعَدَنِي ،
وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرِ مِنَ الْأَسَدِ

قَبُوسٌ : قُبَيْرُسٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ
عَرَبِيًّا . التَّهْذِيبُ : وَفِي ثَعْوَرِ الشَّامِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ

قُبَيْرُسٌ . وَالتَّهْذِيبُ : مِنَ الشَّحَاسِ : أَجُودُهُ . قَالَ :
وَأَرَاهُ مَنْسُوبًا إِلَى قُبَيْرُسٍ هَذِهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الْقُبَيْرُسُ مِنَ الشَّحَاسِ أَجُودُهُ .

قُدُسٌ : التَّقْدِيسُ : تَنْزِيهِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الْقُدُسُ تَنْزِيهِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهُوَ الْمُتَقَدِّسُ الْقُدُّوسُ
الْمُقَدَّسُ . وَيُقَالُ : الْقُدُّوسُ قَعُولٌ مِنَ الْقُدُسِ ،
وَهُوَ الطَّهَارَةُ ، وَكَانَ سَبِيحُهُ يَقُولُ : سُبُّوحٌ وَقُدُّوسٌ ،
بِفَتْحِ أَوَانِلِهَا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمَجْتَمِعُ عَلَيْهِ فِي سُبُّوحٍ
وَقُدُّوسٍ الضَّمُّ ، قَالَ : وَإِنْ فَتَحْتَهُ جَازَ ، قَالَ : وَلَا
أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى قَعُولٍ ،
فَهُوَ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ مِثْلُ سَعْدُودٍ وَكَلْبُودٍ وَسَعْدُورٍ
وَتَعْدُورٍ إِلَّا السَّبُّوحُ وَالْقُدُّوسُ ، فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِمَا
الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ يَفْتَحَانِ ، وَكَذَلِكَ الذُّرُّوحُ ، بِالضَّمِّ ، وَقَدْ
يَفْتَحُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَجِءْ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى
غَيْرَ الْقُدُّوسِ ، وَهُوَ الطَّاهِرُ الْمُتَزَكَّى عَنْ الْعُيُوبِ
وَالنَّقَاصِ ، وَقَعُولٌ بِالضَّمِّ مِنْ أَبْنَةِ الْمُبَالِغَةِ ، وَقَدْ
تَفَتْحَ الْقَافُ وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ .

وَفِي حَدِيثِ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَهُ حَيْثُ
يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُدُسٍ وَلَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ ؛
هُوَ ، بِضْمِ الْقَافِ وَكُتُوبُ الدَّالِ ، جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي يَصْلُحُ لِلزَّرْعَةِ . وَفِي
كِتَابِ الْأَمَكَةِ أَنَّهُ قَرِيرُسٌ ؛ قِيلَ : قَرِيرُسٌ وَقَرِيرُسٌ
جَبَلَانِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ وَالْمَشْهُورُ الْمَرْثُورِيُّ فِي الْحَدِيثِ
الْأَوَّلِ ، وَأَمَّا قُدُسٌ ، بِفَتْحِ الْقَافِ وَالدَّالِ ، فَمَوْضِعٌ
بِالشَّامِ مِنْ قُتُوحٍ مُرَحَّبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ . وَالْقُدُّوسُ
وَالْقُدُسُ ، بِضْمِ الدَّالِ وَكُتُوبُهَا ، اسْمٌ وَمَصْدَرٌ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَبَّةِ : حَصِيرَةُ الْقُدُسِ .

وَالْتَّقْدِيسُ : التَّطْهِيرُ وَالتَّثْبِيرُ . وَتَقْدَسُ أَيْ
تَطْهَرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ
لَكَ ؛ الزَّجَاجُ : مَعْنَى نَقْدَسُ لَكَ أَيْ نَطْهَرُ أَنْفُسَنَا

لك ، وكذلك نفعل بمن أطاعك نَقْدَسْه أي نطهره .
ومن هذا قيل للسُّطَلّ القدس لأنه يَنْقَدِسُ منه أي
يُنْطَهَرُ . والقدس ، بالتحريك : السُّطَلّ بلغة أهل
الحجاز لأنه ينطهر فيه . قال : ومن هذا بيت المقدس
أي البيت المُنْطَهَرُ أي المكان الذي يُنْطَهَرُ به من
الذنوب . ابن الكلبي : القدوس الطاهر ، وقوله تعالى :
الملك القدوس الطاهر في صفة الله عز وجل ، وقيل
قدوس ، بفتح القاف ، قال : وجاء في التفسير أنه
المبارك . والقدوس : هو الله عز وجل . والقدس :
البركة . والأرض المقدسة : الشام ، منه ، وبيت
المقدس من ذلك أيضاً ، فلما أن يكون على حذف
الزائد ، ولما أن يكون اسماً ليس على الفعل كما
ذهب إليه سيبويه في المنكِب ، وهو يُخَفَّفُ وَيُنْتَلِ ،
والنسبة إليه مَقْدِسِيّ مثال مَجْلِسِيّ ومَقْدِسِيّ ؛
قال امرؤ القيس :

فأذركته بأخذن بالساق والنساء ،

كما شَبَّرَقَ الرُلْدانُ ثوبَ المَقْدِسِيّ

والهاء في أذركته ضمير الثور الوَحْشِيّ ، والنون
في أذركته ضمير الكلاب ، أي أذركت الكلاب الثورَ
فأخذن بساقه ونسائه وشَبَّرَقَتْ جلده كما شَبَّرَقَ
ولُدتان النصارى ثوبَ الرُهابِ المَقْدِسِيّ ، وهو
الذي جاء من بيت المقدس فقطعوا ثيابه تبرّكاً
بها ؛ والشَبَّرَقَةُ : تقطيع الثوب وغيره ، وقيل : يعني
هذا البيت يهودياً .

ويقال للرهاب مَقْدَسٌ ، وأراد في هذا البيت
بالمَقْدِسِيّ الرُهابَ ، وصبيان النصارى يتبرّكون
به ويسمّح منحه الذي هو لايُسْ ، وأخذ
خُبْرَطِه منه حتى يَسْبَرَقَ عنه ثوبه . والمَقْدَسُ :
الحَبْرُ ؛ وحكى ابن الأعرابي : لا قدسه الله أي
لا بارك عليه . قال : والمقدس المبارك . والأرض

المَقْدَسَةُ : المطهرة . وقال الفرّاء : الأرض المقدسة
الطاهرة ، وهي دِمَشْقُ وفِلَسْطِين وبعض الأرْدُنْ .
ويقال : أرض مقدسة أي مباركة ، وهو قول قتادة ،
وإليه ذهب ابن الأعرابي ؛ وقول العجاج :
قد علم القدوس ، مَوَلَى القدس ،
أن أبا العباس أولى نفس
يَعْتَدِن المُلْك القديم الكبر

أراد أنه أحق نفس بالخلافة .
ورُوحُ القدس : جبريل ، عليه السلام . وفي الحديث :
إن رُوحَ القدس نَحَثَ في رُوعي ، يعني جبريل ،
عليه السلام ، لأنه خَلِقَ من طهارة . وقال الله عز
وجل في صفة عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ القدس ؛ هو جبريل معناه رُوحُ
الطهارة أي خَلِقَ من طهارة ؛ وقول الشاعر :

لا نرؤم حتى تَهَيَّطِي أرضَ القدس ،

وتشترني من خير ماء يقدس

أراد الأرض المقدسة . وفي الحديث : لا قدست
أمة لا يؤخذ لضعفها من قوتها أي لا طهرت .
والقادس والقداس : حصة توضع في الماء قدراً
ليريّ الإبل ، وهي نحو المِثْقَلَةِ للإنسان ، وقيل : هي
حصة يُقَسَّمُ بها الماء في المفاوز اسم كالحَبَّان .
غيره : القداس الحجر الذي يُنْصَبُ على مَصَبِ الماء
في الحوض وغيره . والقداس : الحجر يُنْصَبُ في
وسط الحوض إذا غَمَرَ الماء رَوَيْتَ الإبل ؛ وأشد
أوعمر :

لا ريّ حتى يتوارى قداس ،

ذاك الحَجَبِيزُ بالإزاء الخناس

وقال :

نَشِفَتْ به ، ولقد أرى قداسه

ما إن يورى ثم جاء الهَيْتَمُ

قدحس : القداحس : الشجاع الجريء ، وقيل : السبيء الخلق . أبو عمرو : الحمارس والرهماس والقداحس كل ذلك من نعت الجريء الشجاع ، قال : وهي كلها صحيحة .

قدمس : القدُموس والقدُموسة : الصخرة العظيمة ؛ قال الشاعر :

ابنا زار أحلاني ينزلة ،
في رأس أرعن عادى القداميس
وجيش قدُموس : عظيم . والقدُموس : الملك الضخم ، وقيل : هو السيد . والقدُموس : القديم ؛ قال عُبَيْدُ بن الأبرص :

ولنا دارٌ ورثناها عن الآ
أقدم القدُموس ، من عمِّ وخال
وعزُّ قدُموس وقِدْماس : قديم . يقال : حسب قدُموس أي قديم . والقدُموس : المتقدم . وقدُموس العسكر : مُقَدَّمُه ؛ قال :
بذي قداميس لهم لَو كَمَرُ
والقدُموس والقداميس : الشديد .

قوس : القُرسُ والقُرسُ : أبردُ الصَّيْبِ وأكثره وأشدُّ البردِ ؛ قال أوس بن حجر :

أجاعلة أم الحصين خراية
عليّ فراري أن عرفتُ بني عبس
ورَهْطَ أي شَهْمَ وعَمَرُو بن عامر
وبكراً فجاست من لقايمهم نفسي
مطاعين في الميَّجا ، مطاعيم القُرى ،
إذا اصفرَّ آفاقُ السماء من القُرسِ

المطاعين : جمع مطعانٍ للكثير الطعن ، ومطاعيم : جمع مطعامٍ للكثير الإطعام . والقُرى : الضيافة .

نَشَفَ إذا ارتوى . والقداس ، بالضم : شيء يعمل كالجُبان من فِضة ؛ قال يصف الدُموع :

تحدّر دمع العَيْن منها ، فخللته
كنظّم قداس ، سلكه منقطع

شبه تحدّر دمعها بنظم القداس إذا انقطع سلكه . والقداس : الدرّ ؛ يمانية .

والقادس : السفينة ، وقيل : السفينة العظيمة ، وقيل : هو صنف من المراكب معروف ، وقيل : لَوَحٌ من ألواحها ؛ قال الهذلي :

وتَهْفُو يهاد لها مبلّغ ،
كما أقنم القادس الأرْدَمونا
وفي المحكم :

كما حرك القادس الأرْدَمونا
يعني الملاحين . وتهْفُو : تسيل يعني النافذة . والمبلّغ : الذي يتحرك هكذا وهكذا . والأرْدَمُ : الملاح الحاذق . والقوادس : السفن الكبار . والقادس : البيت الحرام . وقادس : بلدة بخراسان ، أعجمي . والقادسيّة : من بلاد العرب ؛ قيل إنما سبت بذلك لأنها نزل بها قوم من أهل قادس من أهل خراسان ، ويقال : إن القادسيّة عدلها إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، بالقدس وأن تكون معكّة الحاج ، وقيل : القادسيّة قرية بين الكوفة وعذيب . وقدس ، بالتسكين : جبل ، وقيل : جبل عظيم في نجد ؛ قال أبو ذؤيب :

فإنك حقاً أي نظرة عاشق
نظّرت ، و قدس دونها ووقير

وقدس أواره : جبل أبيض . غيره : قدس وآرة جبلان في بلاد مؤبنة معروفان بحذاء سقيا مزينة .

أخرى قَرَسَ قَرَساً ؛ قال أبو زيد الطائي :

وقد تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرَبِهِمْ ،

كما تَصَلَّى الْمُقَرَّرُودُ مِنْ قَرَسٍ

وقال ابن السكيت : القَرَسُ الجامد ولم يعرفه أبو الفيث^١ . ابن الأعرابي : القَرَسُ الجامد من كل شيء . والقَرَسُ : هو القَرِيس . والقَرِيس من الطعام : مشتق من القَرَس الجامد ، قال : وإنما سمي القَرِيس قريساً لأنه يجمد فيصير ليس بالجامد ولا الذائب ، يقال : قَرَسْنَا قَرِيساً وتركناه حتى أَقْرَسَ البرد . ويقال : أَقْرَسَ العود إذا جَسَّ ماؤه فيه . وفي المحكم : أَقْرَسَ العود حُبِسَ فيه ماؤه . وقَرَسَ : هَضَبات شديدة البرد في بلاد أَرْدُ السَّراة ؛ قال أبو ذؤيب يصف عسلاً :

يَمَانِيَّةٌ ، أَحْبَبَ لَهَا مَظْةً مَائِدَةٍ

وَأَلَّ قَرَساً صَوَّبَ أَرْمِيَةً كَعَلَلِ

ورواه أبو حنيفة قَرَساً ، بضم القاف ، وروى : صَوَّبَ أَسْقِيَةَ كَعَلٍ ، وهما جمعى ولحد . ويقال : مَائِدٌ وقَرَسَ جبلان بالسين ؛ ويمانية خضض على قوله :

فجاءَ يَمْزِجُ لِمِ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ^٢

والمَظْةُ : الرُمِيَانُ البَرِّي . الأصمعي : آلُ قَرَسَ هَضَبَاتُ بِنَاحَةِ السَّراةِ كَأَنَّهُنَّ سُبُحَنُ آلِ قَرَسَ لِبَرْدِهَا . قال الأزهري : رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ بِفَتْحِ الْقَافِ وَخَفِيفِ الرَّاءِ . قال : ويقال أصبح الماء قَرِيساً أي جامداً ، ومنه سمي قَرِيس السَّك . قال أبو سعيد الضرير : آلُ قَرَسَ أَجْبَلُ بَارِدَةٌ . والقَرَسُ

^١ قوله « ولم يعرفه أبو الفيث » هكذا في الأصل وشرح القاموس بإياه ، والذي في الصحاح : ولم يعرفه أبو الفوث ، بالواو .

^٢ قوله « فجاءَ يَمْزِجُ لِمِ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ » غامضٌ كما في الصحاح وشرح القاموس ؛ هو الضمك إلا أنه عمل التثنية

والآفاق : النواحي ، واحدها أَفْتَى . وَأَفْتَى السَّمَاءُ : ناحيتها المتصلة بالأرض ؛ قال عبدالله محمد بن المكرم : قوله المتصلة بالأرض كلام لا يصح فإنه لا شيء من السماء مُتَّصِلٌ بِالْأَرْضِ ، وفي هذا كلام ليس هذا موضعه .

وقَرَسَ الماءُ يَقْرَسُ قَرَساً ، فهو قَرِيسٌ : جَمَدٌ . وقَرَسْنَاهُ وَأَقْرَسْنَاهُ بَرْدَنَاهُ . ويقال : قَرَسْتُ الماءَ فِي الشَّنِّ إِذَا بَرَدَتْهُ ، وَأَصْبَحَ الماءُ الْيَوْمَ قَرِيساً وقَارِساً أي جامداً ؛ ومنه قيل : سَكَّ قَرِيسٌ وهو أن يُطْبِخَ ثُمَّ يُتَّخَذَ لَهُ صِيَاحٌ فَيُتْرَكُ فِيهِ حَتَّى يَجْمَدَ . ويوم قَارِسٌ : باردٌ . وفي الحديث : أَنْ قَوْمًا مَرُّوا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا فَكَانُوا مَرَّتَ رَجِيمٍ رِيحٌ فَأَخْبَدَتْهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّنِّ وَصَبُّهُ عَلَيْهِمْ فَيَأْبِيَنِ الْأَذَانِينَ ؛ أبو عبيد : يعني بَرْدُوهُ فِي الْأَسْقِيَةِ ، وفيه لغتان : القَرَس والقَرِيس ، قال : وهذا بالسين . وأما حديثه الآخر : أَنْ أَمْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ هَمٍّ الْمُجْبِصِ فَقَالَ : قَرَصِيهِ بِالْمَاءِ ، فإنه بالصاد ، يقول : قَطْعِيهِ ، وكلُّ مُقَطَّعٍ مُقَرَّصٌ . ومنه تقريص العجين إِذَا مُشَّقَّ لِيُبَسِّطَ . وقَرَسَ الرجلُ قَرَساً : بَرَدَ ، وَأَقْرَسَ البردُ وقَرَسَتْ قَرِيساً . والبرْدُ الْيَوْمُ قَارِسٌ وقَرِيسٌ ، ولا تَقُلْ قَارِصٌ ؛ قال العجاج :

تَقْذِفُنَا بِالْقَرَسِ بَعْدَ الْقَرَسِ ،

دُونَ ظَهَارِ النَّبَسِ بَعْدَ النَّبَسِ

قال : وقد قَرَسَ الْمُقَرَّرُودُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلِيْدَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَصَرِ . وَإِنْ لَبَلْنَا الْقَارِسَةَ ، وَإِنْ يَوْمَنَا لِقَارِسَ . ابن السكيت : هو القَرِيس الذي تقولهُ الْعَامَّةُ الْجَرَجِيسَ . وَليلة ذات قَرَسٍ أي بَرْدٍ . وقَرَسَ البرْدُ يَقْرَسُ قَرَساً : اشْتَدَّ ، وفيه لغة

والقُرَاسِيَّة : الضَّغْم الشديد من الإبل وغيرها ،
الذكر والأُنثى ، بضم القاف ، في ذلك سواء ، والياء
زائدة كما زِيدَتْ في رُبَاعِيَّة وثَانِيَّة ؛ قال الرازي :
لَا تَضْمَنْتُ الْحَوَارِيَّاتِ ،
قَرَّبْتُ أَجْمَالاً قُرَاسِيَّاتِ .

وهي في النحول أعم ، وليست القُرَاسِيَّة نِسْبَةً لِمَا
هو بناء على فُعَالِيَّة وهذه باءات تَزَاد ؛ قال جرير :
يَلِي بَنِي سَعْدٍ ، إِذَا مَا حَارِبُوا ،
عِزُّ قُرَاسِيَّة وَجَدٌ مِدْقُ

وقال ذو الرمة :
وَقَجَّ ، أَبَى أَنْ يَسْلُكَ الْفَعْرُ بَيْنَهُ ،
سَلَكْتُ قُرَاسِيَّ مِنْ قُرَاسِيَّة سُمِرَ

وقال العجاج :
مِنْ مَضَرَّ الْقُرَاسِيَّاتِ الشَّمُ

يعني بالقُرَاسِيَّاتِ الضَّخَامُ الْهَامِرُ مِنَ الْإِبِلِ ، ضَرَبَهَا
مِثْلًا لِلرَّجَالِ ، وَمَلَكَ قُرَاسِيَّة : جَلِيل .
والقُرَس : شَجَر . وقُرَبَات : امم ؛ قال سيبويه :
وتقول هذه قُرَبَاتٌ سَرَا ، شَبَّهُوهَا بِهَاءِ التَّائِيثِ
لأنَّ هذه الهاء نَحِيَّةٌ لِلتَّائِيثِ وَلَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ
بِالْأَرْبَعَةِ وَلَا الْأَرْبَعَةِ بِالْخَمْسَةِ .

قوس : القَرَبُوس : حِنُو السَّرْج ، والقَرَبُوس لغة
فيه حكاها أبو زيد ، وجمعه قَرَائِس . والقَرَبُوت :

القَرَبُوس . قال الأزهري : بعض أهل الشام يقول
قَرَبُوس ، منقل الراء ، قال : وهو خطأ ، ثم يجمعونه
على قَرَبَائِس ، وهو أشد خطأ . قال الجوهري :

القَرَبُوس للسَّرْج ولا يخفف إلا في الشعر مثل
طَرَسُوس ، لأنَّ قَمْتُوُل ليس من أَبْنِيَّتِهِمْ . قال
الأزهري : والسرج قَرَبُوسَان ، فأما القَرَبُوس

وقوله تعالى : وَلَوْ نَرَاكَ عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قَرَطَاسٍ ؛
أَي فِي صَحِيفَةٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَجْعَلُونَهُ
قَرَاتِيْسَ ؛ أَي صُحُفًا ؛ قَالَ :

عَقَّتِ الْمَنَازِلَ غَيْرَ مِثْلِ الْإِنْسِ ،
بَعْدَ الزَّمَانِ عَرَفْتَهُ بِالْقَرَطَسِ

ابن الأعرابي : يقال للثاق إذا كانت قَتِيَّةً شَابَةً : هِيَ
الْقَرَطَاسُ وَالذَّبِيَّاجُ وَالذَّعْلِيَّةُ وَالذَّعِيلُ
وَالْعَيْطَمُوس . ابن الأعرابي : يقال للجارية البيضاء
قوله « الاراز » كذا باللام .

المديدة القائمة قراطس . ودابة قراطسي إذا كان أبيض لا يخالط لونه شيء ، فإذا ضرب بياضه إلى الصفرة فهو نرجسي .

قو طس : القراطسوس : الداهية ، بفتح القاف ، والقراطسوس ، بكسرهما : الناقة العظيمة الشديدة ، مثل هما سيويه وفسرهما السيواني .

قو عس : كبش قرعس إذا كان عظيماً . الأزهرى : القيرعوس والقيرعوش الجبل الذي له سمانان .

قو قس : القيرقس : البعوض ، وقيل : البسق ، والقيرقس الذي يقال له الجيرجيس شبه البق ؛ قال :

فلنيت الأفاعي بمعضضتنا ،
مكان البراغيث والقيرقس !

والقيرقس : طين يختم به ، فارسي معرب ، يقال له الجرجشب . وقيرقس وقيرقوس : دعاء الكلب .

وقرقس الجرو والكلب وقرقس به : دعاء بقرقوس . أبو زيد : أشلبت الكلب وقرقست بالكلب إذا دعوت به . وقاع قرقوس مثال

قربوس ، أي واسع أملس مستو لا تثبت فيه . والقرقوس : الفء الصلب ؛ وأرض قرقوس .

ابن شبل : القرقوس القاع الأملس الغليظ الأجرد الذي ليس عليه شيء وربما تبع فيه ماء ولكنه مضطرب خبيث ، إنما هو مثل قطعة من النار ويكون مرتفعاً ومضطرباً ، وهي أرض مسحورة

خبيثة ومن سحرها أبلس الله تثبتها ومنعه . وقال بعضهم : واد قرق وقرقر وقرقوس أي أملس . والقرق المصدر ؛ وأنشد :

١ قوله « الجرجشب » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : الجرجشت .

قربتت من صلب رغبتي أتفا ،
ظواهر مرأ ، ومرأ غدفا
ومن قياقي الصوتين قيتا ،
صهباً ، وقرباناً ثنائي قرفا

قال أبو نصر : القرق شيه بالمصدر ، ويروى على وجهين : قرق ، وقرق .

قرنس : قرنس البازي : كرتز أي سقط ربه .
اليت : قرنس البازي فعله لازم إذا كرتز
وخيطلت عيناه أول ما يصاد ، رواء بالسین على
فعلل ، وغيره يقول قرنس البازي . وقرنس
الدبك وقرنس إذا قر من دبك آخر .

والقرناس والقرناس ، بكسر القاف ، وفي الصحاح
بالضم : شبه الأت يتقدم في الجبل ؛ وأنشد لمالك
ابن خالد الهذلي ، وفي الصحاح مالك بن خويلد الحناني ،
يصف الوعل :

تالله يبتقى على الأيام ذو حيدر ،
بشخيرة به الطيئان والاس

في رأس شاهقة أنبوبها خضر ،
دون السماء له في الجو قرناس

والقرناس : قرناس المغزل ، قال الأزهرى :
هو صيارته ، ويقال لأنف الجبل قرناس أيضاً .
والقرنثوس : الحوكة في أعلى الحف . والقرناس :
شيء يلف عليه الصوف والقطن ثم يغزل .

قس : ابن الأعرابي : القسس المغلاء ، والقسس
الساقة الخذاق ، والقسس النسيبة ، والقساس
الناس . وقس يقس قساً : من النسيبة وذكرك
الناس بالقيبة . والقسس : تتبع الشيء وطلبه .
اللعبياني : يقال للثمام قساس وقتتات وهما

وَعَمَّازَ وَدَرَّاجَ . وَالْقَسُ فِي اللِّفَةِ : النِّمِيَّةُ وَنَشْرُ
الْحَدِيثِ ؛ يُقَالُ : قَسٌ الْحَدِيثُ يَفْشُهُ قَسًا . ابْنُ
سَيِّدٍ : قَسٌ الشَّيْءُ يَفْشُهُ قَسًا وَقَسًا تَتَّبِعُهُ
وَتَطْلُبُهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ يَصِفُ نِسَاءً عَفِيفَاتٍ لَا
يَتَّبِعْنَ النَّسَاءَ :

يَتَّبِعُهَا تَرْعِيَّةٌ قَسٌ وَرَعٌ ،
تَرَى بِرَجُلَيْهِ مَشْفُوعًا فِي كَلْعٍ ،
لَمْ تَرْنَمِ الْوَحْشَ إِلَى أَيْدِي الذَّرْعِ

جَمَعَ الذَّرْعِيَّةُ وَهِيَ الذَّرْعِيَّةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
يُقَالُ كَلْعٌ يَفْشُ دَابَّتُهُ قَسًا أَيْ يَسُوقُهَا . وَالْقَسُ :
رَأْسٌ مِنْ رُؤُوسِ النَّصَارَى فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْكَيْسُ الْعَالِمُ ؛ قَالَ :

لَوْ عَرَّضْتَ لِأَبْنَيْيَ قَسٌ ،
أَشَعَّتْ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسٌ ،
حَنٌّ إِلَيْهَا كَعَيْنَيْنِ الطُّسِ

وَالْقَيْسُ : كَالْقَسِ ، وَالْجَمْعُ قَسَاقِةٌ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ وَقَيْسُونَ . وَفِي التَّخْزِيلِ الْعَزِيزِ : ذَلِكَ بِأَنَّ
مِنْهُمْ قَيْسِينَ وَرُهْبَانًا ؛ وَالْأَسْمُ الْقُسُوسَةُ
وَالْقَيْسِيَّةُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَمِنْ
أَسْلَمَ مِنَ النَّصَارَى ، وَيُقَالُ : هُوَ التَّجَاشِي وَأَصْحَابُهُ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ : يُجْمَعُ
الْقَيْسُ قَيْسِينَ كَمَا قَالَ تَعَالَى ، وَلَوْ جَمَعَهُ قُسُوسًا
كَانَ صَوَابًا لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، يَعْنِي الْقَيْسُ
وَالْقَيْسُ ؛ قَالَ : وَيُجْمَعُ الْقَيْسُ قَسَاقِةً جَمْعُهُ
عَلَى مِثَالِ مَهَالِيةٍ فَكَثُرَتِ السِّنَاتُ فَأَبْدَلُوا أَحَدَاهُنَّ
وَأَوَّاءَ وَبِهَا شَدَدُ الْجَمْعِ ؛ وَلَمْ يَشَدَّدْ وَاحِدَهُ ، وَقَدْ

١ قوله « وَيُجْمَعُ الْقَيْسُ قَسَاقِةً » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا وَفِيهَا
مِنْ . وَبِعَارَةِ الْقَامُوسِ : قَسَاوَةٌ ، وَبِهَا يُظْهِرُ قَوْلُهُ بَعْدَ فَأَبْدَلُوا
أَحَدَاهُنَّ وَأَوَّاءَ . وَيُؤْخَذُ مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ أَنَّ فِيهِ الْجَمْعَيْنِ
حَيْثُ تَقْلُ رَوَايَةُ الْبَيْتِ بِالْوَجْهِ .

٢ قوله « وَبِهَا شَدَدُ الْجَمْعِ » الظَّاهِرُ فِي الْبَارَةِ الْمَكْسُ بِدَلِيلٍ
مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ .

يُمْسِنَ مِنْ قَسٍ الْأَذَى عَوَافِلًا ،
لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا ظَهَامِلًا

الْجَعْبَرِيَّاتُ : الْقِصَارُ ، وَاحِدَتُهَا جَعْبَرَةٌ ،
وَالظَّهَامِلُ الضَّخَامُ الْقِيَاحِ الْخَلْفَةُ ، وَاحِدَتُهَا ظَهْمَكَةٌ .
وَقَسٌ الشَّيْءُ قَسًا : تَلَاةً وَتَبَعًا . وَاقْتَسَ
الْأَسَدُ : طَلَبَ مَا بَأْكُلُ .

وَيُقَالُ : تَقَسَّتْ أَصَوَاتُ النَّاسِ بِاللَّيْلِ تَقَسُّمًا أَيْ
تَسْمَعُهَا . وَالْقَسْفَةُ : السُّؤَالُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ .
وَرَجُلٌ قَسْفَاسٌ : يَسْأَلُ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَحْفَظُهَا لَيْلٌ وَحَادٍ قَسْفَاسٌ ،
كَأَنَّهُمْ مِنْ سَرَاهِ أَقْفَاسٍ

وَالْقَسْفَاسُ أَيْضًا : الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَسَفَسَ
الْعَظْمُ : أَكَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَتَمَتَّعَتْهُ ؛ يَمَانِيَّةٌ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَسَسَتْ مَا عَلَى الْعَظْمِ أَقْسُهُ قَسًا
إِذَا أَكَلَتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَامْتَتَعَتْهُ . وَقَسَفَسَ
مَا عَلَى الْمَائِدَةِ : أَكَلَهُ . وَقَسٌ الْإِبِلُ يَفْشُهَا
قَسًا وَقَسَفَسَهَا سَاقَهَا ، وَقِيلَ : هُيَا شُدَّةُ
السُّوقِ .

وَالْقُسُوسُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرَعُ وَحَدَّهَا ، مِثْلُ
الْعُسُوسِ ، وَجَمْعُهَا قُسُسٌ ، قَسَتْ تَقْسُ قَسًا
أَيَّ رَعَتْ وَحَدَّهَا ، وَاقْتَسَتْ ، وَقَسَهَا : أَفْرَدَهَا
مِنَ الْقَطِيعِ ، وَقَدْ عَسَتْ عِنْدَ الْغَضَبِ تَعَسٌ
وَقَسَتْ تَقْسُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَاقَةٌ عُسُوسٌ
وَقُسُوسٌ وَضَرْبُوسٌ إِذَا ضَجِرَتْ وَسَاءَ خُلُقُهَا عِنْدَ

جمعت العرب الأثون أثنان ؛ وأنشد لأمية :

لو كان منفلت كانت قساقسة ،
يُغيثهم الله في أيديهم الزهبرُ

والقسّة : القرية الصغيرة .

قال ابن الأعرابي : سئل المهاجر بن المحل عن ليلة الأقساس من قوله :

عَدَدْتُ 'ذُنُوبِي كُلَّهَا فوجدتها ،
سوى ليلة الأقساس ، حِجْلَ بَعِيرٍ

ف قيل : ما ليلة الأقساس ؟ قال : ليلة زينت فيها وشربت الخمر وسرقت . وقال لنا أبو المجدى الأعرابي يحكيه عن أعرابي حجازي فصيح إن القساس غناء السيل ؛ وأنشدنا عنه :

وأنت نقي من صناديد عامر ،
كما قد نقى السيل القساس المطرُ حا

وقس والقس : موضع ، والنياب القسيّة منسوبة إليه ، وهي نياب فيها جري تجلب من نحو مصر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن لبس القسيّ ؛ هي نياب من مكان مخلوط بجري يؤتى بها من مصر ، نسبت إلى قرية على ساحل البحر قريباً من تيس ، يقال لها القس ، بفتح القاف ، وأصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف ، وأهل مصر بالفتح ، ينسب إلى بلاد القس ؛ قال أبو عبيد : هو منسوب إلى بلاد يقال لها القس ، قال : وقد رأيتها ولم يعرفها الأصمعي ، وقيل : أصل القسيّ القزّي ، بالزاي ، منسوب إلى القز ، وهو ضرب من الإبريسم ، أبدل من الزاي سين ؛ وأنشد لربيعة بن مكرم :

جَمَعْنِ عَتِيقَ أَنْطَاطٍ خُدُوراً ،
وأظْهَرْنَ الكَرَادِي والعُهْوَ

على الأخداج ، واستخفرن رِبْطاً
عِراقِيّاً ، وقَسِيّاً مَصُوناً

وقيل : هو منسوب إلى القس ، وهو الصّنع لبياضه . الأصمعي : من أسماء السيوف القاسمي . ابن سيده : القاسمي ضرب من السيوف ، قال الأصمعي : لا أدري إلى أي شيء نسب .

وقساس ، بالضم : جبل فيه معدن حديد بأرمينية ، إليه تنسب هذه السيوف القاسميّة ؛ قال الشاعر :

إن القاسمي الذي يُعْصَى به ،
يَخْتَصِمُ الدَّارِعَ في أتوابه

وهو في الصحاح : القساس مُعَرَّفٌ . وقساس ، بالضم : جبل لبني أسد . وقساس : اسم . وقس بن ساعدة الإيادي : أحد حكماء العرب ، وهو أسقف نجران . وقس الناطف : موضع . والقساس والقساس : الدليل الهادي المتيقّد الذي لا يَفْطُلُ إلّا هو تَلَكُّناً وتَنْظُرّاً . وخيس قساس أي سريع لا فتور فيه . وقرب قساس : سريع شديد ليس فيه فتور ولا وتيرة ، وقيل : صعب بعيد . أبو عمرو : القرب القسيّ البعيد ، وهو الشديد أيضاً ؛ قال الأزهري : أحسب القسين ؛ لأنه قال في موضع آخر من كتابه القسين .

والقسيب : الصّلب الطويل الشديد الدّجلة كأنه يعني القرب ، والله أعلم .

الأصمعي : يقال خيس قساس وحصاص

١ قوله « وأظهرن الكرادى » هكذا في الاصل وشرح الغاموس . وفي مجسم البلدان ياقوت : الكراوى ، بالراء بدل الدال .
٢ قوله « القسين » هكذا في الاصل .

وَبَصْبَاصٍ وَصَبَّابٍ ، كُلُّ هَذَا : السَّيْرُ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ قَوْتِيَّةٌ ، وَهِيَ الْاضْطِرَابُ وَالْفُتُورُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَرَبٌ قَسْفِيْسٌ . وَقَدْ قَسَفَسَ لَيْلَهُ أَجْمَعُ إِذَا لَمْ يَنْسَمْ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا حَادَهُنَّ الشَّجَاءُ الْقَسْفِيْسُ

وَرَجُلٌ قَسْفَاسٌ : يَسُوقُ الْإِلِيلَ . وَقَدْ قَسَّ السَّيْرَ قَسًّا : أَسْرَعَ فِيهِ . وَالْقَسْفَةُ : دَلَجُ اللَّيْلِ الدَّائِبِ . يُقَالُ : سَيَّرَ قَسْفِيْسٌ أَيَّ دَائِبٍ . وَلَيْلَةُ قَسْفَاسَةٍ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَمْ جَبْنَنَ مِنْ يَدَيْهِ وَلَيْلٍ قَسْفَاسٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْلَةُ قَسْفَاسَةٍ إِذَا اسْتَدَّ السَّيْرَ فِيهَا إِلَى الْمَاءِ ، وَلَيْسَتْ مِنْ مَعْنَى الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ . وَقَسْفَسْتُ بِالْكَلْبِ : دَعَوْتُ . وَسَيْفٌ قَسْفَاسٌ : كَهَامٌ . وَالْقَسْفَاسُ : بَقْلَةٌ تَشَبَّهُ الْكَرْفَسَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَكُنْتُ مِنْ دَائِكَ ذَا أَفْلَاسٍ ،

فَاسْتَقْسَيْنِ بَشَرَ الْقَسْفَاسِ

يُقَالُ : اسْتَقْشَأَ وَاسْتَقْشَى إِذَا قَشَّى .

وَقَسْفَسَ الْعَصَا : حَرَّكَهَا . وَالْقَسْفَاسُ : الْعَصَا . وَقَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ حِينَ خَطَبَهَا أَبُو جَهْمٍ وَمَعَاوِيَةُ : أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَأَخَافُ عَلَيْكَ قَسْفَاسَتَهُ ؛ الْقَسْفَاسَةُ : الْعَصَا ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا

أَنَّهُ أَرَادَ قَسْفَسَتَهُ أَيَّ تَحْرِيكِهِ إِذَا هَا ضَرْبُكَ فَأَشْبَحَ الْفَتْحَةُ فَبَجَازَاتُ أَلْفًا ، وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنَّهُ أَرَادَ بِقَسْفَاسَتِهِ عَصَاهُ ، فَالْعَصَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي بَدَلٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْعَصَا هِيَ الْقَسْفَاسَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ أَنَّهُ يَضْرِبُهَا بِالْعَصَا ، مِنْ الْقَسْفَسَةِ ، وَهِيَ الْحَرَكَةُ وَالْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ كَثْرَةَ الْأَسْفَارِ . يُقَالُ : رَفَعَ عَصَاهُ عَلَى

١ قَوْلُهُ « فَالْعَصَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ النَّحْوُ » هَذَا لِمَا يَنْسَبُ الرِّوَايَةُ الْآتِيَةُ .

عَانَقَهُ إِذَا سَافَرَ ، وَأَلْقَى عَصَاهُ إِذَا أَقَامَ ، أَيَّ لَا حَظَّ لَكَ فِي صِجْتِهِ لِأَنَّهُ كَثِيرُ السَّفَرِ قَلِيلُ الْمَقَامِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : لِيَأْنِي أَخَافُ عَلَيْكَ قَسْفَاسَتَهُ الْعَصَا ، فَذَكَرَ الْعَصَا تَفْسِيرًا لِلْقَسْفَاسَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِقَسْفَاسَتِهِ الْعَصَا تَحْرِيكَهُ إِذَا هَا فَزَادَ الْأَلْفَ لِيَفْصَلَ بَيْنَ تَوَالِي الْحَرَكَاتِ . وَعَنِ الْأَعْرَابِ الْقَدِيمِ : الْقَسْفَاسُ نَبْتُ أَخْضَرٍ خَبِيثٍ الرِّيحُ يَنْبِتُ فِي مَسِيلِ الْمَاءِ لَهُ زَهْرَةٌ بِيضَاءُ . وَالْقَسْفَاسُ : شِدَّةُ الْجُوعِ وَالْبَرْدِ ؛ وَيَنْشُدُ لِأَبِي جَهْمَةَ الذَّهْلِيِّ :

أَتَانَا بِهِ الْقَسْفَاسُ لَيْلًا ، وَدُونَهُ

جَرَائِمُ رَمْلٍ ، بَيْنَهُنَّ قِفَافٌ

وَأُورِدَهُ بَعْضُهُمْ : بَيْنَهُنَّ قِفَافٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ قِفَافٌ ، وَبَعْدَهُ :

فَاطَعْنَتْهُ حَتَّى عَنَدَا وَكَأَنَّهُ

أَسِيرٌ يُدَانِي مَنَكِبَيْهِ كِتَافٌ

وَصَفَّ طَارِقًا أَنَاهُ بِهِ الْبَرْدُ وَالْجُوعُ بَعْدَ أَنْ قَطَعَ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَيْهِ جَرَائِمُ رَمْلٍ ، وَهِيَ التَّطَيُّعُ الْعِظَامُ ، الْوَاحِدَةُ جُرْثُومَةٌ ، فَاطَعَهُ وَأَشْبَعَهُ حَتَّى إِنَّهُ إِذَا مَشَى تَظَنُّ أَنْ فِي مَنَكِبَيْهِ كِتَافًا ، وَهُوَ حَبْلٌ تَشُدُّ بِهِ يَدَ الرَّجُلِ إِلَى خَلْفِهِ . وَقَسْفَسْتُ بِالْكَلْبِ إِذَا صِغْتُ بِهِ وَقُلْتُ لَهُ : قُوسٌ قُوسٌ .

قَسْطَسٌ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَا : وَزَنُّوا بِالْقَسْطِ الْمُسْتَقِيمِ ؛ الْقَسْطَاسُ وَالْقَسْطَاسُ : أَعْدَلُ الْمَوَازِينِ وَأَقْوَمُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ شَاهِدٌ . الزَّجَاجُ : قَبْلُ الْقَسْطَاسِ الْقَرَسْطُونُ وَقَبْلُ هُوَ الْقَبَّانُ . وَالْقَسْطَاسُ : هُوَ مِيزَانُ الْعَدْلِ أَيُّ مِيزَانٍ كَانَ مِنْ مَوَازِينِ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقَوْلُ عَدِيِّ :

فِي حَدِيدِ الْقَسْطَاسِ يَرَقُبُنِي الْحَتَا

رِثٌ ، وَالْمَرَّةُ كُلُّ شَيْءٍ يُبْلَاغِي

قال الليث : أراد حديد الثَّبان .

قسطنس : القُسطَناسُ والقُسطَناسُ : صلاية الطَّيِّب ، وقال مرة أخرى : صلاية العطار . قال سيويه : قُسطَناسُ أصله قُسطَنَسٌ يُمدُّ بألف كما مَدُّوا عَضْرَ فُوطَ بالواو والأصل عَضْرُ فُوطَ . التهذيب في الرباعي : الخليل قُسطَناسُ اسم حَجَرٍ وهو من الحُمامي المترادف أصله قُسطَنَسٌ ؛ قال الشاعر :
رُدي عليّ كُنبُتُ اللَّونِ صافيةً ،
كالقُسطَناسِ علاها الورسُ والجسدُ

قسطنس : القُسطَناسُ : صلاية الطَّيِّب ؛ وروية ، وقال : ثعلب : إنما هو القُسطَناسُ .

قطربس : التهذيب في الحُمامي : أنشد أبو زيد :

فَقَرَّبُوا لي قَطْرَ بَوسٍ ضارباً ،

عَقْرَبَةً ثَناهِزُ المقارِبِ

قال : والقَطْرَ بَوسٍ من العقارب الشديدة اللسع ؛ وقال المازني : القَطْرَ بَوسٍ الناقة السريعة .

قص : القَصَصُ : نقيض الحدب ، وهو خروج الصدر ودخول الظهر ؛ قَصَصَ قَصَصاً ، فهو أَقَصَصٌ ومُتَقَاعِصٌ وقَصِصٌ كقولهم أَكْنَدَ وَنَكْدَ وأَجْرَبَ وَجَرَبَ ، وهذا الضرب يعتق عليه هذان المثلان كثيراً ، والمرأة قَصَصاء والجمع قَصَصٌ . وفي حديث الزُّبَيْرِ قَان : أَبْغَضُ صَيَّانِنَا إِلَيْنَا الْأَقَصِيسُ الذَّكَرُ ، وهو تصغير الْأَقَصِيسِ . والقَصَصُ في القُرْسِ : نَشْوُ باطنها من وسطها ودخولُ ظاهرها ، وهي قَوْسٌ قَصَصاء ؛ قال أبو التَّجَمِّمِ ووصف صائداً :

وفي اليدِ البُسرَى على مَنسُورِها

نُصْبِيَّةٌ قد مُدَّتْ من تَوْبِيهِرِها ،

كَبْدَاءُ قَصَصاءُ على تَأْطِيرِها

وغلةٌ قَصَصاءُ : رافعة صدرها وذنبها ، والجمع قَصَصٌ وقَصَصاوات على غلبة الصفة . والأَقَصِيسُ : الذي في صدره انكباب إلى ظهره . والقَصَصاء : التَّوَاهُ يأخذ في العُنُقِ من ريح كأنها تَهْصِرُهُ إلى ما وراءه . والقَصَصُ : الثَّبات . وعِزَّةٌ قَصَصاءُ : ثابتة ؛ قال :
والعِزَّةُ القَصَصاءُ لِلْأَعَزِّ

ورجل أَقَصَصٌ : ثابت عزيمته مَبِيعٌ . وقَصَصَ العِزَّ أي ثَبَتَ وامتنع ولم يَطْطِئْ رأسه فاقْصَصَ أَي قَبَضَ معه ؛ قال العجاج :

قَصَصَ العِزَّ بَيْنَا فاقْصَصْنَا ،

قَبَضَ النَّاسَ وَأَعْيَا الْبُخْصَا

أي بَحَسَمَ العِزَّ أي ظَلَمَ حقوقَهم . وثَقَقَصَتِ الدَّابَّةُ : ثَبَتَتْ فلم تَبْرَحْ مكانها . وثَقَقَصَ الرجلُ عن الأمرِ أي تَأَخَّرَ ولم يَتَقَدِّمْ فيه ؛ ومنه قول الكميث :
كَمَا يَتَقَاعَسُ القُرْسُ الجُرُورُ
وفي حديث الأخدود : فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَلْعَ فيها ؛ وقوله :

صَدِيقَ لِرَسْمِ الأشْجَعِيَيْنِ ، بَعْدَمَا

كَسَنِي السُّنُونَ القُصَصُ سَيْبَ المَاقِرِ

إنما أراد السَّيْبَ الثَّابِتَ ، ومعنى ثباتها طَوْلُها .

وقَصَصَ وقَصَصَ واقْصَصَ : تَأَخَّرَ ورجع إلى خَلْفٍ . وفي الحديث : أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى حَدِيقَةِ فَتَقَاعَسَ عَنْهُ أَوْ تَقَصَّ أَي تَأَخَّرَ ؛ قال الرازي :

بَيْتُ مَقَامِ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسَ ،

إِنَّمَا عَلَى قَعْفَرٍ ، وَإِنَّمَا اقْصَصَ

ولمَّا لم يدغم هذا لأنه ملحق باخِرَ نَجْمٍ ؛ يقول : إن اسْتَقَى بِبَكْرَةٍ وَقَعَ جِلْبَاهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَيَقَالُ لَهُ أَمْرَسَ ، وَإِنْ اسْتَقَى بِغَيْرِ بَكْرَةٍ وَمَتَّحَ أَوْجَهُ

ظهره فيقال له اقْتَعَنَسَ واجْذَبَ الذَّلْوُ ؛ قال أبو علي : نون افعتل بابها إذا وقعت في ذوات الأربعة أن تكون بين أصلين نحو اخْرَنْطَمَ واخْرَنْجَمَ ، واقْتَعَنَسَ ملحق بذلك فيجب أن يجتذى به طريق ما ألحق بهائه ، فلتكن السين الأولى أصلاً كما أن الطاء المقابلة لها من اخْرَنْطَمَ أصل ، وإذا كانت السين الأولى من اقْتَعَنَسَ أصلاً كانت الثانية الزائدة بلا اوتياب ولا شبهة .

واقْتَعَنَسَ البعير وغيره : امتنع فلم يتبع ، وكل تمتع مُقْتَعَنَسٌ .

والمُقْتَعَنَسُ : الشديد ، وقيل : المتأخر . وجعل مُقْتَعَنَسٌ : يمتنع أن يُقاد . قال المبرد : وكان سيوبه يقول في تفضير مُقْتَعَنَسٍ مُقْتَعِنَسٍ ومُقْتَعِنَسٍ ، قال : وليس القياس ما قال لأن السين ملحقه فالقياس قُتَبِنَسٍ وقُتَبِنَسٍ ، حتى يكون مثل حُرَيْنِجِمَ وحُرَيْنِجِمَ في تحقير مُعْرَنْجِمَ .

وعزَّ مُقْتَعَنَسٌ : عزَّ أن يُضام . وكل مُدْخِلٍ رأسه في عقه كالمتمتع من الشيء : مُقْتَعَنَسٌ . ومَقَاعِسُ ، بفتح الميم : جمع المُتَعَتِنَسِ بعد حذف الزيادات والنون والسين الأخيرة ، ولما لم تحذف الميم ، وإن كانت زائدة ، لأنها دخلت لمعنى اسم الفاعل ، وأنت في التعويض بالحيار ، والتعويض أن تدخل ياء ساكنة بين الحرفين اللذين بعد الألف ، تقول : مَقَاعِسُ وإن شئت مَقَاعِيسُ ، ولما يكون التعويض لازماً إذا كانت الزيادة رابعة نحو قَنَدِيلٍ وقَنَادِيلٍ ، فقس عليه .

والإقْتَعاسُ : الغنى والإكثار . وفرس أَقْتَعَسُ إذا أطمانَ صلبه من صهركه وارتفعت قَطائمه ، ومن الإبل التي مال رأسها وعنقها نحو ظهرها ؛ ومنه قولهم : ابنُ خَنْسٍ عَشَاءَ خَلِيفَاتٍ قَعَسَ أي مكثُ الملل

خمس خَلَوْنَ من الشهر إلى أن يغيب مكثُ هذه الحوامل في عشاها .

والقُعُاسُ : الناقة العظيمة الطويلة السنّة ، وقيل : الجبل ؛ قال جرير :

وابنُ القُبُونِ ، إذا ما لُزَّ في قَرْنٍ ،

لم يستطع صَوْلَةَ البُرُلِ القُنَاعِيسِ

وليلُ أَقْعَسٍ : طويل كأنه لا يبرح . والقُعُسُ : التراب المُنْتِن .

وقَعَسَ الشيءَ قُعُساً : عطفه كقَعَسَهُ . والقَوُوعَسُ :

الغليظ المنقُ الشديد الظهر من كل شيء . وتَقَعُوسُ

الشيخ : كَسِرَ كَتَقَعُوشَ . والقَعُوسُ : الشيخ

الكبير . وتَقَعُوسَ البيت : انهدم . والقَعُوسُ :

الخفيف .

وقولهم : هو أهون من قُتَعِنَسٍ على عَتَبَةٍ ؛ قيل كان غلاماً من بني قُيَمَ ، وإن عَتَبَتِه استعارت عَتْرَأَ من امرأة فوهنتها قُتَعِنَساً ثم نحرَت العنز وهربت ، فضرب به المثل في الهوان .

وبعيرُ أَقْعَسُ : في رجليه قِصَرٌ وفي حارِكِهِ انصِيَابٌ ؛ وقال ابن الأعرابي : الأَقْعَسُ الذي قد خرجت عجيزته ، وقال غيره : هو المنكَبُ على صدره ، قال أبو العباس : والقول قول صاحبنا ؛ وأنشد :

أَقْعَسُ أَبْدَى ، في اسْتِه اسْتِيخَارُ

وفي الحديث : حتى تأتي قَتِيَّاتٍ قُعُساً ؛ القُعُسُ : نُتُوُ الصدر خلفه ، والرجل أَقْعَسُ ، والمرأة قُعُساءُ ، والجمع قُعُسٌ .

وقُعُسان : موضع . والأَقْعَسُ : جبل . وقُتَعِنَسٌ وقُتَعِنَسٌ : اسبان . ومَقَاعِيسُ : قبيلة . وبنو مَقَاعِيسَ : بَطْنٌ من بني سعد ، سمي مَقَاعِيساً لأنه تَقَاعَسَ عن حِلْفٍ كان بين قومه ، واسمه الحُرث ،

وقيل : لما سمي مُقَاعِيّاً يوم الكلاب لأنهم لما
التَقَوْا هم وبني الحرث بن كعب تنادى أولئك :
يا لتلحرت ! وتنادى هؤلاء : يا لتلحرت ! فاشتبه
الشعاران فقالوا : يا لمُعَاعِيس ! قال الجوهري :
ومُعَاعِيس أبو حي من تميم ، وهو لقب ، واسم الحرث بن
عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وعمرو
ابن قِعَاس : من شعرائهم . أبو عبيدة : الأَفْعَسَان
هما أَفْعَسُ ومُعَاعِيس ابنا ضَمْرَةَ بن ضَمْرَةَ من بني
مُجَاشِع ، والأَفْعَسَان : الأَفْعَسُ وهَبِيرَةُ ابنا
ضَمْضَم .

قَعَس : القَعْسُوس : الجُعْسُوس . وقَعَسَ الرجل :
أَبْدَى بَرَّةً ووضع بَرَّةً .

قَعَس : الأصمعي : المُفْعَسَنَسُ الشديد ، وهو المتأخر
أيضاً ؛ قال ابن دريد : رجل مُفْعَسَنَسٌ إذا امتنع
أن يُضَام . أبو عمرو : القَعْسَنَةُ أن يرفع الرجل
رأسه وصدرة ؛ قال الجعدي :

إذا جاء ذو خُرَجَيْنِ منهم مُفْعَسِيّاً ،
من الشام ، فاعلم أنه سَرٌّ قَافِلٌ

الحياني : القَعَانِيسُ الشدائد من الأمور .

قَفَس : قَفَسَ الشيء يَقْفِسُهُ قَفْساً : أَخَذَهُ أَخَذَ انْتِزَاع
وغضب . الحياني : قَفَسَ فلان فلاناً يَقْفِسُهُ
قَفْساً إذا جَذَبَهُ بشعره سَفْلاً . ويقال : تركتها
يَتَقَافَسَانِ بشعرهما .

والقَفَسَاء : المَعْدَةُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَلْقَيْتُ فِي قَفْسَائِهِ مَا سَقَلَتْهُ

قال ثعلب : معناه أَطْعَمَهُ حَتَّى شَبِعَ . والقَفَسَاء :

الأمّة اللثيمة الرديئة ، ولا تمتع الحرّة بها . ابن
شبل : امرأة قَفَسَاء وقَفَاس وعَبْدُ أَفْعَسٍ إذا كانا

لثيمين . والأَفْعَسُ من الرجال : المُغْرِف ابن
الأمّة .

وقَفَسَ الرجل قَفْوساً : مات ، وكذلك قَفَسَ ،
وهما لغتان ، وكذلك قَفَسَ وقَفَسَ إذا مات .

والقَفَسُ : حَبِيل يكون يَكْرِمان في جبالها
كالأَكْشَراد ؛ وأنشد :

وكم قَطَعْنَا من عَدُوٍّ شَرِّسٍ ،

زُطِرَ وَأَكْشَرَادٍ وَقَفَسٍ قَفَسٍ !

وهو بالصاد أيضاً ، وهي مضارعة .

قَفَس : جاء في الحديث في مصنف ابن أبي شيبة أن جابر
ابن سُرّة قال : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، في جنازة أبي الدُّخْدُحَةِ وهو راكب على
فرس وهو يَقْفُوقَسُ به ونحن حَوَاتِهِ ؛ فشره
أصحاب الحديث أنه ضرب من عَدُوٍّ الحِلِ .

والمَقْفُوقَسُ : صاحب الإسكندرية الذي راسل
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأهدى إليه ، وفُتِحَتْ
مصرُ عليه في خلافة عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ،
وهو منه ؛ قال : ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه
الكلمة فيما انتهى إلينا ، والله أعلم .

قَلَس : القَلَسُ : أن يبلغ الطعام إلى الحلق ملء
الحلق أو دونه ثم يرجع إلى الجوف ، وقيل : هو
القيء ، وقيل : هو القذف بالطعام وغيره ، وقيل :
هو ما يمزج إلى النعم من الطعام والشراب ، والجمع
أَقْلَاس ؛ قال رؤبة :

إن كُنْتُ من دائِكَ ذَا أَقْلَاسٍ ،

فاسْتَقْفِسِينَ بِشَرِّ القَفَسَاسِ

الليث : القَلَسُ ما خرج من الحلق مِلءُ النعم أو
دونه ، وليس يقىء ، فإذا غلب فهو القيء . ويقال :

المصر ؛ قال الكميّ يصف دُبّاً أو ثور وحش :

قَرَدٌ تُغْنِيهِ ذِبَابُ الرَّيَاضِ ، كما
عَشَى الْمُقْلِسُ بِطَرِيقاً بِأَسْوَارِ

أراد مع أسوار . وقال أبو الجراح : الثَّقْلَيْسُ
استقبال الولاية عند قدومهم بأصناف اللّهُو ؛ قال
الكميّ يصف ثوراً طعن في الكلاب فتبعه الذبّاب
لما في قرنيه من الدم :

ثم استنّرتْ تُغْنِيهِ الذبّاب ، كما
عَشَى الْمُقْلِسُ بِطَرِيقاً بِمَزْمَارِ

وقال الشاعر :

ضَرَبَ الْمُقْلِسُ جَنْبَ الدُّفِّ لِلْعَجَمِ

ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه ، لما قدم الشام :
لقيه المُقْلِسُونَ بالسيف والريّحان . والقْلِسُ :
جَبَلٌ ضخم من ليف أو خوص ، قال ابن دريد :
لا أدري ما صعته ، وقيل : هو جبل غليظ من جبال
السفن . والثَّقْلَيْسُ : ضَرَبَ اليدين على الصدر
خضوعاً . والثَّقْلَيْسُ : السجود . وفي الحديث : لما
رَأَوْهُ قَلَسُوا له ؛ الثَّقْلَيْسُ : التَّكْفِيرُ وهو وضع
اليدين على الصدر والانحناء خضوعاً واستكانة . أحمد
ابن الحريش : الثَّقْلَيْسُ هو رفع الصوت بالدعاء والقراءة
والغناء .

وفي الحديث ذكر قَالِسٍ ، بكسر اللام : موضع
أَفْطَحَهُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، له ذكر في حديث
عَمْرِو بْنِ حَزَم .

وَالْقَلَيْسُ ، بالتشديد ، مثال الْقَبِيْطِ : بيعة للحَبَشِ
كانت بَصَنْعَاءَ بناها أَبْرَهَةَ وهدمتها حَبِير . وفي
التهذيب : القَلَيْسُ بيعة كانت بَصَنْعَاءَ للحَبَشَةِ .
الليث : الثَّقْلَيْسُ وضع اليدين على الصدر خضوعاً كما

رواية بيت الكميّ هنا تختلف عن روايته السابقة في الحقل نفسه .

قَلَسَ الرجل يَقْلِسُ قَلَساً ، وهو خروج القْلِسِ
من حلقه . أبو زيد : قَلَسَ الرجل قَلَساً ، وهو ما
خرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم أعاده
صاحبه أو ألقاه ، وهو قالس . وفي الحديث : من
قاه أو قَلَسَ فليتوضأ ؛ القْلِسُ ، بالتحريك ، وقيل
بالسكون من ذلك . وقد قَلَسَ يَقْلِسُ قَلَساً
وقَلَسَاناً ، فهو قالس . وقَلَسَتِ الكَأْسُ إذا قَذَفَتْ
بالشراب لشدة الامتلاء ؛ قال أبو الجراح في أبي الحسن
الكَاسِي :

أَبَا حَسَنٍ ، مَا زُرْتُكُمْ مِنْذُ سَنَبِيَّةٍ
مِنَ الدَّهْرِ ، إِلَّا وَالزُّجَاجَةِ يَقْلِسُ

كَرِيمٍ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ ، وَزَوْرُهُ
يُحْيِي بَاهِلًا مَرَجًا ، ثُمَّ يَحْيِلِسُ

وقَلَسَ الإِنَاءُ يَقْلِسُ إذا فاض ؛ وقال عمر بن لُجْلُجٍ :
وَامْتَلَأَ الصَّبَانُ مَاءً قَلَسًا ،
يَمْعَسُنَ بِأَمَاءِ الْجَوَاءِ مَعَسًا

وقَلَسَ السَّحَابُ قَلَساً ، وهو مثل القْلِسِ الأول .
والسَّحَابَةُ تَقْلِسُ الندى إذا رمت به من غير مطر
شديد ؛ وأنشد :

نَدَى الرَّمْلِ بِجَنَّةِ الْعِبَادِ الْقَوَالِسُ

ابن الأعرابي : القْلِسُ الشرب الكثير من النبيذ ؛
والقْلِسُ الغِنَاءُ الجيّد ، والقْلِسُ الرقص في غناء .
وقَلَسَتِ النحلُ العسلَ تَقْلِسُهُ قَلَساً : بَجَنَّتْ .
والقْلَيْسُ : العسل ، والقْلَيْسُ أيضاً : النحل ؛ قال الأَفْوَه :

مِنْ دُونِهَا الطَّيْرُ ، وَمِنْ قَوْقِهَا
هَفَاهِفُ الرِّيحِ كَجَثِّ الْقَلَيْسِ

والقْلِسُ والثَّقْلَيْسُ : الضرب بالدُّفِّ والغِنَاءُ .
وَالْمُقْلِسُ : الذي يلعب بين يدي الأمير إذا قدم

تعمل النصارى قَبْلَ أن تَكْفُرَ أي قبل أن تسجد .
قال : وجاء في خبر لما رأوه قَلَسُوا ثم كَفَرُوا أي
سجدوا .

وَالْقَلَسُوةُ وَالْقَلَسَاءُ وَالْقَلَسُوةُ وَالْقَلَسِيَّةُ
وَالْقَلَسَاءُ وَالْقَلَسِيَّةُ : من ملابس الرؤوس
معروف ، والواو في قَلَسُوة للزيادة غير الإلحاق
وغير المعنى ، أما الإلحاق فليس في الأسماء مثل
قَمَلَّة ، وأما المعنى فليس في قَلَسُوة أكثر مما في
قَلَسَاء ، وجمع القَلَسُوة والقَلَسِيَّة والقَلَسَاء
قَلَانِسُ وقَلَاسٍ وقَلَسِيٍّ ؛ قال :

لا مَهْلَ حتى تَلَحَقَنِي بَعَثُ ،

أهل الرِّبَاطِ البَيْضِ والقَلَسِي

وَقَلَسِيٍّ ؛ وكذلك روى ثعلب هذا البيت للمجيب
السلولي :

إذا ما القَلَسِيَّ والعمائم أَجْلِهَتْ ،

ففيهنَّ عن صلح الرجال حُسُورٌ

قال : وكلاهما من باب طَلَعٌ وطلَحَ وسَرَحَ وسَرَحَ .
قوله أَجْلِهَتْ نَزَعَتْ عن الجَلْهَةِ . والجَلْهَةُ : الذي
انحسر الشعر منه عن الرأس ، وهو أكثر من الجَلَحِ ،
والضئير في قوله فيهنَّ يعود على نساء ؛ يقول : إن
القَلَاسِيَّ والعمائم إذا نَزَعَتْ عن رؤوس الرجال
فبدا صلعمهم ففي النساء عنهم حُسُورٌ أي قُتُورٌ .

وقد قَلَسِيْنَهُ فَتَقَلَسَى وَتَقَلَسَتْ وَتَقَلَسَ أَي
ألبسته القَلَسُوةَ فلبسها ، قال : وقد حُدَّ قَتِيلٌ :
إذا فُتِحَ القاف ضُمَّتِ السين ، وإن ضُمَّتِ القاف
كسرتِ السين وقلبت الواو ياء ، فإذا جمعت أو
صغرت فأنَّت بالحاء لأن فيه زيادتين الواو والنون ،
فإن سُتَّت حذفت الواو فقلت قَلَانِسَ ، وإن سُتَّت

١ قوله « انحسر الشعر منه عن الرأس » لعله انحسر الشعر عنه من
مقدم الرأس .

حذفت النون فقلت قَلَاسَ ، ولما حذفت الواو لاجتماع
الساكنين ، وإن سُتَّت عَوَّضَتْ فيها وقلت قَلَانِسَ
وقَلَاسِيٍّ ؛ الجوهرى : وتقول في التصغير قَلَسِيْنَةً ،
وإن سُتَّت قَلَسِيْنَةً ، ولك أن تَعَوَّضَ فيها فتقول
قَلَسِيْنِيَّةً وقَلَسِيْنِيَّةً ، بنشد الياء الأخيرة ، وإن
جُمِعَت القَلَسُوةُ بحذف الهاء قلت قَلَسَسَ ، وأصله
قَلَسَسُوا إلا أنك رفضت الواو لأنه ليس في الأسماء
أمم آخره حرف علة وقبلها ضمة ، فلماذا أذى إلى
ذلك قياس وجب أن يُرفض ويُبدل من الضمة كسرة
فيصير آخر الاسم ياء مكسوراً ما قبلها ، وذلك يوجب
كونه بمنزلة قاضٍ وغازٍ في التنوين ، وكذلك القول في
أحقِّه وأذَلِّه جمع حَقُورٍ وذَلُورٍ ، وأشباه ذلك
فليس عليه ، وقد قَلَسِيْنَهُ فَتَقَلَسَى . قال ابن
سيده : وأما جمع القَلَسِيَّةِ قَلَاسَ ، قال : وعندي
أن القَلَسِيَّةَ ليست بلفظة كما اعتدها أبو عبيد لما هي
تصغير أحد هذه الأشياء ، وجمع القَلَسَاءِ قَلَاسَ لا
غير ، قال : ولم نسمع فيها قَلَسَى كَقَلَعَى ؛
والقَلَاسُ : صانِعُها ، وقد تَقَلَسَسَ وتَقَلَسَى ،
أَقَرُّوا النون وإن كانت زائدة ، وأَقَرُّوا أيضاً
الواو حتى قلبوها ياء . وقَلَسَى الرجلُ : ألبسه إياها ؛
عن السيرافي . والتقليس : لبسُ القَلَسُوةِ .
وبجر قَلَاسٌ أي يقذف بالزبد .

قلس : القِلَاسُ : القبيح ، وفي التهذيب : القِلَاسُ
من الرجال السُّجَّ القبيح .

قلس : القَلَسُ : البحر ؛ وأنشد :

فَصَبَحَتْ قَلَسًا هَمُوماً

وبجر قَلَسَسَ ، بنشد الميم ، أي زاخر ، قال :

١ قوله « والتقليس لبس القلسة » هكذا بالأمل ولعل الظاهر
والتقليس لبس القل أو والتقليس لبس القلسة .

واللام زائدة . والفَلَسُ أيضاً : السيد العظيم .
والفَلَسُ : البئر الكثيرة الماء من الرّ كما قال الفَلَسُ .
يقال : إنما لفلسة الماء أي كثيرة الماء لا تَزَح .
ورجل فَلَلسٌ إذا كان كثير الخير والعطية . ورجل
فَلَسٌ : واسع الخلق ١ . والفَلَسُ : الداهية من
الرجال ، وقيل : الفَلَسُ الرجل الداهية المنكر
البعيد الغور . والفَلَسُ الكِنَانِي : أحد نساء
الشهور على العرب في الجاهلية ، فأبطل الله النسيء بقوله :
إنما النسيء زيادة في الكفر .

قلس : قلنس الشيء : غطاه وستره . والفَلَنَسَةُ :
أن يجمع الرجل يديه في صدره ويقوم كالنذل .
والفَلَنَسِيَّة : جمعها فَلَامِيَّة ، وقد تقدم القول فيها
في قلس مستوفى .

قلنس : بئر فَلَلسٌ : كثيرة الماء ؛ عن كراع .
قلهيس : الفَلَهَيْسُ : المسن من الحُسُر الوحشية .
الأزهري : الفَلَهَيْسَةُ من حُسُر الوحش المسننة .
قلهيس : الفَلَهَيْسُ : القصير .

قمس : قَمَسَ في الماء يَقْمِسُ قُمُوساً : انعط ثم
ارتفع ؛ وقَمَسَهُ هو فاقمسه أي غَمَسَهُ فيه فانغمس ،
يتعدى ولا يتعدى . وكل شيء يَنْغِطُ في الماء ثم يرتفع ،
فقد قَمَسَ ؛ وكذلك الفَنان والإكام إذا اضطرب
السراب حولها قَمَسَتْ أي بَدَتْ بعدما تحفّض ، وفيه
لغة أخرى : أقَمَسَتْ في الماء ، بالأنف . وقَمَسَتْ
الإكام في السراب إذا ارتفعت فرأيتها كأنها تطفو ؛
قال ابن مقبل :

حتى استنبتت الهدى ، والبيد هاجية ،
يقمسن في الآل غلغلا أو يضلنا

١ قوله « واسع الخلق » في شرح القاموس واسع الخلق .

والولد إذا اضطرب في سَخَد السَلَى قبل : قَمَسَ ؛
قال رؤبة :

وقامس في آله مكفّن ،
يتزؤون تزؤ اللاعين الرؤفن

وقال سبّير : قَمَسَ الرجل في الماء إذا غاب فيه ،
وقَمَسَتْ الدَّلْوُ في الماء إذا غابت فيه ، وانقَمَسَ في
الرّ كَيْتٌ إذا وثب فيها ، وقَمَسَتْ به في البئر أي
رَمَيْت . وفي الحديث : أنه رجَمَ رجلاً ثم صلى عليه ،
وقال : إنه الآن لَيَنْقَمِسُ في رياض الجنة ، وروي :
في أنهار الجنة ، من قَمَسَ في الماء فانغمس ، وروى ،
بالصاد ، وهو بمعناه . وفي حديث وفد مذحج : في
مقازة تضحى أعلامها قانيساً ويُنسي سَرابها طامساً
أي تَبْدُو جبالها للعين ثم تغيب ، وأراد كلّ عَلمٍ
من أعلامها فذلك أفرد الوصف ولم يجمع . قال
الزحطري : ذكر سيبويه أن أفعلاً يكون للواحد
وأن بعض العرب يقول هو الأنعام ، واستشهد بقوله
تعالى : وإنّ لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في
بطونه ، وعليه جاء قوله : تضحى أعلامها قانيساً ،
وهو ههنا فاعل بمعنى مفعول .

وفلان يقامس في مِرَّة ١ إذا كان يجتنق مرة ويظهر
مرة . ويقال للرجل إذا ناظر أو خاصم قِرْناً : إنما
يقامس حوتاً ؛ قال مالك بن المنتخل الهذلي :

ولكننا حوتاً يدجنى أقامس

دجنى : موضع ، وقيل إنما يقال ذلك إذا ناظر من
هو أعلم منه ، وقامسته فقمسته . وقَمَسَ الولدُ
في بطن أمّه : اضطرب . والقامس : الغواص ؛ قال

١ قوله « وفلان يقامس في سره الخ » عبارة شرح القاموس :
وفلان يقمس في سره إذا كان يجنمي مرة ويظهر مرة .

أبو ذؤيب :

كَانَ ابْنَةُ السَّهْمِيِّ دُرَّةَ قَامِسٍ ،

لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ الشُّبُوحِ وَهَيْجٌ

وكذلك القَمَّاس . والقَمْس : القَمُوص . والقَمْسُ :
أن يُرَوِّي الرجل لِبَلِّه ، والتَقَمَّيسُ ، بالغين : أن
يسقيها دون الرِّيِّ ، وقد تقدم . وأَقَمَسَ الكوكبُ
وانقَمَسَ : انحطَّ في المغرب ؛ قال ذو الرِّمَّة يذُكر
مَطَرًا عند سقوط الشَّرِيَا .

أَصَابَ الْأَرْضَ مُنْقَمَسٌ الثَّرْيَا ،

يَسَاحِيهِ ، وَأَنْبَعَا طِلَالَا

ولمَّا جَنَّ الثَّرْيَا لَأَنَّهُ زَعِمَ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : لَيْسَ شَيْءٌ
مِنَ الْأَنْثَاءِ أَغْزَرَ مِنْ نَوَى الثَّرْيَا ، أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ
كَانَ عِنْدَ نَوَى الثَّرْيَا ، وَهُوَ مُنْقَمَسًا ، لِعَزَازَةِ ذَلِكَ
الْمَطَرِ .

والقَامُوسُ والقَمُومَس : قَمَرُ الْبَحْرِ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ
وَمُعْظَمُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَسُئِلَ عَنِ الْمَدَّةِ
وَالْجَزْرِ قَالَ : مَلَكٌ مَوْكَلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ كُلَّمَا
وَضَعَ رِجْلَهُ فِيهِ فَاضَ وَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَ أَيَّ زَادَ
وَنَقَصَ ، وَهُوَ فَاعُولٌ مِنَ الْقَمْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ
أَيْضًا : قَالَ قَوْلًا بَلَغَ بِهِ قَامُوسُ الْبَحْرِ أَيَّ قَعَزَهُ
الْأَقْصَى ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْقَامُوسُ أَبْعَدُ مَوْضِعٍ غَوْرًا فِي الْبَحْرِ ، قَالَ : وَأَصْلُ
الْقَمْسِ الْقَمُوصُ . وَالْقَمُومَسُ : الْمَلِكُ الشَّرِيفُ .
وَالْقَمُومَسُ : السِّيدُ ، وَهُوَ الْقَمْسُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَعَلَيْتُ أَنِّي قَدْ مُنِّيتُ بِبَيْطَلٍ ،

إِذْ قِيلَ : كَانَ مِنْ آلِ دَوْقَنَ قَمْسٌ

١ قوله « بعد تقطيع الشُّبُوحِ » هكذا في الأصل الموهل عليه هنا
وفيه في مادة وهج بعد تقطيع الشُّبُوحِ .

وَالْجَمْعُ قَمَامِسٌ وَقَمَامِسَةٌ ، أَدْخَلُوا الْمَاءَ لَتَأْنِثَ
الْجَمْعُ . وَقَمُومِس : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَحَدُ الْخَوَارِجِ :

مَا زَالَتِ الْأَفْدَارُ حَتَّى قَدَّ قَنْتَنِي

بِقَوْمِيسَ بَيْنَ الْفَرَجَانِ وَصُولُ

وَقَامِس : لُغَةٌ فِي قَامِسٍ .

قَمْلِس : الْقَمْلَسُ : الدَّاهِيَةُ كَالْقَمْلَسِ .

قَمْس : الْقَمْسُ وَالْقَمْسُ : الْأَصْلُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

وَحَاصِنٌ مِنْ حَاصِنَاتِ مَلْسٍ ،

مِنَ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقْسِ ،

فِي قَمْسٍ يَجْدِي فَاتِ كُلِّ قَمْسٍ

وروي : فَوَقَّ كُلَّ قَمْسٍ . وَحَاصِنٌ : بَعْضُ حَصَانٍ ،
أَيُّ هِيَ مِنْ نِسَاءِ عَفِيفَاتِ مَلْسٍ مِنْ الْعَبَبِ أَيُّ لَيْسَ
فِيهِمْ عَيْبٌ . وَالْقِرَافُ : الْمُدَانَةُ . وَالْوَقْسُ هُنَا :
النَّجُورُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهَذَا أَحَدُ مَا صَحَّفَهُ أَبُو عُبَيْدٍ
فَقَالَ الْقَمْسُ ، بِالْبَاءِ . وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْقَمْسِ .
الْيَتِ : الْقَمْسُ تَسْمِيَةُ الْفَرَسِ الرَّاسَنِ . وَجَاءَ بِهِ
مِنْ قَمْسِكَ أَيُّ مِنْ حَيْثُ كَانَ .

وَقَمُومَسُ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ أذُنَيْهِ ، وَقِيلَ : عَظْمُ
نَاقَتِهِ بَيْنَ أذُنَيْهِ ، وَقِيلَ : مَقْدَمُ رَأْسِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَضْرَبَ عَنْكَ الْمُسُومَ طَارِقَهَا ،

ضَرَبَتْكَ بِالسُّوْطِ قَمُومَسُ الْفَرَسِ

أَرَادَ : أَضْرَبَ بَنَ فَحَذَفَ النَّوْنَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ
لَطَرُفَةٌ . وَيَقَالُ : إِنَّهُ مَضْنُوعٌ عَلَيْهِ وَأَرَادَ أَضْرَبَتْ ،
بَنُونَ التَّأْكِيدِ الْخَفِيفَةِ ، فَحَذَفَهَا لِلضَّرُورَةِ ؛ وَهَذَا مِنْ
الشَّاذِّ لِأَنَّ نَوْنَ التَّأْكِيدِ الْخَفِيفَةِ لَا تَحْذَفُ إِلَّا إِذَا لَقِيَهَا
سَاكِنٌ كَقَوْلِ الْآخَرِ :

١ قوله « بين الفرجان » هكذا في الأصل ، مشدد الزاء وعليه
يستقيم وزن البيت ، ولكن اسم الموضع يسكن الزاء كما في معجم
ياقوت والقاموس وكذا المؤلف في مادة فرج .

أَبْلَغُ بَنِي أَوْدٍ ، فَقَدْ أَحْسَنُوا
أَمْسَ بَضْرَبِ الْهَامِ ، تَحْتَ الْفَتَّوسِ

قهنس : قَتَبَسَ : اسمٌ .

قندس : ابن الأعرابي : قندَسَ الرجلُ إذا قاب بعد
مَعْصِيَةٍ ، وقيل : قندَسَ إذا تَعَمَّدَ مَعْصِيَةً . أبو
عمر : قندَسَ فلانٌ في الأرض قندَسَةً إذا ذهب على
وجهه سارِباً في الأرض ؛ وأُشْدَ :

وقندَسَتْ في الأرض العَرِيضَةُ تَبْتَعِي
بِهَا مَلَسَى ، فَكُنْتَ شَرَّ مُقْنَدِسٍ

قنوس : القنراس : الطَّقِيبِيُّ ؛ عن كراع ، وقد نفي
سببوه أن يكون في الكلام مثل قنِرْ وقنرل .

قنطوس : القنطريس : الناقة الضخمة الشديدة .

قنص : ناقة قنصاس : طويلة عظيمة سَيْتَةٍ ، وكذلك
الجلد ؛ وقيل : القنصاس الجلد الضخم العظيم ، وهو
من صفات الذكور عند أي عبيد . ورجل قنصاس :
شديد مَسِيحٍ ؛ قال جرير :

وإِنَّ اللَّبُونَ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ ،

لَمْ يَسْتَطِيعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاصِيسِ

ورجل قنصاس ، بالضم ، أي عظيم الخلق ، والجمع
القنصاس ، بالفتح .

قهنس : القهنوسة : مثنية فيها سرعة . وجاء يَتَقَهْوُسُ
إذا جاء مُتَحَنِّباً يَضْطَرِبُ . وقهْوُسٌ : اسم .
ورجل قهْوُسٌ : طويل ضخم ، مثل السَّمُوقِ
والسَّوْهَقِ . قال شَيرٌ : الألفاظ الثلاثة بمعنى واحد
في الطول والضخمة ، والكلمة واحدة إلا أنها قدمت
وأُخِّرَتْ ، كما قالوا عَقَابٌ عَبَقَاةٌ وعَقَنْبَاةٌ وبَعَنْبَاةٌ .

قهنس : القهنوسة : الأتان الغليظة ، وليس يثبت .

لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ ،
تَخْضَعُ يَوْمًا ، وَالْدهرُ قَدْ رَفَعَهُ

أراد : لَا تُهَيِّنَنَّ ، وحذفها هنا قياس ليس فيه
شدوذ ؛ وفي شعر العباس بن مرداس من ذلك :

واضْرَبْ مِنَّا بِالسَّيْفِ الْقَوَانِيسَا

وقَوْنَسُ المرأة : مقدم رأسها . وقَوْنَسُ الْبَيْضَةُ
من السلاح : مقدمها ، وقيل أعلاها ؛ قال حُصَيْلُ
ابن سُلَيْحٍ الضَّبِّيُّ :

وَأَرْهَبَتْ أُولَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْتَهَبُوا ،

كَمَا كُذِّتْ يَوْمَ الرُّوْدِ هَيْمًا خَوَاسَا

يُطْطَرِدُ لَدُنْ صَاحِبِ كَعُوبَةٍ ،

وَذِي رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقْدُ الْقَوَانِيسَا

أَرْهَبَتْ : خَوَّفَتْ . وأولى القوم : جماعتهم المتقدمة ،
وتَنْتَهَبُوا : ازْدَجَرُوا ورجعوا . وقوله : كَمَا كُذِّتْ
يوم الرود أي رَدَدْتَاهُمْ عَنْ قِتَالِنَا أَشَدَّ الرَّدِّ كَمَا كُذِّدَتْ
الإبل الحواميس عن الماء لأنها تَتَقَعَّمُ على الماء لشدة
عطشها فتَضْرِبُ ، يريد بذلك غرائب الإبل . والميم :
العِطَاشُ ، الواحد أَمِيمٌ وهَيْمَاءُ . والمَضْبُ :
القاطع . والقَوْنَسُ : أعلى البيضة من الحديد .
الأصمعي : القَوْنَسُ مقدم البيضة ، قال : وإِنَّمَا قالوا
قَوْنَسَ الْقَرَسَ لِمَقْدَمِ رَأْسِهِ . النضر : القَوْنَسُ في
البيضة سُنْبُكُهَا الذي فوق جَنْجَبَتَيْهَا ، وهي
الحديدة الطويلة في أعلاها ، والجَمِجِمَةُ ظهر البيضة ،
والبيضة التي لا جمجمة لها يقال لها الْمَوَاطِمَةُ . ابن
الأعرابي : الْقَنْسُ الطَّلَعَاءُ ، وهي القِيَّةُ الغليل ؛
فَأَمَّا قول الأَفْوَهْ ٢ :

١ قوله « ابن مسيح » كذا بالامل .

٢ قوله « فَأَمَّا قول الأفوه الخ » هكذا في الامل وسقط منه
جواب أما .

قهلبس : القَهْلَبْس : الضخمة من النساء . والقَهْلَبْس :
الكثرة ؛ وقد توصف به ، قال :

فَيْشَلَّة قَهْلَبْس كَبَّاس

والقَهْلَبْس ، مثال الجَحْمَرِش : الذكر .
والقَهْلَبْس : القملة الصغيرة . ابن الأعرابي : يقال للقملة
الصغيرة المُنْبَغ والمُنْبُوغ والقَهْلَبْس . والقَهْلَبْس :
الأبيض الذي تملوه كدرة

قوس : القَوْس : معروفة ، عجيبة وعريبة . الجوهري :
القَوْس بذكر ويؤنث ، فمن أنث قال في تصغيرها
قَوَيْسَة ، ومن ذكر قال قَوَيْس . وفي المثل :
هو من خير قَوَيْس سَهْمًا . ابن سيده : القَوْس التي
يُرْمى عنها ، أنثى ، وتصغيرها قَوَيْس ، بغير هاء ،
شدت عن القياس ولما نظارت قد حكاه سيبويه ، والجمع
أَقْوَسُ وأَقْوَسَاتُ وأَقْيَاسُ على المعاقبة ، حكاهما
يعقوب ، وقياس ، وقيسي ، وقيسي ، كلاهما على
القلب عن قَوْس ، وإن كان قَوْسُ لم يستعمل
استغنى بَقَيْسِي عنه فلم يأت إلا مقلوباً . وقيسي ،
قال ابن جني : وفيه صغعة . قال أبو عبيد : جمع
القَوْس قِيَّاس ؛ قال الفلاح بن حَزَن :

وَوَثَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَّاسَا ،

صُعْدِيَّةٌ تَنْتَرَعُ الْأَنْفَاسَا

الْأَسَاوِرُ : جمع أسوار ، وهو المقدّم من أساوره
الْفَرْس . والصُّعْدُ : حبل من العجم ، ويقال : لانه
اسم بلد . وقولهم في جمع القَوْس قِيَّاس أَقْيَاس من
قول من يقول قَيْسِي لأن أصلها قَوْس ، فالواو
منها قبل السين ، وإنما حوِّلت الواو ياء لكسرة ما
قبلها ، فإذا قلت في جمع القَوْس قَيْسِي أضرت الواو
بعد السين ، قال : فالقياس جَمْعُ القَوْس أحسن من
١ قوله « وفيه صغعة » هذا لفظ الامل .

الْقَيْسِي ، وقال الأصمعي : من القياس التَّجْهَاء .
الجوهري : وكان أصل قَيْسِي قَوْس لأنه فَعُول ،
إلا أنهم قدّموا اللام وصيروه قُسُوً على فُلُوع ،
ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كسروا عين
عَيْسِي ، فصارت قَيْسِي على فُلَيْع ، كانت من ذوات
الثلاثة فصارت من ذوات الأربعة ، وإذا نسبت إليها
قلت قُسُوِي لأنها فُلُوع مغير من فَعُول فتردها
إلى الأصل ، وربما سوا الذراع قَوْسًا .

ورجل مُتَقَوِّسٌ قَوْسُهُ أي معه قَوْس .

والمِقْوَسُ ، بالكسر : وعاء القَوْس .

ابن سيده : وقاوسِي قُوسُهُ ؛ عن العجاني ، لم يَزِدْ
على ذلك ، قال : وأراه أراد حاسنِي بقَوْسِي فكنت
أحسن قَوْسًا منه كما تقول : كلِمَتِي فَكْرَمَتُهُ
وشاعَرَتِي فَشَعْرَتُهُ وفاخَرَتِي فَفَخْرَتُهُ ، إلا أن
مثل هذا إنما هو في الأعراس نحو الكَرَم والقَحْر ،
وهو في الجواهر كالقَوْس ونحوها قليل ، قال : وقد
عَبِلَ سيبويه في هذا باباً فلم يذكر فيه شيئاً من
الجواهر .

وقَوْس قَزَحَ : الحط المتعطف في السماء على شكل
القَوْس ، ولا يفصل من الإضافة ، وقيل : إنما هو قوس
الله لأن قَزَحَ اسم شيطان .

وقَوْس الرجل : ما انحنى من ظهره ؛ هذه عن ابن
الأعرابي ، قال : أراه على التشبيه . وقَقْوَس قَوْسُهُ
احتملها . وقَقْوَس الشيء واستَقْوَس : انعطف .
ورجل أَقْوَسٌ ومُتَقَوِّسٌ ومَقْوَسٌ : منعطف ؛
قال الرازي :

مَقْوَسًا قَدْ ذَرَبْتَ مَجَالِيهَ

واستعاره بعض الرّجّاز لليوم فقال :

لَئِنْ إِذَا وَجَهَ الشَّرِيبَ نَكَّسَا ،

وَأَصَّ يَوْمَ الْوَرْدِ أَجْنَأُ أَقْوَسَا ،

أوصي بأولى إيلي أن تُحبَّسَا

وشَيْخُ أَقْوَسَ : مُنَحِّي الظَّهْرِ . وَقَدْ قَوَّسَ الشَّيْخُ
تَقْوِيَساً أَيِ انْحَنَى ، وَاسْتَقْوَسَ مِثْلَهُ ، وَتَقَوَّسَ
ظَهْرَهُ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَرَاهُنَّ لَا يُحْبِيبُنَّ مَنْ قَلَّ مَالُهُ ،
وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا

وَحَاجِبُ مَقْوَسَ : عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْقَوَسِ . وَحَاجِبُ
مُسْتَقْوَسٍ وَثَوِيٍّ مُسْتَقْوَسٌ إِذَا صَارَ مِثْلَ الْقَوَسِ ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ مَا يَنْعَطِفُ انْعِطَافَ الْقَوَسِ ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَقْوَسٌ قَدْ تَلَّهَ السَّيْلُ جُدْرَهُ ،
شَبِيهَ بِأَعْضَادِ الْحَيْطِرِ الْمُهْدَمِ

وَرَجُلٌ قَوَّاسٌ وَقَيَّاسٌ : لِلَّذِي يَبْرِي الْقِيَاسَ ؛
قَالَ : وَهَذَا عَلَى الْمُتَابَعَةِ . وَالْقَوَّاسُ : الْقَلِيلُ مِنَ
التَّمْرِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ ، مُؤْتٌ أَيْضاً ، وَقِيلَ :
الْكُنْثَلَةُ مِنَ التَّمْرِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، يُقَالُ : مَا بَقِيَ إِلَّا
قَوَّاسٌ فِي أَسْفَلِهَا . وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ
أَنَّهُ قَالَ : تَضَيَّعَتْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
تَضَيَّعَتْ بَنِي قَلَانَ فَأَتَوْنِي بِثَوَرٍ وَقَوَّاسٍ وَكَعْبٍ ؛
فَالْقَوَّاسُ الشَّيْءُ مِنَ التَّمْرِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ ،
وَالْكَعْبُ الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ مِنَ السَّنَنِ يَبْقَى فِي النَّحْجِ ،
وَالثَّوَرُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأُطِيطِ . وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ عُبِدَ
الْقَيْسُ : قَالُوا لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوَّاسِ
الَّذِي فِي ثَوْبِكَ .

وَقَوَّسَى : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْقَوَّاسُ ، بِضَمِّ الْقَافِ :
رَأْسُ الصَّوْمَعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الرَّاهِبِ ، وَقِيلَ :
صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّاهِبُ بَعِيْنُهُ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ وَذَكَرَ امْرَأَةً :

لَا وَصَلَ ، إِذْ صَرَفْتُ هَذِهِ ، وَلَوْ وَقَفْتُ
لَا سْتَفْتَنَتْنِي وَذَا الْمُسْحِنِينَ فِي الْقَوَسِ

قَدْ كُنْتُ تَرْبَاً لَنَا يَا هَنْدُ ، فَاغْتَبِرِي ،
مَاذَا يَرِيْبُكَ مِنْ تَنْبِيٍّ وَتَقْوِيَسِي ؟

أَيِ قَدْ كُنْتُ تَرْبَاً مِنْ أَثَرَانِي وَسَبْتُ كَمَا سَبَّتُ فَمَا
بِالَّذِكَ يَرِيْبُكَ سَبِّي وَلَا يَرِيْبُنِي سَبُّكَ ؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَوَّاسُ بَيْتُ الصَّائِدِ .

وَالْقَوَّاسُ أَيْضاً : زَجَرُ الْكَلْبِ إِذَا خَسَّاهُ قُلْتُ لَهُ :
قَوَّاسٌ قَوَّاسٌ ؛ قَالَ : فَإِذَا دَعَوْتَهُ قُلْتُ لَهُ : قَوَّاسٌ قَوَّاسٌ ؛
وَقَوَّاسٌ إِذَا أَشْلَى الْكَلْبَ .

وَالْقَوَّاسُ : الزَّمَانُ الصَّعْبُ ؛ يُقَالُ : زَمَانُ أَقْوَسَ
وَقَوَّاسٍ وَقَوَّاسِيَّةٌ إِذَا كَانَ صَعْباً . وَالْأَقْوَسُ مِنْ
الرَّمْلِ : الْمُشْرِفُ كَالْإِطَارِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَتْنِي نِنَاءً مِنْ بَعِيدِ الْمُتَحَدِّسِ ،
مَشْهُورَةٌ تَجْتَازُ جَوَّزَ الْأَقْوَسِ

أَيِ تَقْطَعُ وَسَطَ الرَّمْلِ . وَجَوَّزٌ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ
وَالْقَوَّاسُ : بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ .

وَقَسَّ الشَّيْءُ بغيرِهِ وَعَلَى غَيْرِهِ أَقْبَسُ قَبَساً وَقِيَاساً
فَانْقَاسٌ إِذَا قَدَّرْتَهُ عَلَى مِثَالِهِ ؛ وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى :
قَسَّهْتُ أَقْوَسُهُ قَوَّاساً وَقِيَاساً وَلَا تَقُلْ أَقَسَّهْتُ ،
وَالْمِقْدَارُ مِقْيَاسٌ . ابْنُ سِيدَةَ : قَسَّتُ الشَّيْءَ قَسَّهْتُ ،
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : لَا يَجُوزُ هَذَا فِي الْقَوَّاسِ ،
يُرِيدُونَ الْقِيَاسَ . وَقَايَسْتُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ مُقَابَلَةً
وَقِيَاساً . وَيُقَالُ : قَايَسْتُ فَلَاناً إِذَا جَارَيْتُهُ فِي
الْقِيَاسِ . وَهُوَ يَقْتَنَسُ الشَّيْءَ بغيرِهِ أَيِ يَقْبِضُهُ بِهِ ،
وَيَقْتَنَسُ بِأَيْهِ اقْتِنَاساً أَيِ يَسْلُكُ سَبِيلَهُ وَيَقْتَنِدِي بِهِ .
وَالْمِقْوَسُ : الْحَبْلُ الَّذِي تُصَفُّ عَلَيْهِ الْحَيْلُ عِنْدَ
السَّبَاقِ ، وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ ، وَيُقَالُ الْمِقْبَسُ أَيْضاً ؛

قال أبو العيال الهذلي :

إنّ البلاء لدى المقاريس مُخرجٌ
ما كان من عُيبٍ ، ورجمهُ نطنون

قال ابن الأعرابي : الفرس يجري بعثقه وعرقه ،
فإذا وُضع في المِقْوَس جري يحيد صاحبه . الليث :
قام فلان على مِقْوَس أي على حفاظ .
ولليل أفتوس : شديد الظلمة ؛ عن ثعلب ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

يكون من ليلي ولليل كهس ،
ولليل سلكان الفسي أفتوس ،
واللأمعات بالنشوع الثوس

وقوتست السحابة : تَجَبَّرَتْ ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :
سَلَبَتْ حُمَيَّاهَا فَعَادَتْ لَتَجْرُهَا ،
وَأَلَتْ كَسْرُنِ قَوْتَسْتْ بَعِيُونِ

أي تجبرت بعيون من المطر . وروى المنذر عن أبي
الهيثم أنه قال : يقال إن الأرنب قالت : لا يدريني
إلا الأجنى أفتوس الذي يبدريني ولا يياس ؛
قوله لا يدريني أي لا يخبئني . والأجنى أفتوس :
الممارس الداهية من الرجال . يقال : إنه لأجنى
أفتوس إذا كان كذلك ، وبعضهم يقول : أخوى
أفتوس ؛ يريدون بالأخوى الألتوى ، وحويت
ولويت واحد ؛ وأنشد :

ولا يزال ، وهو أجنى أفتوس ،
ياكل ، أو يحسو دماً ويلبس

قيس : قاس الشيء يقبسه قيساً وقياساً واقتناه
وقبسه إذا قدره على مثاله ؛ قال :

فمن بالأيدي مقبساته ،
مقدرات ومخيطاته

والمِقياس : المِقدار . وقاس الشيء يقوسه قوساً ؛
لغة في قاسه يقبسه . ويقال : قسنته وقسنته أفتوس
قوساً وقياساً ، ولا يقال أقسنته ، بالالف .
والمِقياس : ما قيس به .

والقيس والقياس : القدر ؛ يقال : قيس رُمع وقاسه .
الليث : المِقياس مفاعلة من القياس . ويقال : هذه
خشبة قيس أصعب أي قدر أصعب . ويقال : قابست
بين شيئين إذا قدرتهما بينهما ، وقاس الطيب قعر
الجراحة قيساً ؛ وأنشد :

إذا قاسها الآسي التماسي أدبرت
عقبشها ، وازداد وهياً مزومها

وفي حديث الشعبي : أنه قضى بشهادة القاس مع بين
المشجوع أي الذي يقبس الشجة ويتعرف غورها
بالليل الذي يدخله فيها ليعتبرها . وبينهما قيس رُمع
وقاس رُمع أي قدر رُمع . وفي الحديث : ليس ما
بين فرعون من الفراعة وفرعون هذه الأمة قيس
شبر أي قدر شبر ؛ القيس والقيد سراه .
وتقاس القوم : ذكروا ما رُبَّهم ، وقابسهم إليه ؛
قابسهم به ؛ قال :

إذا نحن قابستنا الملوك إلى العلى ،
وإن كرموا ، لم يستطعنا المقاس

ومن كلامهم : إن الليل لتطويل ولا أقبس به ؛
عن اللحياني ، أي لا أكون قياساً لبلائه ، قال : ومعناه
الدعاء .

والقيس : الشدة ؛ ومنه امرؤ القيس أي رجل
الشدة . والقيس : الذكر ؛ عن كراع ؛ قال ابن
سيده : وأراه كذلك ؛ وأنشد :

قوله « وقابسه إليه » عبارة الأساس : وقابسه إلى كذا سابقه .

دعاك الله من قَيْسٍ بِأَفْعَى ،

إذا فامَ العيونُ سَرَتَ عليكا

التهذيب : والمُفَايَسَةُ تَجْرِي مَجْرَى المُفَايَسَةِ الَّتِي هِيَ مُعَالَجَةُ الْأَمْرِ الشَّدِيدِ وَمُكَابَدَتُهُ وَهُوَ مَقْلُوبٌ حِينَئِذٍ .
ويقال : هُوَ يَخْطُطُو قَيْسًا أَي يَجْعَلُ هَذِهِ الْخُطُوتَ بِيَزَانِ هَذِهِ . ويقال : قَطَرْتُ مِقْيَاسَكَ عَنْ مِقْيَاسِي أَي مِثَالَكَ عَنْ مِثَالِي . وروى عن أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ نَسَائِكُمُ الَّتِي تَدْخُلُ قَيْسًا وَتَخْرُجُ مَيْسًا أَي تَدْبُرُ فِي صَلَاحٍ يَنْتَهِي لَا تَخْتَرِقُ فِي مَهْنَتِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرِيدُ أَنَّهَا إِذَا مَشَتْ قَاسَتْ بَعْضَ خَطَايَا بَعْضٍ فَلَمْ تَعْمَلْ ، فَعَلَّ الْحَرَقَاءُ ، وَلَمْ تَبْطِئْ ، وَلَكِنَّا نَمشي مَشْيًا وَسَطًا مَعْتَدِلًا فَكَانَتْ خَطَايَا مُتَوَاوِيَةً .
وقَيْسٌ : اسم ، وَالْجَمْعُ أَقْيَاسٌ ؛ أَنشَدَ سَيُوبَةُ :

أَلَا أَبْلِغُ الْأَقْيَاسَ : قَيْسُ بْنُ تَوْفَلٍ ،

وقَيْسُ بْنُ أَهْبَانَ ، وقَيْسُ بْنُ خَالِدٍ

وكذلك مِقْيَاسٌ^١ ؛ قَالَ :

لَهُ عَيْنًا مَن رَأَى مِثْلَ مِقْيَاسٍ ،

إِذَا التُّغَاءُ أَصْبَعَتْ لَمْ تَحْزَرْسِ

وقَيْسُ : قَيْسِيلٌ ؛ وَحَكَى سَيُوبَةُ : ثَقَيْسُ الرَّجُلِ انْتَسَبَ إِلَيْهَا . وَأُمُّ قَيْسٍ : الرَّحْمَةُ . وقَيْسُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مِضَرٍ ، وَهُوَ قَيْسُ عَيْلَانَ ، وَاسِمُهُ النَّاسُ^٢ . بْنُ مِضَرٍ بَنَ نَزَارَ ، وَقَيْسُ لَقَبُهُ . يُقَالُ : ثَقَيْسٌ فَلَانٌ إِذَا نَشَبَ بِهِمْ أَوْ تَمَسَّكَ مِنْهُمْ بِسَبَبٍ إِمَّا بِحِلْفٍ أَوْ جَوَارٍ أَوْ وِلَاءٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

١ قوله « وكذلك مقياس » عبارة القاموس وشرحه : ومقياس هو ابن حيازة قتلته ثمة بن عبد الله بن قومه ، فطالت أخته في قتله ؛ لعمري لقد أخزى ثمة رעה . وفتح أنياف الشتاء عيسى لله عينا من رأى الخ .

٢ قوله « واسمه الناس » ضبط في الأصل ومن القاموس بتخفيف السين ، وزاد في شرح القاموس تشديدها نقلًا عن الوزير المقرئ .

وقَيْسُ عَيْلَانَ وَمَنْ ثَقَيْسًا

قال ابن بري : الرجز للمعاج وليس لرؤبة ؛ وصواب إنشاده : وقَيْسٌ ، بالنصب ، لأن قبله :

وإن دَعَوْتَ مِنْ تَمِيمٍ أَرْؤَسَا

وجوابُ « إن » في البيت الثالث :

ثَقَاعَسَ الْعِزُّ بِنَا فَاثَقَعْنَسَا

ومعنى ثَقَاعَسَ : ثَبَتَ وَانْتَصَبَ ، وَكَذَلِكَ اقْثَعْنَسَسَ . وَالْقَيْسَانُ مِنْ طِيٍّ^١ : قَيْسُ بْنُ عَثَابٍ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ . وَعَبْدُ الْقَيْسِ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدٍ ، وَهُوَ عَبْدُ الْقَيْسِ بْنُ أَفْصَى بْنُ دُعَيْبٍ بِنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدٍ ابْنِ رَيْعَةَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ عَبْقَيْسِيٌّ ، وَإِنْ سَلَّتْ عَبْدِيٌّ ، وَقَدْ تَعَبَّقَسَ الرَّجُلُ كَمَا يُقَالُ تَعَبَّقَسَ وَثَقَيْسٌ .

فصل الكاف

كأس : ابن السكيت : هِيَ الْكَأْسُ وَالْفَأْسُ وَالرَّأْسُ مَهْمُوزَاتٌ ، وَهُوَ رَابِطُ الْجَأَشِ . وَالكَأْسُ مَوْتَنَةٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ يَبْخُضُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأُمَيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ :

مَا رَغَبْتُ النَّفْسَ فِي الْحَيَاةِ ، وَإِنْ

نَحْنُ قَلِيلًا ، فَاَلْمُوتُ لَاحِقُهَا

يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ ،

فِي بَعْضِ غَيْرَاتِهِ يُوَافِقُهَا

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا ،

لِلْمُوتِ كَأْسٌ ، وَالْمَرءُ ذَائِقُهَا

قال ابن بري : عِبْطَةُ أَي شَابٌّ فِي طَرَاهَةِ وَانْتِصَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ أَي مَوْتُ عِبْطَةً وَمَوْتُ هَرَمٌ فَحَذَفَ

١ قوله « والقيسان من طي » اللخ « لم يبين الثاني منها . وبعبارة القاموس : والقيسان من طي . قيس بن عتاب ، بالنون ، وقيس بن هزيمة ، أي بالتحريك ، ابن عتاب .

ومثله لأبي 'دواد الإبادي :

تَعَنَدَاهُ زَفَرَاتٌ حِينَ يَذْكُرُهَا ،
سَقَيْنَهُ بِكُؤُوسِ الْمَوْتِ أَفْوَاثَا

ابن سيده : الكأس الخمر نفسها اسم لها . وفي التنزيل العزيز : 'يُطافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيَاضَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ، وَأُنْشِدُ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْعُشَى :

وَكَأْسٌ كَعَيْنِ الدِّبْكِ بِكَرْتٍ تَخْوَهَا
بِفَثِيانٍ صِدْقٍ ، وَالتَّوْفِيقِ ' تُضْرِبُ

وَأُنْشِدُ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضاً لِعَلْقَمَةَ :

كَأْسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا ،
لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا ، حَانِيَةً حَوْمِ

قال ابن سيده : كذا أنشده أبو حنيفة ، كأسٌ عزيزٌ ، يعني أنها خمر عزيزٌ فينقشُ بها إلا على المثلوك والأرباب ؛ وكأسٌ عزيزٌ ، على الصفة ، والمتعارف : كأسٌ عزيزٌ ، بالإضافة ؛ وكذلك أنشده سيبويه ، أي كأسٌ مَالِكٌ عزيزٌ أو مستحقٌ عزيزٌ . والكأس أيضاً : الإفاة إذا كان فيه خمرٌ ، قال بعضهم : هي الزُّجَاجَةُ ما دام فيها خمرٌ ، فإذا لم يكن فيها خمرٌ ، فهي قدح ، كل هذا مؤنث . قال ابن الأعرابي : لا تسمى الكأس كأساً إلا وفيها الشراب ، وقيل : هو اسم لها على الانفراد والاجتماع ، وقد ورد ذكر الكأس في الحديث ، واللفظة مبسوطة وقد يترك الهمز تخفيفاً ، والجمع من كل ذلك أكؤوسٌ وكؤوسٌ . وكئاسٌ ؛ قال الأخطل :

خَضِلُ الْكَيْاسِ ، إِذَا تَنَشَّى لَمْ تَكُنْ
خُلُفًا مَوَاعِدُهُ كَبَرَقَ الْخُلْبِ

وحكى أبو حنيفة : كئياسٌ ، بغير همز ، فإن صح ذلك ، فهو على البَدَل ، قلبُ الهززة في كأس ألقاً

المضاف ، قال : وإن شئت نصبتها على الحال أي ذا عِبْطَةٍ وَذَا هَرَمٍ فحذف المضاف أيضاً وأقام المضاف إليه مقامه . والكأس : الزُّجَاجَةُ ما دام فيها شراب . وقال أبو حاتم : الكأسُ الشراب بعينه ، وهو قول الأصمعي ، وكذلك كان الأصمعي ينكر رواية من روى بيت أُمَيَّةَ لِلْمَوْتِ كأسٌ ، وكان يرويه : المَوْتِ كأسٌ ، ويقطع ألف الوصل لأنها في أول النصف الثاني من البيت ، وذلك جائز ؛ وكان أبو علي الفارسي يقول : هذا الذي أنكره الأصمعي غير منكر ، واستشهد على إضافة الكأس إلى الموت بيت مَهْلُكُولٍ ، وهو :

مَا أَرَجَبِي بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامِي ،
قَدْ أَرَاهُمْ سَبَقُوا بِكَأْسِ حَلَاقِي

وحَلَاقِي : اسم للنبية وقد أضاف الكأس إليها ؛ ومثل هذا البيت الذي استشهد به أبو علي قول الجعدي :

فَهَاجَبَهَا بَعْدَمَا رِبَعَتْ ، أَخُو قَتَصٍ ،
عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ تَبْهَانٍ أَوْ ثَعْلَا
بِأَكْثَلِ كَيْدِاحِ الشُّبْعِ يُوسِدُهَا
طِبْلٌ ، أَخُو قَفْرَةٍ عَرَّانٍ قَدْ تَخَلَا

فلم تدع واحداً منهن ذا رَمَقٍ ،
حَتَّى سَقَيْتُهُ بِكَأْسِ الْمَوْتِ فَانْجَدَلَا
يصف صائداً أرسل كلابه على بقرةٍ وخشٍ ؛ ومثله للغناء :

وَيُسْقِي حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي
بِكَأْسِ الْمَوْتِ ، سَاعَةً مُصْطَلَاها

وقال جرير في مثل ذلك :

أَلَا رَبُّ جَبَّارٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ،
سَقَيْنَاهُ كَأْسَ الْمَوْتِ حَتَّى تَضَلَّعَا

ثم يُكَبَسُ ؛ قال علقمة :

مَعَالٌ كَأَجْوَارِ الْجَرَادِ ، وَلِئُلُوْهُ

من التَّلَاقِيِ وَالْكَبِيسِ الْمُتَلَوِّبِ

والجبال الكبس والكبس : الصلاب الشداد .

وكَبَسَ الرجلُ يَكْبِسُ كَبْساً وَتَكْبِيسٌ :

أدخل رأسه في ثوبه ، وقيل : تَقَنَّعَ به ثم تَغَطَّى

بطائفته ، والكَبَسُ من الرجال : الذي يفعل ذلك .

ورجل كَبَسٌ : وهو الذي إذا سأله حاجة كَبَسَ

برأسه في جَنَبِ قَبِيصِهِ . يقال : لِمَ لَكَبَسَ غَيْرُ

خُبَسٍ ؛ قال الشاعر يمدح رجلاً :

هو الرِّزْمُ المَبِينُ ، لا كَبَسٌ

ثَقِيلُ الرَّأْسِ ، يَنْتَعِقُ بِالضَّيْنِ

ابن الأعرابي : رجل كَبَسَ عَظِيمُ الرَّأْسِ ؛ قالت

الحفصة :

فذاك الرِّزْمُ عَمْرُكُ ، لا كَبَسٌ

عَظِيمُ الرَّأْسِ ، يَحْتَلِمُ بِالتَّعْيِقِ

ويقال : الكَبَسُ الذي يَكْبِسُ رأسه في ثيابه وينام .

والكابس من الرجال : الكابس في ثوبه المُعْطِطِي به

جسده الداخل فيه .

والكَبِسُ : البيت الصغير ، قال : أراه سبي بذلك

لأن الرجل يَكْبِسُ فيه رأسه ؛ قال شمر : ويجوز

أن يجعل البيت كَبْساً لا يَكْبَسُ فيه أي يُدْخَلُ كما

يَكْبِسُ الرجل رأسه في ثوبه . وفي الحديث عن عقيل

ابن أبي طالب أن قريشاً أتت أبا طالب فقالوا له : إن

ابن أخيك قد آذانا فأنه عتاً ، فقال : يا عقيل

انطلق فأنتي بمحمد ، فانطلقت إلى رسول الله ، صلى

الله عليه وسلم ، فاستخرجته من كبس ، بالكسر ؛

قال شمر : من كبَسَ أي من بيت صغير ، وپروی

بالتون من الكِناس ، وهو بيت الطَّبْنِي ، والأكباس :

بيوت من طين ، واحدها كَبَسٌ . قال شمر : والكَبِسُ

في نية الواو فقال كأسٌ كَنَارٌ ، ثم جمع كأساً على

كِبَاسٍ ، والأصل كِبَاسٌ ، فقلبت الواو ياء للكسرة

التي قبلها ؛ وَتَقَنَّعُ الكَأْسُ لكل إفاء مع شرابه ،

ويستعار الكأس في جميع ضُرُوبِ المكاره ،

كقولهم : سقاء كأساً من الذلِّ ، وكأساً من

الحُبِّ ، والفرقة والموت ، قال أُمَيَّةُ بن أبي الصلت ،

وقيل هو لبعض الحروبية :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا ،

المَوْتُ كَأَسٌ ، والمرء ذائقها

قطع ألف الوصل وهذا يفعل في الأنصاف كثيراً

لأنه موضع ابتداء ؛ أنشد سيبويه :

ولا يُبَادِرُ في الشتاء وَلِيدُنَا ،

أَلْتَقِدِرُ بُنْيَمَهَا بغير جِعَالٍ

ابن بُزْج : كأسٌ فلان من الطعام والشراب إذا أكثر

منه . وتقول : وَجَدْتُ فلاناً كأساً بِرِزْمَةٍ كَعَصَا

أي صبوراً باقياً على شربه وأكله . قال الأزهري :

وأغسب الكأس مأخوذاً منه لأن الصاد والسين

يَتَّعَابِقَانِ في حروف كثيرة لقرب مَخْرَجَيْهِمَا .

كَبَسٌ : الكَبَسُ : طَبْكُ حَفْرة بِتَرَابٍ . وَكَبَسَتْ

النهرَ والبئرَ كَبْساً : طَلَمَتْنِهَا بِالتَرَابِ . وقد كَبَسَ

الحفرة يَكْبِسُهَا كَبْساً : طَوَاهَا بِالتَرَابِ وغيره ،

واسم ذلك التراب الكَبِسُ ، بالكسر . يقال المَوءِ

والكَبِسُ ، فالكَبِسُ ما كان نحو الأرض مما يسد من

المواء مَسَدًا . وقال أبو حنيفة : الكَبَسُ أن يوضع

الجلد في حفيرة ويدفن فيها حتى يسترخي شعره أو

صوفه .

والكَبِيسُ : حَلَتِيْ يُصَاغُ «بِحَوْفًا» ثم يُخَشَى بِطَبِيبٍ

١ روي هذا البيت في الصفحة ١٨٨ ، والمرء ذائقها ؛ ويظهر أنه

أرجع هنا الضمير إلى الموت لا إلى الكأس .

٢ قوله « طَوَاهَا بِالتَرَابِ » هكذا في الأصل ولله طوبى بالتَرَابِ .

اسم لما كبّس من الأبنية ، يقال : كبّس الدار وكبّس البيت . وكل بُنيان كبّيس ، فله كبّس ؛ قال العجاج :

وإن رأوا بُنيانَه ذا كبّيس ،
تطارَحُوا أركانَه بالرؤوسِ

والأَرْبَعة الكابِسة : المُقْبِلَة على الشفة العليا .
والناصية الكابِسة : المُقْبِلَة على الجَبْهة . يقال :
جبهة كبّستْها الناصية ، وقد كبّستِ الناصيةُ
الجَبْهة .

والكبّاس ، بالضم : العظيم الرأس ، وكذلك الأكبّس .
ورجل أكْبَس يَبِينُ الكبّس إذا كان ضخم الرأس ؛
وفي التهذيب : الذي أقبلت هامته وأدبرت جبهته .
ويقال : رأس أكْبَس إذا كان مستديراً ضخماً .
وهامة كبّساء وكبّاس : ضخمة مستديرة ،
وكذلك كَمَرَة كبّساء وكبّاس . ابن الأعرابي :
الكبّيسُ الكَنْزُ والكبّيسُ الرأس الكبير . شر :
الكبّاس الذكّر ، وأنشد قول الطرماح :

ولو كُنْتُ حُرّاً لم تَنْمَ ليلة النُفّاء ،
وجِعْثُنْ نُهْبَى بالكبّاس وبالعرءاء

نُهْبَى : يُنْثار منها الغبار لشدة العمل بها . وثاقفة
كبّساء . وكبّاس ، والاسم الكبّس ؛ وقيل :
الأكبّس . وهامة كبّساء وكبّاس : ضخمة
مستديرة ، وكذلك كَمَرَة كبّساء وكبّاس .
والكبّاس : الممتلئ اللحم . وقدّم كبّساء : كثيرة
اللحم غليظة مُحدّودة .

والكَبِيس والتكَبِيس : الافتحام على الشيء ، وقد
تَكَبَّسُوا عليه . ويقال : كَبَّسُوا عليهم . وفي
نوادير الأعراب : جاء فلان مكَبَّساً وكابساً إذا جاء
شادّاً ، وكذلك جاء مكَلَّساً أي حاملاً . يقال :

شدّ إذا حَمَلَ ، وربما قالوا كبّس رأسه أي أدخله
في ثيابه وأخفاه . وفي حديث القيامة : فوجّدوا
رجالاً قد أكلتهم النار إلا صورة أحدهم يعرف بها
فاكْتَبَسُوا فالتقوا على باب الجنة أي أدخلوا
رؤوسهم في ثيابهم . وفي حديث مقتل حمزة : قال
وحشيّ فكَتَبْتُ له إلى صخرة وهو مكَبَّس له
كَبِيت أي يقتحم الناس فيكبّسهم ، والكبت
الهدير والعطيط . وقفاف كبّس إذا كانت ضعيفاً ؛
قال العجاج :

وُعُثّاً وُعُوداً وقِفافاً كبّساً

ونخلة كبّوس : حملها في سَعَفِها . والكِبَاسة ،
بالكسر : العِذْقُ الثام بِشماريخه وبُسُره ، وهو
من التمر بمنزلة العُنُقود من العنب ؛ واستعار أبو
حنيفة الكبّاس لشجر الفَوَقْل فقال : تحمل كبّاس
فيها الفَوَقْل مثل التمر . غيره : والكبّيس ضرب من
التمر . وفي الحديث : أن رجلاً جاء بكبّاس من
هذه النخل ؛ هي جمع كِبَاسة ، وهو العِذْق الثام
بشماريخه ورُطبه ؛ ومنه حديث عليّ ، كرم الله
وجهه : كبّاس اللؤلؤ الرطب . والكبّيس : غر
النخلة التي يقال لها أم جِرْدان ، ولما يقال له الكبّيس
إذا جفّ ، فإذا كان رطباً فهو أم جِرْدان .

وعامُ الكبّيس في حساب أهل الشام عن أهل الروم :
في كل أربع سنين يزيدون في شهر شباط يوماً فيجعلونه
تسعة وعشرين يوماً ، وفي ثلاث سنين يعدونه ثمانية
وعشرين يوماً ، يقيمون بذلك كسور حساب السنة
ويسون العام الذي يزيدون فيه ذلك اليوم عام
الكبّيس . الجوهري : والسنة الكبّيسة التي يُسْتَرْق
لها يوم وذلك في كل أربع سنين .

وكَبَّسُوا دار فلان ؛ وكابوس : كلمة يكبّي بها
عن البُضْع . يقال : كبّسها إذا فصل بها مرة .

وَكَبَسَ الْمَرْأَةُ : نَكَحَهَا مَرَّةً . وَكَابُوسٌ : اسْمٌ يَكُونُ بِهِ عَنِ النِّكَاحِ . وَالْكَابُوسُ : مَا يَقَعُ عَلَى النَّاسِ بِاللَّيْلِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مُقَدِّمَةُ الصَّرَعِ ؛ قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ : وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا إِلَّا هُوَ التَّيْدِلَانُ ، وَهُوَ الْبَارُوكُ وَالْجَانُومُ .
وَعَابَسَ كَابَسَ : إِنْجَاعَ . وَكَابَسَ وَكَبَّسَ وَكَبَّبَسَ : أَسَاءَ . وَكَبَّبَسَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

جَعَلْتَنِي حَبِيَّتًا بِالْبَيْنِ ، وَنَكَبَّتْ
كَبَبَسًا لَوْرَدٍ مِنْ ضَلْبَةٍ بَاكِرٍ

كَدَسَ : الْكُدْسُ وَالْكَدْسُ : الْعَرْمَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَالتَّمْرِ وَالدَّرَاهِمِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكْدَاسٌ ، وَهُوَ الْكَدَيْسُ ، بِمِثَالَةِ الْكَدَيْسِ ؛ قَالَ :

لَمْ تَذَرِ بُعْثَرِي بِمَا آلَيْتَ مِنْ قَسَمٍ ،
وَلَا دِمَشْقِي إِذَا دَيْسَ الْكَدَادَيْسِ

وَقَدْ كَدَسَهُ . وَالْكَدْسُ : جَمَاعَةُ طَعَامٍ ، وَكَذَلِكَ مَا يَجْمَعُ مِنْ دَرَاهِمٍ وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : كَدَسَ يَكْدِسُ .
النَّضْرُ : أَكْدَاسُ الرَّمْلِ وَاحِدُهَا كُدْسٌ ، وَهُوَ الْمُتَرَاكِبُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَا يُزَايِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أَصْحَابَ شَجَرٍ مُكَادِسٍ أَيْ مُلْتَفٍ يَجْتَمِعُ مِنْ تَكْدَسَتْ الْحَيْلُ إِذَا أَرْدَحَتْ وَرَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَالْكَدْسُ : الْجَمْعُ ؛ وَمِنْهُ كَدَسَ الطَّعَامَ . وَكَدَسَتْ الْإِبِلُ وَالذَّوَابُ تَكْدِسُ كَدْسًا وَتَكْدَسْتُ : أَمْرَعْتُ وَرَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي سَبَرِهَا . الْفَرَاءُ : الْكَدْسُ إِسْرَاعُ الْإِبِلِ فِي سَبَرِهَا ، وَالْكَدْسُ : إِثْقَالُ الْمُسْرَعِ فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ كَدَسَتْ الْحَيْلُ . وَتَكْدَسُ الْفَرَسُ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ مُنْقَلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

١ قوله « الكدس اتعال المسرع الخ » عبارة الفاموس والصاح : الكدس اسراع المتل في السبر .

إِنَّا إِذَا الْحَيْلَ عَدَّتْ أَكْدَاسًا ،
مِثْلَ الْكَلَابِ ، تَنْقِي الْمَرَا

وَالْكَدْسُ : أَنْ يَجْرِكَ مَنَكَبِيْنَهُ وَيَنْصَبَ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا مَشَى وَكَأَنَّهُ يَرْكَبُ رَأْسَهُ ، وَكَذَلِكَ الْوُعُولُ إِذَا مَشَتْ . وَفِي حَدِيثِ الشَّرَاطِ : وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّارِ أَيْ مَدْفُوعٌ . وَتَكْدَسُ الْإِنْسَانُ إِذَا دُفِعَ مِنْ وَرَائِهِ فَسَقَطَ ، وَيُرْوَى بِالْشَيْنِ الْمَعْجَةِ ، مِنْ الْكَدْسِ وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَالْكَدْسُ : الطَّرْدُ وَالْجَرَحُ أَيْضًا . وَالْكَدْسُ : مِثْبَةٌ مِنْ مَشَى الْقِصَارِ الْغِلَازِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَدَسَ الْحَيْلَ وَرَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَالْكَدْسُ : السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ أَيْضًا ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ مَهْلَبٍ :

وَحَيْلٌ تَكْدَسُ بِالْأَعْرَابِ ،
كَتَشِي الْوُعُولُ عَلَى الظَّاهِرَةِ

يُقَالُ مِنْهُ : جَاءَ فُلَانٌ يَتَكْدَسُ ؛ وَقَالَ الْمُتَنَلِّسُ :
هَلَسُوا إِلَيْهِ ، قَدْ أَيْبَسَتْ زُرُوعُهُ ،
وَعَادَتْ عَلَيْهِ الْمُتَنَجِّسُونَ تَكْدَسُ
وَالْكَدْسُ : غَطَاسُ الْبَهَائِمِ ، وَكَدَسَتْ أَيْ عَطَسَتْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

الطَّيْرُ تَنْفَعُ وَالْمَطَايَا تَكْدِسُ ،
لِأَنِّي بَأَنٍ تَنْفُرَنِي لِأَحْسِسُ

يَقُولُ : هَذِهِ الْإِبِلُ تَغْطِسُ بِنَصْرِكَ إِيَّايَ ، وَالطَّيْرُ تَفْرُ شَفْعًا ، لِأَنَّهُ يُتَطَيَّرُ بِالْوَثْرِ مِنْهَا ، وَقَوْلُهُ أَحْسِسُ ، أَيْ أَحْسُ ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ

وَكَدَسَ يَكْدِسُ كَدْسًا : عَطَسَ ، وَقِيلَ :
الْكَدْسُ لِلضَّانِّ مِثْلُ الْغَطَاسِ لِلْإِنْسَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

وأَكْرَسَ المكان : صار فيه كِرْسٌ ؛ قال أبو محمد الخدلي :

في عَطَنٍ أَكْرَسَ مِنْ أَصْرَائِهَا

أبو عمرو : الأكاريسُ الأضرَامُ من الناس ، واحدها كِرْسٌ ، وأَكْرَسَ ثم أكاريس . والكِرْسُ : الطين المتلبّد ، والجمع أَكْرَاس . أبو بكر : لثَمَّةٌ كَرَسَاءُ للقطعة من الأرض فيها شجر تُدَانَتُ أَصُولُهَا وَالتَّتَفَتْ فُرُوعُهَا . والكِرْسُ : الفلاذ ١ المضموم بعضها إلى بعض ، وكذلك هي من الوُشَح ونحوها ، والجمع أَكْرَاس . ويقال : قِلَادَةُ ذاتِ كِرْسَيْنِ وذات أَكْرَاس ثلاثة إذا ضَمَمْتَ بعضها إلى بعض ؛ وأنشد :

أَرَقْتُ لِيَطِيفَ زَارِنِي فِي الْمَجَازِدِ ،
وَأَكْرَاسَ دُرٍّ فَضَلْتُ بِالْفَرَائِدِ

وقِلَادَةُ ذاتِ كِرْسَيْنِ أي ذاتِ نَظْمَيْنِ ، ونَظْمٌ مُكْرَسٌ ومُنْكَرَسٌ : بعضه فوق بعض . وكلُّ ما جُعِلَ بعضه فوق بعض ، فقد كَرَسَ ومُنْكَرَسٌ هُوَ .

ابن الأعرابي : كَرَسَ الرجل إذا ازدَحَمَ عَلَيْهِ على قلبه ؛ والكُرْأَةُ من الكتب سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَكْرُمِهَا ، الجوهري : الكُرْأَةُ واحدة الكُرَاسِ ٢ والكراريس ؛ قال الكمي :

حَتَّى كَانَ عِرَاصُ الدَّارِ أَرْدِيَةً
مِنَ النَّجَازِيزِ ، أَوْ كُرَاسُ أَسْفَارِ

جمع سِفَر . وفي حديث الصراط : ومنهم مَكْرُوسٌ

١ قوله « والكِرْسُ الفلاذ » عبارة التاموس والكرس واحد أكراس الفلاذ والوشح ونحوها .

٢ قوله « الكرأة واحدة الكرأس » إن أراد أتمام فظاهر ، وإن أراد أنها واحدة والكراس جمع أو اسم جنس جَمِيسٌ فليس كذلك ، وقد حَقَّقْتُه في شرح الاقتراح وغيره اه من هامش التاموس .

إِذَا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ كَدَسَةٌ أَوْ سَعَلَةٌ فِي ثَوْبِهِ ؛ الكَدَسَةُ : العَطَسَةُ . والكَوَادِسُ : مَا يُنْتَظَرُ مِنْهُ مِثْلُ الْفَالِ وَالْمُطَاسِ وَنَحْوِهِ ، وَالكَادِسُ كَذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلظُّبِيِّ وَغَيْرِهِ إِذَا نَزَلَ مِنْ الْجَبَلِ : كَادِسٌ ، يُتَشَاءُ بِهِ كَأَيْتَشَاءُ بِالْبَارِحِ . وَالكَادِسُ : الْقَعِيدُ مِنَ الظَّيَاءِ وَهُوَ الَّذِي يَجِيئُكَ مِنْ وَرَائِكَ ؟ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبُ :

فَلَمَّا أَتَيْتُ كُنْتُ السَّلِيمَ لَعْدَتْنِي
سَرِيعاً ، وَلَمْ تَخْبِئْكَ عَنِّي الْكَوَادِسُ

واحدها كَادِسٌ . وَكَدَسٌ يَكْدِسُ كَدَساً ؛ تَطِيرُ ؛ وَيُقَالُ : أَخَذَهُ فَكَدَسَ بِهِ الْأَرْضَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لَا يُؤْتَى بِأَحَدٍ إِلَّا كَدَسَ بِهِ الْأَرْضَ أَيِ صَرَعَهُ وَأَلْصَقَهُ بِهَا .

كوس : تَكْرَسُ الشيءُ وتُكَادِسُ : تَرَاكُمُ وتَلَاذِبُ . وتَكْرَسُ أَسُ الْبِنَاءِ صَلَبٌ وَاشْتَدُّ . والكِرْسُ : الصَّارُوجُ . والكِرْسُ ، بالكسر : أَوَالُ الْإِبِلِ وَالْفَتَمِ وَأَبْعَارُهَا يَتَلَبَّدُ بِعُضَاهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الدَّارِ ، وَاللَّامُنُ مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَعَرِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : أَكْرَسَتِ الدَّارُ . والكِرْسُ : كِرْسُ الْبِنَاءِ ، وَكِرْسُ الْحَوْضِ : حَيْثُ تَقِفُ النَّعَمُ فَيَتَلَبَّدُ ، وَكَذَلِكَ كِرْسُ الدَّائِمَةِ إِذَا تَلَبَّدَتِ فَلَزِقَتْ بِالْأَرْضِ . وَرَسْمٌ مُكْرَسٌ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، وَمُكْرَسٌ : كِرْسٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

بِأَصَاحٍ ، هَلْ تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرَساً ؟
قَالَ : نَعَمْ أَغْرِفُهُ ، وَأُبَلِّسُهُ ،
وَأَتَحَلَّبْتُ عَيْنَاهُ مِنْ قَرُطِ الْأَسَى

قال : والمكْرَسُ الَّذِي قَدْ بَعَرَتْ فِيهِ الْإِبِلُ وَبَوَلَتْ فَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْكُرْأَةُ .

في النار ، بَدَل مَكْرُوسٍ وهو يَمْنَاه . والشكرس :
ضَمُّ الشيء بعضه إلى بعض ، ويموز أن يكون من
كِرْس الدَّمْنَة حيث تَقِف الدواب . والكِرْس :
الجماعة من الناس ، وقيل : الجماعة من أي شيء كان ،
والجمع أَكْرَاس ، وأكَارِسُ جمع الجمع ؛ فأما
قول ربيعة بن الجعدر :

ألا إن خَيْرَ الناس رِسْلاً وَنَجْدَةً ،
يَعْبَلَان ، قد خَفَّتْ لَدَيْهِ الْأَكَارِسُ

فإنه أراد الْأَكَارِسَ فحذف للضرورة ، ومثله كثير .
وكِرْس كل شيء : أصله . يقال : إنه لكِرِم
الكِرْس وكَرِم الفَنَس وهما الأصل ؛ وقال العجاج
يحد الوليد بن عبد الملك :

أَنْتَ أبا عَبَّاس ، أُولَى نَفْسٍ
يَعْبُدُ الْمَلِكُ الْقَدِيمَ الْكِرْسِ

الكِرْس : الأصل .

والكُرْسِيّ : معروف واحد الكُرْاسِي ، وربما قالوا
كِرْسِيّ ، بكسر الكاف . وفي التنزيل العزيز :
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ؛ في بعض
التفاسير : الكُرْسِيّ العِلْم وفيه عدة أقوال . قال ابن
عباس : كُرْسِيّ عِلْمُهُ ، وروي عن عطاء أنه قال :
ما السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ فِي الْكُرْسِيّ إِلَّا كَحَلْقَةٍ فِي
أَرْضِ فَلَاةٍ ، قال الزجاج : وهذا القول بَيِّنٌ لِأَن الَّذِي
نَعْرِفُهُ مِنَ الْكُرْسِيّ فِي اللُّغَةِ الشَّيْءُ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ
وَيُجْلَسُ عَلَيْهِ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكُرْسِيَّ عَظِيمٌ دُونَهُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ ، وَالْكُرْسِيّ فِي اللُّغَةِ وَالْكُرْأَسَةُ
إِنَّمَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي قَدْ تَبَيَّنَ وَلَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا . قال :
وقال قوم كُرْسِيّ قُدْرَتُهُ الَّتِي بِهَا يَمْسِكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضُ . قالوا : وهذا كقولك اجعل لهذا الحائط
كُرْسِيًّا أَي اجعل له مَا يَعْمِدُهُ وَيُسْكِنُهُ ، قال :

وهذا قريب من قول ابن عباس لِأَن عِلْمَهُ الَّذِي وَسِعَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَا يَخْرُجُ مِنْ هَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمُجْبِقَةِ
الْكُرْسِيّ إِلَّا أَن جَمَلَتُهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ؛ وروى أبو عمرو عن ثعلب أنه قال : الكُرْسِيّ
مَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ مِنْ كُرْأَسِيٍّ الْمُلُوكِ ، وَيُقَالُ
كِرْسِيٍّ أَيْضًا ؛ قال أبو منصور : والصحيح عن ابن
عباس فِي الْكُرْسِيّ مَا رَوَاهُ عَمَّارُ الذَّهَبِيِّ عَنْ مُسْلِمٍ
الْبَطْنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :
الْكُرْسِيّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ ، وَأَمَّا الْعَرْشُ فَإِنَّهُ لَا يُقَدَّرُ
قَدْرُهُ ، قَالَ : وَهَذِهِ رِوَايَةُ اتَّقَى أَهْلَ الْعِلْمِ عَلَى صِحَّتِهَا ،
قَالَ : وَمَنْ رَوَى عَنْهُ فِي الْكُرْسِيّ أَنَّهُ الْعِلْمُ فَقَدْ أَبْطَلَ .
وَالْإِنْكَرَاسُ : الْإِنْكِيَابُ . وَقَدْ انْكَرَسَ فِي
الشَّيْءِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ مُنْكَبًا .

وَالْكُرْوَسُ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ وَالْكَاهِلِ مَعَ صَلَابَةٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ فَقَطْ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .
الْتَهَذِبُ : وَالْكُرْوَسُ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ وَالْكَاهِلِ
فِي جِسْمِهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فِينَا وَجَدْتُ الرَّجُلَ الْكُرْوَسَا

ابن شميل : الْكُرْوَسُ الشَّدِيدُ ، رَجُلٌ كُرْوَسٌ .
وَالْكُرْوَسُ : الْمُجَنَّبِيُّ مِنْ شُعْرَاهُمْ .
وَالْكِرْيَاسُ : الْكَثِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيفُ الَّذِي
يَكُونُ مُشْرِفًا عَلَى سَطْحٍ يَنْتَاقِي إِلَى الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَذْرِي مَا أَصْنَعُ هَذِهِ
الْكِرْيَاسِ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةُ بِغَاطِطٍ أَوْ بِوَلٍ يَعْنِي
الْكُثْفَ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْكِرْيَاسُ وَاحِدُهَا
كِرْيَاسٌ ، وَهُوَ الْكَثِيفُ الَّذِي يَكُونُ مُشْرِفًا عَلَى
سَطْحٍ يَنْتَاقِي إِلَى الْأَرْضِ ، فَلِذَا كَانَ أَسْفَلَ فَلَبِسَ
بِكِرْيَاسٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ كِرْيَاسًا لِمَا

يَعْلَقُ بِهِ مِنَ الْأَقْدَارِ قَبِيرٌ كَبِ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَكْرُسُ
مِثْلُ كِرْسِ الدَّمْنِ وَالْوَالَةِ ، وَهُوَ فِعْيَالٌ مِنْ
الْكِرْسِ مِثْلُ جِرْيَالٍ ؛ قَالَ الزَّخَرِيُّ : وَفِي كِتَابِ
الْعَيْنِ الْكِرْسَانُ ، بِالْوَنْ .

وَالْكِرْدَسَةُ : الرِّثَاقُ . يُقَالُ : كِرْدَسَهُ وَلَبَّجَ
بِهِ الْأَرْضَ . ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْكِرْدُ دُوسَانٌ قَبِيسٌ
وَمُعَاوِيَةُ ابْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ
ابْنِ نَعْمٍ ، وَهِيَ فِي بَنِي فَتَيْمٍ بْنِ جَبْرِ بْنِ دَارِمٍ .
وَرَجُلٌ مُكْرَدَسٌ : شَدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَصُرِعَ .
التَّهْدِيبُ : وَرَجُلٌ مُكْرَدَسٌ جُمِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ
فَشَدَّتْ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَحَاجِبٌ كِرْدَسَةٌ فِي الْحَبْلِ
مِثْلًا غَلَامٌ ، كَانَ غَيْرَ وَغَلٍ ،
حَتَّى افْتَنَدَى مِثْلًا بِمَالِ جِبِلٍّ

وَكِرْدَسُ الرَّجُلِ : جُمِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، وَحَكَمِي
عَنِ الْمُضَلِّ يُقَالُ : كِرْدَسَهُ وَكِرْدَسَهُ إِذَا أَوْتَهُ ؛
وَأُنْشِدَ لَامِرِي الْقَبِيسِ :

فَبَاتَ عَلَى خَدَّيْ أَحْمَ وَمَنْكَبٍ ،
رَضِيعَتُهُ مِثْلُ الْأَسِيرِ الْمَكْرَدَسِ

أَرَادَ مِثْلَ ضِجْعَةِ الْأَسِيرِ وَقَدْ تَكْرَدَسَ .
وَتَكْرَدَسُ الْوَحْشِيُّ فِي وَجَارِهِ : تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ .
وَالْتَكْرَدَسُ : التَّجَمُّعُ وَالتَّقَبُّضُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
قَبَاتٌ مُتَشَتًّا وَمَا تَكْرَدَسَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّكْرَدَسُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ
كِرْدَاسِهِ مِنْ يَرْدٍ أَوْ مُجَوِّعٍ . وَكِرْدَسَهُ إِذَا أَوْتَهُ
وَجَمَعَ كِرْدَاسَهُ . وَكِرْدَسَهُ إِذَا صَرَعَهُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَجَوَازِ النَّاسِ عَلَى الصُّرَاطِ :
فَمِنْهُمْ مُسَلَّمٌ وَمَخْدُوشٌ ، وَمِنْهُمْ مُكْرَدَسٌ فِي

كُوبَسُ : الْكِرْبَاسُ وَالْكِرْبَاسَةُ : ثَوْبٌ ، فَارِسِيَّةٌ ،
وَيَبَّاعُهُ كِرْبَاسِيٌّ . التَّهْدِيبُ : الْكِرْبَاسُ ، بِكَسْرِ
الْكَافِ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ يَبَّاعُهُ فَيُقَالُ
كِرْبَاسِيٌّ ، وَالْكِرْبَاسَةُ أَخَصُّ مِنْهُ وَالْجَمْعُ الْكِرْبَاسِيُّ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَعَلَيْهِ قَبِيسٌ مِنْ
كِرْبَاسٍ ؛ هِيَ جَمْعُ كِرْبَاسٍ ، وَهُوَ الْقَطْنُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَصْبَحَ
وَقَدْ اغْتَنَمْتُ بِعِبَامَةِ كِرْبَاسٍ سَوْدَاءَ . وَالْكِرْبَاسُ :
رَاوُوقُ الْحَمْرِ .

كُودَسُ : الْكِرْدُ دُوسُ : الْحَبْلُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ :
الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ الْعَظِيمَةِ ، وَالْكِرْدَاسِيُّ : الْفِرْقُ
مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : كِرْدَسَ الْقَائِدَ خَيْلَهُ أَيْ جَعَلَهَا
كَتِيبَةً كَتِيبَةً . وَالْكِرْدُ دُوسُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْحَبْلِ .
وَالْكِرْدُ دُوسُ : فِغْرَةٌ مِنْ فِغْرِ الْكَاهِلِ . وَكُلُّ عَظْمٍ
ثَامٌّ ضَخْمٌ ، فَهُوَ كِرْدُوسٌ ؛ وَكُلُّ عَظْمٍ كَثِيرٍ
اللَّحْمِ عَظُمَتْ نَحْوُهُ كِرْدُوسٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : ضَخْمُ الْكِرْدَاسِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ :
الْكِرْدَاسِيُّ رُؤُوسُ الْعِظَامِ ، وَاحِدُهَا كِرْدُوسٌ ، وَكُلُّ
عَظْمٍ مِنَ التَّقْيَا فِي مَفْصِلٍ فَهُوَ كِرْدُوسٌ نَحْوُ
الْمَنْكَبِ وَالرَّكْبَتَيْنِ وَالْوَرَكَيْنِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ضَخْمُ الْأَعْضَاءِ . وَالْكِرْدَاسِ :
كِتَابُ الْحَبْلِ ، وَاحِدُهَا كِرْدُوسٌ ، شَبَّهَ بِرُؤُوسِ
الْعِظَامِ الْكَثِيرَةِ . وَالْكِرْدَاسِ : عِظَامُ مَحَالِ الْبَعِيرِ .
وَالْكِرْدُ دُوسَانٌ : كَثَرَتِ الْفَخِذَيْنِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ

وقيل : هو خروج الأسنان السفلى مع الحنك الأسفل
وتقاعس الحنك الأعلى . كسٌ يَكْسُ كَسًا ،
وهو أكْسٌ ، وامرأة كَسَاء ؛ قال الشاعر :

إذا ما حالَ كَسُ القومِ رُوقا

حال بمعنى تحول . وقيل : الكَسُّ أن يكون
الحنك الأعلى أقصر من الأسفل فتكون الثنيتان
العلويتان وراء السفليتين من داخل الفم ، وقال :

ليس من قصر الأسنان .
والكَسُّ : تكلف الكَسْرِ من غير خيلة ،
واليللُ أشد من الكَسِّ ، وقد يكون الكَسُّ
في الحوافر . وكَسُ الشيء يَكْسُه كَسًا : دَقَّه
دَقًّا شديدًا .

والكيس : لعم يُعْقَف على الجارة ثم يُدَقُّ
كالسويق يَتَرَوَد في الأسفار . وخبز كَيْسٌ
ومَكْسُوس ومَكْسُوسٌ : مَكْسُور . والكيس :
من أساء الحمر . قال : وهي الفنديد ، وقيل :
الكيسُ نبيذ التمر . والكيس : السكر ؛
قال أبو الهندي :

فإن تَشَقَّ من أعناب وَجَرٍ ، فإنا

لنا العَيْنُ تَجْزِي من كَيْسٍ ومن خَمَرٍ

وقال أبو حنيفة : الكيس شراب يتخذ من الذرة
والشعير .

والكسكس : الرجل التصير الغليظ ؛ وأشد :

حيث ترى الحَقِيبَتَا الكَسْكَسا ،

يَلْتَنِيسُ المَوْتَ به التَّيْبَاسا

وكَسَكَة هوازن : هو أن يَزِيدُوا بعد كاف
المؤنث سبنا فيقولوا : أعْطَيْنِي كَيْس . ومنكس ،
وهذا في الوقف دون الوصل . الأزهري : الكَسَكَة
لغة من لغات العرب تقارب الكَسَكَة . وفي

نار جهنم ؛ أراد بالكِرْدَس الموثق الملتقى فيها ،
وهو الذي جُمِعَت يَدَاه ورجلاه وألقي إلى موضع ،
ورجل مَكْرَدَس : مَلَزَزُ الخلق ؛ وأشد لهيان
ابن قعافة السعدي :

دَعْوَتُهُ مَكْرَدَسٌ بَلْتَدَحُ

والمَكْرَدَس : الانقباض واجتماع بعضه إلى بعض .
والمَكْرَدَسَة : مَشْيُ المَقِيد . والدَعْوَتَة : القصر
السين ، وكذلك بَلْتَدَح . الضر : الكراديس
دأبت الظهر . الأزهري : يقال أخذه فَعَرَدَسَهُ ثم
كِرْدَسَهُ ، فأما عَرَدَسَهُ فصرعه ، وأما كِرْدَسَهُ
فأوثقه . والمَكْرَدَسَة : الصرغ الفحيح .

كوفس : الكَرَفَس : بَقْلَة من أحرار البقول
معروف ، قيل هو دخيل . والكَرَفَسَة : مَشْيُ
المَقِيد . وتَكْرَفَس الرجل إذا دخل بعضه في بعض .
قال : والكُرْسُفُ القطن وهو الكُرْفَسُ .

كوكس : الكَرَكَة : تَرْدِيدُ الشيء . والمَكْرَكس :
الذي ولدته الإماء ، وقيل : إذا ولدته أمتان أو
ثلاث فهو المَكْرَكس . أبو الهيثم : المَكْرَكسُ
الذي أمُّ أمِّه وأمُّ أبيه وأمُّ أمِّه وأمُّ أبيه إماء ،
كأنه المردد في المَجْنَاء . والمَكْرَكس : المَقِيد ؛
وأشد اللَّيْث :

فهل بأكلن مالي بَثْرُ نَحْمِيَةٍ ،

لها نِسَبٌ في حَضَرِ مَوْتٍ مَكْرَكْسُ ؟

والمَكْرَكَة : التردد . والمَكْرَكَة : مِشْيَة
المَقِيد . والمَكْرَكَة : تَدَحُّجُ الإنسان من غُلُوهِ
إلى سُفْل ، وقد تَكْرَكَسَ .

كس : الكَسُّ : أن يقصر الحنك الأعلى عن
الأسفل . والكَسُّ أيضا : قِصَرُ الأسنان وصِغَرُها ،

تَشَادُ بِأَجْرٍ لَهَا وَبِكَيْلَسْ

فلان ابن جني زعم أنه شدد للضرورة ، قال : ومثله كثير ورواه بعضهم وتكلس ، على الإقواء ، وقد كلس الحائط . والتكليس : التثليس ، فإذا طلي تخيناً ، فهو المقرّمْد . الأصمعي : وكلس على القوم وكلس وصمّم إذا حسل . أبو الهيثم : كلس فلان على قبره وهكّل إذا جبن وقرّ عنه . والكلسة في اللّون ، يقال ذنب أكلس .
كلس : الكلسة : الذّهاب . تقول : كلّس الرجل وكلّسم إذا ذهب .

كس : كاس : موضع ، قال :

فَلَقَدْ أَرَانَا يَا سَمِيَّ بِجَانِلٍ ،
تَرْعَى الْقَرْيَ فَكَامِساً فَالْأَصْفَرَ

وفي حديث قسّ في تمجيد الله تعالى : ليس له كيفية ولا كينوسية ؛ الكينوسية : عبارة عن الحاجة إلى الطعام والغذاء . والكينوس في عبارة الأطباء : هو الطعام إذا انتهضم في المعدة قبل أن ينصرف عنها وبصير دماً ، ويسنونه أيضاً الكيلوس . قال أبو منصور : لم أجد فيه من كلام العرب المحض شيئاً صحيحاً ، قال : وأما قول الأطباء في الكينوسات وهي الطبايع الأربع فكأنها من لغات اليونانيين .

كس : الكنس : كسح الضام عن وجه الأرض . كنسّ الموضع يكنسه ، بالضم ، كنساً : كسح الضامة عنه . والمكنسة : ما كنس به ، والجمع مكائس . والكناسة : ما كنس . قال الليثاني : كناسة البيت ما كسح منه من التراب فألقي بعضه على بعض . والكناسة أيضاً : ملقى الضام . وقرّس مكنوسة : جرداء .

حديث معاوية : تياسروا عن كسكة بكر ، يعني إبداهم السين من كاف الخطاب ، تقول : أبوس وأمس أي أبوك وأمك ، وقيل : هو خاص بخاطبة المؤنث ، ومنهم من يدع الكاف مجالها ويزيد بعدها سبناً في الوقف فيقول : مردت بكس أي بك ، والله أعلم .

كس : الكعس : عظم السلاسي ، والجمع كعاس ، وكذلك هي من الشاء وغيرها ، وقيل : هي عظام البراجيم من الأصابع .

كعبس : الكعيسة : ميثية في سرعة وتغارب ، وقيل : هي العدو البطي ، وقد كعبس .

كفس : الكفس : الحنف في بعض اللغات . كفس كفساً ، وهو أكفس .

كس : الكيلس : مثل الصاروج يُبنى به ، وقيل : الكيلس الصاروج ، وقيل : الكيلس ما طلي به حائط أو باطن قصر شبه الجص من غير أجبره ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

أَبْنِ كِسْرَى ، كِسْرَى الْمَلُوكِ ، أَوْ مَا
سَانَ أَمْ أَبْنِ قَبْلَهُ سَابُورُ ؟

وَيَنْوُ الْأَصْفَرَ الْكِرَامِ ، مَلُوكِ ۖ
رُومَ لَمْ يَبْنِ مِنْهُمْ مَدَكُورُ

وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ ، وَإِذَا دَجَّ
لَهُ تَجَبَّى إِلَيْهِ ، وَالْحَابُورُ

شَادَهُ مَرَمَرًا ، وَجَلَّتْ كِلَا
سًا ، فَلِلطَيْرِ فِي ذَرَاهُ وَكُورُ

الحضر : مدينة بين كجلة والقرات ، وصاحب الحضر هو الساطرون ؛ وأما قول المتلس :

والمكنس^١ : مَوْلِجُ الوَحْشِ مِنَ الطُّبَاءِ وَالْبَقَرِ تَسْتَكِنُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ ، وَهُوَ الْكِنَاسُ ، وَالْجَمْعُ أَكْنَسَةٌ وَكُنُسٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكُنُسُ الرَّمْلَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الثَّرَى ، وَكُنُسَاتٌ جَمْعُ كَطُرُقَاتٍ وَجُزُرَاتٍ ؛ قَالَ :

إِذَا ظَهَرُ الْكُنُسَاتِ انْفَعَالًا ،

تَحْتَ الْإِرَانِ ، سَلَبَتْهُ الظَّلَا^٢

وَكُنُسَتِ الطُّبَاءُ وَالْبَقَرُ تَكُنُسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَكُنُسَتٌ وَكُنُسَتْ : دَخَلَتْ فِي الْكِنَاسِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

شَافَتْكَ ظُفْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْتَلُّوا ،

فَتَكُنُسُوا قُطْنًا نَصْرُ خِيَامِهَا

أَي دَخَلُوا هَوَادِجَ جَلَلَتْ بِبَابِ قُطْنٍ . وَالْكَانِيسُ : الظَّيْمُ يَدْخُلُ فِي كِنَاسِهِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ فِي الشَّجَرِ يَكُنُسُ فِيهِ وَيَسْتَوِي وَظِيَاءُ كُنُسٍ وَكُنُوسٌ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَالَا نَعَامًا بِهَا خِلْفَةٌ ،

وَالَا ظِيَاءَ كُنُوسًا وَذِيَاءَ

وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ :

دَارُ اللَّيْلِ خَلَقَ لَيْسِي ،

لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أُنَيْسُ

لَا الْبَعَاغِيرُ وَالَا الْعَيْسُ ،

وَبَقَرٌ مَلْتَعٌ كُنُوسُ

وَكُنُسَتِ النُّجُومُ تَكُنُسُ كُنُوسًا : اسْتَبْرَتْ فِي

١ قوله « والمكنس » هكذا في الأصل مضبوطاً بكسر النون ، وهو مقتضى قوله بعد البيت وكُنُسَتِ الطُّبَاءُ وَالْبَقَرُ تَكُنُسُ بِالْكَسْرِ ، وَلَكِنْ مَقْتَضَى قَوْلُهُ قَبْلَ الْبَيْتِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكُنُسُ الرَّمْلَ أَنْ تَكُونَ النُّونُ مَفْتُوحَةً وَكَذَا هُوَ مَقْتَضَى قَوْلِهِ جَمْعُ مَكْنَسٍ مَفْعَلٌ الْآلِي فِي شَرْحِ حَدِيثِ زِيَادٍ حَيْثُ ضَبَطَهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ .

٢ قوله « سلبته الظلا » هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس : سلبته الظلا .

بِحَارِهَا ثُمَّ انْصَرَفَتْ رَاجِعَةً . وَفِي التَّخْزِيلِ : فَلَا أَقْسِمُ بِالْحُنُسِ الْجَوَارِ الْكُنُسِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : الْكُنُسُ النُّجُومُ تَقْلَعُ جَارِيَةً ، وَكُنُوسُهَا أَنْ تَغِيبَ فِي مَغَارِهَا الَّتِي تَغِيبُ فِيهَا ، وَقِيلَ : الْكُنُسُ الطُّبَاءُ . وَالْبَقَرُ تَكُنُسُ أَي تَدْخُلُ فِي كُنُسِهَا إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ ، قَالَ : وَالْكُنُسُ جَمْعُ كَانِسٍ وَكَانِيسَةٍ . وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ فِي الْحُنُسِ وَالْكُنُسِ : هِيَ النُّجُومُ الْحَسَّةُ تَحْنُسُ فِي شَجَرِهَا وَتُجْبِعُ ، وَتَكُنُسُ تَسْتَبِيرُ كَمَا تَكُنُسُ الطُّبَاءُ فِي الْمَغَارِ ، وَهُوَ الْكِنَاسُ ، وَالنُّجُومُ الْحَسَّةُ : بِزُرَامٍ وَزُخْلٍ وَعُطَارِدٍ وَالزُّهْرَةُ وَالْمُسْتَشْرِى ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ النُّجُومُ الَّتِي تَسْتَبِيرُ فِي بَحَارِهَا فَتَجْرِي وَتَكُنُسُ فِي بَحَارِهَا فَتَبْتَحُوهُ لِكُلِّ نَجْمٍ حَرِّيٍّ يَغِيبُ فِيهِ وَيَسْتَدِيرُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ رَاجِعًا ، فَكُنُوسُهُ مَقَامُهُ فِي حَوْبِهِ ، وَخُنُوسُهُ أَنْ يَحْنُسَ بِالنَّهَارِ فَلَا يُرَى . الصَّحَاحُ : الْكُنُسُ الْكَوَاكِبُ لِأَنَّهَا تَكُنُسُ فِي الْمَغِيبِ أَي تَسْتَبِيرُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحُنُسُ السَّيَّارَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ بِالْجَوَارِي الْكُنُسِ ؛ الْجَوَارِي الْكَوَاكِبُ ، وَالْكُنُسُ جَمْعُ كَانِسٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَغِيبُ ، مِنْ كُنُسَ الظَّيْمُ إِذَا تَغِيبَ وَاسْتَرَى فِي كِنَاسِهِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْوِي إِلَى . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : ثُمَّ أَطْرَقُوا وَرَاءَهُمْ فِي مَكَانٍ رَيْبٍ ؛ الْمَكَانِيسُ : جَمْعُ مَكْنَسٍ مَفْعَلٌ مِنَ الْكِنَاسِ ، وَالْمَعْنَى اسْتَبْرَأُوا فِي مَوْضِعِ الرَّيْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَوَّلُ مَنْ لَبَسَ الْقَبَاءَ سُلَيْمَانُ ، عَلَى نَبِيئِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ لِلنِّسِ الثِّيَابِ كُنُسَتِ الشَّيَاطِينُ اسْتِهْزَاءً . يَقَالُ : كُنُسَ أَفْهَ إِذَا حَرَّمَكَ مَسْتَهْزَأً ؛ وَيُرْوَى : كُنُسْتُ ، بِالضَّادِ . يَقَالُ : كُنُسَ فِي وَجْهِهِ فَلَانِ إِذَا اسْتِهْزَأَ بِهِ . وَيَقَالُ : فَرَسُنٌ مَكْنُوسَةٌ وَهِيَ الْمَلَكَةُ الْجَرْدَاءُ مِنْ

الشعر . قال أبو منصور : الفرسين المكنوسات
المكساة الباطن تشبهها العرب بالتراب ليملاستها .

وكنيسة اليهود وجعلها كنائس ، وهي معربة
أصلها كنيسة . الجوهري : والكنيسة للصادي .

ورمل الكناس : رمل في بلاد عبد الله بن كلاب ،
ويقال له أيضاً الكناس ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشده :

رَمَتْنِي ، وَسَبَّرَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،

عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ ، رَمِيمٌ ١

قال : أراد عشية رمل الكناس فلم يستقم له الوزن
فوضع الأحجار موضع الرمل .

والكناسة : اسم موضع بالكوفة . والكناسة
والكنيسة : موضعان ؛ أنشد سيبويه :

دَارُ لَبْرَوَّةَ إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُهُمْ ،

بِالْكَانِيسَةِ تَرَعَى اللَّهْوَ وَالْفَزْلَا

كندس : الكندس : المقعقق ؛ عن ثعلب ؛ وأنشده :

مُنِيْتُ بِزُمَرْدَةٍ كَالْعَصَا ،

أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُسٍ ٢

الزُمَرْدَةُ : التي بين الرجل والمرأة ، فارسية .

كهنس : الكهنس : القصير ، وقيل : القصير من

الرجال . والكهنس : الأسد . وقال ابن الأعرابي :

هو الذئب . وكهنس : من أساء الأسد . وفاقه
كهنس : عظيمة السنام . وكهنس : اسم ، وهو

أبو حي من العرب ؛ أنشد سيبويه لمؤدود العنبري ،
وقيل هو لأبي حُرَابَةَ الوليد بن حنيفة :

فَلَنَلَّ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ قَوَارِسَ ،

أَكْرَهَ عَلَى الْمَكْرُوهِ مِنْهُمْ وَأَصْبَرَا

١ قوله « رميم » هو اسم امرأة كما في شرح القاموس .

٢ قوله « منيت النج » سيأتي في مادة كندس لا نظره .

فما يَرَحُوا حَتَّى أَعْضُوا سُبُوقَهُمْ
فَدَوَّى الْهَامَ مِنْهُمْ ، وَالْحَدِيدَ الْمُسْتَرَا

وَكُنَّا حَسِينَامَ قَوَارِسَ كَهَنَسَ ،
حَيَوَا بَعْدَ مَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَغْضَرَا

وكهنس هذا : هو كهنس بن طلق الصريمي ،
وكان من جملة الحوارج مع يلال بن مرداس ،

وكانت الحوارج وقعت بأسلم بن زرعة الكلبي ، وهم
في أربعين رجلاً ، وهو في ألفي رجل ، فقتلت قطعة

من أصحابه وانهمز إلى البصرة فقال مؤدود هذا
الشعر في قوم من بني نعيم فيهم شدة ، وكانت لهم وقعة

يسمونها ، فسببهم في شدتهم بالحوارج الذين
كان فيهم كهنس بن طلق ، وحيووا يعني الحوارج

أصحاب كهنس ، أي كأن هؤلاء القوم أصحاب
كهنس في قوتهم وشدتهم ونضرتهم .

كوس : الكوس : المشي على رجل واحدة ، ومن
ذوات الأربع على ثلاث قوائم ، وقيل : الكوس

أن يرفع إحدى قوائمه وينزوي على ما بقي ، وقد
كاست تكوس كوساً ؛ قال الأعور النبهاني :

وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانِ السَّلَيطِيِّ عَرَسَتْ ،

رَغَا فَرَقَّ مِنْهَا ، وَكَاسَ عَقِيرُ

وقال حاتم الطائي :

وَابْنِي رَهْنٌ أَنْ يَكُوسَ كَرِيمَهَا

عَقِيرٌ ، أَمَامَ الْبَيْتِ ، حِينَ أُتِيرَهَا

أي تعقر إحدى قوائم البعير فيكوس على ثلاث ؛
وقالت عيرة أخت العباس بن مرداس وأمها

الحفساء ترني أخاها وتذكر أنه كان يعرقب
الإبل :

فَقَطَلْتُ تَكُوسَ عَلَى أَكْرَعِ

ثَلَاثَ ، وَغَادَرْتُ أُخْرَى خَصِيْبَا

تعني القائمة التي عَرَقَهَا فِي مُخَضَّبَةِ الْبَلَم . وكلس
البحر إذا مشى على ثلاث قوائم وهو مُعَرَّقٌ .
والتَّكَاوُسُ : التَّراكُمُ والتَّزاحُم . وَتَكَارَسَ النخل
والشجر والعُشْبُ : كَثُرَ والتَفَّ ؛ قال عطارِد
ابن قُرَّان :

وَدُوِّي مِنْ تَجْرَانِ رُكْنٍ عَمَرَدٌ ،
وَمُعْتَلِجٍ مِنْ نَخْلِهِ مُتَكَوِسٌ

وَتَكَوَّسَ الثَّبْتُ : التَفَّ وسقط بعضه على بعض ،
فهو مُتَكَوِس . وفي حديث قتادة ذكر أصحاب
الْأَيْكَةِ فقال : كانوا أصحاب شجر مُتَكَوِس أي
مُلتَفِّ متراكب ، ويروى مُتَكَادِس ، وهو مجنأ .
وفي النوادر : اكْتَسَنِي فلان عن حاجتي وارْتَكَسَنِي
أي حبسني .

والتَّكْوُسُ ، بالضم : الطَّيْلُ ، ويقال : هو معرَّب .
وَمُتَكَوَّسٌ على مَفْعَلٍ : اسم حمار . وَلُتْنَةٌ
كُتُوْسَاءُ : متراكمة ملتفة .

والتَّكَاوِسُ في القوافي : نوع منها وهو ما توالى فيه
أربع متحركات بين ساكنين ، شبه بذلك لكثرة
الحركات فيه كأنها التفت .

وكلس الرجلُ كُتُوْساً وَكُتُوْسَةً : أخذَ برأسه
فَتَصَّاه إلى الأرض ، وقيل : كبَّه على رأسه . وكلسَ
هُوَ يَكُوسُ : انقلب . وفي حديث عبد الله بن
عمر : أنه كان عند الحجاج فقال : ما تَدْعِمْتُ على
شيء تَدْعِمِي أن لا أكون قَتَلْتُ ابن عمر ، فقال
عبد الله : أما والله لو فعلت ذلك لَكُتُوْسَكَ الله في
النار أعلاك أسفلك ؛ قال أبو عبيد : قوله لَكُتُوْسَكَ

١ قوله « ومكوس على مفعل اسم حمار » مثله في الصحاح ، وعبارة
القاموس وشرحه : ومكوس كمنظم : حمار ، وهو الجوهري
ضبطه بقلبه على مفعل ، وإذا كان لغة كما نقله بعضهم فلا يكون
وهماً .

الله يعني لَكَبْتُكَ الله فيها وجعل أعلاك أسفلك ،
وهو كتولهم : كلَّمته فاه إلى في ، في وقوعه
موقع الحال . ويقال : كُتُوْسَتُهُ على رأسه تَكُوتِيْساً ،
وقد كلسَ يَكُوسُ إذا فعل ذلك .

والتَّكْوُسُ : حَشَبَةٌ مُثَلَّثَةٌ تكون مع التَّجَارِ يَفِيسُ
بها تَرْبِيعُ الحَشَبِ ، وهي كلمة فارسية ، والتَّكْوُسُ
أيضاً كأنها أعجبية والعرب تكلمت بها ، وذلك إذا
أصاب الناس حَسَبٌ في البحر فخافوا الفَرَقَ ، قيل :
خافوا التَّكْوُسَ . ابن سيده : والتَّكْوُسُ هَيْجُ البحر
وحَبُّهُ ومُفَارَاةُ الفرق فيه ، وقيل : هو الفرق ،
وهو دَخِيل .

والتَّكُوسِيُّ من الجبل : القصير الدَّوَارِجُ فلا تراه
إلا مُتَكُساً إذا جَرَى ، والأُنثى كُتُوْسِيَّةٌ ، وقال
غيره : هو القصير الديدن . وكالست الحية إذا
تَحَوَّتْ في مَكاسيها ، وفي نسخة في مَسَاكِها .
وَكُتُوْسَاءُ : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

إِذَا ذَكَرْتُ قَتْلِي يَكُوتَاهُ ، أَشْعَلْتُ
كُوتَاهِيَّةَ الْأَخْرَانِ رَتَّ صُنُوعِهَا

كيس : الكَبَسُ : الحَفَّةُ والتَّوَقُّدُ ، كاس كَبَساً ،
وهو كَبَسٌ وَكَبَسٌ ، والجمع أَكْبَاسٌ ؛ قال الخطيب :

وَالله مَا مَعَشَرْتُ لَامُوا امْرَأً جُنُباً ،

فِي آلِ لَأْيِ بْنِ شَمَّاسٍ ، بِأَكْبَاسٍ

قال سيويه : كَسَرُوا كَبَساً على أفعال تشبيهاً
بفاعل ، ويدلُّك على أنه فَعِيلٌ أنهم قد سلَّمُوا فلو كان
فَعْلَلاً يسلِّمونه ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

فَكُنْ أَكْبَسَ الْكَبَسِ إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ ،

وإن كنت في الحَمَمِ ، فكن أنت أَحَمَقَا

١ قوله « كسروا كيباً على أفعال ال فواء لم يسلّموا » هكذا
في الأصل ومثله في شرح القاموس .

ولكن أمكم حَقَّتْ فَجِسْتُمْ

غَنَانًا ، مَا نَرَى فِيكُمْ سَمِينًا ۝

أي أَوْجَبَ لأن يكون البنون أكنياساً . وامرأة مكياس : ثَلِدَ الأكنياس . وأكنيس الرجل وأكاس إذا وُلِدَ له أولاد أكياس . والثكنيس : التطرف . وتكنيس الرجل : أظهر الكينس . والكيس : نعت المرأة الكيسة ، وهو تأنيث الأكنيس ، وكذلك الكوسى ، وقد كاس الولد بكيس كينساً وكياسة . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : الكينس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت أي العاقل . وفي الحديث : أي المؤمنين أكنيس أي عاقل . أبو العباس : الكينس العاقل ، والكينس خلاف الحق ، والكينس العقل ، يقال : كاس بكيس كينساً .

وزيد بن الكينس السري : الثبابة . والكينس : اسم رجل ، وكذلك كيسان . وكيسان أيضاً : اسم للغدر ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لضرة بن ضرة بن جابر بن قطن :

إذا كنت في سعد ، وأمك منهم ،

عريباً فلا يغفرك خالك من سعد

إذا ما دعوا كيسان ، كانت كهولهم

إلى الغدر أسعى من شباهم المرء

وذكر ابن دؤيد أن هذا للشير بن ثولب في بني سعد وهم أخواله . وقال ابن الأعرابي : الغدر يكنى أبا كيسان ، وقال كراع : هي طائفة ، قال : وكل هذا من الكينس . والرجل كينس مكينس أي ظريف ؛ قال :

أما تراني كيناً مكيناً ،

تبينت بعد فافع مخيناً ؟

لما كسره هنا على كينس لمكان الحنقى ، أجرى الضد مجرى ضد ، والأثنى كيسة وكيسة . والكوسى والكيس : جماعة الكيسة ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده : وعندي أنها تأنيث الأكنيس ، وقال مرة : لا يوجد على مثالا إلا ضيق وضوق جمع ضيقة ، وطوبى جمع طيبة ولم يقولوا طيبى ، قال : وعندي أن ذلك تأنيث الأفعل . الليث : جمع الكينس كيسة . ويقال : هذا الأكنيس وهي الكوسى وهن الكوس . والكوسيات : النساء خاصة ؛ وقوله :

فما أذري أجبننا كان دهمي

أم الكوسى ، إذا جدّ الغريم ؟

أراد الكينس بناء على فعلني فصارت الباء واواً كما قالوا طوبى من الطيب : وفي اغتسال المرأة مع الرجل : إذا كانت كيسة ؛ أراد به حسن الأدب في استعمال الماء مع الرجل . وفي الحديث : وكان كينس الفعل أي حسنه . والكينس في الأمور يجري مجرى الرقيق فيها . والكوسى : الكينس ؛ عن السيرافي ، أدخلوا الواو على الباء كما أدخلوا الباء كثيراً على الواو ، وإن كان إدخال الباء على الواو أكثر لحقة الباء . ورجل مكينس : كينس ؛ قال رافع بن هريرة :

فهلا غبر عكم عكمك ظلمتم ،

إذا ما كنتم متظلمينا ؟

عفاريتاً علي وأكل مالي ،

وجبننا عن رجال آخرينا ۝

فلو كنتم لكيسة أكلت ،

وكينس الأم يعرف في البينا

الْكَيْسُ: المعروف بالكَيْسِ. والكَيْسُ: الجِماع. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: فإذا قَدِمْتُمْ على أهلِكم فالْكَيْسَ الكَيْسَ أي جامعهم. طلباً للولد، أراد الجِماع فجعل طلب الولد عقلاً. والكَيْسُ: طلب الولد. ابن بُزُج: أكاس الرجل إذا أخذ بناصيته، وأكاست المرأة إذا جاءت بولد كَيْس، فهي مكيسة. ويقال: كاست فلاناً فكسته أي كسبه كَيْساً أي غلبته بالكَيْس وكنت أكيس منه. وفي حديث جابر: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال له: أتاني إفا كسنتك لأخذت جَمَلَك أي غلبتك بالكَيْس. وهو يُكاس في البيع.

والكيس من الأوعية: وعاء معروف يكون للدرام والدنانير والدُرّ والياقوت؛ قال:

إفا الذِّئْفاءُ باقوثة

أخرجت من كَيْسٍ دُهقان

والجمع كَيْسَة. وفي الحديث: هذا من كَيْسِ أبي هريرة أي ما عنده من العلم المكتسب في قلبه كما يُفْتَنُ المال في الكيس، ورواه بعضهم بفتح الكاف، أي من فِقْهِهِ وفِطْنَتِهِ لا من روايته.

والكَيْسَانِيَّةُ: جُلُود حمر ليست بقرظية. والكَيْسَانِيَّةُ: صِنْفٌ مِنَ الرِّوافِضِ أصحابِ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُيَيْدٍ يقال لَقَبَهُ كان كَيْسان.

ويقال لما يكون فيه الولد: المشيمة والكيس؛ شَبَّهَ بالكيس الذي تحرز فيه النفقة.

فصل اللام

لَأْسٌ: اللُّؤْسُ: وَسَخُ الْأظْفَارِ. وقالوا: لو سألتك لؤساً ما أعطاني وهو لا شيء؛ عن كراع. اللبث:

اللُّؤْسُ أَنْ تَتَّعَجَّ الْحَلَّالَاتُ، وَغَيْرَهَا فَتَأْكُلَهَا. يقال: لَأَسَ يَلُؤْسُ لَوْساً، وهو لَأَسٌ وَلَوْؤُسٌ.

لبس: اللَّبْسُ، بالضم: مصدر قولك لبست الثوبَ أَلْبَسَ، واللَّبْسُ، بالفتح: مصدر قولك لبست عليه الأمر ألبس ألبس خَلَطْتَ. واللَّبْسُ: ما يلبس، وكذلك المَلْبَسُ واللَّبْسُ، بالكسر، مثله. ابن سيده: لبس الثوب يلبسه لبساً وألبسه إياه، وألبس عليك ثوبك، وثوب لبس إذا كثر لبسه، وقيل: قد لبس فأخلق، وكذلك مِلْحَعَةٌ لبس، بغير هاء، والجمع لبس؛ وكذلك المِرْدَادَةُ وجمعها لباس؛ قال الكبيت يصف الثور والكلاب:

تَعَبَّدَهَا بِالطَّعْنِ، حَتَّى كَأَنَّما

يَشْتَقُ يَرْوِقَتِيهِ الْمِرْدَادُ اللَّبَاسِ

يعني التي قد استعملت حتى أخلقت، فهو أطوع للشتى والحرى. ودار لبس: على التشبيه بالثوب الملبوس الخلق؛ قال:

دارٌ لِلْبَيْتِ خَلَقَ لَبِيسٌ،

لبس بها من أهلها أنيس

وحبل لبس: مستعمل؛ عن أبي حنيفة. ورجل لبس: ذو لباس، على التشبيه؛ حكاه سيبويه. ولَبْسٌ: كثير اللباس. واللَّبْسُ: ما يلبس؛ وأنشد ابن السكيت لبس الفزاري، وكان لبس هذا قتل له سنة لإخوة هو سابعهم لما أغارت عليهم أَسْتَجَعَ، وإفا تركوا لبساً لأنه كان يحمي فتركوه احتقاراً له، ثم إنه مر يوماً على نسوة من قومه، وهن يصلحن امرأة بردن أن يهدينها لبعض من قتل لإخوته، فكشف ثوبه عن أسنانه وغطى رأسه

١ قوله «اللبث القوس إلى آخر الماده» محله في مادة لوس لا هنا فلذا ذكره هناك.

فَقُلْنَ لَهُ : وَيْلَكَ أَيُّ شَيْءٍ تَصْنَعُ ؟ فَقَالَ :

الْبَسْتُ لِكُلِّ حَالَةٍ لِبَاسَهَا :

إِمَّا نَعِيسَهَا وَإِمَّا بُوسَهَا

وَالْبُوسُ : الثَّيَابُ وَالسَّلَاحُ ، مُذَكَّرٌ ، فَإِنْ ذَعِبَتْ بِهِ إِلَى الدَّرْعِ أَثْنَتَ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبِئْسَ لَكُمْ ؟ قَالُوا : هِيَ الدَّرْعُ تَلْبَسُ فِي الْحُرُوبِ . وَلِبَسُ الْهَوْدَجِ : مَا عَلَيْهِ مِنَ الثَّيَابِ . يَقَالُ : كَشَفْتُ عَنِ الْهَوْدَجِ لِبْسَهُ ، وَكَذَلِكَ لِبَسُ الْكَعْبَةِ ، وَهُوَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الثَّيَابِ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ فَرَسًا خَدَمَتْهُ جَوَارِي الْحَيِّ :

قَلْبًا كَشَفْتَنِي الثَّيْبُ عَنْهُ مَسَحَتُهُ

بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانٍ قَبِيلًا مَوْشَا

وَإِنَّ لِحَسَنَ الثَّبَّةِ وَالثَّيَابِ . وَالثَّبَّةُ : حَالَةٌ مِنْ حَالَاتِ الثَّبَسِ ؛ وَلَيْسَتْ الثَّوْبُ ثَبَّةٌ وَاحِدَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبْسَتَيْنِ ، هِيَ بَكْرُ اللَّامِ ، أَمِيَّةٌ وَحَالَةٌ ، وَرَوِي بِالضَّمِّ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ . وَلِبَاسُ الثَّوْرِ : أَكْبَثُهُ . وَلِبَاسُ كُلِّ شَيْءٍ : غِشَاؤُهُ . وَلِبَاسُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، وَزَوْجَتُهَا لِبَاسُهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي النِّسَاءِ : هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ؛ أَيُّ مِثْلِ الثَّيَابِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : قَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ مَا قَوْلُهُ قِيلَ : الْمَعْنَى ثَعَالِقُونَهُنَّ وَيُعَانِفُنَّكُمْ ، وَقِيلَ : كُلُّ فَرِيقٍ مِنْكُمْ يَبْسُكُنِ إِلَى صَاحِبِهِ وَيَلْبِسُهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَجَعَلَ مِنْهَا زُوجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا . وَالعَرَبُ تَسْمِي الْمَرْأَةَ لِبَاسًا وَإِذَا رَأَتْهُ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً :

إِذَا مَا الضَّجِيعُ نَشَى عِطْفَهَا ،

نَشَتْ ، فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسًا

وَيَقَالُ : لَبِستُ امْرَأَةً أَيُّ تَشَعَّتْ بِهَا زَمَانًا ، وَلَيْسَتْ

قَوْمًا أَيُّ تَلَبَّستُ بِهِمْ دَهْرًا ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

لَبِستُ أَنَا فَأَقْتَنَيْتُهُمْ ،

وَأَقْتَنَيْتُ بَعْدَ أَنَا أَنَا

وَيَقَالُ : لَبِستُ فُلَانَةً عُمُرِي أَيُّ كَانَتْ مَعِيَ شَبَابِي كُلَّهُ . وَتَلَبَّسَ حُبٌّ فُلَانَةً يَدْمِي وَلَحْمِي أَيُّ اخْتَلَطَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا أَيُّ تَسْكُنُونُ فِيهِ ، وَهُوَ مُشْتَبِلٌ عَلَيْكُمْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَأَذَانُهَا اللَّهُ لِبَاسُ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ، جَاعُوا حَتَّى أَكَلُوا الرَّبْرَ بِالْذَّمِّ وَبَلَغَ مِنْهُمْ الْجُوعُ الْحَالَ السَّيِّئَةَ لَا غَايَةَ بَعْدَهَا ، فَضَرَبَ الثَّيَابَ لِمَا نَالَهُمْ مِثْلًا لِمَا نَالَ عَلَى لَابِسِهِ . وَلِبَاسُ الثَّقَوِيِّ : الْحَيَاءُ ؛ وَكَذَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ ، وَيَقَالُ : الْغَلِيطُ الْحَشِينُ التَّصِيرُ .

وَالثَّبَسَ الْأَرْضَ : غَطَّاهَا الثَّبْتُ . وَأَلْبَسَتْ الشَّيْءَ ، بِالْأَلْفِ ، إِذَا غَطَّيْتَهُ . يَقَالُ : أَلْبَسَ السَّمَاءَ السَّحَابَ إِذَا غَطَّاهَا . وَيَقَالُ : الْحَرَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَبِستَهَا حِجَارَةٌ سُودٌ . أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا غَطَّاهُ كُلُّهُ أَلْبَسَ وَلَا يَكُونُ لَبِستَهُ كَقَوْلِهِمْ أَلْبَسْنَا اللَّيْلَ ، وَأَلْبَسَ السَّمَاءَ السَّحَابُ وَلَا يَكُونُ لَبِستَنَا اللَّيْلَ وَلَا لَبِستِ السَّمَاءَ السَّحَابُ . وَيَقَالُ : هَذِهِ أَرْضُ أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سُودٌ أَيُّ غَطَّيْتَهَا . وَالذَّجْنُ : أَنْ يُلْبِسَ الْغَيْمُ السَّمَاءَ .

وَالْمَلْبَسُ : كَالثَّيَابِ . وَفِي فَلَانٍ مَلْبَسٌ أَيُّ مُسْتَتَعٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ إِنْ فِي فَلَانٍ لِمَلْبَسًا أَيُّ لَيْسَ بِهِ كِبَرٌ ، وَيَقَالُ : كِبَرٌ ، وَيَقَالُ : لَيْسَ لِفُلَانٍ لَبِيسٌ أَيُّ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : هُوَ مِنَ الْمَلَابِسَةِ وَهِيَ الْمُخَالَطَةُ . وَجَاءَ لَا يَبِيسُ أَذُنَهُ أَيُّ مُتَغَافِلًا ، وَقَدْ لَبِيسَ لَهُ أَذُنُهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَبِستُ لِغَالِبٍ أَذْنِي ، حَتَّى
أَرَادَ لِقَوْمِهِ أَنْ يَأْكُلُونِي

يقول : تفاعلت له حتى أطعَ قومه في .

واللَّبْسُ واللَّبَسُ : اختلاط الأمر . لبسَ عليه الأمرُ يَلْبِسُهُ لِبْسًا فَالْتَبَسَ إِذَا خَلَطَهُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ جِهَتَهُ . وفي المَوَلِدِ والمَبْعَثِ : فجاء المَلَكُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ ، قَالَ : فَحَقَّقْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَلْتَبَسَ بِي أَيِ خُلُوطَتْ فِي عَقْلِي ، مِنْ قَوْلِكَ فِي رَأْيِهِ لِبْسٌ أَيِ اخْتِلَاطٌ ، وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ : مُخَالِطٌ . وَالْتَبَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيِ اخْتَلَطَ وَاشْتَبَهَ . وَالتَّلْبِيسُ : كالتدليس والتخليط ، شُدُّدٌ لِلْبَالِغَةِ ، وَرَجُلٌ لِبَاسٌ وَلَا تَقُلْ مُلَبَّسٌ . وفي حديث جابر : لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَوْ يُلْبِسْكُمْ شَيْعًا ، اللَّبْسُ : الْخَلْطُ . يُقَالُ : لَبَسْتُ الْأَمْرَ ، بِالْفَتْحِ ، أَلْبِسُهُ إِذَا خَلَطْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، أَوْ يَجْعَلُكُمْ فِرَقًا مُخْتَلِفِينَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَنْ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لِبْسًا ، كُلُّهُ بِالْخَفِيفِ ؛ قَالَ : وَرَبَّمَا شَدَّدَ لِلتَّكْثِيرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَبَّاحٍ : فَلَبَسَنِي أَيِ جَعَلَنِي أَلْتَبَسَ فِي أَمْرِهِ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَبَسَ عَلَيْهِ . وَتَلَبَّسَ فِي الْأَمْرِ : اخْتَلَطَ وَتَعَلَّقَ ؛ أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

تَلَبَّسَ حُبًّا يَدْمِي وَلَتَحْمِي ،
تَلَبَّسَ عِظْمَةً بِفَرْوَعٍ خَالٍ

وَتَلَبَّسَ بِالْأَمْرِ وَبِالتَّوْبِ . وَلَا بَسْتُ الْأَمْرَ : خَالَطْتُهُ . وَفِيهِ لِبْسٌ وَلِبْسَةٌ أَيِ التَّبَاسُ . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَرِزِ : وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِيسُونَ ؛ يُقَالُ : لَبَسْتُ الْأَمْرَ عَلَى الْقَوْمِ أَلْبِسُهُ لِبْسًا إِذَا شَبَّهْتُهُ عَلَيْهِمْ وَجَعَلْتَهُ مُشْكِلًا ، وَكَانَ رُؤْسَاءُ الْكُفَّارِ يَلْبِيسُونَ عَلَى ضَعْفَتِهِمْ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : هَلَّا أَزُولُ إِلَيْنَا مَلَكَكَ ؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَلَوْ أَزَلْنَا مَلَكًا فَرَأَوْهُ ، يَعْنِي الْمَلَكَ ، وَرَجُلًا لَكَانَ يَلْحَقُهُمْ فِيهِ مِنَ اللَّبْسِ مِثْلُ مَا لَحِقَ ضَعْفَتَهُمْ مِنْهُ . وَمِنْ أَمَانِهِمْ : أَعْرَضَ تَوْبُ الْمُلْتَبِيسِ إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ فَلَمْ يُبَيِّنْهُ لَكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَعْرَضَ تَوْبُ الْمُلْتَبِيسِ ؛ يَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلَ لِمَنْ اتَّسَعَتْ فِرْقَتُهُ أَيِ كَثُرَ مَنْ يَتَّبِعُهُ فِيمَا سَرَفَهُ .

وَالْمُلْتَبِيسُ : الَّذِي يَلْبِسُكَ وَبُجْلَكَ . وَالْمُلْتَبِيسُ : اللَّيْلُ بَعَثَهُ كَمَا تَقُولُ إِزَارٌ وَمِزْرَرٌ وَلِإِعَافٍ وَمِلْحَعَةٍ ؛ وَمَنْ قَالَ الْمُلْتَبِيسُ أَرَادَ تَوْبُ اللَّبْسِ كَمَا قَالَ :

وَبَعْدَ الْمَشِيبِ طُولُ عُمْرٍ وَمُلْتَبَسًا

وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْمَثَلِ قَالَ : وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ، يُقَالُ لَهُ : بَيْنَ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ مُضَرٍّ أَوْ مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مِنَ السَّنَنِ أَيِ عَسَمْتُ وَلَمْ تَخْصُ . وَاللَّبْسُ : اخْتِلَاطُ الظَّلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِبْسَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيِ شُبْهَةٌ لِبَسَ بَوَاضِحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَأْكُلُ فَمَا يَتَلَبَّسُ يَبْدُو طَعَامُ أَيِ لَا يَلْتَزِقُ بِهِ لِنَظَافَةِ أَكْلِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ مِنْهَا شَيْءٌ يَعْنِي مِنَ الدُّنْيَا . وَفِي كَلَامِهِ لِبُوسَةٌ وَلِلْبُوسَةِ أَيِ أَنَّهُ مُلْتَبِيسٌ ؛ عَنِ الْحَبَابِيِّ . وَلِلْبَسِ الشَّيْءُ : التَّلْبِيسُ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ :

قَدْ بَيَّنَّ الصَّحُّ لِذِي عَيْنَيْنِ

وَلَا بَسَ الرَّجُلُ الْأَمْرَ : خَالَطَهُ . وَلَا بَسْتُ فَلَانًا : عَرَفْتُ بَاطِلَهُ . وَمَا فِي فَلَانٍ مَلَبَسٌ أَيِ مُسْتَمْتَعٌ . وَرَجُلٌ الْبَيْسُ : أَحَقُّ .

١ قوله « البس أحق » كذا في الأصل . وفي شرح الغاموس : وَرَجُلٌ لِبَسٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : أَحَقُّ .

اللبث : اللبسة بقلعة ؛ قال الأزهرى : لا أعرف اللبسة في البقول ولم أسمع بها لغير اللبث .

لحس : اللحن بالسان ، يقال : لحس القصعة ، بالكسر . واللحسة : اللعقة . والكلب يلحس الإناء لحناً : كذلك ، وفي المثل : أضرع من لحس الكلب أنه . ولحنت الإناء لحنه ولحسة ولحسه لحناً : لحنه . وفي حديث غسل اليد من الطعام : إن الشيطان حَسَّسَ لحاس أي كثير اللحن لما يصل إليه . تقول : لحنت الشيء ألحنه إذا أخذته بلسانك ، ولحَّاسٌ للبالغة . والحساس : الشديد الحس والإدراك .

وقولهم : ترسكت فلاناً بملاحس البقر أولادها ، هو مثل قولهم يباحث البقر أي بالمكان القفر بحيث لا يذرى أين هو ، وقال ابن سيده : أي يفلأ من الأرض . قال : ومعناه عندي بحيث تلتصق البقر ما على أولادها من الساياء والأغراس ، وذلك لأن البقر الوحشية لا تلد إلا بالمفاوز ؛ قال ذو الرمة :

تربعتن من وهبين أو يسويقة ،
منشق السواقي عن رؤوس الجاذر .

قال : وعندي أنه بملاحس البقر فقط أو بملحس البقر أولادها لأن المفعول إذا كان مصدر لم يجمع ؛ قال ابن جني : لا تخلو ملاحس هنا من أن تكون جمع ملحنس الذي هو المصدر أو الذي هو المكان ، فلا يجوز أن يكون هنا مكاناً لأنه قد عمل في الأولاد فتصبها ، والمكان لا يعمل في المفعول به كما أن الزمان لا يعمل فيه ، وإذا كان الأمر على ما ذكرناه كان المضاف هنا محذوفاً مقدراً كأنه قال : ترسكت بملاحس .
١ قوله « كأنه قال تركته بملاحس النح » هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطاً والأصل تركته بملاحس النح .

البقر أولادها ، كما أن قوله :

وما هي إلا في إزاره وعلقة ،
مغار ابن همام على حي خنعم

محذوف المضاف ، أي وقت إغارة ابن همام على حي خنعم ، ألا تراه قد عداه إلى قوله على حي خنعم ؟ وملاحس البقر إذا مصدر مجموع مفعول في المفعول به كما أن قوله :

مواعيد عرقوب أخاه يتررب

كذلك وهو غريب . قال ابن جني : وكان أبو علي رحمه الله ، يورد مواعيد عرقوب أخاه مؤرد الطريف المتعجب منه .

واللحنس : أكل الجراد الحظير والشجر ، وكذلك أكل الدودة الصوف . والأحوس : الحريص ، وقيل : المشؤوم يلحنس قومه ، على المثل ، وكذلك الحاسوس واللحنوس من الناس الذي يتبع الحلاوة كالذباب .

والملحنس : الشجاع كأنه يأكل كل شيء يرتفع له . ويقال : فلان ألد ملحنس أخوس أهيس . وفي حديث أبي الأسود : عليكم فلان فإنه أهيس ألبس ألد ملحنس ، هو الذي لا يظهر له شيء إلا أخذه ، مفعول من اللحنس .

ويقال : التحست منه حتى أي أخذه ، وأصابتهم لواحيس أي سنون شداد تلحنس كل شيء ؛ قال الكلب :

وأنت ربيع الناس وابن ربيعهم ،
إذا لثبت فيها السنون اللواحيس

وألحست الأرض : أنشبت أول العشب ، وقيل : هو أن تخرج رؤوس البقل فيراه المال فيطع فيه فيلحسه إذا لم يقدر أن يأكل منه شيئاً ،

واللحس : ما يظهر من ذلك . وغنم لاحية :
قرعى اللحس . ورجل ملبحس : حريص ، وقيل :
الملبحس والملبحس الذي يأخذ كل شيء بقدر
عليه .

لديس : لدست يديه لدساً : ضربته بها ، ولدست
بالحجر : ضربته أو رماه ، وبه سمي الرجل ملاديساً .
وبنو ملاديس : حمي . وناق لديس : رميت باللحم ،
وقيل : اللديس الكثير اللحم ؛ عن كراع . الصاح :
اللديس الناقة الكثيرة اللحم مثل اللشيك
والدخيس .

وألدست الأرض للداس : أطلعت شيئاً من
النبات ؛ قال ابن سيده : أراه مقلوباً عن أذلت .
وناق لديس إذا رميت باللحم رمياً ؛ قال
الشاعر :

لديس لديس عيطموس شيلة ،

ثبار إليها المخصنات الثجاب

المخصنات الثجاب : التواني أخصنها صاحبها أن
لا يضربها لأفعل ككريم ، وقوله ثبار أي ينظر
إليهن وإلى سيرهن بسير هذه الناقة يجتبرن
بسيروها .

ويقال : لدست الخف تلديساً إذا ثقلت
ورقتته . يقال : خف ملدس كما يقال ثوب
ملدس ومردم . ولدست فرسين البعير تلديساً
إذا أنعنته ؛ وقال الرازي :

حرف علا ذات خف مريدس ،

دامي الأطل منعل ملدس

والملدس : لغة في الملنطس ، وهو حجر ضخم
يدق به الثوب ، وربما شبه به الفعل الشديد الوطء ،
والجمع الملادس .

لس : اللس : الأكل . أبو عبيد : لس يلس لساً
إذا أكل ؛ وقال زهير يصف وحشاً :

ثلاث كاقواس السراء فاشط ،

قد أخضر من لس الغبير جعافله

ولست الدابة الحشيش تلسه لساً : تناولته
وتغته يحففتها . وألت الأرض : طلع
أول نباتها ، واسم ذلك النبات اللساس ، بالضم ،
لأن المال يلسه . واللساس : أول البقل . وقال
أبو حنيفة : اللساس البقل ما دام صغيراً لا تستنكن
منه الراية وذلك لأنها تلسه باليسنها لساً ؛ قال :

يوشك أن توجس في الإيجاس ،

في باقل الرمش وفي اللساس ،

منها هديم ضبع هواس

والتس الغبير : أمكن أن يلس . قال بعض
العرب : وجدنا أرضاً مسطوراً ما حوّلها قد الت
غبيرها ؛ وقيل : الت : خرج زهره . وقال أبو
حنيفة : اللس أول الرغي ، لت تلس لساً .
وثوب ملتلس وملتلس : كملتلس ،
وزعم يعقوب أنه مقلوب . وماء لتلس ولتلس
ولتلس : كملتلس ؛ الأخيرة عن ابن جني . ابن
الأعرابي : يقال للعلام الخفيف الروح النشط لتلس
وسلتلس . واللشس : الحسّالون الخذاق ؛ قال
الأزهري : والأمل اللشس ، واللشس السوق ،
فقلت النون لأمأ .

ابن الأعرابي : سلتلس إذا أكل السلتكة ، وهي القطعة
الطويلة من السنام ، وقال أبو عمر : وهي اللشلة ،
وقال الأصمعي : هي السلتكة ، ويقال سلتلة .

١ قوله ناشط : في قصيدة زهير : مشكل .

٢ قوله يوشك أن توجس : هكذا في الأصل وشارح القاموس
هنا وأعاد المؤلف هذه الآيات في مادة هوس بلفظ آخر .

والسَّلاسُ : السَّنامُ المقطَّع ؛ قال الأصمعي :
السَّلسِةُ يعني السَّنامُ المقطَّع .

لعس : اللطس : الضرب الشيء بالشيء العريض ؛
لَطَسَهُ يَلْطِطُهُ لَطْطاً . وحجرٌ لَطَّاسٌ :
تكثر به الحجارة . والمِلْطَسُ والمِلْطاسُ :
حَجَرٌ ضَخْمٌ يُدَقُّ به الثوى مثل المِلْدَمِ والمِلْدَامِ ،
والجمع المِلْطَيسُ .

والمِلْطاسُ : مِعْوَلٌ يَكْسَرُ به الصخر . قال ابن
شبل : المِلْطَيسُ المِثاقِيرُ من حديد يُنْقَرُ بها
الحجارة ، الواحدة مِلْطاسٌ . والمِلْطاسُ ذو الحَدَفَيْنِ :
الطويل الذي له عَنَزَةٌ ، وَعَنَزَتُهُ حُدُّهُ الطويل ؛
قال أبو خيرة : المِلْطَسُ ما نَقَرْتَ به الأرحاء ؛ قال
امرؤ القيس :

وتردي على صمِّ صِلاب مِلْطِيسٍ ،
تشدِّدات عَقْدٍ ، لَبَّات مِتان

وقال الفرّاء : ضربه يَمِلْطاسٌ ، وهي الصخرة العظيمة ،
لَطَسَ بها أي ضرب بها . ابن الأعرابي : اللطسُ
اللطْمُ ؛ وقال الشاعر فجعل أخفاف الإبل مِلْطَيسٍ :

تهوي على شراجم عِلْبَاتٍ ،
مِلْطَيسٍ الأَخفافِ أَفْتِلَاتٍ

قال ابن الأعرابي : أراد أنها تضرب بأخفافها
تَلْطُسُ الأرض أي تدقُّها بها . واللطس :
الدقُّ والوطء الشديد ؛ قال حاتم :

وسويتُ بالماء السَّيْرَ ، ولم
أتركُ الأَطِيسَ حَمَأةَ الحَفَرِ

قال أبو عبيدة : معنى الأَطِيسِ أَتَلَطَّخَ بها .
ولطسه البعيرُ بجفته : ضربه أو وطيّه . والمِلْطَسُ
والمِلْطاسُ : الحفُّ أو الحافر الشديد الوطء .

التَهْدِيبُ : وربما سمي خُفُّ البعيرِ مِلْطاساً .
والمِلْطاسُ : الصخرة العظيمة ، والمِدَقُّ المِلْطاسُ ،
والمِلْطاسُ : حجر عريض فيه طول .

لعس : اللعسُ : سَوَادُ اللَّثَّةِ والثَّغَةِ ، وقيل : اللعسُ
واللَّعْسَةُ سَوَادٌ يعلو شَفَّةَ المرأة البيضاء ؛ وقيل : هو
سواد في حمرة ؛ قال ذو الرمة :

لنِباءٍ في شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسٌ ،
وفي اللِّثاتِ ، وفي أَشْيائها شَثَبٌ

أَبْدَلَ اللعسَ من الحَوَّةِ . لعسَ لَعَساً ، فهو
أَلْعَسُ ، والألْسَى لَعَساءٌ ؛ وجعل العجاج اللعسَ
في الجسد كله فقال :

وبَشَرًا مع البَيَاضِ أَلْعَسَا

فجعل البشر أَلْعَسَ وجعله مع البياض لما فيه من
شُرْبَةِ الحَمرة . قال الجوهري : اللعسُ 'لون' الشفة
إذا كانت تضرب إلى السواد قليلاً ، وذلك يُسْتَلَجُ .
يقال : شَفَةُ لَعَساءٍ وَفِثَةٌ ونَسوة لَعَسٌ ، وربما
قالوا : نَبَاتُ أَلْعَسِ ، وذلك إذا كثر وكثُفَ
لأنه حينئذ يضرب إلى السواد . وفي حديث الزبير :
أنه رأى فِثَةً لَعَساً فسأل عنهم فقيل : أمهم مَوَلاةٌ
لِلنُحْرَقَةِ وأَبُوهم بملوك ، فاسترى أباهم وأعتقه
فبصرَ ولدهم ؛ قال ابن الأثير : اللعسُ 'جمع أَلْعَسِ' ،
وهو الذي في شَفَتِهِ سَوَادٌ . قال الأصمعي : اللعسُ
الذين في شِفَاهِهِمْ سَوَادٌ ، وهو مما يُسْتَحْسَنُ ،
ولقد لعسَ لَعَساً . قال الأزهري : لم يُرَدَّ به
سَوَادُ الشفة خاصة لما أراد لَعَسَ أَلْوَانِهِمْ أي
سَوَادَها ، والعرب تقول جاربة لَعَساءٍ إذا كان في
لَوْنِها أدنى سواد فيه شُرْبَةٌ حَمْرَةٌ ليست بالناصعة ،
فلذا قيل لَعَساءُ الشفة فهو على ما قال الأصمعي .

والمُتَلَعَسُ : الشديد الأكل . واللغوسُ :
الأَكُول الحَرِيص ، وقيل : اللغوسُ ، بالعين معجبة ،
وهو من صفات الذئب . واللغوس ، بتسكين العين :
الخفيف في الأكل وغيره كأنه الشره ؛ ومنه قيل
للذئب : لغوس ولغوس ؛ وأشد لذي الرُمة :
وماء هَتَكَتُ اللَّيْلَ عنه ، ولم يَرِدْ

رواها الفَرَاخُ والذَّئَابُ اللُّغَاوِسُ
ويروى بالعين المعجبة . وما ذقت لغوساً أي شيئاً ،
وما ذُفِنتُ لَعُوقاً مثله . وقيل : اللغوسُ العَضُ ،
يقال : لَعَسَ لَعْساً أي عَضَّني ؛ وبه سمي الذئب
لَعُوساً .
وَاللَّغْسُ : مُوضع ؛ قال :

فلا تُنْكِرُونِي ، إِنَّمَا أَنَا ذَلِكُمْ ،
عَشِيَّةَ حَلِّ الْحَبِيءِ غَوَلاً فَالْعَسَا
ويروى : لَبَائِي حَلْ .

لغس : اللغوسة : سرعة الأكل ونحوه . واللغوسُ :
السريع الأكل . واللغوسُ : الذئب الشره
الحريص ، والعين فيه لغة ؛ قال ذو الرمة :

وماء هَتَكَتُ الشَّرَّ عنه ، ولم يَرِدْ
رواها الفَرَاخُ والذَّئَابُ اللُّغَاوِسُ
ويروى بالعين المهملة . وذئب لغوس ولص
لغوس : خَنُولٌ خَيْث . واللغوسُ : عُشْبَةٌ من
المرعى ؛ حكاه أبو خنيفة قال : واللغوس أيضاً
الرقيق الخفيف من الثبات ؛ قال ابن أحمَر يصف
نوداً :

قَبَدُونُهُ عَيْنًا ، وَلَجَّ يَطْرَفُهُ
عَشِي لُعَاعَةُ لَغُوسٍ مُتَزَيِّدٌ ٢

١ قوله « أَنَا ذَلِكُمْ » في شرح اللغوس بدله : أَنَا جَارِكُمْ .
٢ قوله « مُتَزَيِّدٌ » ويروى مُزْدَدٌ ، كما في شرح اللغوس .

معناه أَنِّي نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَسَقَلْتُهُ عَنِّي لُعَاعَةُ لَغُوسٍ ،
وهو نبت ناعم رِيَّانٌ ، وقيل : اللغوسُ عُشْبٌ لِيِّنٌ
رَطْبٌ يُوَكِّلُ مَرِيحاً .
ولحم مَلْغُوسٌ ومَلْغُوسٌ : أَحْمَرٌ لم يَنْضَجْ . ابن
الكَيْت : طعام مَلْهُوَجٌ ومَلْغُوسٌ وهو الذي لم
يَنْضَجْ .

لغس : اللغسُ : الشره النفس الحريص على كل شيء .
يقال : لَغِسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا نَازَعَتْهُ إِلَيْهِ
وَحَرَصَتْ عَلَيْهِ ؛ قال : ومنه الحديث : لَا يَقُولُنَّ
أَحَدٌ كَمْ خَبَلْتُ نَفْسِي وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَغِسَتْ نَفْسِي
أَيَّ عَيْتٍ . واللغسُ : الغشيان ، وإلما كثره
خَبَلْتُ هَرَباً من لَفْظِ الْخَبْثِ وَالْحَيْث . ولَغِسَتْ
نَفْسُهُ مِنَ الشَّيْءِ ثَلَاثُ لَغَسَاتٍ ، فَهِيَ لَغِيسَةٌ ،
وَمَقَسَتْ نَفْسُهُ ثَمَقُوساً ؛ عَيْتٌ غَشْيَانًا وَخَبَلْتُ ،
وقيل : نَازَعَتْ إِلَى الشَّرِّ ، وقيل : بَخَلْتُ وَضَاقَتْ ؛
قال الأزهري : جعل اللَّيْلُ اللُّغْسَ الْحَرِيصَ وَالشَّرَّهَ ،
وجعله غيره الغشيان وخَبَلْتُ النَّفْسَ ، قال : وهو
الصواب .

أبو عمرو : اللغس الذي لا يستقيم على وجه . ابن
شَيْبِل : رَجُلٌ لَغِسَ سَيِّءُ الْخَلْقِ خَبِثَ النَّفْسِ
فَعَانَى . وفي حديث عُمر وذكُر الزبير ، رضي الله
عنهما ، قال : وَغَفَقَ لَغِسٌ ؛ اللغسُ : السَّيِّئُ
الخلق ، وقيل : الشَّعِيجُ . ولَغِسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ
إِذَا حَرَصَتْ عَلَيْهِ وَنَازَعَتْهُ إِلَيْهِ . واللغسُ : العَيَابُ
لِلنَّاسِ الْمُتَلَقِّبِ السَّائِرِ يَلْقُبُ النَّاسَ وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ
وَيَفْسَدُ بَيْنَهُمْ . واللغسُ : العَيَابُ . ويقال : فلان
لَغِسَ أَيَّ شَكْسٍ عَمِرَ ، وَلَغَسَ يَلْغِسُهُ لَغْسًا .
وَنَلَّغَسُوا : تَشَاتَمُوا . أبو زيد : لَغِسَتْ النَّاسُ أَلْفُسُهُمْ
وَنَقَسَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ، وهو الإفساد بينهم وأن تسخر
منهم وتلتبهم الألقاب . ولاغس : اسم .

لكس : إنه تشكيس لكيس أي عَمِير ؛ حكاه ثعلب مع أشياء إنباعية ؛ قال ابن سيده : فلا أدري ألي الكيس إنباع أم هي لفظة على حديثها كشكيس .

لس : اللئس : الجس ، وقيل : اللئس المس باليد ، لئس يئس ، ويئسه لئساً ولأئسه .

وفاة لموس : شك في سنامها أيها طريق أم لا فليئس ، والجمع لئس .

واللئس : كتابة عن الجباع ، لئسها يئسها ولأئسها ، وكذلك الملامسة . وفي التنزيل العزيز : أو لئستم النساء ، وقريء : أو لأمستم النساء ، وروي عن عبد الله بن عمر وابن مسعود أنها قالت : القبلت من اللئس وفيها الوضوء . وكان ابن عباس يقول : اللئس واللئاس ، والملامسة كناية عن الجباع ؛ وما يستدل به على صحة قوله قول العرب في المرأة تزنى بالفجور : هي لا ترد يد لأمس ، وجاء رجل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال له : إن امرأتي لا ترد يد لأمس ، فأمره بتطليقها ؛ أراد أنها لا ترد عن نفسها كل من أراد مراودتها عن نفسها . قال ابن الأثير : وقوله في سياق الحديث فاستمتع بها أي لا تمسكها إلا بقدر ما تفضي متمعة النفس منها ومن وطئها ، وخاف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إن أوجب عليه طلاقها أن تشوق نفسه إليها فيقع في الحرام ، وقبل : معنى لا ترد يد لأمس أنها تعطي من ماله من يطلب منها ، قال : وهذا أشبه ، قال أحمد : لم يكن ليأمره بإمسكها وهي تفجر . قال علي وابن مسعود ، رضي الله عنهما : إذا جاءكم الحديث عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فظنوا أنه الذي هو أهدى وأنقى . أبو عمرو : اللئس الجباع . واللئيس :

المرأة اللئسة اللئس .

وقال ابن الأعرابي : لئسه لئساً ولأئسه ملامسة ، ويفرق بينها فيقال : اللئس قد يكون مس الشيء بالشيء ويكون معزقة الشيء وإن لم يكن ثم مس لجوهر على جوهر ، والملامسة أكثر ما جاءت من اثنين .

والالئاس : الطلب . والئلئس : التطلب مرة بعد أخرى . وفي الحديث : اقتتلوا ذا الطغيتين والأبتر فلأها يئلئسان البصر ، وفي رواية : يئلئسان أي يخططان ويطلبان ، وقيل : لئس عينه وسمل بمعنى واحد ، وقيل : أراد أنها يقصدها البصر بالئس ، وفي الحديث نوع يئس الناظر متى وقع نظره على عين إنسان مات من ساعته ، ونوع آخر إذا سمع إنسان صوته مات ؛ وقد جاء في حديث الحذري عن الشاب الأنصاري الذي طعن الحبة يومئذ فمات ومات الشاب من ساعته . وفي الحديث : من سلك طريقاً يئلئس فيه علماً أي يطلبه ، فاستعار له اللئس . وحديث عائشة : فالئلئست عقيدي . والئلئس الشيء وتئلئسه : طلبه . الليث : اللئس باليد أن تطلب شيئاً ههنا وههنا ؛ ومنه قول لبيد :

يئلئس الأحلاس في منزله
يبدئه ، كاليهودي المصل^١

والئلئسة : من السبات ؛ يقال : كواه المئلئسة والمئلومة^٢ وكواه لئس إذا أصاب مكان دأه بالئلئس فوقع على دأه الرجل أو على ما كان يكتهم .

١ قوله « كاليهودي المصل » هو هذا الضبط في الأصل .

٢ قوله « والمئلومة » هكذا في الأصل بالثقة ، وفي شرح الغاموس : المئلومة ، بالثقة الغوقية .

والمُتَلَسِّس : اسم شاعر، سمي به لقوله :

فهذا أوانُ العِرْضِ جُنْ ذبابُهُ ،
زَنَابِيرُهُ والأَزْزَقُ الْمُتَلَسِّسُ

يعني الذباب الأخضر . وإكافُ مَلَسُوسُ الأَحْناءِ
إذا لَمِسَتْ بالأيدي حتى تَسْتَوِي ، وفي التهذيب :
هو الذي قد أُمِرَ عليه اليَدُ ونَحِتَ ما كان فيه من
ارتقاع وأوَكِرَ .

وَيَتَّبِعُ المُلَامَسَةَ : أن تَتَخَرَّيَ المتاع بأن تَلِيسَهُ
ولا تنظرَ إليه . وفي الحديث الثَّيْبُ عن المُلَامَسَةِ ؛
قال أبو عبيد : المُلَامَسَةُ أن يقول : إن لَمَسْتَ
ثوبي أو لَمَسْتُ ثوبَكَ أو إذا لَمَسْتَ المبيع فقد
وجب البيع بيننا بكذا وكذا ؛ ويقال : هو أن
يَلِيسَ المتاع من وراء الثوب ولا ينظر إليه ثم
يُوقِعَ البيع عليه ، وهذا كله غَرَبٌ وقد نُهي عنه
ولأنه تعليقٌ أو عدولٌ عن الصِّبْغَةِ الشرعية ،
وقيل : معناه أن يجعل اللّمس باليد قاطعاً للخيار
ويرجع ذلك إلى تعليق التزووم وهو غير نافيذ .

واللّامَسَةُ واللّامَسَةُ : الحاجة المقاربة ؛ وقول الشاعر :

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا أَرِمَتْ ،

فَرَحَ الثَّمُوسُ بِنَابِثِ الْفَقْرِ

الثَّمُوسُ : الدَّعِي ؛ يقول : نحن وإن أَرِمَتْ
السَّنةُ أي عَضَّتْ فلا يطعم الدَّعِي فينا أن نَزَوَّجَهُ ،
وإن كان ذا مال كثير .

ولَيْسَ : اسم امرأة . وَلَيْسَ وَلَمَّاسٌ :
إسان .

هَسَ : هَسَ الصَّبِيُّ شَدِي أُمَّهُ لَهَا : لَطَعَهُ بلسانه
ولم يَمُصَّصَهُ .

والمَلَاهِسُ : المزاحيم على الطعام من الحِرْصِ ؛

قال :

مَلَاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ ،
وَجَائِزٌ فِي قَرَقَفَرِ الْمُدَامِ ،
شُرْبُ الْمِجَانِ الْوَلِّهِ الْمِاسِ

الجائز : العاب في الشراب . وفلان يَلَاهِسُ بني فلان
إذا كان يَعْتَسِي طعامهم .

واللّهُسُ : لغة في اللّهُسِ أو هَمَّةٌ ، يقال : ما لك
عندي لهُسَةٍ ، بالضم ، مثل لُحْسَةٍ أي شيء .

لُوسٌ : اللُّوسُ : الدُّوْق . رجل لُؤُسٌ ، على فَعُول ؛
لَا سَ يَلُوسُ لُؤْساً وهو أَلُؤُسٌ : تَتَّبِعُ الخلاوات
فَأَكَلَهَا . واللُّوسُ : الأكل القليل . وما ذاق عنده
لُؤْساً ولا لُؤْساً ، بالفتح ، أي ذَوَاقاً . ولا يَلُوسُ
كذا أي لا يَنَاقُ ، وهو من ذلك . وقال أبو حاعد
الكلابي : ما ذاق عُلُوساً ولا لُؤْساً ، وما لُئْسنا
عندهم لُؤْساً . واللُّؤْسَةُ ، بالضم : أَقْلٌ من اللُّعْمَةِ .
واللُّوسُ : الأَشْدُّ ، واحدٌ لَلُّؤْسِ .

لِيسٌ : اللَّيْسُ : اللُّزُوم . والأَلْيَسُ : الذي لا
يَبْرَحُ يَتَنَ . واللَّيْسُ أيضاً : الشدة ، وقد تَلَيَّسَ .
وَلَيْلٌ لَيْسٌ على الحَوْضِ إذا أَقامت عليه فلم تَبْرَحْ .
وَلَيْلٌ لَيْسٌ : يُقال لا تَبْرَحْ ؛ قال عَبْسَةُ بن
الطَّيِّبِ :

إِذَا مَا حَامَ رَاعِيهَا اسْتَحَنَّتْ

لِعَبْدَةٍ ، مُنْتَهَى الْأَهْوَاءِ لَيْسٌ

لَيْسٌ لا تقارقه مُنْتَهَى أَهْوَائِهَا ، وأراد لِعَطَنَ
عَبْدَةً أي أنها تَنَزَعُ إليه إذا حَامَ رَاعِيهَا . ورجل
أَلْيَسٌ أي شجاع يَبِينُ اللَّيْسُ من قوم لَيْسٍ .
ويقال للشجاع : هو أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، وكان في الأصل

١ قوله « والفرس الاشتداء الخ » قال في شرح القاموس : هنا ذكره
صاحب اللسان وعمل ذكره الباء .

وقال آخر :

وأصبح ما في الأرض ميني ثقيبة
لناظيره ، لبس العظام العوالي

قال ابن سيده : ولبس من حروف الاستثناء ؛ تقول : أنى القوم لبس زيد أى لبس الآتي ، لا يكون إلا مضراً فيها . قال الليث : لبس كلمة جعود . قال الخليل : وأصله لا أبس فطرح الحزة وأنزعت اللام بالياء ، وقال الكسائي : لبس يكون جعداً ويكون استثناء ينصب به كقولك ذهب القوم لبس زيداً يعني ما عدا زيداً ، ولا يكون أبداً ويكون بمعنى إلا زيداً ؛ وربما جاءت لبس بمعنى لا التي يُنسق بها كقول ليبيد :

لما يجزي الفتى لبس الجمل

إذا أعرب لبس الجمل لأن لبس هنا بمعنى لا النسبية . وقال سيبويه : أراد لبس يجزي الجمل وليس الجمل يجزي ، قال : وربما جاءت لبس بمعنى لا التبرئة . قال ابن كيسان : لبس من حروف جعدي وتقع في ثلاثة مواضع : تكون بمنزلة كان ترفع الاسم وتنصب الخبر ، تقول لبس زيد قائماً وليس قائماً زيد ، ولا يجوز أن يقدم خبرها عليها لأنها لا تُصرف ، وتكون لبس استثناء فتنب الاسم بعدها كما تنصب بعد إلا ، تقول جامفي القوم لبس زيداً وفيها مضمر لا يظهر ، وتكون نسقاً بمنزلة لا ، تقول جامفي عمرو لبس زيد ، قال ليبيد :

لما يجزي الفتى لبس الجمل

قال الأزهري : وقد صرّفوا لبس تصريف الفعل الماضي فَنَسُوا وجعوا وأَنَسُوا فقالوا لبس ولبساً ولَبَسُوا ولَبِسَتِ المرأة وَلَبِسْنَا وَلَسْنَا ولم يُصَرّفوها في المستقبل . وقالوا : لَسْتُ أَفْعَل ١ قوله : ولا يكون أبداً هكذا في الأصل ، ولم يذكر خبراً لكان يدرك منه المعنى الشارح .

أَهْوَسَ أَلْبَسَ ، فلما ازدوج الكلام قَلَبُوا الواو ياء فقالوا : أَهْبَسَ . والأهْوَس : الذي يَدُقُّ كل شيء ويأكله ، والأَلْبَسَ : الذي يُبَازِجُ قِرْنَتَهُ وربما ذَمُّوه بقولهم أَهْبَسَ أَلْبَسَ ، فإذا أرادوا الذمَّ عَنِي بِالْأَهْبَسِ الْأَهْوَسَ ، وهو الكثير الأكل ، وبالأَلْبَسِ الذي لَا يَبْرَحُ يَنْتَه ، وهذا ذم . وفي الحديث عن أبي الأسود الدؤلي : فإنه أَهْبَسَ أَلْبَسَ ؛ الأَلْبَسَ : الذي لا يسبح مكانه . والأَلْبَسَ : البعير يَحْمِلُ كل ما حُمِّلَ . بعض الأعراب : الأَلْبَسَ : الدُّيُوثُ الذي لا يَغَارُ وَيَنْتَهزُ به ، فيقال : هو أَلْبَسُ بُورِكَ فِيهِ ! فالأَلْبَسُ يدخل في الْمُتَنَبِّينَ في المدح والذم ، وكل لا يخفى على الْمُتَعَوِّثِ بِهِ .

ويقال : ثَلَاثَ الرجل إذا كان حَسُولاً حسن الخلق . وَثَلَايَسَتْ عَنْ كَذَا وَكَذَا أي غَضِبَتْ عَنْهُ . وفلان أَلْبَسَ : دَهَمَتْ حَسَنَ الْخَلْقِ . الليث : اللَّبَسُ مصدر الأَلْبَسَ ، وهو الشجاع الذي لا يُبَالِي الْحَرْبَ وَلَا يَوْرُوعُهُ ؛ وَأَنشد :

أَلْبَسَ عَنْ حَوَائِثِهِ سَخِي

يقوله العجاج وجمعه لبس ؛ قال الشاعر :

تَخَالُ تَدْيِيهِمْ مَرْضَى حَيَاةٍ ،
وَقَلْغَامُ غَدَاةِ الرَّوْعِ لَيْسَا

وفي الحديث : كل ما أَنْتَهَرَ الدَّمُ فَكَلَّ لَبَسَ السِّنِّ وَالظُّفْرَ ؛ معناه إلا السِّنُّ وَالظُّفْرُ . ولبس : من حروف الاستثناء كلاً ، والعرب تستني بلبس فتقول : قام القوم لبس أخاك ولبس أخوتك ، وقام النسوة لبس هنداً ، وقام القوم لبس ولبسي ولبس إبائي ؛ وَأَنشد :

قد ذهبَ القومُ الكِرَامُ لَيْسِي

ليس لبَيْسَى وَلَيْسَا
كُ ، وَلَا نَخْشَى رَقِيبَا

ولم يقل : لَيْسَنِي وَلَيْسَكَ ، وهو جائز إلا أن المنفصل أجود . وفي الحديث أنه قال لزيد الحنبل : ما وُصِفَ لي أحد في الجاهلية فرأيت في الإسلام إلا رأيتك دون الصفة لَيْسَكَ أي إلا أنت ؛ قال ابن الأثير : وفي لَيْسَكَ غرابة فإن أخبار كان وأخواتها إذا كانت ضائر فلما يستعمل فيها كثيراً المنفصل دون المتصل ، تقول ليس لبَيْسَى وبَيْسَى ؛ قال سيبويه : وليس كلمة ينفي بها ما في الحال فكأنها مكنة من نحو قوله ص ١٤٠ كما قالوا عَنَّمْ ذلك في عِلْمِ ذلك ، قال : فلم يجعلوا اعتلافاً إلا لزوم الإسكان إذ كثرت في كلامهم ولم يغيروا حركة الفاء ، وإنما ذلك لأنه لا مستقبل منها ولا اسم فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق ، فلما لم تُصَرَّفْ تصروف أخواتها جعلت بمنزلة ما ليس من الفعل نحو لَيْسَتْ ؛ وأما قول بعض الشعراء :

يَا خَيْرَ مَنْ زَانَ مُرُوجَ الْمَيْسِرِ ،
قَدْ رُسَّتِ الْحَاجَاتُ عِنْدَ قَيْسِرِ ،
إِذْ لَا يَزَالُ مُوَلَّعًا بِلَيْسِرِ

فإنه جعلها اسماً وأغربها . وقال الفراء : أصل ليس لا أَيْسَ ، ودليل ذلك قول العرب اتئني به من حيث أَيْسَ وَلَيْسَ ، وجيء به من أَيْسَ وَلَيْسَ أي من حيث هُوَ وَلَيْسَ هُوَ ؛ قال سيبويه : وقالوا لَيْسَتْ كما قالوا مَسَتْ ولم يقولوا لَيْسْتُ كما قالوا خَفْتُ لأنه لم يتمكن فمکن الأفعال ، وحكى أبو علي أنهم يقولون : جِئَ به من حَيْثُ وَلَيْسَا ؛ يريدون وَلَيْسَ فيشبعون فتحة السين ،

١ قوله « فكأنها مكنة من نحو قوله ص ١٤٠ » هكذا في الأصل ولعلها معرفة عن ميد يسكون الياء لفة في ميد كرفع .
٢ قوله « من حيث وليسا » كذا بالأصل وشرح القاموس .

وَلَيْسْنَا تَفْعَل . وقال أبو حاتم : من اسبح أنا ليس مثلك والصواب لَيْسْتُ مِثْلَكَ لأنَّ ليس فعل واجب فلما يجاء به للغائب المتراخي ، تقول : عبد الله ليس مثلك ، وتقول : جاءني القوم ليس أباك وليسك أي غير أبيك وغيرك ، وجاءك القوم ليس أباك ولَيْسَنِي ، بالنون ، بمعنى واحد . التهذيب : وبعضهم يقول لَيْسَنِي بمعنى غيبي . ابن سيده : وَلَيْسَ كلمة نقي وهي فعل ماض ، قال : وأصلها ليس بكسر الياء فسكنت استقلالاً ، ولم تقلب ألفاً لأنها لا تصروف من حيث استعملت بلفظ الماضي للعال ، والذي يدل على أنها فعل وإن لم تصروف تصروف الأفعال قولهم لَيْسْتُ وَلَيْسْنَا وَلَيْسْتُمْ كقولهم ضربت وضربنا وضربتم ، وجعلت من عوامِل الأفعال نحو كان وأخواتها التي ترفع الأسماء وتنصب الأخبار ، إلا أن الباء تدخل في خبرها وحدها دون أخواتها ، تقول ليس زيد بمنطلق ، فالباء لتعدية الفعل وتأكيده النفي ، ولك أن لا تدخلها لأن المؤكد يستغنى عنه ، ولأن من الأفعال ما يتعدى مرة بحرف جر ومرة بغير حرف ، نحو اسْتَفْتَيْتُكَ واسْتَفْتَيْتُكَ ، ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في أخواتها ، لا تقول عَسَيْتُ ليس زيد ، قال : وقد يُسْتَنَى بها ، تقول : جاءني القوم ليس زيداً كما تقول إلا زيداً ، تضيير اسمها فيها وتنصب خبرها بها كأنك قلت ليس الجائي زيداً ، وتقديره جاءني القوم ليس بعضهم زيداً ؛ ولك أن تقول جاءني القوم لَيْسَكَ إلا أن المضمر المنفصل هنا أحسن كما قال الشاعر :

لَيْسَتْ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرٌ ،
لَا تَرَى فِيهِ غَرْبِيَا ،

١ قوله « وقال أبو حاتم ال قوله تقول عبد الله » هكذا بالأصل .

ولبت بعربية ، فإن كان كذلك فبابه الهمز
لقولهم فيه الألباس ، قال : وإن كانتا للتعريف فهذا
موضع .

متس : المتّس : لغة في المتّس . متّس العذرة
متّساً : لغة في مَطَس . ومتّسه بمتّسه متّساً :
أراعه لينتزع .

محمّد : المتّوسية : نعلّة ، والمتّوسية منسوب
إليها ، والجمع المتّوس . قال أبو علي النحوي :
المتّوس واليهود إنّما عرف على حد يهودي . ويهود
ومجوسي . ومجوس ، ولولا ذلك لم يميز دخول الألف
واللام عليها لأنها معرفتان مؤثتان فجريا في كلامهم
مجرى القيلتين ولم يجعل كالحسين في باب الصرف ؛
وأنشد :

أحار أريك برقا هبّ وهنا ،

كنار مجوس تستعير استعاراً

قال ابن بري : صدر البيت لامرئ القيس وعجزه
للتوأم البشري ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : كان امرؤ
القيس معتاً عريضاً ينازع كل من قال إنه شاعر ،
فنازع التوأم البشري فقال له : إن كنت شاعراً
فسلط أنصاف ما أقول وأجزها ، فقال : نعم ،
فقال امرؤ القيس :

أحار أريك برقا هبّ وهنا

فقال التوأم :

كنار مجوس تستعير استعاراً

١ قوله « فنازع التوأم البشري » عبارة بالقول : أي امرؤ القيس
فنازع بن التوأم البشري وأخوه الحرث وأبا شريح ، فقال
امرؤ القيس يا حار أجز :

أحار ترى برقا هبّ وهنا

ال آخر ما قال ، وأورد الأبيات بوجه آخر فراجحه ان شئت
وعليه يظهر قول المؤلف الآتي قريباً ، وبريقاً تصغيره
التعظيم .

لما لبيان الحركة في الوقف ، وإما كما لحقت يئذا
في الوصل .

والنّياس والنّياس : اسم ؛ قال ابن سيده : أراه عبرانيّاً
جاء في التفسير أنه لإدريس ، وروي عن ابن مسعود : وإن
لإدريس ، مكانة ؛ وإن النّياس لسينّ المُرّسين ،
ومن قرأ : على النّياسين ، فعلى أنه جعل كل واحد
من أولاده أو أعمامه النّياساً فكان يجب على هذا أن
يقرأ على الإلياسين ، ورويت : سلام على إدرايين ،
وهذه المادة أولى به من باب ألس ؛ قال ابن سيده :
وكذلك نقلته عنه اطراداً لمذهب سيبويه أن الهزمة
إذا كانت أولى أربعة حكم بزيادتها حتى يثبت كونها
أصلاً .

فصل الميم

مأس : المأس : الذي لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل
قوله . ويقال : رجل مأس يوزن مال أي خفيف
طياش ، وسنذكره أيضاً في موس ، وقد مأس ومأس
بينهم مئاس مأساً ومأساً : أفسد ؛ قال الكعب :

أسوت دماء حاول القوم سفكها ،

ولا يعدّم الآسوت في الغي مائسا

أبو زيد : مأسّت بين القوم وأرأسّت وأرأسّت
بمعنى واحد . ورجل مائس ومؤوس وميأس
وميأس : غام ، وقيل : هو الذي يسعى بين الناس
بالفساد ؛ عن ابن الأعرابي ، ومأس ، مثل فعّال
بتشديد الهزمة ؛ عن كراع .

وفي حديث مطرف : جاء المدهد بالمأس فألقاه على
الزّجاجة فقلّقها المأس : حجر معروف يُثَقَّب به
الجوهر ويقطع وينقش ؛ قال ابن الأنبار : وأظن
الهزمة واللام فيه أصليتين مثلها في النّياس ، قال :

فقال امرؤ القيس :

أَرِقتُ لَهُ وَثَامَ أَبُو شَرِيحٍ .

فقال التوأم :

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ هَذَا اسْتَطَارَا

فقال امرؤ القيس :

كَأَنَّ هَزِيئَهُ يَوْرَاهُ غَيْبٍ

فقال التوأم :

عِشَارٌ لَوْهُ لَاقَتْ عِشَارَا

فقال امرؤ القيس :

فَلِمَا أَنْ عَلَا كَنَفِي أَضَاخٍ

فقال التوأم :

وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ قَحَارَا

فقال امرؤ القيس :

فَلَمْ يَثْرُكْ يَذَاتِ السَّرِّ طَبِيئَا

فقال التوأم :

وَلَمْ يَثْرُكْ بِجَلَنَتَيْهَا حِمَارَا

ومثل ما فعل امرؤ القيس بالتوأم فعل عبيد بن الأبرص بامرئ القيس، فقال له عبيد: كيف معرفتك بالأوابد؟ فقال امرؤ القيس: أَلْتَرَى مَا أَحْبَبْتُ، فقال عبيد:

مَا حَيَّةٌ مَبْنِيَّةٌ أَحْبَبْتُ بِمَبْنِيئِهَا
كَدَرْدَاءَ، مَا أَتَبَنَنْتُ نَابًا وَأَضْرَا؟

فقال امرؤ القيس :

تِلْكَ الشَّعْبِيَّةُ تُسْقَى فِي سَابِلِهَا ،
فَأَخْرَجَتْ بَعْدَ طَوْلِ الْمَكْنَثِ أَكْدَا

فقال عبيد :

مَا السُّودُ وَالْبَيْضُ وَالْأَسْأُ وَاحِدَةٌ ،
لَا يَسْتَطِيعُ لَهْنُ النَّاسِ تَسْمَا ؟

فقال امرؤ القيس :

تِلْكَ السَّحَابُ إِذَا الرُّحْنُ أَنْشَأَهَا ،
رَوَى بِهَا مِنْ مَحْوَلِ الْأَرْضِ أَنْفَاسَا

ثم لم يزل على ذلك حتى كمل ستة عشر بيتاً .

تفسير الأبيات الرائية : قوله هب وهناً ، الوهن : بعد هده من الليل . وبريقاً : تصغيره تصغير التعظيم كقولهم دوجية يريد أنه عظيم بدلالة قوله :

كنار مجوس تستعر استعاراً

وخص نار المجوس لأنهم يعبدونها . وقوله: أَرِقتُ له أي سهرت من أجله مرتقباً له لأعلم أين مصابُ مائه . واستطار : انتشر . وهزيه : صوت رعدة . وقوله: يوراه غيب أي بحيث أسمعه ولا أراه . وقوله: عِشَارٌ لَوْهُ أي فاقدة أولادها فهي تُكثِّرُ الحنين ولا سيما إذا رأت عِشَاراً مثلها فإنه يزداد حنينها ، شبه صوت الرعد بأصوات هذه العِشَارِ من النوق . وأضاخ : اسم موضع ، وكناه : جانباه . وقوله : وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ أي استرخت أعجاز هذا السحاب ، وهي ما خيره ، كما تسيل القرية الحُلَّتْ إذا استرخت . وريق المطر : أوله . وذات السر : موضع كثير الأطباء والحُمُرُ ، فلم يَبْقَ هذا المطر طيباً به ولا حماراً إلا وهو هارب أو غريق . والجلنثة : ما استقبلك من الوادي إذا وافيته . ابن سيده : المَجُوسُ جبل معروف جمع ، وأخدم مجوسي ؛ غيره : وهو معرب أصله مِنبَج كَوْشُ ، وكان رجلاً صغير الأذنين كان أول من دان يدين المَجُوسَ ودعا الناس إليه ، فمرَّبته العرب فقالت : مَجُوسٌ ونزل القرآن به ، والعرب ربما تركت صرف مجوس إذا شبه بقبيلة من القبائل ، وذلك أنه اجتمع فيه العجبة والتأنيث ؛ ومنه قوله :

كنار مجوس تستعير استعاراً

وفي الحديث : كل مؤلود يؤلد على الفطرة حتى يكون أبواه مجسسين أي يعلمانه دين المجوسية .
وفي الحديث : القدرية مجوس هذه الأمة ، قيل :
لما جعلهم مجوساً لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس
في قولهم بالأصلين : وهما الثور والظلمة ، يزعمون
أن الخير من فعل الثور ، وأن الشر من فعل الظلمة ؛
وكذا القدرية يضيئون الخير إلى الله والشر إلى
الإنسان والشيطان ، والله تعالى خالقهما معاً لا يكون
شيء منهما إلا بمشيئته تعالى وتقدس ، فهما مضافان
إليه خلقاً وإيجاداً ، وإلى الفاعلين لهما عملاً واكتساباً .
إن سيده : ومجوس اسم للقبيلة ؛ وأنشد أيضاً :

كنار مجوس تستعير استعاراً

قال : ولما قالوا المجوس على إرادة المجوسيين ، وقد
تجسس الرجل وتجبسوا : صاروا مجوساً .
ومجبسوا أولادهم : صبروهم كذلك ، ومجبسه
غيره .

محس : ابن الأعرابي : المنحس الدباغ الحاذق . قال
الأزهري : المنحس والمنعس ذلك الجلد ودياغته ،
أبدلت العين حاء .

مدس : مدس الأديم يمدسه مدساً : ذلك .
مدقس : المدقس : لغة في الدمقس ، وقد تقدم
ذكره .

موس : المترس والميراس : الممارسة وشدة العلاج .
مترس مترساً ، فهو مترس ، ومارس ممارسة
ومراساً . ويقال : إنه لمترس بين المترس إذا
كان شديد المراس . ويقال : هم على مترس واحد ،
بكسر الراء ، وذلك إذا استوت أخلاقهم . ورجل
مترس : شديد العلاج بين المترس . وفي حديث

خفافان : أما بنو فلان فصحك أمراس ؛ جمع
مترس ، بكسر الراء ، وهو الشديد الذي مارس
الأمر وجربها ؛ ومنه حديث وحشي في مقتل
حمزة ، رضي الله عنه : فطلع علي رجل حذر
مترس أي شديد مجرب للحروب . والمترس في غير
هذا : الدلك . والمترس : شدة الالتواء
والعلو . وفي الحديث : أن من اقترب الساعة
أن يتترس الرجل يدينه كما يتترس البعير
بالشجرة ؛ القتيبي : يتترس يدينه أي يتلعب به
ويتعبث به كما يتعبث البعير بالشجرة ويتحكك
بها ، وقيل : ترس البعير بالشجرة تحككه بها
من جرب وأكله ، وترس الرجل يدينه أن
يمارس الفتن ويشادها ويخرج على إمامه فيضر
بدينه ولا ينفعه علوه فيه كما أن الأجرب من الإبل
إذا تحكك بالشجرة أذمته ولم تضرته من جربه .
ويقال : ما يفلان مترس إذا نعت بالجلد والشدة
حتى لا يقاومه من مارسه . وقال أبو زيد : يقال
للرجل التيم لا ينظر إلى صاحبه ولا يعطي خيراً ؛ لما
ينظر إلى وجه أمرس أملت لا خير فيه ولا يتترس
به أحد لأنه صلب لا يستغل منه شيء .
وقرئ بالشيء : ضرب به ؛ قال :

تترس بي من جهل وأنا الرقيم

وامترس الشجعان في القتال وامترس به أي
احتكك به وترس به . وامترس الخطباء
وامترست الألسن في الخصومة : تلاجت وأخذ
بعضها بعضاً ؛ قال أبو ذؤيب يصف حائداً وأن حمر
الوحش قربت منه بمنزلة من تحكك بالشيء فقال :

قوله « وتمرس الرجل الخ » عبارة النهاية : وقيل أراد أن يمارس
الفتن الخ .

فَنَكِرْتَهُ فَنَقَرَنَ ، وَاْمْتَرَسَتْ بِهِ
هَوَاجًا هَادِيَةً ، وَهَادٍ جُرَشْتَعٌ

وَقَطْلُ مَرَّاسٍ : شَدِيدُ الْمِرَاسِ .

وَالْمَرَسَةُ : الْحَبْلُ لِتَمَرُّسِ الْأَيْدِي بِهِ ، وَالْجَمْعُ
مَرَسٌ ، وَأَمْرَاسٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَدْ يَكُونُ
الْمَرَسُ لِلوَاحِدِ . وَالْمَرَسَةُ أَيْضًا : حَبْلُ الْكَلْبِ ؛
قَالَ طَرَفٌ :

لَوْ كُنْتُ كَلْبَ قَتِيصٍ كُنْتُ ذَا جَدِّمْ
نَكُونُ أَرْبَتَهُ فِي آخِرِ الْمَرَسِ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ :

يُودَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ ،

مِنَ الْمُطْعِمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوْاحِنِ

وَالْمَرَسُ : مَصْدَرُ مَرَسَ الْحَبْلَ يَمْرُسُ مَرَسًا ،
وَهُوَ أَنْ يَبْقَعَ فِي أَحَدِ جَانِبِي الْبَكْرَةِ بَيْنَ الْخُطَافِ
وَالْبَكْرَةِ . وَأَمْرَسَ : أَعَادَهُ إِلَى مَجْرَاهُ . يُقَالُ :
أَمْرَسَ حَبْلَكَ أَيَّ أَعْدَهُ إِلَى مَجْرَاهُ ؛ قَالَ :

يَبْنَسُ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسُ أَمْرَسٍ ،

لَمَّا عَلَى قَعْفَرٍ وَلَمَّا أَقْعَنْسِرِ

أَرَادَ مَقَامٌ يُقَالُ فِيهِ أَمْرَسُ ؛ وَقَوْلُهُ أَأَنْشَدَ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ جَعَلْتُ بَيْنَ النَّصْرِافِ قَامَتِي

وَحُسْنُ الْفَرَى يَمَّا نَقُولُ مَمْرَسُ

لَمْ يَفْسَرْ مَعْنَاهُ ، قَالَ غَيْرُهُ : ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا ، أَيَّ قَدْ
زَلْتُ بِكَرَّتِي عَنِ الْقَوَامِ ، فَبِهِ مَمْرَسُ بَيْنَ الْقَعْفَرِ
وَالدَّائِي . وَالْمَرَسُ أَيْضًا : مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَرَسْتَ
الْبَكْرَةَ مَمْرَسًا . وَبَكْرَةُ مَرُوسٌ إِذَا كَانَ
مِنْ عَادَتِهَا أَنْ يَمْرُسَ حَبْلُهَا أَيَّ يَنْشَبُ بَيْنَهَا وَيَبْنِ
الْقَعْفَرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

دُرْنَا وَدَارَتْ بِكْرَةُ نَجْبِسُ ،

لَا ضَيْقَهُ الْمَجْرَى وَلَا مَرُوسُ

وَقَدْ يَكُونُ الْإِمْرَاسُ إِزَالَةَ الرَّشَاءِ عَنْ مَجْرَاهُ
فَيَكُونُ بَعْنَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِذَا
أَنْشَلْتَ الْحَبْلَ بَيْنَ الْبَكْرَةِ وَالْقَعْفَرِ قُلْتَ :
أَمْرَسْتُهُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ؛
قَالَ الْكَلْبِيُّ :

سَتَاتِيكُمْ ، بِمَنْزَعَةٍ دُعَاءًا ،

حِبَالِكُمْ الَّتِي لَا تَمْرُسُونَا

أَيَّ لَا تُنْشِبُونَهَا إِلَى الْبَكْرَةِ وَالْقَعْفَرِ . وَمَرَسَ
الدَّوَاءَ وَالْمَجْرَى فِي الْمَاءِ يَمْرُسُهُ مَرَسًا : أَنْقَعَهُ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : الْمَرَسُ مَصْدَرُ مَرَسَ الشَّرَّ يَمْرُسُهُ
وَمَرَسَتُهُ يَمْرُسُهُ إِذَا دَلَّكَهُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَنْشَأَ
فِيهِ . وَيُقَالُ لِلتَّرِيدِ : الْمَرَسِ لِأَنَّ الْحَبْرَ يَمَاتُ .
وَمَرَسْتُ الشَّرَّ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ إِذَا أَنْقَعْتَهُ وَمَرَسْتَهُ
بِيَدِكَ . وَمَرَسَ الصَّبِيَّ لِصَبْعِهِ يَمْرُسُهُ : لَفَعَهُ فِي
مَرَّتِهِ أَوْ لَثَغَتُهُ . وَمَرَسْتُ يَدِي بِالْمَنْدَبِلِ أَيَّ
مَسَحْتُ ، وَتَمْرَسَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا : كُنْتُ أَمْرُسُهُ بِالْمَاءِ أَيَّ أَذْلُكُهُ وَأَذْيِفُهُ ،
وَقَدْ يَطْلُقُ عَلَى الْمَلَاعِبَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ
وَجْهَهُ : زَعِمْتُ أَنِّي كُنْتُ أَعَافِسُ وَأَمَارِسُ أَيَّ الْأَعَابِ
النِّسَاءِ . وَالْمَرَسُ : السَّيْرُ الدَّائِمُ . وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ
وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَانٍ كَذَا لَيْلَةٌ مَرَّاسَةٌ : لَا وَثِيقَةٌ
فِيهَا ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الدَّائِيَّةُ الْبَعِيدَةُ . وَقَالُوا : أَخْرَسُ
أَمْرَسُ ، فَبَالَعُوا بِهِ كَمَا يَقُولُونَ : شَتَّيْحٌ بِجَحِيحٍ ،
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَمَرَسَ : مِنْ بَلَدَانِ الصَّعِيدِ . وَالْمَرَسِيَّةُ ،
الرِّيحُ الْجَنُوبُ الَّتِي تَأْتِي مِنَ قِبَلِ مَرَسِ . قَالَ أَبُو
١ قَوْلُهُ « أَخْرَسَ أَمْرَسَ » مَكَذَا بِالْأَمَلِ . وَفِي شَرْحِ التَّامُوسِ فِي
مَادَّةِ خَرَسَ : وَفِي هَذَا أَمْرَسَ أَمْلَسَ .

عن يعقوب : السَّارِسْتَانُ ، بفتح الراء ، دار
المرضى ، وهو معرب .

موجس : ابن القراج : الميرجاس^١ حجر يؤتى به في
البئر ليطيب ماءها ويفتح عيونها ؛ وأنشد :

إذا رأوا كريمةً يؤمّون^٢ بي ،

رميك^٣ بالميرجاس في قعر الطوري

قال : وجدت هذا في أشعار الأزدى :

باليرجاس في قعر الطوري

والشعر لسعد بن المنتصر البارقى رواه المورج .

مس : مسينه ، بالكسر ، أمسه مساً ومسياً :
لمسّه ، هذه اللغة الفصيحة ، ومسّنه ، بالفتح ،
أمسه ، بالضم ، لغة ، وقال سيبويه : وقالوا مسّت^٤ ،
حذفوا فألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفّت^٥ ، وهذا
النحو شاذ ، قال : والأصل في هذا عربي كثير ،
قال : وأمّا الذين قالوا مسّت^٦ فشهوها بلسن^٧ ،
الجوهري : وربما قالوا مسّت^٨ الشيء ، بحذفون منه
السين الأولى وبحولون كسرتها إلى الميم . وفي حديث
أبي هريرة : لو رأيت^٩ الوغول تجرّش^{١٠} ما بين
لابتيها ما مسّتها ؛ هكذا روي ، وهي لغة في
مسّتها ، ومنهم من لا يحول كسرة السين إلى الميم
بل يترك الميم على حالها مفتوحة ، وهو مثل قوله تعالى :
قَطَلْنَهُمْ ^{فَكَفَّكُوهُمْ} يَكْسِرُ ويفتح ، وأصله ظَلَلْنَهُمْ
وهو من شواذ التخفيف ؛ وأنشد الأخفش لابن
معرّاء :

مِسْنَا السَّمَاءَ فَنَلَّهَا وَطَاءَ لَهْمُ ،

حتى رأوا أحداً يهوي وثلاثاً

وأمسّنه الشيء فمسّه . والميس : المس^{١١} ،

^١ قوله « الميرجاس » هو بالكسر قاله شارح القاموس ، وعبارته مع
المتن في يرجس : والميرجاس ، بالضم ، والعامّة تكسر .

حنيفة : ومرّيس^{١٢} أدنى بلاد الثوب التي نلي أرض
أسوان ؛ هكذا حكاه مصروقاً .

والمرّمرّيس : الأملس ؛ ذكره أبو عبيدة في باب
فَعْلَلِيل ؛ ومنه قولهم في صفة فرس : والكفل
المرّمرّيس ؛ قال الأزهري : أخذ^{١٣} المرّمرّيس من
المرّمرّ وهو الرخام الأملس وكسعه بالسين تأكيداً .
والمرّمرّيس : الأرض التي لا تثبت . والمرّمرّيس :
الداهية والدرديس^{١٤} ، قال : وهو فَعْلَلِيل ،
بتكرير الفاء والعين ، فيقال : داهية مرّمرّيس^{١٥} أي
شديدة . قال محمد بن السري : هي من المراساة .
والمرّمرّيس^{١٦} الداهية من الرجال ، وتحقيره
مرّمرّيس^{١٧} إشعاراً بالثانية ؛ قال سيبويه : كانوا
حقرّوا مرّاساً . قال ابن سيده : وقال مرّمرّيت^{١٨}
فلا أدري لغة أم لغة . قال : وقال ابن جني ليس
من البعيد أن تكون التاء بدلاً من السين كما أبدلت
منها في سِتّ^{١٩} ؛ وفيما أنشد أبو زيد من قول
الشاعر :

يا قاتلَ الله^{٢٠} بني السُّعَلاتِ :

عَمَرَوْا بَنَى يَرْبُوعٍ شِرَارِ النَّاتِ ،

غَيْرَ أَعْيَاءَ وَلَا أَكْبَاتِ

فأبدل السين تاء ، فإن قلت فإنما نجد ليمرّمرّيت^{٢١} أصلاً
نختاره إليه ، وهو المرّت^{٢٢} ، قيل : هذا هو الذي دعانا
إلى أنه يجوز أن تكون التاء في مرّمرّيت بدلاً من
السين في مرّمرّيس^{٢٣} ، ولولا أن معنا أمراً قلنا إن
التاء فيه بدل من السين البتة كما قلنا ذلك في سِتّ^{٢٤}
والنات^{٢٥} وأكبات^{٢٦} .

والميراس^{٢٧} : داء يأخذ الإبل وهو أهون أدائها ولا
يكون في غيرها ؛ عن المهجري .

وبنو مرّيس^{٢٨} وبنو مّمارس^{٢٩} : بطنان . الجوهري

وكذلك الميسبي مثل الحيصي . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ولم نجد مساً من النصب ، هو أول ما 'ميس' به من الشعب . والمس : مسك الشيء يدك . قال الله تعالى : وإن طلقتموهن من قبل أن 'تمسوهن' ، فمأسوهن ، وقرى : من قبل أن 'تمسوهن' ، قال أحمد بن يحيى : اختار بعضهم ما لم 'تمسوهن' ، وقال : لأننا وجدنا هذا الحرف في غير موضع من الكتاب بغير ألف : 'يمسني بئر' ، فكل شيء من هذا الكتاب ، فهو فعل الرجل في باب الغشيان . وفي حديث فتح خيبر : 'مسته' بعباد أي عاقبه . وفي حديث أبي قتادة والميضأة : فأثبه بها فقال : 'مسوا منها أي خذوا منها الماء وتوضؤوا . ويقال : 'مسيت الشيء أمه مساً إذا 'مسته يدك' ، ثم استعير للأخذ والضرب لأنها باليد ، واستعير للجماع لأنه 'لمس' ، وللجنون كان الجن 'مسته' ؛ يقال : به 'مس' من جنون . وقوله تعالى : ولم 'يمسني بئر' أي لم 'يمسني على جهة تزويج' ، ولم أك 'بنياً أي ولا قرئت' على غير حد التزويج .

وماس الشيء الشيء 'ماسة' وميساً : لقيته بذاته . ومس الجرماني : 'مس' أحدهما الآخر . وحكى ابن جني : أمسه إياه فعداه إلى مفعولين كما ترى ، وخص بعض أهل اللغة : فرس 'مس' يتعجيل ؛ أراد 'مس' تعجيلاً واعتد زيادة الباء كزيادتها في قراءة من قرأ : 'يذهب' بالأبصار وبنييت بالدهن ، من تذكرة أبي علي .

ورجم ماسة وماسة أي قرابة قريبة . وحاجة ماسة أي مهمة ، وقد مست إليه الحاجة . ووجدت 'مس' الحمي أي رسلها وبداها قبل أن تأخذه وأظهر ، وقد مسته مواس الحبل . والمس : الجنون .

ورجل 'مسوس' : به 'مس' من الجنون . ومسنس الرجل إذا 'تخبط' . وفي التنزيل العزيز : كالذي يتخبطه الشيطان من المس ؛ المس : الجنون ، قال أبو عمرو : المسوس 'والمسنوس والمندلس' كله المجنون .

وماء 'مسوس' : تناوله الأيدي ، فهو على هذا في معنى مفعول كأنه 'مس' حين تناوله باليد ، وقيل : هو الذي إذا 'مس' الغلة ذهب بها ؛ قال ذو الإصبع العذواني :

لو كنت ماءً ، كنت لا

عذب المذاق ولا مسوساً ،

ملحاً بعيد القعر قد

قلت حجارته الفلوسا

فهو على هذا فعول في معنى فاعل . قال شمر : سئل أعرابي عن ركيته فقال : ماؤها الشفاء المسوس الذي 'يمس' الغلة فيشفيها . والمسوس : الماء العذب الصافي . ابن الأعرابي : كل ما شفي القليل ، فهو 'مسوس' ، لأنه 'يمس' الغلة . الجوهري : المسوس من الماء الذي بين العذب والملح . وريقة 'مسوس' ؛ عن ابن الأعرابي : تذهب بالعطش ؛ وأنشد :

يا حبتنا ريقك المسوس ،

لذا أنت ترخود بادن سنوس

وقال أبو حنيفة : كلاً مسوس نام في الراية تابع فيها . والمسوس : الترياق ؛ قال كثير :

فقد أصبح الراضون ، إذ أنشتم بها

مسوس البلاد ، يشككون وبالها

قوله « المسوس » هكذا في الأصل ، وفي شرح الفاموس بالهجر . وقوله المدلس هكذا بالأصل ، وفي شرح الفاموس والمالوس .

أم لا .

والمُسْنَسَةُ والمُسْنَسُ : اختلاط الأمر واشتباؤه ؛ قال رؤبة :

إن كُنْتُ من أَمْرِكَ في مَسْنَس ،
فاسْطُ على أَمِّكَ سَطَوَ الماس

خفف سين الماس كما يخففونها في قولهم مَسْنَسُ الشيء أي مَسْنَسُهُ ؛ قال الأزهري : هذا غلط ، الماسي هو الذي يُدْخِلُ يده في حياء الأتس لاستخراج الجبن إذا تَشَبَّ ؛ يقال : مَسَبْتُهَا أَمْسِيهَا مَسَبًا ؛ روى ذلك أبو عبيد عن الأصمعي ، وليس المَسِي من المَس في شيء ؛ وأما قول الشاعر :

أَحْسَنَ يَدِ قَهْنٍ لِثِيَةِ مُسْ

أراد أَحْسَنَ ، فحذف إحدى السينين ، فافهم .

مَطَسَ : مَطَسَ العَذْرَةَ يَطِطُّهَا مَطَسًا ؛ رماها يَمِطَّةً . والمَطَسُ : الضرب باليد كاللَطْم . ومَطَسَهُ ييده يَطِطُّهُ مَطَسًا ؛ ضربه .

مَعَسَ : مَعَسَ في الحرب : حمل . ورجل مَعَّاسٌ ومُتَمَعِّسٌ : مِقْدَام . ومَعَّسَ الأديم : لَبَّسَهُ في الدِّبَاغ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مرَّ على أسماء بنت عُيَيْسٍ وهي تَمَعَّسُ إهابًا لها ، وفي رواية : مَبِيثَةٌ لها ، أي تَدْبِغُ . وأصل المَعَّس : المَعَكُ والدِّبْكُ اللَّحْدُ بعد إدخاله في الدِّبَاغ . ومَعَّسَهُ مَعَّيًّا : دَلَّكَه دَلَكًا شَدِيدًا ؛ قال في وصف السيل والمطر :

حتى إذا ما الغيثُ قالَ رَجَسًا ،
يَمَعَّسُ بِلَاءَ الجِوَاءِ مَعَّسًا ،
وعَرَّقَ الصَّخَّانَ مَاءَ قَلَسًا

أراد بقوله : قال رَجَسًا أي بَصَوَّتْ بِشِدَّةٍ وَقَعِيهِ .

وماء مَسُوسٌ : زَعَاقٌ يُخْرِقُ كلَّ شيءٍ بِجُلُوْحِهِ ، وكذلك الجبع .

ومَسَّ المرأةَ وماسَهَا : أتاها . ولا مَسَّسَ أي لا تَمَسَّنِي . ولا مِساسَ أي لا مُبَاسَةً ، وقد قرئ بهما . وروى عن الفراء : إنه لَحَسَنُ المَسِّ . والمَسِيسُ : جماع الرجلِ المرأةَ . وفي التَنْزِيلِ العزيز : إنَّ لَكَ في الحَيَاةِ أن تَقُولَ لا مِساسَ ؛ قرئ لا مَسَّاسَ ، يفتح السين ، منصوبًا على التَثْنِيَةِ ، قال : ويجوز لا مَسَّاسَ ، مبني على الكسر ، وهي نفي قولك مَسَّاسٌ فهو نفي ذلك ، وبُنيت مَسَّاسٌ على الكسر وأصلها الفتح ، لمكان الألف فاختر الكسر لالتقاء الساكنين . الجوهري : أما قول العرب لا مَسَّاسٍ مثل قطامٍ فإنما بُني على الكسر لأنه معدول عن المصدر وهو المَسُّ ، وقوله لا مَسَّاسَ لا تخالط أحدًا ، حَرَمَ مخالطة الساري عَقْبَهُ لهُ ، ومعناه أي لا أَمَسَّ ولا أَمَسَ ، ويكنى بالماس عن الجماع . والمُتَمَاسَّةُ : كتابة عن المِاضَةِ ، وكذلك التَّشَاسُ ؛ قال تعالى : من قبل أن يَتَمَاسَّا . وفي الحديث : فَأَصَبْتُ منها ما دون أن أَمَسَّها ؛ يريد أنه لم يجامعها . وفي حديث أم زرع : زوجي المَسُّ مَسٌّ أَرْتَبُ ؛ وصفته بلبين الجانب وحسن الخلق . قال الليث : لا مِساسَ لا مُبَاسَةً أي لا يَمَسُّ بعضُنا بعضًا . وأَمَسَهُ سَكَنَى أي سَكَا إِلَيْهِ .

أبو عمرو : الأَسْنُ لُغْبَةٌ لَمْ يَسُونَهَا المَسَّةُ والضَّبْطَةُ . غيره : والطَّرِيدَةُ لُغْبَةٌ تَسْمِيهَا العامة المَسَّةَ والضَّبْطَةَ ، فإذا وقعت يد اللاعب من الرُّجُلِ على بَدَنِهِ رَأْسَهُ أو كَتِفِهِ فِيهِ المَسَّةُ ، فإذا وقعت على رِجْلِهِ فِيهِ الأَسْنُ .

والمِسُّ : النُّحَاسُ ؛ قال ابن دريد : لا أدري أعربي هو

١ قوله « وبُنيت ماس النح » كذا بالأصل .

وقالت الساء إذا أمطرت مطراً بُسِعَ صوته، ويجوز أن يريد صوت الرعد الذي في سحاب هذا المطر .
والضَّئَان : موضع بعينه . والقَلَسُ : الذي ملأ الموضوع حتى قاض . والجِواء : مثل السَّحْبَلِ ، وهو الوادي الواسع . قال الأصمعي : بعثت امرأة من العرب بنتاً لها إلى جاريتها أن ابعني إليّ نَفْسَ أو نَفْسَيْنِ من الدِّبَاغِ أَمْعَسُ به مَنِيَّتِي فإني أفدّة ؛ والمَنِيَّةُ : المدبغة ، والنَّفْسُ : قدر ما يدبغ به من ورق القَرْظِ والأُرطى ، ومَنِيَّةٌ مَعُوسٌ إذا حركت في الدِّبَاغِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يُخْرِجُ ، يَبْنِي النَّابِ والضَّرُوسِ ،
حَمْرَاءَ كَلْمِيَّةٍ المَعُوسِ .

يعني بالحمرء الشَّعْشِعةَ شَبَّها بالمَنِيَّةِ المحركة في الدِّبَاغِ . والمَعُوسُ : المحركة . وامْتَعَسَ : تحرك ؛ قال :

وصاحب يَمْتَعِسُ امتناعاً

ومَعَسَ المرأةَ مَعْصاً : تكلمها . وامْتَعَسَ العَرَفَجُ إذا امتلأت أجوافه من حَبَبِهِ حتى تسودا .

مَعَسَ : المَعَسُ : لغة في المَعُوسِ ، وهو وجع وتقطع يأخذ في البطن ، وقد مَعَسَنِي بطني . ومَعَسَ بالرمح مَعْصاً : طعنه . وامْتَعَسَ رأسه بنصفين من بياض وسواد : اخْتَلَطَ ، وبطن مَعُوسٌ .

مَعَسَ : مَعَسَتْ نَفْسُهُ ، بالكسر ، مَعْصاً وَمَعَسَتْ : عَمَتْ ، وقيل : تَعَزَّزَتْ وكَرِهَتْ ، وهو نحو ذلك ؛ قال أبو زيد : صادَ أعرابيٌّ هامةً فأكلها فقال : ما هذا ؟ فقبل : سُمَانِي ، فَعَمَتْ نَفْسُهُ فقال :

نَفْسِي تَمْعَسُ من سُمَانِي الأَقْبَرِ .

١ قوله « حتى تسود » هكذا بالأمل وفي شرح القاموس حتى لا تسود .

أبو عمرو : مَعَسَتْ نَفْسِي من أمر كذا تَمْعَسُ ، فهي مَاقِسةٌ إذا أُنْفِتْ ، وقال مرة : حَبَلَتْ وهي بمعنى لَمَسَتْ . والمَعَسُ : الجَوْبُ والحرث . ومَعَسَ في الأرض مَعْصاً : ذهب فيها . أبو سعيد : مَعَسَتْهُ في الماء مَعْصاً وَمَعَسَتْهُ قَساً إذا غَطَطَتْهُ فيه غَطْطاً . وفي الحديث : خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يَتَاقِسانَ في البحر أي يَتَغَاوِصَانِ . يقال : مَعَسَتْهُ وَمَعَسَتْهُ عَلَى القلب إذا غَطَطَتْهُ في الماء . وامرأة مَعْصَاةٌ : طَوَافَةٌ .

ومَعْصَانُ والمَعْصَانُ ، كلاهما : اسم رجل .

مَكْسٌ : المَكْسُ : الجباية ، مَكْسُهُ بِمَكْسِهِ مَكْشاً ومَكْسَتْهُ أَمْكِيهِ مَكْشاً . والمَكْسُ : درهم كانت تؤخذ من بائع السِّلَعِ في الأسواق في الجاهلية . والمَاكِسُ : العِثَارُ . ويقال للعِثَارِ : صاحب مَكْسٍ . والمَكْسُ : ما يأخذه العِثَارُ . يقال : مَكَسَ ، فهو ماكِسٌ ، إذا أخذ . ابن الأعرابي : المَكْسُ درهم كان يأخذه المَصْدُقُ بعد فراغه . وفي الحديث : لا يدخل صاحب مَكْسٍ الجنة ؛ المَكْسُ : الضريبة التي يأخذها المَاكِسُ وأصله الجباية . وفي حديث ابن سيرين قال لأنس : تستعملني أي على عِشْورِ الناس فأماكِسُهُمْ ويماكِسُونِي ، قيل : معناه تستعملني على ما يَنْفَعُ ديني لا يخاف من الزيادة والنقصان في الأخذ والتروك . وفي حديث جابر قال له : أترى إنا ماكِسُكَ لآخذ جملتك ؛ الماكسة في البيع : انتقاص الثمن واستحطاطه ، والمنازعة بين المتبايعين . وفي حديث ابن عمر : لا بأس بالمَاكِسةِ في البيع . والمَكْسُ : النقص . والمَكْسُ : انتقاص الثمن في البيعة ؛ ومنه أَخَذَ المَكْسَ لأنَّهُ يَسْتَنْفِضُهُ ؛ قال جابر بن خنيس :

التعلي :

أني كل أسواق العراق إتاوة ،
وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم ؟

ألا ينتهي عنا ملوك ، وتثقي
محمدا ، لا يبيز الدم بالدم ؟

نعاطي الملوك السلم ، ما قصدوا بنا ،
وليس علينا قتلهم بمجرم

الإتاوة : الحراج . والمكس : ما يأخذه العشائر ؛
يقول : كل من باع شيئاً أخذ منه الحراج أو العشر
وهذا ما آتف منه ، يقول : ألا ينتهي عنا ملوك أي
لينته عنا ملوك فإنهم إذا انتهوا لم يبق دم بدم ولم
يقتل واحد بآخر ، فيبى مجزوم على جواب قوله ألا
ينتهي لأنه في معنى الأمر ، والبؤ : القود . وقوله
ما قصدوا بنا أي ما ركبوا بنا قصداً . وقد قيل
في الإتاوة : إنها الرشوة ، وقيل : كل ما أخذ
يكتره أو قسم على قوم من الجباية وغيرها إتاوة ؛
وخص بعضهم به الرشوة على الماء ، وجبها أنى
نادر كأنه جمع أثوة . وفي قوله مكس درهم أي
نقصان درهم بعد وجوبه . ومكس في البيع تمكس ،
بالكسر ، مكساً ومكس الشيء : نقص . ومكس
الرجل : نقص في بيع ونحوه .

وقاكس البيعان : تشاحا . وماكس الرجل : لما كس
ومكاساً : شاكه . ومن دون ذلك ميكاس
وعكاس : وهو أن تأخذ بناصيته وتأخذ بناصيتك .
وماكسين وماكسون : موضع ، وهي قرية على
شاطئ الفرات ، وفي النصب والخص ماكسين .

ملس : الملس والملاسة والمثلوسة : ضد الخشونة .
والمثلوسة : مصدر الأملس . ملس ملاة
واملاس الشيء املياساً ، وهو أملس ومليس ؛

قال عبيد بن الأبرص :

صدق من الهندي النيس جنة ،

لحقت بكعب كالشاة مليس

ويقال للخمر : ملساء إذا كانت سلسة في الحلق ؛
قال أبو النجم :

بالقهوة الملساء من جير يالها

وملته غيره تلياً فملى واملس ، وهو
انفعل فأدغم ، وانملى من الأمر إذا أفلت منه ؛
وملته أنا . وقوس ملساء : لا شق فيها لأنها إذا
لم يكن فيها شق فهي ملساء . وفي المثل : هان على
الأملىس ما لاقى الدبير ؛ والأملىس : الصحيح
الظهر ههنا . والدبير : الذي قد دبر ظهره .

ورجل ملىس : لا يثبت على العهد كما لا يثبت
الأملىس . وفي المثل : الملىس لا عهد له ؛ يضرب
مثلاً للذي لا يوثق بوفائه وأمانته ؛ قال الأزهري :
والمعنى ، والله أعلم ، ذو الملىس لا عهد له . ويقال
في البيع : ملىس لا عهد أي قد انملى من الأمر
لا له ولا عليه . ويقال : أبيعك الملىس لا عهد
أي تملك وتنفك فلا ترجع إلي ، وقيل :
الملىس أن يبيع الرجل الشيء ولا يضمن عهده ؛
قال الرازي :

لما رأيت العام عاماً أعبسا ،

وما ربيع مالنا بالملسى

وذو الملىس : مثل السلالة والخابر يسرق
المتاع فيبيعه بدون منه ، ويملىس من قوره فيسحق ،
فإن جاء المستحق وجد ماله في يد الذي اشتراه
أخذه وبطل الثمن الذي فاز به اللص ولا ينهأ له أن
يرجع به عليه . وقال الأحرر من أمثالهم في كراهة
المعايب : الملىس لا عهد له أي أنه خرج من الأمر

الميرة : قال :

أفينا تسوم الساهرية ، بعدما
بدأ لك من شهر الملبساء كوكب ؟

يقول : أتعرض علينا الطبيب في هذا الوقت ولا
ميرة ؟

والملس : سَلَّ الحُصْبَيْنِ . وملتس الحُصْبِيَّة
ملتسها ملتساً : استلها بعروقها . قال الليث :
خُضِي تَمَلُّوس . وملتست الكبش أملتسه إذا
سكلت خضيه بعروقها . ويقال : صبي ملوس .
وملتست الناقة تلتس ملتساً : أمرعت ، وقيل :
الملس السير السهل والشديد ، فهو من الأخداد .
والملس : السوق الشديد : قال الرازي :

عهدي بأظعان الكتوم تلتس

ويقال : ملتست بالإبل أملتس بها ملتساً إذا سقتها
سوقاً في خفية : قال الرازي :

ملتساً يذود الحلسي ملتساً

ابن الأعرابي : الملس ضرب من السير الرقيق .
والملس : اللين من كل شيء . قال : والملاصة
لين الملموس . أبو زيد : الملموس من الإبل
المعناق التي تراها أول الإبل في المرعى والمؤرد
وكل مسير . ويقال : غيس أملتس إذا كان منعياً
شديداً : وقال الحرار :

يسير فيها القوم غيساً أملتساً

وملتس الرجل يملتس ملتساً إذا ذهب ذهاباً سريعاً ؛
وأشد :

تلتس فيه الريح كل تملتس

وفي الحديث : أنه بعث رجلاً إلى الجن فقال له :
مير ثلاثاً ملتساً أي سريعاً سريعاً . والملس :

سالمًا وانقض عنه لا له ولا عليه ، والأصل في الملس
ما تقدم .

وقال شمر : والأماليس الأرض التي ليس بها شجر
ولا يبيس ولا كلاً ولا نبات ولا يكون فيها
وحش ، والواحد إمليس ، وكأنه إفتعل من
الملاسة أي أن الأرض ملساء لا شيء بها ؛ وقال
أبو زيد فسماها ملبساً :

فذاكم وهذا العرق واسئوا
لبومة ، مآخذها ملبس

والملتس : المكان المستوي ، والجمع أملاس ،
وأماليس جمع الجمع ؛ قال الخطيب :
وإن لم يكن إلا الأماليس ، أصبحت
لها خلق ، ضرائها شكيرات

والكثير ملوس . وأرض ملتس وملتسى وملتساء
وإمليس : لا تثبت . وسنة ملساء وجمعها أماليس
وأماليس ، على غير قياس : جذبة .

ويقال : ملتست الأرض ثقباً إذا أجريت عليها
الميلقة بعد إثارها . والملاسة ، بتشديد اللام : التي
تسوى بها الأرض .

ورمان إمليس وإمليسي : حلو طيب لا عجم
له كأنه منسوب إليه .

وضربه على ملتساء مثني وملتسائه أي حيث
استوى وتزلق . والملبساء : نصف النهار . وقال
رجل من العرب لرجل : أكره أن تزودني في الملبساء ،
قال : لم ؟ قال : لأنه يغتو الغداة ولم يجي العشاء .
والحبيلاء : موضع ، والغميصاء : نجم . أبو عمرو :
الملبساء شهر صفر . وقال الأصمعي : الملبساء
شهر بين الصغرى والشاة ، وهو وقت تنقطع فيه
الميرة . ابن سيده : والملبساء الشهر الذي تنقطع فيه
هذه الألفاظ الأربعة حنو لا رابطة بينها وبين الكلام .

وجعلها معرفة غير منصرفة ، ورواه بعضهم ؛ عن
مانوسة الشرر ؛ وقال ابن الأعرابي : المانوسة النار .
ملس : ابن الأعرابي : المتس النشاط . والمتسعة :
المستة من كل شيء .

موس : رجل ماس مثل مال : خفيف طياش لا يلتفت
إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله ؛ كذلك حكى أبو
عبيد ، قال : وما أمساء ، قال : وهذا لا يوافق ماساً
لأن حرف العلة في قولهم ماس عَيْنٌ ، وفي قولهم :
ما أمساء لامٌ ، والصحيح أنه ماس على مثال ماشر ،
وعلى هذا يصح ما أمساء .

والموس : لغة في المتسي ، وهو أن يُدْخِلَ الراعي يده
في رَحِمِ الناقة أو الرمكة يسط ماء الفعل من رحمها
استلاماً للفعل كراهية أن تحمِلَ له ؛ قال الأزهري :
لم أسمع الموس بمعنى التسي لغير الليث ، وميسون
فِعْلُولٌ من مَسَنَ أو فَعْلُولٌ من ماس .
والموسى : من آلة الحديد فيمن جعلها فَعْلُولاً ، ومن
جعلها من أَوْسَنَتْ أي حَلَقَتْ ، فهو من باب
وسى ؛ قال الليث : الموس تأسيس اسم الموسى
الذي يخلق به ، قال الأزهري : جعل الليث موسى
فَعْلُولاً من الموس ، وجعل الميم أصلية ولا يجوز
تنوينه على قياسه . ابن السكيت : تقول هذه موسى
جَيِّدة ، وهي فَعْلُولٌ ؛ عن الكسائي ؛ قال : وقال
الأموي : هو مذكر لا غير ، هذا موسى كما تَرَى ،
وهو مفعّلٌ من أَوْسَنَتْ رأسه إذا حلقت بالموسى ؛
قال يعقوب : وأشد الفراء في تأنيث الموسى :

فإن تكن الموسى جَرَتْ فوقَ بطنِها ،
فما وضِعتْ إلا ومَصَّانٌ قاعِد

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كَتَبَ أن يَغْتُلُوا
من جَرَتْ عليه المِوَاسِي أي من نبتت عاتته لأن

الحقّة والإمراع والسوق الشديد . وقد املتس في
سَبَرِهِ إذا أضرع ؛ وحقيقة الحديث : سِرٌّ ثلاث
ليالٍ ذات ملتس أو سِرٌّ ثلاثاً سِيراً ملتساً ؛ أو أنه
ضربٌ من السِرِّ فَنَصَبَهُ على المصدَر .

وملتس من الأمر : تخلص . وملتس الشيء يملتس
ملتساً وملتس : انخفس سريعاً . واملتس بصره :
اختطف . وفاقه مكلوس وملتسى ، مثال سيجي
وجفلي : سريعة تمرّ مرّاً سريعاً ؛ قال ابن أحرر :

ملتسى بمانية وشيخ هبة ،

مُتَقَطِّع دُونَ السَّيْفِ الْمُصْعِدِ

أي تلبس وتضمي لا يعلّق بها شيء من سرعتها .
وملتس الظلام : اختلاطه ، وقيل : هو بعد
المثلث . وأثبت ملتس الظلام ومثلث الظلام ،
وذلك حين يختلط الليل بالأرض ويختلط الظلام ،
يستعمل ظرفاً وغير ظرف . وروي عن ابن الأعرابي :
اختلط المتس بالمثلث ؛ والمثلث أول سواد
المغرب فإذا اشتد حتى يأتي وقت العشاء الأخيرة ، فهو
الملتس بالمثلث ، ولا يسمّى هذا من هذا لأنه قد
دخل المثلث في الملتس .

والملتس : حجر يجعل على باب الرّداحة ، وهو بيت
يبنى للأسد فجعل لحنّته في مؤخره ، فإذا دخل
فأخذها وقع هذا الحبر فسد الباب .
وملتس من الشراب : صعا ؛ عن أبي حنيفة .

ملبس : المتلبس : البثر الكثيرة الماء كالفلكتبس
والفلتس ؛ عن كلبية كحاها كراع .

مى : ماموسة : من أساء النار ؛ قال ابن أحرر :

تطايح الطل عن أردانها صعداً ،

كما تطايح عن ماموسة الشرر

قيل : أراد بماموسة النار ، وقيل : هي النار بالرومية ،

المواسي لما تَجَرَّيَ على من أَثْبَتَ ، أَرَادَ من بَلَغَ
الْحُلُمَ من الكِفَارِ .

وموسى اسم النبي ، صلوات الله على محمد نبينا وعليه
وسلم ، عربيٌّ مُعَرَّبٌ ، وهو مُوْ أي ماء ، وسأ أي
شجر لأن الثابت الذي كان فيه وجد بين الماء والشجر
فسمي به ، وقيل : هو بالعبرانية موسى ، ومعناه
الجذب لأنه جذب من الماء ؛ قال الليث : واستقافه
من الماء والساج ، فالْمُو ماءٌ وسأ شجرٌ لحال الثابت
في الماء ، قال أبو عمرو : سأل مَبْرَمَانُ أبا العباس عن
موسى وصرفه ، فقال : إن جعلته فعلى لم تصرفه ،
وإن جعلته مُفْعَلًا من أَوْسَيْتَه صرفته .

ميس : المَيْسُ : التَّبَخُّرُ ، ماسٌ يَمِيسُ مَيْسًا
ومَيْسَانًا : تَبَخَّرَ واختالَ . وغصن مَيْسٌ :
ماثلٌ . وقال الليث : المَيْسُ ضَرْبٌ من المَيْسَانِ
في تَبَخُّرِهِ وتَهَادِيهِ كما تَمِيسُ العُروسُ والجملُ ،
وربما ماس جهودجيه في مشيه ، فهو يَمِيسُ مَيْسَانًا ،
وتَمِيسُ مثله ؛ قال الشاعر :

ولاني لسن قنعناني حين أعترزي ،
وأمنني بها نحو الوعى أُنَمِيسُ

ورجلٌ مَيْسٌ وجارية مَيْسَة إذا كانا يَتَبَخَّرَانِ في
مِشْيَتَيْهِمَا . وفي حديث أبي الدرداء : تدخل قُبْصًا
وتُخْرِجُ مَيْسًا ؛ ماسٌ يَمِيسُ مَيْسًا إذا تبختر في
مَشْيِهِ وتَمِيسُ .

وامرأةٌ مُومِيسٌ ومُومِيسَة : فاجرةٌ جهاداً ؛ قال
ابن سيده : ولما اخترت وضعه في ميس البلاء ، وخالفت
ترتيب اللغوين في ذلك لأنها صيغة فاعل ، قال : ولم
أجد لها فعلاً البتة يجوز أن يكون هذا الاسم
قوله « وسأ شجر » مثله في القاموس ، ونقل شارحه عن ابن
الجلولي أنه بالثين المعجمة .

عليه . إلا أن يكون من قولهم أَمَاسَتْ حِلْدُهَا ، كما
قالوا : فيها خَرِيعٌ ، من الشَّرْع ، وهو التَّشْيِ ،
قال : فكان يجب على هذا مَيْسٌ ومُيَسَة لكنهم
قلبوا موضع العين إلى الفاء فكانه أَيْسَتْ ، ثم صيغ
اسم الفاعل على هذا ، وقد يكون مُفْعَلًا من قولهم
أَوْمَسَ العنبُ إذا لَانَ ، قال : وهو مذكور في
الواو ؛ قال ابن جني : وربما سُمُوا الإمامة اللواتي
للخدمة مومِسات . والمَيْسُونُ : المِيسَة من النساء ،
وهي المُخْتَالَة ، قال : وهذا البناء على هذا الاشتقاق غير
معلوم ، وهو من المثل الذي لم يحكه سيبويه كزيتون ،
وحكاه كراع في باب قَيْعُولٍ واشتقه من المَيْسِ ،
قال : ولا أدري كيف ذلك لأنه لا ينبغي كونه
قَيْعُولًا وكونه مشتقًا من المَيْسِ . ومَيْسُونٌ :
اسم امرأة ، منه ؛ قال الحرث بن حِلْزَة :

إذا أحلَّ العلاء قُبْصَةً مَيْسُو
نَ ، فأذنتي ديلها العوصاء

وقد تقدم في ترجمة مَسَنَ ، فهو على هذا قَيْعُولٌ
صحيح ، قال : وباب مَيْسٍ أولى به لما جاء من قولهم
مَيْسُونٌ يَمِيسُ في مشيتها . ابن الأعرابي : مَيْسَانٌ
كوكب يكون بين المَعْرَةِ والمَجْرَفِ . أبو عمرو :
المَيْسَانُ النجوم الزاهرة . قال : والمَيْسُونُ من
الفلان الحسن الوجه والحسن القد . قال أبو منصور :
أما مَيْسَانٌ اسم الكوكب ، فهو قَعْلَانٌ ، من ماسٍ
يَمِيسُ إذا تبختر .

والمَيْسُ : شجر تُعْمَلُ منه الرجال ؛ قال الرازي :

وشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا لِمُسْكَافٍ

قال أبو حنيفة : المَيْسُ شجر عظام شبيه في نباته
وورقه بالغَرْبِ ، وإذا كان شابًا فهو أبيض الجوف ،
فلذا تقدم المَوْدُ فصار كالآيسوس ويغلظ حتى

تُشَخَّذُ مِنْهُ الْمَوَائِدُ الْوَاسِعَةُ وَتَتَخَذُ مِنْهُ الرِّحَالُ ؛ قَالَ
الْعَبَّاجُ وَوَصَفَ الْمَطَابِيَا :

يَنْتَقِنُ بِالْقَوْمِ ، مِنْ التَّرْعَلِ ،
مَيْسَ عَمَانَ وَرِحَالَ الْإِسْجَلِ .

قال ابن سيده : وأخبرني أعرابي أنه رآه بالطائف ،
قال : وإليه ينسب الزبيب الذي يسمى المَيْسَ .
والمَيْسُ أيضاً : ضَرْبٌ مِنَ الْكُرْمِ يَنْهَضُ عَلَى
ساق بعض النهور لم يَنْفَرِعْ كُلُّهُ ؛ عَنْ أَبِي حَنيفَةَ .
وفي حديث طهفة : بِأَكْوَارِ الْمَيْسِ ، هُوَ شَجَرٌ
صَلْبٌ تَعْمَلُ مِنْهُ أَكْوَارُ الْإِبِلِ وَرِحَالُهَا . وَالْمَيْسُ
أَيْضاً : الْحَشَةُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي بَيْنَ الثَّوْدَيْنِ ؛ قَالَ : هَذِهِ عَنْ
أَبِي حَنيفَةَ .

وَمَيْسٌ : فَرَسٌ شَقِيقُ بَنِي جَزْهٍ . وَمَيْسَانُ :
لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ . وَمَيْسَانُ : بَلَدٌ مِنْ كُورِ
دَجَلَةَ أَوْ كُورَةِ بَسْوَادِ الْعِرَاقِ ، النِّسْبُ إِلَيْهِ
مَيْسَانِيٌّ وَمَيْسَانِيٌّ ، الْأَخْيَرُ نَادِرَةٌ ؛ وَقَالَ الْعَبَّاجُ :

خَوَدُ دَخَالٍ رَيْطُهَا الْمُدْقَسَا ،
وَمَيْسَانِيًّا لَهَا مَيْسًا

يعني ثياباً تُنْسَجُ بِمَيْسَانٍ . مَيْسٌ : مُذَيَّلٌ لَهُ ذَيْلٌ ؛
وَقَوْلُ الْعَبْدِ :

وَمَا قَرِيَّةٌ مِنْ قَرَى مَيْسَا
نَ ، مُعْجِبَةٌ تَطَرَّأَ وَاتَّصَافَا

لِإِذَا أَرَادَ مَيْسَانٌ فَاضْطَرَّ فَرَادَ النَّوْنَ . الضَّرُّ : يَسَى
الْوَشْبُ الْمَيْسُ ، شَجَرَةٌ مَدُودَةٌ تَكُونُ عِنْدَنَا بِلَاحٍ فِيهَا
الْبَعُوضُ ، وَقِيلَ : الْمَيْسُ شَجَرَةٌ وَهُوَ مِنْ أَجُودِ
الشَّجَرِ وَأَصْلَبِهِ وَأَصْلَحِهِ لَصْنَةِ الرِّحَالِ وَمِنْهَا تَتَخَذُ
رِحَالُ الشَّامِ ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ قَالَتِ الْعَرَبُ : الْمَيْسُ
الرَّحْلُ .

وفي النوادر : مَاسٌ اللَّهُ فِيهِمُ الْمَرَضُ يَمِيسُهُ وَأَمَاسُهُ ،
فَهُوَ يَمِيسُهُ ، وَبَسَهُ وَتَبَسَهُ أَيُّ كَثْرَتِهِ فِيهَا .

فصل النون

نَامُوسٌ : النَّامُوسُ ، يُهْجَزُ وَلَا يَهْجَزُ : قَنْطَرَةُ الصَّائِدِ .

نَبَسٌ : نَبَسٌ يَنْبَسُ نَبْسًا : وَهُوَ أَقْلُ الْكَلَامِ . وَمَا
نَبَسَ أَيُّ مَا تَحَرَّكَتْ شِفَاهُهُ بِشَيْءٍ . وَمَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ
أَيُّ مَا تَكَلَّمَ ، وَمَا نَبَسَ أَيْضًا ، بِالْتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَانِدِي قَنْبَسِ

وفي حديث ابن عمر في صفه أهل النار : فَمَا يَنْبَسُونَ
عِنْدَ ذَلِكَ مَا هُوَ إِلَّا الزَّفِيرُ وَالشَّهْقُ أَيُّ مَا يَنْطِقُونَ .
وَأَصْلُ النَّبَسِ : الْحَرَكَةُ وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي التَّغْيِي .
وَرَجُلٌ أَنْبَسَ الْوَجْهَ : عَايَسَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
النَّبَسُ الْمُسْرَعُونَ فِي حَوَاجِهِمْ ، وَالنَّبَسُ النَّاطِقُونَ .
يَقَالُ : مَا نَبَسَ وَلَا رَكَمَ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ : فَلَمْ
يَنْبَسِ رُوبَةً حِينَ اسْتَدَّتْ السَّرِيَّةُ ؛ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَيُّ
لَمْ يَنْطِقْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنْبِسُ السَّرِيعُ . وَسَنَبَسَ إِذَا
أَسْرَعَ يُسَنَّبِسُ سَنَبَسَةً ؛ قَالَ : وَرَأَتْ أُمُّ سِنْبِسٍ
فِي النَّوْمِ قَبْلَ أَنْ تَلِدَهُ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا :

إِذَا وَلَدْتَ سِنْبِسًا فَأَنْتِ سِنْبِيسِي

أَنْتِ سِنْبِيسِي أَيُّ أَسْرَعِي . قَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ : السِّينُ
فِي أَوَّلِ سَنْبِسٍ زَائِدَةٌ . يَقَالُ : نَبَسَ إِذَا أَسْرَعَ ،
قَالَ : وَالسِّينُ مِنْ زَوَائِدِ الْكَلَامِ ، قَالَ : وَنَبَسَ
الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ فَأَسْرَعَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَنْتِ سِنْبِسٌ إِذَا سَكَتَ ذَلَامٌ .

نَبْرَسٌ : النَّبْرَاسُ : الْمِصْبَاحُ وَالشَّرَاجُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ
ثَلَاثِي مُشْتَقٌّ مِنَ الْبَيْرَسِ الَّذِي هُوَ الْقَطَنُ . وَالشَّبْرَاسُ :

وفي الحديث عن الحسن في رجل زنى بامرأة تزوجها فقال: هو أنجسها وهو أحق بها. والنحس: الدنيس. وداه نحس ونجس ونجس ونجس وعقام: لا يبرأ منه، وقد يوصف به صاحب الداء. والنحس: اتخاذ عودق للصبي، وقد نحس له ونحسه: عودته؛ قال:

وجارية مكتوبة، ومنحس،
وطارقة في طرقها لم تسددا

يصف أهل الجاهلية أنهم كانوا بين متكهنين وحداس وراق ومنحس ومنجس ومنجس حتى جاء النبي، صلى الله عليه وسلم. والنحس: التعويد؛ عن ابن الأعرابي، قال: كأنه الاسم من ذلك. ابن الأعرابي: من المعاذات الشبية والجلبة والمنجسة. ويقال للمعوذ: منحس؛ قال فعلب: قلت له: المعوذ لم قيل له منحس وهو مأخوذ من النجاسة؟ فقال: إن للعرب أفعالا تخالف معانيها ألفاظها، يقال: فلان يتنجس إذا فعل فعلا يخرج به من النجاسة كما قيل يتأثم ويتعرج ويتعنت إذا فعل فعلا يخرج به من الإنثم والخرج والحنت. الجوهري: والنحس شيء كانت العرب تفعله كالعودة تدفع بها العين؛ ومنه قول الشاعر:

وعلق أنجاساً علي المنحس

اللبث: المنحس الذي يعلق عليه عظام أو خرق. ويقال للمعوذ: منحس، وكان أهل الجاهلية يعلقون على الصبي ومن يخاف عليه عيون الجن

١ هذا البيت ورد في أساس البلاغة على هذه الصورة:
وحازية ملبوسة، ومنحس، وطارقة في طرقها لم تسددا
٢ قوله « وعلق النح » مدره كما في شرح القاموس:
وكان لدى كاهنان وحارث

الستان العريض. وابن نيراس: رجل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأشد:

الله يعلم لولا أنني قررت
من الأمير، لعانت ابن نيراس

نفس: نتسه يئثيه نتسا: نتفه.

نحس: النحس والنحس والنحس: القدر من الناس ومن كل شيء قدرته. ونحس الشيء، بالكسر، ينحس نحساً، فهو نحس ونحس، ورجل نحس ونحس، والجمع أنجاس، وقيل: النحس يكون للواحد والاثني والجمع والمؤنث بلفظ واحد، رجل نحس ورجلان نحس وقوم نحس. قال الله تعالى: إنما المشركون نحس، فإذا كسروا ثنوا وجسوا وأثنوا فقالوا أنجاس وينجسة، وقال الفراء: نحس لا يجمع ولا يؤنث. وقال أبو الهيثم في قوله: إنما المشركون نحس؛ أي أنجاس أخبات. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا دخل الخلا قال: اللهم إني أعوذ بك من النحس الرجس الحبيث الخبيث. قال أبو عبيد: زعم الفراء أنهم إذا بدؤوا بالنحس ولم يذكروا الرجس فتحوا النون والجيم، وإذا بدؤوا بالرجس ثم أتبعوه بالنحس كسروا النون، فهم إذا قالوه مع الرجس أتبعوه إياه وقالوا: رجس نجس، كسروا ليمكان رجس وثنوا وجسوا كما قالوا: جاء بالظم والرم، فإذا أفردوا قالوا بالظم ففتحوا وأنجسه غيرة ونجسه معنى؛ قال ابن سيده: وكذلك يعكسون فيقولون نجس رجس فيقولونها بالكسر لمكان رجس الذي بعده، فإذا أفردوه قالوا نجس، وأما رجس مفرداً فمكسور على كل حال؛ هذا على مذهب الفراء؛ وهي النجاسة، وقد أنجسه.

أحمر :

كَانَ مُدَامَةً مُعْرِضَتْ لِنَحْسٍ ،
يُعِيلُ سَفِيفُهَا الْمَاءَ الزَّالِلَا

وفسره الأصمعي فقال : لِنَحْسٍ أَيِ وُضِعَتْ فِي رِيحٍ قَبَرَدَتْ. وَسَفِيفُهَا : بَرْدُهَا. وَمَعْنَى يُعِيلُ : يَصُبُّ ؛ يَقُولُ : يَرُدُّهَا يَصُبُّ الْمَاءَ فِي الْخَلْقِ وَلَوْلَا بَرْدُهَا لَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ. وَالنَّحْسُ وَالنَّحَاسُ : الطَّيِّعَةُ وَالْأَصْلُ وَالْخَلِيقَةُ. وَنِحَاسُ الرَّجُلِ وَنَحَاسُهُ : سَجِيَّتُهُ وَطَبِيعَتُهُ. يَقَالُ : فَلَانٌ كَرِيمُ النَّحَاسِ وَالنَّحَاسُ أَيْضاً ، بِالضَّمِّ ، أَيِ كَرِيمِ النَّجَارِ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ نِحَاسِي
قَالَ النَّحَاسُ :

وَكَمْ فِينَا ، إِذَا مَا الْمَحَلُّ أَبْدَى
نِحَاسَ الْقَوْمِ ، مِنْ سَنَعٍ هَضُومِ
وَالنَّحَاسُ : ضَرْبٌ مِنَ الصُّفْرِ وَالْأَنِيَّةِ شَدِيدُ الْحَمْرَةِ. وَالنَّحَاسُ ، بِضَمِّ التَّوْنِ : الدُّخَانُ الَّذِي لَا لَهَبَ فِيهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ : يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا سَوَاطِلٌ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٍ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقُرِئَ وَنِحَاسٌ ، قَالَ : النَّحَاسُ الدُّخَانُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيِّ
طَرِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نَحَاسًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ قَوْلُ جَمِيعِ الْمَفْسَرِينَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّحَاسُ الدُّخَانُ الَّذِي يعلو وَتَضَعُفُ حِرَارَتُهُ وَيَخْلُصُ مِنَ اللَّهَبِ . ابْنُ بَرُّزُجٍ : يَقُولُونَ النَّحَاسُ ، بِالضَّمِّ ، الصُّفْرُ نَفْسُهُ ، وَالنَّحَاسُ ، مَكْسُورٌ ، دَخَانُهُ. وَغَيْرُهُ يَقُولُ لِلدُّخَانِ 'نَحَاسٌ' .

وَنَحَسَ الْأَخْبَارَ وَتَنَحَّسَهَا وَاسْتَنَحَّسَهَا : تَنَدَّسَهَا وَتَجَسَّسَهَا ، وَاسْتَنَحَّسَ عَنْهَا : طَلَبَهَا وَتَتَبَّعَهَا .
هَكَذَا بِالْأَمَلِ .

الْأَقْتِدَارُ مِنْ غَرَقِ الْمَحِيضِ وَيَقُولُونَ : الْجَنُّ لَا تَقْرَبُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّحْسُ الْمَعْوَدُونَ ، وَالنَّحْسُ الْمَيَاةُ الْجَامِدَةُ .
وَالنَّحْسُ : جَلِيدَةٌ تَوْضَعُ عَلَى حَزِّ الْوَكْرِ .

نَحْسُ : النَّحْسُ : الْجَهْدُ وَالضَّرُّ . وَالنَّحْسُ : خِلَافُ السَّعْدِ مِنَ النُّجُومِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ أَنْحَسٌ وَنَحُوسٌ . وَيَوْمٌ نَاحِسٌ وَنَحْسٌ وَنَحِيسٌ وَنَحِيسٌ مِنْ أَيَّامٍ تَوَاحِيسٍ وَنَحِيسَاتٍ وَنَحِيسَاتٍ ، مَنْ جَعَلَهُ نَعْتًا ثَقَلَهُ ، وَمَنْ أَضَافَ الْيَوْمَ إِلَى النَّحْسِ فَبِالتَّخْفِيفِ لَا غَيْرِ . وَيَوْمٌ نَحْسٌ وَأَيَّامٌ نَحْسٌ . وَقُرَأَ أَبُو عَمْرٍو : فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِيسَاتٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ جَمْعُ أَيَّامٍ نَحِيسَةٍ ثُمَّ نَحِيسَاتٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقُرِئَتْ : فِي أَيَّامٍ نَحِيسَاتٍ ، وَهِيَ الْمُشَوُّومَاتُ عَلَيْهِمْ فِي الْوَجْهِينَ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الرِّيحَ الْبَارِدَةَ إِذَا كَثُرَتْ نَحْسًا ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فِي يَوْمٍ نَحْسٍ ، عَلَى الصِّفَةِ وَالْإِضَافَةِ أَكْثَرُ وَأَجُودُ . وَقَدْ نَحِيسَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ نَحِيسٌ أَيْضاً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلِيغٌ جَذَامًا وَلَنَحْسًا أَنْ إِخْوَتَهُمْ
طَبِيبًا وَبَهْرَاءَ قَوْمٍ ، نَصَرَهُمْ نَحِيسٌ

وَمِنْ قَبْلِ : أَيَّامٍ نَحِيسَاتٍ . وَالنَّحْسُ : الْغُبَارُ .
يَقَالُ : هَاجَ النَّحْسُ أَيِ الْغُبَارُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا هَاجَ نَحْسٌ ذُو عَنَانَيْنِ ، وَالتَّقَتْ
سَبَابِيَتْ أَعْفَالٍ بِهَا الْآلُ بِمَضَعٍ

وَقِيلَ : النَّحْسُ الرِّيحُ ذَاتُ الْغُبَارِ ، وَقِيلَ : الرِّيحُ أَبَتْ كَانَتْ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَفِي سَمُولٍ عَرَضَتْ لِلنَّحْسِ

وَالنَّحْسُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ؛ حَكَاهُ الْفَارَسِيُّ ؛ وَأَنشَدَ لَابِنُ

تحت جاعرتي الفرس . التهذيب : النخاس دائرته
تكونان في دائرة الفخذين كدائر كتف الإنسان ،
والدابة منخوسة ينطير منها . والناخيس :
ضاغط يصيب البعير في إبطه .

ونخاس البيت : عبوداه وهما في الرواق من جانبي
الأعمدة ، والجمع نخس .
والنخاسة والنخاس : شيء يلقي خرق البكرة إذا
اتسعت وقلق محورها ، وقد نخسها ينخسها
وينخسها نخساً ، فهي منخوسة ونخيس . وبكرة
نخيس : اتسع ثقب محورها فنخست . بنخاس ؛
قال :

دُرنا ودارت بكرة نخيس ،

لا ضيقة المجري ولا مَرُوس

وسئل أعرابي بنجد من بني تميم وهو يستقي وبكرته
نخيس ، قال السائل : فوضعت إصبعي على النخاس
وقلت : ما هذا ؟ وأردت أن أتعرف منه الحاء والحاء ،
فقال : نخاس ، بخاء معجمة ، فقلت : أليس قال
الشاعر :

وبكرة نخاسها نخاس

فقال : ما سمعنا بهذا في آباءنا الأولين . أبو زيد :
إذا اتسعت البكرة واتسع خرقها عنها قيل أخشت
إخشافاً فانخسوها وانخسوها نخساً ، وهو أن يسد
ما اتسع منها بخشبة أو حجر أو غيره . الليث : النخاسة
هي الرفعة تدخل في ثقب المحور إذا اتسع .
الجوهري : النخيس البكرة ينسع ثقبها الذي يجري
فيه المحور بما يأكله المحور فيعبدون إلى خشبة
فيثقبون وسطها ثم يلقيونها ذلك الثقب المتسع ،
ويقال لتلك الخشبة : النخاس ، بكسر النون ،
قوله « عنها » عبارة القاموس : عن المحور .

بالاستخبار ، يكون ذلك سرّاً وعلاية . وفي حديث
بدر : فجعل ينخس الأخبار أي يتتبع . وتنخس
النصارى : تركوا أكل الحيوان ؛ قال ابن دريد :
هو عربي صحيح ولا أدري ما أصله .

نخس : نخس الدابة وغيرها ينخسها وينخسها
وينخسها ؛ الأخيرتان عن اللجاني ، نخساً : عرز
جنبها أو مؤخرها يعود أو نحو ، وهو النخس .
والنخاس : بائع الدواب ، سمي بذلك لتخسها إياها
حتى تفسط ، وحرفته النخاسة والنخاسة ، وقد يسمى
بائع الرقيق نخاساً ، والأول هو الأصل .

والناخيس من الوعول : الذي نخس قرناه استه
من طولها ، نخس ينخس نخساً ، ولا سين فوق
الناخيس . التهذيب : النخوس من الوعول الذي
يطول قرناه حتى يبلغا ذنبه ، ولما يكون ذلك في
الذكور ؛ وأشد :

بارب شاف فاردي نخوس

ووعل ناخيس ؛ قال الجعدي :

وحرب ضرّوس بها ناخيس ،

مرّيت يومجي فكان اعتباساً

وفي حديث جابر : أنه نخس بعيره بمخجن . وفي
الحديث : ما من مولود إلا نخسه الشيطان حين يولد
إلا مريم وابنها . والناخيس : جرب يكون عند ذنب
البعير ، بعير منخوس ؛ واستعار ساعدة ذلك
للرأفة فقال :

إذا جلست في الدار ، حكّت عجانها

بعرقوبها من ناخيس منقوب

والناخيس : الدائرة التي تكون على جاعرتي الفرس
إلى الفائلتين ونحوه . وفرس منخوس ، وهو
ينطير به . الصحاح : دائرة الناخيس هي التي تكون

قال السيرافي : والندس الذي يخالط الناس ويخف عليهم ، قال سيويه : الجمع ندسون ، ولا يكسر لفظة هذا البناء في الأسماء ولأنه لم يتمكن فيها للتكسير كقَعْلٍ ، فلما كان كذلك وسهلت فيه الواو والنون ، تركوا التكسير وجعوه بالواو والنون .

ابن الأعرابي : قَتَدَسْتُ الحَبْرَ وَتَجَسَّنْتُ بمعنى واحد . وتَدَسُّ عن الأخبار : بحث عنها من حيث لا يعلم به مثل تَحَدَّسْتُ وَتَطَشَّسْتُ . والندس : الفطنة والكَيْس . الأصمعي : الندس الطعن ؛ قال جرير :

تَدَسَّنَا أَبَا مَدْدُوسَةَ الثَّقِينَ يَالْقَنَّا ،
وَمَا كَدَمُ مِنْ جَارِ بَيْتَةٍ نَافِعُ
وَالْمُنَادَسَةُ : الْمُطَاعَنَةُ . وتَدَسَّ ندساً : طعنه طعنًا خفيفًا ، ورمحاً تَوَادَسَ ؛ قال الكبيت :

وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً ،
تَقِيمُ بَنُ مَرَّةٍ وَالرَّمَاحُ التَّوَادِسَا
وتَجْرَانُ : مدينة بناحية اليمن ؛ يريد أنهم أغاروا عليهم عند الصباح ، وتقيم بن مر منصوب على الاختصاص لقوله نحن صبحنا ؛ كقول الآخر :

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ

وكقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : نَحْنُ مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ لَا تَوْتُ وَلَا ثَوْتُ ، ولا يجوز أن يكون تم بدلاً من آل نجران لأن تمياً هي التي غزت آل نجران . وفي حديث أبي هريرة : أنه دخل المسجد وهو يَدَسُّ الْأَرْضَ يَرْجُلُهُ أَي يَضْرِبُ بِهَا . وتَدَسَّ يَكَلِمُهُ : أصابه ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو مَثَلٌ يَقُولُهُمْ تَدَسَّ بِالرَّمْحِ . وتَدَسَّ ماء البئر :

١ قوله « وتندس عن الاخبار » عبارة الجوهرية تفلأ عن أي زيد : تندست الاخبار وعن الاخبار اذا تجبرت عنها من حيث الع.

والبكرة نخيس . أبو سعيد : رأيت غدرًا تَنَخَّسُ ، وهو أن يَفْرَغَ بعضها في بعض كتنأخس الغنم إذا أصابها البرد فاستدفأ بعضها ببعض ، وفي الحديث : أن قادمًا قدم عليه فسأله عن خَصْبِ البلاد فحدثه أن سحابة وقعت فاخضرت لها الأرض وفيها غدرٌ تَنَخَّسُ أَي يَصُبُّ بعضها في بعض . وأصل النَخْسِ الدفع والحركة . وابن نخشة : ابن الزانية . التهذيب : ويقال لابن زينة ابن نخشة ؛ قال الشاعر :

أَنَا الْجَحَاشِيُّ شَخَّاعٌ ، وَلَيْسَ أَيُّ
لِنَخْشَةٍ لَدَيْمِي غَيْرَ مَوْجُودٍ ٢

أي متروك وحده ، ولا يقال من هذا وحده . ونَخَسَ بالرجل : هَيَّجَ وَأَزْعَجَ ، وكذلك إذا نَخَسُوا دَابَّتَهُ وطرده ؛ وأنشد :

النَّاسِخِينَ يَمْرُوانَ يَذِي خَشْبٍ ،
وَالْمُقْعِبِينَ بِمَعَانٍ عَلَى الدَّارِ

أي نَخَسُوا به من خلفه حتى سَيَّرُوهُ مِنَ الْبِلَادِ مطروحاً .

والتخيسة : لبن المعز والضأن يخلط بينهما ، وهو أيضاً لبن الناقة يخلط بلبن الشاة . وفي الحديث : إذا صب لبن الضأن على لبن الماعز فهو التخيسة . والتخيسة : الزبدة .

ندس : الندس : الصوت الحقي . ورجل ندس ونَدَسُ ونَدَسُ أَي فهِمُ سَرِيعُ السَّعْيِ فَطِنُ . وقد ندس ، بالكسر ، يَدَسُّ نَدَسًا ؛ وقال يعقوب : هو العالم بالأمور والأخبار . الليث : الندس السريع الاستماع للصوت الحقي .

١ قوله « ويقال الخ » عبارة القاموس وشرحه : وابن نخشة ، بالكسر ، أي ابن زينة . وفي النكلمة مضبوط بالفتح .

٢ قوله « نخشة » كذا بالأصل وأنشده شارح القاموس والاساس بنخشة .

فاض من جوانبها .

والْمَيْدَاسُ : المرأة الخفيفة . ومن أسماء الخففاء :
الْمَيْدُوسَةُ والفاسياء .

نوس : الثرسيان : ضرب من الثمر يكون أجوده ،
وفي التهذيب : نرسيان واحدة نرسيانة ، وجعله
ابن قتيبة صفة أو بدلاً ، فقال : قررة نرسيانة ،
بكسر التون .

وترس : موضع ؛ قال ابن دريد : لا أحبه عربياً .
الأزهري : في سواد العراق قرية يقال لها ترس
تحمل منها الثياب الثرسية ، قال : وليس واحد منها
عربياً ، قال : وأهل العراق يضربون الزبد بالثرسيان
مثلاً لما يستطاب .

نرجس : الثرجيس ، بالكسر ، من الرياحين : معروف ،
وهو دخيل . ونرجس أحسن إذا أغرب ، وذكره
ابن سيده في الرابعي بالكسر ، وذكره في الثلاثي
بالفتح في ترجمة رجس .

نسس : النسس : المتضاء في كل شيء ، وخص بعضهم
به السرعة في الورد ؛ قال

سَوِّيْ مُعْدَائِي وَصَغِيرِي النَّسِّ

الليث : النس لزوم المتضاء في كل أمر وهو سرعة
الذهاب لورد الماء خاصة :

وَبَكَدَ ثُنْسِي قَطَاهُ نَسًّا

قال الأزهري : وهم الليث فبا قسر وفيما احتج به ،
أما النسس^١ فإن شراً فقال : سعت ابن الأعراي
يقول : النسس السوق الشديد ، والثئناس السير
الشديد ؛ قال الخطيئة :

١ قوله « أما النسس » لم يأت بمقابل أما ، وهو بيان الهم في
احتج به وسيأتي بيانه عقب إعادة النظر المتقدم .

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ لِإِنْسَاءِ صَادِرَةٍ
لِلْغَيْسِ ، طال بها حَوْزِي وَتَنَاسِي
لَسَّا بَدَا لِي مِنْكُمْ عَيْبٌ أَنْتُمْ كُمْ ،
وَلَمْ يَكُنْ لِحِرَاحِي عِنْدَكُمْ أَسِي ،
أَزْمَعْتُ أَمْرًا مُرِيحًا مِنْ نَوَالِكُمْ ،
وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِّلْمَرْءِ كَالنَّاسِ

يقول : انتظرتكم كما تنتظر الإبل الصادرة التي
ترد الحيس ثم تسقى لتصدر . والإيناء : الانتظار .
والصادرة : الراجعة عن الماء ؛ يقول : انتظرتكم كما
تنتظر هذه الإبل الصادرة الإبل الحوامس للشرب
معا . والحوز : السوق قليلاً قليلاً . والثئناس :
السوق الشديد ، وهو أكثر من الحوز . وتئسس
الطائر إذا أسرع في طيرانه . وتئس الإبل ينسها
نساً وتئسسها ساقها ؛ والمئسة منه ، وهي
العصا التي تئسسها بها ، على مفعلة بالكسر ، فإن
هزمت كان من نئسائها ، فأما المئسة^٢ التي هي
العصا فننسات أي سقت . وقال أبو زيد :
نئس الإبل أطلقها وحلها . الكسائي : نئست^٣
الناقة والشاة أنسها نساً إذا زجرتها فقلت لها :
إنس إنس ؛ وقال غيره : أسنت ؛ وقال ابن شميل :
نئست الصبي تنسيماً ، وهو أن تقول له : إنس^٤
إنس ليول أو يخزأ . الليث : التنسية في مرعة
الطيران . يقال : تئسس وتئصص .

والنسس : البئس ، وتئس اللحم والحبز ينسس^٥
وبئس نئوساً وتئسيماً : بئس ؛ قال :

وَبَكَدَ ثُنْسِي قَطَاهُ نَسًّا

أي يابسة من العطش . والنسس ههنا ليس من النسس^٦
الذي هو بمعنى السوق ولكنها القطا التي عطشت

١ هذه الايات رواية أخرى تختلف عن هذه الرواية .

٢ قوله « فان هزمت النح » وقوله « فأما المئسة النح » كذا بالأمل .

فكأنها يبيست من شدة العطش .

ويقال : جاءنا مجيز ناسٍ وناسٍ ، وقد نَسَّ الشيءَ يَنْسُ وَيَنْسُ نَسًا . وَأَنْسَسْتُ الدابة : أعطستها .

وناسٌ والناسُ ؛ الأخيرة عن ثعلب : من أساء مكة لقلة ماها ، وكانت العرب تسمي مكة الناسَ لأن من بغي فيها أو أحدث فيها حدثاً أخرج عنها فكأنها ساقته ودفعته عنها ؛ وقال ابن الأعرابي في قول العجاج :

حَصَبَ الغَوَاةِ العَوَمَجِ المَنْسُوسَا

قال : المَنْسُوسُ المطرود والعَوَمَجُ الحية .

والنسيس : المَسُوق ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يَنْسُ أصحابه أي يمشي خلفهم . وفي النهاية : وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، كان يَنْسُ أصحابه أي يسوقهم يقدّمهم ويمشي خلفهم . والنس : السوق الرفيق . وقال شمر : نَسَسْتُ ونَسَّ مثل نَسَّ وتَنَسَّشْتُ ، وذلك إذا ساق وطرد ، وحديث عمر : كان يَنْسُ الناس بعد العشاء بالدرة ويقول : انصرفوا إلى بيوتكم ؛ وروى بالشين ، وسيأتي ذكره . ونَسَّ الحطبُ يَنْسُ نَسْوساً : أخرجت النار زبدته على رأسه ، ونسيه : زبدته وما نَسَّ منه . والنسيس والنسيصة : بقية النفس ثم استعمل في سيواه ؛ وأنشد أبو عبيد لأبي زيد الطائي يصف أسداً :

إِذَا عَلِقَتْ مَخَالِيهِ بِقِرْنِ ،

فَقَدْ أَوْدَى ، إِذَا بَلَغَ النَّسِيْسَ

كَأَنَّ ، بَنَعْرَهُ وَبَنَكِيهَ ،

عَبِيْرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عَرُوسَ

وقال : أراد بقية النفس بقية الروح الذي به الحياة ،

١ قوله « ناس وناسة » كذا بالامل .

سبي نسيباً لأنه يساق سوقاً ، وفلان في الشياق وقد ساق يسوق إذا حَصَرَ رُوحَهُ الموت . ويقال : بلغ من الرجل نسيبه إذا كان يموت ، وقد أشرف على ذهاب نكيته وقد طعن في حوصه مثله . وفي حديث عمر : قال له رجل سَتَفَنَّا بِحَبُوبَةٍ حتى سكن نسيبها أي ماتت . والنسيس : بقية النفس . ونسيس الإنسان وغيره ونَسَناسه ، جميعاً : مجوده ، وقيل : جهده وصبره ؛ قال :

وَلَبِئْتَ ذَاتَ جَهَامٍ أَطْبَاقُ ،

قَطَعَتْهَا يَذَاتِ نَسَنَاسٍ بَاقُ

النسَناسُ : صبرها وجهدها ؛ قال أبو تراب : سمعت الغنوي يقول : ناقة ذات نَسَنَاسٍ أي ذات سير باقٍ ، وقيل : النسيس الجهد وأقصى كل شيء . الليث : النسيس غاية جهد الإنسان ؛ وأنشد :

بَاقِي النَّسِيْسِ مُشْرِفٌ كَاللَّدُنِ

وَتَتَّ الْجُنَّةُ : شَعِثَتْ . والنَسَنَسَة : الضعف .

والنَسَنَاسُ والنَسَنَاسُ : خَلَقْتُ في صورة الناس مشق منه لضعف خلقهم . قال كراع : النَسَنَاسُ والنَسَنَاسُ فبما يقال دابة في عداد الوحش تصاد وتؤكل وهي على شكل الإنسان بعين واحدة ورجل ويد تتكلم مثل الإنسان . الصحاح : النَسَنَاسُ والنَسَنَاسُ جنس من الخلق يَلْبُ أَحَدُهُمْ على رجل واحد . التهذيب : النَسَنَاسُ والنَسَنَاسُ خَلَقْتُ على صورة بني آدم أشبههم في شيء وخالفهم في شيء . وليسوا من بني آدم ، وقيل : هم من بني آدم . وجاء في حديث : أَنَّ حَبِيبًا من قوم عاد عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَمَسَخَهُمُ اللَّهُ نَسَنَاسًا ، لكل إنسان منهم يد ورجل من شِقِّ واحد ، يَنْفَرُونَ كَمَا يَنْفَرُ الطَّائِرُ وَيَرْعُونَ كَمَا تَرعى الْبَهائمُ ،

نطس : رجل نطس ونطس ونطس ونطس ونطس ونطس ونطس ونطس : عالم بالأمور حاذق بالطب وغيره ، وهو بالرومية النطاس ، يقال : ما أنطسته ؛ قال أوس ابن حجر :

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَهٌ ، فَإِنِّي
طَيِّبٌ بِمَا أَغْيَا النُّطَاسِيَّ حَذِيثًا

أراد ابن حزم كما قال :

يَحْمِلُنْ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

يعني عبد الله بن عباس ، رضي الله عنهما . والنطس : الأطباء الحذاق . ورجل نطس ونطس : للبالغ في الشيء .

وَنُطَّسَ عَنْ الْأَخْبَارِ : بَحَثَ . وكل مُبَالِغٌ فِي شَيْءٍ مُنَّطَسٌ . وَنُطَّسَتْ الْأَخْبَارُ : تَجَسَّسَتْهَا . وَالنَّاطِسُ : الْجَاسُوسُ . وَنُطَّسَ : تَقَرَّرَ وَتَقَدَّرَ . وَالنُّطَّاسُ : الْمُبَالِغَةُ فِي التَّطَهُّرِ . وَالنُّطَّاسُ : التَّغَدُّرُ . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْخِلَاءِ فِدْعَا بَطْعَامٍ فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تَتَوَضَّأُ ؟ قَالَ : لَوْلَا النُّطَّاسُ مَا بَالَيْتُ أَنْ لَا أَغْتَسِلَ بِدِي ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ الْمُبَالِغَةُ فِي الطَّهُّورِ وَالنَّائِثِ فِيهِ . وَكُلٌّ مِنْ تَأَنَّثَ فِي الْأُمُورِ وَدَقَّقَ النَّظَرَ فِيهَا ، فَهُوَ نَطَّسٌ وَمُنَّطَسٌ ؛ وَكَذَلِكَ كُلٌّ مِنْ أَدَقَّ النَّظَرَ فِي الْأُمُورِ وَاسْتَقَصَى عَلَيْهَا ، فَهُوَ مُنَّطَسٌ ، وَقَدْ نَطَّسَ ، بِالْكَسْرِ ، نَطَّسًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّيِّبِ : نِطَاسِيٌّ وَنِطَّاسٌ مِثْلَ فِسْقِيٍّ ، وَكَذَلِكَ لِدَقِّ النَّظَرِ فِي الطَّيِّبِ ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ بْنُ بَشَرَ يَصِفُ سَجْعَةً أَوْ جِرَاحَةً :

إِذَا قَاسَمَهَا الْآسِيَّ النُّطَاسِيَّ أَذْهَبَتْ

عَيْشَتَهَا ، وَازْدَادَ وَهْيًا هَزْؤُومَهَا

قال أبو عبيد : وروى النطاسي ، بفتح النون ؛

وَنُونَهَا مَكْسُورَةٌ وَقَدْ تَفْتَحُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ النَّشْنَسُ ، قِيلَ : مَنْ النَّشْنَسُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنَّاسِ وَلَيْسُوا مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُمُ الْيَاجُوجُ وَالْمَاجُوجُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّشْنَسُ الْأَصُولُ الرَّدِيَّةُ . وَفِي النَّوَادِرِ : رِيحٌ تَنْسَاسَةٌ وَنَشْنَانَةٌ بَارِدَةٌ ، وَقَدْ تَنْسَنَتْ وَنَشْنَنَتْ إِذَا هَبَتْ هَبًّا بَارِدًا . وَيُقَالُ : تَنْسَاسٌ مِنْ دُخَانٍ وَنَشْنَانٌ يَرِيدُ دُخَانٍ نَارٍ .

وَالنَّشْنَسُ : الْجُوعُ الشَّدِيدُ . وَالنَّشْنَسُ ، بِالْكَسْرِ النَّوْنُ : الْجُوعُ الشَّدِيدُ ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَجَعَلَهُ وَصْفًا وَقَالَ : 'جُوعٌ نِشْنَسٌ' ، قَالَ : وَنَعْنِي بِهِ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخْرَجَهَا النَّشْنَسُ مِنْ بَيْتِ أَهْلِهَا
وَأَنْشَدَ كِرَاعٌ :

أَضْرَبَهَا النَّشْنَسُ حَتَّى أَحْلَحَهَا
يَدَارٍ عَقِيلٍ ، وَابْنُهَا طَاعِمٌ جَلْدُ

أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ مُتَعَلِّعٌ وَمُضَوَّرٌ وَنِشْنَسٌ وَمُفْعَزٌ وَمُتَحَشِّشٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالنَّشْنَسَةُ : السَّمِيُّ بَيْنَ النَّاسِ . الْكَلْبَانِيُّ : النَّشْنَسَةُ الْإِبْكَالُ بَيْنَ النَّاسِ . وَالنَّشْنَسُ : التَّمَامُ . يُقَالُ : آكَلَ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا سَمِيَ بَيْنَهُمُ بِالنَّشْنَسِ ، وَهِيَ النَّشْنَسُ جَمْعُ نَشْنَسَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحُجَّاجِ : مِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالنَّشْنَسِ ، يُقَالُ : نَشْنَسَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا تَحَبَّرَ . وَالنَّشْنَسَةُ : السَّعَايَةُ .

نطس : فِي حَدِيثِ قَسٍ : كَعَذَرِ النَّطَّاسِ ؛ قِيلَ : لِأَنَّهُ رِيَشُ السَّهْمِ وَلَا تَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَعَذَرِ النَّطَّاسِ .

نشس : النَّشْنَسُ : لُغَةٌ فِي النَّشْنَرِ وَهِيَ الرُّبُوبَةُ مِنْ الْأَرْضِ . وَامْرَأَةٌ نَاشِسٌ : نَاشِرٌ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ .

وقال رؤبة :

وقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نَطِيسًا ،
طَبًا بِأَذْوَاهِ الصَّبَا نَغْرِيسًا

قال : النغريس قريب المعنى من النطيس وهو الفطين للأموال العالم بها . أبو عمرو : امرأة تَطِسُ على فتيلة إذا كانت تَنطِش من الفحش أي تَقَرِّزُ . وإنه لشديد التَطِش أي التَقَرُّز . ابن الأعرابي : المَتَنطِش والمَتَطَرِسُ المَتَنَوِّقُ المختار . وقال : النطس المبالغة في الطهارة ، والنطس الفطنة والكيس .

نفس : قال الله تعالى : إِذْ يَفْشَاكَ النُّعَاسُ أَمْسَةً مِنْهُ ؛ النُّعَاسُ : النوم ، وقيل : هو مقاربته ، وقيل : ثَقُلَتُهُ . نَعَسَ يَنْعَسُ نَعَاسًا ، وهو نَاعِسٌ وَنَعَّاسٌ . وقيل : لا يقال نَعَّاسٌ ، قال الفراء : ولا أَشْنَبِهَا ، وقال الليث : رجل نَعَّاسٌ وامرأة نَعَّسَى ، حملوا ذلك على وَسْنَانٍ وَوَسْنَى ، وربما حملوا الشيء على نظائره وأحسن ما يكون ذلك في الشعر . والنُّعَاسُ : الوَسْنُ ؛ قال الأزهري : وحقيقة النُّعَاسِ السُّنَّةُ من غير نوم كما قال عدي بن الرقاع :

وَسْنَانٌ أَقْصَدَهُ النُّعَاسُ قَرَنَتْ

فِي عَيْنَيْهِ سِنَةٌ ، وَلَيْسَ بِسَائِمٍ

وَنَعَّسْنَا نَعْسَةً وَاحِدَةً وامرأة نَاعِيَةٌ وَنَعَّاسَةٌ وَنَعَّسَى وَنَعَّوسٌ . وناقة نَعَّوسٌ : غزيرة تَنعَسُ إذا حُلِبَتْ ؛ وقال الأزهري : تَنعَّضُ عنها عند الحلب ؛ قال الراعي يصف ناقة بالسَّاحَةِ بالدَّرِّ وَأَمَّا إِذَا كَرِهَتْ نَعَّسَتْ :

١ قوله « نفس » من باب تمل كما في الصباح والباعر لصاحب القاموس ، ومن باب منع كما في القاموس .

نَعَّوسٌ إِذَا كَرِهَتْ ، جَرَّوْزٌ إِذَا غَدَّتْ ،
بُؤْيُوزِلُ عَامٍ أَوْ سَدِيسٌ كِبَازِلُ

الجَرَّوْزُ : الشديدة الأكل ، وذلك أَكْثَرُ لِلْبَيْتِهَا . وبُؤْيُوزِلُ عام أي بزلت حديثاً ، والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وقوله أو سديس كبازل ، السديس دون البازل بسنة ، يقول : هي سديس ، وفي المنظر كالبازل . والنَّعْسَةُ : الحففة . والكلب يوصف بكثرة النعاس ؛ وفي المثل : مَطْلٌ كنعاس الكلب أي متصل دائم . ابن الأعرابي : النعس لبس الرأي والجسم وضعفهما .

أبو عمرو : أَنْعَسَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ يَتَبَيَّنَ كَسَالِي . وَنَعَّسَتْ السُّوقُ إِذَا كَسَدَتْ ، وفي الحديث : إن كلياته بكَفَتْ نَاعُوسَ الْبَحْرِ ؛ قال ابن الأثير : قال أبو موسى كذا وقع في صحيح مسلم وفي سائر الروايات قاموس البحر ، وهو وسطه والجمَّة ، ولعله لم يجوز كَتَبَتْ فَصَحَّه بعضهم ، قال : وليست هذه اللفظة أصلاً في مسند إسحق الذي روى عنه مسلم هذا الحديث غير أنه قرَّنه بأي موسى وروايته ، فلعلها فيها قال : ولما أُورِدَ نحو هذه الألفاظ لأن الإنسان إذا طلبه لم يجده في شيء من الكتب فيتميز فإذا نظر في كتابنا عرف أصله ومعناه .

نفس : النفس : (الروح) ، قال ابن سيده : وبينها فرق ليس من غرض هذا الكتاب ، قال أبو إسحق : النفس في كلام العرب يجري على ضربين : أحدهما قولك خَرَجَتْ نَفْسُ فُلَانٍ أَي رُوحُهُ ، وفي نفس فُلَانٍ أَن يَفْعَلَ كذا وكذا أي في رُوحِهِ ، والضرب الآخر معنَى النفس فيه مَعْنَى جُسْلةِ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتِهِ ، تقول : قَتَلَ فُلَانٌ نَفْسَهُ وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ أَي أَوْقَعَ الْإِهْلَاكَ بِذاته كُلَّهَا وَحَقِيقَتِهِ ، والجمع من كل ذلك

أَنْفُسُ وَنَفُوسٌ ؛ قال أبو خراش في معنى النَّفْسِ
الروح :

نَجَّيَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ ،
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفَنَ سَبْفٍ وَمِثْرًا

قال ابن بري : الشعر لحذيفة بن أسد الهذلي وليس لأبي
خراش كما زعم الجوهري ، وقوله نَجَّيَا سَالِمٌ ، ولم يَنْجُ
كقولهم أَفْلَتَ فلانٌ ، ولم يَغْلَتْ إذا لم تعد سلامته
سلامة ، والمعنى فيه لم يَنْجُ سَالِمٌ إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفِهِ
ومِثْرِهِ وانتصاب الجفن على الاستثناء المنقطع أي لم
يَنْجُ سَالِمٌ إِلَّا جَفَنَ سَيْفٍ ، وجفن السيف منقطع منه ،
والنفس هنا الروح كما ذكر ؛ ومنه قولهم : قَاطَلَتْ
نَفْسُهُ ؛ وقال الشاعر :

كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَغِيظَ عَلَيَّ ،
إِذَا تَوَى حَشَوَ رِبْطَةً وَبُرُودَ

قال ابن خالويه : النَّفْسُ الرُّوحُ ، والنَّفْسُ ما
يكون به التمييز ، والنَّفْسُ الدَّمُ ، والنَّفْسُ الْأَخْ ؛
والنَّفْسُ بمعنى عِنْدَ ، والنَّفْسُ قَدْرٌ ذُبْعَةٌ . قال ابن
بري : أما النَّفْسُ الرُّوحُ والنَّفْسُ ما يكون به
التمييز فشاهدُها قوله سبحانه : اللهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ
حِينَ مَوْتِهَا ؛ فالنَّفْسُ الأولى هي التي تزول بزوال
الحياة ، والنَّفْسُ الثانية التي تزول بزوال العقل ؛ وأما
النَّفْسُ الدَّمُ فشاهده قول السؤال :

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نَفُوسُنَا ،
وَلَتَبَسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ

ولما سمي الدَّمُ نَفْسًا لأن النَّفْسَ تخرج بخروجه ،
وأما النَّفْسُ بمعنى الأخ فشاهده قوله سبحانه : فإذا
دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم ، وأما التي بمعنى
عِنْدَ فشاهده قوله تعالى حِكَايَةَ عَنِ عِيسَى ، على نبينا
محمد وعليه الصلاة والسلام : تعلم ما في نفسي ولا أعلم

ما في نفسك ؛ أي تعلم ما عندي ولا أعلم ما عندك ،
والأجود في ذلك قول ابن الأنباري : إنَّ النَّفْسَ هنا
الغَيْبُ ، أي تعلم غيبي لأن النَّفْسَ لما كانت غائبة
أَوْقَعَتْ عَلَى الْغَيْبِ ، وبشده بصفة قوله في آخر الآية
قوله : إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، كأنه قال : تعلم
غَيْبِي يا عَلَّامُ الْغُيُوبِ . والعرب قد تجعل النَّفْسَ التي
يكون بها التمييز نَفْسَيْنِ ، وذلك أن النَّفْسَ قد
تأمر بالشيء وتنه عنه ، وذلك عند الإقدام على
أمر مكروه ، ففعلوا التي تأمره نَفْسًا وجعلوا التي
تنهيه كآنها نفس أخرى ؛ وعلى ذلك قول الشاعر :

يَوْمِيرُ نَفْسِي ، وفي العَيْشِ فُسْحَةٌ ،
أَبَسْتُ رَجْعَ الدُّلْبَانِ أَمْ لَا يَطُورُهَا ؟

وأبشد الطوسي :

لَمْ تَدْرِ مَا لَا ، وَلَسْتُ قَائِلُهَا ،
عُنُوكَ مَا عِشْتَ آخِرَ الْأَبَدِ

وَلَمْ تَوَامِرُ نَفْسِكَ مُمْتَرِبًا
فِيهَا وَفِي اخْتِيَا ، وَلَمْ تَكْدِرْ

وقال آخر :

فَنَفْسَايَ نَفْسٌ قَالَتْ : إِنَّ ابْنَ بَجْدَلٍ ،
تَحِدُ قَرَجًا مِنْ كُلِّ غَشَى نَهَايَهَا

وَنَفْسٌ تَقُولُ : اجْهَدْ نَجَاكَ ، لَا تَكُنْ
كَخَاضِيَةٍ لَمْ يَغْنَرْ عَنْهَا خِضَابُهَا

والنَّفْسُ يعبر بها عن الإنسان جميعه كقولهم : عندي
ثلاثة أنفُس . وكقوله تعالى : أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ
يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ؛ قال ابن
سيده : وقوله تعالى : تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي ولا أعلم ما في
نفسك ؛ أي تعلم ما أضير ولا أعلم ما في نفسك أي
لا أعلم ما حقيقته ولا ما عندك عليه ، فالتأويل
تعلّم ما أعلم ولا أعلم ما تعلم . وقوله تعالى :

ثَبَّتَتْ أَنْ بَنِي سُحَيْبٍ أَذْخَلُوا
أَبْيَاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُتَذَرِّ
فَلَيْسَ مَا كَسَبَ ابْنُ عَمْرٍو رَهْطَهُ !
شَرُّهُ وَكَانَ يَمْسَعُ وَيَسْتَظَرُّ

والتامور : الدم ، أي حملوا دمه إلى أبياتهم وورثوه
بدل رهط قومه ونفسه . اللحياني : العرب تقول رأيت
نفساً واحدة فتؤت وكذلك رأيت نفسين فإذا
قالوا رأيت ثلاثة أنفس وأربعة أنفس ذكرّوا ،
وكذلك جميع العدد ، قال : وقد يجوز التذكير في
الواحد والاثنين والتأنيث في الجمع ، قال : حكى
جميع ذلك عن الكسائي ، وقال سيبويه : وقالوا ثلاثة
أنفُس يُذكرونه لأن النفس عندهم إنسان فهم
يريدون به الإنسان ، ألا ترى أنهم يقولون نفس
واحد فلا يدخلون الهاء ؟ قال : وزعم يونس عن رؤية
أنه قال ثلاث أنفس على تأنيث النفس كما تقول ثلاث
أعين للعين من الناس ، وكما قالوا ثلاث أشخص في
النساء ، وقال الخطيب :

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ ،
لَقَدْ جَارَ الزُّمَانُ عَلَى عِيَالِي

وقوله تعالى : الذي خلقكم من نفس واحدة ؛ يعني
آدم ، عليه السلام ، وزوجها يعني حواء . ويقال : ما
رأيت ثم نفساً أي ما رأيت أحداً . وقوله في
الحديث : بُعِثْتُ في نفس الساعة أي بُعِثْتُ وقد
حان قيامها وقربُ إلا أن الله أخرها قليلاً فبعثني في
ذلك النفس ، وأطلق النفس على القرب ، وقيل :
معناه أنه جعل للساعة نفساً كنفس الإنسان ، أراد :
لاني بعثت في وقت قريب منها ، أحس فيه بنفسها كما
يحس بنفس الإنسان إذا قرب منه ، يعني بعثت في
وقت باتت أشرطها فيه وظهرت علاماتها ؛ وروى :

ويحذروكم الله نفسه ؛ أي يحذركم إياه ، وقوله
تعالى : الله يتوفى الأنفس حين موتها ؛ روي عن ابن
عباس أنه قال : لكل إنسان نفسان : إحداها نفس
العقل الذي يكون به التمييز ، والأخرى نفس
الروح الذي به الحياة . وقال أبو بكر بن الأنباري :
من اللغويين من سَوَّى النفس والروح وقال هما
شيء واحد إلا أن النفس مؤنثة والروح مذكرة ،
قال : وقال غيره الروح هو الذي به الحياة ، والنفس
هي التي بها العقل ، فإذا نام النائم قبض الله نفسه ولم
يقبض روحه ، ولا يقبض الروح إلا عند الموت ،
قال : وسببت النفس نفساً لتولد للنفس منها
وانصالة بها ، كما سبوا الروح روحاً لأن الروح
موجود به ، وقال الزجاج : لكل إنسان نفسان :
إحداها نفس التمييز وهي التي تقارقه إذا نام فلا
يعقل بها يتوفاها الله كما قال الله تعالى ، والأخرى نفس
الحياة وإذا زالت زال معها النفس ، والنائم يَنفَسُ ،
قال : وهذا الفرق بين تَوَفِّي نفس النائم في النوم
وتَوَفِّي نفس الحي ؛ قال : ونفس الحياة هي الروح
وحركة الإنسان ونموه يكون به ، والنفس الدم ؛
وفي الحديث : ما ليس له نفس سائلة فإنه لا يَنفَسُ
الماء إذا مات فيه ، وروي عن النخعي أنه قال : كل
شيء له نفس سائلة فبات في الإناة فإنه يَنفَسُ ، أراد
كل شيء له دم سائل ، وفي النهاية عنه : كل شيء ليست
له نفس سائلة فإنه لا يَنفَسُ الماء إذا سقط فيه أي
دم سائل . والنفس : الجسد ؛ قال أوس بن حجر
يَحْرُضُ عمرو بن هند على بني حنيفة وهم قنلة أبيه
المتذر بن ماء السماء يوم عَيْنِ أَبَاغٍ ويزعم أن عمرو
ابن شرار الحنفي قتله :

١ قوله « عمرو بن شر » كذا بالأمل وانظره مع البيت الثاني فإنه
يقضي العكس .

في نَسَمِ الساعة ، وسيأتي ذكره . والمتَنَفِّس : ذو النفس . ونَفْسُ الشيء : ذاته ؛ ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم نزلت بنَفْسِ الجبل ، ونَفْسُ الجبل مُقَابِلِي ، ونَفْسُ الشيء عَيْنُهُ يؤكد به . يقال : رأيت فلاناً نَفْسَهُ ، وجاءني بِنَفْسِهِ ، ورجل ذو نَفْسٍ أي خَلَقَ وَجَلَدَ ، وثوب ذو نَفْسٍ أي أَكْلٌ وَقُوَّةٌ . والنَفْسُ : الْعَيْنُ . والتَّافِسُ : العائن . والمتَنَفِّس : المتعبون . والتَّنْفُوس : الْعَيْونُ الحَسُودُ المتعين لأموال الناس ليصيبها ، وما أَنْفَسَهُ أي ما أَشَدَّ عينه ؛ هذه عن اللحياني . ويقال : أصابت فلاناً نَفْسَهُ ، وتَنَفَّسْتُكَ بنَفْسٍ إذا أَصَبْتَهُ بعين . وفي الحديث : نهي عن الرِّقَبَةِ إلا في الشُّلَّةِ والحُمَةِ والنَفْسِ ؛ النفس : العين ، هو حديث مرفوع إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن أنس . ومنه الحديث : أنه مسح بطن رافع فألقى شحمة خضراء فقال : إنه كان فيها أنفُسٌ سَبْعَةٌ ، يريد عيونهم ؛ ومنه حديث ابن عباس : الكِلَابُ من الجِنِّ فإن عَشِيْتَكُمْ عند طعامكم فألقوا لمن فإن لمن أنفَساً أي أغنياً . ويقال : نَفْسٌ عليك فلانٌ بِنَفْسٍ نَفْساً ونَفَاسَةً أي حَسَدَكَ . ابن الأعرابي : النفس العطسة والكبر والنفس العيزة والنفس الميتة والنفس عين الشيء وكُنْهٌ وجَوْهَرُهُ ، والنفس الأتفة والنفس العين التي تصيب المعين .

والنَفْسُ : القَرَجُ من الكرب . وفي الحديث : لا تسبوا الريح فلأنها من نَفْسِ الرحمن ، يريد أنه بها يفرج الكرب وينثي السحاب وينثر الغيث وينذهب الجذب ، وقيل : معناه أي بما يوسع بها على الناس ، وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أجد نَفْسَ ربكم من قِبَلِ البين ، وفي رواية : أجد نَفْسَ الرحمن ؛ يقال إنه عنى بذلك الأنصار

لأن الله عز وجل نَفَسَ الكربَ عن المؤمنين بهم ، وهم يَمَاتُونَ لأنهم من الأرد ، وتَصَرَّم بهم وأبدىهم برجالهم ، وهو مستعار من نَفَسِ الهواء الذي يَرُدُّه التَّنَفُّسُ إلى الجوف فيبرد من حرارته . وبعدلها ، أو من نَفَسِ الريح الذي يَتَنَفَّسُهُ فيَسْتَرْوِحُ إليه ، أو من نَفَسِ الروضة وهو طيب روائحها فيفرج به عنه ، وقيل : النَفْسُ في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نَفَسَ يَتَنَفَّسُ تَنَفُّساً ونَفَساً ، كما يقال قَرَجَ يَفْرَجُ تَفْرِجاً وقَرَجاً ، كأنه قال : أجد تَنَفُّيسَ ربكم من قِبَلِ البين ، وإن الريح من تَنَفُّسِ الرحمن بها عن المكروبين ، والتفريج مصدر حقيقي ، والقَرَجُ اسم يوضع موضع المصدر ؛ وكذلك قوله : الريح من نَفَسِ الرحمن أي من تنفيس الله بها عن المكروبين وتفريجه عن الملهوفين . قال العيني : هجمت على واد خصيب وأهله مضطربة ألوانهم فسألتهم عن ذلك فقال شيخ منهم ليس لنا ريح . والنَفْسُ : خروج الريح من الأنف والهم ، والجمع أنفاس . وكل تَرَوُّحٍ بين شريتين نَفْسٌ .

والتَّنَفُّسُ : استمداد النفس ، وقد تَنَفَّسَ الرجلُ وتَنَفَّسَ الصَّعْدَاءُ ، وكلَّ ذِي رِتْقٍ مُتَنَفِّسٌ ، ودواب الماء لا رِثَاءَ لها . والنَفْسُ أيضاً : الجرعة ؛ يقال : أَكْرَعَ في الإِنَاءِ نَفْساً أو نَفْسَيْنِ أي جُرْعَةً أو جُرْعَتَيْنِ ولا ترد عليه ، والجمع أنفاس مثل سبب وأسباب ؛ قال جرير :

تَمَلَّلْ ، وَهِيَ سَاغِبَةٌ ، بَنِيهَا
بأنفاس من الشيم القراح

وفي الحديث : نهي عن التَّنَفُّسِ في الإِنَاءِ . وفي حديث آخر : أنه كان يَتَنَفَّسُ في الإِنَاءِ ثَلَاثًا يعني في

الشرب ؛ قال الأزهرى : قال بعضهم الحديثان صحيحان . والتَنَفُّسُ له معنيان : أحدهما أن يشرب وهو يَتَنَفَّسُ في الإناء من غير أن يُبَيِّنَهُ عن فيه وهو مكروه ، والتَنَفُّسُ الآخر أن يشرب الماء وغيره من الإناء بثلاثة أنفاسٍ بَيْنَ فاه عن الإناء في كل نَفْسٍ . ويقال : شراب غير ذي نَفْسٍ إذا كان كثره الطعام آجِئاً إذا ذاقه ذائق لم يَتَنَفَّسْ فيه ، وإنما هي الشربة الأولى قدر ما يسبك رَمَقَهُ ثم لا يعود له ؛ وقال أبو وجزة السعدي :

وشرِبة من شرابٍ غير ذي نَفْسٍ ،
في صَرَفٍ من نجوم القِيْظِ وهماجر

ابن الأعرابي : شراب ذو نَفْسٍ أي فيه سَعَةٌ وري ؛ قال محمد بن المكرم : قوله النَفْسُ الجرعة ، وأكثرُح في الإناء نَفْساً أو نَفْسَيْنِ أي جرعة أو جرعتين ولا ترد عليه ، فيه نظر ، وذلك أن النَفْسَ الواحد يَجْرِعُ الإنسان فيه عدة جُرْعٍ ، يزيد وينقص على مقدار طول نَفْسِ الشارب وقصره حتى إذا نرى الإنسان يشرب الإناء الكبير في نَفْسٍ واحد على عدة جُرْعٍ . ويقال : فلان شرب الإناء كله على نَفْسٍ واحد ، والله أعلم .

ويقال : اللهم نَفْسٍ عني أي قَرَجَ عني ووسَّع علي ، وتَنَفَّستُ عنه تَنَفُّساً أي رَفَّهْتُ . يقال : نَفْسَ الله عنه كثرته أي فرَّجها . وفي الحديث : من نَفَسَ عن مؤمن كثرته نَفْسَ الله عنه كثرته من كَرَبٍ ، معناه من قَرَجَ عن مؤمن كثرته في الدنيا فرج الله عنه كثرته من كَرَبٍ يوم القيامة . ويقال : أنت في نَفْسٍ من أَمرك أي سَعَةٍ ، وأعمل وأنت في نَفْسٍ من أَمرك أي فسحة وسعة قبل المَرَمِ والأمراض والحوادث والآفات . والنَفْسُ : مثل

النَّسَمِ ، والجمع أنفاس .

ودارك أنفَسُ من داري أي أوسع . وهذا الثوب أنفَسُ من هذا أي أعرض وأطول وأمثل . وهذا المكان أنفَسُ من هذا أي أبعد وأوسع . وفي الحديث : ثم يمشي أنفَسَ منه أي أفسح وأبعد قليلاً . ويقال : هذا المنزل أنفَسُ المنازل أي أبعدهما ، وهذا الثوب أنفَسُ الثوبين أي أطولهما أو أعرضهما أو أمثلها .

وتَنَفَّسَ الله عنك أي فرَّجَ ووسَّع . وفي الحديث : من نَفَسَ عن غريمه أي أخر مطالبته . وفي حديث عمار : لقد أبَلَّغْتُ وأوجَزْتُ فلو كنت تَنَفَّستُ أي أطلت ؛ وأصله أن المنكلم إذا تَنَفَّسَ استأنف القول وسهلت عليه الإطالة . وتَنَفَّستُ دَجَلَةً إذا زاد ماؤها . وقال اللحياني : إن في الماء نَفْساً لي ولك أي مُنَسَّعاً وفضلاً ، وقال ابن الأعرابي : أي رِبّاً ؛ وأنشد :

وشرِبة من شرابٍ غير ذي نَفْسٍ ،
في كَوْنٍ من نجوم القِيْظِ وضاح

أي في وقت كوكب . وزدني نَفْساً في أجلي أي بطول الأجل ؛ عن اللحياني . ويقال : بين الفريقين نَفْسٌ أي مَنَسَع . ويقال : لك في هذا الأمر نَفْسَةٌ أي مُهْلَةٌ . وتَنَفَّسَ الصبحُ أي تَبَلَّجَ وامتدَّ حتى يصير نهاراً يَبَيِّناً . وتَنَفَّسَ النهار وغيره : امتدَّ وطال . ويقال للنهار إذا زاد : تَنَفَّسَ ، وكذلك الموج إذا تَضَحَّ الماء . وقال اللحياني : تَنَفَّسَ النهار انتصف ، وتَنَفَّسَ أيضاً بَعُدَ ، وتَنَفَّسَ العُمُرُ منه إما نواخى وتباعد وإما اتسع ؛ أنشد ثعلب :

ومُحْصِيَةٌ قد أخطأ الحقُّ غيرها ،
تَنَفَّسَ عنها جَنَّبُها فهي كالشوا

وقال الفراء في قوله تعالى : والصبح إذا تَنَفَّسَ ، قال : إذا ارتفع النهار حتى يصير نهاراً يَتَنَفَّسُ فيه تَنَفَّسُ الصبح . وقال مجاهد : إذا تَنَفَّسَ إذا طلع ، وقال الأخفش : إذا أضاء ، وقال غيره : إذا تَنَفَّسَ إذا انشَقَّ الفجر وانفلق حتى يبين منه . ويقال : كتبت كتاباً نَفْساً أي طويلاً ؛ وقول الشاعر :

عَيْتَنِي جُوداً عِبْرَةً أَنْفَاساً

أي ساعة بعد ساعة . ونَفَسُ الساعة : آخر الزمان ؛ عن كراع .

وشيء نَفِيسٌ أي يُتَنَافَسُ فيه ويُرْغَب . ونَفَسُ الشيء ، بالضم ، نَفَاسَةٌ ، فهو نَفِيسٌ ونَافِيسٌ : رَفِيعٌ وصار مرغوباً فيه ، وكذلك رجل نَافِيسٌ ونَفِيسٌ ، والجمع نَفَاسٌ . وأنفَسَ الشيء : صار نَفِيساً . وهذا أنفَسَ مالي أي أحبه وأكرمه عدي . وقال اللحياني : النَفِيسُ والمُنَفِيسُ المال الذي له قدر وخطَرٌ ، ثم عَمَّ فقال : كل شيء له خطَرٌ وقدر فهو نَفِيسٌ ومُنَفِيسٌ ؛ قال النمر بن تولب :

لا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفِيساً أَهْلَكَكَ ،
فَإِذَا هَلَكْتَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

وقد أنفَسَ المالُ لِمَنَفَاسٍ ونَفَسٌ نَفُوساً ونَفَاسَةً . ويقال : إن الذي ذَكَرْتَ لِمَنَفُوسٍ فيه أي مرغوب فيه . وأنفَسَنِي فيه ونَفَسَنِي : رَغِبَنِي فيه ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

بِأَحْسَنَ مِنْهُ يَوْمَ أَصْبَحَ غَادِيَاً ،
وَنَفَسَنِي فِيهِ الْحِمَامُ الْمُعْجَلُ

أي رَغِبَنِي فيه . وأمر مَنَفُوسٍ فيه : مرغوب . ونَفِيسَتُ عليه الشيء أنفَسَهُ نَفَاسَةً إِذَا ضَيَّعَتْ بِهِ ولم تحب أن يصل إليه . ونَفِيسٌ عليه بالشيء نَفَاساً ،

بتحريك الفاء ، ونَفَاسَةٌ ونَفَاسِيَّةٌ ، الأخيرة نادرة ؛ ضَمٌّ . ومال نَفِيسٌ : مَضْنُونٌ به . ونَفِيسٌ عليه بالشيء ، بالكسر : ضَمٌّ به ولم يره يَسْتَأْله ؛ وكذلك نَفِيسٌ عليه ونَافَسَهُ فيه ؛ وأما قول الشاعر :

وَإِنْ قَرَيْتُماً مُهْلِكٌ مَنْ أَطَاعَهَا ،
تُنَافِيسُ دُنْيَا قَدْ أَحَمَّ انْصِرَامُهَا

فلما أن يكون أراد تَنَافِيسُ في دُنْيَا ، وإما أن يريد تَنَافِيسُ أَهْلَ دُنْيَا . وتَغَيَّسَتْ عليّ بخير قليل أي حسدت .

وتَنَافَسْنَا ذلك الأمر وتَنَافَسْنَا فيه تَحَاسِداً وتَسَابَعا . وفي التنزيل العزيز : وفي ذلك فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ أي وفي ذلك فَلْيَتَرَاغَبِ الْمُتَرَاغِبُونَ . وفي حديث المغيرة : سَقِمَ النَّفَاسُ أَي أَسْقَمَتِ الْمُنَافَسَةُ وَالْمُغَالَبَةُ عَلَى الشَّيْءِ . وفي حديث إسماعيل ، عليه السلام : أَنَّهُ تَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ وَأَنْفَسَهُمْ أَيِ أَعْجَبَهُمْ وَصَارَ عِنْدَهُمْ نَفِيساً . ونَافَسْتُ في الشيء مُنَافَسَةً وَنِفَاساً إِذَا رَغِبْتَ فِيهِ عَلَى وَجْهِ الْمُبَارَاةِ فِي الْكُرْمِ . وتَنَافَسُوا فِيهِ أَي رَغَبُوا . وفي الحديث : أَخْشَى أَنْ تُبْطِلَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَأَيْبُطَتِ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَأَتَنَافَسُوهَا ؛ هو من الْمُنَافَسَةِ الرِّغْبَةِ فِي الشَّيْءِ وَالْإِتْرَادِ بِهِ ، وهو من الشَّيْءِ التَّيَسُّرُ الْجَيِّدُ فِي نَوْعِهِ .

وتَغَيَّسْتُ بالشيء ، بالكسر ، أي بَحَلْتُ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لَقَدْ نِلْتُ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا تَغَيَّسْتُهُ عَلَيْكَ . وحديث السقيفة : لَمْ تَنَفَّسْ عَلَيْكَ أَي لَمْ نَبْخُلْ .

والنَّفَاسُ : ولادة المرأة إِذَا وَضَعَتْ ، فهي نَفَاسَةٌ . والنَّفَسُ : الدَّمُ . وَنَفِيسَتِ الْمَرْأَةُ وَنَفِيسَتْ ، بالكسر ، نَفَاساً وَنَفَاسَةً وَنِفَاساً وَهِيَ نَفَاسٌ ،

داعية الهلاك .

والتنفوس : المولود . وفي الحديث : ما من نفس متنفوسة إلا وقد كُتِبَ مكانها من الجنة والنار ، وفي رواية : إلا كُتِبَ رزقها وأجلها ؛ متنفوسة أي مولودة . قال : يقال نَفِسَتْ ونَفِستْ ، فأما الجبض فلا يقال فيه إلا نَفِستْ ، بالفتح . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أجبرَ بني عَمِّه على متنفوس أي ألزهم إرضاعه وتربيته . وفي حديث أبي هريرة : أنه صلى على متنفوس أي طفلٍ حين ولد ، والمراد أنه صلى عليه ولم يعمل ذنباً . وفي حديث ابن المسيب : لا يرث المتنفوس حتى يستنهل صاخاً أي حتى يسمع له صوت .

وقالت أم سلمة : كنت مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الفراش فحُضِنْتُ فخرجتُ وشددت علي ثيابي ثم رجعت ، فقال : أتفِست ؟ أراد : أحضت ؟ يقال : نَفِست المرأة تنفُسُ ، بالفتح ، إذا حاضت .

ويقال : فلان متنفس ونفيس أي مال كثير . يقال : ما سرني هذا الأمر متنفس ونفيس .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كنا عنده فنتنفس رجل أي خرج من تحته ربح ؛ شبه خروج الريح من الدبر بخروج النفس من الفم . وتَنَفَّست القوس : تمددت ، وتَنَفَّسها هو : صدعها ؛ عن كراع ، وإنما يَنَفَّس منها العبدان التي لم تلتق وهو خير القيس ، وأما الفلقة فلا تنفس . ابن شبل : يقال نفس فلان قوسه إذا حطَّ وترها ، وتَنَفَّس القِدح والقوس كذلك . قال ابن سيده : وأرى اللحياني قال : إن النفس الشق في القوس والقِدح وما أشبهها ، قال : ولست منه على ثقة . والنفس من الدباغ : قدو دَبِغَةٍ أو دَبِغَتَيْنِ بما يدبغ به الأديم

ونفساء ونفساء : ولدت . وقال ثعلب : النفساء الولدة والحامل والحائض ، والجمع من كل ذلك نفساوات ونفاس ونفاس ونفس ؛ عن اللحياني ، ونفس ونفاس ؛ قال الجوهري : وليس في الكلام فعلة يجمع على فعالٍ غير نفساء وعشراء ، ويجمع أيضاً على نفساوات وعشراوات ؛ وأمرأتان نفساوان ، أبدلوا من هزة التأنيث واواً . وفي الحديث : أن أساء بنت عُبيس نَفِستْ بحمد بن أبي بكر أي وضعت ؛ ومنه الحديث : فلما تَعَلَّتْ من نفاسها أي خرجت من أيام ولادتها . وحكى ثعلب : نَفِستْ ولداً على فعل المفعول . وورث فلان هذا المال في بطن أمه قبل أن ينفَس أي يولد . الجوهري : وقوله ورث فلان هذا المال قبل أن ينفَس فلان أي قبل أن يولد ؛ قال أوس بن حجر يصف محاربة قومه لبني عامر بن صعصعة :

وإننا وإخواننا عامراً
على مثل ما بيننا تأثير
لنا صرخة ثم إسكاة ،
كما طرقت ينفاس يكير

أي يولد . وقوله لنا صرخة أي احتياجة يتبعها سكون كما يكون للنفساء إذا طرقت بولدها ، والتطريق أن يعسر خروج الولد فتضرب لذلك ، ثم تسكن حركة المولود فتسكن هي أيضاً ، وخص تطريق البكر لأن ولادة البكر أشد من ولادة الثيب . وقوله على مثل ما بيننا تأثر أي قتل ما تأمرنا به أنفسنا من الإيقاع بهم والفتك فيهم على ما بيننا وبينهم من قرابة ؛ وقول امرئ القيس :

ويعدو على المرأة ما يأتير

أي قد يعدو عليه امتاله ما أمرته به نفسه وربما كان

من القَرَط وغيره . يقال : هب لي نَفْساً من دِباغ ؛ قال الشاعر :

أَتَجْعَلُ النِّفْسَ الَّتِي تُدِيرُ
في جِلْدٍ شَاةٍ ثُمَّ لَا تُسِيرُ ؟

قال الأصمعي : بعث امرأة من العرب بُنْيَةً لها إلى جاريتها فقالت : تقول لك أُمِّي أعطيني نَفْساً أو نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهَا مَتَيْتِي فِيْ أُنْفَةٍ أَيِ مُسْتَعْجِلَةٍ لَا أَتَفَرِّغُ لِاتِّخَاذِ الدِّبَاغِ مِنَ السَّرْعَةِ ، أَرَادَتْ قَدْرَ دِبْغَةٍ أَوْ دِبْغَتَيْنِ مِنَ الْقَرَطِ الَّذِي يَدْبِغُ بِهِ . الْمَتَيْتَةُ : الْمُدْبَغَةُ وَهِيَ الْجُلُودُ الَّتِي تَجْعَلُ فِي الدِّبَاغِ ، وَقِيلَ : النَّفْسُ مِنَ الدِّبَاغِ مِثْلُ الْكَفِّ ، وَالْجَمْعُ أَنْفُسٌ ؛ أَنْشَدَ تَعْلَبُ :

وَذِي أَنْفُسٍ ثَلَاثِ رَمَتْ بِهِ ،
عَلَى الْمَاءِ ، لِأَحَدَى الْيَعْمَلَاتِ الْعَرَامِيسِ

يعني الوَطْبُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي دُبِغَ بِهَذَا الْقَدَرِ مِنَ الدِّبَاغِ .

وَالنَّافِيسُ : الْخَامِسُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْبِيرِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَفِيهِ خَمْسَةُ فُرُوضٍ وَلَهُ عِشْرُ خَمْسَةِ أَنْصِبَاءَ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ عِشْرُ خَمْسَةِ أَنْصِبَاءَ إِنْ لَمْ يَفْزَ ، وَيُقَالُ هُوَ الرَّابِعُ .

نَفْسٌ : النَّفْسُ : الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ . ابْنُ سِيدَةَ : النَّفْسُ الْمِدَادُ ، وَالْجَمْعُ أَنْفَاسٌ وَأَنْفُسٌ ؛ قَالَ الْمُرَارُ :

عَقَّتِ الْمَنَازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الْأَنْفُسِ ،
بَعْدَ الزَّمَانِ عَرَفَتْهُ بِالْقِرْطَاسِ

أَيِ فِي الْقِرْطَاسِ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَفْسٌ دَوَانَةُ تَنْقِيسٍ . وَرَجُلٌ نَفْسٌ : يَعْيبُ النَّاسَ وَيُلَقِّبُهُمْ ، وَقَدْ تَنَقَّسَهُمْ يَتَنَقَّسُهُمْ نَفْساً وَنَاقَسَهُمْ ، وَهِيَ التَّنَاقُصُ . الْفَرَّاءُ :

النَّفْسُ وَالنَّفْسُ وَالنَّفْسُ وَالنَّفْسُ كُلُّهُ الْعَيْبُ ، وَكَذَلِكَ الْقَذَلُ ، وَهُوَ أَنْ يَعْيبَ الْقَوْمَ وَيَسْخَرَ مِنْهُمْ .

وَالنَّاقُوسُ : مُضْرِبُ النَّصَارَى الَّذِي يَضْرِبُونَهُ لِأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذُّبُرَيْنِ ، أُرْقِنِي
صَوْتَ الدَّجَاجِ ، وَقَرَعِ النَّوَاقِيسِ

وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ مَعَا سَفَرًا صَبَاحًا ، قَالَ : وَيُرْوَى وَنَفْسٌ بِالنَّوَاقِيسِ ؛ وَالنَّفْسُ : الضَّرْبُ بِالنَّاقُوسِ . وَفِي حَدِيثٍ بَدَأَ الْأَذَانُ : حَتَّى نَقَسُوا أَوْ كَادُوا يَنْقَسُونَ حَتَّى رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْأَذَانَ . وَالنَّفْسُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّوَاقِيسِ وَهِيَ الْحَشْبَةُ الطَّوِيلَةُ وَالْوَيْلَةُ وَالْوَيْلُ الْحَشْبَةُ الْقَصِيرَةُ ؛ وَقَوْلُ الْأَسَدِ بْنِ يَعْفَرَ :

وَقَدْ سَبَّاتُ لِفَيْثَانٍ ذَوِي كَرَمٍ ،
قَبْلَ الصَّبَاحِ ، وَلَمَّا تَفَرَّعَ النَّفْسُ

يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَاقُوسٍ عَلَى تَوْحِيدٍ حَذْفِ الْأَلْفِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَفْسٍ الَّذِي هُوَ ضَرْبٌ مِنْهَا كَرَهْنِ وَرَهْنٍ وَسَقْفٍ وَسَقْفٍ ، وَقَدْ نَقَسَ النَّاقُوسُ بِالْوَيْلِ نَفْسًا .

وَضَرْبُ نَاقِيسٍ إِذَا حَمَصَ . وَنَقَسَ الشَّرَابُ يَنْقَسُ نَقْوسًا : حَمَصَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْحَمَارِ جَرْدَةٌ الْ
خَرَّاسُ ، لَا نَاقِيسٌ وَلَا هَرَمٌ

وَرَوَاهُ قَوْمٌ : لَا نَاقِيسٌ ، بِالْفَاءِ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ لَمَّا الْمَعْرُوفُ نَاقِيسٌ بِالْقَافِ . الْأَصْمَعِيُّ : النَّفْسُ وَالْوَقْسُ الْجَرْبُ .

نَفْسٌ : النَّفْسُ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَأْخُذُ فِي الرَّجُلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَأْخُذُ فِي الْفَاصِلِ . وَالنَّفْسُ : شَيْءٌ يَتَخَذُ عَلَى صِغَةِ الْوَرْدِ وَتَعْرِسُ النِّسَاءَ فِي رُؤُوسِهِنَّ .

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا بَرِيدًا ، رَأَيْتَهُمْ
خَضَعَ الرِّقَابِ ، نَوَاسِ الْأَبْصَارِ

قال سيبويه : إذا كان الفعل لغير الأكدمين جمع على
قواعل لأنه لا يجوز فيه ما يجوز في الأكدمين من الواو
والنون في الاسم والفعل فصارع المؤنث ، يقال :
جبال بوازل وعواضه ؛ وقد اضطرَّ الفرزدق فقال :

خضع الرقاب نواكس الأبصار

لأنك تقول هي الرجال فشبه بالجمال . قال أبو
منصور : وروى أحمد بن يحيى هذا البيت نواكسي
الأبصار ، وقال : أدخل الياء لأن رد النواكس إلى
الرجال ، وإنما كان : وإذا الرجال رأيتهم نواكس أبصارهم ،
فكان النواكس للأبصار فتقلت إلى الرجال ، فذلك
دخلت الياء ، وإن كان جمع جمع كما تقول مروت
يقوم حسني الوجوه وحسان وجوههم ، لما جعلتهم
للرجال جثت بالياء ، وإن شئت لم تأت بها ، قال :
وأما الفراء والكسائي فهما رويًا البيت نواكس
الأبصار ، بالفتح ، أقرأ نواكس على لفظ الأبصار ،
قال : والتذكير ناكسي الأبصار . وقال الأخفش :
يجوز نواكسي الأبصار ، بالجر لا بالياء كما قالوا جحر
ضبَّ خرب . شر : النكس في الأشياء معنى
يرجع إلى قلب الشيء ورده وجعل أعلاه أسفله ومقدمه
مؤخره . وقال الفراء في قوله عز وجل : ثم نكسوا
على رؤوسهم ، يقول : رجعوا عما عرفوا من الحجة
لإبراهيم ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام . وفي
حديث أبي هريرة : تمس عبدُ الدُّنْيَا وانتكس أي
انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالحية لأن من
انتكس في أمره فقد خاب وخسر . وفي حديث
الشعبي : قال في السنتط إذا نكس في الحلق الرابع
١ قوله « لان رد النواكس إلح » هكذا باللام ولعل الاحسن
لأنه رد النواكس إل الرجال وإنما كان إلح .

والنقوس والتفريس : الداهية الفظن . وطيب
نقوس ونقريس أي حاذق ؛ وأشدُّ ثعلب :

وقد أكونُ مرّةً نطينا ،
طَبًا بأذواء الصبا نقريسا ،
يَحْسَبُ يومَ الجمعة الحبيسا

معناه أنه لا يلتفت إلى الأيام ، قد ذهب عقله .
والنقوس : الحاذق ، وفي التهذيب : النقوس الداهية
من الأدلاء . يقال : دليل نقيرس ونقيريس أي داهية ؛
وقال المتلمس مخاطب طرفة :

يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَبَاءِ النَّقِيرُسُ

يقول : إنه يخشى عليه من الحباء الذي كتب له به ،
النقيرس ، وهو المهلاك والداهية العظيمة . ورجل
نقيرس : داهية . البيت : النقاريس أشياء تتخذها
المرأة على صيغة الزرّاء يفرزنته في رؤوسهن ؛
وأشدُّ :

فَحَلَبْتُ مِنْ خَزَرٍ وَبَزَرٍ وَقِرْمِزٍ ،
وَمِنْ صَنْعَةِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ النَّقَارِيسُ

واحدًا نقيريس . وفي الحديث : وعليه نقاريس
الزُّبُرُجْد والحلي . قال : والنقاريس من زينة النساء ؛
حكاه ابن الأثير عن أبي موسى .

نكس : النكس : قلب الشيء على رأسه ، نكسه
ينكسه نكسًا فانتكس . ونكس رأسه :
أماله ، ونكسته تنكيسًا . وفي التنزيل :
فأكسو رؤوسهم عند ربهم . والناكس : المطأطأ
رأسه . ونكس رأسه إذا طأطأ من دُلَّةٍ وجمع
في الشعر على نواكس وهو شاذ على ما ذكرناه في
قوارس ؛ وأشدُّ الفرزدق :

١ قوله « وز » أشده شارح القاموس هنا وفي مادة قمرمز وقمر
بدل وز .

الشيوخ بعد المَرَم .

والمُنكسُ من الحيل : الذي لا يسو برأسه ، وقال أبو حنيفة : المنكس القصير ، والمنكس من الرجال المنصر عن غاية التَّجْدَة والكرم ، والجمع الأنكاس . والمنكسُ أيضاً : الرجل الضعيف ؛ وفي حديث كعب :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسُ وَلَا كُشْفُ

الأنكاس : جمع نِكْس ، بالكسر ، وهو الرجل الضعيف . والمُنكس من الحيل : المتأخر الذي لا يلحق بها ، وقد نكس إذا لم يلحقها ؛ قال الشاعر :

إِذَا نَكَسَ الْكَاذِبُ الْمِحْمَرُ

وأصل ذلك كله المنكس من السهام .

والولادُ المنكوس : أن تخرج رجلاً مولود قبل رأسه ، وهو البُتْن ، والولد المنكوس كذلك . والمنكس : البُتْن . وقراءة القرآن منكوساً : أن يبدأ بالمعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة ، والسنة خلاف ذلك . وفي الحديث أنه قيل لابن مسعود : إن فلاناً يقرأ القرآن منكوساً ، قال : ذلك منكوس القلب ؛ قال أبو عبيد : يتأوله كثير من الناس أنه أن يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها إلى أولها ؛ قال : وهذا شيء ما أحسب أحداً يطقه ولا كان هذا في زمن عبادة ، قال : ولا أعرفه ، قال : ولكن وجهه عندي أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنعو ما يتعلم الصبيان في الكتاب لأن السنة خلاف هذا ، يُعلم ذلك بالحديث الذي مجدهه عثمان عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا أُنزلت عليه السورة أو الآية قال : ضَعُوهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا ، أَلَا تَرَى أَنِ التَّائِيلُ الْآنَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه

وكان معلقاً أي تبين خلقه عَنَقَتْ به الأمة وانقضت به عدة الحرمة ، أي إذا قُلبَ وردٌ في الحلق الرابع ، وهو المضعفة ، لأنه أولاً ثَرَابٌ ثم نقطة ثم علقه ثم مضغة . وقوله تعالى : وَمَنْ نَعْبِرُهُ نُنكسْهُ فِي الْخَلْقِ ؛ قال أبو إسحق : معناه من أطلنا عمره نكسنا خلقه فصار يبدل القوة ضعفاً ويبدل الشباب هرمًا . وقال الفراء : قرأ عاصم وحزمة : نُنكسْهُ فِي الْخَلْقِ ، وقرأ أهل المدينة : نُنكسْهُ فِي الْخَلْقِ ، بالتخفيف ، وقال قتادة : هو المَرَم ، وقال شمر : يقال نكس الرجل إذا ضعف وعجز ؛ قال : وأنشدني ابن الأعرابي في الانتكاس :

وَلَمْ يَنْتَكِسْ يَوْمًا فَيُظْلِمَ وَجْهَهُ ،
لِيَسْرَضَ عَجْزًا ، أَوْ يُضَارِعَ مَاثِمًا

أي لم ينكس رأسه لأمر يأتف منه .

والنكس : السهم الذي يُنكسُ أو ينكسر فوقه فيجعل أعلاه أسفله ، وقيل : هو الذي يجعل سِنْعُهُ تَصَلًا وَتَصَلُّهُ سِنْعًا فلا يرجع كما كان ولا يكون فيه غير ، والجمع أنكاس ؛ قال الأزهري : أنشدني المنذري للبطيئة ، قال : وأنشده أبو الهيثم :

قَدْ فاضَلُونَا ، فَسَلُّوا مِنْ كِبَانَتِهِمْ
مَجْدًا ثَلِيدًا ، وَعِزًّا غَيْرَ أَنْكَاسِ

قال : الأنكاس جمع النكس من السهام وهو أضعفها ، قال : ومعنى البيت أن العرب كانوا إذا أسروا أسيراً خيروه بين التَّخْلِيَةِ وجزء الناصبة والأسر ، فإن اختار جزء الناصبة جزئوها وخلوا سبيلهم ثم جعلوا ذلك الشعر في كسانتهم ، فإذا افتخروا أخرجه وأرؤهم مفاخرهم .

ابن الأعرابي : الكنكس والنكس ما رين بقر الوحش وهي مأواها . والنكس : المنذر هيثون من

وَنَكْسُ الشَّعْرِ : أَصَابَهُ دُهْنٌ فَتَوَسَّخَ . وَالتَّنَسُّ :
وَيْحَ اللَّبَنِ وَالدَّسَمُ كَالنَّسَمِ . وَيُقَالُ : تَنَسَّ الْوَدَّكَ
وَتَنَسَّمَ إِذَا أَتَنَّنَ ، وَنَتَسَّ الْأَقِطُ ، فَهُوَ مُنَتَسٌّ
إِذَا أَتَنَّنَ ؛ قَالَ الطَّرَمَاحُ :

مُنَتَسٌّ نِيرَانِ الْكَرْبِصِ الضَّوَائِنِ
وَالْكَرْبِصِ : الْأَقِطُ .

وَالنَّكْسُ : سَبْعٌ مِنْ أَجْنَتِ السَّبْعِ ^١ . وَقَالَ ابْنُ
قَتِيْبَةَ : النَّكْسُ دَوْبِيَّةٌ تَقْتُلُ الشُّعْبَانَ بِتَخْذِهَا النَّظَرَ
إِذَا اسْتَدَّ خَوْفُهُ مِنَ التَّعَايِينِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الدَّابَّةَ تَتَمَرَّضُ
لِلشُّعْبَانِ وَتَتَضَّالُ وَتَسْتَدْقُ حَتَّى كَأَنَّهَا قِطْعَةُ حَبَلٍ ،
فَإِذَا انْطَوَى عَلَيْهَا الشُّعْبَانُ زَقَرَتْ وَأَخَذَتْ بِنَفْسِهَا
فَاتَّقَفَّ جَوْفُهَا فَيَقْطَعُ الشُّعْبَانَ ، وَقَدْ يَنْطَوِي عَلَيْهَا ^٢
النَّكْسُ قِطْعَةً مِنْ شِدَّةِ الزُّقَرَةِ ؛ غَيْرُهُ : الشَّنْسُ ،
بِالْكَسْرِ ، دَوْبِيَّةٌ عَرِيضَةٌ كَأَنَّهَا قِطْعَةُ قَدِيدٍ تَكُونُ
بِأَرْضِ مِصْرَ تَقْتُلُ الشُّعْبَانَ .

وَالنَّامُوسُ : مَا يَنْتَسُّ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ .
وَالنَّامُوسُ : الْمَكْرُ وَالْجِدَاعُ . وَالتَّنْيِيسُ :
التَّنْيِيسُ . وَالنَّامِيسُ وَالنَّامُوسُ : دَوْبِيَّةٌ أَكْبَرُ
كَبِيشَةِ الذَّوَرَةِ تَلْكَعُ النَّاسَ . وَالنَّامُوسُ : قُتْرَةٌ
الصَّائِدِ الَّتِي يَكْنُسُ فِيهَا لِلصِّيدِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَلَا تَلْسُ عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مُدَمَّرًا
لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّيْحِ سَقَاتِفُ ^١ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ هَمَزَ ؛ قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا وَجْهُ
ذَلِكَ . وَالنَّامُوسُ : بَيْتُ الرَّاهِبِ . وَيُقَالُ لِلشَّرَكِ
نَامُوسٌ لِأَنَّهُ يُوَارَى تَحْتَ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ الزَّكَّابَ بِعَنِ الْإِبِلِ :

^١ قوله « سب » هكذا باللام مضبوطاً ولم يحمده مجعواً إلا على
سبأ وأسبغ كرجال وأفس .
^٢ قوله « ينطوي عليها » كذا باللام . ولعل الضمير للشعبان وهو
يقع على الذكر والاتي .

وَسَلَّمَ ، ثُمَّ كَتَبْتُ الْمَصَاحِفَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : وَإِنَّمَا
جَاءَتِ الرَّخِصَةُ فِي تَعَلُّمِهِ الصَّبِيِّ وَالْعَجَبِيِّ الْمُفْصَلِ
لِصُعُوبَةِ السُّورِ الطَّوَالِ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ
وَحَفِظَهُ ثُمَّ تَعَمَّدَ أَنْ يَقْرَأَ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ فَهَذَا
النَّكْسُ الْمُنْهِي عَنْهُ ، وَإِذَا كَرِهْنَا هَذَا فَتَحْنُ
لِلنَّكْسِ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ إِلَى أَوَّلِهَا أَشَدَّ كِرَاهَةً
إِنْ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ .

وَالنَّكْسُ وَالنَّكْسُ ، وَالنَّكَّاسُ كَلَهُ : الْعَوْدُ فِي
الْمَرَضِ ، وَقِيلَ : عَوْدُ الْمَرِيضِ فِي مَرَضِهِ بَعْدَ مَمَاتِهِ ؛
قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدَةَ الْهَذَلِي :

خَبَالُ كُزَيْبٍ قَدْ هَاجَ لِي
نَكَّاسًا مِنَ الْخُبِّ ، بَعْدَ انْتِمَالِ

وَقَدْ نَكَّسَ فِي مَرَضِهِ نَكَّاسًا ، وَنَكَّسَ الْمَرِيضُ :
مَعْنَاهُ قَدْ عَاوَدَتْهُ الْعِلَّةُ بَعْدَ الشِّفَاءِ . يُقَالُ : تَنَسَّ لَهُ
وَنَكَّسَ ؛ وَقَدْ يَفْتَحُ هَهُنَا لِلزَّادِ وَاجٍ أَوْ لِأَنَّهُ لُغَةٌ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَقَوْلُهُ :

إِنِّي إِذَا وَجَّهْتُ الشَّرْبِيْبَ نَكَّاسًا

قَالَ : لَمْ يَفْسَرْ نَعْلِي وَأَرَى نَكَّسَ بَسَرًا وَعَبَسَ .
وَنَكَّسْتُ الْخِطَابَ إِذَا أَعْدَدْتُ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ؛
وَأَنشَدَ :

كَالْوَشْمِ رَجَعَ فِي الْيَدِ الْمَنَكُوسِ

ابْنُ شَيْبَةَ : تَنَكَّسَتْ فَلَانًا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيَّ
وَدَّذَنَ فِيهِ بَعْدَ مَا خَرَجَ مِنْهُ .

نَكْسُ : التَّنْيِيسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : فَسَادُ السَّبْتَيْنِ وَالْعَالِيَةِ
وَكُلِّ طَيِّبٍ وَدُهْنٍ إِذَا تَغَيَّرَ وَفَسَدَ فَسَادًا لَزِجًا .
وَنَتَسَّ الدَّهْنُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْتَسُّ تَنَسًّا ، فَهُوَ
تَنَسٌّ : تَغْيِيرٌ وَفَسَدٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ طَيِّبٌ تَغْيِيرٌ ؛
قَالَ بَعْضُ الْأَعْفَالِ :

وَبِزَيْبَتٍ تَنَسَّ مَرِيْرٌ

يَجْرُجْنَ مِنْ مَلْنَيْسٍ مَلْبَسٍ ،
تَنْبَسُ نَامُوسَ الْقَطَا الْمَنْسُ

يقول : يخرجن من بلد مشبه الأعلام يشبه على من يسلكه كما يشبه على القطا أمر التترك الذي ينصب له . وفي حديث سعد : أسد في ثاموسه ، التاموس : مكمن الصياد فشبه به موضع الأسد . والتاموس : وعاء العلم . والتاموس : جبريل ، صلى الله على نينا محمد وعليه وسلم ، وأهل الكتاب يسمون جبريل ، عليه السلام : التاموس . وفي حديث المبعث : أن خديجة ، رضوان الله عليها ، وصفت أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لورقة بن نوفل وهو ابن عمها ، وكان نصرانياً قد قرأ الكتب ، فقال : إن كان ما تقولين حقاً فإنه ليأتيه التاموس الذي كان يأتي موسى ، عليه السلام ، وفي رواية : إنه ليأتيه التاموس الأكبر . أبو عبيد : التاموس صاحب مر المليك أو الرجل الذي يطلعه على سيرة ، وباطن أمره ، ويخضع بما يستره عن غيره . ابن سيده : تاموس الرجل صاحب سيرة ، وقد تمس يئيس تمساً وتامساً صاحبه تامسة ونباساً : ساره . وقيل : التاموس السر ، مثل به سبويه وفسره السيوطي .

وتست الرجل وتامسته إذا ساررت له ؛ وقال الكهيت :

فأبلغ يزيد ، إن عرخت ، ومندوا
وعينهما ، والمستير التاميا

وتست السر أنيسه تمساً : كتمته . والتاميس : الداخل في التاموس ، وقيل : التاموس صاحب سر الخير ، والجاموس صاحب سر الشر ، وأراد به ورقة جبريل ، عليه السلام ، لأن الله تعالى خصه بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليهما

غيره . والتاموس : الكذاب . والتاموس : التمام وهو الناس أيضاً . قال ابن الأعرابي : تمس بينهم وأنس أرض بينهم وآكل بينهم ؛ وأشد :

وما كنت ذا تيرب فيهم ،
ولا منياً بينهم أنيل
أورث بينهم داباً ،
أدب وذو الثقلة المدغل
ولكني رائب صدعهم ،
رقوة لباً بينهم منيل

رقوة : مصلح . رفأت بينهم : أصلحت . وانمس في الشيء : دخل فيه . وانس فلان انساساً : انتغل في ستره . الجوهري : انس الرجل ، بتشديد النون ، أي استتر ، وهو انتغل .

نفس : النفس : القبض على اللحم ونشره . ونفس الطعام : تناول منه . ونهسته الحية : غضته ، والشين لغة . وفاقه نهوس : عضوض ؛ ومنه قول الأعرابي في وصف الناقة : لما لعسوس ضرور سنوس نهوس . ونفس اللحم ينهته نهياً ونهياً : انتزعه بالثنايا للأكل . ونهنت العروق وانتهسته إذا تعرفته بقدوم أسنانك . الجوهري : نهس اللحم أخذه بقدوم الأسنان ، والنهش الأخذ بجميعها ؛ نهسته وانتهسته بمعنى . وفي الحديث : أنه أخذ عظماً فنهس ما عليه من اللحم أي أخذه يفويه . ونسر منهس ؛ قال العجاج :

مضبر اللعين نسر منها

ورجل منهوس ونهس : قليل اللحم خفيف ؛ قال الأفوه الأودي يصف فرساً :

يعنى الجلاميد بأمثالها ،
مركبات في وظيف نهيس

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان مَنهُوسَ الكعمين أي لحبها قليل ، ويروى : مَنهُوسَ القدمين ، وبالشين المعجمة أيضاً .

والنَّهْسُ : ضرب من الضَّرْدِ ، وقيل : هو طائر يصطاد العصافير ويأوي إلى المغابر ويُدِيم تحريك رأسه وذَنَبِهِ ، والجمع نهسان ؛ وقيل : النَّهْسُ ضرب من الطير . وفي حديث زيد بن ثابت : رأى شَرَحْبِيلَ وقد صاد نَهْساً بالأسوافِ فأخذه زيد بن ثابت منه وأرسله ؛ قال أبو عبيد : النَّهْسُ طائر ، والأسوافُ موضع بالمدينة ، ولما فعل ذلك زيد لأنه كره صَيْد المدينة لأنها حَرَمُ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . ونَهْسُ الحَيَّة : نَهْشُهُ ؛ قال الرازي :

وذات قَرْنَيْنِ طحون الضَّرْسِ ،

نَهْسٌ لو تَمَكَّنَتْ من نَهْسِ ،

ثَدِيرٌ عَيْنًا كَشِبَابِ الْقَبْسِ

والاختلاف في تفسير نهس ونهش يأتي في حرف الشين .

نوس : الناسُ : قد يكون من الإنس ومن الجن ، وأصله أناس فخفف ولم يجعلوا الألف واللام فيه عوضاً من المنزة المحذوفة ، لأنه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قول الشاعر :

إِنَّ الْمَنَابِيا بِطَلْعِ

نَ عَلَى الْأَناسِ الْأَمِينِيا

والنَّوْسُ : تَذَبُّذُ الشيء . نَاسَ الشيءَ يَنُوسُ نَوْساً ونَوْساناً : تحركه وتَذَبُّذَ متدلياً .

وقيل لبعض ملوك حمير : ذو نواس لصغير كثير كاننا تنوسان على عاتقَيْهِ . وذو نواس : ملك من أدواء اليمن سمي بذلك لذَوَابَتَيْنِ كاننا تنوسان على ظهره .

ونَاسَ نَوْساً : تدلى واضطرب وأنأسَ هو . وفي حديث أم زرعٍ ووصفها زَوْجَها : ملأ من شَحْمِ عَصَدِيٍّ ، وأناس من حُلِيِّ أَذُنِي ؛ أرادت أنه حَلَّى أذنها قِرْطَةً وشَوْقاً تنوس بأذنها . ويقال للغصن الدقيق إذا هبت به الريح فهزته : فهو يَنُوس ويتنوع ، وقد تَنَوَّسَ وتَنَوَّعَ وكثر نَوَسَانُهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مرَّ عليه وجلَّ عليه لُزَارٌ يَجْرُهُ فَقَطَعَ ما فوق الكعمين فكأنني أنظر إلى الحيوط نائسةً على كعبيه أي متدلّية متحركة ؛ ومنه حديث العباس : وضَعِرَ كاهُ نَوسانٍ على رأسه . وفي حديث ابن عمر : دخلتُ على حفصةَ وتَوَسَّاتِها تَنُظِّفُ أي ذوائبها تَقْطُرُ ماءً ، فسئى الذَوَائِبُ تَوَسَّاتٍ لأنها تتحرك كثيراً . وثنتُ الإبلَ أُنُوسَها نَوْساً : سَفَنَها .

ورجل نَوَّاسٌ ، بالثشديد ، إذا اضطرب واسترخى ، ونَاسٌ لِعَابُهُ سَالٌ فاضطرب . والنَّوَّاسُ : ما تعلق من السف . ونَواس العنكبوت : نَسَجَهُ لاضطرابه .

والنَّوْاسِيُّ : ضرب من العنَبِ أبيض مدور الحب مَتَشَلِّشٌ العناقيد طولبها مضطربها ، قال : ولا أدري إلى أي شيء نسب إلا أن يكون مما نسب إلى نفسه كدَوَّارٍ ودَوَّارِيٍّ ، وإن لم يسمع النَّوَّاسُ هنا . ونَوَّسَ بالمكان : أقام .

والنَّاوُوسُ : مقابر النصارى ، إن كان عريثاً فهو فاعُولٌ منه .

والنَّوَّاسُ : اسم . والنَّاسُ : اسم قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ ، واسمه الناسُ بن مَضَرَ بن زَرار ، وأخوه إِبِلَاسُ بن مَضَرَ ، بالياء .

١ قوله « واسمه الناس » يروى بالوعل وبالتطع كما في حاشية الصحاح اهـ . شارح الغاموس .

بالشئ المعجزة ، قال ابن الأثير : وهو غلط .

هجس : التهذيب : المِجْبُوسُ الرجل الأهنوجُ الجاني ؛
وأُشْد :

أَحَقُّ ما يُبَلِّغُنِي ابنُ ثُرَيْسٍ
مِنَ الْأَقْوَامِ أَهْوَجُ هِجْبُوسُ ؟

هجوس : المِجْرَسُ ، بالكسر : ولد الثعلب ، وعمُّ^١
بعضهم به نَوْعُ الثعلب ؛ واستعاره الخطيبُ للفرزدق
فقال :

أُبْلِغُ بَنِي عَنَسٍ ، فَإِنْ يَجَارَهُمْ
لَوْمْ ، وَإِنْ أَبَاهُمْ كَالْمِجْرَسِ

وروي عن الفضل أنه قال : المقاليس والمِجَارِسُ
الثعلب ، وأُشْد :

وَقَرَى الْمَكَامِي بِالْمِجْرِ نَجِيهَا ،
كَذُرَ بَوَاكِرَ ، وَالْمِجَارِسُ تَنْحَبُ

وقيل : المِجَارِسُ جميع ما تَعَبَسَ من السباع ما
دون الثعلب وفوق البيربوع ؛ قال الشاعر :

بَعَيْنِي قَطَامِيٍّ تَمَّا فَوْقَ مَرَقَبٍ ،
عَدَا سَبِيًّا يَنْقُضُ بَيْنَ الْمِجَارِسِ

الليث : المِجْرَسُ من أولاد الثعلب ، قال : وقد
يوصف به اللثم ؛ وأُشْد :

وهِجْرَس مَسْكَنُهُ الْفَدَاغِدُ

وقال : وَمَنْحِي الْأَبَامِ عَنْ هَجَارِسِهَا أَي شَدَائِدِهَا .
وفي الحديث : أَنْ عُبَيْتَةَ بْنِ حَصْنٍ مَدَّ رَجْلَيْهِ بَيْنَ
يَدَي سَيِّدَتَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ
فُلَانٌ : يَا عَيْنَ الْمِجْرَسِ ، أَتَشُدُّ رَجْلَكَ بَيْنَ يَدَي
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ الْمِجْرَسُ : ولد
الثعلب . والمِجْرَسُ أيضاً : القِرْدُ . أبو مالك :

فصل الماء

هجس : المِجْسُ : ما وقع في خَلْدِكَ . تقول :
هَجَسَ فِي قَلْبِي هَمٌّ وَأُتْرٌ ؛ وأُشْد :

وَطَاطَأَتِ النَّعَامَةُ مِنْ تَبَعْدٍ ،
وَقَدْ وَقَرَّتْ هَاجِسَهَا وَهَجْسِي

النعام : قَرَسَ . وفي حديث قَتَابٍ : وما هو إلا
شيء هَجَسَ فِي نَفْسِي . ابن سيده : هَجَسَ الْأَمْرُ
فِي نَفْسِي هَجَسَ هَجْسًا وَقَعَ فِي خَلْدِي . والمَاجِسُ :
الخطر ، صفة غالبية غلبة الأساء . وفي الحديث :
وما يَهْجِسُ في الضائر أي وما يخطر بها ويدور
فيها من الأحاديث والأفكار . وهَجَسَ فِي صَدْرِي
شيء هَجَسَ أَي حَدَسَ . وفي النوادر : هَجَسَنِي عَنْ
كَذَا فَانْهَجَسْتُ أَي رَدَّنِي فَارْتَدَدْتُ . والمِجْسُ :
النَّبْأَةُ تسمعا ولا تفهما . ووقعوا في مَهْجُوسَةٍ
من أسره أي اختلاط ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل :
المعروف في مَرْجُوسَةٍ .

أبو عبيدة : المِجْبِسِيُّ ابنُ زَادِ الرِّكْبِ وهو اسم
فرس معروف .

والمِجْبِسَةُ : الفَرِيضُ من اللَّبَنِ في السَّهَاءِ ، قال :
وَالْحَامِطُ وَالسَّامِطُ مثله وهو أولُ تَغْيِيرِهِ ؛ قال
الأزهري : والذي عرفته المِجْبِسَةُ ، قال : وأظن
المِجْبِسَةَ تصغيراً . وفي حديث عمر : أن السائب بن
الأقرع قال : حضرت طعاماً فدعا بلعمر عبيطاً وخُبْزَةً
مُتَهَجَّسَةً ؛ قال : الْمُتَهَجَّسُ الحُبْزُ القَطِيْرُ الذي لم
يُخْتَرِ عَيْنُهُ ، أصله من المِجْبِسَةِ ، وهو الفَرِيضُ من
اللَّسَمِ ، ثم استعمل في غيره ، ورواه بعضهم مُتَهَجَّسٌ ،

١ قوله « وهو اسم فرس معروف » في شرح القاموس ، وزاد
الركب : فرس الأزاد الذي دفنه اليهم سليمان النبي ، صلى الله عليه
وسلم .

أهل الحجاز يقولون المَجْرَس التَّيرَد، وبنو قيم يجعلونه
التعلب. والمَجْرَس: اسم.

هَدَس: هَدَسَ هَدَسًا: طرده وزجره؛ يمانية
ثُمَّاتة. والمَدَس: شجر وهو عند أهل اليمن
الآس.

هَدَبَس: المَدَبَس: ولد البَيْر؛ وأنشد المبرد:

ولقد رأيتُ هَدَبَسًا وفزارة،

والفَزَرُ يَنْبَعُ فِزْرُهُ كَالضَّبُونِ.

هوس: المَرَس: الدق، ومنه المَرِيَّة. وهَرَسَ
الشيءَ يَهْرُسُهُ هَرَسًا: دقّه وكسره، وقيل:
المَرَس دقك الشيء وبينه وبين الأرض وقاية، وقيل:
هو دقك إياه بالشيء العريض كما تَهْرُسُ المَرِيَّةُ
بالمِهْرَس. والمِهْرَس: الآلة المَهْرُوس بها.
والمَرِيَس: ما هَرَسَ، وقيل: المَرِيَس الحب
المَهْرُوس قبل أن يُطْبَخ، فإذا طبخ فهو المَرِيَّة،
وسميت المَرِيَّةُ مَرِيَّةً لأن البُرَّ الذي هي منه
يدق ثم يطبخ، ويسمى صانعه هَرَسًا. وأسد
هَرَسًا: يَهْرُسُ كل شيء.

والمِهْرَس: من أسماء الأسد، وقيل: هو الشديد
من السباع، فيُعمَلُ من المَرَس على مذهب الخليل،
وغيره يجعله فعلًا لا.

وهَرَسَ يَهْرُسُ هَرَسًا: أخفى أكله، وقيل:
بالغ فيه فكأنه ضد ابن الأعرابي: هَرَسَ الرجلُ
إذا كثر أكله؛ قال العجاج:

وكلكلّا ذا حامياتٍ أهرَسًا

ويروى: مهْرَسًا، أراد بالأهرَس الشديد الثقيل.
يقال: هو هَرَسٌ أهرَسٌ للذي يدق كل شيء،
والفعل يَهْرُسُ المَرَس بكلكله.

وإبل مَهَارِيَس: شديدة الأكل؛ قال أبو عبيد:

المَهَارِيَس من الإبل التي تَقْضَمُ العِيدان إذا قلَّ
الكَلأ وأجدبت البلاد فتَتَبَلَّغ بها كأنها تَهْرُسُهَا
بأفواها هَرَسًا أي تدقّها؛ قال الحطيئة يصف
إبله:

مَهَارِيَسٌ يَرْوِي رُسْلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا،

إذا التَّالَى أَبَدَتْ أَوْجَهُ الْحَقِيرَاتِ

وقيل: المَهَارِيَس من الإبل الشداد، وقيل: الجسام
الثقال، قال: ومن شدة وطئها سميت مَهَارِيَسًا.
والمَهْرَس والأَهْرَس: الشديد المَرَس من الأسد.
وأسد هَرَسِيَّ أي شديد وهو من الدق؛ قال
الشاعر:

شَدِيدَ السَّاعِدَيْنِ أَخَا وَثَابٍ،

شَدِيدًا أَسْرَهُ هَرَسًا هَمُوسًا

والمَهْرَس: الثوب الخلق؛ قال ساعدة بن جؤبة:

صِفَرُ الْمَبَاةِ ذِي هَرَسَيْنِ مُنْعَجِفٍ،

إذا تَطَلَّرَتْ إِلَيْهِ قُلْتُ: قد فَرَجَا

والمَهْرَس، بالفتح: شجر كبير الشوك؛ قال
الناطقة:

قَبْتُ كَانَ الْعَائِذَاتِ فَرَسَنَتِي

هَرَسًا، به يُعْلَى فِرَاشِي وَيُقَشَّبُ

وقيل: المَهْرَس شوك كأنه حَسَك، الواحدة
هَرَاة؛ وأنشد الجوهري للناطقة الجعدي:

وَحَبْلٌ يُطَابِقُنَ بِالْأَرَعِينِ،

طَبَاقُ الْكِلَابِ، يَطْلُانُ الْمَرَا

ويروى: وشُعْتُ، والمطابقة: أن تَضَعَ أَرْجُلَهَا
مواضع أيديها وتقدم أيديها حتى تُبْصِرَ مواقعها،
يريد أنها لا تريد الهرب، فهي تَتَكَبَّتُ في مشيها كما
تفشي الكلاب في المَرَاة متتبية له؛ ومثله

قول قين :

إنما إذا الحبل عدت أكدا ،
مثل الكلاب تنقي المراس

وقال أبو حنيفة : المراس من أحرار البقول ، واحدة
هراسة ، وبه سمي الرجل . وأرض هريسة : بنبت
فيها المراس . وفي حديث عمرو بن العاص : كأن
في جنوبي شوكه المراس ؛ قال : هو شجر أو بقل
ذو شوك من أحرار البقول .

والمهراس : حَجَرٌ مستطيل منقور يتوضأ منه ويدق
فيه . وفي الحديث : أن أبا هريرة روى عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إذا أراد أحدكم
الوضوء فليفرغ على يديه من إمانه ثلاثاً ، فقال له
قَيْنُ الأشجعي : فإذا جئت إلى مهراسك هذا كيف
تصنع ؟ أراد بالمهراس هذا الحجر المنقور الضخم
الذي لا يتركه الرجال ولا يجركونه لثقله يسع ماء
كثيراً وينظف الناس منه . وجاء في حديث آخر أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مرَّ بمهراس وجبابة
من الرجال يتعاذون به أي يحملونه ويرفعونه ، وهو
حجر منقور ، سمي مهراساً لأنه يجرس به الحبة
وغيره . وفي حديث أنس : فقيمت إلى مهراس لنا
فضربتها بأسفله حتى تكسرت . وفي الحديث : أنه
عطش يوم أحد فبأه علي ، كرم الله وجهه ، ماء
من المهراس فعاقه وغدل به الدم عن وجهه ؛
قال : المهراس صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء
وقد يعمل منه حياض للماء ، وقيل : المهراس
في هذا الحديث اسم ماء بأحد ؛ قال :

وقتيلاً بجانب المهراس

والمهراس : موضع . ويقال مهراس أيضاً ؛ قال
١ روي في النهاية : فربته بأسفله .

الأغشى :

فرسكن مهراس إلى مارر ،
فعاق متفوحة ذي الحائر

هوجس : الميرجاس : الجسم .

هوس : الميرماس : من أساء الأسد ، وقيل : هو
الشديد من السباع واشتبه بعضهم من المراس الذي
هو الدق وهو على ذلك ثلاثي ، وقد تقدم . الكسائي :
أسد هيرماس وهرامس وهو الجريء الشديد ، وقيل :
الميرماس الأسد العادي على الناس . ابن الأعرابي :
الميرماس ولد الشير ، وأشد اللبث في الأسد :

يعذو بأشبال أبوها الميرماس

والميرميس : الكر كدن ، قال : وهو أكبر
من الفيل له قرن وهو يكون في البحر أو على
شاطئه ؛ قال :

والفيل لا يبقى ولا الميرميس

والميرماس : موضع أو خبر . وهرميس : اسم علم
مصرياني . والميرماس : الصليب الرأي المتجرب .

هس : هس : هيس : هسا : حدث نفسه . وهس
الكلام : أخفاه . وهسا الحديث : هسيا
وهيسوه : أخفوه .

والمهيس : والمهساس : الكلام الذي لا يفهم .
وسعت من القوم هساس من تحي لم أفهمها
وكذلك وسارس من قول . والمهاس :
الوسارس . والمهاس : حديث النفس ووسوستها ؛
قال الأخطل :

وطويت توب بشاة أليسته ،

فلهن منك هاس وهوم

والمهاس : الكلام الخفي المتجنب . وسعت

قال الكيت :

وتسمع أضوات القرايل حوله ،
يعاين أولاد الذئاب الهقلا

يعني حول الماء الذي وردة .

هكس : أبو عمرو : الهكلس الشديد .

هلس : الهلس والهلاس : شبه السلال ، وفي التهذيب :
شدة السلال من المزال . ورجل مهلوس ،
وهلكه الداء يحلله هلساً : خسره ؛ قال
الكيت :

يعالجن أدواء السلال الهوليا

والمهلوس من الرجال : الذي يتأكل ولا يؤى أثر
ذلك في جسمه . وركب مهلوس : قليل اللحم
لازق على العظم يابس ، وقد هلس هلساً . وامرأة
مهلوسة : ذات ركب مهلوس كأنما جفل لحمه
جفلاً . الجوهري : الهلاس السل . ورجل مهلوس
العقل أي مسلوبه . ورجل مهتلس العقل : ذاهبه .
ويقال : السلاس في العقل والهلاس في البدن . وفي
حديث علي ، رضي الله عنه ، في الصدقة : ولا ينهلّس ؛
الهلاس : السل ، وقد هلكه المرض . وفي حديثه
أيضاً : توارع فقرع العظم وتهلّس اللحم .
والإهلاس : ضحك فيه فتور . وأهلس في الضحك :
أخفاه ؛ قال :

تضحك مني ضحكاً إهلاسا

أراد : ذا إهلاس ، وإن شئت جعلته بدلاً من
ضحك ؛ وأما قول المراء :

طرق الخيال فهاج لي ، من مضجعي ،

رجع التحيّة في الظلام المهلس

أراد بالمهلس الضعيف من الظلام . ابن الأعرابي :

هسيّاً ، وهو الهس ، وقيل : الهنسة عام في
كل شيء له صوت خفي كهسّيس الإبل في سيرها ،
وصوت الحنسي ؛ قال الراجز :

ليسّن من حرّ الثياب ملتبساً ،
ومذّهب الحنسي إذا تهبّها

ويقال في هسّيس أخفاف الإبل :

إذا علّون الظهور ذا الضامم
هسّيساً ، كالتهدّ بالجباجيم

الجوهري : الهنسة صوت حركة الدارع والحنسي
وحركة الرجل بالليل ونحوه ؛ قال الشاعر :

ولله فرسان وخيل مغيرة ،
لهنّ يشبّك الحديد هسّيس

والهنّيس مثله . وهيسّيس الجين وهسّاسا ؛
عزبها في القفر . والمهيسّيس والهسّنة : ضرب
من المشي ؛ قال :

إن هسّنت ليل الشام هسّاسا

وهسّس ليلته كلّها وقسّس إذا أدبّ السير .
وفي النوادر : المساهيس المشي ، ينثا نهّيس
حتى أصبحنا . وراع هسّاس إذا رمى الغنم ليله كله .
والهسّ : زجر الغنم . وهسّ وهيسّ : زجر للشاة .
والهيسّيس : المدقوق من كل شيء .

هطس : هطس الشيء يهطسه هطساً : كسره ؛
حكاه ابن دريد قال : وليس ثبت .

هطلس : المطلة : الأخذ .

والمطلّس والمططّلس : العسكر الكبير .

ابن الأعرابي : تهطّلس من مرضه إذا أفاق .

هقلس : الهقلس : السبي الخلق . والهقالس
والهقارس : التعالب . والهقلس : الذئب في ضر ؛

هس : **هَمَسَ** : الخفي من الصوت والوطء والأكل ، وقد هَمَسُوا الكلام هَمْسًا . وفي التنزيل : فَلَا تَسْمَعْ إِلَّا هَمْسًا ؛ في التهذيب : يعني به ، والله أعلم ، خَفَقَ الأقدام على الأرض ، وقال الفراء : يقال إنه نَقَلَ الأقدام إلى المعشر ، ويقال : إنه الصوت الخفي ؛ وروي عن ابن عباس أنه تَمَثَّلَ الصوت فأُشْد :

وَهُنَّ يَمَشِينَ بِنَا هَمِيَا

قال : وهو صوت تَقَلُّ أخفاف الإبل ، وروي عن ابن الأعرابي قال : ويقال **هَمَسَ** وصَّ أي أمش خَفِيًّا واسكت . ويقال : **هَمَسًا** وصَّ وهَمَسًا وصَّ ، قال : وهذا سارق قال لصاحبه : أمش خَفِيًّا واسكت . وفي الحديث : فجعل بعضنا يَهْمِسُ إلى بعض ؛ **هَمَسَ** : الكلام الخفي لا يكاد يفهم ؛ ومنه الحديث : كان إذا صلى العصر هَمَسَ . الجوهري : هَمَسَ الأقدام أخفى ما يكون من صوت الوطء . والأسد **هَمَسَ** : الخفي الوطء ؛ قال رؤبة يصف نفسه بالشدة :

لَبِثْتُ بِدَقِّ الْأَسَدِ هَمُوسًا ،
وَالْأَفْهَبِينَ الْفِيلِ وَالْجَامُوسًا

والشيطان **يُوسَسُ** فيهمس بوساؤه في صدر ابن آدم . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يتعوذ بالله من هَمَسِ الشيطان ولَمَسِهِ وهَمَسِهِ هو ما يُوسَسُ في الصدر . والميز : كلام من وراء القفا كالاستهزاء ، والميز : مُوَاجَهَةٌ . قال أبو الميز : إذا أَمَرَ الكلام وأخفاه فذلك **هَمَسَ** من الكلام . قال شمر : **هَمَسَ** من الصوت والكلام ما لا غَوْرَ له في الصدر ، وهو ما هَمَسَ في الفم .

و**هَمَسَ** **هَمَسَ** ، جميعاً : ك**هَمَسَ** في جميع هذه

هَلَسَ **الْتَهَى** من الرجال ، و**هَلَسَ** **الضعفاء** وإن لم يكونوا تَهَيُّوا . وأهْلَسَ إليه أي أسرَّ إليه حديثاً . وهالَسَ الرجل : سارَه ؛ قال حميد بن ثور :

مُهَالَسَةً ، وَالتَّهْرُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،
يَدَارُ كَتَكْحِيلِ الْقَطَا جَارًا بِالضَّحَلِ

هَلَسَ : **الْتَهَبَسَ** : الشيء البسير . وليس بها **هَلَبَسِي** أي أحد يستأنس به . وجاءت وما عليها **هَلَبَسِيَّة** ولا خَرَبَصِيَّة أي شيء من الخلفي . وما عنده **هَلَبَسِيَّة** إذا لم يكن عنده شيء . وما في الساء **هَلَبَسِيَّة** أي شيء من سحاب ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : لا يُكَلِّمُ به إلا في النفي .

هَلَسَ : شمر : **الْمِلْطَوَسُ** الخفي الشخص من الذئاب ؛ قال الرازي :

قَدْ تَرَكَ الذَّنْبَ شَدِيدَ الْعَوَلَةِ ،
أَطْلَسَ **مِلْطَوَسًا** كَثِيرَ الْعَبَةِ

ولصَّ **هَطَلَسَ** و**هَطَلَسَ** : قَطَّاع كلِّ ما وجده . **هَلَسَ** : **الْمِلْطَسُ** ، بتشديد اللام : الشديد من الناس والإبل ، وعمَّ به بعضهم ، وهو ملحق بِمِجْرٍ دَحَلُ ؛ قال الشاعر :

أَنْصَبَ الْأَذْنَيْنِ فِي حَدِّ الْقَفَا ،
مَائِلَ الضَّبْعَيْنِ **هَلَسَ** حَتِيق

أبو عمرو : جوع هُنْبَعٌ وَهِنْبَاعٌ وَهَلَسٌ وَهَلَقَتْ أي شديد .

هَلَسَ : **الْمِلْكَسُ** : الذئبي الأخلاق . وبغير **هَلَسَ** و**هَلَكَسَ** : شديد ؛ وأنشد الليث :

وَالْبَازِلَ **الْمِلْكَسَا**

١ قوله « **الْمِلْكَسُ** » هو بهذا الضبط في الغاموس وتقل شارحه عن الصاغاني أنه بكسر الميم والماء .

٢ قوله « **ولس** التبع » المناسبت ذكره في هلس لا هنا .

الأشياء ، وقيل : الهيس ' المضغ ' الذي لا يفتقر به
القوم ، وكذلك المشي الحثي ' الحس ' ، وإذا مضغ
الرجل من الطعام وفوه منضم ، قيل : هَسَسَ
هَسَسَ هَسَساً ؛ وأُنشد :

يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلَيْنِ هَسَا

والهَسَس : أكل العجوز الدُرْدَاء . والهَسَسُ
والهَسيسُ : حِسَّ الصوت في الفم بما لا يشرب له
من صوت الصدر ولا جهرارة في المنطق ولكنه كلام
مَهْمُوس في الفم كالسُر .

وتَهَامَسَ القوم : تَسَارَعُوا ؛ قال :

فَتَهَامَسُوا سِرّاً وَقَالُوا : عَرَسُوا
فِي غَيْرِ تَمْتَنَةٍ بغير مَعْرُوس

والحروف المَهْمُوسَة عشرة أحرف يجمعها قولك
« حَتَّ شَفَصْ فَسَكَّت » وفي المعكم : يجمعها في
اللفظ قولك « سَتَشَمَتَكَ خَصَصَه » وهي الهاء والحاء
والخاء والكاف والشين والصاد والتاء والسين والتاء
والفاء ؛ قال سيبويه : وأما المَهْمُوس فحرف ضَعْف
الاعتقاد من موضعه حتى جرى معه التثنية ؛ قال بعض
النحويين : وأنت تعتبر ذلك بأنه قد يمكنك تكرير
الحرف مع جَرِي الصوت نحو « سَسَس كَكَكَك
هَهَه » ولو تكلفت ذلك في المجهور لما أمكنك . قال ابن
جني : فأما حروف الهَسَس فإن الصوت الذي يخرج
معه نَفَس وليس من صوت الصدر ، إنما يخرج
مُتَسَلِّلاً وليس كنفخ الزاي والظاء والذال والصاد
والراء شبيهة بالصاد .

لأَوَحَرِي : وأخذته أخذاً هَسّاً أي شديداً ، ويقال :
عَصراً . وهَسَّ إذا عَصَرَ ؛ وقال الكبيت فجعل
الناقة هَمُوساً :

عَرَبِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ سَدَقِيَّةُ ،
هَمُوساً ثُبَارِي الْبَعَثَاتِ الْهَوَامِسَا

وفي رجز مسيلة : والذئب ' الهامِس ' والليل ' الدامِس ' ؛
الهامِس : الشديد . وأسد هَمُوس وهَمَّاس : شديد
القَسْر بضره ؛ قال الهذلي :

يَجْنِي الصَّرِيمَةَ ، أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ
صَيْدٌ ، وَمُجْتَرِيءٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ

والهَمُوس : من أساء الأسد لأنه يَهْسِس في الظلمة
ثم جعل ذلك اسماً يعرف به ؛ يقال : أسد هَمُوس ؛
قال أبو زيد :

بَصِيرٌ بِالذَّجَى هَادٍ هَمُوسٌ

قال أبو الهيثم : سمي الأسد هَمُوساً لأنه يَهْسِس هَمَّاساً
أي يَمْشِي مَشْياً بِجَفَافَةٍ فَلَا يُسَمِعُ صَوْتُ وَطْهِ .
وأسد هَمُوس : يَمْشِي قَلِيلاً قَلِيلاً . يقال : هَمَسَ
لَيْلَهُ أَجْمَع .

هَمَس : رجل هَمَلَس : قوي السابق شديد المشي ،
ولم يُلَفَّ إلا في كتاب العين ، والمعروف في المصنف
وغيره : هَمَلَسَ ، ولعل الهاء بدل من العين لا تصح
إلا على ذلك .

هَمِس : الهمسة : التَحَمُّسُ عن الأخبار ، وقد
تَهَمَّسَ .

هَمِيس : الهمسبوس : الحيس .

هندس : الهندس : من أساء الأسد . وأسد هندس
أي جَرِي ؛ قال جندل :

يَأْكُلُ أَوْ يَجْنُو دَمًا ، وَيَلْعَسُ
شِدْقِيهِ هَوَّاسٌ هَزَبَرٌ هِنْدِسٌ

والهِنْدِس : المقدّر لِجَارِي المِاء والغني

منها هديم ضَبَع هَوَّاس

والهَوَّاس : النظر والفكر . والهَوَّاس : الأكل الشديد . والهَوَّاس : شدة الأكل . والعرب تقول : الناس هَوَّاسٌ والزمان أهوَّس ؛ قال : الناس يأكلون طيبات الزمان ، والزمان يأكلهم بالموت . والهَوَّاس : الأسد ؛ قال الكهيت :

هُوَ الْأَضْبَطُ الْهَوَّاسُ فَبِنَا شَجَاعَةً ،
وَفَيْسُنْ بُعَادِيهِ الْمَجِيفُ الْمُثْقَلُ

والهَوَّاس : المشي الذي يعتد فيه صاحبه على الأرض اعتقاداً شديداً ، ومنه سمي الأسد الهَوَّاس . والهَوَّاس : السوق اللين . يقال : هُتَّتِ الإبل فهَاكَت أي ترمى وتسير ، ولما شبه هَوَّاسَ الناقة بهَوَّاسَ الأسد لأنها تمشي خطوة خطوة وهي ترمى . والهَوَّاس : بالتحريك : طرف من الجنون . وفي حديث أبي الأسود : فإنه أهْيَسُ النَّبَسِ ، يذكر في ترجمة هيس ، والله أعلم .

هيس : الهَيْس من الكيل : الجِزَاف ، وقد هَاسَ . وهَاسَ من الشيء هَيْساً : أخذ منه بكثرة . والهَيْس : السير أي ضرب كان . وهَاسَ يَهْيَسُ هَيْساً سار أي سير كان ؛ حكاه أبو عبيد ؛ قال :

أَحْدَى لَبَائِكِ قَهْيَسِي هَيْسِي ،
لَا تَنْعَمِي اللَّيْلَةَ بِالتَّغْرِيسِ

وهَيْسَ : كلمة تقال في الغارة إذا استُثْبِحتْ قرية أو قبيلة فاستؤصلت أي لا بقي منهم أحد فيقولون : هَيْسَ هَيْسَ ؛ وقد هَيْسَ القومُ هَيْساً . ويقال : حبل فلان على العسكر فهَاسَهُم أي دَاسَهُم مثل حاسهم . ويقال : ما زِلْنَا لِبَلْتَسَا تَهْيَسُ أي تَسْرِي . وهَيْسَر ، مكسور : كلمة تقال للرجل عند إمكان

واحتقارها حيث تحفر ، وهو مشتق من الهِنْدَانِز ، وهي فارسية أصلها آوْ أُنْدَانْ ١ فصيوت الزاي سيناً لأنه ليس في شيء من كلام العرب زاي بعد الدال ، والاسم المُنْدَسَة . ويقال : فلان هُنْدُوسٌ هذا الأمر وهم هُنَادِسَة هذا الأمر أي العلاء به . ورجل هُنْدُوسٌ إذا كان جيد النظر 'مجرّباً' .

هوس : الهَوَّس : الطَّوْفَان بالليل والطلب 'مجرّباً' . هَاسَ يَهِوسُ هَوَّساً : طاف بالليل في جُرْأَة . وأسَد هَوَّاسٌ وكذلك النسر ؛ قال :

وَفِي بَدْيِي مِثْلُ مَاءِ الثَّغْبِ دُوْ مُطْطَبِ ،
أَنْتِ تَحْيَيْتِ يَهِوسُ اللَّيْلُتِ وَالنَّيْرِ

قال ابن الأعرابي : أراد الثَّغْبَ فسكن للضرورة ، وأما سيوبه فقال : الثَّغْبُ ، بكون الغين ، القدير .

ورجل هَوَّاسٌ وهَوَّاسَة : شجاع مجرب . والهَوَّاس : الإفاد ، هَاسَ الذَّئْبُ فِي الْغَمِّ هَوَّساً . والهَوَّاس : الدَّقْ ، هَاسَ يَهِوسُ وهَوَّسَهُ . الأصمعي : هُسْنُهُ هَوَّساً وهُسْنُهُ هَيْساً وهو الكسر والدق ؛ وأنشد :

إِنَّ لَنَا هَوَّاسَةً عَرِيضًا

والهَوَّاس : المشي الثقيل في الأرض اللينة . وهَوَّسَ الناسَ هَوَّساً : وقعوا في اختلاط وفساد . وهَوَّسَتِ الناقة هَوَّساً ، فهي هَوَّسَة : اشتدت ضَبَعَتُهَا ، وقيل : ترددت فيها الضَبَعَة . وضَبَعُ هَوَّاسٌ : شديد ؛ قال :

يُوشِكُ أَنْ يَبْؤُتْسَ فِي الْإِنْسَانِ ،
فِي مَنَابِتِ الْبَقْلِ وَفِي الثَّشَاسِ ،

قوله « آو » كذا بالأمل وفي العاوي آب ، وهذا بمعنى .

الأمر وإغرائه به .

والأهْنِس : الشجاع مثل الأخوس . والهَنْس : اسم أدافع القديان ؛ عمانية^١ . والهَنْسَة : بفتح الهاء : أم حُبَيْن ؛ عن كراع . والأهْنِس : الذي يدق كل شيء . أبو عمرو : ساءه غافله وساءه إذا سخر منه فقال : هَنْسَ هَنْسَ ! ابن الأعرابي : إن لقمان بن عاد قال في صفة النمل : أَقْبَلْتُ مَيْسًا وَأَذْبَرْتُ هَيْسًا . قال : تَهَيْسُ الأَوْسُ تَدْقُهَا . وفي حديث أبي الأسود : لا تُعْرَفُوا عَلَيْكُمْ فَلانًا فإنه ضعيف ما عليه ، وعرفوا عليكم فلانًا فإنه أهْنِسُ أَلْبَسُ ؛ الأهْنِسُ : الذي يهوس أي يدور يعني أنه يدور في طلب ما يأكله ، فإذا حصله جلس فلم يبرح ، والأصل فيه الواو وإنما قيل بالياء ليزواج ألبس .

فصل الواو

وَجَسَ : أَوْجَسَ القلبُ قَرْعًا : أَحَسَ به . وفي التنزيل العزيز : فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ؛ قال أبو إسحق : معناه فأَضْمَرَ مِنْهُمْ خَوْفًا ، وكذلك التَّوَجَّسَ ، وقال في موضع آخر : معنى أَوْجَسَ وقَعَ في نفسه الخوف . الليث : الْوَجَسَ قَرْعَةُ القلب . والْوَجَسَ : الْفَرْعَ يَقَعُ فِي القلبِ أَوْ فِي السَّمْعِ مِنْ صَوْتٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . والتَّوَجَّسَ : التَّسَمَّعَ إِلَى الصَّوْتِ الْخَفِيِّ ؛ قال ذو الرمة يصف صائداً :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكَزًا مِنْ سَابِكِيهَا ،

أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ يَدِ الْمَوْتِ

وَأَوْجَسَتِ الْأَذُنُ وَتَوَجَّسَتْ : سَمِعَتْ حَسًّا ؛ وقول أبي ذؤيب :

حَتَّى أَتَيْعَ لَهُ ، يَوْمًا بِمُخْدَلَةٍ ،

ذُو مِرْقَةٍ يَدُورِ الصَّبْدَ وَجَّاسٌ

١ قوله « عمانية » في الباب ثمانية . شارح اللاموس .

قال ابن سيده : هو عندي أنه على النسب إذ لا تعرف له فعلاً . والْوَجَسَ : الصوت الخفي . وفي الحديث : أنه نهى عن الْوَجَسِ ؛ هو أن يجامع الرجل امرأته أو جاريته والأخرى تسمع حشها . وسئل الحسن عن الرجل يجامع المرأة والأخرى تسمع ، فقال : كانوا يكرهون الْوَجَسَ ؛ قال أبو عبيد : هو الصوت الخفي . وفي الحديث : دخلت الجنة فسمعت في جانبها وَجَسًا ، فقيل : هذا بلال ؛ الْوَجَسُ الصوت الخفي . وَتَوَجَّسَ بِالشَّيْءِ : أَحَسَّ بِهِ فَتَسَمَّعَ لَهُ . وَتَوَجَّسَتْ الشَّيْءَ والصَّوْتُ إِذَا سَمِعْتَهُ وَأَنْتَ خَائِفٌ وَمَنْهُ قَوْلُهُ :

فَقَدْ صَبَّحَتْ صَوْتَهَا مَتَوَجَّسًا

والواجِسُ : الْهَاجِسُ ، والأَوْجَسُ والأَوْجَسُ : الدهر ، وفتح الجيم هو الأَفْضَحُ . يقال : لا أَفْعَلُ ذَلِكَ سَجِسَ الْأَوْجَسَ والأَوْجَسُ ، وسَجِسَ عَجِبِسَ الْأَوْجَسَ ؛ حكاه الفارسي ، أي لا أفعله طول الدهر . وما ذقت عنده أَوْجَسَ أي طعاماً ، لا يستعمل إلا في النفي . ويقال : تَوَجَّسْتُ الطَّعَامَ والشرابَ إِذَا تَذَوَّقْتَهُ قَلِيلًا ، وهو مأخوذ من الْأَوْجَسَ

ودس : الْوَادِسُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا قَدْ غَطَّى وَجْهَ الْأَرْضِ . وَدَسَتْ الْأَرْضُ وَدَسًا وَوَدَسَتْ وَتَوَدَّسَتْ : تَغَطَّتْ بِالنَّبَاتِ وَكَثُرَ نَبَاتُهَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبَاتِهَا . أبو عبيد : تَوَدَّسَتْ الْأَرْضُ وَأَوَدَّسَتْ بِمَعْنَى أَيِ أَنْبَتَتْ مَا غَطَّى وَجْهَهَا ، وَمَا أَحْسَنَ وَدَسَهَا إِذَا خَرَجَ نَبَاتُهَا . وَأَرْضٌ وَدَسَةٌ : مَتَوَدِّسَةٌ لَيْسَ عَلَى الْفَعْلِ وَلَكِنْ عَلَى النَّسَبِ ، وَالْوَدَسُ وَالْوَدِيسُ وَالْوَدَّاسُ : مَا غَطَّاهَا مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ

١ قوله « ودسا » كذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك وضبط بالقم في الصحاح بالتسكين .

فإذا جف عند إدراكه تقطعت خراثمه فينفض ،
فينفض منه الورس ، قال : وزعم بعض الرواة
الثقات أنه يقال مؤرس ؛ وقد جاء في شعر ابن
هرمة قال :

وكانها خضبت ، بمحفص مؤرس ،
أباطها من ذي قرون أبيل

وحكى أبو حنيفة عن أبي عمرو : ورس التبت
وروساً أخضر ؛ وأشد :

في وارس من التخييل قد ذفر

ذفر : كثر . قال ابن سيده : لم أسمع إلا هنا ،
قال : ولا فسر غير أبي حنيفة .

وثوب ورس ووارس ومؤرس ومؤري : مصبوغ
بالورس ، وأصفر وارس أي شديد الصفرة ، بالغوا
فيه كما قالوا أصفر فاقع ، والورسي من الأقداح
النضار : من أجودها ، ومن الحمام ما كان أحمر إلى
الصفرة .

ورسّت الصخرة إذا ركها الطحلب حتى تخضر
وتنلأس ؛ قال امرؤ القيس :

ويخطو على صم صلاب ، كأنها
حجارة غيل وارسات بطحلب

وسس : الوسوسة والوسواس : الصوت الحقي من
ريح . والوسواس : صوت الحلي ، وقد وسوس
وسوسة ووسواساً ، بالكسر . والوسوسة
والوسواس : حديث النفس . يقال : وسوست
إليه نفسه وسوسة ووسواساً ، بكسر الواو ،
والوسواس ، بالفتح ، الاسم مثل الزلزال
والزلزال ، والوسواس ، بالكسر ، المصدر .
والوسواس ، بالفتح : هو الشيطان . وكل ما حدثك
ووسوس إليك ، فهو اسم . وقوله تعالى : فوسوس

وذكر السنة فقال : وأبيست الوديس ؛ هو ما
أخرجت الأرض من النبات ، والودس : أول نبات
الأرض ، ودخان مودس . والثوديس : رعي
الودس من النبات ، والثودس : رعي الوداس .

وودس إليه بكلمة : طرحها . وما أدري أين ودس
من بلاد الله وودس أي أين ذهب . وودس علي
الشيء ودساً أي خفي . وأين ودست به أي أين
خبأته .

والوديس : الرقيق من العسل .

والودس : العيب ؛ يقال : لما يأخذ السلطان من
به ودس أي عيب .

ودس : الورس : شيء أصفر مثل الطلح يخرج على
الرمث بين آخر الصيف وأول الشتاء إذا أصاب
الثوب لونه . التهذيب : الورس صبغ ،
والتوريس مثله . وقد أورد الرمث ، فهو مؤرس ،
وأوردس المكان ، فهو وارس ، والقباس مؤرس .
وقال شمر : يقال أحنط الرمث ، فهو حانط
ومحنط : أبيض . الصحاح : الورس نبت أصفر
يكون باليمن تنخذ منه الفئرة لوجه ، تقول منه :
أوردس المكان وأوردس الرمث أي اصفر . ورفه بعد
الإدراك فصار عليه مثل الملاء الصفرة ، فهو وارس ،
ولا يقال مؤرس ، وهو من السواد ، وورست
الثوب توريساً : صبغته بالورس ، وملحفة ورسيّة :
صبغت بالورس . وفي الحديث : وعليه ملحفة
ورسيّة ؛ والورسيّة المصبوغة . وفي حديث الحسين ،
رضي الله عنه : أنه استسقى فأخرج إليه قدح
ورسيّ مفضّض ؛ هو المعمول من الحشب النضار
الأصفر فشبه به لصفته . قال أبو حنيفة : الورس
ليس يبرئ يزدع سنة فيجلس عشر سنين أي يقيم في
الأرض ولا يتعطل ، قال : ونباته مثل نبات السهم

بالوسوسة ؛ قال الله تعالى : ونعلم ما توسوس به نفسه ؛ وقال رؤبة يصف الصيد :

وسوس يدعو مخلصاً رب الفلق

يقول : لا أحسن بالصيد وأراد رمية وسوس نفسه بالدعاء حذر الحية . وقد وسوست إليه نفسه وسوسة ووسواساً ، بالكسر ، وسوس الرجل : كلفه كلاماً خفياً . وسوس إذا تكلم بكلام لم يبينه .

وطس : وطس الشيء وطساً : كسره ودفعه .

والوطيس : المتفرقة لأن الحيل تطسها بجوافرها . والوطيس : الثور . والوطيس : حفيوة تختبر ويختبر فيها ويشوى ، وقيل : الوطيس شيء يتخذ مثل الثور يختبر فيه ، وقيل : هي ثور من حديد ، وبه شبه حرّ الحرب . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في حنين : الآن حسي الوطيس ، وهي كلمة لم تسمع إلا منه ، وهو من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق . الأصمعي : الوطيس حجارة مدورة فإذا حيت لم يمكن أحداً الوطه عليها ، يضرب مثلاً للأمر إذا اشتد : قد حسي الوطيس . ويقال : طس الشيء أي أخرج الحجارة وضعتها عليه . وقال أبو سعيد : الوطيس الضراب في الحرب ، قال : ومنه قول علي ، رضوان الله عليه : الآن حين حسي الوطيس أي حسي الضراب وجدت الحرب واشتدت ، قال : وقول الناس الوطيس التنور باطل . وقال ابن الأعرابي في قولهم حسي الوطيس : هو الوطه الذي يطس الناس أي يدفعهم ويقتلهم ، وأصل الوطس الوطه من الحيل والإبل . ويروي أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقعت له يوم مؤتة فرأى معترك القوم هكذا في الأمل ، ولله أراد : رمت له ساحة الحرب ، أو رمت له الحركة أي أبعدها عن يده .

لها الشيطان ؛ يريد إليها ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل . ويقال لهنس الصائد والكلاب وأصوات الخيل : وسواس ؛ وقال الأعشى :

تسمع للحني وسواساً ، إذا انصرف ،
كما استعان يروح عشرق زجل

والهنس : الصوت الحفي يز قصباً أو سباً ، وبه سمي صوت الخيل وسواساً ؛ قال ذو الرمة :

قبات مبشزته ثأد ، وبشهره
قدوب الرياح ، والوسواس والمضرب

يعني بالوسواس هس الصياد وكلامه . قال أبو تراب : سمعت خليفة يقول الوسوسة الكلام الحفي في اختلاط . وفي الحديث : الحمد لله الذي ردّ كتيده إلى الوسوسة ؛ هي حديث النفس والأفكار . ورجل موسوس إذا غلبت عليه الوسوسة . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : لما قُبِض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، موسوس ناس ، وكنت فيمن موسوس ؛ يريد أنه اختلط كلامه ودش بموته ، صلى الله عليه وسلم . والوسواس : الشيطان ، وقد وسوس في صدره وسوس إليه . وقوله عز وجل : من شر الوسواس الخناس ؛ أراد ذي الوسواس وهو الشيطان الذي يؤسوس في صدور الناس ، وقيل في التفسير : إن له رأساً كرأس الحية ينجس على القلب ، فإذا ذكر العبد الله خنس ، وإذا ترك ذكر الله رجع إلى القلب يؤسوس . وقال الفراء : الوسواس ، بالكسر ، المصدر . وكل ما حدث لك أو وسوس ، فهو اسم . وفلان الموسوس ، بالكسر : الذي تعثر به الوسوس . ابن الأعرابي : رجل موسوس ولا يقال رجل موسوس . قال أبو منصور : وإنما قيل موسوس لتعديته نفسه

فقال : حمي الوطيس . وقال زيد بن كَثُوث :
الْوَطِيسُ يَجْتَرُّ فِي الْأَرْضِ وَيُصَغِّرُ رَأْسَهُ وَيُخْرِقُ
فِيهِ خَرَقَ لِلدَّخَانِ ثُمَّ يُوَفِدُ فِيهِ حَتَّى يَحْمَى ثُمَّ يُوَضِعُ
فِيهِ اللَّحْمَ وَيُسَدُّ ، ثُمَّ يَوْنِي مِنَ الْغَدِّ وَاللَّحْمَ عَاتِلٌ لَمْ
يُخْرِقْ ، وَرَوَى عَنِ الْأَخْفَشِ نَحْوَهُ . ابن الأعرابي :
الْوَطِيسُ الْبَلَاءُ الَّذِي يَطِيسُ النَّاسَ أَيْ يَدْقُهُمْ وَيَقْتُلُهُمْ ؛
قال ابن سيده : وليس ذلك بقوي وجمعه كله أوْطِسة
وَوُطُوسٌ . والوْطِيسُ : وطء الحيل ؛ هذا هو الأصل
ثم استعمل في الإبل ؛ قال عنتره بن شداد العبسي :

خَطَّارَةٌ غِيبُ السَّرَى مَوَّارَةٌ ،

قَطِيسٌ الْإِكَامُ بِذَاتِ خَفٍّ مَيْتَمٌ

الوطس : الضرب الشديد بالخف وغيره . وخطَّارة :
ثَعْرَتُكَ ذَنْبُهَا فِي مَشْيِهَا لِنَشَاطِهَا . وَغِيبُ السَّرَى :
بَعْدَهُ . ومَوَّارَةٌ : سُرْبَةٌ دَوْرَانِ الْبَدَنِ وَالرَّجْلَيْنِ .
وَالْإِكَامُ : جَمْعُ أَكْسَةٍ لِلرَّمَقِ مِنَ الْأَرْضِ . وقوله :
ذَاتُ خَفٍّ مَيْتَمٌ أَيْ نَكَسَ مَا تَطْلُوهُ . يقال : وَثَسَ
يَيْتَمُهُ إِذَا كَسَرَهُ . وَأَوْطَاسٌ : موضع .

وعس : الوَعْشَاءُ وَالْأَوْعَسُ وَالْوَعْشُ وَالْوَعْشَةُ ، كَلَّةٌ ؛
السَّهْلُ اللَّيِّنُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ
ذَاتُ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّمْلُ تَغِيَّبُ فِيهِ الْأَرْجُلُ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلْقَيْتُ طَلَابُوعَةً الْحَوَامِ

وَالْجَمْعُ أَوْعَسٌ وَوَعْشٌ وَأَوْعِيسٌ ، الْأَخِيرَةُ جَمْعُ
الْجَمْعِ . وَالسَّهْلُ أَوْعَسٌ ، وَالْمِيعَاسُ مِثْلُهُ . وَوَعْشَاءُ
الرَّمْلِ وَأَوْعَسُهُ : مَا أُنْذِكُ مِنْهُ وَسَهْلٌ . وَالْمَوْعِيسُ
كَالْوَعْشِ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا تَرْتَمِي الْمَوْعِيسَ مِنْ عَدَائِيهَا ،

وَلَا تُبَالِي الْجَدْبَ مِنْ جَنَائِيهَا

١ وَلِي مِلَقَةُ عَنْتَرَةٍ ؛ يَوْخَدُ بِدَلِّ بِذَاتِ .

وَالْمِيعَاسُ كَالْوَعْشِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْمَكَانُ الَّذِي فِيهِ
الرَّمْلُ مِنَ الْوَعْشِ وَهُوَ الرَّمْلُ الَّذِي تَسُوخُ فِيهِ الْقَوَائِمُ .
وَرَمْلٌ أَوْعَسٌ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْوَعْشَاءِ ؛ وَأَنشَدَ :
أَلْبِشَنَ دِعْصًا بَيْنَ ظَهْرِي أَوْعَسًا
وَيَقَالَ جَرِيرٌ :

حَمِيّ الْهَدْمَلَّةِ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلْقَيْتُ طَلَابُوعَةَ الْحَوَامِ

وَأَوْعَسَ الْقَوْمُ : رَكِبُوا الْوَعْشَ مِنَ الرَّمْلِ .
وَالْمِيعَاسُ : الطَّرِيقُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَعْسَنَ مِيعَاسًا وَجُمْهُورَاتِ ،

مِنْ الْكُتَيْبِ ، مُتَعَرِّضَاتِ

وَالْمِيعَاسُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَوُطَأْ .

وَوَعْشَةُ الدَّهْرِ : حَاشَتُهُ وَأَحْكَمَتُهُ .

وَالْمَوَاعِيسَةُ وَالْمِيعَاسُ : ضَرْبٌ مِنَ سَيْرِ الْإِبِلِ فِي
مَدَا عِشَاقٍ وَسَعَةِ خَطًى فِي سُرْعَةٍ ؛ قَالَ :

كَمْ اجْتَنَبَنِي مِنْ لَيْلٍ إِلَيْكَ ، وَأَوْعَسَتْ

بَنَى الْيَدِ أَعْنَاقُ الْمَهَارِيِّ الشَّعَائِعِ

وَالْيَدُ : مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ أَوْ عَلَى السَّعَةِ .
وَأَوْعَسَنَ بِالْأَعْنَاقِ إِذَا مَدَدَنَ الْأَعْنَاقَ فِي سَعَةِ
الْحَطَرِ .

وَالْمَوَاعِيسَةُ : الْمُبَارَاةُ فِي السَّيْرِ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعَةُ ،
وَلَا تَكُونُ الْمَوَاعِيسَةُ إِلَّا بِاللَّيْلِ . وَأَوْعَسْنَا : أَذْجَلْنَا
وَالْوَعْشُ : شِدَّةُ الْوُطْءِ عَلَى الْأَرْضِ . وَالْمَوْعُوسُ :
كَلْمٌ دَعُوسٌ . وَالْوَعْشُ : شَجَرٌ تُغْنِي مِنْهُ الْعِيدَانُ
الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

١ قَوْلُهُ « حَمِيّ الْهَدْمَلَّةِ » عِبَارَةٌ بِالْعَامُوسِ وَتَرْجُمُهُ : وَذَاتُ
الْمَوَاعِيسِ مَوْضِعٌ .

كراهية منزع كفها ،
ثرجع في عود وعس مرن

وقس : الليث : الوقس الفاحشة وذكرها ؛ قال
العجاج :

وحاصن من حاصنات ملثس
عن الأذى ، وعن قيراف الوقس

ضرب الجرَب مثلاً للفاحشة قال : والوقس الصوت ،
قال الأزهري : أخطأ الليث في تفسير الوقس فجعله
فاحشة وأخطأ في لفظ الوقس بمعنى الصوت ، وصوابه
الوقش . الجوهرى : وقسه وقساً أي قرّقه .
وإن بالبعير لوقساً إذا قارقه شيء من الجرَب ،
وهو بعير موقوس . والوقس : الجرب ، وقيل :
هو أول الجرَب قبل انتشاره في البدن ؛ قال :

الوقس بُعدي فتعد الوقس

الأزهري : سعت أعرابية من بني ثبّير كانت
استرعت إبلاً جرباً ، فلما أراحته سألت صاحب
الشعم فقالت : أين آوي هذه الموقسة ؟ وأردت
بالموقسة الجرَب ؛ ومن أمثالهم :

الوقس بُعدي فتعد الوقس ،

من يدن للوقس يلاق نعسا

الوقس : الجرَب . والثعس : الملاك ؛ يضرب
مثلاً لتجنب من تكره صعبته . ويقال : إن به
لوقساً إذا قارقه شيء من الجرَب ؛ وأنشد الأصمعي
العجاج :

يصفره للثبّيس اصفرار الوقس ،

من عرق النخ عصم الدرس ،

من الأذى فمن قيراف الوقس

وقوم أوقاس : تطفون منهون يشبهون
بالجرَباء . تقول العرب : لا ميس لا ميس ، لا

خير في الأوقاس . ورأيت أوقاساً من الناس أي
أخلاقاً ، ولا واحداً لها . والوقس : السقاط
والعبيد ؛ عن كراع .

وكس : الوكس : النقص . وقد وكس الشيء :
نكس . وفي حديث ابن مسعود : لها مهر مثلها
لا وكس ولا شطط أي لا نقصان ولا زيادة ؛
الوكس : النقص ، والشطط : الجور . ووكست
فلاناً : نقصته . والوكس : انقضاء الثمن في
البيع ؛ قال :

يشمن من ذاك غير وكس ،

دون الغلاء ، وفويق الرخص

أي يشمن من ذاك غير ذي وكس ، وجمع بين
الين والصاد ، وهذا هو الذي يسى الإكفاء ،
ويقال : لا تكس يا فلان الثمن ، وإنه ليوضع
ويوكس ، وقد وضع ووكس . وفي حديث
أبي هريرة : من باع يمينين في بيعته فله أوكسها
أو الربا ؛ قال الخطابي : لا أعلم أحداً قال بظاهر
هذا الحديث وصحح البيع بأوكس الشئين إلا ما
يحكى عن الأوزاعي ، وذلك لما يتضمنه من القهر
والجهالة ، قال : فإن كان الحديث صحيحاً فبشبه أن
يكون ذلك حكومة في شيء بعينه كان أسلفه ديناراً
في قفيز برّ إلى أجل ، فلما حلّ طالبه ، فجعله
قفيزين إلى أجل آخر ، فهذا بيع ثان دخل على البيع
الأول ، فيردان إلى أوكسها أي أنقصها وهو
الأول ، فإن تبايعا البيع الثاني قبل أن يتقاضا كانا
مُرّيين ؛ وقد وكس في السلعة وكساً .
وأوكس الرجل إذا ذهب ماله .

والوكس : دخول القمر في نجم غدوة ؛ قال :

هبيها قبل ليالي الوكس

أبو عمرو : الوكس منزل القبر الذي يُكسف فيه .
 وبرأت الشجة على وكس إذا بقي في جوفها شيء .
 ويقال : وكس فلان في تجارته وأوكس أيضاً ،
 على ما لم يسم فاعله فيها ، أي خسر . وفي الحديث :
 أن معاوية كتب إلى الحسين بن علي ، رضي الله عنهما ،
 إني لم أكسك ولم أخسك ؛ قال ابن الأعرابي : لم
 أكسك لم أنتقمك ولم أخسك أي لم أباعدك مما تحب ،
 والأول من وكس بكس ، والثاني من خاس
 يخيس به ، أي لم أنفضك حقك ولم أنقض عهذك .

ولس : الولس : الحيانة ، ومنه قوله : لا يؤاليس ولا
 يُدالس . وما لي في هذا الأمر ولس ولس ولا دلس
 أي ما لي فيه خديعة ولا خيانة . والموالسة :
 الحداق . يقال : قد توالسوا عليه وتراقدوا عليه
 أي تناصروا عليه في خب . وخديعة . ووالسه :
 خادعه . والموالسة : شبه المدهانة في الأمر .
 ويقال للذئب ولأس .

والولس : السرعة . وولست الناقة تلس ولساناً
 فهي ولوس : أسرع ، وقيل : أغتقت في سيرها ،
 وقيل : الولسان سير فوق العنق والإبل يوالس
 بعضها بعضاً في السير ، وهو ضرب من العنق .
 التهذيب : الولوس الناقة التي تلس في سيرها
 ولساناً ، والولوس : السرعة من الإبل .

وهس : الوهس : شدة الغمز . والوهس : الكسر
 عامة ، وقيل : هو كسر الشيء ، وبينه وبين
 الأرض وقاية لئلا تباهر به الأرض . والوهس :
 الدق ، وهسه وهساً وهو موهوس وموهيس .
 والوهس : الوطه . ووهسه وهساً : وطئه وطأ
 شديداً . ومز يتهوس أي يغمز الأرض غمزا
 شديداً ، وكذلك يتوهز . ورجل وهس : موطؤه
 ذليل . والوهس أيضاً : السير ، وقيل : شدة السير ،
 ويوصف به فيقال : سير وهس ، وقد تواهس
 القوم . والوهس أيضاً : في شدة البضع والأكل ؛
 وأنشد :

كأنه لثب عرين درباس
 بالعثرين ، ضيعسي وهاس

وهس وهساً وهيساً : اشتد أكله وبضعه .
 والوهيسة : أن يطبخ الجراد ثم يحشف ويدقق
 فينمخ ويؤكل بدسم ، وقيل : يُبكل بسن ،
 وببكل أي بمخلط ، وقيل : بمخلط بدسم .

ولس : الولس : الحيانة ، ومنه قوله : لا يؤاليس ولا
 يُدالس . وما لي في هذا الأمر ولس ولس ولا دلس
 أي ما لي فيه خديعة ولا خيانة . والموالسة :
 الحداق . يقال : قد توالسوا عليه وتراقدوا عليه
 أي تناصروا عليه في خب . وخديعة . ووالسه :
 خادعه . والموالسة : شبه المدهانة في الأمر .
 ويقال للذئب ولأس .

والولس : السرعة . وولست الناقة تلس ولساناً
 فهي ولوس : أسرع ، وقيل : أغتقت في سيرها ،
 وقيل : الولسان سير فوق العنق والإبل يوالس
 بعضها بعضاً في السير ، وهو ضرب من العنق .
 التهذيب : الولوس الناقة التي تلس في سيرها
 ولساناً ، والولوس : السرعة من الإبل .

وهس : الوهس : اشتد أكله وبضعه ، حتى يتجرده ؛
 قال الشاعر :

وقد جرّد الأكثاف ومس الحواريك

قال : ولم أسمع الوهس لغيره ، والرواية مؤر
 المتوارك . وأومس العنب : لان للضلع . وإراة
 مؤمس ومؤمسة : فاجرة زانية تميل لمزيردها كما
 سميت خربعاً من التغرغ وهو اللين والضعف ،

فقال : وَيَسَّهَا ماذا لَقِيتُ ؟ اليلة ؟ ولقي فلان
وَيَسَّ أَي ما يريد ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي :

عَصَتْ سَجَاحٌ تَبَنَّا وَقَيْسًا ،
ولَقِيتُ مِنْ السَّكَّاحِ وَيَسًا

قال : معناه أَنها لَقِيتُ منه ما شئت ، فالوَيْسُ على
هذا هو الكثير . وقال مرة : لَقِيتُ فلان وَيَسًا أَي
ما لا يريد ، وفسر به هذا البيت أيضاً . قال أبو تراب :
سمعت أبا السَّيْدَعِ يقول في هذه الثلاثة إنما بعني
واحد . وقال ابن السكيت في الألفاظ إن صح له :
يقال وَيَسٌ له فَقَرٌ له . والوَيْسُ : الفقر . يقال :
أَسْأَأَسًا أَي سُدَّ قَفَرُهُ .

فصل الياء

يَأْسٌ : اليَأْسُ : القنوط ، وقيل : اليَأْسُ نقض الرجاء ،
يَيْئَسُ من الشيء يَبْئَسُ وَيَبْئِسُ ؛ فادر عن سببويه ،
ويَبْئَسَ وَيَبْئَسُ عنه أيضاً ، وهو شاذ ، قال : وإنما حذفوا
كراهية الكسرة مع الياء وهو قليل ، والمصدر اليَأْسُ
واليَأْسَةُ واليَأْسُ ، وقد اسْتَيْأَسَ وَأَيَأَسَهُ وإِنَّه
لَيَبْئَاسٌ وَيَبْئَسُ وَيُؤْوسُ وَيُؤَسُ ، والجمع يُؤُوسُ .
قال ابن سيده في خطبة كتابه : وأما يَبْئَسُ وأَيَسُ
فالأخيرة مقبولة عن الأَوْسِ لأنه لا مصدر لأَيَسَ ،
ولا يحتج بإيأس اسم رجل فإنه فعالٌ من الأَوْسِ
وهو العطاء ، كما يَسَى الرجل عَطِيَّةً الله وهبته الله
والفضل . قال أبو زيد : علباء مضر تقول يَعْشِبُ
ويَنْشِمُ وَيَبْئَسُ ، وسفلاها بالفتح . قال سبويه :
وهذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين يعني يَبْئَسُ
يَبْئَسُ ويَأْسُ يَبْئَسُ لغتان ثم يركب منها لغة ،
وأما وَمَقٍ يَسِقُ وَيَقِي وَيَقِي وَيَقِي وَيَقِي وَيَقِي
يَلِي وَيَقِي يَسِقُ وَيَقِي وَيَقِي وَيَقِي فلا يجوز فيهن إلا

١ قوله « ماذا لقيت » الذي في النهاية ما لقيت .

الجوهري : التَوَهُسُ مشي المتزل في الأرض .
والوَهْسُ : الشر والتَّيْسِيَّةُ ؛ قال حميد بن ثور :

يَنْتَقِصُ الْأَعْرَاضِ وَالْوَهْسُ

والمواصلة : المشاركة .

ويس : وَيَسٌ : كلمة في موضع رأفة واستصلاح
كقولك للصبي : وَيَسْهُ ما أَمْلَحَهُ ! والوَيْجُ
والوَيْسُ : بمنزلة الوَيْل في المعنى . وَوَيْسٌ له أي
ويل ، وقيل : وَيَسٌ تصغير وتحقير ، امتنعوا من
استعمال الفعل من الوَيْسِ لأن القياس نفاه ومنع منه ،
وذلك أنه لو صُرِفَ منه فعل لوجب اعتلال فائه
وعدم عينه كَبَاحٌ ، فَتَحَامُوا استعماله لِيَأْ كَانَ
يُعْغِبُ من اجتماع إعلالين ؛ هذا قول ابن جني ،
وأدخل الألف واللام على الوَيْسِ ، قال ابن سيده :
فلا أدري أَسَبَحَ ذلك أم هو منه تبسُّط وإدلال .
وقال أبو حاتم في كتابه : أما وَيَسْكَ فإنه لا يقال
إلا للصبيان ، وأما وَيَلْكَ فكلام فيه غِلْظٌ وسُتْمٌ ،
قال الله تعالى للكفار : وَيَلْكُمْ لا تَفْتَرُوا على الله
كذباً ؛ وأما وَيَجُ فكلام لبث حسن ، قال : ويروي
أن وَيَجُ لأهل الجنة ووَيْلُ لأهل النار ، قال أبو
منصور : وجاء في الحديث عن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، ما يدل على صحة ما قال ، قال لَعْنَةُ : وَيَجُ
ابن سُمَيَّةَ تقتله الفَيْةُ الباغية ! وذكر ابن الأثير
قال في الحديث قال لعاص : وَيَسٌ ابن سُمَيَّةَ ،
قال : وَيَسٌ كلمة تقال لمن يَرْحَمُ ويَرْفُقُ به مثل
وَيْسَجٍ ، وحكمها حكمها . وفي حديث عائشة ،
رضي الله عنها ، أنها ليلة تَبِعَتِ النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، وقد خرج من حُجْرَتِهَا لَيْلًا فَنَظَرَ إلى سوادها
فَلَحِقَتْهَا وهو في جوف حُجْرَتِهَا فوجد لها نَعْسًا عَالِيًا ،
١ جاء في مرج : التواهم التناور .

الكسر لغة واحدة. وآيسه فلان من كذا فاستبأس منه بمعنى أيس وأتأس أيضاً ، وهو افتعل فأدغم مثل اتعند . وفي حديث أم معبد : لا يتأس من طول أي أنه لا يؤيس من طوله لأنه كان إلى الطول أقرب منه إلى القصر . والبأس : ضد الرجاء ، وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الأنباري في كتابه : لا يائس من طول ، فقال : معناه لا يؤيس من أجل طوله أي لا يائس مطاوعه منه لإفراط طوله ، فبأس بمعنى ميؤوس كما دافق بمعنى مدفوق . واليأس من السؤل لأن صاحبه ميؤوس منه . ويئس يئيس ويئاس : علم مثل حسب يخيب ويخيب : قال سحنم ابن وثيل الترويعي ، وذكر بعض العلماء أنه لولده جابر بن سحنم بدليل قوله فيه : أي ابن فارس زهدم ، وزهدم فرس سحنم :

أقول لهم بالشعب إذ يئسرؤني :

ألم تياسوا أي ابن فارس زهدم ؟

يقول : ألم تعلموا ، وقوله يئسرؤني من أيسار الجزور أي يجترؤوني ويقتسوني ، ويروي يأمرونني من الأضر ، وأما قوله إذ يئسرؤني فلما ذكر ذلك لأنه كان وقع عليه سبابة فضرروا عليه بالمئسر يتحاسبون على قسمة فدانته ، وزهدم اسم فرس ، وروي : أي ابن قاتل زهدم ، وهو رجل من عبس ، فعلى هذا يصح أن يكون الشعر لسحنم ، وروي هذا البيت أيضاً في قصيدة أخرى على هذا الروي وهو :

أقول لأهل الشعب إذ ييسروني :

ألم تياسوا أي ابن فارس لازم ؟

وصاحب أصحاب الكنيف ، كأنها

سقام يكفئهم سقام الأراقم

وعلى هذه الرواية أيضاً يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر زهدم في البيت . وقال القاسم بن معن : يئست بمعنى علمت لغة هوازن ، وقال الكلبي : هي لغة وهليل حمي من الشخ وهم رط شريك ، وفي الصحاح في لغة الشخ . وفي التزويل العزيز : أفلم يئاس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً ؛ أي أفلم يعلم ، وقال أهل اللغة : معناه أفلم يعلم الذين آمنوا علماً يئسوا معه أن يكون غير ما عدوه ؟ وقيل معناه : أفلم يئاس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الذين وصفهم الله بأنهم لا يؤمنون ؟ قال أبو عبيد : كان ابن عباس يقرأ : أفلم يتبين الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً ؛ قال ابن عباس : كتب الكتاب أفلم يئاس الذين آمنوا ، وهو ناعس ، وقال المفسرون : هو في المعنى على تفسيرهم إلا أن الله تبارك وتعالى قد أوقع إلى المؤمنين أنه لو شاء لهدى الناس جميعاً ، فقال : أفلم يياسوا علماً ، يقول يؤيسهم العلم فكان فيه العلم مضراً كما تقول في الكلام : قد يئست منك أن لا تفلح ، كأنك قلت : قد علمته علماً . وروي عن ابن عباس أنه قال : يئاس بمعنى علم لغة للشخ ، قال : ولم نجدها في العربية إلا على ما فسرت ، وقال أبو إسحق : القول عندي في قوله : أفلم يئاس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الذين وصفهم الله بأنهم لا يؤمنون لأنه قال : لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً ، ولغة أخرى : أيس يئاس وآيسه أي آتأسه ، وهو اليأس والإياس ، وكان في الأصل الإيياس بوزن الإيعاس . ويقال : استبأس بمعنى يئس ، والقرآن نزل بلغة من قرأ يئس ، وقد روى بعضهم عن ابن كثير أنه قرأ فلا تياسوا ، بلا همز ، وقال الكسائي : سمعت غير قبيلة يقولون أيس يئس ، بغير همز . واليأس : اسم .

يبس : اليُبْس ، بالضم : نقض الرطوبة ، وهو مصدر قولك يَبَسَ الشيءُ يَبْئِسُ وَيَبْئَسُ ، الأول بالكسر قادر ، يَبَسًا وَيَبْئَسًا وهو يابِسٌ ، والجمع يُبْسٌ ؛ قال :

أَوْزَدَهَا سَعْدُ عَلَيَّ مُخْبِئًا ،
يَبْئِرُ عَضُوضًا وَسِنَانًا يُبْسًا

وَالْيَبْسُ ، بالفتح : اليابس . يقال : حطب يَبْسٌ ؛ قال ثعلب : كأنه خِلْفَةٌ ؛ قال علقمة :

نَحْشُخْشِشْ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ ،
كَمَا خَشْخَشَتْ يَبْسُ الْحَصَادِ جُنُوبُ

وقال ابن السكيت : هو جمع يابِس مثل راكِب وراكِبٌ ؛ قال ابن سيده : واليَبْسُ واليَبْسُ اسمان للجمع .

وَيَبْئِسُ الشيءُ : يَجْفَى ، وقد يَبْئِسُهُ فائِبَسٌ ، وهو افتتعل فأدغم ، وهو مئِيسٌ ؛ عن ابن السراج . وشي يَبْئُوسٌ : كيباس ؛ قال عبيد بن الأبرص :

أَمْ إِذَا اسْتَفْبَلْتَهَا ، فَكَأَنَّمَا
ذَبَلْتَ مِنْ أَهْنَدِي غَيْرَ يَبْئُوسٍ

أراد : عصاً ذَبَلْتَ ، أو قَنَافَةً ذَبَلْتَ . فحذف الموصوف . واثْبَسَ يَبْئِسُ ، أبدلوا التاء من الباء ، ويَبْئِيسُ كله كيبِسُ ، وأَبْئِسْتُهُ . ومكان يَبْسٌ وَيَبِيسٌ : يابِسٌ كذلك . وأرض يَبْسٌ وَيَبْئَسٌ ، وقيل : أرض يَبْسٌ قد يَبِيسُ ماؤها وكُلُؤها ، وَيَبْئَسُ : صلبة شديدة . واليَبْسُ ، بالتحريك : المكان يكون رطباً ثم يَبْئَسُ ؛ ومنه قوله تعالى : فاضرب لهم طريقاً في البحر يَبْسًا . ويقال أيضاً : امرأة يَبْسٌ لا تُثْبِلُ خَيْرًا ؛ قال الرازي :

إِلَى عَجُوزٍ سَنَّتِ الْوَجْهَ يَبْسَ

ويقال لكل شيء كانت الندوة والرطوبة فيه

خِلْفَةٌ : فهو يَبْئِسُ فِيهِ يُبْسًا ، وما كان فيه عَرَضًا قلت : جَفَ . وطريق يَبْسٌ : لا ندوة فيه ولا بلل .

وَالْيَبْسُ مِنَ الْكَلَامِ : الْكَثِيرُ الْيَابِسُ ، وقد أَبْئَسَتْ الْحَضْرُ وَأَرْضٌ مُوْبِسَةٌ . الأصمعي : يقال لما يَبِيسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ وَذَكَوْرَهَا الْيَبِيسُ وَالْجَفِيفُ وَالْقَفِيفُ ، وأما يَبِيسُ الْبُهْنَى ، فهو العرقوب والصغار . قال أبو منصور : ولا يقال لما يَبِيسَ مِنْ الْحَلِيِّ وَالصُّلْبَانِ وَالْحَلَمَةِ يَبِيسٌ ، وإنما الْيَبِيسُ مَا يَبِيسُ مِنَ الْعُشْبِ وَالْبَقُولِ الَّتِي تَنْتَابِرُ إِذَا يَبِيسَتْ ، وهو الْيَبْسُ وَالْيَبِيسُ أَيْضًا ؛ ومنه قول ذي الرمة :

وَلَمْ يَبْقَ بِالْحُلْثَاءِ مِمَّا عَنَتَ بِهِ
مِنَ الرُّطْبِ ، إِلَّا يُبْسُهَا وَهَجِيرُهَا

ويروى يَبْسُهَا ، بالفتح ، وهما لغتان . واليَبِيسُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا يَبِيسُ مِنْهُ . يقال : يَبِيسُ ، فهو يَبِيسٌ ، مثل سَلِيمٌ ، فهو سَلِيمٌ .

وَأَبْئَسَتْ الْأَرْضُ : يَبِيسَ بِقَلْهَا ، وَأَبْئَسَ الْقَوْمُ أَيْضًا كَمَا يَقَالُ أَجْرَزُوا مِنَ الْأَرْضِ الْجُرْزَرِ . ويقال للحطب : يَبْسٌ ، وللأرض إذا يَبِيسَتْ : يَبْسٌ . ابن الأعرابي : يَبَسَ ، هي السَّوَاءُ وَالْفَنْدُورَةُ . والشَّعْرُ الْيَابِيسُ : أَرْدُوهُ وَلَا يَرَى فِيهِ سَخَجٌ وَلَا ذَهْنٌ . ووجه يابِسٌ : قليل الخير . وشاة يَبْسٌ وَيَبْئَسٌ : انقطع لبنها فَيَبِيسَ ضَرْعُهَا وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا لَبَنٌ . وَأَتَانٌ يَبْسٌ وَيَبْئَسٌ : يَابَسَ ضَامِرُهُ ؛ السَّكُونُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، والفتح عن ثعلب ، وكلاً يابِسٌ ، وقد استعمل في الحيوان . حكى اللحياني أَنَّ نَاحِ الْعَرَبِ

١ قوله « فو ييبس فيه يبسا » كذا بالامل مضبوطاً .

٢ قوله « العرقوب » كذا بالامل .

٣ قوله « واليبس أيضاً » كذا بالامل ولعله واليس بفتح الياء وسكون الباء .

تَراها من يَبِيسِ الماءِ مُشْهَباً ،

'مَخالِطُ' دِرْوَجٍ منها غِرارُ

الغِرارُ : انقطاع الدُرَّة ؛ يقول : تُعْطِي أَحِبَّائاً

وَتَمْنَعُ أَحِبَّائاً ، وَهَذَا قَالَ مُشْهَباً لِأَنَّ الْعَرَقَ يَجِفُّ عَلَيْهَا

فَتَنْقُصُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : يَابَسَ يَأْبَسُ يَأْبَسُ أَيَّ اسْكُتَ .

وَسَكُرَانَ يَابِيسَ : لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ شِدَّةِ السُّكْرِ كَأَنَّ

الْخَمْرَ أَسْكَنَتْهُ بِجَرَارَتِهَا . وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : رَجُلٌ

يَابِيسٌ مِنَ السُّكْرِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ

سَكِرَ جَدًّا حَتَّى كَأَنَّهُ مَاتَ فَجَفَّ .

يوس : النَّيَّاسُ : السِّلُّ .

وَالنَّيَّاسُ بِنُ مُضَرٍّ : مَعْرُوفٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْعَاصِيَةِ

السِّلْمِيِّ :

فَلَوْ أَنَّ دَاءَ النَّيَّاسِ بِي ، فَأَعَاتَنِي

طَبِيبُ بَارِئِ رَوَاحِ الْعَقِيقَةِ ، سَفَانِيًّا

قَالَ ثَعْلَبٌ : دَاءُ النَّيَّاسِ يَعْنِي النَّيَّاسُ بِنُ مُضَرٍّ ، كَانَ

أَصَابَهُ السِّلُّ فَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِي السِّلَّ دَاءَ النَّيَّاسِ .

يَقْلُتْنِ فِي الْأَخَذِ : أَخَذَتْهُ بِالذُّرْدِ يَبِيسَ تَدْرُ الْعِرْقَ

الْيَبِيسَ . قَالَ : نَعْنِي الذِّمْرَ . وَيَبِيسَتِ الْأَرْضُ :

ذَهَبَ مَاؤُهَا وَتَدَاها . وَأَيَّبَسَتْ : كَثُرَ يَبِيسُهَا .

وَالْأَيَّبَانُ : عَظْمَا الْوُطَيْفَيْنِ مِنَ الْبَدَنِ وَالرَّجْلِ ،

وَقِيلَ : مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَذَلِكَ لِیَبِيسِهَا . وَالْأَيَّاسُ :

مَا كَانَ مِثْلَ عُرْقُوبٍ وَسَاقٍ . وَالْأَيَّبَانُ : مَا لَا

لَحْمَ عَلَيْهِ مِنَ السَّاقَتَيْنِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي سَاقِ الْفَرَسِ

أَيَّبَانٌ وَهِيَ مَا يَبِيسُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنَ السَّاقَتَيْنِ ؛

وَقَالَ الرَّاعِي :

فَقُلْتُ لَهُ : أَلَصِقِي بِأَيَّاسٍ سَاقِهَا ،

فَإِنْ تَجَبَّيْرُ الْعُرْقُوبِ لَا تَجَبَّيْرُ النَّسَا

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَيَّاسُ هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ

الظُّشْبُوبُ الَّذِي إِذَا عَمَزَتْهُ فِي وَسْطِ سَاقِكَ أَلَمَكَ ،

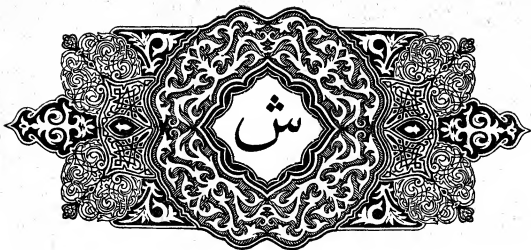
وَإِذَا كَسِرَ فَقَدْ ذَهَبَتِ السَّاقُ ، قَالَ : وَهُوَ اسْمُ لَبِيسَ

بَنَعَتْ ، وَاجْمَعِ الْأَيَّاسَ . وَيَدِيسُ الْمَاءُ : الْعَرَقُ ،

وَقِيلَ : الْعَرَقُ إِذَا جَفَّ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ

يَصِفُ خَيْلاً :





حرف الشين المعجبة

الشين من الحروف المهنوسة، والمهنوس حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى مع النفس، فكان دون المجهور في رفع الصوت، وهو من الحروف الشجرية أيضاً.

فصل الألف

أبش : الأبنش : الجمع. وقد أبشه وأبش لأهله يابش أبشاً : كسب . ورجل أباش : مكتسب . ويقال : تأبش القوم وتهبشوا إذا تجمشوا وتجمعوا .

أوش : أرض بينهم : حمل بعضهم على بعض وحرش . والتأريش : التخريش : قال رؤبة :

أصبحت من حرص على التأريش

وأرشت بين القوم تأريشاً : أفسدت . وتأريش الحرب والنار : تأريشها .

والأرض من الجراحات : ما ليس له قدر معلوم ، وقيل : هو دية الجراحات ، وقد تكرر في الحديث ذكر الأرض المروع في الحكومات ، وهو الذي

بأخذه المشتري من البائع إذا اطلع على عيب في المبيع ، وأرؤش الجنايات والجراحات جأرة لها عما حصل فيها من النقص، وسُمي أرضاً لأنه من أسباب النزاع . يقال : أرشت بين القوم إذا أوقعت بينهم ، وقول رؤبة :

أصبح، فسا من بشر مأرؤش

يقول : إن عرضي صحيح لا عيب فيه . والمأرؤش : المخذوش ؛ وقال ابن الأعرابي : يقول انتظر حتى تعقل فليس لك عندنا أرض إلا الأسيئة ، يقول : لا نقتل إنساناً فتديبه أبداً . قال : والأرض الدية . شر عن أبي تهلل وصاحبه : الأرض الرشوة ، ولم يعرفه في أرض الجراحات ، وقال غيره : الأرض من الجراحات كالشجة ونحوها . وقال ابن شبل : انترش من فلان خباستك يا فلان أي أخذ أرضها . وقد انترش للعباسة واستسلم للخصاص . وقال أبو منصور : أصل الأرض الحديث ، ثم قيل لما يؤخذ دية لها : أرض ، وأهل الحجاز يسونه التذر ، وكذلك عقر المرأة ما يؤخذ من الواطئ ثمأ لبضعها ، وأصله من العقر كأنه عقرها حين وطئها وهي بكر

كَأَنَّكَ مِنْ جِسَالِ بَنِي أَقْيَشٍ ،
يُقَعِّعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ يَشْنُ

وقال ثعلب : هم قوم من العرب .

فصل الباء

برش : البرش والبرشة : لون مختلف ، نقطة حمراء
وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك . والبرش :
من السمع يبيض في لون الفرس وغيره أي لون كان
إلا الشبهة ، وخص اللحياني به البرذون ، وقد
برش وأبرش وهو أبرش ، والأبرش : الذي فيه
ألوان وخلط ، والبرش الجمع . والبرش في شعر
الفرس : نكتت صغار تخالف سائر لونه ، والفرس
أبرش وقد أبرش الفرس أبرشاً ، وشاة برشاء :
في لونها نقط مختلفة . وحية برشاء : بمنزلة الرقشاء ،
والبريش مثله ؛ قال رؤبة :

وَنَرَكْتَ صَاحِبِي تَفْرِيشِي ،
وَأَسْقَطْتَ مِنْ مُبْرَمِ بَرِيشِ

أي فيه ألوان . والأبرش : لقب جذيمة بن مالك
وكان به برص فكنوا به عنه ، وقيل : سمي الأبرش
لأنه أصابه حرق فبقي فيه من أثر الحرق نقط سود
أو حمراء ، وقيل : لأنه أصابه برص فهابت العرب
أن تقول أبرش فقالت أبرش . وفي التهذيب : وكان
جذيمة الملك أبرص فلقبته العرب الأبرش ؛
الأبرش : الأرقط والأشمر الذي تكون فيه بقعة
بيضاء وأخرى أي لون كان ، والأشيم : الذي يكون
به شام في جسده ، والمُدشَر : الذي يكون به
نكت فوق البرش . وفي حديث الطرماح : رأيت
جذيمة الأبرش قصيراً أبيضاً ؛ هو تصغير أبرش .
والبرشة : هو لون مختلط حمرة وبياضاً أو غيرها

فاقتضها ، فليل لما يؤخذ بسبب العققر : عُقر . وقال
القتبي : يقال لما يدفع بين السلامة والعيب في السلعة
أرش ، لأن المبتاع للثوب على أنه صحيح إذا وقف
فيه على خرق أو عيب وقع بينه وبين البائع أرش أي
خصومة واختلاف ، من قولك أرشت بين الرجلين إذا
أغربت أحدهما بالآخر وأوقعت بينهما الشر ، فسي
ما نقص العيب الثوب أرشاً إذا كان سبباً للأرش .

أشش : الأش والأشاش والمشاش : النشاط والارتياح ،
وقيل : هو الإقبال على الشيء بنشاط ، أشه يؤشه
أشاً ؛ وأنشد :

كَيْفَ يُوَاقِيهِ وَلَا يُوَشُّهُ

والأشاش : المشاش . وفي الحديث : أن علقمة بن
قبس كان إذا رأى من أصحابه بعض الأشاش وعظمهم ،
أي إقبالاً بنشاط . والأشاش والمشاش : الطلاقة
والبشاشة . وأش القوم يؤشون أشاً ؛ قام بعضهم
إلى بعض ونحروا ؛ قال ابن دريد : وأحسبهم قالوا
أش على غنمه يؤش أشاً مثل هش هشاً ، قال :
ولا أقف على حقيقته . ابن الأعرابي : الأش الحبز
اليابس المش ؛ وأنشد شر :

رُبَّ فَنَاءٍ مِنْ بَنِي الْعِزَّازِ ،
حَيَاكَةِ ذَاتِ هَمٍّ كِيَنَازِ
ذِي عَضْدَيْنِ مُكَلَّدَيْنِ فَازِي ،
تَأَشُّ لِلْمُقْبِلَةِ وَالْمَحَازِ

شر عن بعض الكلابيين : أشت الشحنة ونشتت ،
قال : أشت إذا أخذت تحلب ، ونشتت إذا
قطرت .

أقش : بنو أقيش : حمي من الجن إليهم تنسب الإبل
الأقشبية ؛ أنشد سيويه :

والْمُبْرَنْقَشُ : القَرَجُ المَسْرُورُ . وَاِبْرَنْقَشَتْ
الْعِصَاءُ : حَسَتْ . وَاِبْرَنْقَشَتْ الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ .
وَاِبْرَنْقَشَ الْمَكَانَ : انْقَطَعَ مِنْ غَيْرِهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِلَى مَعَى الْخُلُصَاءِ حَيْثُ اِبْرَنْقَشَا

وَالْبِرْقِشُ ، بِالْكَسْرِ : طَوَيْتَرٌ مِنَ الْحُمْرِ مَتَلُونَ
صَغِيرٌ مِثْلُ الْعُصُورِ يَسْبِيهِ أَهْلُ الْحِجَازِ الشَّرْشُورُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ حَيَّانَ الْأَعْرَابِ يَسُونَهُ أَبَا بَرَاقِشَ ،
وَقِيلَ : أَبُو بَرَاقِشَ طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا شَبِيهًا بِالْفَنَفَنِذِ
أَعْلَى رِيشِهِ أَغْبَرُ وَأَوْسَطُهُ أَحْمَرُ وَأَسْفَلُهُ أَسْوَدٌ فَلِذَا
انْتَشَفَشَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ أَلْوَانًا شَتَّى ؛ قَالَ الْأَسَدِيُّ :

إِنْ يَبْعَثُوا أَوْ يَبْعَثُوا ،
أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَحْفَلُوا

يَغْدِرُوا عَلَيْكَ مُرَجَلِي
بَنٍ ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

كَأَنِّي بَرَاقِشٌ ، كُلُّ لَوْ
نٍ لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ

وصف قوماً مشهورين بالمتبايع لا يستحون ولا
يَحْتَفِلُونَ بِنِ رَأْيِهِمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَيَغْدِرُوا بِدَلٍّ مِنْ قَوْلِهِ لَا
يَحْفَلُوا لِأَنَّهُمْ مُرَجَلِينَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَلُوا .
وَالشَّرَجِيلُ : مَشْطُ الشَّعْرِ وَادِّسَالُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَبُو بَرَاقِشَ طَائِرٌ يَكُونُ فِي الْعِصَا
وَلَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَلَهُ سِتُّ قَوَائِمٍ ثَلَاثٌ مِنْ
جَانِبٍ وَثَلَاثٌ مِنْ جَانِبٍ ، وَهُوَ ثَقِيلُ الْعَجَزِ تَسْمَعُ
لَهُ خَفِيفًا إِذَا طَارَ ، وَهُوَ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا .

وَبَرَاقِشٌ : اسْمُ كَلْبَةٍ لَهَا حَدِيثٌ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : عَلَى
أَهْلِهَا دَلَّتْ بَرَاقِشٌ ، قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : زَعَمَ يُونُسُ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ هَذَا الْمَثَلُ : عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّبِي
بَرَاقِشَ ، فَصَارَتْ مَثَلًا ؛ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
قَالَ : بَرَاقِشُ اسْمُ كَلْبَةٍ تَنْبَحُّ عَلَى جَيْشٍ مَرَّوًا وَلَمْ

مِنَ الْأَلْوَانِ . وَبِرْدُونٌ أَرْبَشٌ : ذُو بَرَشٍ .
وَسَنَةُ رَبْرَشَاءَ وَرَمَشَاءَ وَبَرَشَاءَ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ .
وَقَوْلُهُمْ : دَخَلْنَا فِي الْبَرَشَاءِ أَيِ فِي جَبَاعَةِ النَّاسِ . ابْنُ
سِيدٍ : وَبَرَشَاءُ النَّاسِ جَمَاعَتُهُمُ الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ ،
وَمَا أَقْدَرِي أَيِ الْبَرَشَاءِ هُوَ أَيِ النَّاسِ هُوَ .
وَأَرْضُ بَرَشَاءَ وَرَبَشَاءَ : كَثِيرَةُ النَّبْتِ مُخْتَلِفِ الْأَلْوَانِ ،
وَمَكَانٌ أَكْبَرُ شَى كَذَلِكَ . وَبَنُو الْبَرَشَاءِ : قَبِيلَةٌ ، سَمَوْا
بِذَلِكَ لِيَبْرَشَ أَصَابَ أَمَهُمْ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَرَبُّ بَنِي الْبَرَشَاءِ ذَهَلٌ وَقَبِيلُهَا
وَسَيِّدَانِ ، حَيْثُ اسْتَنْهَلَتْهَا الْمَنَاهِلُ

وَبُرْشَانٌ : اسْمٌ . وَالْأَبْرَشِيَّةُ : مَوْضِعٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

نَظَرْتُ يَتَضَرَّ الْأَبْرَشِيَّةُ نَظَرَةً ،
وَطَرَفِي وَرَاءَ النَّاطِرِينَ قَصِيرٌ

وَبُرْشٌ : اِبْرَنْقَشٌ : قَامَ مِنْ مَرَضِهِ . التَّهْذِيبُ : اِطْرَعَشَ
مِنْ مَرَضِهِ وَابْرَنْقَشَ أَيِ أَفَاقَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَبُرْشٌ : بَرَقَشُ الرَّجُلُ بَرَقَشَةٌ : وَلَّى هَارِبًا .
وَالْبَرَقَشَةُ : شَبِيهُ تَنْغِيشٍ بِالْوَانِ شَتَّى وَإِذَا اخْتَلَفَ
لَوْنُ الْأَرَقَشِ سُمِيَ بَرَقَشَةً . وَبَرَقَشَتْ : تَقَشَّتْ
بِالْوَانِ شَتَّى . وَتَبَرَقَشَ الرَّجُلُ : تَوَيَّنَ بِالْوَانِ
شَتَّى مُخْتَلَفَةً ، وَكَذَلِكَ النَّبْتُ إِذَا تَوَنَّ . وَتَبَرَقَشَتْ
الْبِلَادُ : تَوَيَّنَتْ وَتَلَوَّنَتْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَبِي بَرَاقِشَ .
وَتَرَكْتُ الْبِلَادَ بَرَاقِشَ أَيِ مِثْلَةَ زَهْرٍ مُخْتَلَفَةٍ مِنْ
كُلِّ لَوْنٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ لِلْخَنَسَاءِ :

تَطِيرُ حَوَالِي الْبِلَادِ بَرَاقِشًا ،
يَأْزُوعَ طَلَابِ الشَّرَاتِ مَطْلَبِ

وَقِيلَ : بِلَادُ بَرَاقِشَ مُجْدِبَةٌ خِلَافَ كِبَالَفِ سِوَاهُ ،
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْبَرَقَشَةُ : التَّفَرُّقُ ؛
عَنْهُ أَيْضًا .

بشعروا بالحيّ الذي فيه الكلبة ، فلما سمعوا نبأها
عدلوا أن أهلها هناك فعمطوا عليهم فاستباحوهم ، فذهبت
مثلاً ، ويرى هذا المثل : على أهلها نجني برافش ؛ وعليه
قول حمزة بن يبيص :

لَمْ تَكُنْ عَنْ جَنَابَةِ حَلِيفَتِي ،
لَا بَسَارِي وَلَا يَمِينِي جَنَّتِي

بَلْ جَنَاهَا أَخٌ عَلَيَّ كَرِيمٌ ،
وَعَلَى أَهْلِهَا بَرَاشٌ تَجَنِّي

قال : وبراش اسم كلبة تقوم من العرب أغبر عليهم
في بعض الأيام فحربوا وتبعتهم برافش ، فرجع
الذين أغاروا خائبين وأخذوا في طلبهم ، فسبغت
براش وقع حوافر الحيل فسبغت فاستدلوا على
موضع نبأها فاستباحوهم . وقال الشرقي بن
القطامي : برافش امرأة لقمان بن عاد ، وكان بنو
أبيه لا يأكلون لحوم الإبل ، فأصاب من برافش
غلاماً فتول لقمان على بني أبيها فأولسوا ونحروا
جزوراً لإكراماً له ، فراحت برافش يعرق من
الجزور فدقمت له زوجها لقمان فأكله ، فقال : ما
هذا ؟ ما تعرقت مثله قط طبيباً ؟ فقالت برافش :
هذا من لحم جزور ، قال : أولعوم الإبل كبلتها
هكذا في الطبيب ؟ قالت : نعم ، ثم قالت له :
جئتنا واجتئيل ، فأقبل لقمان على إبلها وإبل
أهلها فأشعر فيها وفعل ذلك بنو أبيه ، فقيل : على
أهلها نجني برافش ، فصارت مثلاً . وقال أبو عبيدة :
براش اسم امرأة وهي ابنة ملك قديم خرج إلى بعض
مغازبه واستخلفها على مملكه فأشار عليها بعض
وزرائها أن تبني بناءً ثذكراً به ، فبنت موضعين
يقال لهما برافش ومعين ، فلما قديم أبوها قال لها :
أردت أن يكون الذكر لك دوني ، فأمر الصنّاع

الذين بنوها بأن يدموها ، فقالت العرب : على
أهلها نجني برافش . وحكى أبو حاتم عن الأصمعي عن
أبي عمرو بن العلاء أن برافش ومعين مدينتان ببنيينا
في سبعين أو ثمانين سنة ؛ قال : وقد فسر الأصمعي
براش ومعين في شعر عمرو بن معديكرب وأنها
موضعان وهو :

دعانا من برافش أو معين ،
فأمرع وأنزلنا بنا مليع

وفسر الأنلاب باستقام ، والمليع بالمستوي من
الأرض ، وبراش موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

تَسْتَنُّ بِالضَّرَرِ مِنْ بَرَاشٍ أَوْ
هَيْلَانَ ، أَوْ نَاصِرٍ مِنَ الْعُثَمِّ

برفش : التهذيب في الرباعي : أبو زيد والكسائي : ما
أدري أي البرتشاء هو وأي البرتشاء هو ،
ممدودان .

بش : البش : اللطف في المسألة والإقبال على الرجل ،
وقيل : هو أن بضحك له ويلقاه لقاء جليلاً ،
والمعنيان مفتريان . والبشاشة : طلاقة الوجه . وفي
حديث علي ، رضوان الله عليه : إذا اجتمع المسلمان
فتذاكرا غفر الله لأبشهما يصاحبه . وفي حديث
قبصير : وكذلك الإيمان إذا خاطط بشاشة القلوب ؛
بشاشة اللقاء : الفرح بالمرء والانبساط إليه والأنس
به . ورجل مش بش وبشاش : طلق الوجه
طبيب . وقد بششت به ، بالكسر ، أبش بشاً
وبشاشة ؛ قال :

لَا يَعْدَمُ السَّائِلُ مِنْهُ وَقَرَأَ ،
وَقَبْلَهُ بِشَاشَةٌ وَبِشْرَا

وروي بيت ذي الرمة :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ نَبِيَّكُمْ إِذَا دَنَتْ
بَاهُتِكُمْ مِمَّا طَبَّةٌ وَحُلُولٌ ؟

بكسر الباء ، فلما أن تكون بَشَّتْ مَقُولَةً ،
ولما أن يكون مما جاء على فَعِلَ يَفْعِلُ . والبَشِيشُ :
الوجهُ . يقال : فلان مُضِيءُ البَشِيشِ ، والبَشِيشُ
كالْبَشَاشَةِ ؛ قال رؤبة :

تَكَرَّمَا ، وَاهْتَشَّ لِلْبَشِيشِ ،
وَارِي الرَّزَادِ مَسْفِرُ الْبَشِيشِ .

يعقوب : يقال لَعِيَتْهُ فَتَبَشَّشَ فِي ، وأصله تَبَشَّشَ
فَأَبْدَلُوا مِنَ الشَّيْنِ الْوَسْطَى بَاءً كَمَا قَالُوا تَجَفَّفَ .
وَتَبَشَّشَ بِهِ وَتَبَشَّشَ مَفْكُوكٌ مِنْ تَبَشَّشَ . وفي
الحديث : لَا يُوطِنُ الرَّجُلُ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالَّذِي كَرِهَ
لَا تَبَشَّشَ اللَّهُ بِهِ كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْبَيْتِ بِغَائِبِهِمْ
إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ ؛ وهذا مثل ضربه لِنَلْقَائِهِ جَلَّ وَعَزَّ
إِيَّاهُ يَسِيرُهُ وَكَرَامَاتِهِ وَتَقَرُّبِهِ إِلَيْهِ . ابن الأعرابي :
البَشُّ فَرَحُ الصَّدِيقِ بِالصَّدِيقِ وَاللِّطْفُ فِي الْمَاةِ
وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ . وَالتَّبَشُّشُ فِي الْأَصْلِ : التَّبَشُّشُ
فَاسْتَقْبَلَ الْجَمْعَ بَيْنَ ثَلَاثِ شَبَابَاتٍ فَعَلَبَ أَحَدَاهُنَّ بَاءً .
وَبَنُو بَشَّةٍ : بَطْنٌ مِنْ بَلْعَنْبَرٍ .

بَطَشُ : الْبَطْشُ : التَّأْوِيلُ بِشِدَّةٍ عِنْدَ الصَّوْلَةِ وَالْأَخْذِ
الشَّدِيدِ فِي كُلِّ شَيْءٍ . بَطَشَ ؛ بَطْشَ يَبْطِشُ
وَيَبْطِشُ بَطْشًا . وفي الحديث : فَإِذَا مَوَسَى بَاطِشٌ
بِحِجَابِ الْعَرْشِ أَيْ مُتَعَلِّقٌ بِهِ بِقُوَّةٍ . وَالْبَطْشُ :
الْأَخْذُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وفي التَّنْزِيلِ : وَإِذَا بَطَشْتُمْ
بَطْشَكُمْ جِبَارِينَ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ : مَعْنَاهُ تَغْتَلُّونَ عِنْدَ
الْغَضَبِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : تَغْتَلُّونَ بِالسُّوْطِ ، وَقَالَ
الرَّجَاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ بَطْشَهُمْ كَانَ بِالسُّوْطِ
وَالسَّيْفِ ، وَإِنَّمَا أَنْكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ مُطْلَبًا ،
فَأَمَّا فِي الْحَقِّ فَالْبَطْشُ بِالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ جَائِزٌ .

وَالْبَطْشَةُ : السَّطْوَةُ وَالْأَخْذُ بِالْعُنْفِ ؛ وَبَاطِشُهُ
مُبَاطِشَةٌ وَبَاطِشٌ كِبَاطِشٌ ؛ قَالَ :

نُحَوًّا إِذَا مَا زَادْنَا جُنَّتَا بِهِ ،
وَقَسَلَةً إِنْ نَحْنُ بَاطِشْنَا بِهِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَيْسَتْ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ بَاطِشْنَا بِهِ كَبِيهِ
مِنْ سَطَوْنَا بِهِ إِذَا أَرَدْتَ يَسْطَوْنَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى :
يَكَادُونَ يَسْطَوْنَ بِالَّذِينَ ، وَإِنَّمَا هِيَ مِثْلُ بِهِ مِنْ
قَوْلِكَ اسْتَغْنَا بِهِ وَتَعَاوْنَا بِهِ ، فَافْهَمْ . وَبَطْشٌ بِهِ
يَبْطِشُ بَطْشًا : سَطَا عَلَيْهِ فِي سُرْعَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ
لَهُمَا . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ بَطْشٌ فَلَانٌ مِنْ الْحَمَى
إِذَا أَفَاقَ مِنْهَا وَهُوَ ضَعِيفٌ .
وَيَبْطِشُ وَبُباطِشٌ : اسْمَانِ .

بَغَشُ : الْبَغْشُ وَالْبَغْشَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الصَّغِيرُ
الْقَطَرُ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي تَدْفَعُ مَطَرَهَا
دَفْعَةً ، بَغَشْتُمْ السَّاءَ تَبْغِشْتُمْ بَغْشًا ، وَقِيلَ :
الْبَغْشَةُ الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ وَهِيَ فَوْقَ الطَّشَّةِ ؛ وَمَطَرٌ
بَاشٌ ، وَبَغِشَتِ الْأَرْضُ ، فِيهِ مَبْغُوشَةٌ . وَيُقَالُ :
أَصَابَتْهُمْ بَغْشَةٌ مِنَ الْمَطَرِ أَيْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَطَرِ . الْأَصْمَعِيُّ :
أَخَفَ الْمَطَرُ وَأَضْعَفُهُ الطَّلُّ ثُمَّ الرَّذَاذُ ثُمَّ الْبَغْشُ .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ الْهَذَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَحْنُ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَنَا
بَغْشٌ مِنَ مَطَرٍ ، فَنَادَى مَنَادِي النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَنْ مِنْ شَاءِ أَنْ يَصْلِيَّ فِي رَحْلِهِ فَلْيَفْعَلْ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : فَأَصَابَنَا بُغْمِشٌ ، تَصْغِيرُ بَغْشٍ وَهُوَ
الْمَطَرُ الْقَلِيلُ ، أَوَّلُهُ الطَّلُّ ثُمَّ الرَّذَاذُ ثُمَّ الْبَغْشُ ،
وَقَدْ بَغْشَتِ السَّاءُ تَبْغِشُ بَغْشًا .

بَشُ : بَشَّشَ أَيِ اقْتَعَدَ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، كَذَلِكَ حَكَاهُ
بِالْأَمْرِ ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛

وَأُنْشِدَ الْحِجَابِي :

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَائِدِي فَبَدَشْ

قال : و يروى فَبَنْتَسْ أي افعد .

بَهْش : بَهْشٌ إِلَيْهِ يَدُهُ يَبْهَشُ بَهْشًا وَبَهْشَةً بِهَا : تَنَاوَلَتْهُ ، نَالَتْهُ أَوْ قَصُرَتْ عَنْهُ . وَبَهْشَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَبْهَشُونَ بَهْشًا ، وَهُوَ مِنْ أَذَى الْقِتَالِ . وَالبَهْشُ : الْمَسَارَعَةُ إِلَى أَخْذِ الشَّيْءِ . وَرَجُلٌ بَاهِشٌ وَبَهْشُوسٌ . وَبَهْشَ الصَّقْرُ الصَّيْدَ : تَفَلَّسَتْ عَلَيْهِ . وَبَهْشَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُهُ لِيَصُودَهُ . وَقَدْ تَبَاهَشَا إِذَا تَنَاصَبَا يَرْوُوسُهُمَا ، وَإِنْ تَنَاوَلَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ أَيْضًا ، فَقَدْ بَهَشَ إِلَيْهِ . وَتَصَوَّتِ الرَّجُلُ نَصَوًّا إِذَا أَخَذَتْ بَرَأْسَهُ . وَلِفُلَانٍ رَأْسٌ طَوِيلٌ أَيْ شَعْرٌ طَوِيلٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ حَيَةٍ قَتَلَهَا وَهُوَ 'مُحَرَّمٌ' ، فَقَالَ : هَلْ بَهَشْتَ إِلَيْكَ ؟ أَرَادَ : هَلْ أَقْبَلْتَ إِلَيْكَ ثَرِيدُكَ ؟ وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ : مَا بَهَشْتُ إِلَيْهِمْ بِقَصَبَةٍ أَيْ مَا أَقْبَلْتُ وَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِمْ أَدْفَعُهُمْ عَنِّي بِقَصَبَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُدْلِعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَلَمَّا رَأَى حُجْرَةَ لِسَانَهُ بَهَشَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ فَتَأَعَجَبَهُ وَاشْتَهَاهُ فَتَنَاوَلَهُ وَأَمْرَعَ نَحْوَهُ وَفَرَحَ بِهِ : بَهَشَ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ جُنَابٍ التَّمِيمِيُّ :

سَبَقْتُ الرِّجَالَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الثَّدْيِ ،

فِعَالًا وَمَجْدًا ، وَالْفِعَالُ سِبَاقٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهْشُ الْإِسْرَاعُ إِلَى الْمَعْرُوفِ بِالْفَرَحِ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : وَإِنْ أَزْوَاجُهُ لَيَبْهَشَنَّ عِنْدَ ذَلِكَ ابْتِهَاشًا . وَبَهَشْتُ إِلَى الرَّجُلِ وَبَهَشَ إِلَيْيَ : تَهَيَّأْتُ لِلْبَكَاءِ وَتَهَيَّأَ لَهُ . وَبَهَشَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ بَاهِشٌ وَبَهْشٌ : حَنَّ . وَبَهَشَ بِهِ : فَرَحَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

الْبَيْتُ : رَجُلٌ بَهْشٌ بَشٌّ بِعْنَى وَاحِدٌ . وَبَهَشْتُ إِلَى فُلَانٍ بِعْنَى حَنَنْتُ إِلَيْهِ . وَبَهَشَ إِلَيْهِ يَبْهَشُ بَهْشًا إِذَا ارْتاحَ لَهُ وَخَفَّ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : بَهَشُوا وَبَحَشُوا أَيْ اجْتَمَعُوا ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ بِحَشٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . وَالبَهْشُ : رَدِيءُ الْمُثُلِ ، وَقِيلَ : الْبَهْشُ الرُّطْبُ مِنَ الْمُثُلِ ، فَلَمَّا ذَا قَرَفَهُ ، وَقِيلَ : الْبَهْشُ الرُّطْبُ مِنَ الْمُثُلِ ، فَلَمَّا ذَا بَيَسَ فَهُوَ تَحْشَلٌ ، وَالسِّنُّ فِيهِ لَفَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ أَنْتَ ؟ يَعْنِي أَمِنْ أَهْلِ الْحِجَارِ أَنْتَ لِأَنَّ الْبَهْشَ هُنَاكَ يَكُونُ ، وَهُوَ رَطْبُ الْمُثُلِ ، وَبَابُهُ الْحَشَلُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا مُوسَى يَقْرَأُ حَرْفًا بَلَغْتُهُ قَالَ : لِمَنْ أَبَا مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ ؛ يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَارِ لِأَنَّ الْمُثُلَ لَمَّا بَنَتْ بِالْحِجَارِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ لَمْ يَكُنْ حَبَازِيًّا ، وَأَرَادَ مِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ أَيْ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الْبَهْشُ . أَبُو زَيْدٍ : الْحَشَلُ الْمُثُلُ الْيَابِسُ وَالْبَهْشُ رَطْبُهُ وَالْمُلْدَجُ نَوَاهُ وَالْحَشِي سَوِيْقُهُ . وَقَالَ الْبَيْتُ : الْبَهْشُ رَدِيءُ الْمُثُلِ ، وَيُقَالُ : مَا قَدْ أَكَلَ قَرَفُهُ ؛ وَأُنْشِدَ :

كَمَا يَحْتَفِي الْبَهْشُ الدَّقِيقَ الثَّعَالِبِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَمَّا سَمِعَ بِمَرْجُوحِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخَذَ شَيْئًا مِنْ بَهْشٍ فَتَزَوَّدَهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ ، وَبَهْشَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ تَفَرُّجُ جَدِّ الطَّرِمَاحِ :

أَلَا قَالَتْ 'بَهْشَةٌ' : مَا لِنَفَرٍ

أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدُّهُورُ ؟

و يروى بهية . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا سُودَ الْوَجْهِ قَبَاحًا : وَجْهُ الْبَهْشِ . وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّ : اجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ وَانْهَبَهَتْ لَحْمُنَا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

بوش : البَوْش : الجماعة ' الكثيرة ' . ابن سيده :
البَوْش والبُوش جماعة القوم لا يكونون إلا من
قبائل شتى ، وقيل : هما الجماعة والعيال ، وقيل :
هما الكثرة من الناس ، وقيل : الجماعة من الناس
المختلطين . يقال : بَوْش بالشيء ، والأوباش جمع
مقلوب منه . والبُوشى : الرجل الفقير الكثير العيال .
ورجل بُوْشِي : كثير البَوْش ؛ قال أبو ذؤيب :

وَأَشْعَثَ بُوْشِيَّ تَفْقِينَا أَحَاحَهُ ،
عَدَاتِيْهِ ذِي جِرْدَةٍ مُتَّحِل

وجاء من الناس المَوْش والبَوْش أي الكثرة ؛ عن
أبي زيد .

وبُوش القوم : كثروا واختلطوا . وتركهم هُوشًا
بُوشًا أي مختلطين . الفراء : شاب خان ، وباش
تخلط ، وباش يَبُوش بُوشًا إذا صحب البَوْش ،
وهم الغزاة . ورجل بُوْشِيٌّ وبُوشِيٌّ : من مُخْتَلِطِ
الناس وذهابهم ؛ وروي بيت أبي ذؤيب : وَأَشْعَثَ
بُوشِيٍّ ، بالضم ، وقد ذكرناه آنفاً .

بيش : أبو زيد : يَبِش الله وجهه وسرجه ، بالجيم ، أي
حسته ؛ وأنشد :

لَمَّا رَأَيْتِ الْأَزْرَقَيْنِ أَرُشًا ،
لَا حَسَنَ الْوَجْهِ وَلَا مَيْشًا

قال : أزرقيْن ، ثم قال : لا حسن .

والبيش : بكسر الباء : تَبَّتْ بيلاد الهند وهو
سم . وبيش وبيشة : موضعان ؛ قال الشاعر :

سَقَى جَدًّا أَعْرَاضَ عَمْرَةَ دُونَهُ ،
وَبَيْشَةَ وَسَمِيَّ الرَّبِيعِ وَوَايِلَهُ

١ قوله « سقى جدًا الخ » كذا في الأصل ، وفي ياقوت :
اعراف بَدَلِ اعراض ، وبيشة بياض بدل وبيشة .

فأما قوله :

قالوا : أَبَانُ فَبَطْنُ يَبِشَةَ غِيم ،
فَلَيْشُ ، فَلَئِنْكَ مِنْ هَوَاهُ سَقِيم

فأراد : لَيْبِشَةَ فَرَحْتُمْ فِي غَيْرِ الدَّاءِ اضْطِرَارًا . وقال
القاسم بن عمر : يَبِشَةَ وَزَيْنَتُهُ مَهْزُوزَانِ ، وهما
أَرْضَانِ .

فصل التاء المثناة فوقها

ترش : التهذيب : ابن دويد التَّرَشَّ خِفَّةً وَتَرَشَّقُ .
تَرَشَّ يَتَرَشَّ تَرَشًّا ، فهو تَرَشٌّ ، وتَرَشٌّ ؛ قال
أبو منصور : هذا مُنْكَرٌ .

تقش : التهذيب : تَقَشَّتْ الشَّيْءُ تَقَشًّا إِذَا جُمِعَتْ ؛ قال
أبو منصور : هذا مُنْكَرٌ جَدًّا .

فصل التاء المثناة

ثبش : ثَبَشَ : امم رجل وسكانه مقلوب من ثَبَات .

فصل الجيم

جأش : الْجَأَشُ : النفس ، وقيل القلب ، وقيل رباطه
وشدته عند الشيء تسمعه لا تَدْرِي مَا هُوَ . وفلان
قَوِيَّ الْجَأَشِ أي القلب . والجَأَشُ : جَأَشَ القلبُ
وهو رُوعَاةٌ . الليث : جَأَشَ النفسُ رُوعَاةَ القلبِ إِذَا
اضْطَرَبَ عِنْدَ الْفَزَعِ . يقال : إِنَّهُ لَوَاهِي الْجَأَشِ ؛
فَإِذَا ثَبَتَ قَبْلَ . إِنَّهُ لَرَابِطُ الْجَأَشِ . ورجل
رَابِطُ الْجَأَشِ : يَرِيطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ يَكْتَفِيهَا
لِحِرْزَانِهِ وَشَجَاعَتِهِ ، وقيل : يَرِيطُ نَفْسَهُ عَنِ
الْفِرَارِ لَشَتَاغَتِهِ . وقال مجاهد في قوله تعالى :
يَأْتِيَنَّكَ النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ، هي التي أَبَقَتْ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهَا
وَضَرَبَتْ لَذَلِكَ جَأَشًا . قال الأزهرى : معناه

١ قوله « القاسم بن عمر » الذي في الصحاح ابن ممن .

والجَحَشُ أيضاً : الصبي ، بِلُغَتِهِمْ . والجَحُوشُ :
الغلام السمين ، وقيل : هو فوق الجفَر ، والجفَرُ
فوق الفطم . الجوهري : الجَحُوشُ الصبي قبل أن
يَشْتَدَّ ؛ وأشد :

قَتَلْنَا مَخْلَدًا وابْنِي حِرَاقٍ ،
وَأَخَرَ جَحُوشًا فَوْقَ الْفَطِمِ

وَجَحَشَتِ الْغُلَامُ : عَظُمَ بَطْنُهُ ، وقيل : قاربَ
الاحتِلَامَ ، وقيل : احْتَلَمَ ، وقيل : إِذَا سَكَ فِيهِ .
والجَحَشُ : سَحَجُ الْجِلْدِ . يقال : أَصَابَهُ شَيْءٌ
فَجَحَشَ وَجْهَهُ وَبِهِ جَحَشٌ ، وقد قيل : لا يكون
الجَحَشُ في الوجه ولا في الْبَدَنِ ، وسنذكره هنا .
قال ابن سيدة : جَحَشَتْ يَجْحَشُهُ جَحْشًا تَحْدَثُهُ ،
وقيل : هو أن يصيبه شيء يَنْسَحِجُ منه كالخَدَشِ
أو أَكْبَرُ منه . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أنه سَقَطَ مِنْ قَرَسٍ فَجَحَشَ شَيْءُهُ أَي انْخَدَشَ
جلده ؛ قال الكسائي في جَشَشَ : هو أن يُصِيبَ شَيْءٌ
فِيَنْسَحِجَ مِنْهُ جِلْدُهُ ، وهو كالخَدَشِ أو أَكْبَرُ مِنْ
ذلك . يقال : جَحَشَ 'يَجْحَشُ ، فهو يَجْحُوشُ .
وَجَحَشَ عَنْ الْقَوْمِ : تَنَحَّى ، ومنه قول النعمان بن
بَشِيرٍ : قَبَبْنَا أَسِيرًا فِي بِلَادٍ عَذْرَةٌ إِذَا يَبِينَتْ
حَرِيدَ جَاحِشٍ عَنْ الْحَيِّ ، والجَحِيشُ : الْمُتَنَحِّي
عَنِ النَّاسِ ؛ قال :

كَمْ سَاقٍ مِنْ دَارِ امْرِئٍ جَعِيشٍ
وقال الأعشى يصف رجلاً غَيُورًا على امرأته :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَعِيشِ ،
سَقِيًا مُمِينًا غَوِيًّا غَيُورًا

لَهَا مَالِكٌ كَانَ يَجْحَشِي الْغِرَافَ ،
إِذَا خَالَطَ الظَّنُّ مِنْهُ الضَّيِيرَا

ابن بري : مَالِكُهَا زَوْجُهَا . وَالْغِرَافُ : أَنْ يُقَارِفَ

قَرَّتْ يَقِينًا وَطَابَأَتْ كَمَا يَضْرِبُ الْبَعِيرُ بِصَدْرِهِ
الْأَرْضَ إِذَا بَرَكَ وَسَكَنَ . ابن السكيت : رِبَطْتُ
لِذَلِكَ الْأَمْرِ جَاشًا لَا غَيْرَ .

ابن الأعرابي : يقال للنفْسِ : الْجَاشِثَةُ وَالطَّمُوعُ
وَالْجَوَانَةُ .

وَالْجُوشُوشُ : الصَّدْرُ . وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ جُوشُوشٌ
أَي صدر ، وقيل : قطعة منه .

وجَاشَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ :

أَمُعْتَقِلِي رَبِيبُ الْمُثُونِ ، وَلَمْ أَرُغْ
خَصَافِيرَ وَادٍ ، يَنْزُجَاشُ وَمَأْرِبُ ؟

جَشَشَ : الْمَفْضَلُ : الْجَبِيشُ وَالْجَبِيشُ الرُّسَبُ
الْمَحْمُلُوقُ .

جَشَشَ : الْجَحَشُ : وَلِدُ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ وَالْأَهْلِيِّ ، وَقِيلَ :
لِذَا ذَلِكَ قِيلَ أَنْ يُفْطَمَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَحَشُ مِنْ
أَوْلَادِ الْحِمَارِ كَالْمُهْرِ مِنَ الْحَيْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْجَحَشُ
مِنْ أَوْلَادِ الْحَمِيرِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يُفْطَمَ مِنْ
الرِّضَاعِ ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ فَهُوَ قَوْلُ ب ،
وَالْجَمْعُ جَحَاشٌ وَجَحِشَةٌ وَجَحْشَانٌ ، وَالْأُنْثَى
بَالْمَاءِ جَحِشَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : الْجَحَشُ لَسًا بِذَلِكَ
الْأَعْيَارِ أَي سَبَقَكَ الْأَعْيَارَ فَعَلَيْكَ بِالْجَشِ ؛
يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ يَطْلُبُ الْأَمْرَ الْكَبِيرَ فَيَفْوُثُهُ
فَيَقَالَ لَهُ : اطْلُبْ دُونَ ذَلِكَ ، وَدَمًا سَمِي الْمُهْرِ
جَحْشًا تَشْبِيهَا بَوْلَدِ الْحِمَارِ . وَيُقَالُ فِي الْعَمَى الرَّأْيِ
الْمُنْفَرِدِ بِهِ : جُعِيشٌ وَحَدِّهِ كَمَا قَالُوا : هُوَ عُيَيْرٌ
وَحَدِّهِ يَشْبُوهُنَّ فِي ذَلِكَ بِالْجَحَشِ وَالْعَيْرِ ، وَهُوَ
ذَمٌّ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ . وَالْجَحَشُ :
وَلَدُ الظَّبْيَةِ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِاسْتَقْلَالِ ذَاتِ الدَّيْرِ أَفْرَدَ جَحْشُهَا ،
فَقَدْ وَلَّيْتُ يَوْمَيْنِ ، فَهِيَ تَخْلُجُ

وقال الآخر :

إذا الضيف ألقى نعلته عن شماله
جحيشاً ، وصلى النار حقاً ملتثماً

قال : جحيشاً أي جانباً بعيداً .

والجحاش والجحاشة : المزاولة في الأمر .
وجاحش القوم جحاشاً : زحمتهم . وجاحش عن نفسه وغيرها جحاشاً : دافع . الليث : الجحاش مدافعة الإنسان الشيء عن نفسه وعن غيره ، وقال غيره : هو الجحاش والجحاش ، وقد جاحشته وجاحسته مجاحسة ومجاحسة : دافعه وقائله . وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة : بعداً لكن وسحقاً ! ففئكن كئنت أجاحش أي أحاسي وأدافع . والجحاش أيضاً : القتال . ابن الأعرابي : الجحش الجهاد ، قال : وثعلب الشين سيناً ؛ وأنشد :

يوماً تراثنا في عراك الجحش ،
تنبؤ بأجلال الأمور الرُّبُش

أي الدواهي العظام . والجحشة : حلقة من صوف أو وبر يجعلها الرجل في ذراعه ويغزرها .
وقد سوا جحشاً ومجاشاً وجحيشاً . وبنو جحاش : بطن ، منهم الشباح بن ضرار . الجوهرى : جحاش أبو حمي من عطفان ، وهو جحاش بن ثعلبة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن عطفان ، قال : وهم قوم الشباح بن ضرار ؛ قال الشاعر :

وجاءت جحاش قضيها بقضيضها ،
وجنعت عوال ، ما أذق وأأما !

جحوش : الجحش والجحاش والجحش : الحادو الحائق العظيم الجسم العليل المفاصل ، وقد ذكر في ترجمة جحش .

شر ، وذلك إذا كنا منها من يفسدها عليه فهو يبعد بها عن الناس . والحريد في قول الثعالب بن بشير : الذي تنحى عن قوميه وانفرد ؛ معناه انفرد عن الناس لكونه غريباً بامرأته غيبوراً عليها ، يقول : هو يغادر فيتنحى بجمريته عن الحلال ، ومن رواد الجحيش رفته يحمل ، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ مضمر من باب مررت به المسكين أي هو المسكين أو المسكين هو ، ومن رواد الجحيش نصه على الظرف كأنه قال ناحية منفردة ، أو جعلته حالاً على زيادة اللام من باب جاؤوا الجماء التغيير ، وجعل السلام زائدة البتة دخولها كسقوطها ؛ كما أنشد الأصمعي من قوله :

ولقد تميتك عن بنات الأوبر

أراد بنات أوبر فزاد اللام زيادة ساذجة ؛ وروى الجوهرى هذا البيت :

إذا نزل الحمي حل الجحيش ،
حرید المتحل غريباً غيوراً

وقال أبو حنيفة : الجحيش الحرید الذي لا يزحمه في داره مزاحم . يقال : نزل فلان جحيشاً إذا نزل حریداً فريداً . والجحيش : الشق والناحية . ويقال : نزل فلان الجحيش ؛ وأنشد بيت الأعشى :

إذا نزل الحمي حل الجحيش ،
سقياً مميناً غريباً غيوراً

قال : ويكون الرجل مجحوشاً إذا أصيب شفه مشتقاً من هذا ، قال : ولا يكون الجحش في الوجه ولا في البدن ؛ وأنشد :

لجارتنا الجنب الجحيش ، ولا يؤى
لجارتنا منّا أخ وصديق

جشمش : الجَحْمَشُ: الصُّلب الشديد . وامرأة جَحْمَش وجَحْمُوش : عجوز كبيرة .

جحموش : الجَحْمُوش من النساء : الثقلة السميكة ، والجَحْمُوش أيضاً : العجوز الكبيرة ، وقيل : العجوز الكبيرة الغليظة ، ومن الإبل : الكبيرة السن ، والجمع جحامير ، والتصغير جَحْمِير يحذف منه آخر الحرف ، وكذلك إذا أردت جَنَع اسم على خمسة أحرف كلها من الأصل وليس فيها زائد ، فأما إذا كان فيها زائد فالزائد أولى بالحذف . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إني امرأة جَحْمِير ، هو تصغير جَحْمُوش بإسقاط الحرف الخامس وهي العجوز الكبيرة . وأفعى جَحْمُوش : خشناء غليظة . والجَحْمُوش : الأرنب الضخمة ، وهي أيضاً الأرنب المترفع ، ولا نظير لها إلا امرأة صَهْصَلَق ، وهي الشديدة الصوت .

جشمش : جَحْمَش : صُلب شديد .

جوش : الجُرُوش : حَك الشيء الحَشِين مثله وذلك كما تجرُوش الأفعى أنيابها إذا اختككت أطنواؤها تَسْمَع لذلك صوتاً وجُرُشاً . وقيل : هو قشوره ؛ جَرَشَتْ يَجْرُشُهُ ويجرِش جرشاً ، فهو يجروش وجرِش . والجُرَاشَةُ : ما سقط من الشيء تجرِشه . التهذيب : جُرَاشَةُ الشيء ما سقط منه جَرِشاً إذا أخذ ما دق منه . والأفعى تجرش وتجروش أنيابها : تحكها . وجرُوش الأفعى : صوت تخرجه من جلدها إذا حككت بعضها ببعض .

والمِلح الجَرِيش : المجروش كأنه قد حك بعضه بعضاً ففتت . والجَرِيش : دقيق فيه غِلَظ يصلح للخصيص المُرَّمَل . والجُرَاشَةُ مثل المُشَاظَةِ والمُحَاظَةِ . وجرُش رأسه

بالمشط وجَرَشَهُ إذا حَكَّهُ حتى تَسْتَبِينَ هَبْرَتَهُ . وجُرَاشَةُ الرأس : ما سقط منه إذا جَرَشَ بمشط . وفي حديث أبي هريرة : لو رأيت الوُعُول تجروش ما بينَ لَابَتَيْهَا ما هَجَشُهَا ، يعني المدينة ؛ الجَرُش : صوت يحصل من أكل الشيء الحَشِين ، أراد لو رأيتها ترعى ما تعرضت لها لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حرّم صيدها ، وقيل هو بالين المهمة بمعناه ، ويروى بالهاء المعجزة والشين المعجزة ، وسيأتي ذكره .

والتجرِيش : الجُرُوش والمُرُوال ؛ عن كراع . ورجل جَرِيش : فاذن . والجَرِيشي ، على مثال فِعِلَى كالزِمَكِي : النفس ؛ قال :

بَكَى جَرَعاً مَنْ أَنْ يَمُوتَ ، وَأَجْهَشَتْ
لِإِلِهِ الْجَرِيشِي ، وَارْمَعَنْ حَنِينَهَا

الحنين : البكاء . ومضى جَرَشٌ^١ من الليل ، وحكي عن ثعلب : جَرَش ، قال ابن سيده : ولست منه على ثقة . وجَرُوشٌ وجَرُوشُوشٌ : وهو ما بين أوله إلى ثلثه ، وقيل : هو ساعة منه ؛ والجمع أجرواش وجُرُوش ، والسين المهمة في جرش لفة ؛ حكاه يعقوب في البدل . وأناه يجرش من الليل أي بآخره منه . ومضى جَرَشٌ من الليل أي هوي من الليل . والجَرُوش : الإصابة ، وما جَرَشَ منه شيئاً وما اجترش أي ما أصاب .

وجَرُش : موضع باليمن ، ومنه أديم جَرِيشي . وفي الحديث ذكر جَرُش ، بضم الجيم وفتح الراء ، مختلف من مخاليف اليمن ، وهو بفتحها بلد بالشأم ، ولها ذكر في الحديث . وجَرِيشية : بئر معروفة ؛ قال بشر بن أبي خازم :

تَحْدَرُ ماءُ البئر عن جَرِيشية ،
على جَرِيشية ، تَعْلُو الدُّبَارَ غُرُوبَهَا

١ قوله « ومضى جرش » هو بالتثنية وبالتنوين وكهرو .

وقيل : هي هنا دلو منسوبة إلى جرش . الجوهرى :
يقول دُمُوعِي تَحْدَرُ كَتَحْدَرُ ماء البئر عن دلو
تَسْقِي بها ناقة جَرَشِيَّةَ لأن أهل جَرَشَ يَسْتَقُونَ
على الإبل .

وَجَرَشَت الشيء إذا لم تُنْعَم دقه ، فهو جَرِش .
وملح جَرِش : لم يَطْتَبَب . وناقة جَرَشِيَّة :
حمراء . والجَرَشِي : ضرب من العنب أبيض إلى
الخضرة رقيق صغير الحبة وهو أسرع العنب إدراكاً ،
وزعم أبو حنيفة أن عناقيد طوال وجهه مُتَفَرِّق ،
قال : وزعموا أن العنقود منه يكون ذراعاً ، وفي
العُنُقُوق حمراء جَرَشِيَّة ، ومن الأعناب عَنَبُ
جَرَشِيٍّ بالغ جيد ينسب إلى جَرَش .
والجَرَش : الأكل . قال الأزهرى : الصواب
بالبين . والجَرَشِيَّة : ضرب من الشعير أو البر .
ورجل جَرَشِي الجنب : منفعه ؛ قال :

إنك يا جَهَنَّمَ ما هي القلب ،
جافٍ عريضٌ جَرَشِيٌّ الجنب

والمَجَرَشِيٌّ أيضاً : المُجْتَمِعُ الجنب ، وقيل :
المَجَرَشِيٌّ الغليظ الجنب الجافي ، وقال الليث : هو
المتنفخ الوسط من ظاهر وباطن . قال ابن السكيت :
فوس مجفَرُ الجنبين ومَجَرَشِيٌّ الجنبين وحوشَب ،
كل ذلك انتفاخ الجنبين .

أبو الهذيل : أجرأش إذا تابَّ جِسْمُهُ بعد هزال ،
وقال أبو الدُّقْبَش : هو الذي هُزِلَ وظهرت عظامه ؛
وقول لبيد :

بَكَرَتْ به جَرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ

قال ابن بري في ترجمة حجر : أراد بقوله جَرَشِيَّةٌ
ناقة منسوبة إلى جَرَش . وجَرَش : إن جعلته اسم
بُغْعَة لم تصرفه للتأنيث والتعريف ، وإن جعلته اسم

موضع فيحتمل أن يكون معدولاً فيستعج أبضاً من
الصرف للعدل والتعريف ، ويحتمل أن لا يكون
معدولاً فينصرف لامتناع وجود العلتين . قال : وعلى
كل حال ترك الصرف أسلم من الصرف ، وهو موضع
بالبين . ومَقْطُورَةٌ : مطليّة بالطيران . وفي البيت
عُلكُوم ، وعُلكُومٌ ضخمة ، والماء في به تعود
على عَرَبٍ تقدم ذكرها .

جَرَشَت : الجَرَشَتُ : العظم الجَشَنِيَّ من كل شيء ،
والأُنثى جَرَشَتٌ ، والسِّن المهمل لغة . التهذيب في
الحامسي عن أبي عمرو : الجَرَشَتُ العظم من
الرجال . الجوهرى : الجَرَشَتُ العظم الجنبين ،
والجَرَفِش ، بضم الجيم ، مثله ؛ قال ابن بري :
هذان الحرفان ذكرهما سيبويه ومن تبعه من البصريين
بالبين المهمل غير المعجمة ، وقال أبو سعيد السيرافي :
هما لغتان .

جَش : جَشَ الحَبَّ يَجَشُّ جَشًّا وَأَجَشَّ : دقه ،
وقيل : طَحَنَه طَحْنًا غليظاً جَرِشًا ، وهو جَشِيش
ومَجَشُوش . أبو زيد : أَجَشَشْتُ الحَبَّ إِجْشَاشًا .
والجَشِيش والجَشِيشة : ما جَشَّ من الحب ؛ قال
رؤبة :

لا يَبْثِي بالذَّرَقِ المَجْرُوش ،
من الزَّوَانِ ، مَطْحَنُ الجَشِيش

وقيل : الجَشِيشُ الحَبُّ حين يُدَقُّ قبل أن يُطْبَخ ،
فإذا طُبِخَ فهو جَشِيشة ؛ قال ابن سيده : وهذا
فرق لبس يَقْوِي . وفي الحديث : أن رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، أوْلَمَ على بعض أزواجه بِجَشِيشة ؛
قال شمر : الجَشِيشُ أن تَطْحَنَ الحِنْطَةَ طَحْنًا
جَلِيلًا ثم تُنْصَبَ به القِدْرُ ويلقى عليها لَحْمٌ أو
تَمْرٌ فيُطْبَخُ ، فهذا الجَشِيش ، ويقال لها دَشِيشة ،

بالدال ، وفي حديث جابر : فَعَبَدْتُ إِلَى شَعِيرٍ
فَجَشَّثْنِي أَي طَعَنَنِي . وقد جَشَّثَتِ الحِنْطَةُ ،
والجَرِيرُ مثله ، وجَشَّثَتِ الشَّيْءَ أَجَثَّهُ جَثًّا :
دَقَّقْتَهُ وَكَسَّرْتَهُ ، والسويقُ جَشِيشٌ . الليث :
الجَشَّ طَعْنُ السويقِ والبُرِّ إِذَا لم يُجْعَلْ دَقِيقًا .
قال الفارسي : الجَشِيشَةُ واحدة الجَشِيشِ كالسويةِ
واحدة السويقِ ، والمَجَشَّةُ : الرمي ، وقيل : المجشة
وحى صغيرة يُجَشُّ بها الجَشِيشَةُ من البر وغيره ، ولا
يقال للسويق جَشِيشَةٌ ولكن يقال جَذِيذَةٌ . الجوهري :
المجش الرمي التي يُطعن بها الجَشِيشُ .

والجَشَشُ والجَشَّةُ : صوت غليظ فيه بَجَّةٌ يخرج
من الحياشيم ، وهو أحد الأصوات التي تُصاغ عليها
الألحان ، وكان الخليل يقول : الأصوات التي تُصاغ
بها الألحان ثلاثة منها الأَجَشُّ ، وهو صوت من
الرأس يخرج من الحياشيم فيه غِلْظٌ وبَجَّةٌ ، فينبع
يَخْدِرُ موضوع على ذلك الصوت بعينه ثم ينبع يَبُونِي .
مثل الأول فهي صياغته ، فهذا الصوت الأَجَشُّ ،
وقيل : الجَشَشُ والجَشَّةُ شدة الصوت . ورعد
أَجَشُّ : شديد الصوت ؛ قال صخر الغي :

أَجَشُّ رِبْعَلَا ، له هَيْدَبُ ،
يُكَشِّفُ لِلنَّحَالِ رِبْطًا كَثِيفًا

الأصمعي : من السحاب الأَجَشُّ الشديد الصوت
صوت الرعد . وفرس أَجَشُّ الصَّوتُ : في صهيله
جَشَشٌ ؛ قال لبيد :

بأَجَشِّ الصَّوتِ يَغْبُوبُ ، إِذَا
طَرَقَ الْحَيَّ مِنَ الْغَزْوِ ، صَهْلٌ

والأَجَشُّ : الغليظ الصوت . وسحاب أَجَشِّ الرعدِ .
وفي الحديث : أَنَّهُ سَمِعَ تَكْثِيرَ رَجُلٍ أَجَشِّ
الصَّوتِ أَي في صَوْتِهِ بُجَّةٌ ، وهي شِدَّةٌ وَغِلْظٌ .

ومنه حديث قيس : أَشْدَقُ أَجَشِّ الصَّوتِ ، وقيل :
فرس أَجَشُّ ، هو الغليظ الصَّويل وهو مما يُجْمَدُ في
الحِلْيَةِ ؛ قال النجاشي :

وَجَشَّى ابْنُ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عِلَالَةٍ ،
أَجَشُّ هَزِيمٌ ، وَالرَّمَاحُ كَدَوَانِي

وقال أبو حنيفة : الجَشَاءُ من القَيْسِ التي في صوتها
جَشَّةٌ عند الرمي ؛ قال أبو ذؤيب :

وَنَسِيمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٌ ،
فِي كَفِّ جَشَّةٍ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

قال : أَجَشُّ فَذَكَرَ وَإِنْ كَانَ صَفَةً لِلجَشِّ ، وهو
مَوْثٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْعُودَ .

والجَشَّةُ والجَشَّةُ ، لغتان : الجماعة من الناس ، وقيل :
الجماعة من الناس يُقِيلُونَ مَعًا فِي هَضْبَةٍ ،
وجَشَّ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا وَاجْتَمَعُوا ؛ قال العجاج :

يَجَشَّةُ جَشَّتُوا بِهَا مِنْ تَفَرُّقٍ

أبو مالك : الجَشَّةُ التَهْفُةُ . يقال : تَهَفَّتْ جَشَّتْ
أَي تَهَضَّتْ ، وَدَخَلَتْ جَشَّةً مِنَ النَّاسِ أَي جِيعَةً .
ابن شبل : جَشَّ بِالْعَصَا وَجَشَّ جَشًّا وَجَشًّا إِذَا
كُضِبَ بِهَا . الأصمعي : أَجَشَّتِ الْأَرْضُ وَأَبْشَتْ
إِذَا التَفَّ نَبْتُهَا . وجَشَّ الْبُؤْرُ يَجَشُّهَا جَشًّا
وَجَشَّجَهَا : نَقَّاهَا ، وقيل : جَشَّاهَا كَنَسَهَا ؛
قال أبو ذؤيب يصف القبر :

يَقُولُونَ لِمَا جَشَّتِ الْيُتْرُ : أَوْرَدُوا ،
وَلَيْسَ بِهَا أَذْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدٍ

قال : يعني به القبر . وجاء بعد جَشَّ من الليل أَي
قَطَعَهُ . والجَشُّ أَيضًا : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَمْ
يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا . والجَشُّ : التَّجَفُّعُ فِيهِ
غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ . والجَشَاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ذَاتُ حَصَى
تُسْتَنْصَلُ لَعَرَسِ النَّخْلِ ؛ قال الشاعر :

جش : جَشَّ الشيءَ يَجْشُهُ جَشًّا : جَمَعَهُ ؛
بَيَانَهُ .

جش : الجش : الصوت . أبو عبيدة : لا يُسَمِعُ فلانٌ
أذنًا جشًّا يعني أذنَى صوتٍ ؛ يقال لِلَّذِي لَا يَقْبَلُ
ثُصًّا وَلَا رُشْدًا ، ويقال لِلْمُتَغَايِي الْمُنْتَصِمِ عَنْكَ
وعَمَّا يَلْزَمه . قال : وقال الكلبي لا تَسْمَعُ أذنٌ
جشًّا أي هم في شيء يُصَيِّمُهُمْ يَسْتَفِلُّونَ عَنِ الاسْتِغَاةِ إِلَيْكَ ،
هذا من الجش وهو الصوت الخفي . والجش :
ضربٌ من الخلب لجشها بأطراف الأصابع .
والجش : المغازلة ضربٌ بقرص ولعب ، وقد
جشَّه وهو يَجْشُهُ أَي يُقْرِصُهَا وَيَلْعَبُهَا . قال
أبو العباس : قيل لِلْمُغَاذَلَةِ تَجْشِيهِ مِنَ الْجَشِّ ،
وهو الكلام الخفي ، وهو أن يقول لهُوَاهُ : همي
همي . والجش : حلق الثَّوْرَةِ ؛ وأشد :

حَلَقًا كَحَلَقِ الْجَمِيشِ

وجش شعره يَجْشُهُ وَيَجْشُهُ : حَلَقَهُ . وَجَشَّتِ
الثَّوْرَةُ الشَّعْرَ جَشًّا : حَلَقَتْهُ ، وَجَشَّتْ رِجْلُهُ :
أَحْرَقَتْهُ . وَثَوْرَةٌ جَشُوشٌ وَجَمِيشٌ وَرَكَبٌ
جَمِيشٌ : مَحْلُوقٌ ، وَقَدْ جَشَّ جَشًّا ؛ قَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ ذَاتُ جَمِيشٍ ، أَبْرَدُهُ

أَحْمَى مِنَ الثَّوْرِ ، أَحْمَى مُوقِدُهُ

قال أبو النجم :

إِذَا مَا أَقْبَلْتُ أَحْوَى جَمِيشًا ،

أَتَيْتُ عَلَى حِيَالِكَ فَانْتَشَيْتَا

أبو عمرو : الدردان المَحْلُوقُ . ابن الأعرابي : قيل
لِلرَّجُلِ جَمَانٌ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ الرَّكَبَ الْجَمِيشَ .
والجَمِيشُ : الْمَكَانُ لَا نَبْتَ فِيهِ . وفي الحديث :
جَمَّ بَشْتُ الْجَمِيشِ ، وَاجْتَمَعَ الْمَغَاذِرَةُ ، وَلَمَّا قِيلَ لَهُ

١ قوله « الدردان المَحْلُوقُ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

مِنْ مَاءٍ كَحَيْةٍ جَاشَتْ بِجَشَّتِهَا
جَشَاءً ، خَالَطَتِ الْبَطْنَاءَ وَالْجَبَلَاءَ

وَجَشَّ أَغْيَارُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ ١ :

مَا اضْطَرَكْتُ الْحِرْزُ مِنْ لَيْلِي إِلَى بَرْدٍ ،
تَخْتَارُهُ مَعْقِلًا عَنْ جَشِّ أَغْيَارِ

وَالْجَشُّ : الْمَوْضِعُ الْحَشِينُ الْحِجَارَةُ .

ابن الأثير في هذه الترجمة في حديث علي ، كرم الله
وجهه : كَانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْجِرِّيِّ وَالْجِرِّيَّةِ
وَالْجَشَاءِ ؛ قِيلَ : هُوَ الطَّحَالُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
عَبَّاسٍ : مَا أَكَلُ الْجَشَاءَ مِنْ شَهْوَتَا ، وَلَكِنْ
لِيَعْلَمَ أَهْلُ بَيْتِي أَنَّهُ حَلَالٌ .

جش : الْجَشُوشُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ
الدَّقِيقُ ، وَقِيلَ : الدَّقِيقُ الْقَصِيرُ الذَّرِيءُ الْقَسِيءُ
مَنْسُوبٌ إِلَى قَمَاتَةٍ وَصِغَرٍ وَقَلَّةٍ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ،
قَالَ : وَالسَّيْنُ لَفَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الشَّيْنُ بَدَلٌ مِنَ
السَّيْنِ لِأَنَّ السَّيْنَ أَعْمُ تَصَرُّفًا ، وَذَلِكَ لِدُخُولِهَا فِي
الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ جَمِيعًا ، فَضِيقُ الشَّيْنِ مَعَ سَعَةِ السَّيْنِ
يُؤْذِنُ بِأَنَّ الشَّيْنَ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ ، وَقِيلَ : الْمَشِيمُ ،
وَقِيلَ : هُوَ التَّحْيِيفُ الضَّامِرُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا رَبِّ قَرِّمِ سَرَسٍ عَطَطْنَطَ ،

لَيْسَ بِجَشُوشٍ وَلَا بِأَذْوَطَ

وقال ابن حازم :

بَنُو لُحَيْمٍ وَجَعَالِشُ مَضَرَّ

كل ذلك يقال بالشين وبالسَّيْنِ . وفي حديث طهفة :
وَبَيْسَ الْجَمِشِ ؛ قِيلَ : هُوَ أَصْلُ النَّبَاتِ ، وَقِيلَ :
أَصْلُ الصَّلْيَانِ خَاصَّةً وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ .

١ قوله « قَالَ النَّابِغَةُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي يَأْتُونَ : قَالَ بَدْرُ بْنُ حَزَانَ
يَطْلُبُ النَّابِغَةَ .

جَيْشٍ لَّأَنَّهُ لَا نَبَاتَ فِيهِ كَأَنَّهُ حَلِيقٌ . وَسَنَةُ جَمُوشٍ :
تَحْرِيقُ النَّبَاتِ . غَيْرُهُ : سَنَةُ جَمُوشٍ إِذَا احْتَلَقَتْ
النَّبْتُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

أَوْ كَاخْتِلَاقِ الثُّورَةِ الْجَمُوشِ

أَبُو عَمْرٍو : الْجِمَاشُ مَا يَجْعَلُ تَحْتَ الطَّيْلِ وَالْجَالِ فِي
الْقَلْبِ إِذَا طَوَّيْتَ بِالْجَارَةِ ، وَقَدْ جَمَشَ يَجْمَشُ
وَيَجْمِشُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَجَلُّ
لأَحَدِكُمْ مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا يَطِيْبُهُ نَفْسُهُ ، فَقَالَ عَمْرٍو
ابْنُ بَثْرِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَقِيتُ عَمَّ ابْنَ أَخِي أَلْجَأْتُهُ
مِنْهَا شَاءَ ؟ فَقَالَ : إِنْ لَقِيتَهَا نَعْمَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً
وَزَادًا يَحْتَبُ الْجَمِيشُ فَلَا تَهْجُهَا ؛ يُقَالُ : إِنْ خَبَتْ
الْجَمِيشُ صَحْرَاءُ وَاسِعَةٌ لَا نَبَاتَ لَهَا فَيَكُونُ الْإِنْسَانُ
بِهَا أَشَدَّ حَاجَةً إِلَى مَا يُؤْكَلُ ، فَقَالَ : إِنْ لَقِيتَهَا فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَلَا تَهْجُهَا ، وَلَمَّا خَصَّ
خَبَتْ الْجَمِيشُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سَلَكَ
طَالَ عَلَيْهِ وَقَتِي زَادَهُ وَاحْتِاجَ إِلَى مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ،
وَمَعْنَاهُ إِنْ عَرَضَتْ لَكَ هَذِهِ الْحَالَةُ فَلَا تَعْرِضْ إِلَى
نَعَمِ أَخِيكَ بَوَاجِهِ وَلَا سَبَبٍ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ سَهْلًا ،
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزَادًا أَيَّ مَعَهَا آتَى الذَّبِيعِ
وَأَتَى الشَّيْءَ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : حَتَفْنَا تَحْمِيلَ ضَأْنٍ
بِأُظْلَافِهَا ، وَقِيلَ : خَبَتْ الْجَمِيشُ كَأَنَّهُ جَيْشٌ
أَيَّ حَلِيقٍ .

جَشَشَ : جَشَشَتْ نَفْسِي : ارْتَفَعَتْ مِنَ الْخَوْفِ ؛ قَالَ :

إِذَا النُّفُوسُ جَشَشَتْ عِنْدَ اللَّحَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَنْشُ نَزْحُ الْبَرِّ . أَبُو الْفَرَجِ السُّلَمِيُّ :
جَنْشُ الْقَوْمِ الْقَوْمَ وَجَسُّوا لَهُمْ أَيَّ أَقْبَلُوا إِلَيْهِمْ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ لِمَبَاسٍ ، وَقَدْ جَجَشَتْ لَنَا

حَيْسِي ، وَأَفْلَسْنَا فُؤُوتَ الْأَظَافِرِ

أَيَّ قَاتٍ عَنْ أَظْفَارِنَا . فِي النَّوَادِرِ : الْجَنْشُ الْغِلْظُ ؛
وَقَالَ :

يَوْمًا مَوَاسِرَاتٍ يَوْمًا لِلجَنْشِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ عِيدٌ لَهُمْ ، قَالَ : وَيُقَالُ جَنْشٌ
فَلَانٌ إِلَى وَجَاشٍ وَتَحَوَّرَ وَهَاشَ وَأَرْزَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

جَهَشَ : جَهَشَ الْبُكَاءُ يَجْهَشُ جَهْشًا وَأَجْهَشَ ،
كَلَاهُمَا : اسْتَعْدَّ لَهُ وَاسْتَعْيَرَ ، وَالْمَجْهَشُ الْبَاكِي
نَفْسُهُ . وَجَهَشَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ جَهْشًا وَأَجْهَشَتْ ، كَلَاهُمَا :
كَهَشَتْ وَفَاطَلَتْ . وَجَهَشَتْ نَفْسِي وَأَجْهَشْتُ إِذَا
كَهَشْتَ إِلَيْكَ وَهَشْتَ بِالْبُكَاءِ . وَالْجَهْشُ : أَنْ يَفْزَعَ
الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِهِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْبُكَاءَ
كَالْصَّبِيِّ يَفْزَعُ إِلَى أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَقَدْ نَهَى الْبُكَاءَ ؛ يُقَالُ :
جَهَشَ إِلَيْهِ يَجْهَشُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ بِالْحَدِيثِ يَبْكِي فَأَصَابَ أَصْحَابَهُ عَطَشٌ ،
قَالُوا : فَجَهَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
وَكَذَلِكَ الْإِجْهَاشُ . قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى :
أَجْهَشْتُ لِجَهَاشٍ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ لَبِيدَ :

بَاثَتْ تَشَكُّيَ إِلَى النَّفْسِ مُجْهَشَةً ،

وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : أَجْهَشَ إِذَا نَهَى الْبُكَاءَ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَوْلِدِ قَالَ : فَسَابَنِي فَأَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ ؛ أَرَادَ فَخَنَقَنِي
فَنَهَيْتُ الْبُكَاءَ . وَجَهَشَ لِلشُّوقِ وَالْحُزْنِ : تَهَيَّأَ .
وَجَهَشَ إِلَى الْقَوْمِ جَهْشًا : أَتَاهُمْ . وَالْجَهْشُ : الصَّوْتُ ؛
عَنْ كِرَاعٍ . وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَبِيدٍ الْجَمْشُ .

جَوْشُ : الْجَوْشُ : الصَّدْرُ مِثْلُ الْجَوْشُوشِ ، وَقِيلَ :
الْجَوْشُ الصَّدْرُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَاللَّيْلِ ، وَمَضَى جَوْشُ
مِنَ اللَّيْلِ أَيَّ صَدْرٍ مِنْهُ مِثْلُ جَرَشٍ ؛ قَالَ قَرِيبَةُ بِنْتُ
أَبِي قُحَيْلَةَ : « جَش » هُوَ كَسَمْعٍ وَمَنْعًا فِي الْعَامُوسِ .

مَقْرُوم الضَّبِّي :

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَّحَتْ سُلَاقَةً ،

إِذَا الدَّيْكَ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا

وجوش الليل : جَوْزُهُ وَوَسَطُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَلَوْتُمْ هَاهُ هَاهُ وَقَدْ مَضَى

مِنَ اللَّيْلِ جَوْشٌ وَاسْتَبْطَرْتُ كَوَاكِبَهُ

التَّهْدِيبُ : جَوْشُ اللَّيْلِ مِنْ لَدُنْ رُبْعِهِ إِلَى ثُلُثِهِ ،

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : مَضَى جَوْشُ مِنَ اللَّيْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاشَ يَجُوشُ جَوْشًا إِذَا سَارَ اللَّيْلُ كُلَّهُ ؛ وَقَالَ مُرَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

تَرَكْنَا كُلَّ جِلْفٍ جِلْفٍ جَوْشَنِيَّةٍ ،

عَظِيمِ الْجَوْشِ مُتَنَفِّخِ الصَّفَاقِ

قَالَ : الْجَوْشُ الْوَسْطُ . وَالْجَوْشَنِيَّةُ : الْعَظِيمُ الْجَنِينِ

وَالْبَطْنِ . وَالصَّفَاقُ : الَّذِي يَلِي الْجَوْفَ مِنْ جِلْدِ

الْبَطْنِ . وَالْجِلْفُ : الْجَانِبُ الْخَلْقِيُّ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ ،

مُشَبَّهٌ بِالذَّنِّ الْفَارِغِ ، وَالذَّنُّ الْفَارِغُ يُقَالُ لَهُ جِلْفٌ .

وَجَوْشٌ : قَبِيلَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ . الْجَوْهَرِيُّ : جَوْشٌ

مَوْضِعٌ ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي الطَّيْحَانَ الْقَيْنِيِّ :

تَرَضُ حَصَى مَعْزَاهُ جَوْشٌ وَأَكْسَنَهُ

بِأَخْفَافِهَا ، رَضَ التَّوَى بِالْمَرَاضِخِ

جَيْشٌ : جَاشَتْ النَّفْسُ تَجِيشًا وَجَيْشًا وَجَيْشَانًا :

فَاطَمَتْ . وَجَاشَتْ نَفْسِي جَيْشًا وَجَيْشَانًا : غَمَّتْ

أَوْ دَارَتْ لِلتَّغْيِبَانِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهَا ارْتَقَعَتْ مِنْ

حُزْنٍ أَوْ فَزَعٍ قُلْتَ : جَشَّتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاؤُوا

يَلْحَمُ فَتَجَشَّيْتُ أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ أَيِ غَمَّتْ ، وَهُوَ

مِنَ الْارْتِفَاعِ كَأَنَّ مَا فِي بَطْنِهِمْ ارْتَفَعَ إِلَى حُلُوقِهِمْ

فَعَصَلَ الْعَنَتِيُّ . وَجَاشَتْ الْقِدْرُ تَجِيشًا جَيْشًا

وَجَيْشَانًا : غَلَّتْ ، وَكَذَلِكَ الصَّدْرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ

قَوْلُهُ « تَلَوْتُ هَاهُ هَاهُ » هُوَ كَذَلِكَ فِي الْأَمَلِ .

صَاحِبُهُ عَلَى حَبْسٍ مَا فِيهِ . التَّهْدِيبُ : وَالْجَيْشَانُ جَيْشَانُ

الْقِدْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَغْلِي ، فَهُوَ يَجِيشُ ، حَتَّى الْمَهْمُ

وَالْعَصَّةُ فِي الصَّدْرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَ غَيْرُ

الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الصَّحِيحَ جَاشَتْ الْقِدْرُ إِذَا بَدَأَتْ أَنْ

تَغْلِي وَلَمْ تَغْلُ بَعْدُ ؛ قَالَ : وَيَشْهَدُ بِصَحَّةِ هَذَا قَوْلُ

النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

تَجِيشُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَتَدِيئُهَا ،

وَتَغْتَوُّهَا عَنَّا إِذَا حَسِنَتْهَا عَلَى

أَيِ نَسَكْنُ قِدْرَهُمْ ، وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْحَرْبِ ، إِذَا

بَدَأَتْ أَنْ تَغْلِي ، وَتَسْكِينُهَا يَكُونُ إِمَّا بِإِخْرَاجِ الْحَطَبِ

مِنْ تَحْتِ الْقِدْرِ أَوْ بِإِمَاءِ الْبَارِدِ يُصَبُّ فِيهَا ، وَمَعْنَى

نَدِيمِهَا نَسَكْنُهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يَبُولُونَ أَحَدَكُمْ

فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ أَيِ السَّاكِنِ ، ثُمَّ قَالَ : وَتَغْتَوُّهَا عَنَّا

إِذَا غَلَتْ وَفَارَتْ وَذَلِكَ بِإِمَاءِ الْبَارِدِ . وَفِي حَدِيثِ

الْإِسْتِيفَاءِ : وَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِيزَابٍ أَيِ

يَتَدَقَّقُ وَيَجْرِي بِإِمَاءِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَكُونُ فِتْنَةٍ

لَا يَهْدُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ أَيِ فَارَ

وَارْتَفَعَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فِي

صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَامِغَ جَيْشَاتِ

الْأَبَاطِيلِ ؛ هِيَ جَمْعُ جَيْشَةٍ وَهِيَ الْمُرَّةُ مِنْ جَاشَ

إِذَا ارْتَفَعَ . وَجَاشَ الْوَادِي يَجِيشُ جَيْشًا : زَخَرَ

وَامْتَدَّ جَدًّا . وَجَاشَ الْبَحْرُ جَيْشًا : هَاجَ فَلَمْ يُسْتَطِعْ

رُكُوبَهُ . وَجَاشَ الْمُهْمُ فِي صَدْرِهِ جَيْشًا : مُثِّلَ بِذَلِكَ .

وَجَاشَ صَدْرُهُ يَجِيشُ إِذَا غَلَى عَظِيمًا وَدَوَّدَا .

وَجَاشَتْ نَفْسُ الْجَبَانِ وَجَاشَتْ إِذَا هَمَّتْ بِالْفِرَارِ .

وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : وَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ

أَيِ ارْتَاعَتْ وَخَافَتْ .

وَجَاشَ النَّفْسُ : رَوَّاعَ الْقَلْبَ إِذَا اضْطَرَبَ ، مَذْكُورٌ

فِي جَاشَ .

وَالْجَيْشُ : وَاحِدُ الْجَيْشِ . وَالْجَيْشُ : الْجُنْدُ ،

كَانَ صِيْرَانِ الْمَهَا الْأَخْلَاطُ

بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٌ مِنْ الْأَنْبَاطِ

وقيل : هم الجماعة أيًا كانوا لأنهم إذا تجمعوا اسودوا .
وفي حديث خاتم النبي ، صلى الله عليه وسلم : فيه قَصٌّ
حَبَشِيٌّ ؛ قال ابن الأثير : يجتمعون . أنه أراد من الجزع
أو العقيق لأن معدنهما البَسَنُ والحَبَشَةُ أو نوعاً
آخر ينسب إليها . والأحباش : أحياء من القارة
انضموا إلى بني ليث في الحرب التي وقعت بينهم وبين
قريش قبل الإسلام ، فقال إنليس لقريش : إني جارٌ
لكم من بني ليث ، فواقعتوا كدماً ؛ سُموا بذلك
لاسودادهم ؛ قال :

لَيْثٌ وَدَيْلٌ وَكَعْبٌ وَالَّذِي ظَلَمَتْ

جَمْعُ الْأَحْبَاشِ ، لَمَّا احْتَرَمَتْ الْحَدَقُ

فلما سُميت تلك الأحياء بالأحباش من قبيل تجمعها
صار التثنية في الكلام كالتجميع .

وحَبَشِيٌّ : جبل بأسفل مكة يقال منه سبي أحباش
قريش ، وذلك أن بني المصطلق وبني الهَوْنِ بن نخزعة
اجتمعوا عنده فحالفوا قريشاً ، ونحداً لقوا بالله لما
لَبَدَ على غيرنا ما سَجَا لَيْلٌ وَوَضَحَ نَارٌ وَمَا أَرْمَى
حَبَشِيٌّ مَكَانَهُ ، فَسَمَوْا أَحْبَاشٍ قَرِيشَ بِاسْمِ الْجَبَلِ ؛
ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر : أنه مات
بالْحَبَشِيِّ ؛ هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين
والتشديد ، موضع قريب من مكة ، وقيل : جبل
بأسفل مكة . وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : أن قريشاً
جَمِعُوا ذَلِكَ جَمْعَ الْأَحْبَاشِ ؛ قال : هم أحياء
من القارة .

وَأَحْبَشَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا إِذَا جَاءَتْ بِه حَبَشِيٌّ الثَّوْنُ .
وفاقة حَبَشِيَّةٌ : شديدة السواد . والحَبَشِيَّةُ : ضرب
من الثبل سَوْدٌ عَظِيمٌ لَمَّا جُعِلَ ذَلِكَ اسماً لَهَا غَبَرُوا
اللفظ ليكون فرقاً بين النسبة والاسم ، فالاسم حَبَشِيَّةٌ

وقيل : جماعة الناس في الحَرْبِ ، والجمع حبوش .
التهديب : الجيش جُنْدٌ يسرون لحرب أو غيرها .
يقال : جيش فلان أي جمع الجيوش ، واستجاشته
أي طلب منه جيشاً . وفي حديث عمار بن فهيرة :
فاستجاش عليهم عمار بن الطفيل أي طلب لهم الجيش
وجمعه عليهم .

والجيش : نبات له قُضْبَانٌ طَوَالٌ مُخَضَّرٌ وله سَفِيفَةٌ
كثيرة طَوَالٌ مَمْلُوءَةٌ حَبّاً صِغَاراً ، والجمع
جيوش .

وجَيْشَانٌ : موضع معروف ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

قَامَتْ تَبَدَّى لَكَ فِي جَيْشَانِهَا

لم يفسره ، قال ابن سيده ؛ وعندي أنه أراد في جَيْشَانِهَا
أي قُوَّتِهَا وشبابها فسكن للضرورة ، وسيأتي تفسير
قولهم فلان عيش وجيش في موضعه . وذات الجيش :
موضع ؛ قال أبو صخر الهذلي :

لِلْبَلَى يَذَاتُ الْبَيْنِ دَارٌ عَرَفْتُهَا ،

وَأُخْرَى يَذَاتُ الْجَيْشِ آيَاتُهَا سَفَرٌ

فصل الحاء المهمل

حبش : الحَبَشِ : جنس من السودان ، وهم الأحباش
والْحَبَشَانُ مثل حَمَلٍ وَحُمَلَانٍ وَالْحَبِيشِ ، وقد
قالوا الحَبَشَةُ على بناء سَفَرَةٍ ، وليس بصحيح في
القياس لأنه لا واحد له على مثال فاعِلٍ ، فيكون
مكسراً على قَعْلَةٍ ؛ قال الأزهري : الحَبَشَةُ خطأ
في القياس لأنك لا تقول للواحد حابيش مثل فاسق
وفسقة ، ولكن لما تَكَلَّمْتُ به سار في اللغات ، وهو
في اضطراب الشعر جائز . وفي الحديث : أوصيك بتقوى
الله والسمع والطاعة وإن عَبْدًا حَبَشِيًّا أي أطيعوا
صاحب الأمر وإن كان عبداً حبشياً ، فحذف كان
وهي مرادة . والأحبوش : جماعة الحبش ؛ قال العجاج :

والنسب حبشية . وروضة حبشية : خضراء تضرَب إلى السواد ؛ قال امرؤ القيس :

وَيَا كَلْبَنَ بَهْمَى جَعْدَةَ حَبَشِيَّةٍ ،

وَيَشْرِبُنْ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ

والْحَبْشَانُ : الجراد الذي صار كأنه التل سواداً ، الواحدة حَبَشِيَّةٌ ؛ هذا قول أبي حنيفة ، وإنما قياسه أن تكون واحدة حَبْشَانَةٌ أو حَبَشٌ أو غير ذلك بما يصلح أن يكون فَعْلَانُ جَمْعَهُ .

والتَحَبُّشُ : التَّجَمُّعُ . وَحَبَشَ الشيءَ يَحْبِشُهُ حَبْشًا وَحَبَشَهُ وَتَحَبَّشَهُ وَاحْتَبَشَهُ : جمعه ؛ قال رؤبة :

أَوَلَاكَ حَبَشْتُ لَمْ تَحْبِشِي

والاسم الحُبَاشَةُ . وَحَبَشْتُ لَهُ حُبَاشَةً إِذَا جَمَعْتُ لَهُ شَيْئًا ، وَالتَّحْبِيشُ مثله . وَحُبَاشَاتُ الْعَيْرِ : ما جمع منه ، وَاِحْدَثُهَا حُبَاشَةٌ . وَاحْتَبَشَ لِأَهْلِهِ حُبَاشَةً : جَمَعَهَا لَهُمْ . وَحَبَشْتُ لِعَالِي وَهَبَشْتُ أَي كَسَبْتُ وَجَمَعْتُ ، وَهِيَ الحُبَاشَةُ وَالْحُبَاشَةُ ؛ وَأَنشد لرؤبة :

لَوْلَا حُبَاشَاتُ مِنَ التَّحْبِيشِ

لَصَبِيهٌ كَأَفْرُخِ الْعُشُوشِ

وفي المجلس حُبَاشَاتٌ وَهَبَاشَاتٌ مِنَ النَّاسِ أَي نَاسٌ لَبَسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ الحُبَاشَةُ الْجَمَاعَةُ ، وَكَذَلِكَ الْأَحْبُوشُ وَالْأَحَابِيشُ ؛ وَتَحَبَّشُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا ، وَكَذَلِكَ تَهَبَّشُوا . وَحَبَشَ قَوْمَهُ يَحْبِشُهُ أَي جَمَعَهُمْ .

وَالْأَحْبِيشُ : الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَ الرَّجُلِ وَيَجْلِسُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيُزَيِّنُهُ .

وَالْحَبَشِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : لَمْ يُنْتَعِ لَنَا . وَالْحَبَشِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ يُسَنَّبَلُهُ حَرْفَانٌ وَهُوَ حَرَشٌ لَا يُوَكَّلُ لِحْشَتَهُ وَلَكِنَّهُ

يُصْلَحُ لِلْعَلْفِ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعُقَابِ : الْحُبَاشِيَّةُ وَالنَّسَارِيَّةُ تُحَبَّبُ بِالنَّسْرِ .

وَحَبَشِيَّةٌ : اسم امرأة كان يزيد بن الطخثريَّة يتحدث إليها .

وَحَبِيشٌ : طائر معروف جاء مصغراً مثل الكُمَيْتِ وَالْكُمَيْتِ . وَحَبِيشٌ : اسم .

حَشَشَ : الْأَزْهَرِي خَاصَةً : قَالَ اللَّيْثُ فِي كِتَابِهِ حَشَّشَ يَنْظُرُ فِيهِ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ حَشَّشَ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ ، وَقِيلَ : حَشَّشَ الْقَوْمُ وَتَحَشَّشُوا إِذَا حَشَّدُوا .

حَشُوشٌ : الْحِشْرُوشُ وَالْحَشْرُوشُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ الشَّرَقِ مَعَ صَلَابَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلْعَلَامِ الْخَفِيفِ النَّشِيطِ حَشْرُوشٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَشْرُوشُ الْقَصِيرُ . وَقَوْلُهُ : مَا أَحْسَنَ حَشَارِشَ الصَّيِّ أَي حَرَكَاتِهِ . وَسَمِعْتُ لِلْجَرَادِ حَشْرَاشَةً إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ أَكَلِهِ .

وَتَحَشَّرَشَ الْقَوْمُ : حَشَّدُوا . يَقَالُ : حَشَّدَ الْقَوْمَ وَحَشَّكُوا وَتَحَشَّرَشُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيَقَالُ : سَمِعِي فَلَانَ بَيْنَ الْقَوْمِ فَتَحَشَّرَشُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يَدْرِكُوهُ أَي سَعَوْا وَعَدَّوْا عَلَيْهِ .

وَحِشْرَشٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَهَبُو حِشْرَشَ بَطْنٍ مِنْ بَنِي مُضَرٍّ وَمِنْ بَنِي عَقِيلٍ .

حُوشٌ : الْحَشْرُوشُ وَالتَّحْرِيشُ : إِغْرَاؤُكَ الْإِنْسَانَ وَالْأَسَدَ لِيَقَعَ بِقَرْنِهِ . وَحَرَّشَ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدَ وَأَغْرَى بَعْضَهُمْ بَعْضًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : التَّحْرِيشُ الْإِغْرَاءُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْكَلَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ ، هُوَ الْإِغْرَاءُ وَتَهْيِيجُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ كَمَا يُفْعَلُ بَيْنَ الْجِبَالِ وَالْكِبَاشِ وَالذِّيُوكِ وَغَيْرِهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ الشَّيْطَانُ قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ يُعْبَدُ فِي ١ قَوْلُهُ « وَحَبِيشٌ » هُوَ كَامِيرٌ وَزِيرٌ .

جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم أي في حملهم على الفتن والحروب . وأما الذي ورد في حديث عليّ ، رضوان الله عليه ، في الحج : فذهبتُ إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مُحَرَّشًا على فاطمة ، فإن التحريش هنا ذكر ما يُوجب عتابه لها .

وَحَرَّشَ الضَّبُّ بِمُحَرَّشِهِ حَرَشًا وَاحْتَرَشَتْ وَتَحَرَّشَتْ وَتَحَرَّشَ بِهِ : أَيْ قَفَا بُحْرَهُ فَقَعَقَعَ بِعَصَاهُ عَلَيْهِ وَأَثْلَجَ طَرَفَهَا فِي بُحْرِهِ ، فَإِذَا سَمِعَ الصَّوْتَ حَسِبَهُ دَابَّةً تَرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ ، فَجَاءَ يَزْحَلُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَعَجَزَهُ مُقَاتِلًا وَيَضْرِبُ بِذَنْبِهِ ، فَتَاهَزَهُ الرَّجُلُ أَيْ بَادَهُ فَأَخَذَ بِذَنْبِهِ فَضَبَّ عَلَيْهِ أَيْ شَدَّ الْقَبْضَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفِيصَهُ أَيْ يُفْلِتَ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : حَرَّشَ الضَّبُّ صَيْدَهُ وَهُوَ أَنْ يُحْكِيَ الْجُحْرَ الَّذِي هُوَ فِيهِ يُتَحَرَّشُ بِهِ ، فَإِذَا أَحَسَّ الضَّبُّ حَسِبَهُ ثُعْبَانًا ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ ذَنْبَهُ فَيَصَاد حِينَئِذٍ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَهُوَ أَخْبِثُ مِنْ ضَبٍّ حَرَشْتُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّ رُبَّمَا اسْتَرْوَحَ فَخَدَعَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَهَذَا عِنْدَ الْاِحْتِرَاشِ ، الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمَنْ أَمْنَاهُمْ فِي مَخَاطِبَةِ الْعَالَمِ بِالشَّيْءِ مِنْ يَرِيدُ تَعْلِيهِ : أَنْتَعِلْنِي بِضَبٍّ أَنَا حَرَشْتُهُ ؟ وَتَحَوُّ مِنْهُ قَوْلُهُ : كَمَعَلَمَةٍ أَمَّا الْبِضَافُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَمَنْ أَمْنَاهُمْ : هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرَشِ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ : قَالَ الضَّبُّ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ احْذَرِ الْحَرَشَ ، فَسَمِعَ يَوْمًا وَقَعَ مَخْفَارٌ عَلَى قَمَرِ الْجُمُعِ ، فَقَالَ : يَا بَنِيَّ أَهَذَا الْحَرَشُ ؟ قَالَ : يَا بُنَيَّ هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرَشِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَ كَثِيرٍ :

وَمُحَرَّشِ صَبِّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ ،

يَحْلُو الْخَلَى حَرَشَ الضَّبَابِ الْخَوَارِعِ

١ قوله « يَا » هكذا بالأمل ، وفي الفاموس : يَا أَبَتِ النَّحْ .

يُقَالُ : إِنْهُ لَحَلُّو الْخَلَى أَيْ حَلُّو الْكَلَامِ ؛ وَوَضَعَ الْحَرَشَ مَوْضِعَ الْاِحْتِرَاشِ لِأَنَّهُ إِذَا احْتَرَشَتْ فَقَدْ حَرَشَتْ ؛ وَقِيلَ : الْحَرَشُ أَنْ تُهْبِجَ الضَّبُّ فِي بُحْرِهِ ، فَإِذَا خَرَجَ قَرِيبًا مِنْكَ هَدَمْتَ عَلَيْهِ بَقِيَّةَ الْجُحْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَحَرَشْتَ الضَّبَّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَرَّشَ الضَّبُّ بِمُحَرَّشِهِ حَرَشًا صَادَهُ ، فَهُوَ حَارَشٌ لِلضَّبَابِ ، وَهُوَ أَنْ يُحَرِّكَ يَدَهُ عَلَى جِوَرِهِ لِيَطْلُبَهُ حَيَّةً فَيُخْرِجَ ذَنْبَهُ لِيَضْرِبَهَا فَيَأْخُذَهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ بِضْبَابٍ احْتَرَشَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْاِحْتِرَاشُ فِي الْأَصْلِ الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ وَالْحِدَاعُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَشَّةٍ فِي صِفَةِ التَّمْرِ : وَتُحَرَّشُ بِهِ الضَّبَابُ أَيْ تُصَادُ . يُقَالُ : إِنْ الضَّبُّ يُعْجَبُ بِالتَّمْرِ فَيُحِبُّ . وَفِي حَدِيثِ الْمَسُورِ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَنْفِرُ مِنَ الْحَرَشِ مِثْلَهُ ، يَعْنِي مَعَاوِيَةَ ، يَرِيدُ بِالْحَرَشِ الْحَدِيدَةَ . وَحَارَشَ الضَّبُّ الْأَفْعَى إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ فَقَاتَلَهَا . وَالْحَرَشُ : الْأَثَرُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْأَثَرُ فِي الظُّهْرِ ، وَجَمْعُهُ حِرَاشٌ ؛ وَمِنْهُ رُبْعِيٌّ بَنَ حِرَاشٌ وَلَا تَقُلْ حِرَاشٌ ، وَقِيلَ : الْحِرَاشُ أَثَرُ الضَّرْبِ فِي الْبَعِيرِ يَبْرَأُ فَلَا يَنْتَبِهُ لَهُ شَعْرٌ وَلَا وَبَرٌ . وَحَرَّشَ الْبَعِيرَ بِالْعَصَا : حَكَّهُ فِي غَارِبِهِ لِيَسْتَيْيَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي أَجْلَسَ دَبْرَهُ فِي ظَهْرِهِ : هَذَا بَعِيرٌ أَحَرَشَ وَبِهِ حَرَشٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَطَارَ يَكْفِي ذُو حِرَاشٍ مُشْتَرٌ ،

أَحَدُهُ ذَلَاذِيلُ الْعَسِيبِ قَصِيرٌ

أَرَادَ بِذِي حِرَاشٍ جَمَلًا بِهِ آثَارُ الدَّبَرِ . وَيُقَالُ :

حَرَشَتْ جَرَبَ الْبَعِيرِ أَحَرَشَهُ حَرَشًا وَخَرَشَتْ

حَرَشًا إِذَا حَكَّكَهُ حَتَّى تَنْشُرَ الْجِلْدَ الْأَعْلَى فَيَنْدَسَ

كأنه مخزّز . وقيل : كل شيء خشن أحرش
وحرش ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة ، وأراها على النسب
لأنني لم أسمع له فعلاً . وأفعى حرشاء : خشنة
الجلدة ، وهي الحرش والحرشيش ؛ الأزهرى
أنشد هذا البيت :

تضحكُ مِنِّي أَن رَأَيْتَنِي أَحْتَرَشُ ،
وَلَوْ حَرَشْتَ لَكَشَفْتُ عَنْ حَرَشِ

قال : أراد عن حررك ، يقبلون كاف المخاطبة
للتأنيب شيئاً . وحية حرشاء يئنه الحرش إذا
كانت خشنة الجلد ؛ قال الشاعر :

يَحْرِشَاءُ مَطْعَانٌ كَانَ فَحِيحَهَا ،
إِذَا فَرَعَتْ ، ماءً أَرِيقَ عَلَى جَمَرِ

والحرش : نوع من الحيات أرقط .
والحرشاء : ضرب من السطّاح أخضر ينبت
مستطعاً على وجه الأرض وفيه نخشة ؛ قال أبو
النجم :

والخَصِرُ السُّطَّاحُ مِنْ حَرَشَائِهِ

وقيل : الحرشاء من نبات السهل وهي تثبت في الديار
لأنّرة بالأرض وليست بشيء ، ولو لحسن الإنسان
منها ورقة لزقت لسانه ، وليس لها صيور ؛ وقيل :
الحرشاء ثبته مستطحة لا أذان لها يلزم ورقها
الأرض ولا يمتدّ حبلاً غير أنه يرتفع لها من وسطها
قصة طويلة في رأسها حبثها .

قال الأزهرى : من نبات السهل الحرشاء والصفراء
والغبراء ، وهي أعشاب معروفة تستطبيها الراعية .
والحرشاء : خرذل البر . والحرشاء : ضرب من
النبات ؛ قال أبو النجم :

وَانْحَتَ مِنْ حَرَشَاءِ قَلَجٍ خَرْدَلُهُ ،
وَأَقْبَلَ التَّمْلُ قَطَاراً تَنَغْلُهُ

ثم يطلى حينئذ بالهناء ، وقال أبو عمرو : الحرشاء
من الجرب التي لم تطل ؛ قال الأزهرى : سميت
حرشاء خشونة جلدها ؛ قال الشاعر :

وَحَتَّى كَأَنِّي يَبْقِي فِي مُعْبَدٍ ،
يَه نَغْبَةَ حَرَشَاءَ لَمْ تَلَقْ طَالِيَا

ونغبة حرشاء : وهي البائرة التي لم تطل .

والحارش : بثور تخرج في السنة الناس والإبل ،
صفة غالبة . وحرسته ، بالهاء والخاء جميعاً ، حرشاً
أي خدشه ؛ قال العجاج :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ كِلَابٍ يَهْرَشُ ،
هَاجَتْ بَوَلْوَالٍ وَلَجَتْ فِي حَرَشِ

فهرسه ضرورة . والحرش : ضرب من البضع
وهي مستلقية . وحرش المرأة حرشاً : جامعا
مستلقية على قفاها . واحترش القوم : حشدوا .
واحترش الشيء : جمعه وكسبه ؛ أنشد
نعلب :

لَوْ كُنْتُ ذَا لَبٍ تَعِيشُ بِهِ ،
لَفَعَلْتُ فِعْلَ الْمَرْءِ ذِي اللَّبِ

لَجَعَلْتُ صَالِحَ مَا احْتَرَشْتُ ، وَمَا
جَمَعْتُ مِنْ تَهْبٍ ، إِلَى تَهْبٍ

والأحرش من الدفانير : ما فيه خشونة جلده ؛
قال :

كَذَايِرُ حَرَشٍ كُلُّهَا صَرَبٌ وَاحِدٌ

وفي الحديث : أن رجلاً أخذ من رجل آخر كذايِرَ
حرشاً ؛ جمع أحرش وهو كل شيء خشن ، أراد
أنها كانت جديدة فعليها خشونة النقش . وذرهم
حرش : جباد خشن حديث العهد بالسكة .
والضب أحرش ، وضب أحرش : خشن الجلد

والحريريش : دابة لها مخالب كمخالب الأسد وقرن واحد في وسط هامتها ، زاد الجوهري : يسبها الناس الكركدن ؛ وأشد :

بها الحريريش وضغز مائل صبير ،

يلتوي إلى رشح منها وتقليل

قال الأزهري : لا أدري ما هذا البيت ولا أعرف قائله ؛ وقال غيره :

وذو قرن يقال له حريريش

وروى الأزهري عن أشياخه قال : الهرميس الكركدن شيء أعظم من الفيل له قرن ، يكون في البحر أو على شاطئه ، قال الأزهري : وكان الحريريش والهرميس شيء واحد ، وقيل : الحريريش دويبة أكبر من الدودة على قدر الإصبع لها قوائم كثيرة وهي التي تسمى كلالاة الأذن .

وحريريش : قبيلة من بني عامر ، وقد سميت حريريشاً ومحرشاً وحراشاً .

حوبش : أفعى حريريش وحريريش : كثيرة السم تخشع المن شديدة صوت الجسد إذا حكت بعضها ببعض متحرشة . والحريريش : حية كالأفعى ذات قرنين ، قال رؤبة :

غضبي كأفعى الرمثة الحريريش

ابن الأعرابي : هي الحشنة في صوت مشبها . الأزهري : الحريريش والحريريشة الأفعى ، وربما شدوا فقالوا : حريريش وحريريشة . أبو خيرة : من الأفاعي الحريريش والحرافش وقد يقول بعض العرب الحريريش ؛ قال ومن ثم قالوا :

هل بلد الحريريش إلا حريريشا ؟

قوله « يلوي ال رشح » هكذا أتدعه هنا وأتدعه في مادة خضز يلوي ال رشح .

حوفش : آخر تنفش الديك : نهيًا للقتال وأقام ريش عنقه ، وكذلك الرجل إذا نهيًا للقتال والغضب والشر ، وربما جاء بالخاء المعجمة . وقال هرم بن زيد الكلبي : إذا أحيا الناس فأخضبوا قلنا قد أكلأت الأرض وأخضب الناس وأخربت تنفش العنز لأخبتها ولحس الكلب الوصر ، قال : وأخربت تنفش العنز أزيرواها وتنصب شعرها وزيناتها في أحد شفتيها لتنتطح صاحبها ، ولما ذلك من الأشر حين ازدهت وأعجبته نفسها ، وتلكس الكلب الوصر لما يفضلون منه ويدعون من خلاص السن فلا يأكلونه من الحضب والشق ، وأخربت تنفش الكلب والمر نهيًا لمثل ذلك ، وأخربت تنفش الرجال إذا صرع بعضهم بعضاً . والمخربت تنفش : المتقبض الغضبان . وأخربت تنفش للشر : نهيًا له . أبو خيرة : من الأفاعي الحريريش والحرافش .

حشش : الحشيش : بابس الكلا ، زاد الأزهري : ولا يقال وهو رطب حشيش ، واحده حشيشة ، والطاقة منه حشيشة ، والفعل الاحتشاش . وأحش الكلا : أمكن أن يجمع ولا يقال أجز . وأحشت الأرض : كثر حشيشها أو صار فيها حشيش . والعشبة : جنس للتحلى والحشيش ، فاتحلى رطبته ، والحشيش بابسه ؛ قال ابن سيده : هذا قول جمهور أهل اللغة ، وقال بعضهم : الحشيش أخضر الكلا وبابسه ؛ قال : وهذا ليس بصحيح لأن موضوع هذه الكلمة في اللغة اليبس والتقبض . الأزهري : العرب إذا أطلقوا اسم الحشيش غنوا به التحلى خاصة ، وهو أجود علف يصلح الحيل عليه ، وهي من خير مراعي الثعم ، وهو مخروطة في الجذب وعقده في الأزمات ، إلا أنه إذا حالت

عليه السنة تغبر لونه واسود بعد صفره ،
واحتوته النعم والحبل إلا أن تمجل السنة ولا
ثبتت البقل ، وإذا بدا القوم في آخر الحريف
قبل وفور ربيع بالأرض قطعوا متعجين لم
يزلوا بدأ إلا ما فيه تخلص ، فإذا وقع ربيع بالأرض
وأبقت الرياض أغنتهم عن الحلى والصلبان .
وقال ابن شبل : البقل أجتمع رطباً وباباً
حشيش وعلف وحلى . ويقال : هذه لئمة
قد أحشت أي أمكنت لأن "حش" ، وذلك إذا
بيست ، واللئمة من الحلى ، وهو الموضع الذي
يكثر فيه الحلى ، ولا يقال له لئمة حتى يصفر أو
يبيض ؛ قال الأزهرى : وهذا كلام كله عربي
صحيح .

والمحش والمحشة : الأرض الكثيرة الحشيش .
وهذا محش صدق : للبلد الذي يكثر فيه
الحشيش . وفلان بمحش صدق أي بموضع كثير
الحشيش ، وقد يقال ذلك لمن أصاب أي خبير كان
مثلاً به ؛ يقال : إنك بمحش صدق فلا تبرحه أي
بموضع كثير الخير .

وحش الحشيش يحشه حشاً واحشته ، كلاهما :
جمعه . وحشت الحشيش : قطعته ، واحششته
طلبته وجمعته . وفي الحديث : أن رجلاً من
أسلم كان في غنية له بمحش عليها ، وقالوا :
لما هو محش ، بالهاء ، أي يضرب أعصان الشجر حتى
ينشتر ورقها من قوله تعالى : وأمش بها على
غشي ، وقيل : إن محش وبهش بمعنى ، وهو
تحول على ظاهره من الحش قطع الحشيش .
يقال : حشه واحشته وحش على دابته إذا قطع
لها الحشيش . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه
رأى رجلاً محش في الحرم فزبره ؛ قال ابن

الأثير : أي يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلا .
والحشاش : الذين يحنثون .
والمحش والمحش : منجل ساذج محش به
الحشيش ، والفتح أجود ، وهما أيضاً الشيء الذي
يُجعل فيه الحشيش . وقال أبو عبيد : المحش ما حش
به ، والمحش الذي يجعل فيه الحشيش ، وقد
تكسر مبه أيضاً . والحشاش خاصة : ما يوضع
فيه الحشيش ، وجمعه أحشة . وفي حديث أبي
السليل : قال جاءت ابنة أبي ذر عليها محش
صوف أي كساء خشن تطلق ، وهو من المحش
والمحش ، بالفتح والكسر ، الكساء الذي يوضع
فيه الحشيش .

وحشت قرسي : ألقيت له حشيشاً . وحش
الدابة محشها حشاً : علقها الحشيش . قال الأزهرى :
وسعت العرب تقول للرجل : محش قرسك . وفي
المثل : أحشك وتروثي ، يعني قرسه ، يضرب
مثلاً لكل من اصطنع عنده معروف فكافاه
بضده أو لم يشكره ولا تنفعه . وقال الأزهرى :
يضرب مثلاً لمن يسيء إليك وأنت تحسن إليه . قال
الجوهري : ولو قيل بالسين لم يبعد ، ومعنى
أحشك أقاتح لك ، ويكون أحشك أعلفك
الحشيش ، وأحشته : أعادته على جمع الحشيش .
وحشت البد وأحشت وهي محش : بيست ،
وأكثر ذلك في الشلل . وحكي عن يونس :
حشت ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، وأحشها الله .
الأزهرى : حشت يده تحش إذا دقت وصغرت ،
واشحشت مثله . وحش الولد في بطن أمه

١ قوله « وفي المثل النع » في شرح القاموس : ثم إن لفظ المثل
هكذا هو في الصحاح والتعذيب والاساس والحكم ، وأريت في
هامش الصحاح ما نعه : والذي قرأته بخط عبد السلام البصري
في كتاب الأمثال لأبي زيد : أحشك وتروين ، وقد صحح عليه .

وما المرأة ، ما دامت 'حشاشة' نفسها ،
 بُدْرِكَ أطرافِ الخطوبِ ، ولا آلِ
 وكل بقية حشاشة . والحشاش والحشاشة : بقية
 الروح في المريض . ومنه حديث زرم : فأنفَلَت
 البقرة من جازِرها بحشاشةٍ نفسها أي يرمق بقية
 الحياة والروح . وحشاشاك أن تفعل ذلك أي مبلِّغُ
 'جهدك' ؛ عن اللحياني ، كأنه مشتق من الحشاشة .
 الأزهري : 'حشاشاك' أن تفعل ذاك وغثاماك
 وحشاداك بمعش واحد . الأزهري : الحشاشة رَمَقَ
 بقية من حياة ؛ قال الفرزدق :

إذا سبعت وطء الركاكب تنفست
 'حشاشتها' ، في غير تحم ولا دم
 وأحش الشحم العظيم فاستحش : أدقته فاستدق ؛
 عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

سبت فاستحش أكرعها ،
 لا التي في ، ولا السام السام
 وقيل : ليس ذلك لأن العظام تدق بالشحم ولكن
 إذا سبت دقت عند ذلك فيما يرى .

الأزهري : والمستحشة من النوق التي دقت
 أوظفتها من عظمها وكثرة لحمها وحششت
 سفلتها في رأي العين . يقال : استحشها الشحم
 وأحشها الشحم . وقام فلان إلى فلان فاستحشها أي
 صغرَ معه . وحش النار يحشها حشاً : جمع إليها
 ما تفرق من الحطب ، وقيل : أوقدها ، وقال
 الأزهري : حششت النار بالحطب ، فزاد بالحطب ؛
 قال الشاعر :

فله لولا أن تحش الطبخ
 في الجعيم ، حين لا مستصرخ
 يعني بالطبخ الملائكة الموكلين بالعذاب . وحش

يحش حشاً وأحش واستحش : جاوزَ به وقت
 الولادة فييس في البطن ، وبعضهم يقول : حش ،
 بضم الحاء . وأحشت المرأة والناقة وهي 'محش' :
 حش ولدها في رحمها أي ييس وألقته حشاً
 ومَحْشُوشاً وأحشوشاً أي يابساً ، زاد الأزهري :
 وحشيشاً إذا ييس في بطنها . وفي الحديث : أن
 رجلاً أراد الخروج إلى تبرك فقالت له أمه أو امرأته
 كيف بالودي ؟ فقال : الغزو أنسى للودي ،
 فما ماتت منه ودية ولا حشت أي ييست .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن امرأة مات
 زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشر ثم تزوجت رجلاً
 فكثت عنده أربعة أشهر ونصف ثم ولدت ولداً ،
 فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسألن عن ذلك ،
 فقلن : هذه امرأة كانت حاملاً من زوجها الأول ،
 فلما مات حش ولدها في بطنها ، فلما ميس الزوج
 الآخر تحرك ولدها ، قال : فالتحق عمر الولد
 بالأول . قال أبو عبيد : حش ولدها في بطنها أي
 ييس . والحش : الولد المالك في بطن الحاملة .
 وإن في بطنها لحشاً ، وهو الولد المالك تنطوي
 عليه وتُهرق دماً عليه تنطوي عليه أي يبقى فلم
 يخرج ؛ قال ابن مقبل :

ولقد غدوت على التجار بجسرة
 قلتي حشوش جنيها أو حائل

قال : وإذا ألفت ولدها يابساً فهو الحشيش ، قال :
 ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يُسقط عليها ، وأما
 اللحم فإنه يتقطع فيبول حشراً في بولها ، والعظام لا
 تخرج إلا بعد السطون عليها ، وقال ابن الأعرابي :
 حش ولد الناقة يحش حشوشاً وأحشته أمه .
 والحشاشة : روح القلب ودمق حياة النفس ؛ قال :

والحرب يحشها حشاً كذلك على المثل إذا أسعرا
وهيها تشبهاً بإسعار النار ؛ قال زهير :

يَحْشُونَهَا بِالْمُتَشَرِّفَةِ وَالْقَنَاءِ ،

وَفِيَّانٍ صِدْقٍ لَا ضِعَافٍ وَلَا نُكُلٍ

قال الأزهري : قد حشها أي قد ضمها . ويحش
الرجل الحطب ويحش النار إذا ضم الحطب عليها
وأوقدها ، وكل ما قوي بشيء أو أعين به ، فقد
حش به كالحادي للإبل والسلاح للحرب والحطب
لنار ؛ قال الراعي :

هو الطرف لم تحش مطي بمثله ،

ولا أنس مستو يد الدار خائف

أي لم تؤم مطي بمثله ولا أعين بمثله قوم عند
الاحتياج إلى المعونة .

ويقال : حششت فلاناً أحشته إذا أصلحت من
حاله ، وحششت ماله بال فلان أي كثرته به ؛
وقال الهذلي :

في المزني الذي حششت له

مال ضربك ، تِلَادُهُ نُكْدٌ

قال ابن الفرج : يقال ألحق الحش بالأس ، قال :
وسمعت بعض بني أسد ألحق الحش بالأس ، قال :
كأنه يقول ألحق الشيء بالشيء إذا جاءك شيء من
ناحية فافعل به ؛ جاء به أبو تراب في باب الشين والسين
وتعاقبهما . الليث : ويقال حش علي الصيد ؛ قال
الأزهري : كلام العرب الصحيح حش علي الصيد
بالتخفيف من حاش يحوش ، ومن قال حششت
الصيد بمعنى حشته فلان لم أسعه لغير الليث ، ولست
أبعبده مع ذلك من الجواز ، ومعناه ضم الصيد من
جانبه كما يقال حش البعير يحشبن واسعين أي ضم ،
غير أن المعروف في الصيد الحوش . وحش الفرس
يحش حشاً إذا أسرع ، ومثله ألهب كأنه يتوقد
وفي رواية أخرى : لها اليل .

والحش : ما تحرك به النار من حديد ، وكذلك
المحشة ؛ ومنه قيل للرجل الشجاع : نغم يحش
الكتيبة . وفي حديث زينب بنت جحش : دخل علي
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فضرمني بمحشة
أي قضيب ، جعلته كالعود الذي تحش به النار أي
تحرك به كأنه حركها به لتفتهم ما يقول لها . وفلان
يحش حرب : مؤقده نارها ومؤثرها طين بها .

وفي حديث الرؤيا : وإذا عنده نار يحشها أي يوقدها ؛
ومنه حديث أبي بصير : وبلى أمه يحش حرب لو
كان معه رجال ؛ ومنه حديث عائشة تصف أباه ،
رضي الله عنها : وأطقاً ما حشت يهود أي ما
أوقدت من نيران الفتنة والحرب . وفي حديث علي ،
رضي الله عنه : كما أزالوكم حشاً بالتصال أي
إسعاداً وتهيجاً بالرمي . وحش الثأيل سهمه
يحش حشاً إذا رامته ، وألزق به القذذ من
نواحيه أو ركبتها عليه ؛ قال :

أو كبريخ على شربانة ،

حش الرامي يظهران حشراً

وحش الفرس يحشبن عظيمين إذا كان مجفراً .
الأزهري : البعير والفرس إذا كان مجفراً الجبين
يقال : حش ظهره بجبين واسعين ، فهو تحشوش ؛
وقال أبو دواد الإيادي يصف فرساً :

من الحارِكِ مَحْشُوشٍ ،

يحشِبُ جُرْشَعٍ رُخْبِرٍ

قوله « حش » كذا ضبط في الأصل .

في عَدْوِهِ ؛ قال أبو دواد الإباضي يصف فرساً :

مُلْهَبٌ حَشَّ حَشَّ حَرِيقٍ ،
وَسَطَ غَابٍ ، وَذَلِكَ مِنْهُ حِضَارٌ

والْحَشَّ وَالْحَشَّ : جماعة النخل ، وقال ابن دريد :
هما النخل المجتمع . والحش أيضاً : البستان . وفي
حديث عثمان : أَنَّهُ دُفِنَ فِي حَشٍّ كَوَكْبٍ وَهُوَ
بُسْتَانٌ بظاهر المدينة خارج البقيع . والحش :
المَشْوَصُ ، سمي به لأنهم كانوا يَذْهَبُونَ عند قضاء
الحاجة إلى البساتين ، وقبل إلى النخل المجتمع
يَنْعَوِطُونَ فيها على نحو تسيتهم الفناء عَدْرَةً ،
والجمع من كل ذلك حِشَّانٌ وَحِشَّانٌ وَحِشَّائِينَ ؛
الأخيرة جمع الجمع ، كلٌّ عن سيبويه . وفي الحديث :
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَحْلَى فِي
حِشَّانٍ . والمَحْشُ وَالْمَحْشُ جَمِيعاً : الحشَّ كَانَ
مُجْتَمِعَ الْعَدْرَةِ . وَالْمَحْشَةُ ، بالفتح : الدبر وذكره
ابن الأثير في ترجمة حَشَنَ ، قال : في الحديث ذَكَرُ
حِشَّانٍ ، وهو بضم الحاء وتشديد الشين ، أَطْمُ من
أطام المدينة على طريق قبور الشهداء . وفي الحديث :
أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ لَتْيَانِ النِّسَاءِ فِي
مَحَاشِيْنٍ ، وقد روي بالسين ، وفي رواية : في
مُحْشُوشٍ أَي أَدْبَارِهِنَّ . وفي حديث ابن مسعود :
مَحَاشِ النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ . قال الأزهري : كثر عن
الأدبار بالمحاشِ كما يَكْنَى بِالْمُحْشُوشِ عن مواضع
الفاطر . والحشَّ وَالْحَشَّ : المَخْرُجُ لأنهم كانوا
يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي البساتين ، والجمع حشوش . وفي
حديث طلحة بن عبيد الله أَنَّهُ قَالَ : أَذْخَلُونِي الْحَشَّ
وَقَرِّبُوا إِلَيَّ فَوْضَعُوهُ عَلَى قَفِيّ فَأَيْبُتُ وَأَنَا
مُكْرَهُ . وفي الحديث : إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشُ مُخْتَصِرَةٌ ،
يعني الكثفَ ومواقع قضاء الحاجة . والحِشَّاشُ :

١ قوله « والحش البستان » هو منك .

الجَوَالِقِ ؛ قال :

أَعْيَا فَنَطْنَاهُ مَنَاطَ الْجَرِّ ،
بَيْنَ حِشَّائِي بَاذِلٍ حِيَّوَرٍ

وَالْحَشَّائِيَّةُ : الحَرَكَةُ وَدُخُولُ بعضِ القومِ فِي
بعض . وَحَشَّشْتُهُ النَّارَ : أَحْرَقْتُهُ . وفي حديث
علي وفاطمة : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ تَحَشَّشْنَا ، فَقَالَ :
مَكَانَكُمْ! التَّحَشَّشُ : التَّحَرُّكُ لِلنَّهْوضِ . وَسَمِعْتُ
لَهُ حَشَّخَةً وَخَشَّخَةً أَي حَرَكَةً .

حش : حَفَشْتُ السَّاءَ تَحْفِشُ حَفْشًا : جَاءَتْ بِمَطَرٍ
شَدِيدٍ سَاعَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ . أبو زيد : يُقَالُ حَفَشْتُ
السَّاءَ تَحْفِشُ حَفْشًا وَحَشَكْتُ تَحْشِكُ حَشَكًا
وَأَعْبَتُ تَغْبِي إِغْبَاءً فِيهِ مَغْبِيَةٌ ، وَهِيَ التَّغْبِيَةُ
وَالْحَفْشَةُ وَالْحَشَكَةُ مِنَ الْمَطَرِ بِمعنى واحد . وَحَفَشَ
السَّيْلُ الْوَادِي بِحَفْشِهِ حَفْشًا : مَلَأَهُ .

وَالْحَافِشَةُ : الْمَسِيلُ ، صفة غالبة وَأَتَتْ عَلَى إِرَادَةِ
الثَّلَاثَةِ أَوِ الثَّلَاثَةِ . وَالْحَافِشَةُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَهَا
كَثِيفَةُ الْبَطْنِ يُسْتَجْمَعُ مَا لَهَا فَيَسِيلُ إِلَى
الْوَادِي .

وَحَفَشْتُ الْأَرْضَ بِالماءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ : أَسَالَتْهُ
قَبْلَ الْجَانِبِ . وَحَفَشَ السَّيْلُ الْأَكْمَةَ : أَسَالَهَا .
وَالْحَفْشُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَفَشَ السَّيْلُ حَفْشًا إِذَا
جَمَعَ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَى مُسْتَنْقَعٍ وَاحِدٍ ، فَتَلِكِ
الْمَسَائِلِ السَّيْلُ تَنْصَبُ إِلَى الْمَسِيلِ الْأَعْظَمِ هِيَ
الْحَوَافِشُ ، وَاحِدُهَا حَافِشَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَشِيَّةَ رُحْنًا وَرَاحُوا لِمَتِينَا ،

كَامَلًا الْحَافِشَاتُ الْمَسِيلَا

وَحَفَشْتُ الْأَوْدِيَةَ : سَالَتْ كُلُّهَا . وَحَفَشَ الْإِدَاوَةَ :
سَبَلَهَا . وَحَفَشَ الشَّيْءَ بِحَفْشِهِ : أَخْرَجَهُ . وَحَفَشَ

الْحُزْنُ الْعَيْنُ : أَخْرَجَ كُلَّ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمْعِ ؛
أَنشَدَ ابْنُ مُرْدِدٍ :

يَا مَنْ لِعَيْنٍ ثَرَّةٍ الْمَدَامِيعُ ،
يَحْفِشُهَا الْوَجْدُ بِنَاءٍ هَامِعٍ

ثم فسرهُ فقال : يَحْفِشُهَا يَسْتَخْرِجُ كُلَّ مَا فِيهَا .
وَحَفَشَ لَكَ الْوُدَّ : أَخْرَجَ لَكَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ . وَحَفَشَ
الْمَطَرُ الْأَرْضَ : أَظْهَرَ تَبَاتُهَا . وَالْحَفُوشُ :
الْمُتَحَفِّقُ ، وَقِيلَ : الْمُبَالِغُ فِي التَّحْقِيقِ وَالْوُدَّ ،
وَحْشٌ بَعْضُهُمْ بِهِ النِّسَاءُ إِذَا بِالْعَيْنِ فِي وُدِّ الْبُعُولَةِ
وَالْتَحَفَّتِي بِهِمْ ؛ قَالَ :

بَعْدَ احْتِضَانِ الْحَفْوَةِ الْحَفُوشِ

وَيَقَالُ : حَفَشَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا الْوُدَّ إِذَا اجْتَنَدَتْ
فِيهِ . وَتَحَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا إِذَا أَقَامَتْ عَلَيْهِ
وَلَزِمَتْهُ وَأَكْبَتَتْ عَلَيْهِ . وَالْفَرَسُ يَحْفِشُ أَيُّ يَأْتِي
يَجْرِي بَعْدَ جَرِي . وَحَفَشَ الْفَرَسُ الْجَرِيَّ
يَحْفِشُهُ : أَعْقَبَ جَرِيًّا بَعْدَ جَرِيٍّ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا
جَوْدَةً ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ غَيْثًا :

يَكُلُّ مِلْتًا يَحْفِشُ الْأَسْنَمَ وَدَقَّةً ،
كَأَنَّ التَّجَارَ اسْتَبْضَعَتْهُ الطَّيَالِسَا

وَيَحْفِشُ : يَسِيلُ ، وَيُقَالُ : يَفْشِرُ ؛ يَقُولُ :
أَخْضَرُ وَنَصَرَ فَشَبَهُهُ بِالطَّيَالِسَةِ . وَالْحَفَشُ :
الضَّرُّ . وَالْحِفْشُ : الشَّيْءُ الْبَالِي .

ابْنُ شَبِيلٍ : الْحَفَشُ أَنْ تَأْخُذَ الدَّابَّةُ فِي مُقَدَّمِ
السَّامِ فَتَأْكُلَهُ حَتَّى يَذْهَبَ مُقَدَّمُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ
إِلَى أَعْلَاهُ فَيَبْقَى مُؤَخَّرُهُ مَا بَقِيَ عَجْزُهُ صَحِيحًا
قَائِمًا ، وَيَذْهَبُ مُقَدَّمُهُ مَا بَقِيَ غَارِبُهُ . يَقَالُ : قَدْ
حَفَشَ سَنَامُ الْبَعِيرِ ، وَيَعِيرُ حَفِشَ السَّامِ وَجَمَلَ
أَحْفَشَ وَنَاقَةَ حَفَشَاءَ وَحَفِشَةً .

وَالْحِفْشُ : الدَّرَجُ يَكُونُ فِيهِ الْبَحْثُورُ ، وَهُوَ أَيْضًا

الصَّغِيرُ مِنْ بُيُوتِ الْأَغْرَابِ ، وَقِيلَ : الْحِفْشُ
وَالْحَفْشُ وَالْحَفْشُ الْبَيْتُ الذَّلِيلُ الْقَرِيبُ السَّنَكِ
مِنَ الْأَرْضِ ، سُمِّيَ بِهِ لِصِغِهِ ، وَجَمْعُهُ أَحْفَاشُ
وَحِفَاشٌ . وَالتَّحَفُّشُ : الْإِنْصَامُ وَالْاجْتِنَاعُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْمُنْتَدَةِ : دَخَلْتُ حَفْشًا وَلَيْسَتْ شَرًّا
نِيَابَهَا . وَحَفَشَ الرَّجُلُ : أَقَامَ فِي الْحِفْشِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَكُنْتُ لَا أُوْبِنُ بِالْتَحْفِيشِ

وَتَحَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا أَوْ وَلَدِهَا : أَقَامَتْ ،
وَفِي بَيْنِهَا إِذَا لَزِمَتْهُ فَلَمْ تَبْرَحْهُ . وَالْحِفْشُ :
وَعَاءُ الْمَغَارِلِ . اللَّيْثُ : الْحِفْشُ مَا كَانَ مِنْ أَسْفَاطِ
الْأَوَانِي الَّتِي تَكُونُ أَوْعِيَةً فِي الْبَيْتِ لِلطَّيِّبِ
وَنَحْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بَعَثَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ سَاعِيًا فَقَدِمَ بِمَا قَالَ : أُمَّا
كَذَا وَكَذَا فَهَرِ مِنَ الصَّدَقَاتِ ، وَأَمَّا كَذَا وَكَذَا
فَوَهِ مَا أَهْدَيْ لِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
هَلَّا جَلَسَ فِي حَفْشِ أُمِّهِ فَيَنْظُرَ هَلْ يَهْدِي لَهُ ؟ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : شَبَّ بَيْتُ أُمِّهِ فِي صِفَرِهِ بِالْدَّرَجِ ، وَذَكَرَ
ابْنُ الْأَثِيرِ أَنَّ الَّذِي وَجَّهَهُ سَاعِيًا عَلَى الزَّكَاةِ هُوَ ابْنُ
الْثَّانِيَّةِ . وَالْحِفْشُ : هُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ . وَيَقَالُ :
مَعْنَى قَوْلِهِ هَلَّا قَعَدَ فِي حَفْشِ أُمِّهِ أَيُّ عِنْدَ حَفْشِ أُمِّهِ .
وَحَفَشُوا عَلَيْكَ يَحْفِشُونَ حَفْشًا : اجْتَمَعُوا . وَقَالَ
شُجَاعُ الْأَعْرَابِيِّ : حَفَرُوا عَلَيْنَا الْحِيلَ وَالرَّكَابَ
وَحَفَشُونَهَا إِذَا صَبَّوْهَا عَلَيْهِمْ . وَيَقَالُ : هُمْ يَحْفِشُونَ
عَلَيْكَ أَيُّ يَجْتَمِعُونَ وَيَتَأَلَّفُونَ . وَالْحِفْشُ : الْهَنْ .

حكش : ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَكِشُ الظُّلْمُ . وَرَجُلٌ
حَاكِشٌ : ظَالِمٌ ، أَرَادَ عَلَى النَّسَبِ . وَحَوَكَشَ :
اسْمُ الْأَزْهَرِيِّ : رَجُلٌ حَاكِشٌ مِثْلُ قَوْلِهِمْ حَاكِرٌ ،
وَهُوَ التَّجْوُجُ . وَالْحَكِشُ وَالْعَكِشُ : الَّذِي فِيهِ
التَّوَاهُ عَلَى تَخَصُّصِهِ .

حكش : حَكَشَ : اسم .

حش : حَشَّ الشئ : جَعَلَهُ . والحَشَّ والحُمُوشة والحماشة : الدقة . ولَيْثٌ حَمَشَةٌ : دَقِيقَةٌ حَسَنَةٌ . وهو حَمَشٌ الساقين والذراعين ، بالتسكين ، وحَمَشَها وأَحْمَشَها : دَقَّقَها ؛ وذراع حَمَشَةٍ وحَمِيشَةٍ وحَمَشَاءُ وكذلك الساق والقوائم . وفي حديث الملافة : إِنْ جَاءَتْ بِهِ حَمَشٌ الساقين فهو لِشَرِّكَ ؛ ومنه حديث عليّ في هدم الكعبة : كَأَنِّي بِرَجُلٍ أَصْعَلَ أَصْعَعَ حَمَشٌ الساقين قَاعِدٌ عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْدَمُ ؛ وفي حديث صفية : فِي سَاقِيهِ حُمُوشَةٌ ؛ قَالَ يَصِفُ بَرَاغِثَ :

وَحُمَشُ الْفَوَائِمِ مُدْبِطُ الظُّهُورِ ،

طَرَفَتْنِ يَلِيلٍ فَارَقَتْنِي

وَحَمَشَتْ قَوَائِمَهُ وَحَمَشَتْ : دَقَّتْ ؛ عَنْ اللَّجْبَانِي قَالَ :

كَأَنَّ الذُّبَابَ الْأَزْرَقَ الْحَمَشَ وَسَطَهَا ،

إِذَا مَا تَعَشَّى بِالْعَشِيَّاتِ شَارِبٌ

الليث : سَاقٌ حَمَشَةٌ ، جَزْمٌ ، والجمع حُمَشٌ وحِمَاشٌ ، وَقَدْ حَمَشَتْ سَاقُهُ تَحْمَشُ حُمُوشَةً إِذَا دَقَّتْ ؛ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَمَشَ السَّاقَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ حَدِّ الزُّنَا : فَإِذَا رَجَلَ حَمَشٌ اخْتَلَقَ ، اسْتَعَارَهُ مِنَ السَّاقِ لِلْبَدَنِ كُلَّهُ أَيُّ دَقِيقِ الْحِلْفَةِ . وَفِي حَدِيثِ هِنْدَ قَالَتْ لِأَبِي سَفْيَانَ : اخْتَلَقُوا الْحَمِيشَ الْأَحْمَشَ ، قَالَتْهُ فِي مَعْرِضِ الدَّمِ . وَوَرَوَى حَمِيشٌ وَحَمِشٌ وَمُسْتَحْمِشٌ : دَقِيقٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ حِمَاشٌ وَحُمَشٌ ، وَالْإِسْتِحْمَاشُ فِي الْوَكْرِ أَحْسَنُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّمَا ضَرَبَتْ ، قَدْ أَمَّ أَعْيُنُهَا ،

قَطَنٌ بِمُسْتَحْمِشِ الْأَوْتَارِ تَحْلُوجٌ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : رَوَاهُ الْفَرَّاءُ :

كَأَنَّمَا ضَرَبَتْ قَدْ أَمَّ أَعْيُنُهَا

قَطَنًا بِمُسْتَحْمِشِ الْأَوْتَارِ تَحْلُوجٌ

وَحَمِشُ الشَّرِّ : أَسَدٌ ، وَأَحْمَشَتُهُ أَنَا . وَأَحْمَشُ الْقِرْتَانَ : اقْتَتَلَا ، وَالسِّنُّ لَفَةٌ . وَحَمَشُ الرَّجُلِ حَمَشًا وَأَحْمَشَهُ فَاسْتَحْمَشَ : أَغْضَبَهُ فَغَضِبَ ، وَالْأَسَمُ الْحَمَشَةُ وَالْحُمُوشَةُ . اللَّيْثُ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَدَّ غَضَبُهُ قَدْ اسْتَحْمَشَ غَضَبًا ؛ وَأَسَدٌ شَرٌّ :

إِنِّي إِذَا حَمَشْتَنِي تَحْمِيشِي

وَأَحْمَشَ وَاسْتَحْمَشَ إِذَا تَنَهَّبَ غَضَبًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : رَأَيْتُ عَلِيًّا يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ يُحْمِشُ أَصْحَابَهُ أَيُّ يُجَرِّضُهُمْ عَلَى الْقِتَالِ وَيُغْضِبُهُمْ . وَأَحْمَشْتُ النَّارَ : أَلْهَبْتُهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي دُجَانَةَ : رَأَيْتُ لِمَاسِنًا يُحْمِشُ النَّاسَ أَيُّ يَسُوقُهُمْ بِغَضَبٍ . وَأَحْمَشَ الْقِدْرَ وَأَحْمَشَ بِهَا : أَشْبَعَ وَقَوَّذَهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَسَاهُنْ لَوْنُ الْجَوْنِ ، بَعْدَ تَعْيَسٍ

لَوْهَيْنِ ، لِحِمَاشِ الْوَلِيدَةِ بِالْقِدْرِ

أَبُو عُبَيْدٍ : حَمَشَتْ النَّارُ وَأَحْمَشَتْهَا ؛ وَأَنشد بيت ذِي الرِّمَّةِ أَيْضًا : ... لِحِمَاشِ الْوَلِيدَةِ بِالْقِدْرِ . وَأَحْمَشَتْ الرَّجُلَ : أَغْضَبَتْهُ ، وَكَذَلِكَ التَّحْمِيشُ ، وَالْأَسَمُ الْحَمِيشَةُ مِثْلُ الْحَمِشَةِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَأَحْمَشَ الدَّيْكَانَ : اقْتَتَلَا . وَالْحَمِيشُ : الشَّعْمُ الْمُذَابُ . وَأَحْمَشَ الشَّعْمَ وَحَمَشَهُ : أَذَابَهُ بِالنَّارِ حَتَّى كَادَ يُحْرِقُهُ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهُ حِينَ وَهَى سِقَاؤُهُ ،

وَانْحَلَّ مِنْ كُلِّ سِوَا مَاؤُهُ ،

حَمٌّ إِذَا أَحْمَشَهُ قَلَاؤُهُ

١ قوله « بعد تعيس » في النسخة تبس بالمعجمة والموحدة .

كذا رواه ابن الأعرابي ، ويروى حشته .

حش : الحش : الحية ، وقيل : الأفعى ، وبها سمي الرجل حشاً . وفي الحديث : حتى يُدخِل الوليدُ يده في فم الحش أي الأفعى ، وهذا هو المراد من الحديث . وفي حديث سطيح : أحلف ما بين الحرثين من حش ؛ وقال ذو الرمة :

وكم حش ذُغِف اللعاب كآته ،
على الشوكِ العادي ، نضو عصار

والذغف : القاتل ؛ ومنه قيل : موت ذغاف ؛ وأشد شر في الحش :

فانذر له ، في بعض أعراض اللسم ،
لمية من حش أغمى أصم

فالحش هنا : الحية ، وقيل : هو حية أبيض غليظ مثل الثعبان أو أعظم ، وقيل : هو الأسود منها ، وقيل : هو منها ما أشبهت رؤوسه رؤوس الحرابي وسوام أبرص وتغير ذلك . وقال الليث : الحش ما أشبهت رؤوسه رؤوس الحيات من الحرابي وسوام أبرص ونحوها ؛ وأشد :

توى قطعاً من الأحناس فيه ،
جماجمهن كالحشك التربع

قال بشر : ويقال للضباب والبرابيع قد أحنست في الظلم أي اطردت وذعبت به ؛ وقال الكميت :

فلا تَوأم الحيتان أحناس قفرت ،
ولا تحسب الثيب الجحاش فصاتها

فجعل الحش دواب الأرض من الحيات وغيرها ؛ وقال كراع : هو كل شيء من الدواب

١ قوله « ما بين الحرثين » في النهاية بما بين الخ .

والطير . والحش ، بالتحريك أيضاً : كل شيء يُصاد من الطير والموام ، والجمع من كل ذلك أحناس .

وحش الشيء يحشيه وأحنسته : صاده . وحشنت الصيد : صده .

والمحنوش : الذي لسعته الحش ، وهو الحية ؛ قال رؤبة :

فقل لذلك المزعج المحنوش

أي فقل لذلك الذي أقلقه الحسد وأزعجه وبه مثل ما بالسيح . والمحنوش : المسوق جشت به تحشيه أي تسوقه مكرهاً . يقال : حشته وعشته إذا ساقه وطردته . ورجل محنوش : مغفوز الحسب ، وقد حش . وحشته عن الأمر يحشيه : عطفه وهو بمعنى طرده ، وقيل : . . . عتبه فأبدلت العين حاء والجيم شيناً . وحش : تخاه من مكان إلى آخر . وحش حشاً : أغضبه كعشته ، وسدكره .

وأبو حش : كنية رجل ؛ قال ابن أحر :

أبو حش ينعمنا وطلدق
وعمار وآونة أئالا

وبنو حش : بطن .

حش : حش : اسم رجل ؛ قال ليبي :

ونحن أثبتنا حشاً بامرئ ع

أبي الحصن ، إذ عاف الشراب وأفسا

ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا تزا ورقص وزقن حشش . وفي النوادر : الحنشة لعب الجواري بالبادية ، وقيل : الحنشة المشي والتصفيق والرقص .

١ هنا يائض بالامل .

الهدلي :

فَأَنْتَ بِهِ 'حَوْش' الْفَوَادِ 'مَبْطُنًا'
سُهِدًا، إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ

وَحُشْنَا الصِّدَّ حَوْشًا وَحِيَاشًا وَأَحْشَنَاهُ
وَأَحْوَشْنَاهُ؛ أَخَذْنَاهُ مِنْ حَوَالِيهِ لِنَصْرِفَهُ إِلَى الْحِيَالَةِ
وَضَمْنَاهُ . وَحُشْتُ عَلَيْهِ الصِّدَّ وَالطَّيْرَ حَوْشًا
وَحِيَاشًا وَأَحْشَنُ عَلَيْهِ وَأَحْوَشُنُهُ عَلَيْهِ وَأَحْوَشْنُهُ
إِيَّاهُ عَنْ ثَعْلَبٍ : أَعْنَتُهُ عَلَى صَيْدِهِمَا . وَاحْتَوْشَ
الْقَوْمُ الصِّدَّ إِذَا نَقَرَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِهِمْ ، وَإِنَّمَا
ظَهَرَتْ فِيهِ الْوَاوُ كَمَا ظَهَرَتْ فِي اجْتَوَرُوا . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلَيْنِ أَصَابَا صَيْدًا
فَنَلَتْ أَحَدُهُمَا وَأَحَاشَهُ الْآخَرُ عَلَيْهِ بِعَنِي فِي الْإِحْرَامِ .
يُقَالُ : 'حُشْتُ' عَلَيْهِ الصِّدَّ وَأَحْشَنُهُ إِذَا نَقَرْتَهُ
لِحَوْوِهِ وَسَقَنَتْهُ إِلَيْهِ وَجَسَعَتُهُ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ سُرَّةَ :
فَإِذَا عِنْدَهُ وَلَدَانِ وَهُوَ يَحْوِشُهُمْ أَيِ يَجْمَعُهُمْ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ أَرْضًا لَهُ فَرَأَى كَلْبًا
فَقَالَ : أَحْيِشُوهُ عَلَيَّ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : قُلْتُ
انْحِيَاثُ أَيِ حَرَكَتِهِ وَنَصْرَفُهُ فِي الْأُمُورِ .
وَحُشْتُ الْإِبِلَ : جَمَعْتُهَا وَسَقَنْتُهَا . الْأَزْهَرِيُّ :
حَوْشٌ إِذَا جُمِعَ ، وَشَوْحٌ إِذَا أَنْكَرَ ، وَحَاشٌ
الذُّبُّ الْغَنَمَ كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

يَحْوِشُهَا الْأَعْرَجُ حَوْشَ الْجِلَّةِ ،
مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ كَلَوْنِ الْكِلَّةِ

قَالَ : الْأَعْرَجُ هُنَا ذُبُّ مَعْرُوفٍ . وَالتَّخْوِيشُ :
التَّخْوِيلُ . وَتَحْوِشُ الْقَوْمَ عَنِي تَسْعُوْا . وَانْحَاشَ
عَنْهُ أَيِ تَقَرَّ . وَالْحَوَاثَةُ : مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ .
وَاحْتَوْشَ الْقَوْمُ فَلَانًا وَتَحَاشَوْهُ بَيْنَهُمْ : جَعَلُوهُ
وَسَطَهُمْ . وَاحْتَوْشَ الْقَوْمُ عَلَى فَلَانٍ : جَعَلُوهُ
١ قَوْلُهُ « وَهُوَ يَحْوِشُهُمْ » فِي النِّهَايَةِ فَبُرَّ .

حنفش : الْحِنْفِيشُ : الْحِيَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَعَمَّ كِرَاعٌ بِهِ
الْحِيَةَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحِنْفِيشُ حِيَةُ عَظِيمَةٌ ضَخْمَةٌ
الرَّأْسُ رَقَشَاءٌ كَثْرَاءُ إِذَا حَرَّبَتْهَا انْتَفَعَ وَرِيدُهَا ؛
ابْنُ شَيْلٍ : هُوَ الْحَفَّاتُ نَفْسُهُ . وَقَالَ أَبُو خَيْرٍ :
الْحِنْفِيشُ الْأَفْصَى ، وَالْجَاعَةُ حَنْفِيشٌ .

حوش : الْحَوْشُ : بِلَادُ الْجَنِّ مِنْ وَرَاءِ رَمْلٍ يَبْزُرِينَ
لَا يَمُرُّ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُمْ حَيٌّ مِنَ الْجَنِّ ؛
وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةِ :

إِلَيْكَ سَارَتْ مِنْ بِلَادِ الْحَوْشِ

وَالْحَوْشُ وَالْحَوْشِيَّةُ : إِبِلُ الْجَنِّ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْإِبِلُ الْمُتَوَحَّشَةُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِبِلُ الْحَوْشِيَّةُ
هِيَ الْوَحْشِيَّةُ ؛ وَيُقَالُ : إِنْ ثَعْلَا مِنْ فَعُولِهَا ضَرْبٌ
فِي إِبِلٍ لِمَهْرَةٍ بَنِ حَيْدَانَ فَتَنَجَّحَتْ التَّجَابُ الْمَهْرَبَةُ
مِنْ تِلْكَ الْفَعُولِ الْحَوْشِيَّةِ فِيهَا لَا تَكَادُ يَدْرِكُهَا
التَّعَبُ . قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي أَنَّهُ رَأَى
أَرْبَعَ فِقَرٍ مِنْ مَهْرَبَةٍ عَظْمًا وَاحِدًا ، وَقِيلَ :
إِبِلُ 'حَوْشِيَّة' 'مَحْوَمَات' يَعِزَّةٌ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ :
الْإِبِلُ الْحَوْشِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْحَوْشِ ، وَهِيَ فَعُولٌ
جَنٌّ تَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا ضَرَبَتْ فِي نَعَمٍ بَعْضُهُمْ فَتَسَبَّحَتْ
إِلَيْهَا .

وَرَجُلٌ حَوْشِيٌّ : لَا يَخَالُطُ النَّاسَ وَلَا يَأْلِفُهُمْ ، وَفِيهِ
'حَوْشِيَّة' . وَالْحَوْشِيُّ : الْوَحْشِيُّ . وَحَوْشِيٌّ
الْكَلَامُ : وَحْشِيٌّ وَغَرِيبٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتَّبَعُ
'حَوْشِي' الْكَلَامِ وَوَحْشِي' الْكَلَامِ وَعُغْشِي' الْكَلَامِ
بِعَنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَمْ يَتَّبَعْ
'حَوْشِي' الْكَلَامِ أَيِ وَحْشِيٍّ وَعَقِيدَةٍ وَالْغَرِيبِ
الْمُشْكِلِ مِنْهُ . وَلَيْلٌ حَوْشِيٌّ : مُظْلِمٌ هَائِلٌ .

وَرَجُلٌ حَوْشُ الْفَوَادِ : حَدِيدُهُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ

على فَعْلٍ فَأَعَلَّتُوا عَيْنَهُ ، وهي في الأصل واو من الحوش ، قال : فَإِنْ قُلْتَ فَلَعَلَهُ جَارٍ عَلَى حَاشٍ جَرِيَانٍ قَائِمٍ عَلَى قَامٍ ، قِيلَ : لَمْ نَرَهُمْ أَجْرَوْهُ صَفَةً وَلَا أَعْمَلُوهُ عَمَلَ الْفَعْلِ ، وَإِنَّمَا الْحَاشِ الْبَسْتَانُ بِمَنْزِلَةِ الصُّوْرِ ، وهي الجماعة من النخل ، وبمَنْزِلَةِ الْحَدِيقَةِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى الْفَعْلِ لِأَنَّهُ يَحْمُوشُ مَا فِيهِ مِنَ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ وَهَذَا يُوَكِّدُ كَوْنَهُ فِي الْأَصْلِ صَفَةً وَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ كصاحبٍ ووارِدٍ ، قِيلَ : مَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِيَّةِ لَا يُوَجِّبُ كَوْنَهُ صَفَةً ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمُ الْكَاهِلُ وَالْفَارِبُ وَهَذَا وَإِنْ كَانَ فِيهِمَا مَعْنَى الْإِكْتِهَالِ وَالْعُرُوبِ فَلِإِنَّمَا أَسَانُ ؟ وَكَذَلِكَ الْحَاشِ لَا يُسْتَنْكَرُ أَنْ يَجِيءَ مَهْذُورًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ اسْمُ فَاعِلٍ لَا لشيءٍ غَيْرِ جِيئَ عَلَى مَا يَلْزَمُ إِبْغَالًا عَيْنُهُ نَحْوَ قَائِمٍ وَبَالِعٍ وَصَائِمٍ . وَالْحَاشِ : شَوْءٌ عِنْدَ مُنْقَطَعِ صَدْرِ الْقَدَمِ بِمَا يَلِي الْأَخْصَصَ .

ولي في بني فلان حُوشَةٌ أَي مَنُ بَنَصْرِي مِنْ قَرَابَةِ أَوْ ذِي مَوْدَةٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَمَا يَنْحَاشُ لشيءٍ أَي مَا يَكْتَوُّهُ لَهُ . وَفُلَانٌ مَا يَنْحَاشُ مِنْ فُلَانٍ أَي مَا يَكْتَوُّهُ لَهُ .

ويقال : حَاشَ اللَّهُ ، تَنْزِيهًا لَهُ ، وَلَا يُقَالُ حَاشَ لِكُلِّ قِيَاسًا عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ حَاشَاكَ وَحَاشَى لَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَرَجَ عَلَى أُمْتِي قَتَلَ بَرَّهَا ، وَفَاجِرَهَا وَلَا يَنْحَاشُ لِمُؤْمِنَةٍ أَيْ لَا يَفْزَعُ لِذَلِكَ وَلَا يَكْتَوُّ لَهُ وَلَا يَنْفِرُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرُو : وَإِذَا بَيَّضَ يَنْحَاشُ مِنِّي وَأَنْحَاشُ مِنْهُ أَيْ يَنْفِرُ مِنِّي وَأَنْفِرُ مِنْهُ ، وَهُوَ مَطَاوِعُ الْحَوْشِ التَّفَارِغِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْبَاءِ وَلِئِنْ هُوَ مِنَ الْوَاوِ . وَزَجَرَ

١ قوله « قَتَلَ بَرَّهَا » فِي الْهَيْئَةِ : يَقْتُلُ ، وَقَوْلُهُ « وَلَا يَنْحَاشُ » فِيهَا : وَلَا يَنْحَاشُ .

وَسَطَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُلُقَمَةَ : قَعَرَقْتُ فِيهِ تَحْمُوشَ الْقَوْمِ وَهَيْئَتَهُمْ أَيْ تَأْهِيَّتَهُمْ وَتَشْجَعَهُمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْحُوشَةُ الْإِسْتِجَاءُ ، وَالْحُوشَةُ ، بِالسِّينِ ، الْأَكْلُ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ : الْحُوشَةُ مِنْ الْأَمْرِ مَا فِيهِ قَطِيعَةٌ ؛ يُقَالُ : لَا تَحْمُوشَ الْحُوشَةَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَشِيتُ حُوشَةً وَجِئْتُ حَنْتًا ،

وَأَتَرْتُ الْعِيَاةَ غَيْرَ رَاضٍ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ : التَّحْمُوشُ الْإِسْتِجَاءُ . وَالْحَوْشُ : أَنْ تَأْكُلَ مِنْ جَوَانِبِ الطَّعَامِ .

وَالْحَاشِ : جَمَاعَةُ النَّخْلِ وَالطَّرْفَاءِ ، وَهُوَ فِي النَّخْلِ أَشْهُرُ ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَكُنَّ طُغْنُ الْحَيِّ حَاشِ قَرْيَةٍ ،

دَانِي الْجَنَافَةِ ، وَطَيِّبُ الْأَنْثَارِ

شَبْرُ الْحَاشِ جَمَاعَةُ كُلِّ شَجَرٍ مِنَ الطَّرْفَاءِ وَالنَّخْلِ وَغَيْرِهِمَا ؛ وَأُنْشِدَ :

فَوُجِدَ الْحَاشِ فِيمَا أَحَدَقَا

قَفَرًا مِنَ الرَّامِيْنِ ، إِذْ تَوَدَّعَا

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا يُجْعَلُ حَاشِيًّا لِأَنَّهُ لَا مَنَفَذَ لَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَاشِ جَمَاعَةُ النَّخْلِ لَا وَاحِدَ لَهَا كَمَا يُقَالُ لَجَمَاعَةِ الْبَقَرِ رَبْرَبٌ ، وَأَصْلُ الْحَاشِ الْمَجْتَمِعُ مِنَ الشَّجَرِ ، فَخَلَّكَ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . يُقَالُ : حَاشِ لِلطَّرْفَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ حَاشِ نَخْلٍ فَفَضَى فِيهِ حَاجَتَهُ ؛ هُوَ النَّخْلُ الْمُلْتَفُّ الْمَجْتَمِعُ كَأَنَّهُ لَا تَشْفَافَةَ يَحْمُوشُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَيْشٍ وَاعْتَدَّ أَنَّهُ ذَكَرَهُ هُنَاكَ لِأَجْلِ لَفْظِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَرَّ بِهِ إِلَيْهِ حَاشِ نَخْلٍ أَوْ حَاشِطٍ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الْحَاشِ اسْمٌ لَا صَفَةً وَلَا هُوَ جَارٍ

ثَدِب لِقَتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ فَتَنَّا قُلُوبَهُ : مَا هَذَا الْحَيْشُ وَالْقِلُّ أَيُّ مَا هَذَا الْفَزَعُ وَالرَّغْدَةُ وَالنَّفُورُ .
وَالْحَيْشَانُ : الْكَثِيرُ الْفَزَعِ . وَالْحَيْشَانَةُ : الْمَرْأَةُ الدَّعُورُ مِنَ الرِّيَّةِ .

فصل إطاء المعجمة

خَبَش : خَبَشَ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ مِنْ هُنَا وَهُنَا .
وَحَبَّاشَاتُ الْعَبَشِ : مَا يُتَنَاولُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوِهِ ، فَخَبَّشَ مِنْ هُنَا وَهُنَا . وَالْحَبَّشُ ، مِثْلُ الْمَبَّشِ سِوَاهُ : وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ . وَرَجُلٌ خَبَّاشٌ : مَكْتَسِبٌ .
الْحَبَّاشِيُّ : إِنْ الْمَجْلِسَ لِيَجْعَلَ خَبَّاشَاتٍ مِنَ النَّاسِ وَحَبَّاشَاتٍ إِذَا كَانُوا مِنْ قِبَالِ سَنَى . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ يَحْبِشُ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَيَهْبِشُ ، وَهِيَ الْحَبَّاشَاتُ وَالْحَبَّاشَاتُ .
وَحَبَّاشٌ : اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَسَاءِ ، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ غُلَامًا أَسُودَ فِي الْبَادِيَةِ كَانَ يَسْمَى خَبَّاشًا ، وَهُوَ فَتَنَعَلَ مِنَ الْحَبَشِ .

خُدَش : خُدَشَ جِلْدُهُ وَوَجْهَهُ يَخْدُشُهُ خُدْشًا : مَزَقَهُ .

وَالْخُدْشُ : مَزَقُ الْجِلْدِ ، قُلٌّ أَوْ كَثْرٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُدُوشًا أَوْ خُشُوشًا فِي وَجْهِهِ . وَالْخُدُوشُ : الْأَكَارُ وَالْكُدُوحُ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْخُدْشُ وَالْخُشُوشُ بِالْأُظْفَارِ . يُقَالُ : خُدَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا عِنْدَ الْمَصِيبَةِ وَخُشِشَتْ إِذَا ظَفَرَتْ فِي أَعَالِي حُرٍّ وَجْهَهَا ، فَأَذْمَتْهُ أَوْ لَمْ تَذْمَهُ . وَخُدْشُ الْجِلْدِ : قَشْرُهُ بَعْدَ أَوْ نَحْوِهِ ، وَالْخُدُوشُ

قوله « وخبشات العيش » ضبط في الأصل بضم الحاء . وعجاجة القاموس وشرحه : وخبشات العيش ، بالضم كما ضبطه الصاغاني ، وظاهر سياقه أنه بالتفتح .

الذَّبِّ وَغَيْرِهِ فَمَا انْتَحَاشَ لَزَجْرِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ يَصِفُ بَيْضَةَ نَعَامَةٍ :

وَيَنْضَاهُ لَا تَنْتَاحُشُ مِنَّا وَأَعْلَاهَا ،

إِذَا مَا رَأَيْنَا ، زَيْلٌ مِنْهَا زَوَيْلُهَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَحَكَمْنَا عَلَى انْتَحَاشِ أَنَّهَا مِنَ الرِّوَا لِمَا عَلِمَ مِنْ أَنَّ الْعَيْنَ وَأَوَّ أَكْثَرَ مِنْهَا يَلًا ، وَسِوَاهُ فِي ذَلِكَ الْأَمْرَ وَالْفِعْلَ . الْأَزْهَرِيُّ فِي حَشَا : قَالَ اللَّيْثُ الْمَحْشَاشُ كَأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنَ الْحَوْشِ وَهُوَ قَوْمٌ لَيْفٌ أَشْبَهَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ :

جَمْعٌ بِحَاشِكَ يَا زَيْدُ ، فَلَيْتَنِي

أَعْدَدْتُ زَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَسِيحًا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلَطَ اللَّيْثُ فِي الْمَحْشَاشِ مِنْ وَجْهِينَ : أَحَدُهُمَا فَتَحَهُ الْمِيمَ وَجَعَلَهُ إِتَاءَ مَفْعَلًا مِنَ الْحَوْشِ ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي مَا قَالَ فِي تَقْسِيرِهِ ، وَالصَّوَابُ الْمَحْشَاشُ ، بِكسْرِ الْمِيمِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقَدْ هُوَ جَمْعٌ بِحَاشِكَ ، بِكسْرِ الْمِيمِ ، جَعَلُوهُ مِنْ تَحَشَّتْ أَيْ أَحْرَقَتْهَا لَا مِنَ الْحَوْشِ ، وَقَدْ فُسِّرَ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ أَنَّهُمْ يَتَحَالَفُونَ عِنْدَ النَّارِ ؛ وَأَمَّا الْمَحْشَاشُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، فَهُوَ أَثَاثُ الْبَيْتِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَوْشِ . وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ وَضَعَهُ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِللَّيْفِ النَّاسِ مَحْشَاشٌ ، وَانَّهُ أَعْلَمُ .

حَيْش : الْحَيْشُ : الْفَزَعُ ؛ قَالَ الْمُنْتَخَلِ الْهَذَلِي :

ذَلِكَ بَرَزِي ، وَسَلِيهِمْ إِذَا

مَا كَفَّتِ الْحَبَشُ عَنْ الْأَرْجُلِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَاشَ يَحْبِشُ حَيْشًا إِذَا فَزَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ قَوْمًا أَسْلَمُوا فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ بِلَحْمٍ فَتَحَبَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ مِنْهُ . تَحَبَّشَتْ : نَفَرَتْ وَقَزَعَتْ ، وَقَدْ رَوَى بِالْجِيمِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدٍ حِينَ

جميعه لأنه سمي به الأثر ، وإن كان مصدراً .

وخذشت : مُشدّدٌ للمبالغة أو للكثرة . وخادشت الرجل إذا خدشت وجهه وخذش هو وجهك ، ومنه سمي الرجل خدشاً ، واهراً يسمى مخادشاً .

والمخذش : كاهل البعير ؛ قال الأزهري : كان أهل الجاهلية يسمون كاهل البعير مخدشاً لأنه يخدش الفم إذا أكل بقلته لحمه . ويقال : شد فلان الرجل على مخدش بعيده . وابن سينا مخدش : طرفا الكتفين كذلك أيضاً . والمخذش : مقطع العنق من الإنسان والحف والظننب والحافر .

والخادشة : من مسایل المياه اسم كالعافية والعافية . وخادشة السما : أطرافه من سُنبُل البر أو الشعير أو الهنئ وهو شوكة وكله من الخدش .

وخدش ومخادش : اسنان خدش بن زهير .

ابن الأعرابي : الخدوش الذباب ، والخدوش البرغوث ، والخموش البق .

خوش : الحرش : الخدش في الجسد كله ، وقال الليث : الحرش بالأظفار في الجسد كله ، تحرشه يخترشه تحرشاً واخترشه وخرشه وخارشه مخارشة وخراشاً . وجرو ونخورش : قد تحرك وخذش ؛ قال ابن سيده : ليس في الكلام تنوعيل غيره .

واخترش الجرو : تحرك وخذش . ونخارشت الكلاب والسنابير : نخادشت ومزق بعضها بعضاً . وكلب خراش أي هراش . والخرش : رسة مستطيلة كالذئبة الحفية تكون في جوف البعير ، والجمع

١ قوله « والمخدش كاهل الخ » هو كتبه وحدث ومظم : الاخرة للزخري .

٢ قوله « خدش بن زهير » عبارة القاموس وكتاب ابن سلامة أو أبو سلامة صحابي وابن زهير وابن حديد وابن بشر شعراء .

أخرشة ، وبعير تخروش .

والمخرش والمخرش : خشبة يخط بها الإسكاف . والمخرشة والمخرش : خشبة يخط بها الحرّاز أي ينقش الجلد ويسمى المخط . والمخرش والمخرش أيضاً : عصاً معوجة الرأس كالصولجان ؛ ومنه الحديث : ضرب رأسه بمخرش .

وخرش العين وخرشت : ضربه بالمعجن يحنده إليه . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه أفاض وهو يخترش بعيده بمعجنه . قال الأصمعي : الحرش أن يضربه بمعجنه ثم يحنده إليه يريد بذلك تحريكه للإسراع ، وهو شيه بالخدش والنخش ؛ وأنشد :

إن الجراء تخترش

في بطن أمهم المخرش

وخرش البعير بالمعجن : ضربه بطرفه في عرض رقبته أو في جلده حتى يحن عنه ويريه . وخرشت البعير إذا اجتذبه إليك بالمخرش ، وهو المعجن ، وربما جاء بالحاء . وخرشته الذباب وخرشته إذا عضه .

والخرشة ، بالتحريك : ذبابة . والخرشة : الذباب ، وهما سمي الرجل . وما به خرشة أي قلبته ، وما خرش شيئاً أي ما أخذ . والخرش : الكسب ، وجمعه خروش ؛ قال رؤبة :

قرضي وما جمعت من خروشي

وخرش لأهله بخرش خرشاً واخترش : جمع وكسب واحتال . وهو بخرش لبياله وبخترش أي يكتسب لهم ويجمع ، وكذلك بقرش وبقرش يطلب الرزق . وفي حديث أبي هريرة : لو رأيت

الْعَبْرَ يَخْرُشُ ما بين لَابَتَيْهَا يعني المدينة ؛ قيل :
معناه من اخْتَرَسَتْ الشيء إذا أخذته وحصلته ،
ويروى بالجيم والشين ، وهو مذكور في موضعه من
الجَرَشِ الْأَكْلِ . وَخَرَشَ من الشيء : أخذ .

وفي حديث قيس بن صيفي : كان أبو موسى يَسْمَعُنَا
ونحن نَخَارِشُهُمْ فلا يَنَاهَا ، يعني أهل السواد .
والمَخَارِشَةُ : الأخذ على كره ؛ وقوله أنشده ابن
الأعرابي :

أَصْدَرَهَا عَنْ طَشْرَةِ الدَّائِثِ ،
صَاحِبِ لَيْلٍ خَرَشِ التَّبَعَاتِ

الْخَرَشُ : الذي يهيجها ويحركها . وَالْخَرَشُ
وَالْخَرَشُ : الرجل الذي لا ينام ، ولم يعرفه شمر ؛
قال أبو منصور : أظنه مع الجوع .

وَالْخِرْشَاءُ : قشرة البيضة العليا اليابسة ، وإنما يقال
لها خِرْشَاءٌ بعدما تُنْتَفَخُ فيُخْرَجُ ما فيها من البلب .
وفي التهذيب : الْخِرْشَاءُ جِلْدَةُ الْبَيْضَةِ الدَّاخِلَةِ ،
وجمعها خِرَاشِيٌّ وهو الْغَرَقِيُّ . وَالْخِرْشَاءُ : قشرة
البيضة العليا بعد أن تكسر ويخرج ما فيها . وَخِرْشَاءُ
الصدر : ما يرمى به من لزج النخامة ، قال : وقد
يسمى البلغم خِرْشَاءً . ويقال : ألقى فلان خِرَاشِيَّ
صدره ، أراد النخامة . وَخِرْشَاءُ الْحِيَةِ : سَلَخُهَا
وجلد لها . أبو زيد : الْخِرْشَاءُ مثل الْخِرْشَاءِ جِلْدُ الْحِيَةِ
وقشره ، وكذلك كل شيء فيه انتفاخ وتفتق . وَخِرْشَاءُ
اللبن : رغوته ، وقيل : جَلْبِدَتُهُ تعلوه ؛ قال مزود :

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءُ الشَّالَةِ أَنْفَهُ ،
ثَنَى مِشْفَرِيهِ لِلضَّرِيحِ فَأَفْتَحَهَا

يعني الرغوة فيها انتفاخ وتفتق وخروق . وَخِرْشَاءُ
الشَّالَةِ : الجِلْدَةُ التي تعلو اللب ، فلماذا أراد الشارب
شربه ثنى مشفره حتى يَخْلُصَ له اللب . وَخِرْشَاءُ

العسل : شبعه وما فيه من ميت تحله . وكل شيء أجوف
فيه انتفاخ وخروق وتفتق خِرْشَاءٌ . وطلعت
الشمسُ في خِرْشَاءِ أَي في عَبْرَةٍ ، واستعار أبو حنيفة
الحراشيَّ لِلْحَشَرَاتِ كُلِّهَا .

وَخَرَسَتْ وَخَرَأَتْ وَخِرَاشٌ وَمُخَارِشٌ ، كُلُّهَا :
أسماء . وسبائك بنُ خَرَسَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَأَبُو خِرَاشٍ
الهُذَلِيُّ ، بكسر الحاء ؛ وَأَبُو خِرَاسَةِ ، بالضم ، في قول
الشاعر :

أَبَا خِرَاسَةَ أَمَا كُنْتَ ذَا نَقَرٍ ،
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

قال ابن بري : البيت لعباس بن مرداس السُّلَمِيِّ ، وأبو
خِرَاسَةَ كُنْيَةُ خُفَّافِ بْنِ شُدْبَةَ ، وَنُدْبَةُ أُمُّهُ ،
فقال مُخَاطَبُهُ : إِنْ كُنْتَ ذَا نَقَرٍ وَعددٍ قَلِيلٍ فَإِنَّ
قَوْمِي عددٌ كَثِيرٌ لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ ، وهي السَّيَّةُ
المُجْدِبَةُ ؛ وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ سَيِّبُوهُ : أَمَا أَنْتَ
ذَا نَقَرٍ ، فَجَعَلَ أَنْتَ اسمَ كَانَ المَحذُوفَةِ وَأَمَّا عَوْضُ
مِنْهَا وَذَا نَقَرٍ خَبَرُهَا وَأَنْ مَصْدَرِيَّةٌ ، وكذلك تقول
في قولهم أَمَا أَنْتَ مُنْطَلَقًا انْطَلَقْتَ مَعَكَ فَتَبَحْ أَنْ
فَتَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ لِأَن كُنْتَ مُنْطَلَقًا انْطَلَقْتَ مَعَكَ ،
فَأَسْفَطْتَ لَامَ الْجَرَكَ كَمَا اسْفَطْتَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
وَأَنْ هَذِهِ أَمْشُكُ أُمَّةٍ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ،
وَالْعَامِلُ فِي هَذِهِ اللَّامِ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ قَوْلُهُ فَاتَّقُونِ ،
قال : وكذلك الكلام في قولك لِأَن كُنْتَ مُنْطَلَقًا ،
الْعَامِلُ فِي هَذِهِ اللَّامِ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ انْطَلَقْتَ مَعَكَ ؛
وبعد البيت :

وَكُلُّ قَوْمِكَ يُخَشِي مِنْهُ بَالِقَةً ،
فَارْعُدْ قَلِيلًا ، وَأَبْصِرْهَا بَيْنَ تَقَعٍ

إِنْ نَكَ جُلُودَ بَصْرٍ لَا أَوْشَى ،
أَوْقِدْ عَلَيْهِ فَأَخْبِيهِ قَيْصِدَعٍ

أما : هي أن وما ، فان مصدرية وما زائدة .

قال أبو تراب : سمعت واقعاً يقول لي عنده 'خراسة' وخشاشة أي حق صغير . وخروش البيت : سعوته من الجوالق خلقت أو توب خلقت ، الواحد سغو وخرش .

أي دخل بها . وانخش الرجل في القوم انخشاشاً إذا دخل فيهم . وفي حديث عبد الله بن أنس : فخرج رجل يمشي حتى خش فيهم أي دخل ؛ ومنه يقال لما يدخل في أنف البعير خشاش لأنه 'يمش فيه أي يدخل ؛ وقال ابن مقبل :

وخشخشنت بالعيس في قفرة ،

مقيل طباء الصريم الحرن

أي دخلت . والحشاش ، بالكسر : الرجل الخفيف . وفي حديث عائشة ووصفت أباه ، رضي الله عنهما ، فقالت : خشاش المرأة والمخبر ؛ تريد أنه لطيف الجسم والمعنى : يقال : رجل خشاش وخشاش إذا كان حاد الرأس لطيفاً ماضياً لطيف المدخل . ورجل خشاش ، بالفتح : وهو الماضي من الرجال . ابن سيده : ورجل خشاش وخشاش لطيف الرأس ضرب الجسم خفيف وقاد ؛ قال طرفة :

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه ،

خشاش كراس الحية المتوقد

وقد يضم . ابن الأعرابي : الحشاش والحشاش الخفيف الروح الذكي . والحشاش : الثعبان العظيم المنكر ، وقيل : هي حية مثل الأرقم أصغر منه ، وقيل : هي من الحيات الخفيفة الصغيرة الرأس ، وقيل : الحية ، ولم يقيد ، وهي بالكسر . الفقهسي : الحشاش حية الجبل لا ثظني ، قال : والأفمى حية السهل ؛ وأنشد :

قد سائم الأفمى مع الحشاش

وقال ابن شبل : الحشاش حية صغيرة سمراء أصغر من الأرقم . وقال أبو خيرة : الحشاش حية بيضاء

- ١ قوله « والحشاش بالكسر النح » هو مثلك كما في الغاموس .
٢ قوله « والحشاش الثبان » هو مثلك كبقية الحشرات .

خوش : وقع القوم في خرش وخرش وخرش . أي اختلاط وصخب . والخرشة : إفساد العمل والكتاب ونحوه ، ومنه يقال : كتب كتاباً مخربشاً . وكتاب 'مخرش' : 'مفسد' ؛ عن الليث . وفي حديث بعضهم عن زيد بن أجزم الطائي قال : سمعت ابن إدريس يقول كان كتاب 'سفیان' 'مخرشاً أي فاسداً . والخرشة والخرمشة : الإفساد والتشويش .

والخرنباش : من رباحين البر وهو شبه المرو الدقاق الورقي ؛ عن أبي حنيفة ، وورده أبيض وهو طيب الريح يوضع في أضعاف الثياب لطيب ريحه . وخرش : اسم .

خوفش : خرفاش : موضع .

خومش : الخرمشة : إفساد الكتاب والعمل ، وقد خرمشه . والخرمشة والخرممة : الإفساد والتشويش .

خشش : خشه يخش خشاً : طعنه . وخش في الشيء يخش خشاً وانخش وخشخش : دخل . وخش الرجل : مضى ونفذ .

ورجل يخش : ماض جري على هوى الليل ، وميشف ، واشته ابن دريد من قولك : خش في الشيء دخل فيه ، وخش : اسم رجل ، مشتق منه . الأصمعي : خششت في الشيء دخلت فيه ؛ قال زهير :

فخش بها خلال القدقد

قلنا تؤذي ، وهي بين الخفّات والأرقم ، والجملع الحشّاء . ويقال للحية خشخاش أيضاً ؛ ومنه قوله :

أُسِرَ مثل الحية الخشخاش

والخشاش : الثرثار من كل شيء ، وخص بعضهم به شرار الطير وما لا يصيد منها ، وقيل : هي من الطير ومن جميع دواب الأرض ما لا دماغ له كالنعامة والجبّار والكروان وملاعبٍ ظك . قال الأصمعي : الخشاش شرار الطير ، هذا وحده بالفتح . قال : وقال ابن الأعرابي الرجل الخفيف خشاش أيضاً ، رواه شمر عنه قال : وإنما سمي به خشاش الرأس من العظام وهو ما رق منه . وكل شيء رق ولطف ، فهو خشاش . وقال الليث : رجل خشاش الرأس ، فإذا لم تذكر الرأس فقل : رجل خشاش ، بالكسر . والخشاش ، بالكسر : الحشرات ، وقد يفتح . وفي الحديث : أن امرأة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ؛ قال أبو عبيد : يعني من هوام الأرض وحشراتا ودوابها وما أشبهها ، وفي رواية : من خشيشها ، وهو جمعها ، ويروي بالحاء المهملة ، وهو يابس النبات وهو وهم ، وقيل : إنما هو خشيش ، بضم الحاء المعجمة ، تصغير خشاش على الحذف أو خشيش من غير حذف . والخشاش من دواب الأرض والطير : ما لا دماغ له ، قال : والحية لا دماغ له والنعامة لا دماغ لها والكروان لا دماغ له ، قال : كروان خشاش وحبّاء خشاش سواء . أبو مسلم : الخشاش والخشاش من الدواب الصغير الرأس اللطيف ، قال : والحيداً وملاعبٍ ظك خشاش . وفي حديث البخاري : لم ينفعني ولم يدعني أخشش من الأرض أي آكل من خشاشها . وفي حديث ابن الزبير ومعاوية : هو

أقل في أعيننا من خشاش . ابن سيده : قال ابن الأعرابي هو الخشاش ، بالكسر ، فخالف جماعة اللغويين ، وقيل : إنما سمي به لانخشاشه في الأرض واستناره بها ، قال : وليس بقوي . والخشاش والخشاش : العود الذي يجعل في أنف البعير ؛ قال :

يُثْرَقُ إلى النجاء بفضل غرب ،
وتقدّعه الخشاش والفِقار

وجمعه أخشّة . والخش : جعلك الخشاش في أنف البعير . وقال اللحياني : الخشاش ما وضع في عظم الأنف ، وأما ما وضع في اللحم فهي البيرة ، خش خش خش خش وأخشه ، عن اللحياني . الأصمعي : الخشاش ما كان في العظم إذا كان عوداً ، والعران ما كان في اللحم فوق الأنف . وخششت البعير ، فهو خشوش . وفي حديث جابر : فأتقادت معه الشجرة كالبعير المشخوش ، هو الذي يجعل في أنفه الخشاش . والخشاش مشتق من خشش في الشيء إذا دخل فيه لأنه يدخل في أنف البعير ومنه الحديث : خششوا بين كلامكم لا إله إلا الله أي أدخلوا . وخششت البعير أخشته خشاً إذا جعلت في أنفه الخشاش . الجوهري : الخشاش ، بالكسر ، الذي يدخل في عظم أنف البعير وهو من خشب ، والبيرة من صقر ، والحزامة من شعر . وفي حديث الحديبية : أنه أهدى في عمرتها جملاً كان لأبي جهل في أنفه خشاش من ذهب ، قال : الخشاش عويد يجعل في أنف البعير يشد به الزمام ليكون أصرع لا يقاده .

والخشاش والخشاش : العظم الدقيق العاري من الشعر الناقع خلف الأذن ؛ قال المعاج :

قوله « في أعيننا » في النهاية في ألفتنا .

في 'خَشَّاشَوَيْ' مُحرقة التَّحْرِيرِ

وهما 'خَشَّاشَاوَانِ' . ونظيرُها من الكلام القَوَّيَاءُ وأصله القَوَّيَاءُ ، بالتحريك ، فسكنت استقلالاً للحركة على الواو لأنَّ 'فُعْلَاءَ' ، بالتسكين ، ليس من أَتَنِيَّتِهِمْ ، قال : وهو وزنٌ قليلٌ في العربية . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أَن قَبِيصَةَ بن جابر قال لعمر : إِنِّي رَمَيْتُ 'طَبِيئاً' وَأَنَا 'مُحَرَّمٌ' فَأَصَبْتُ 'مُخَشَّاشاً' فَأَسْرِنَ فَمَاتَ ؛ قال أبو عبيد : الخَشَّاشُ هو العَظْمُ النَّاسِزُ خلف الأذن وهزْزُهُ منقلبة عن أَلَفِ التَّأْنِثِ . اللَّيْثُ : الخَشَّاشَاوَانِ عَظْمَانِ تَأْتِيَانِ خلف الأذنين ، وأصل الخَشَّاشَا على فُعْلَاءَ . والخَشَّاشُ ، بالفتح : الأرض التي فيها رمل ، وقيل : طين . والخَشَّاشُ أيضاً : أرض فيها طين وحصى ؛ وقال ثعلب : هي الأرض الخَشْنَةُ الصلبة ، وجمع ذلك كله خَشَّاشَاتٌ وخَشَّاشِيٌّ . ويقال : أَتَشَبَّطُ في خَشَّاشٍ .

وقيل : الخَشَّاشُ أرض غليظة فيها طين وحَصْبَاءُ . والخَشَّاشُ : القليلُ من المطر ؛ قال الشاعر :

يسألني بالْمُنْحَقِ عن يَلَادِهِ ،
فقلت : أَجَابَ النَّاسُ خَشَّاشٌ مِنَ الْقَطْرِ

والخَشَّاشَةُ : صوتُ السلاح واليَنْبُوتِ ، وفي لغة ضعيفة شَخْشَنَةٌ . وكلُّ شيءٍ يَابِسٌ جَحْجَحٌ بَعْضُهُ بَعْضاً : خَشَّاشٌ . وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ : مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلَّا وَسَمِعْتُ 'خَشَّاشَةً' ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : بِلَالٌ ؛ الخَشَّاشَةُ : حركةُ لها صوت كصوت السلاح . ويقال للرجالة : الخَشَّاشُ والخَشَّاشُ

١ قوله « وأمل الخَشَّاشَ الخ » كذا بالأمل ولعل فيه سقطاً وحق البارة وأمل الخنا الخشاش .

والصف والبت ١ ، قال : ووحد الخَشَّاشُ خَشَّاشٌ . ابن الأعرابي : الخَشَّاشُ الغضب . يقال : قد حرك خَشَّاشَتَهُ إِذَا أَغْضِبَهُ . والخَشَّاشُ : الشجاع ، بضم الخاء .

قال : والخَشَّاشُ الغزال الصغير . والخَشَّاشُ : تصغيرُ خَشَّ وهو التلُّ . والخَشَّاشُ : الجوالق ؛ وأنشد :

بَيْنَ خَشَّاشٍ بِازِلٍ رَجَوْرٌ

ودواه أبو مالك : بَيْنَ خَشَّاشِيٍّ بِازِلٍ . قال : وخَشَّاشٌ كلُّ شيءٍ جَنْبَاءُ ؛ وقال شمر في قول جرير :

من كلِّ شَوْشَاءٍ لَمَّا 'مُخَشَّ' ناظرُها ،
أَدْنَتْ مُدْمَرُها من واسط الكُورِ

قال : والخَشَّاشُ يقع على عِرْقِ الناظرِ ، وعِرْقَا الناظرَيْنِ يَكْتَنِفَانِ الأُتَى ، فإذا مُخَشَّتْ : لَانَ رَأْسُهَا ، فإذا جَذِبَتْ أَلْتَتْ مُدْمَرُها على الرجل من شدة الخَشَّاشِ عليها . والمُدْمَرُ : العِلْبَاوَانِ في العُنُقِ يُشْرِفَانِ على الأَخْدَعَيْنِ . وقوله في الحديث : عليه 'مُخَشَّاشَانِ' أَي بُرْدَتَانِ ؛ قال ابن الأثير : إن كانت الرواية بالتخفيف فيريد خَشَّاشَهُمَا وَلَطْفَهُمَا ، وإن كانت بالتشديد فيريد به حركتهما كأنهما كانتا مصقولتين كالثياب الجدَّة المصقولة .

والخَشَّاشُ : الجماعة الكثيرة من الناس ، وفي المعجم : الجماعة ؛ قال الكسيت :

في حَوْمَةِ الْفَيْلَقِ الْجُأَاءُ ، إِذَا رَكِبَتْ
قَبَسٌ ، وَهِيَ ضَلُّهَا الْخَشَّاشُ إِذَا تَزَلَّوَا

وفي الصحاح : الخَشَّاشُ الجماعة عليهم سلاح ودروع ، قوله « والخش والبت » كذا بالأمل وفي التارخ بدل الثاني بث بالثالثة .

وقد خَشَخَشَتْهُ فَتَخَشَّخَشَ ؛ قال علقمة :

تَخَشَّخَشَ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ ،
كَمَا خَشَخَشَتْ بَيْسَ الْحَصَادِ جُنُوبُ

ابن الأعرابي : يقال لصوت الثوب الجديد إذا حرك
الْخَشَخَشَةَ وَالشَّخْشَةَ .

والخَشَشُ : الشيء الأسود . والخَشَشُ : الشيء
الأخشن .

والخَشَخَشُ : نبتٌ ثمره حمراء ، وهو ضربان :
أسود وأبيض ، واحده خَشَخَشَةٌ . والخَشَاءُ :
موضع التخل والدبر ؛ قال ذو الأضبع العَدَوَانِيُّ
يصف ثَبَلًا :

قَوِّمَ أَفْوَاقَهَا ، وَتَرَّصَهَا

أَنْبَلُ عَدَوَانٍ كُلَّهَا صَعَا

إِذَا تَرَى ثَبَلَهُ فَخَشَّخَرْمُ خَشْ

شَاءَ ، إِذَا مَسَّ كَبْرُهُ لَكَمَا

تَرَّصَهَا : أحكمها . وأنبلُ عدوان : أحدقهم بعمل
النبل ؛ قال ابن بري : والذي في شعره مكان إما
تري :

فَنَبَلَهُ صِغَةً كَخَشَّخَرْمُ خَشْ

شَاءَ ، إِذَا مَسَّ كَبْرُهُ لَكَمَا

لأن إما ليس له جواب في هذا البيت ولا فجا بعده ؛
قال : وإنما ذكر الشاعر إما في بيت يلي هذا وهو :

إِذَا تَرَى قَوْسَهُ فَنَابِيَهُ ۥ

أَرْتَرِ كُثُوفَ ، بِحَالِهَا صَلَعَا

وقوله فنابية ، الفاء جواب إما ، ونابية خبر مبتدأ أي هي
ما نبا من الأرتَرِ وارتقع . وهتوف : ذات صوت .
وقوله لكما بمعنى لسع .

وخَشَشٌ : الطيب ، بالفارسية ، عربته العرب . وقالوا

في المرأة خَشَّةٌ كَأَنَّ هَذَا اسْمُهَا ؛ قال ابن سيده :
أَشْدَنِي بَعْضُ مَنْ لَقِبَهُ لِمَطْبَعِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَمَادًا
الرأوية :

نَحْ السُّوْفَةَ السُّوَا

ءَ يَا حَمَادُ ، عَنْ خَشَّةِ

عَنْ الثَّقَافَةِ الصَّفَرَا

ءَ ، وَالْأَنْزَجَةِ الْهَشَّةِ

وخَشَخَشَ^٢ : رمل بالهشَاءِ ؛ قال جرير :

أَوْقَدْتَ نَارَكَ وَاسْتَضَاءَتْ بِجَزَنَةٍ ،

وَمِنْ الشُّهُودِ خَشَخَشَ وَالْأَجْرَجُ

خَفَشَ : الخَفَشُ : ضعف في البصر وضيق في العين ، وقيل :

صغرٌ في العين خلقةٌ ، وقيل : هو فساد في جفن العين
واحمرار تضيق له العيون من غير وجع ولا قرح ،
خَفَشَ خَفَشًا ، فهو خَفِيشٌ وَأَخْفَشَ . وفي حديث
عائشة : كأنهم معزى مطيرة في خَفَشٍ ؛ قال
الخطابي : إنما هو الخَفَشُ مصدر خَفِيشَتْ عنه خَفَشًا
إذا قلَّ بصرها ، وهو فساد في العين يضعف منه نورها
وتغمص دائمًا من غير وجع ، يعني أنهم في عَمَسٍ
وحيرة أو في ظلمة ليل ، فضربت المعزى مثلاً لأنها
من أضعف الغنم في المطر والبرد . وفي حديث ولد
الملاعنة : إن جاءت به أمه أخْفَشَ العينين ؛ قال
بعضهم : هو الذي يغمص إذا نظر ؛ وقول رؤبة :

وَكُنْتُ لَا أَوْبَنُ بِالْخَفِيشِ

يريد بالضَعْفِ في أمري . يقال : خَفِيشٌ في أمره إذا
ضعف ؛ وبه سمي الخَفِيشُ لضعف بصره بالنهار .
وقال أبو زيد : رجل خَفِيشٌ إذا كان في عَيْنِهِ غَمَصٌ

١ قوله «عن خشة» هكذا ضبط في الأصل بضم الحاء في البيت وبالفتح
فيما قبله .

٢ قوله «وخشاش» قال من الغاموس والنظم ونقل شارحه عن
الصاغاني الفتح .

'خَمَاشَاتُ' مثل قطع يد أو رجل أو أذن أو عين أو ضربة بالعصا أو لطمة، كلُّ هذا 'خَمَاشَةٌ'. وقد أخذت 'خَمَاشَتِي' من فلان، وقد خَمَشَنِي فلان أي ضربني أو لطمني أو قطع عَضْوًا مِنِّي. وأخذ 'خَمَاشَتَهُ' إذا اقتص. وفي حديث قيس بن عاصم: أنه جمع بينه عند موته وقال: كان بيني وبين فلان 'خَمَاشَاتُ' في الجاهلية، واحدها 'خَمَاشَةٌ'، أي جراحات وجنابات، وهي كل ما كان دون القتل والدية من قطع أو جرح أو ضرب أو نهب ونحو ذلك من أنواع الأذى؛ وقال أبو عبيد: أراد بها جنابات وجراحات.

البيت: الحامِشَةُ وجمعها الحوامِشُ وهي صغار المسائل والدوافع؛ قال أبو منصور: سميت حامِشَةً لأنها تخشِش الأرض أي تخدُّد فيها بما تحمِل من ماء السيل. والحوافِشُ: مَدَائِفُ السيل، الواحدة خافِشَةٌ. والحامِشَةُ: من صغار مسائل الماء مثل الدوافع.

والخَمُوشُ: البعوض، يفتح الحاء، في لغة هذيل؛ قال الشاعر:

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ ، بِجَانِبِيهِ ،
وَغَى رَكْبِي ، أَمِيمٌ ، ذَوِي زِيَاطِ

واحدته خَمُوشَةٌ ، وقيل: لا واحد له ؛ وهذا الشعر في التهذيب:

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ ، بِجَانِبِيهِ ،
مَأْتِمٌ ، يَلْتَمِدُ مِنْ عَلَي قَتِيلِ

واحدتها بقَّة ، وقيل: واحدتها خَمُوشَةٌ ؛ قال ابن بري: ذكر الجوهري هذا البيت في فصل وغى أيضاً وذكر أنه للهذلي والذي في شعر هذيل خلاف هذا، وهو:

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ ، بِجَانِبِيهِ ،
وَغَى رَكْبِ ، أَمِيمٌ ، أُولِي هِيَاطِ

أَي قَدَمِي ، قال: وأما الرَّمَصُ فهو مثل العَمَشِ. وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج: فإني والله أَخَفِشُ العينَ ! هو تصغير الأخفش. الجوهري: قد يكون الخَفَشُ علة وهو الذي يُبَصِّرُ الشيء بالليل ولا يبصره بالنهار، ويبصره في يوم غيم ولا يبصره في يوم صاف. والخَفَاشُ: طائرٌ يطير بالليل مشتق من ذلك لأنه يَشْتَقُّ عليه ضوء النهار. والخَفَاشُ: واحدُ الخَفَافِيشِ التي تطير بالليل. وقال النضر: إذا صَغُرَ مُقَدِّمُ سَنَامِ البعير وانضَمَّ فلم يَطُلْ فذلك الخَفَشُ. بغير 'أَخَفَشَ'، وناقَة خَفَشَاءُ، وقد خَفَشَ خَفَشًا.

خَشِي: الخَمَشُ: الخُدَشُ في الوجه وقد يستعمل في سائر الجسد، خَشَنَ يَخْشِيهِ وَيَخْشِيهِ خَشَنًا وَخُمُوشًا وَخَشَنَةً. والخُمُوشُ: الخُدُوشُ؛ قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب يخاطب امرأته:

هَاتِمٌ جَدُّهَا ، فَإِنْ كُنْتَ عَظْبِي ،
فَأَمْلَيْتِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خُدُوشًا

وحكى الليثاني: لا تفعل ذلك ! أمك خَمَشِي ، ولم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أن معناه تَكَلَّفْتُكَ أَمُكُ فَعَمَشْتُ عَلَيْكَ وَجْهَهَا ، قال: وكذلك الجمع يقال لا تفعلوا ذلك ! أمهاتكم خَمَشِي .

والخَمَاشَةُ من الجراحات: ما ليس له أرض معلوم كالخُدَشِ ونحوه. والخَمَاشَةُ: الجنابة، وهو من ذلك؛ قال ذو الرمة:

رَبَاعٌ لَهَا ، مُذْ أَوْرَقَ الْعُودُ عِنْدَهُ ،
'خَمَاشَاتُ' دَخَلُ مَا بُرَادُ امْتَالِهَا

امْتَالِهَا: اقتصاصها، والامتال الاقتصاص، ويقال: امْتَلَيْتُ مِنْهُ ؛ قال بصف عيراً وَأَنْتَ وَرَمَنْحَنَ إِلَيْهِ إِذَا أَرَادَ سَفَادَهُنَّ ، وأرادَ بقوله رَبَاعٌ عَيْرًا قد طَلَعَتْ رَبَاعِيَتَاهُ . ابن شميل: ما دون الدية فهو

قال ابن بري : والبيت للمتخل ؛ وقوله :

وماء ، قد وردت أميم ، طام
على أرنجائه زجل العطاء

قال : الهياط والمياط الحصومة والصباح ، والطامي المرتفع ، وأرجاؤه نواحيه . والعطاء ضرب من القطا . وفي حديث ابن عباس حين سُئل : هل يُقرأ في الظهر والعصر ؟ فقال : تَخْشَأُ ؛ دعا بأن يُخْشَشَ وجهه أو جلده كما يقال جدعاً وقطعاً ، وهو منصوب بفعل لا يظهر . وفي الحديث : من سأل وهو غني جاء مسألته يوم القيامة مُخْشَوْشاً أو كُدُوحاً في وجهه أي مُخْشَوْشاً ؛ قال أبو عبيد : الخموش مثل الخدوش . يقال : خَشَّتِ المرأةُ وجهها تَخْشِئُهُ وتَخْشِئُهُ خَشْئاً وخُشَوْشاً ، والخموش مصدرٌ ويموز أن يكونا جميعاً المصدر حيث سمي به ؛ قال ليلى يذكر نساء قمن يَنْخِشْنَ على عمه أبي براء :

يَخْشِشْنَ حُرّاً أَوْجُهُ صِيحاح ،
في السُّلْبِ السُّودِ ، وفي الأُمساح

حكى ابن قهزاذ عن علي بن الحسين بن واقد قال : سألت مطراً عن قوله عز وجل : وجزاء سيئةً سيئةً مثلها ، فقال : سألت عنها الحسن بن أبي الحسن فقال : هذا من الخبائش ؛ قال أبو الهيثم : أراد هذا من الجراحات التي لا قصاص فيها . والخمش : كالخدش الذي لا قصاص فيه . والخوايم كلها مكية ليس فيها حكم لأنها كانت دار حرب ، قال ابن مسعود : آل حم من ثلاثي الأول أي من أول ما تعلقت بككة ، ولم تجز الأحكام بين المسلمين بككة في القصاص . والخمش : ولد الوَبَر الذكور ، والجمع خُمشان وتَخْشَشَ التَّوَمُ : كثرت حركاتهم . وأبو الخاموش : رجلٌ معروفٌ بقال ؛ قال رؤبة :

أَفْخَشَتِي جَارُ أَبِي الْخَامُوشِ

والخبائش : بقايا الذخائر .

خَشَشَ : الخَمْشُوشُ : بقية من المال . وامرأةٌ خَمْشَةٌ : فيها بقية من شباب . وبقي لهم خَمْشُوشٌ من مال أي قطعة من الإبل ، وقبل أي بقية ، وقال الليث في قوله امرأةٌ خَمْشَةٌ قال : تَخْشِئُهَا بَعْضُ رَقَّةِ بَقِيَةِ شَبَابِهَا ، ونساءٌ مَخْشِئَاتٌ . وما له خَمْشُوشٌ أي ما له شيء ؛ وقول رؤبة :

جَاؤُوا بِأَخْرَاهُمْ عَلَى خَمْشُوشِ

كقولهم جَاؤُوا عَنْ آخِرِهِمْ . وخَمْشُوشٌ : اسم موضع ؛ وخَمْشُوشٌ : اسم رجل من بني دارم يقال له خَمْشُوشٌ مُدًى يقول له خالد بن علقمة الدارمي :

جَزَى اللَّهُ خَمْشُوشَ بْنَ مُدًى مَلَامَةً ،
إِذَا زَيْنَ الْقَعْشَاءِ لِلنَّفْسِ مَوْقَهَا

أراد مؤوقها .

خَشَبَ : امرأةٌ خَشَبٌ : كثيرة الحركة . وخَشَبَشَ : اسم رسل

خوش : خَوْشٌ : صقر البطن ، وكذلك التخويش . والمتخوش والمتخاوش : الضائر البطن المتخدد اللحم المهنول .

وتَخَوَّشَ بَدَنُ الرجل : هُزِلَ بعد سَيْتِهِ . وخَوْشُهُ خَفَقُهُ : قال رؤبة يصف أُرْغَمَةً

حَصَاءً تَقْشِي الْمَالَ بِالْخَوْرِيشِ

ابن شميل : خاش الرجل جاريته بأَيْرِهِ ، قال والخوش كالطعن وكذلك جافها يحوفها وتَشَعَّها ورففها .

وخاوش الشيء : رَفَعَهُ ؛ قال الراعي يصف نوداً يخفر كناساً وبجافي صدره عن عروق الأروط :

قوله « مد » هو في الأصل بهذا الضبط

بِخَاوَشُ الْبَرْكَ عَنْ عِرْقٍ أَضْرَبَهُ ،
تَجَافِيًا كَتَجَافِي الْقَرَمِ ذِي السَّرِيرِ

أي يرفع صدره عن عروق الأرض . وخاوش
الرجل جنبه عن الفراش إذا جافاه عنه . وخاش
الرجل : دخل في غمار الناس . وخاش الشيء : حشاه
في الوعاء . وخاش أيضاً : رجع ؛ وقوله أنشده
نعلب :

بَيْنَ الْوَحَايَيْنِ وَخَاشَ الْقَهْقَرَى

فسره بالوجهين جميعاً ؛ قال ابن سيده : ولا دليل
فيه على أن ألفه منقلبة عن واو أو ياء .

وخاش ماشاً ، مبنيان على الفتح : 'قماش' الناس ،
وقيل : 'قماش البيت وسقط' متاعه . وحكى نعلب
عن سلمة عن الفراء : خاش ماشاً ، بالكسر أيضاً ؛
وأنشده أبو زيد :

صَبَعْنِ أُنْمَاوِ بْنِ مَنَافِرِ ،
خَوْصَ الْعَيُونِ يُبَيِّنُ الْمَشَاوِرِ ،
يَحْمِلُنْ صَيَانًا وَخَاشِرَ مَاشِرِ

قال : سبغ فارسيته فأعربها .

والخوش : الحاصرة . الفراء : والحقوشان الحاصرتان
من الإنسان وغيره ؛ قال أبو الهيثم : أحسبها الحقوشان ،
بالحاء ، قال أبو منصور : والصواب ما روي عن الفراء .
وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن عمرو عن
أبيه أنها قالا : الحقوش الحاصرة ، قال أبو منصور :
وهذا عندي مأخوذ من التخوش وهو التنقيص ؛
قال رؤبة :

يَا عَجَبًا وَالدَّهْرُ ذُو تَخْوَشٍ

والحقوشان : نبت البقلة التي تسمى القطف إلا أنه
اللفظ ورقاً وفيه حموضة والناس يأكلونه ، قال :
وأنشدت لرجل من الفراءيين :

وَلَا تَأْكُلِ الْحَوْشَانَ حَوْذَ كَرِيمَةٍ ،
وَلَا الضَّجْعَ إِلَّا مَنْ أَضْرَبَهُ الْهَزْلُ

خيش : الخيش : ثياب رفاق النسيج غلاط الخيوط
'تتخذ' من 'مشاق' الكتان ومن أردته ، وربما
اتخذت من العصب ، والجمع أخياش ؛ قال :
وَأَبْصَرْتُ لَبْلِي بَيْنَ بُرْدِي تَرَاجِيلِ ،
وَأَخْيَاشِ عَصَبٍ مِنْ مُهْلَهْلَةِ الْبَسَنِ

وفيه خيوشة أي رقة . وخاش ما في الرعاء :
أخرجته .

فصل الدال المهمل

دبش : دبش الجراد في الأرض يديشها دبشاً : أكل
كلها . وسبّل دباش : عظيم 'يجرف كل شيء' .
اللبث : الدبش التثني والأكل . يقال : دبشت
الأرض دبشاً إذا أكمل ما عليها من النبات ؛ قال
رؤبة :

جَاؤُوا بِأَخْرَاهِمَ عَلَى خُشُوشِ ،
مِنْ مُهَوِّينَ بِالذِّمَى مَدْبُوشِ

المدبوش : الذي أكل الجراد نبثه . وأرض
مدبوشة إذا أكل الجراد نباتها . والخنشوش : البقية
من الإبل . والمهوين : ما اتسع من الأرض .
دخش : دخش دخشاً : امتلأ حملاً ؛ قال ابن دريد :
وأحسب أن دخشاً أم رجل مشتق منه ، والميم
زائدة .

دخش : رجل دخش ودخايش : عظيم البطن .

دوش : الداروش : جلد أسود .

دوعش : بعير درعوش : شديد .

دوغش : ادرعش الرجل : يرى من مرضه
كاطرعش .

دشش : الدشش : اتخاذ الدشيشة ، وهي لغة في الجشيشة ، قال الأزهرى : ليست بلغة ولكنها لكنة ، وروي عن أبي الوليد بن طخفة الغفاري قال : كان أبي من أصحاب الصفة وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يأمر الرجل يأخذ بيد الرجلين حتى بقيت خامسة خسة فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : انطلقوا ، فانطلقنا معه إلى بيت عائشة فقال : يا عائشة أطعينا ، فجاءت بدشيشة فأكلنا ثم جاءت بجبسة مثل القطا فأكلنا ثم جاءت بعس عظيم فشربنا ثم انطلقنا إلى المسجد ، قال الأزهرى : فدل هذا الحديث أن الدشيشة لغة في الجشيشة .

دغش : تداغش التوم : اختلطوا في حرب أو صغب . ودغش عليهم : هجم ، يمانية . ابن السكيت : يقال داغش الرجل إذا حام حول الماء من العطش ؛ وأنشد :

يَالدَّ مِنْكَ مُعَبَّلًا لِمَحَلِّ
عَطْشَانٍ ، دَاغَشَ نَمَّ عَادَ يَلُوبُ

وقال غيره : فلان يُدَاغِشُ ظلمة الليل أي يخبئها بلا فتور ؛ قال الراجز :

كَيْفَ تَرَاهُنَّ يُدَاغِشُنَ السَّرَى ،
وَقَدْ مَضَى مِنْ لَيْلِهِنَّ مَا مَضَى ؟

والدغش : اسم رجل ، قال ابن دريد : وأحسب أن العرب سمته دغوشاً .

دغش : التهذيب في نوادر الأعراب : دغشنت في الشيء ودغشنت ودغشنت أي أمرت .

دقش : الدقش : النقش .

والدقشة : دويبة رقشاء ، وقيل رقطاء أصفر من العطاءة .

وأبو الدقش : كنية ، قال الأزهرى : أبو الدقش

كنية واسمه الدقش . قال يونس : سألت أبا الدقش : ما الدقش ؟ فقال : لا أدري ، قلت : ما الدقش ؟ فقال : ولا هذا ، قلت : فاكنتيت بما لا تعرف ما هو ؟ قال : إنما الكنى والأسماء علامات . قال أبو زيد : دخلت على أبي الدقش الأعرابي وهو مريض فقلت له : كيف تجدك يا أبا الدقش ؟ قال : أجده ما لا أشتهي وأشتهي ما لا أجده ، وأنا في زمان سوء ، زمان من وجد لم يجد ، ومن جاد لم يجد .

ودنقش الرجل إذا نظر وكسر عينه . ودنقشت بين القوم : أفسدت ، قال : وربما جاء بالسين المهملة ، حكاه أبو عبيد . قال ابن بري : ذكر أبو القاسم الزجاجي أن ابن دريد سئل عن الدقش فقال : قد سميت العرب دقشاً وصغروه فقالوا دقش وصيرت من فعل ففعل فقالوا دنقش ، قال : والدقش طائر أغبر أو يقبض معروف عندهم ، قال غلام من العرب أنشده يونس :

يَا أَمْتَاهُ أَخْصِي الْعَشِيَّةَ ،
قَدْ صِدْتُ دَقْشًا نَمَّ سَنْدَرِيَّةَ

دمش : التهذيب : الليث : الدمش الميجان والثوران من حرارة أو شرب كدواء ثار إلى رأسه ، يقال : دمش دمشاً ، قال أبو منصور : وهذا عندي دخيل أغرب .

دنقش : أبو عبيد في باب العين : دنقش الرجل دنقشة وطرقش طرقشة إذا نظر فكسر عينه ، وقال سحر : إنما هو دنقش ، بالقاف والشين . أبو عمرو : طرقش الرجل طرقشة ودنقش دنقشة إذا نظر فكسر عينه . قال أبو منصور : وكان سحر وأبو الهيثم يقولان في هذا دنقش ، بالقاف والسين .

دنقش : الفراء : الدنقشة الفساد ، رواه بالشين ورواه غيره بالسين دنقشة ؛ قال الأزهرى : الصواب بالقاف

والشبن ، قال أبو عمرو الشيباني : الدَفَشَةُ خَفَضُ
البصر مثل الطرفشة ؛ وأشد لأَبَاقِ الدَّبِيرِي :

يُدَفَشُ العينَ إذا ما نَظَرَ ،

يَحْشِبُهُ ، وهو صحيح ، أغوراً

يقال : كَدَفَشَ وطَرَفَشَ إذا نظر وكسر عينه .

دهش : الدَهَشُ : ذهابُ العقل من الذَهَلِ والوَلَهِ
وقبل من الفزع ونحوه ، دَهَشَ دَهْشاً ، فهو دَهِشٌ ،
ودَهِشَ ، فهو مَدَهْشٌ ، وكَرِهَهَا بعضهم ،
وأَدَهَشَهُ الله وأَدَهَشَهُ الأُمُ . ودَهِشَ الرجلُ ،
بالكسر ، دَهْشاً : تَجَبَّرَ . ويقال : دَهِشَ وشَدَّه ،
فهو دَهِشٌ ومَشْدُودٌ سَدْهاً . قال : واللغة العالية
دَهِشٌ على فِعْلٍ ، وهو الدَهْشُ ، يفتح الماء .
والدَهْشُ : مثلُ الحَرَقِ والبَعَلِ ونحوه .

دهوش : دَهَوْشٌ : اسمٌ ، وقيل : قبيلةٌ من الجِئِ .
دهفش : الأزهري عن محمد بن عبد العزيز قال : لما قال
عمر بن أبي ربيعة :

لم تَدَعْ للنساء عِندي نَصيباً
غير ما قُلْتُ مازِحاً بِلِسَانِي

قال ابن أبي عتيق : رَضِيتُ لك المودة والنساء الدَهْفَشَةُ
وهي الحديعة . والدَهْفَشَةُ : التَّجْبِيشُ . ودَهَفَشَ
المرأة إذا جَبَشَهَا .

دهفش : دَهَفَشَ الرجلُ المرأةَ : جَبَشَهَا .

دوش : الدَوْشُ : ظلمةٌ في البصر ، وقيل : هو ضعفُ
في البصر وضيقٌ في العين ، دَوْشٌ دَوْشاً ، وهو
أَدَوْشٌ ، وقد كَوِشَتْ عينه ، وهي كَوْشَاءُ . الفراء :
دَاشَ الرجلُ إذا أَخَذَتْهُ الشَّبَكَةُ .

١ قوله « فهو دَهشٌ ومَشْدُودٌ » كذا بالأصل والمناسب لا قبله وما
بعده إن يقول فهو مَدَهوشٌ ومَشْدُودٌ .

دش : الدَّيْشُ : قبيلةٌ من بني الهون . الليث : دَيْشٌ
قبيلةٌ من بني الهون بن خزيمه وهم من القارة ، وهم
الدَّيْشُ والعَضَلُ ابنا الهون بن خزيمه ، قال الجوهري :
وربما قالوه بفتح الدال ، وهو أحد القارة ، والآخرُ
عَضَلُ بن الهون يقال لهما جميعاً القارة .

فصل الرءاء

وأش : رجلٌ رُؤْشَوَشٌ : كثيرٌ سَعَرِ الأذن .
ربش : الأَرْبَشُ : المختلف اللون نقطة حمراء وأخرى
سوداء أو غبراء أو نحو ذلك . وفرس أَرْبَشٌ : ذو
بَرَشٍ مختلف اللون ، وخَصُ اللحياني به البرذون .
وأَرْبَشُ الشجرُ : أَوْرَقٌ ، وقيل أَرْبَشٌ أخرج غره
كأنه حَبِصٌ ، عن ابن الأعرابي ، وكذلك حكي
حَبِصٌ ، يفتح الميم ، وهو رواية . ومكان أَرْبَشٌ
وأَبْرَشٌ : كثير الثبت مختلفه . ابن الأعرابي :
أَرْمَشُ الأرضُ وأَرْبَشٌ وأنْقَدَ إذا أَوْرَقَ
وتقطر . وأَرْضٌ رَبْشَاءُ وَبَرْشَاءُ : كثيرة العشب
مختلف ألوانها . وسَنَةٌ رَبْشَاءُ وَبَرْشَاءُ :
كثيرة العشب .

رشش : الرَشُّ : اللاء والدم والدمع ، والرَشُّ : رشكُ
البيت بالماء ، وقد رَشَشْتُ المكانَ رَشّاً . وَرَشَشْتُ
عليه الماءَ ، ورَشَشْتُ العينَ والسَّاءَ تَرَشّاً رَشّاً ورَشاشاً
وأَرَشَشْتُ أي جاءت بالرَشِّ . وأَرْضٌ مَرَشَوَشَةٌ :
أصابتها رَشٌّ . والرَشُّ : المطر القليل ، والجمع
رِشاشٌ ، وقال ابن الأعرابي : الرَشُّ أول المطر .
وأَرَشَشْتُ الطعنةَ ، ورَشَشْتُ دمه . والرِشاشُ ،
بالفتح . ما رَشَشَ من الدمع والدم ، وأَرَشَشْتُ
العينَ إدمعاً ، ورَشَشْتُ بالماء يَرُشُّهُ رَشّاً : نَضَحَهُ . وفي
الحديث : فلم يكونوا يَرُشُّون شيئاً من ذلك أي

ينضحونه بالماء ، ورشاش الدمع ؛ قال أبو كبير
يصف طعنة ثرش الدمع إرشاشاً :

مُسْتَمْتَةٌ سَنَنْ الْعُلُوَّ مُرْسَةً ،

تَنْفِي التَّوَابِ بِقَاحِزٍ مُعَرَّوْرٍ

وشواة مُرَشٍ ورشاش : تَحْضِيلٌ نَدِي يَقْطُرُ
ماؤه ، وقيل : يَقْطُرُ كَسَنِهِ . وَرَشْرَشَ الْمَاءُ :
سَالَ . وَعَظْمٌ رَشْرَاشٌ : رِخْوٌ . وَخَبْرَةٌ
رَشْرَاشَةٌ ورَشْرَاشَةٌ : رِخْوَةٌ بِلَاسَةٍ . ورَشْرَشَ
الْبَعِيرُ : يَرَّكُ ثُمَّ فَحَصَ بَصْدْرِهِ فِي الْأَرْضِ لِيَتَكَنَّ ؛
وقول أبي دوداء يصف فرساً :

طَوَاهُ الْفَتَيْصُ وَتَعْدَاوُهُ ،

وإرشاشٌ عِطْفِهِ حَتَّى سَسَبَ

أراد تعريقه إليه حتى ضَرَّ لِمَا سَالَ مِنْ عَرَقِهِ بِالْحِنَادِ
وَأَشْدَّ لَحْمَهُ بَعْدَ رَهْلِهِ .

وعش : الرَّعْشُ ، بالتحريك ، والرَّعَاشُ : الرَّعْدَةُ .
رَعِيشٌ ، بالكسر ، يَرْعَشُ رَعْشاً وارتَعَشَ أَي
ارْتَعَدَ ، وأرْعَشَهُ اللَّهُ . وارتَعَشَتْ يَدُهُ إِذَا
ارتَعَدَتْ . وارتَعَشَ رَأْسُ الشَّيْخِ إِذَا رَجَفَ مِنْ
الْكِبَرِ . والرَّعَاشُ : رِعْشَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ
دَاهٍ يُصِيبُهُ لَا يَسْكُنُ عَنْهُ . وَجَلَّ رَعِيشٌ : مُرْتَعِيشٌ ؛
قال أبو كبير :

نَمْ انْصَرَفْتُ ، وَلَا أَبْتَكَ حِجْبِي ،

رَعِيشَ الْبَنَانِ أَطْلِيشُ مَشْنِي الْأَصُورِ

وعندي أن رَعِيشاً عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ لَهُ فَعْلاً ،
وَرَعِيشٌ وَأَرْعِيشٌ .

وَرَجُلٌ رَعِيشٌ : مُرْتَعِيشٌ . وَرَجُلٌ رِعْشِيشٌ :
يُرْعَشُ فِي الْحَرْبِ مُجْبِئاً . وَرَجُلٌ رَعِيشٌ أَيُّ جَبَانٍ .
وَيَقَالُ : أَخَذَتْ فَلَاناً رِعْشَةً عِنْدَ الْحَرْبِ ضَعْفًا
وَجُبْنًا . وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَرَعِيشٌ إِلَى الْقِتَالِ وَإِلَى

المعروف أي سريع إليه . والرَّعْشَةُ : الْعَجَلَةُ ؛
وَأَنشَدَ :

وَالْمُرْعَشِينَ بِالْفَنَاءِ الْمُقَوِّمَ

كَأَنَّمَا أَرْعَشُوهُمْ أَيِ أَعَجَلُوهُمْ . وَالرَّعْشَنُ :
الْمُرْتَعِيشُ . وَجَمَلُ رَعْشَنٌ : سَرِيعٌ لَاهُتَوَازِهِ فِي
السَّيْرِ ، نَوَّشَهَا زَائِدَةٌ ؛ وَنَاقَةٌ رَعْشَنَةٌ وَرَعْشَاءُ
كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : الرَّعْشَاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَالرَّعْشَاءُ
مِنَ النَّعَامِ : الطَّوِيلَةُ ، وَقِيلَ : السَّرِيعَةُ ، وَظَلَمِ
رَعِيشٌ كَذَلِكَ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعِلَ بَدَلُ مَنْ أَفْعَلَ ،
خَالَغُوا بِصِغَةِ الْمَذْكَرِ عَنْ صِغَةِ الْمَوْثِ وَمِثْلِهِ كَثِيرٌ ،
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ الرَّعْشَاءُ ، وَالْجَمَلُ أَرْعَشٌ وَهُوَ
الرَّعْشَنُ وَالرَّعْشَنَةُ ؛ وَأَنشَدَ :

مِنْ كُلِّ رَعْشَاءٍ وَنَاجٍ رَعْشَنٍ

وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ فِي الرَّعْشَنِ كَمَا زَادَوا فِي الصَّبَدَنِ ،
وَهُوَ الْأَصْبَدُ مِنَ الْمَلُوكِ ، وَكَمَا قَالُوا لِلْمَرْأَةِ الْخَلَابَةِ
تَحْلَبَنُ ؛ وَيَقَالُ : الرَّعْشَنُ بَنَاءٌ رِبَاعِيٌّ عَلَى حِدَةٍ .
وَتَسَمَّى الدَّابَّةُ رَعْشَاءً لَانْتِفَاضِهَا مِنْ سَهْمِهَا وَنَشَاطِهَا .
وَنَاقَةٌ رَعُوشٌ ، مِثْلُ رَعُوسٍ : لِتِي يَرْجِفُ رَأْسُهَا
مِنَ الْكِبَرِ . وَالرَّعْشُ : هَزُّ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ
وَالنَّوْمِ .

وَالْمُرْعَشُ : جَنْسٌ مِنَ الْحِمَامِ وَهِيَ الَّتِي تُحَلِّقُ ،
وِبَعْضُهُمْ بِضَمِّ مِيمَةٍ .

وَبَرْعِيشٌ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حِمْيَرَ كَانَ بِهِ ارْتِعَاشٌ
فَسُمِّيَ بِذَلِكَ . وَرَعِيشٌ : فَرَسٌ لِسُلَيْمَةَ بْنِ زَيْدِ الْجُعْفِيِّ .
وَمَرْعَشٌ : بَلَدٌ فِي النَّفُورِ مِنْ كُؤُورِ الْجَزِيرَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ وَلَمْ يُعَيَّنْ ؛ قَالَ :

فَلَوْ أَبْصَرْتَ أُمَّ الْفَدِيدِ طِعَانَنَا ،

بِمَرْعَشٍ رَهْطَ الْأَرْمَنِ ، أَرْتَتْ

١ قوله « وهو الرعش والرعنة » كذا بالأصل ولعل فيه سقطاً
والأصل وهي الرعنة .

وفش : رفش رفشاً : أكله أكلاً شديداً ؛ قال
روبة :

دفاً كدقّ الوضم المرفوش ،
أو كاحتلاق الثور الجموش

ومنه وقع فلان في الرفش والقفش ؛ الرفش :
الأكل والشرب في التعمية والأمن ، والقفش :
النكاح . ويقال : أرفش فلان إذا وقع في الأهينين .
الأكل والنكاح . والرفش : الدق والمزج . يقال
لذي يحمّد أكل الطعام : إنه ليرفش الطعام رفشاً
ويهرشه هرشاً .

ورفش فلان ليحيته رفشاً إذا مرّحها فكأنها
رفش ، وهو المجرّف . ويقال للذي يميل يجرّفه
الطعام إلى يد الكيال : رفش . ورفش البر
يرفشه رفشاً : جرفه . والرفش والرفش
والمرفشة : ما رفش به . ويقال للجرّف :
الرفش . ومجراف السفينة يقال له : الرفش .
اللبث : الرفش والرفش لغتان سواديت ، وهي
المجرقة يرفش بها البر رفشاً ، قال : وبعضهم
يسمونها المرفشة . ورجل أرفش الأذنين : عريضهما
على التشبيه بالمرفشة . وفي حديث سلمان الفارسي :
أنه كان أرفش الأذنين أي عريضهما . قال شمر :
الأرفش العريض الأذن من الناس وغيرهم ، وقد
رفش يرفش رفشاً ، شبه بالرفش وهي المجرقة
من الحشب التي يجرّف بها الطعام . ويقال للرجل
يشرف بعد ضموه أو يعز بعد الدل : من الرفش
إلى العرش أي قعد على العرش بعد ضربه بالرفش
كتناساً أو ملاحاً . وفي التهذيب : أي جلس على مربر
الملئك بعدما كان يعمل بالرفش ، قال : وهذا من
أمثال العراق .

وقش : الرفش كالقفش ، والرفش والرفشة : لون
فيه كدرة وسواد ونحوهما . مجندب أرفش وحية
رفشاء : فيها نقط سواد وبياض . وفي حديث أم
سلة : قالت لعائشة : لو ذكرتك قولاً تعرّفينه
نهشتي نهش الرفشاء المطرق ؛ الرفشاء الأغمى ،
سببت بذلك لرقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط ،
ولما قالت المطرق لأن الحية تقع على الذكر والأنثى .
التهذيب : الأرفش لون فيه كدرة وسواد ونحوهما
كلون الأغمى الرفشاء ، وكلون الجندب الأرفش
الظهر ونحو ذلك كذلك ، قال : وربما كانت الشقيقة
رفشاء ؛ قال :

رفشاء تنتاح اللغام المزبدا ،
كدم فيها رزّه وأرعدا

وجدي أرفش الأذنين أي أذراً . والرفشاء من
المز : التي فيها نقط من سواد وبياض . والرفشاء :
شقيقة البعير .
الأصعي : رقبش تصغير رقبش وهو تنقيط الخطوط
والكتاب . وقال أبو حاتم : رقبش تصغير أرفش
مثل أبلق وبلق ويجوز أرقش . ابن الأعرابي :
الرفش الخط الحسن ، ورفش اسم امرأة منه .
والرفشاء : دويبة تكون في العشب دودة منقوشة
ملبحة شبيهة بالخطوط .
والرفش والترفش : الكتابة والتنقيط ؛ ومرفش :
اسم شاعر ، سمي بذلك لقوله :

الدار قفر والرؤم كما
رفش ، في ظهر الأديم ، قلم

وهما مرفشان : الأكبر والأصغر ، فأما الأكبر
فهو من بني سدوس وهو الذي ذكرنا البيت عنه
آتفاً ؛ وقوله :

هل بالديار أن نجيب صمم ،
لو كان رمم فاطمًا يكلم ؟

والمرقش الأصغر من بني سعد بن مالك ؛ عن أبي
عبدة . والترفش : التطير في الصف . والترفش :
المعانة والتم والقت والتحريش وتبليغ الشبهة .
ورقش كلامه : زوره وزخرفه ، من ذلك ؛ قال
رؤبة :

عاذل قد أولعت بالترفش ،
لبي سرًا فاطرني ومبيي

وفي التهذيب : الترفش التطير في الضحك والمعانة ،
وأشدد رجز رؤبة ، وقيل : الترفش تخسين الكلام
وتزويقه . وترقشت المرأة إذا تزيت ؛ قال
الجدي :

فلا تحسبي جري الرمان رقصًا
وربطًا ، وإعطاء الحنين مجلدًا

ورقاش : اسم امرأة ، بكسر الشين ، في موضع
الرفع والخفض والنصب ؛ قال :

استقر رقاش إنتها سقايه

ورقاش : حمي من ريعة نسيوا إلى أمهم يقال
لهم بنو رقاش ، قال ابن دريد : وفي كلب رقاش ،
قال : وأحسب أن في كندة بطنًا يقال لهم بنو
رقاش ، قال : وأهل الحجاز يبنون رقاش على
الكسر في كل حال ، وكذلك كل اسم على فعال
يفتح الفاء معدول عن فاعلة لا يدخله الألف واللام
ولا يجمع مثل حذام وقطام وغلاب ، وأهل
نجد يجزونه مجزى ما لا ينصرف نحو عمر ،
يقولون هذه رقاش بالرفع ، وهو القياس لأنه اسم
علم وليس فيه إلا العدل والتأنيث غير أن الأشعار
جاءت على لغة أهل الحجاز ؛ قال الجيم بن صعب

والد حنيفة وعجل وحذام زوجة :

إذا قالت حذام فصدقوها ،

فإن القول ما قالت حذام

وقال امرؤ القيس :

قامت رقاش ، وأصاحبي على عجل ،

تُبدي لك النحر واللبات والجيدا

وقال النابغة :

أثارة تدللتها قطام ،

وضيًا بالتحية والكلام

فإن كان الدلال فلا ثلحي ،

وإن كان الوداع فبالسلام

يقول : أتترك هذه المرأة تدللتها وضيًا بالكلام ؟
ثم قال : فإن كان هذا تدللاً منك فلا ثلحي ، وإن
كان سبباً للفرار والتوديع ودعينا بسلام نستمتع به ،
قال : وقوله أثاركة منصوب نصب المصادر
كقولك أفاعًا وقد قعد الناس ؟ تقديره أقيامًا وقد
قعد الناس . وضيًا معطوف على قوله تدللتها ،
قال : إلا أن يكون في آخره راء مثل جعار اسم
للضبع ، وحضار اسم للكوكب ، وسفار اسم بئر ،
ووبار اسم أرض فيوافقون أهل الحجاز في البناء على
الكسر .

ومش : الرمش : تفتل في الشفر وحرة في الجنين
مع ماء يسيل ، رجل أرمش وامرأة رمشاء وعين
رمشاء ، وقد أرمش ؛ وأشد ابن الفرج :

لهم نظرت نحو يكد يربلني ،

وأبصارهم نحو العدو مرامش

قال : مرامش غصيفة من العداوة .

ابن الأعرابي : المرامش الذي يجرك عينه عند النظر

تحريكاً كثيراً وهو الرأاء أيضاً .

ورَمْش الشيء يَرْمِشُهُ وَيَرْمِشُهُ رَمْشاً : تَنَاوَلَهُ
بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ . وَرَمْشُهُ بِالْجِرِّ رَمْشاً : رَمَاهُ . وَمَكَانُ
أَرْمَشٍ : لُغَةٌ فِي أَرْبَشٍ . وَيَرْذَوْنَ أَرْمَشَ :
كَأَرْبَشَ . وَبِهِ رَمْشٌ أَيْ يَرَشُ . وَأَرْمَشُ
الشَّجَرُ : أَوْرَقٌ كَأَرْبَشٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَرْمَشٌ أَخْرَجَ نَخْرَهُ كَالْحِمَصِ . وَأَرْضُ رَمْشَاءَ :
كَثِيرَةُ الْعُشْبِ كَرَمْشَاءَ . وَالرَّمَشُ : الطَّاقَةُ مِنْ
الْحَاسِمِ الرِّينَانِ وَنَحْوِهِ . وَالرَّمَشُ : أَنْ تَرْمِيَ
الْغَمَّ شَيْئاً بَسِيراً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ رَمَشْتَ شَيْئاً بَسِيراً فَاغْبِجْ

وَرَمَشْتَ الْغَمَّ تَرْمِشَ وَتَرْمِشَ رَمْشاً : رَعَتْ
شَيْئاً بَسِيراً . وَسَنَةُ رَمْشَاءَ وَرَمْشَاءَ وَبَرْمَشَاءَ :
كَثِيرَةُ الْعُشْبِ . وَالْأَرْمَشُ : الْحَسَنُ الْخَلْقُ .

ومش : الرواهش : العصب التي في ظاهر الذراع ،
واحدتها راهشة وراهش بغير هاء ؛ قال :

وَأَعْدَدْتُ لِلْعَرَبِ قَضَافَةً

دِلَاصاً ، تَتَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ

وقيل : الرواهش عصبٌ وعروقٌ في باطن الذراع ،
والتواشر : عروقٌ ظاهر الكف ، وقيل : هي عروقٌ
ظاهر الذراع ، والرواهش : عصبٌ باطن يدي الدابة .
والارتهاش : أَنْ يَصُكَّ الدَّابَّةُ بَعَرَضٍ حَافِرِهِ
عَرَضَ عَجَابِيَّتِهِ مِنْ الْبِدِ الْأُخْرَى فَرُبَّمَا أَذْمَاها وَذَلِكَ
لِضَعْفِ يَدِهِ .

والراهِشَانِ : عِرْقَانِ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعَيْنِ . وَالرَّمَشُ
وَالْأَرْتِهَاشُ : أَنْ تَضْطَرِبَ رَوَاهِشُ الدَّابَّةِ فَيَغْتَفِرُ
بَعْضُهَا بَعْضاً . اللَّيْثُ : الرَّمَشُ أَرْتِهَاشٌ يَكُونُ فِي
الدَّابَّةِ وَهُوَ أَنْ تَضْطَرِكَ يَدَاهُ فِي مَشِيَّتِهِ فَيَغْتَفِرُ
رَوَاهِشَهُ ، وَهِيَ عَصَبُ يَدَيْهِ ، وَالْوَّاحِدَةُ رَاهِشَةٌ ؛

وكذلك في يد الإنسان رَوَاهِشُهُ : عَصَبُهَا مِنْ بَاطِنِ
الذَّرَاعِ . أَبُو عَمْرٍو : التَّوَاشِرُ وَالرَّوَاهِشُ عُرُوقُ
بَاطِنِ الذَّرَاعِ ، وَالْأَشَاجِيعُ : عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ .
النَّضْرُ : الْإَرْتِهَاشُ وَالْإِرْتِعَاشُ وَاحِدٌ . ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ وَجَرَانِمْ الْعَرَبِ تَرْتَهِّسُ أَيْ
تَضْطَرِبُ فِي الْفِتْنَةِ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِالشِّينِ الْمَعْبُودَةِ ، أَيْ
تَضْطَرِّكُ قِبَالَهُمْ فِي الْفِتْنَةِ . يُقَالُ : إِرْتَهَشَ النَّاسُ إِذَا
وَقَعَتْ فِيهِمُ الْحَرْبُ ، قَالَ : وَهِيَ مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى ،
وَيُرْوَى تَرْتَكِسُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَحَدِيثُ الْعُرَيْتَيْنِ :
عَظُمَتْ بُطُونُنَا وَإِرْتَهَشَتْ أَعْضَادُنَا أَيْ
اضْطَرَبَتْ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالسِّينِ وَالشِّينِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : وَرَهَيْشُ الثَّرَى عَرَضاً ؛
الرَّهَيْشُ مِنَ التَّرَابِ : الْمُتَنَالُ الَّذِي لَا يَتَسَاكَمُ مِنْ
الْإَرْتِهَاشِ الْاضْطِرَابِ وَالْمَعْنَى لَوْحُ الْأَرْضِ أَيْ
يَقَاتِلُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ لِئَلَّا يَجِدَتْوَا أَنْفُسَهُمْ بِالْفَرَارِ ،
فَعِلَّ الْبَطْلُ الشُّجَاعُ إِذَا غَشِيَ زَلٌّ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَقْبَلَ
الْعَدُوَّ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْقَبْرَ أَيْ اجْعَلُوا
غَايَتَكُمْ الْمَوْتَ . وَالْإِرْتِهَاشُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعْنِ فِي
عَرَضٍ ؛ قَالَ :

أَبَا خَالِدٍ ، لَوْلَا انْتِظَارِي نَصْرَكُمْ ،

أَخَذْتُ سِنَانِي فَارْتَهَشْتُ بِهِ عَرَضاً

وارتهاش : تحريكٌ يديه . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى
قَوْلِهِ فَارْتَهَشْتُ بِهِ أَيْ قَطَعْتُ بِهِ رَوَاهِشِي حَتَّى يَسِيلَ
مِنْهَا الدَّمُ وَلَا يَرَقُ فَاَمُوتَ ؛ يَقُولُ : لَوْلَا انْتِظَارِي
نَصْرَكُمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي آتِئاً . وَفِي حَدِيثِ قُرْطَمَانَ : أَنَّهُ
جُرِّحَ يَوْمَ أَحُدٍ فَاسْتَنْدَتَ بِهِ الْجِرَاحَةَ فَأَخَذَ سَهْمًا
فَقَطَّعَ بِهِ رَوَاهِشَ يَدَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ؛ الرَّوَاهِشُ :
أَعْصَابُ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ .

وَالرَّهَيْشُ : الدَّقِيقُ مِنَ الْأَشْيَاءِ . وَالرَّهَيْشُ : التَّصَلُّ
الدَّقِيقُ . وَنَصْلٌ رَهَيْشٌ : حَدِيدٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

رَهْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ ،
كَلَّظَنِي الْجَنْزُ فِي شَرَكِهِ

قال أبو حنيفة : إذا انشق رِصافُ السهم فلان بعض الرواة زعم أنه يقال له سهم رَهْشٌ ؛ وبه فسر الرَهْشُ من قول امرئ القيس :

رهش من كنانته

قال : وليس هذا بقوي . والرَهْشُ من الإبل : المهزولة ، وقيل : الضعيفة ؛ قال رؤبة :

نُشِفَ الْخُبَارَى عَنْ قَرَارِ رَهْشٍ

وقيل : هي القليلة لحم الظهر ، كلاهما على التشبيه ، فالرَهْشُ الذي هو النُصْلُ ، والرَهْشُ من القسي التي يُصَبُّ وترُها طائِقُها ، والطائف ما بين الأُبْهَرِ والسَيْتَةِ ، وقيل : هو ما دون السَيْتَةِ ، فَيُكْثَرُ فيها ، والسَيْتَةُ ما اغْوَجَ من رأسها .

والمُرْتَهَشَةُ من القسي : التي إذا رُمِيَ عليها اهتزت فضرِب وترُها أَبْهَرُها ، قال الجوهري : والصواب طائِقُها . وقد ارْتَهَشَتِ القوسُ ، فهي مُرْتَهَشَةٌ ؛ وقال أبو حنيفة : ذلك إذا بُرِيتْ بُرِيًّا سَخِيْفًا فجاءت ضعيفة ، وليس ذلك بقوي . وارتَهَشَ الجرادُ إذا ركب بعضُه بعضاً حتى لا يكاد يُرى الترابُ معه ، قال : ويقال للرائد كيف البلاد التي ارتَدَّتْ ؟ قال : تَرَكْتُ الجرادَ يَرْتَهَشُ ليس لأحد فيها نَجْعَةٌ .

وارأة رَهْشَوْسَةٌ : ماجدة . ورجل رَهْشَوْسٌ : كريمٌ سَخِيٌّ كثيرُ الحياء ، وقيل : عَطُوفٌ رَحِيمٌ لا يَمْنَعُ شيئاً ، وقيل : حَسْبِيٌّ سَخِيٌّ رَفِيقُ الوجه ؛ قال الشاعر :

أَنْتَ الْكَرِيمُ رِقَّةَ الرَهْشَوْسِ

يريد تَرَقَّ رِقَّةَ الرَهْشَوْسِ ، ولقد تَرَهَّشْتُ ، وهو يَتَنُّ الرَهْشَةَ والرَهْشَوْسِيَّةَ . وناقة رَهْشَوْسٌ :

غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، والاسم الرَهْشَةُ ، وقد تَرَهَّشْتُ ، قال ابن سيده : ولا أَحَقُّها . أبو عمرو : ناقة رَهْشٍ أي غزيرة صَغِيٍّ ؛ وأنشد :

وَعَوَّارَةٌ مِنْهَا رَهْشٌ كَأَنَّهَا
بَرَى لَحْمَ مَنْثَلِهَا ، عَنْ الصُّلْبِ ، لَأَحِبُّ

ورُشٍ : ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَّوْشُ ' الأكلُ الكثير ، والرَّوْشُ ' الأكلُ القليل .

وَرِيشٌ : الرَّيشُ : كِسْوَةُ الطائر ، والجسع أَرِيشٌ وورِيشٌ ؛ قال أبو كبير الهذلي :

فَإِذَا نَسَلُ تَحَشَّشْتُ أَرِيشُهَا
خَشَفَ الْجَنْوَبُ بِبَاسٍ مِنْ أَسْجِلِ

وقرى : وريشاً ولباسُ الثنوي ؛ وسمى أبو ذؤيب كسوة النحل ريشاً فقال :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرِ مِنْهَا جَوَارِسُ
مَرَاضِيْعُ صُنْبِ الرَّيشِ ، زَعْبٌ رِقَابُهَا

واحدته ريشة . وطائرٌ ريشٌ : ثَبَّتَ ريشه . ورش السهم رِيشاً وارتاشته : رَكَّبَ عليه الرَّيشَ ؛ قال لبيد يصف السهم :

وَلَنْ كَبِيرَتْ لَقَدْ عَمَرَتْ كَأَنِّي
فُضِّنُ ، نَقَبَتُهُ الرِّيحُ ، رَطِيبٌ

وكذلك حقاً ، مَنْ يُمَرُّ بِبَيْلِهِ
كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّقْلِيْبُ

حتى يَعُودَ مِنَ الْبَلَاءِ كَأَنَّهُ ،
فِي الْكَفِّ ، أَفَنُوقٌ نَاصِلٌ مَغْضُوبٌ

مُرْطُ الْفِذَازِ ، فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ ،
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ، وَلَا التَّغْلِيْبُ

وقال ابن بري : البيت لتافع بن لقيط الأسدي يصف المَرَمَ والثَّيْبَ ، قال : ويقال سَهْمٌ مُرْطٌ إذا لم

يكن عليه 'فَذَذَ' ، والفَذَذُ : ريشُ السهم ، الواحدة 'فَذَّة' ، والتعقيبُ : أن يَشُدَّ عليه العَقَبُ وهي الأوتار ، والأَفْزَقُ : السهم المكسور الفوق ، والفوق : موضع الوتر من السهم ، والتاصلُ : الذي لا تَصُل فيه ، والمعصوب : الذي عُصِبَ بعصابة بعد انكساره ؛ وأنشد سيويه لابن ميادة :

وارْتَشَنَ ، حين أَرَذَنَ أن يَوْمِيئَنَا ،

نَبَلًا بلا رِيْشٍ ولا يَفِداح

وفي حديث عمر قال لجرير بن عبد الله وقد جاء من الكوفة : أخيرني عن الناس ، فقال : هم كسهم الجعبة منها القامُ الرائشُ أي ذو الريش إشارة إلى كاله واستقامته . وفي حديث أبي جحيفة : أنبري التبلَّ وأريشها أي أغسل لها ريشاً ، يقال منه : رشتُ السهم أريشه . وفلان لا يريش ولا يبري أي لا يضر ولا ينفع . أبو زيد : يقال لا تَرش علي يا فلان أي لا تَعْتِز لي في كلامي فتقطعني علي . والريشُ ، بالفتح : مصدر راش سهمه يريشه ريشاً إذا ركب عليه الريش . ورشتُ السهم : ألزقته عليه الريش ، فهو مريش ؛ ومنه قولهم : ما له أفذُ ولا مريش أي ليس له شيء .

والرائشُ : الذي يُسَدِّي بين الراشي والمُرْتَشِي . والراشي : الذي يتودد بينها في المصانعة فيبرش المُرْتَشِي من مال الراشي . وفي الحديث : لعن الله الراشيَ والمُرْتَشِيَ والرائشُ ؛ الراشُ : الذي يسمى بين الراشي والمُرْتَشِي ليغضي أمرهما . وبرذُ مريشٍ ؛ عن الليثاني : خطوطٌ وشبهه على أشكال الريش . نصير : الريشُ الزبب ، وناقة ريش ، والزبب : كثرة الشعر في الأذنين ويعتري الأرب والتعار ؛ وأنشد :

أنشد من خولاري ريش ،

أخطأها في الرعلة الغواش ،

ذو شملة تغتر بالإنقاش

والريشُ : شعر الأذن خاصة . ورجل أريش وراش : كثير شعر الأذن .

وراشته الله يريشه ريشاً : نعهه . وتريش الرجل وارقاش : أصاب خيراً فرني عليه أثر ذلك . وارقاش فلان إذا حصلت حاله . ورشت فلان إذا قويته وأعنته على معاشه وأصلحت حاله ؛ قال الشاعر عبيد بن جباب :

فرشني بخبري ، طالما قد برشني ،

وخير الموالى من برش ولا يبري

والريشُ والرياشُ : الحِصْبُ والمعاشُ والمالُ والأثاثُ واللباسُ الحسنُ الفاخر . وفي التزبيل العزيز : وريشاً ولياس الثغوى ، وقد قرئ : ريشاً ، على أن ابن جني قال : ريش قد يكون جمع ريش كلهم وليهاب ؛ وقال محمد بن سلام : سمعت سلاماً أبا منذر القاري يقول : الريشُ الزينةُ والرياشُ كلُّ اللباس ، قال : فسألت يونس فقال : لم يقل شيئاً ، هما سواء ، وسأل جماعة من الأعراب فقالوا كما قال ؛ قال أبو الفضل : أراه يعني كما قال أبو المنذر قال : وقال الحراني سمعت ابن السكيت قال : الريشُ جمع ريشة . وفي حديث علي : أنه اشترى قميصاً بثلاثة دواهم وقال : الحمد لله الذي هذا من ريشه ؛ الريشُ والرياشُ : ما ظهر من اللباس . وفي حديث الآخر : أنه كان يفضل على امرأة مؤمنة من ريشه أي بما يستفده ، وهذا من الرياش الحِصْبُ والمعاشُ والمال المستفاد . وفي حديث عائشة تصف أباه ، رضي الله عنهما : يَفْكُ

١ قوله « قال الشاعر عبيد الله » هكذا في الأصل ، وبإضافة شارح القاموس : قال سويد الأنصاري .

عَانِيَهَا وَيَرِيشُ 'مَمْلِقِيهَا أَي يَكْسُوهُ وَيُعِينُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّيْشِ كَأَنَّ الْقَيْمَرَ الْمُسْلِقَ لَا يَهْوِضُ بِهِ كَالْمَقْصُورِ مِنَ الْجَنَاحِ . يُقَالُ : رَاشَتْ يَرِيشُهُ إِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِ . وَكُلٌّ مِنْ أَوَّلَيْتِهِ خَيْرٌ ، فَقَدْ رِشْتَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا رَاشَتْهُ اللَّهُ مَا لَا أَيُّ أُعْطَاهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَابَةُ :

الرَّائِثُونَ ، وَلَيْسَ يُعْرِفُ رَائِشٌ ،

وَالْقَائِلُونَ : هَلُمَّ ١ لِلْأَضْيَافِ

وَرَجُلٌ أَرِيشٌ وَرَاشٌ : ذُو مَالٍ وَكَسُوةٍ . وَالرَّيْاشُ : الْقَيْشَرُ وَكُلٌّ ذَلِكَ مِنَ الرَّيْشِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَاشٌ صَدِيقُهُ يَرِيشُهُ رَيْشًا إِذَا أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ وَكَسَاهُ . وَرَاشٌ يَرِيشُ رَيْشًا إِذَا جَمَعَ الرَّيْشَ وَهُوَ الْمَالُ وَالْأَثَاثُ . الْقَتِيبِيُّ : الرَّيْشُ وَالرَّيْاشُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ . وَرِيْشُ الطَّائِرِ : مَا سَتَرَهُ اللَّهُ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَتْ بَنُو كِلَابٍ الرَّيْاشُ هُوَ الْأَثَاثُ مِنَ الْمَتَاعِ مَا كَانَ مِنْ لِبَاسٍ أَوْ حَشَوَةٍ مِنْ فَرَّاشٍ أَوْ دِثَارٍ ، وَالرَّيْشُ الْمَتَاعُ وَالْأَمْوَالُ . وَقَدْ يَكُونُ فِي النَّبَاتِ دُونَ الْمَالِ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الرَّيْشِ أَيِ الثَّيَابِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ رَيْشٌ وَرَيْشٌ وَلَهُ رَيْشٌ وَذَلِكَ إِذَا كَبُرَ وَرَفَّ ، وَكَذَلِكَ رَاشٌ الطَّائِرُ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ زَعْبَةٌ مِنْ زَفٍّ ، وَفُلُكُ الزَّعْبَةِ يُقَالُ لَهَا النَّشَالُ . الْفَرَّاءُ : شَارَ الرَّجُلُ إِذَا حَسُنَ وَجْهُهُ ، وَرَاشٌ إِذَا اسْتَعْنَى . وَرُمِحَ رَاشٌ وَرَاشٌ : سَخَوَارُهُ ضَعِيفٌ ، شَبَّهَ بِالرَّيْشِ لِحَفَّتِهِ . وَجَمَلَ رَاشٌ الظَّهْرُ : ضَعِيفٌ . وَنَاقَةٌ رَائِشَةٌ : ضَعِيفَةٌ . وَرَجُلٌ رَاشٌ : ضَعِيفٌ ، وَأَعْطَاهُ مَائَةً يَرِيشُهَا ؛ وَقِيلَ : كَانَتْ الْمَلُوكُ إِذَا حَبَّتْ حِبَاءً جَعَلُوا فِي أَسْنَنِهِ الْإِبِلَ رَيْشًا ، وَقِيلَ : رَيْشُ النَّعَامَةِ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا مِنْ حِبَاءِ الْمَلِكِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَرْحَالُهَا وَكَسَوْنَهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ الرِّحَالَ

لَهَا كَالرَّيْشِ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

أَلَا تَرَى أَطْعَمَانِ مَيَّ كَأَنَّا

ذُرَى أَثْنَابٍ ، رَاشٌ الْفُصُونُ شَكِيرُهَا ؟

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهَا : رَاشٌ كَسًا ، وَقِيلَ : طَالًا ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَالْأَوَّلُ أَغْرَفٌ . وَذَاتُ الرَّيْشِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ يُشَبِّهُ الْقَيْصُومَ وَوَرَقُهَا وَوَرْدُهَا يَنْبُتَانِ خِطَاطًا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ جَدًّا تَسِيلُ مِنْ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ سِيلًا ، وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهَا ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالرَّائِشُ الْحَمِيرِيُّ : مَلِكٌ كَانَ غَزَا قَوْمًا فَغَنِمَ غَنَائِمَ كَثِيرَةً وَرَاشَ أَهْلَ بَيْتِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَرْتُ الرَّائِشُ مِنْ مَلُوكِ الْبِلَدِ .

فصل الزاي

زُوش : الْكَسَائِيُّ : الزُّوشُ الْعِيدُ اللَّثِيمُ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : زُوشٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَزْزُوشُ مِثْلُ الْأَسْتَوْسِ : الْمُتَكَبِّرُ .

فصل الشين المعجمة

شَغُوش : الشَّغُوشُ : كَرْدِيَّةُ الْحِنَظَةِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ كَانَ يُغْنِيهِمْ عَنِ الشَّغُوشِ ،

وَالْحَشَلُ مِنْ تَسَاقُطِ الْعُرُوشِ ،

سَحْمٌ وَمَحْضٌ لَيْسَ بِالْمَغْشُوشِ

شُوش : اللَّيْثُ : الْوَشْوَاشُ الْخَفِيفُ مِنَ الثَّعَامِ ، وَنَاقَةٌ وَشْوَاشَةٌ وَنَاقَةٌ شَوْشَاءٌ ، مَدُودٌ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :

مِنَ الْعَيْسِ شَوْشَاءٌ مَزَاقٌ ، تَرَى بِهَا

تُدَوِّبًا مِنَ الْأَنْسَاعِ فَذًا وَتَوَامًا

١ قوله « من العيس الشواء » نقل شارح الغاموس عن الصاغاني أن الرواية : فباء بشواشة الخ .

وقال بعضهم : قَمَلَاءٌ وقيل هي قَعَلَال ، قال أبو منصور : وساعى من العرب شَوْشَاءٌ ، بالهاء وقصر الألف ؛ أشد أبو عمرو :

واعجل لها بناضح لغوب ،
شواشي ، مختلف الثوب

قال أبو عمرو : همز شواشي للضرورة ، وأصله من الشَوْشَاءِ ، وهي الناقة الخفيفة ، والمرأة ثعالب بذلك فيقال : امرأة شَوْشَاءٌ . أبو عبيد : الشَوْشَاءُ الناقة السريعة ، والشَوْشَاءَةُ الخفة ، وأما التشويريش فقال أبو منصور : إنه لا أصل له في العربية ، وإنه من كلام المولدين ، وأصله التشويريش وهو التخليط . وقال الجوهري في ترجمة شيش : التشويريش التخليط ، وقد تشوش عليه الأمر .

شيش : الفراء : يقال للتمر الذي لا يشتد نواه الشيشاء ؛ وأنشد :

يا لك من تمر ، ومن شيشاء ،
ينشب في المسعل والتهاء

الجوهري : الشيش والشيشاء لغة في الشيص والشيص ؛ وينشد :

يا لك من تمر ، ومن شيشاء ،
ينشب في المسعل والتهاء

ويروى التهاء ، بكسر اللام ، جمع لها مثل أضي وإضاء جمع أضاء .

فصل الطاء المهملة

طيش : الطيش : لغة في الطميش وهم الناس ؛ يقال : ما أدري أي الطميش هو .

طمش : الطمخش : إظلام البصر ، طمخش طمخشا وطمخشا .

طوش : الطرش : الصم ، وقيل : هو أهون الصم ، وقيل : هو مولاتد ، الأطرش والأطرشوش الأصم ؛ الأولى في بعض نسخ يعقوب من الإصلاح ، وقد طرش طرشاً ، ورجال طرش .

طوغش : طرغش من مرضه واطرغش المريض اطرغشاً ؛ برى واندمك . واطرغش من مرضه : قام وتحرك ومشى . وشهر مطرغش : ضعيف تضطرب قوائمه والمطرغش : الناقه من المرض غير أن كلامه وفؤاده ضعيف . واطرغش من مرضه واطرغش أي أفاق بمعنى واحد . واطرغش القوم إذا غيشتوا فأخصبوا بعد الهزال والجهنم .

طوفش : طرفش الرجل طرفة : نظر وكسر عينه . وطرقت عينه : عشت . والطرأفش : السية الخلق . النضر : الظفشة والطرقة ضعف البصر .

طومش : طرمش الليل وطرتم : أظلم ، والسين أغلى .

طش : الطش من المطر : فوق الرك ودون القطط ، وقيل : أول المطر الرش ثم الطش . ومطر طش وطمشيش : قليل ؛ وقال رؤبة :

ولا جدًا نيلك بالطمشيش

أي بالنيل القليل . وقد طشت السماء طشاً وأطشت ورشت وأرشت بمعنى واحد . والطمش والطمشيش : المطر الضعيف وهو فوق الرذاذ . قال : وأرض مطشوشة ومطلولة ، ومن الرذاذ مرذوذة . الأصمعي : لا يقال مرذذة ولا مرذوذة ولكن

١ قوله « نيلك » في الصحاح : وبك .

يقال أرضٌ مرْدٌ عليها . وفي الحديث : الحَزْزَةُ ١
يَشْرِبُهَا أَكْبَاسُ النَّاسِ لِلطُّشَّةِ ؛ قال : هو داءٌ يُصِيبُ
النَّاسَ كَالزُّكَّامِ ، سَبَبُ طُشَّةٍ لَّأَنَّهُ إِذَا اسْتَنْتَزَّ صَاحِبُهَا
طُشٌّ كَمَا يَطُشُّ الْمَطَرُ وَهُوَ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ مِنْهُ . وفي
حديث الشَّعْبِيِّ وَسَعِيدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءٌ ، قَالَ : طُشٌّ يَوْمَ بَدْرٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ
أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي طُشٍّ وَمَطَرٍ . الْمُحْكَمُ : وَالطُّشَّةُ
دَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كَالزُّكَّامِ . قال : وفي حديث بعضهم
فِي الْحَزْزَةِ يَشْرِبُهَا أَكْبَاسُ الصُّبَّانِ لِلطُّشَّةِ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدٍ : أَرَى ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يُقَالُ طُشٌّ مِنْ هَذَا
الدَّاءِ ؛ قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ عَنْ ابْنِ قَتَيْبَةَ .
التَّهْذِيبُ : الطُّشَّاشُ دَاءٌ مِنَ الْأَدْوَاءِ ، يُقَالُ : طُشٌّ ،
فَهُوَ مَطْشُوشٌ ، كَأَنَّهُ زَكِيمٌ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ
فِيهِ طُشِيٌّ .

طغمش : النضر : الطَّغْمَشَةُ وَالطَّرْفَشَةُ ضَعْفُ الْبَصَرِ .
طفش : الطُّشُّشُ : النِّكَاحُ ؛ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ التَّمِيمِيُّ :

قَالَ لَهَا ، وَأَوَّلَعْتُ بِالنَّشْرِ :

هَلْ لَكَ يَا تَخْلِيلَتِي فِي الطُّغْمَشِ ؟

النَّمَشُ هُنَاكَ : الْكَلَامُ الْمُنْزَخَرَفُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :
وَأَرَى السِّبْنَ لَفَةً ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَالطُّغْمَاشَةُ : الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَالطُّغْمَاشَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا . وَرَجُلٌ طُغْمَشٌ :
ضَعِيفُ الْبَدَنِ فَيَمْنُ جَعَلَ النَّوْنَ وَالْمَهْزَةَ زَائِدَتَيْنِ .

طفش : رَجُلٌ طُفَشَشَ : وَاسَّعَ صَدْرُ الْقَدَمِ ،
وَطُفَشَشَ : ضَعِيفُ الْبَدَنِ .

١ وفي النهاية : الحَزْزَةُ نَبْتُ بِالْبَادِيَةِ يَشْبُهُ الْكَرْفَسَ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضَ
وَرَفَأَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَفِي رِوَايَةٍ يَشْرِبُهَا أَكْبَاسُ النَّاسِ الْخَنَازِيرُ
وَالْأَقْلَامُ ، الْخَنَازِيرُ الْجِنُّ وَالْأَقْلَامُ مَوْتُ الْوَلَدِ ، كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ
ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْجَنِّ فَذَا يَخْرُجُونَ بِهِ نَعْمَنَ فِي ذَلِكَ .

طيش : الطُّشُّشُ : النَّاسُ ؛ يُقَالُ : مَا أَدْرِي أَيْ الطُّشُّشِ
هُوَ ، مَعْنَاهُ أَيْ النَّاسُ هُوَ ، وَجَمْعُهُ طُشُوشٌ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَقَدْ اسْتَعْمَلَ غَيْرَ مَنْفِي الْأَوَّلِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَمَا نَجَا مِنْ حَشَرِهَا الْمَحْشُوشِ

وَحَشٌّ ، وَلَا طُشٌّ مِنْ الطُّشُوشِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَشَرُهَا يُرِيدُ بِهِ حَشَرُ هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ
جَدِّهَا الْمَحْشُوشِ الَّذِي سَبَقَ وَضُمَّ مِنْ نَوَاحِيهِ أَيْ لَمْ
يَسْلَمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَحَشِيٌّ وَلَا لَانْسِيٌّ .

طفش : طُفَشَشَ عَيْنَهُ : صَغُرَها .

طهش : الطُّهَشُ : أَنَّ يَخْتَلِطُ الرَّجُلُ فَيَأْخُذَ فِيهِ مِنْ
عَمَلٍ يَبْدُو فِيهِ قِلَّةٌ . وَطَهْشُ : اسْمٌ .

طوش : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطُّوشُ خَفَّةُ الْعَقْلِ .

وطوش إذا مَطَلَّ غَرِيمَةً .

طيش : الطُّبْشُ : خَفَّةُ الْعَقْلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : التَّرَقُّ
وَالْحَفَّةُ ، وَقَدْ طَاشَ يَطِيشُ طَبْشًا ، وَطَاشَ الرَّجُلُ
بَعْدَ رَدَائَتِهِ . قَالَ شَمْسُ : طَبْشُ الْعَقْلِ ذَهَابُهُ حَتَّى
يَجْهَلُ صَاحِبُهُ مَا يُجَاوِلُ ، وَطَبْشُ الْحِلْمِ خَفَّتُهُ ،
وَطَبْشُ السَّهْمِ جَوْرُهُ عَنْ سَنَنِهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

ثُمَّ انْصَرَفْتُ ، وَلَا أَبْنُوكَ حَبِيبَتِي ،

رَعِشَ الْبَنَانُ ، أَطِيشُ مَشْنِي الْأَصَوَرِ

أَرَادَ : لَا أَقْصِدُ . وَفِي حَدِيثِ السَّحَابَةِ ١ : فَطَاشَتْ
السَّحَابَاتُ وَتَفَلَّتْ الْبِطَاقَةُ ؛ الطُّبْشُ : الْحَفَّةُ .
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ٢ : كَانَتْ يَدَايِ حَطِيشٍ
فِي الصُّخْرَةِ أَيْ تَحْفٍ وَتَقْنَأُولُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ شَبْرَمَةَ وَسُئِلَ عَنِ السُّكَّرِ فَقَالَ : إِذَا طَاشَتْ
رِجْلَاهُ وَاخْتَلَطَ كَلَامُهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الْهَذَلِيِّ :

١ قوله « وَفِي حَدِيثِ السَّحَابَةِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي النَّهَايَةِ :
فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ .

٢ قوله « عَمْرِو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ » الَّذِي فِي النَّهَايَةِ : عَمْرِو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ .

أَخَالِدُ ، قد طاشتْ عن الأُمِّ رِجْلُهُ ،
فكيف إذا لم يَهْدِ بِالْخَفِّ مَتْنِسِمٌ ؟

عداه بمن لأنه في معنى راغتْ وعدلتْ ، فكيف
إذا لم يَهْدِ بالخف منسِمٌ ، عداه بالباء أيضاً لأنه في معنى
لم يُدَلِّ به ونحوه ، وكانت رِجْلُهُ قد قطعت . ورجل
طاش من قوم طاش ، وطيش من قوم طيشة :
خفاف العقول .

وطاش السهمُ عن المَدَفِّ يَطِيشُ طِيشاً إذا عدل عنه
ولم يقصد الرمية وأطاش الرامي . وفي حديث جرير :
ومنها العَصِيلُ الطاشُ أي الزالُّ عن المَدَفِّ .
والأَطِيشُ : طائرٌ .

فصل العين المهلبة

عَبَشَ : عَبَشَ : الغباوة ، ورجل به عُبْشَةٌ . وتَعَبَشَنِي
بدعوى باطلٍ : ادعاهَا عليٌّ ؛ عن الأصمعي ، والغبش
لغة . ابن الأعرابي : العَبَشُ الصَّلَاحُ في كل شيء .
والعرب تقول : الحِثَانُ عَبَشَ لِلصَّبِيِّ أي صلاحٌ ،
بالباء ، وقد ذكره في موضع آخر العَبَشُ ، بالميم ،
وذكر الليث أنها لغتان . يقال : الحِثَانُ صلاحٌ للولدِ
فَاعْبَشُوهُ وَاغْبَشُوهُ ، وكلتا اللغتين صحيحةٌ .

عَشَّ : عَشَّته يَعْبِشُهُ عَشْشاً : عَطَفَهُ ، قال : وليس
بثبت .

عُوشٌ : العَرَشِيُّ : سرير الملك ، يدلُّك على ذلك سرير ملكة
سَبَكٍ ، ساء الله عز وجل عَرَشاً فقال عز من قائل :
لاني وجدت امرأةً تغلِّكم وأوتيت من كل شيء ، ولها
عرش عظيم ؛ وقد يُستعار لغيره ، وعرش الباري
سبحانه ولا يُحدُّ ، والجمع أعراشٌ وعروشٌ

١ قوله « العَبَش » هو يفتح الباء وسكونها ، وقوله « ورجل به عبشة »
هو يفتح العين وضماً مع سكون الباء وبفتحتين ، كما يؤخذ من
القاموس وشرحه .

وَعِرْشَتُهُ . وفي حديث بدءَ الرَّحْمَنِ : فَرَفَعْتُ رَأْسِي
فَإِذَا هُوَ قَاعَةٌ عَلَى عَرَشٍ فِي الْمَوَدِّ ، وفي رواية : بين
السماء والأرض ، يعني جبريلَ على سريره . والعَرَشُ :
البيتُ ، وجمعه عروشٌ . وعَرَشَ البيتُ : سَقَفَهُ ،
والجمع كالجمع . وفي الحديث : كنت أسمع قراءة
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأنا على عَرَشِي ،
وقيل : على عَرِيشٍ لي ، العَرِيشُ والعَرَشُ : السقفُ .

وفي الحديث : أو كَالْفَنْدِيلِ المعلق بالعَرَشِ ، يعني
بالسقف . وفي التنازل : الرحمن على العَرَشِ استوى ،
وفيه : ويجعل عَرَشُ رَبِّكَ فوقهم يومئذ ثمانية ؛ روي
عن ابن عباس أنه قال : الكرسيُّ موضع القدمين
والعَرَشُ لا يُقدَّرُ قدرُهُ ، وروي عنه أنه قال : العَرَشُ
مجلس الرحمن ، وأما ما ورد في الحديث : اهتَرَّ

العَرَشُ لموت سعد ، فإن العَرَشَ هنا الجنائزة ، وهو
سرير الميت ، واهتَرَّاهُ فَرَحَهُ بجمل سعد عليه إلى
مَدْفِنِهِ ، وقيل : هو عَرَشُ الله تعالى لأنه قد جاء
في رواية أخرى : اهتَرَّ عَرَشُ الرحمن لموت سعد ،
وهو كنايةٌ عن ارتياحه بروحه حينُ صعد به لكرامته
على ربه ، وقيل : هو على حذف مضافٍ تقديره :
اهتَرَّ أهل العرش لقدومه على الله لما رأوا من منزلته

وكرامته عنده . وقوله عز وجل : وكأين من قرية
أهلكناها وهي ظالمة فهي خاويةٌ على عروشها ؛ قال
الزجاج : المعنى أنها خَلَّتْ وخُرَّتْ على أركانها ، وقيل :
صارت على سُقُوفها ، كما قال عز من قائل : فجعلنا عاليها
سافلها ، أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدمت سُقُوفها
فصارت في بَرَارِها وانفَعَرَتِ الجِطَانُ من قواعدها
فتساقطت على السُقُوفِ المهتدمة قَبْلُهَا ، ومعنى الخاوية
والمنفَعرة واحد يدلُّك على ذلك قول الله عز وجل في
قصة قوم عاد : كأنهم أعجازٌ نخلٍ خاويةٌ ؛ وقال في
موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً : كأنهم أعجازٌ نخلٍ

وفي التهذيب: وعَرْشُ الثَّريا كَوَاكِبُ قُرْبِيةٍ منها. والعَرْشُ والعَرِيشُ: ما يُسْتَقَلُّ به. وقيل لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم بدر: أَلَا نَبْنِي لَكَ عَرْشاً تَنْظِلُّ بِهِ؟ وقالت الحنساء:

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرْشاً نَحْوِي،
مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ كَانَ تَحْلِيلُ

أي كان يظُلُّنا، وجمعه عُرُوشٌ وعَرْشٌ. قال ابن سبويه: وعندني أن عُرُوشاً جمع عَرْشٍ، وعَرْشاً جمع عَرِيشٍ وليس جمع عَرْشٍ، لأنَّ بابَ فَعَّلَ وفَعَّلَ كَرَهْنُ ورَهْنُ وَسَعَلَ وسَحَلَ لا يَنْتَسِعُ.

وفي الحديث: فجاءت حُمَرةٌ جعلت "نَعْرَشُ"؛ الثَّعْرِيشُ: أن ترتفع وتظلِّلَ يجناحيها على من تحتها. والعَرْشُ: الأصل يكون فيه أربع "نَحْثَلَاتٍ" أو خمس؛ حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو، وإذا نبتت رَوَاكِبُ أربعٍ أو خمسٍ على جذع الثَّغْلَةِ فهو العَرِيشُ. وعَرْشُ البئر: طَبْطَبُها بالحِشْبِ. وعَرْشَتُ الرُّكْبَةِ أَعْرُشُها وأَعْرَشْتُها عَرْشاً: طَوَيْتُها من أسفلها قدرَ قامةٍ بالحجارة ثم طَوَيْتُ سائرَها بالحِشْبِ، فهي مَعْرُوشَةٌ، وذلك الحِشْبُ هو العَرْشُ، فأما الطَّيُّ فبالحجارة خاصةً، وإذا كانت كلها بالحجارة، فهي مطوية وليست بمعروشة، والعَرْشُ: ما عَرَّشْتُها به من الحِشْبِ، والجمع عُرُوشٌ. والعَرْشُ: البناء الذي يكون على قَمَرِ البئر يقوم عليه السَّاقِي، والجمع كالجمع؛ قال الشاعر:

أَكْتَلُ يَوْمَ عَرَّشْتُهَا مَقِيلِي

وقال القطامي عَمِيرُ بْنُ مُثَنِّيمٍ:

وَمَا لِمَنَابِتِ العُرُوشِ بِقِيَّةٍ،
إِذَا اسْتُلِّتْ مِنْ تَحْتِ العُرُوشِ الدَّعَامُ

مُنْقَعَرٌ، فَعْنَى الخَاوِيةِ والمنْقَعَرِ فِي الْآيَتَيْنِ وَاحِدٌ، وَهِيَ الْمُنْقَلِعَةُ مِنْ أَصْلِهَا حَتَّى تَخْرَى مَنَبَتُهَا. وَيُقَالُ: انْقَعَرَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا انْقَلَعَتْ، وَانْقَعَرَ النَّبْتُ إِذَا انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ فَانْهَدَمَ، وَهَذِهِ الصِّفَةُ فِي خَرَابِ الْمَنَازِلِ مِنْ أَبْلَغِ مَا يَوْصَفُ. وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ مَا دَلَّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ قَوْلُهُ: فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ؛ أَيِ قَلَعَ أَبْنِيَتَهُمْ مِنْ أَاسَاسِهَا وَهِيَ الْقَوَاعِدُ فَتَسَاقَطَتْ سَقُوفُهَا، وَعَلَيْهَا الْقَوَاعِدُ، وَحِيطَانُهَا وَهِيَ فِيهَا، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمُنْقَعَرِ خَاوٍ أَيْ خَالٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا؛ أَيِ خَاوِيَةٌ عَنْ عُرُوشِهَا لِتَهْدِيمِهَا، جَعَلَ عَلَى مَعْنَى عَنْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ؛ أَيِ اكْتَالُوا عَنْهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ، وَعُرُوشُهَا: سَقُوفُهَا، يَعْنِي قَدْ سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ تَسْقُطَ السَّقُوفِ ثُمَّ تَسْقُطُ الْحِيطَانُ عَلَيْهَا. خَوَتْ: صَارَتْ خَاوِيَةً مِنْ الْأَسَاسِ. وَالْعَرْشُ أَيْضاً: الْحَشْبَةُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاشٌ وَعُرُوشٌ. وَعَرْشُ الْعَرْشِ يَعْرِشُهُ وَيَعْرِشُهُ عَرْشاً: عَمِلَهُ. وَعَرْشُ الرَّجُلِ: قِوَامُ أَمْرِهِ، مِنْهُ. وَالْعَرْشُ: الْمَثَلُكُ. وَثَلَّ عَرْشُهُ: هَدِمَ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ قِوَامِ أَمْرِهِ، وَقِيلَ: وَهَى أَمْرُهُ وَذَهَبَ عِزُّهُ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

تَدَارَكْتُهَا الْأَحْلَافُ، قَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا،
وَذِيانٌ إِذْ زَلَّتْ بِأَحْلَامِهَا الثَّغْلُ

وَالْعَرْشُ: الْبَيْتُ وَالْمَنْزِلُ، وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْعَرْشُ كَوَاكِبُ قَدَامِ السَّائِكِ الْأَعْزَلِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَرْشُ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبٍ صَغَارِ أَسْفَلَ مِنَ الْعَوَاءِ، يُقَالُ لَهَا عَجَزُ الْأَسَدِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ عَرَّشِيَّةٌ
شَرِبَتْ، وَبَاتَتْ عَلَى نَفَا مُنْهَدِمٍ

١ في الديوان: بأقدامها بدلاً من بأحلامها.

فلم أرَ ذا شرٍّ تَمَاتَلَ شَرُهُ ،
على قومِهِ ، إلا انتهى وهو نادِمٌ
ألم تَرَ اللَّبَنِيَّانِ تَبَلَّى بُيُوتُهُ ،
وتَبَقَّى من الشَّعْرِ البُيُوتُ الصَّوَارِمُ ؟

يريد أبيات المهجاء . والصَّوَارِمُ : القواطع . والمثابة :
أعلى البئر حيث يقوم المستقي . قال ابن بري : والعَرْشُ
على ما قاله الجوهري بناءٌ يُبنى من خشب على رأس البئر
يكون ظللاً ، فإذا نُزِعَت القوائم سقطت العروش ،
ضربةً مثلاً .

وعَرْشُ الكَرَمِ : ما يُدْعَمُ به من الخشب ، والجمع
كالجمع . وعَرْشُ الكَرَمِ يَعْرِشُهُ ويعْرِشُهُ عَرْشاً
وعُرُوشاً وعَرْشَتُهُ : تعيل له عَرْشاً ، وعَرْشَتُهُ إذا
عَطَفَ العِيدان التي تُزَسَّلُ عليها قُضبان الكَرَمِ ،
والواحد عَرْشٌ والجمع عُرُوشٌ ، ويقال : عَرِيشٌ وجمعه
عُرُوشٌ . ويقال : اعْتَزَّشَ العَنْبُ العَرِيشَ اعْتِزَّاشاً
إذا علاه على العرائش . وقوله تعالى : حَبَشَاتٍ
مَعْرُوشَاتٍ ، والمعروشَاتُ : الكُرُوم . والعَرِيشُ
ما عَرِشْتَهُ به ، والجمع عُرُوشٌ . والعَرِيشُ :
شِبْهُ المَوَدَّجِ تَعَمَّدَ فِيهِ المرأةُ على بَعِيرٍ وليس به ؛
قال رؤبة :

إِذَا تَوَيَّ كَدَمَرَأَ حَنَانِي تَخَفُضُ
أَطَرُ الصَّنَاعِينَ العَرِيشَ القَعَا

وبئزْ مَعْرُوشَةٌ وكُرُومٌ مَعْرُوشَاتٌ . وعَرْشُ
يعْرِشُ ويعْرِشُ عَرْشاً أي يَبْنِي بِنَاءً من خشبٍ .
والعَرِيشُ : خَشْبَةٌ من خشب وثمام . والعُرُوشُ
والعُرُشُ : بيوت مكة ، واحدها عَرْشٌ وعَرِيشٌ ،
وهو منه لأنها كانت تكون عيداناً تُنْصَبُ
ويُظَلَّلُ عليها ؛ عن أبي عبيد : وفي حديث ابن
عمر : أنه كان يَفْطَعُ الثَّلْثِيَّةَ إذا تَطَرَّ إلى عُرُوشِ

مكة ؛ يعني بيوت أهل الحاجة منهم ، وقال ابن
الأثير : بيوت مكة لأنها كانت عيداناً تنصب ويُظَلَّلُ
عليها . وفي حديث سعد قبل له : إن معاوية يَبْنِيهَا
عن مُنْعَةِ الحج ، فقال : تَمَتَّعْنَا مع رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، ومعاوية كافر بالعُرُشِ ؛ أراد بيوت
مكة ، يعني وهو مقيم بعُرُشِ مكة أي يَبْنِيهَا في حال
كُفْرِهِ قبل إسلامِهِ ، وقيل أراد بقوله كافر الاختفاء
والتغطي ؛ يعني أنه كان مُخْتَفِياً في بيوت مكة ، فمن
قال عُرُوشُ فواحدها عَرِيشٌ مثل قَلْبٍ وقَلْبٍ ،
ومن قال عُرُوشُ فواحدها عَرْشٌ مثل قَلَسٍ وقَلَسٍ .
والعَرِيشُ . والعَرْشُ : مكة نفسها كذلك ؛ قال
الأزهري : وقد رأيتُ العربَ تسمي المَظَالَ التي
تَسْوِي من جريد النخل ويُطْرَحُ فوقها الثمام
عُرُوشاً ، والواحد منها عَرِيشٌ ، ثم يُجْمَعُ عُرُوشاً ،
ثم عُرُوشاً جمع الجمع . وفي حديث سهل بن أبي
خَيْثَمَةَ : إني وجدتُ سِتِينَ عَرِيشاً فَأَلْقَيْتُ لَهُمْ مِنْ
تَحْرِصِهَا كذا وكذا ؛ أراد بالعَرِيشِ أهل البيت
لأنهم كانوا يَتَوَنَّهون التَّخِيلَ فَيَبْتَنُّونَ فِيهِ مِنْ سَعْيِهِ
مثل الكُوخِ فَيُجْمَعُونَ فِيهِ بِأَكْلُونِ مَدَّةَ حَافِلِهِ
الرَّطَبِ إلى أن يَضْرَمَ . ويقال للعَظِيمَةِ البني
تَسْوِي للماشية تَكْتُمُهَا مِنَ الْبَرْدِ : عَرِيشٌ .

والإعْرَاشُ : أَنْ تَمْتَنِعَ الغنمُ أَنْ تَتَوَرَّعَ ، وقد
أَعْرَشْتَهَا إذا مَنَعْتَهَا أَنْ تَرْتَعَ ؛ وأُنشد :

يُجْنَى بِهِ الْمَحَلُّ وَإِعْرَاشُ الرُّمَمِ

ويقال : أَعْرَاشَتْ الدَّابَّةُ وَأَعْرَاشَتْهَا وَقَعَرَتْ وَشَتْ
إذا رَكَبَتْه . وثاقَةُ عُرُوشٍ : ضَخَّةٌ كَأَنَّهَا مَعْرُوشَةٌ
الزُّورُ ؛ قال عبدة بن الطيب :

عُرُوشٌ تُشِيرُ بِقَنَوَانٍ إِذَا تَجَرَّعَتْ ،

من خَصْبَةٍ ، بَقِيَتْ مِنْهَا سَبَائِلُ

١ قوله « وأعروشته » هو في الأصل هذا الضبط .

وبعيرٍ معروشٍ الحَشيْنِ : عَظِيْمُهَا كَمَا تُعْرَشُ
البُئرُ إِذَا طَوْرِيَتْ .

وعَرْشُ القَدَمِ وعَرْشُهَا : مَا بَيْنَ عَيْرِهَا وَأَصَابِعِهَا
مِنْ ظَاهِرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا نَتَأَ فِي ظَهْرِهَا وَفِيهِ
الأَصَابِعُ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاشٌ وَعِرْشَتُهُ . وَقَالَ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ : ظَهَرُ القَدَمِ العَرْشُ وَبَاطِنُهُ الأَخْصَصُ .
وَالعُرْشَانِ مِنَ الفَرَسِ : آخِرُ شَعْرِ العُرْفِ .
وعُرْشَا العُنُقِ : حَفْطَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ بَيْنَهُمَا الفَقَارُ ،
وَقِيلَ : هُمَا مَوْضِعَا المِحْجَبَتَيْنِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَمْتَدُّ عُرْشًا مُنْقَعُهُ لِلنَّفْسَةِ

وَيُرَوَّى : وَامْتَدَّ عُرْشًا . وَلِلْعُنُقِ عُرْشَانِ بَيْنَهُمَا
الْقَفَا ، وَفِيهَا الأَخْدَعَانِ ، وَهُمَا حِفْطَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ
عِدَا العُنُقِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَعَبْدٌ يَغُوثٌ يَجْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ ،
قَدْ احْتَزَرَ عُرْشِيهِ الحِطَامُ المَذْكُورُ

لَنَا الْهَامَةُ الأُولَى الَّتِي كُلُّ هَامَةٍ ،
وَإِنْ عَظُمَتْ ، مِنْهَا أَذْلٌ وَأَصْغَرُ

وَوَاحِدُهُمَا عُرْشٌ ، يَعْنِي عَبْدٌ يَغُوثٌ بْنُ وَقْطَاصِ
المُحَاوِرِيِّ ، وَكَانَ رَأْسُ مَذْحِجٍ يَوْمَ الكَلَابِ وَلَمْ
يُقْتَلْ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَلِئِمَّا أَمِيرٌ وَقَتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ ؛
وَرَوَى : قَدْ احْتَزَتْ عُرْشِيهِ أَيْ قَطَعَ ، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدَانِ : أَحَدُهُمَا تَقْدِيمُ مِنْ
عَلَى أَفْعَلٍ ، وَالثَّانِي جَوَازُ قَوْلِهِ زَيْدٌ أَذْلٌ مِنْ عَمْرٍو ،
وَلَيْسَ فِي عَمْرٍو ذُلٌّ ؛ عَلَى حَدِّ قَوْلِ حَسَنِ :

فَشَرُّكُمْ كَمَا خَيْرِكُمْمَا الْفِدَاءُ

وَفِي حَدِيثٍ مَقْتُلُ أَبِي جَهْلٍ قَالَ لابْنُ مَسْعُودٍ :
سَيْفُكَ كَهَامٌ فَخُذْ سَيْفِي فَاحْتَزْ بِهِ رَأْسِي مِنْ
عُرْشِي ؛ قَالَ : الْعُرْشُ عِرْقٌ فِي أَصْلِ العُنُقِ .
وعُرْشَا الفَرَسِ : مَنَابِتُ العُرْفِ فَوْقَ

العِلْبَاوَيْنِ .

وعَرْشُ الحَيَارِ بِعَاقِبَتِهِ تَعْرِشًا : حَمَلَ عَلَيْهَا
فَانْحَا فِيهِ رَاقِعًا صَوْتَهُ ، وَقِيلَ إِذَا شَعَا فَاءَ بَعْدَ
الكَرْفِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَانَ حَيْثُ عَرْشُ الْقَبَائِلَا

مِنَ الصَّيْبِيِّينَ وَحِثُوا نَاصِلَا

وَالأُدُنَانِ نَسْبَانِ : عُرْشَيْنِ لِجَاوِرَتَيْهِمَا
العُرْشَيْنِ . يَقَالُ : أَرَادَ فُلَانٌ أَنْ يُقَرَّ لِي بِحَقِّي
فَنَقَضْتُ فُلَانًا فِي عُرْشِيهِ ، وَإِذَا سَارَ فِي أَذُنِهِ فَقَدْ
كَثَا مِنْ عُرْشِيهِ . وَعَرْشُ الْمَلِكِ يُعْرَشُ عُرُوشًا
وَتَعْرَشُ : ثَبَتَتْ . وَعَرْشُ بَعْرِمِهِ عَرَشًا : لَزَمَهُ .
وَالْمُتَعَرِّشُ : المُسْتَظِلُّ بِالشَّجَرَةِ . وَعَرْشُ عَنِي
الأَمْرِ أَيْ أَبْطَأَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ ،

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفَوَادِ بِشَرِّهَا

الْمُهَوِيَّةُ : مَوْضِعٌ يَهْوِي مِنْ عَلَيْهِ أَيْ يَسْقُطُ ؛
بَصِيفٌ قَوَتْ الأَمْرُ وَصَعُوبَتُهُ بِقَوْلِهِ عَرْشُ هَوِيَّةٍ .
وَيُقَالُ لِلْكَلبِ إِذَا تَحَرَّقَ فَلَمْ يَدْنُ لِلصِّيدِ : عَرِشَ
وَعَرِسَ .

وعُرْشَانُ : أَسْمٌ . وَالْعُرْشَانُ : أَسْمٌ ؛ قَالَ الْفَتَّالُ
الْكِلَابِيُّ :

عَفَا التَّجَبُّ بَعْدِي فَالْعُرْشَانُ فَاَلْبُشْرُ

عَش : عُشُّ الطَّائِرِ : الَّذِي يَجْتَمِعُ مِنْ حُطَامِ الْعِيدَانِ
وغيرِهِمَا فَيَبْسُ فِيهِ ، يَكُونُ فِي الْجِبَلِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ فِي أَفْئَانِ الشَّجَرِ ، فَإِذَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ جِدَارٍ
وَنَحْرِهِمَا فَهُوَ وَكْرٌ وَوَكْنٌ ، وَإِذَا كَانَ فِي
الأَرْضِ فَهُوَ أَفْحُوصٌ وَأَذْحِيٌّ ؛ وَمَوْضِعٌ كَذَا
مُعَشَشُ الطَّيْرِ ، وَجَمْعُهُ أَعْشَاشٌ وَعِشَاشٌ وَعُشُوشٌ
وَعِشَّةٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ فِي الْعُشُوشِ :

لولا 'جاشات' من التحييش
لصية كافر'خ العشوش

والعشعش: العش؛ إذا تراكب بعضه على بعض .
واعتش الطائر: اتخذ عشاً؛ قال يصف ناقة:

يتبعها ذو كدنة 'جرايض' ،
تحشّب الطلح 'هصور' هايض' ،
بحيث يعتش الغراب 'الباض'

قال: الباض وهو ذكر لأن له شركة في البيض ،
فهو في معنى الوالد . وعش الطائر تعشياً: كاعتش .
وفي التهذيب: العش للغراب وغيره على الشجر إذا
كثف وضخم ، وفي المثل في خطبة الحجاج: ليس
هذا بعشك فادر'جي؛ أراد بعش الطائر ، يضرب
مثلاً لمن يرفع نفسه فوق قدره ولم يتعرض إلى
شيء ليس منه ، والمطمئنين في غير وقته فيؤمر بالجد
والحركة ، ونحو: من تلست أعشاشك أي تلست
التجشي والعيل في ذؤوبك . وفي حديث أم زرع:
ولا تملأ بيتنا تعشياً أي أنها لا تخوننا في طعامنا
فتخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالطيور
إذا عششت في مواضع شتى ، وقيل: أرادت لا
تلا بيتنا بالترابيل كأنه عش طائر ، ويرى بالغين
المعجة .

والعشة من الشجر: الدققة القضببان ، وقيل:
هي المتفرقة الأغصان التي لا ثواري ما وراها .
والعشة أيضاً من النخل: الصغيرة الرأس القليلة
السف ، والجمع عشاش . وقد عششت النخلة:
قل سقمها ودق أسفلها ، ويقال لها العشة ، وقيل:
شجرة عشة دققة القضببان لثنية المنبت؛ قال جرير:

فما شجرات عيصك في قرش
بعشات الفروع ، ولا صواحي

وقيل لرجل: ما فعل نخل بني فلان؟ فقال: عشش
أعلاه وصنبر أسفله ، والاسم العشش . والعشة:
الأرض القليلة الشجر ، وقيل: الأرض الغليظة .
وأعشنا: وقفنا في أرض عشة ، وقيل: أرض
عشة قليلة الشجر في جلد عزازير وليس بجبل ولا
رمل وهي لينة في ذلك .
ورجل عش: دقيق عظام اليد والرجل ، وقيل:
هو دقيق عظام الذراعين والساقين ، والأنثى عشة؛
قال:

لعمرك ما ليلى بورها عغص ،
ولا عشة ، تخطأها يتقنع

وقيل: العشة الطويلة القليلة اللحم ، وكذلك الرجل .
وأطلق بعضهم العشة من النساء قال: هي القليلة
اللحم . وامرأة عشة: ضئيلة الخلق ، ورجل
عش: مهزول ؛ أنشد ابن الأعرابي:

تضحك مني أن رأني عشا ،
ليست عصري عَصْر فامتشا
بشاشتي وعشاً فششا ،
وقد أراها وشواها الحمشا
ومشغراً ، إن نطقت أرسا ،
كشغراً الناب تلوك الفرشا

الفرش: الغص من الأرض فيه العرْفُط والسلم ،
وإذا أكلته الإبل أرخت أفواهها ؛ وناقمة عشة
بيتة العشش والعشاشة والعشوشة ، وفرس عش
القوائم: دقيق . وعش بدن الإنسان إذا صر
وتحل ، وأعته الله . والعش: الجمع والكسب .
وعش المعروف بعشة عشا: قلته ؛ قال رؤبة:

حجاج ما نيلك بالعشوش
وسقى سجلاً عشا أي قليلاً زراً ؛ وأنشد:

يسقين لا عشا ولا مَصْرَدًا

وعَشَّ الحِزْبُ: بَيَسَ وتَكَرَّجَ، فهو مُعَشَّشٌ.
وأَعَشَّه عن حاجته: أَغْفَلَهُ. وَأَعَشَّ القَوْمَ وَأَعَشَّ
بِهِم: أَغْبَلَهُمْ عن أمرهم، وكذلك إِذَا نَوَّغَ بِهِم على
كُرْهٍ حتى يتحوَّلوا من أَجَلِهِ، وكذلك أَغَشَّشْتَ؛
قال الفرزدق يصف القطاة:

وحاذقة ما خَبَرَتْ قد بَعَثَتْهَا
طَرَوْقًا، وباقِي اللَّيْلِ في الأَرْضِ مُسَدِّفٍ
ولو نَرَكْتَ ثَامِتٌ، ولكنْ أَعَشَّهَا
أَذَى من قِلاصٍ كَالْحَنِيءِ الْمُعْطَشِ

ويروى: كَالْحِنِيءِ، بكسر الحاء. ويقال: أَغَشَّشْتَ
القَوْمَ إِذَا تَزَلَّتْ مَنَزلًا قد تَزَلَّوه قَبْلَكَ فَادَّيَنْتَهُمْ حتى
تَحَوَّلُوا من أَجْلِكَ. وَجَاوَزُوا مُعَاشَتَيْنِ الصُّبْحِ أَيِ
مُبَادِرَيْنِ. وَعَشَّشْتُ القَيْصَ إِذَا رَقَعْتَهُ فَانْعَشَّ.
أَبُو زَيْد: جَاءَ بِالْمَالِ مِنْ عِشَّةٍ وَعِشَّةٍ وَعِشَّةٍ
أَيِ مِنْ حَيْثُ شَاءَ. وَعَشَّ بِالْقَيْصِ عِشًا إِذَا ضَرَبَهُ
ضَرْبَاتٍ. قال الخليل: الْمُعَشَّشُ الْمُطْلَبُ، وقال غيره
المُعَشَّ، بالسَّينِ المهملة.

وحكى ابن الأعرابي: الاغشاشُ أن يمتارَ القَوْمُ
ميرةً ليست بالكثيرة. وَأَعَشَّاشٌ: موضع بالبادية،
وقيل في ديار بني تميم؛ قال الفرزدق:

عَزَفْتُ بِأَعَشَّاشٍ، وما كُنْتُ تَعْرِفُ،
وأَنْتَ كَرَّتَ مِنْ حَدَرَاءَ ما كُنْتُ تَعْرِفُ

ويروى: وما كِدْتُ تَعْرِفُ؛ أَرَادَ عَزَفْتُ عَنْ
أَعَشَّاشٍ، فَأَبْدَلَ الْبَاءَ مَكَانَ عَيْنٍ، وَيُروى بِأَعَشَّاشٍ أَيِ
بِكُرْهِ؛ يَقُولُ: عَزَفْتُ بِكُرْهِكَ عَنْ كُنْتُ
تُحِبُّ أَيِ صَرَفْتُ نَفْسَكَ. وَالْإِعَشَّاشُ: الْكَبِيرُ.

١ قوله «الكبير» هو بهذا الضبط في الأمل.

عُشَّشَ: الْعُطَشُ: ضِدُّ الرِّيِّ؛ عُشَّشَ يَعْطِشُ
عُطَشًا، وَهُوَ عَاطِشٌ وَعُطِشٌ وَعُطِشٌ وَعُطْشَانٌ،
وَالْجَمْعُ عُطِشُونَ وَعُطْشُونَ وَعِطَاشٌ وَعُطِشَى
وَعُطَاشَى وَعُطَاشَى، وَالْأُنثَى عَطِشَةٌ وَعُطْشَةٌ
وَعُطِشَى وَعُطْشَانَةٌ وَنِسَاءُ عِطَاشٍ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي:
هُوَ عُطْشَانٌ يُرِيدُ الْحَالَ، وَهُوَ عَاطِشٌ غَدًا، وَمَا
هُوَ بِمَاطِشٍ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ. وَرَجُلٌ مِعْطَاشٌ: كَثِيرُ
الْعُطَشِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَامْرَأَةٌ مِعْطَاشٌ.
وَعُطِشَ الْإِبِلُ: زَادَ فِي ظَمْنِهَا أَيِ حَبَسَهَا عَنِ الْمَاءِ،
كَانَتْ تَوْبُنُهَا فِي الْيَوْمِ الثَّالثِ أَوْ الرَّابِعِ فَسَقَاها فَوْقَ
ذَلِكَ يَوْمٍ. وَأَعْطِشَهَا: أَمْسَكَهَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ؛
قال:

أَعْطِشَهَا لِأَقْرَبِ الْوَقْتَيْنِ

وَالْمُعْطِشُ: الْمَجْبُوسُ عَنِ الْمَاءِ عِنْدًا. وَالْمَعَاطِشُ:
مَوَاقِبُ الظَّمِّ، وَاحِدُهَا مِعْطِشٌ، وَقَدْ يَكُونُ
الْمُعْطِشُ مَصْدَرًا لِعِطِشٍ يَعْطِشُ. وَأَعْطِشَ
الْقَوْمُ: عَطِشَتْ إِبِلُهُمْ؛ قَالَ الْحَظِيَّةُ:
وَيَحْلَفُ حَلْفَةً لِبَنِي بَنِيهِ:
لَأَنْتُمْ مُعْطِشُونَ، وَهُمْ رِوَاءُ

وقد أَعْطِشَ فُلَانٌ، وَإِنَّهُ لِمُعْطِشٌ إِذَا عَطِشَتْ
إِبِلُهُ وَهُوَ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ. وَزَرْعٌ مُعْطِشٌ: لَمْ
يُسَقَّ. وَمَكَانٌ عَطِشٌ: قَلِيلُ الْمَاءِ.

وَالْعُطَاشُ: دَاءٌ يُصِيبُ الصَّيَّ فَلَ يَرَوِي، وَقِيلَ: يُصِيبُ
الْإِنْسَانَ بِشَرَبِ الْمَاءِ فَلَا يَرَوِي. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
رَخِصَ لِصَاحِبِ الْعُطَاشِ، بِالضَّمِّ، وَاللَّهْتُ أَنْ
يُغْفِرًا وَيُطْعِمًا. الْعُطَاشُ، بِالضَّمِّ: شِدَّةُ الْعُطَشِ،
وقَدْ يَكُونُ دَاءً يُشْرَبُ مَعَهُ وَلَا يَرَوِي صَاحِبَهُ.

وَعُطِشَ إِلَى لِفَاقِهِ أَيِ اسْتَنَاقَ. وَإِنِّي إِلَيْكَ لِعُطْشَانٌ،
وَإِنِّي لِأَجَادُ إِلَيْكَ، وَإِنِّي لَجَائِعٌ إِلَيْكَ، وَإِنِّي لَمُسْتَنَاحٌ

إليك ، معناه كله : مشتاق ؛ وأنشد :

وإني لأمنّي الممّ عنها نجلاً ،
وإني ، إلى أساءة ، عطشان جائع

وكذلك لني لأصورُ إليه . وعطشان نطشان :
إتباع له لا يفرد . قال محمد بن السري : أصل
عطشان عطشاء مثل صحراء ، والتون بدل من ألف
التأنيث ، يدل على ذلك أنه يجمع على عطاشي مثل
صحاري .

ومكان عطش وعطش : قليل الماء ؛ قال ابن
الكلي : كان لعبد المطلب بن هاشم سيف يقال له
المطشان ، وهو القائل فيه :

من خات سيفه في يوم ملحمة ،
فلن عطشان لم ينكحل ولم يخن

عفش : عفشه يعفشه عفشاً : جمعه . وفي نوادر
الأعراب : به عفاشة من الناس ونخاعة ولغاظة ،
يعني من لا خير فيه من الناس .

عفجش : العفجشش : الجافي .

عفش : العفش : الجمع . والعفش : نبت ينبت في
الشام والرمخ ينلوي كالعصبة على فروع النام ،
وله ثمرة خمرية إلى الحمرة . والعفش : أطراف
قضبان الكرم . والعفش : غر الأراك ، وهو الحتر
والجهاض والجهاذ والعلة والكبات .

عكش : عكش عليه : حمل . وعكش النبات
والشعر وتمكش : كثر والتف . وكل شيء لزم
بعضه بعضاً فقد تمكش . وشعر عكش
ومتعكش إذا تلبد . وشعر عكش الأطراف إذا

١ قوله « والعفش إلى آخر الماده » فيه سكوت البين وتحريكها .
٢ قوله « والملة » كذا بالأمل من غير تعلق ، وفي شرح القاموس
الملة بالملته .

كان جعداً . ويقال : شد ما عكش رأسه أي
لزم بعضه بعضاً .

وشجرة عكشة : كثيرة الفروع متشعبة .
والعكاش : اللواء الذي يتقشع الشجر ويتلوي
عليه . والعكشة : شجرة تلوي بالشجر تؤكل ،
وهي طيبة تباع بكفة وجدة ، دقيقة لا ورق لها .
والعكش : جمعك الشيء . والعوكشة : من
أدوات الحراثة ، ما تدار به الأكساد المدوسة ،
وهي الحفراة أيضاً .

والعكاشة والعكاشة : العكبوت : وبها سمي الرجل .
وتعكش العكبوت : قبض قوائمه كأنه ينسج .
والعكاش : ذكر العكبوت .

وعكيش وعكاشة وعكاش : أسماء . وعكاش ،
بالفتح : موضع . وعكاش ، بالتشديد : اسم ماء
لبنى قنير . ويقال لبيت العكبوت : عكاشة ؛
عن أبي عمرو . وعكاشة بن غصن الأسدي : من
الصحابه ، وقد يخفف .

عكش : عكشته : شده وثاقاً . والعكشة
والكربشة : أخذ الشيء وربطه ، يقال : كعشته
وكربته إذا فعل ذلك به . ويقال : عكشته
وعكشته شده وثاقاً .

عكوش : العكوش نبات شبه الثيل خشن أشد
خشونة من الثيل تأكله الأرناب :

والعكرشة : الأرنب الضخمة ؛ قال ابن سيده : هي
الأرنب الأنثى ، سميت بذلك لأنها تأكل هذه البقلة ؛
قال الأزهرى : هذا غلط ، الأرناب تسكن عذوات
البيلا الناتية عن الريف والماء ولا تشرب الماء ،
ومراعيها الحلة والنصي وقسيم الرطب إذا هاج ؛
والخوز الذكر من الأرناب ، قال : وسميت أنثى
الأرناب عكرشة لكثرة وبرها والتفافه ، شبه

في الإبل فقال :

فَأَقْسِمُ مَا عَمَّشُ الْعُيُونِ سَوَافِرُ
رَوَائِمِ بَوْرٍ ، حَانِيَاتٍ عَلَى سَقَبٍ ،

وَالْتَعَامَشُ وَالتَّشْمِيشُ : التَّفَاوُلُ عَنْ الشَّيْءِ .
وَالْعَمَّشُ : مَا يَكُونُ فِيهِ صِلَاحُ الْبَدَنِ وَزِيَادَةُ .
وَالْحِنَانُ لِلْعَلَامِ عَمَّشٌ لِأَنَّهُ يَرَى فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ زِيَادَةً .
يَقَالُ : الْحِنَانُ صِلَاحُ الْوَلَدِ فَأَعْمَشُوهُ وَاعْبَشُوهُ أَيْ
طَهَّرُوهُ ، وَكَلْنَا الْفَتَيْنَ صَحِيحَةً . وَطَعَامُ عَمَّشٍ لَكَ
أَيُّ مُوَافَقٍ . وَيَقَالُ : عَمَّشَ جِسْمُ الْمَرِيضِ إِذَا ثَابَ
إِلَيْهِ ؛ وَقَدْ عَمَّشَهُ اللَّهُ تَشْمِيشًا . وَفُلَانٌ لَا تَعْمَشُ
فِيهِ الْمَوْعِظَةُ أَيْ لَا تَنْجَعُ . وَقَدْ عَمَّشَ فِيهِ قَوْلُكَ
أَيُّ نَجَعَ . وَالْعُمُشُوشُ : الْعُنْفُودُ بِأَكْلِ مَا عَلَيْهِ
وَيُسْرَكَ بَعْضُ ، وَهُوَ الْعُمُشُوقُ أَيْضًا .

وَتَعَامَشْتُ أَمْرًا كَذَا وَتَعَامَشْتُهُ ، وَتَعَامَشْتُهُ
وَتَعَامَشْتُهُ وَتَعَامَشْتُهُ وَتَعَامَشْتُهُ كُلُّهُ بَعْنِي تَغَابَيْتُهُ .
عَمَّشَ : عَمَّشَ الْعُودَ وَالْقَضِيبَ وَالشَّيْءَ يَعْمِشُهُ عَمَّشًا ؛
عَطَفَهُ . وَعَمَّشَ النَّاقَةَ إِذَا جَذَبَهَا إِلَيْهِ بِالزَّوَامِ
كَعَمَّجَهَا . وَعَمَّشَ : دَخَلَ .

وَالْمُعَامَشَةُ : الْمُعَانَقَةُ فِي الْحَرْبِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
عَامَشْتُهُ وَعَانَقْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيَقَالُ : فُلَانٌ صَدِيقُ
الْعِيَاثِ أَيْ الْعِيَاقِ فِي الْحَرْبِ . وَعَانَشْتُهُ مُعَامَشَةً
وَعِيَاثًا وَاعْتَمَشْتُهُ : عَانَقَهُ وَقَاتَلَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جُبُوتَةَ :

عِيَاثُ عَدُوٍّ لَا يَزَالُ مُشْتَرَا
بِرَجُلٍ ، إِذَا مَا الْحَرْبُ سُبَّ سَعِيرَا

وَأَسَدُ عِيَاثٍ : مُعَايِشٌ ، وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ . وَفِي حَدِيثٍ
عَبْرُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ : يَا
مَعْمَشَ الْمُسْلِمِينَ كُونُوا أَسْدًا عِيَاثًا ، وَإِفْرَادُ الصَّفَةِ
وَالْمُوصُوفُ جَمْعٌ يَقْوِي مَا قُلْنَا مِنْ أَنَّهُ وَصِفَ

بِالْعِكْرَشِ لِاتِّفَافِهِ فِي مَنَابِئِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
قَالَ لَهُ رَجُلٌ : عَمَّتَ لِي عِكْرَشَةً فَشَفَّيْتُهَا بِحُبُّوبَةٍ ،
فَقَالَ : فِيهَا جَفْرَةٌ ؛ الْعِكْرَشَةُ أَتَى الْأَرَابَ ،
وَالْجَفْرَةُ : الْعَاقُ مِنَ الْمَعَزِ .
الْأَزْهَرِي : الْعِكْرَشُ مَتْنِيَّةُ زَوْزِ الْأَرْضِ
الدَّقِيقَةِ وَفِي أَطْرَافِ وَدِفِهِ شَوْكٌ إِذَا تَوَطَّاهُ
الْإِنْسَانُ بِقَدَمَيْهِ أَدْمَاها ؛ وَأَنشَدَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي
سَعْدٍ يَكْنَى أَبَا صَبْرَةَ :

أَغْلِفْ حِيَارَكَ عِكْرَشًا ،
حَتَّى يَحِيدَ وَيَكْنُشَا

وَالْعِكْرَشَةُ : التَّقْبُضُ . وَعِكْرَاشُ رَجُلٌ كَانَ
أَرْمَى أَهْلَ زَمَانِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِكْرَاشُ
ابْنِ دُوَيْبٍ كَانَ قَدِيمَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَلَهُ رِوَايَةٌ إِنْ صَحَّتْ . الْأَزْهَرِيُّ : عَجُوزُ عِكْرَشَةٍ
وَعِجْرَمَةٌ وَعَضْرَةٌ وَقَلَسْرَةٌ ، وَهِيَ اللَّيْسَةُ
الْقَصِيرَةُ .

عَكَمَشَ : الْعُكَيْشُ : الْقَطِيعُ الضَّمَمُ مِنَ الْإِبِلِ ،
وَالسِّنُّ أَعْلَى .

عَلَشَ : الْعِلْشُوشُ : الدُّبُّ ؛ حِينِيَّةٌ ، وَقِيلَ ابْنُ آوَى .
قَالَ الْخَلِيلُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْنٌ بَعْدَ لَامٍ وَلَكِنْ
كُلُّهَا قَبْلُ اللَّامِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وَجِدَ فِي كَلَامِهِمُ
الشَّيْنَ بَعْدَ اللَّامِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : رَجُلٌ
لَشَلَالٌ ، وَسَنَدَكْرَةٌ .

عَمَّشَ : الْأَعْمَشُ : الْفَاسِدُ الْعَيْنُ الَّذِي تَفَسَّقَ عَيْنَاهُ ،
وَمِثْلُهُ الْأَرْمَصُ . وَالْعَمَّشُ : أَنْ لَا تَرَى الْعَيْنُ
تَسِيلُ الدَّمْعَ وَلَا يَسْكَادُ الْأَعْمَشُ يَبْصُرُ بِهَا ، وَقِيلَ :
الْعَمَّشُ ضَعْفُ رُؤْيَا الْعَيْنِ مَعَ سِيلَانِ دَمْعِهَا فِي أَكْثَرِ
أَوْقَاتِهَا . رَجُلٌ أَعْمَشٌ وَامْرَأَةٌ عَمَّشَاءُ يَبْشَانِ الْعَمَّشَ ،
وَقَدْ عَمَّشَ يَغْمَشُ عَمَّشًا ؛ وَاسْتَعْمَلَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ

بالمصدر، والمعنى: كونوا أسداً ذات عِناش؛ والمصدر
يُوصف به الواحد والجمع، تقول: رجلٌ ضَيْفٌ
وقومٌ ضَيْفٌ. واعتَنَشَ الناسَ: ظَلَمَهُمْ؛ قال
رجل من بني أسد:

وما قولُ عَنَسٍ: وائلٌ هو تَأَرْنَا
وقَاتِلْنَا، إلَّا اغْنِشَايُ بِيَاطِلِ

أي ظَلَمَ بِيَاطِلِ. وعنث عِناشاً: أغَضَبَهُ.

وعَنَبَشَ وعَنَبَشَ: أسان. وما له عُنْشُوشٌ أي
شيء. وما في إيلِهِ عُنْشُوشٌ أي شيء. الأزهري
في ترجمة خَش: ما له عُنْشُوشٌ أي شيء.

والعَنْشَشُ: الطويل، وقيل: السريع في شَبَابِهِ.
وفرسٌ عَنَشَنَشَ: سريعة؛ قال:

عَنَشَنَشَ تَعْدُو بِهِ عَنَشَنَشَةً،
للدَّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ خَشْخَشَةً

وروى ابن الأعرابي قول رؤبة:

فَقُلْ لِدَاكِ الْمَرْعَجِ الْمُعْنُوشِ

وفسره فقال: الْمُعْنُوشُ الْمُسْتَفْرَغُ الْمَسْقُوقُ. يقال:
عَنَشَ يَعْنِشُهُ إِذَا سَاقَهُ. والمَعَانَشَةُ: المُفَاخَرَةُ.

عُنْجُش: الْمُعْجَشُ: الشيخُ الْمُتَقَبِّضُ؛ قال الشاعر:

وَشَيْخٌ كَبِيرٌ يَرْتَقِعُ الشَّنَّ عُنْجُشٌ

الأزهري: العُنْجُشُ الشيخُ الْفَانِي.

عَنَشُ: العِنَشُ: التَّيْمُ الْقَصِيرُ. الأزهري: أَنَا فُلَانٌ
مُعْنِشٌ بِلَحِيَّتِهِ وَمُعْنِشٌ. وفُلَانٌ عِنَاشٌ اللَّحْيَةُ
وَعِنَشِيَّةٌ اللَّحْيَةُ وَقِسْبَارُ اللَّحْيَةِ إِذَا كَانَ طَوِيلَهَا.

عَنَشُ: العِنَاشُ: التَّيْمُ الْوَعْدُ؛ وقال أبو نخيلة:

لَا رَمَانِي النَّاسُ بِإِنْسِي عَنَسِي،

بِالْقِرْدِ عِنَاشٍ وَبِالْأَصَمِّ،

قُلْتُ لَهَا: يَا نَفْسُ لَا تَهْتَبِي

أَعَاشِي بَعْدَكَ وَادِ مُبْقِلِ،
أَكُلُ مِنْ حَوْذَانِهِ وَأَنْسِلُ

وعَاشَ: عاشَ مَعَهُ كَقَوْلِهِ عَاشِرُهُ؛ قال قَتَنْبِ بن
أُمِّ صَاحِبٍ:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنْتِي أَعَابِشُهُمْ،
لَا تَبْرَحُ الدَّهْرَ إِلَّا يَتَيْنَانِي أَحَنُ

والعِيشَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَيْشِ. يقال: عاشَ عِيشَةً
صِدْقٌ وَعِيشَةً سَوْءٌ.

وَالْمَعَاشُ وَالْمَعِيشُ وَالْمَعِيشَةُ: مَا يُعَاشُ بِهِ، وَجَمْعُ
الْمَعِيشَةِ مَعَايِشُ عَلَى الْقِيَاسِ، وَمَعَايِشُ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ، وَقَدْ قُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَجَعَلْنَا لَكُمْ
فِيهَا مَعَايِشَ؛ وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي مَعَايِشٍ
إِلَّا مَا رَوَى عَنْ تَافِعٍ فَإِنَّ هَمْزَهَا، وَجَمِيعُ التَّحْوِينِ
الْبَصْرِيِّينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ هَمْزَهَا خَطَأٌ، وَذَكَرُوا أَنَّ
الْهَمْزَةَ لَئِنْ تَكُونُ فِي هَذِهِ الْبَاءِ إِذَا كَانَتْ زَائِدَةً مِثْلَ
صَحِيفَةٍ وَصَحَائِفَ، فَأَمَّا مَعَايِشُ فَمِنْ الْعَيْشِ الْبَاءِ
أَصْلِيَّةٌ. قال الجوهري: جَمْعُ الْمَعِيشَةِ مَعَايِشُ بِلَا
هَمْزٍ إِذَا جُمِعَتْ عَلَى الْأَصْلِ، وَأَصْلُهَا مَعِيشَةٌ،
وَتَقْدِيرُهَا مَقْعِلَةٌ، وَالْبَاءُ أَصْلُهَا مُتَحَرِّكَةٌ فَلَا تَقْلُبُ فِي
الْجَمْعِ هَمْزَةً، وَكَذَلِكَ مَكَائِلُ وَمَبَايِعُ وَنَحْوُهَا،
وَبِنْ جُمِعَتْ عَلَى الْفَرْعِ هَمْزَتْ وَشَبَّهَتْ مَقْعِلَةً

السكبت : تقول هي عائشة ولا تَقُل العَيْشَةَ ، وتقول هي رَيْبَةٌ ولا تَقُل رَائِطَةٌ ، وتقول هو من بني عَيْدٍ الله ولا تَقُل عائذ الله . وقال الليث : فلان العائِشي ولا تَقُل العَيْشي منسوب إلى بني عائشة ؛ وأنشد :
عَبْدُ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلَالِيْعَا
وَعِيَّاشٌ وَمُعَيْشٌ : اسان .

عَيْدَش : الْعَيْدَشُونُ : دُوَيْبَةُ .

فصل الغين المعجمة

غَبَش : الْغَبَشُ : شِدَّةُ الظِّلْمَةِ ، وقيل : هو بقية الليل ، وقيل : ظُلْمَةٌ آخِرَ اللَّيْلِ ؛ قال ذو الرمة :
أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَسَامِي كَانَ طَارِقَهُ
تَطْطَخُطُخُ الْعَنَمِ حَتَّى مَالَهُ جُوبٌ
وقيل : هو مما يلي الصبح ، وقيل : هو حين يُصْبِحُ ؛ قال :

فِي غَبَشِ الصُّبْحِ أَوْ الثَّجَلِي

والجمع من ذلك أَغْبَاشٌ ، والسَّيْنُ لُغَةٌ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَلَيْلٌ أَغْبَشٌ وَقَبِيشٌ وَقَدِيشٌ وَأَغْبِشٌ . وفي الحديث عن رافع مولى أم سلمة أنه سأل أبا هريرة عن وقت الصلاة فقال : حَلَّ الْفَجْرِ يَغْلَسُ ، وقال ابن بكير في حديثه : يَغْبِشُ ، فقال ابن بكير : قال مالكٌ غَبَشٌ وَعَلَسٌ وَعَبَسٌ وَاحِدٌ ؛ قال أبو منصور : ومعناها بقية الظلمة يُخَالِطُهَا بَيَاضُ الْفَجْرِ ، فَبَيِّنَ الْحِطَّ الْأَبْيَضَ مِنَ الْحِطِّ الْأَسْوَدِ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْأَذْيَمِ مِنَ الدَّوَابِّ : أَغْبِشٌ . وفي الحديث : أَنَّهُ صَلَّى الْفَجْرَ يَغْبِشُ ؛ يُقَالُ : غَبِشَ اللَّيْلُ وَأَغْبِشَ إِذَا أَظْلَمَ ظُلْمَةً يُخَالِطُهَا بَيَاضٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُرِيدُ أَنَّهُ قَدَّمَ صَلَاةَ الْفَجْرِ عِنْدَ أَوَّلِ طُلُوعِهِ وَذَلِكَ الْوَقْتُ هُوَ الْغَبَسُ ، بَالِسِنِ الْمَهْلَةِ ، وَبَعْدَهُ

بَقِيَّةٌ كَمَا هَمَزَتِ الْمُصَاطِبُ لِأَنَّ الْبَاءَ سَاكِنَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَقْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ : وَيَجْتَمِعُ أَنْ يَكُونَ مَعَاشٌ مَا يَعْيشُونَ بِهِ ، وَيَجْتَمِعُ أَنْ يَكُونَ الْوَصْلَةُ إِلَى مَا يَعْيشُونَ بِهِ ، وَأُسْنَدُ هَذَا الْقَوْلِ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ ، وَقَالَ الْمَوْزَجُ : هِيَ الْمَعِيشَةُ . قَالَ : وَالْمَعُوشَةُ لُغَةُ الْأَزْدِ ؛ وَأَنَشَدَ لِحَاجِرِ بْنِ الْجَعْدِ :

مِنَ الْحَقِيرَاتِ لَا يُبْنَمُ عَقْدَاهَا ،
وَلَا كَدُّ الْمَعُوشَةِ وَالْعِلَاجِ

قَالَ أَكْثَرُ الْمَفْسَرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ، إِنَّ الْمَعِيشَةَ الضَّنْكَ عَذَابُ الْقَبْرِ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذِهِ الْمَعِيشَةَ الضَّنْكَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، وَالضَّنْكَ فِي اللُّغَةِ الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ . وَالْأَرْضُ مَعَاشٌ الْخَلْقُ ، وَالْمَعَاشُ مَظْنَةُ الْمَعِيشَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ؛ أَيْ مُبْتَسَمًا لِلْعَيْشِ . وَالتَّعْيِشُ : تَكْلُفُ أَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ . وَالْمُتَعَيِّشُ : ذُو الْبُلْغَةِ مِنَ الْعَيْشِ . يَقَالُ : لَهُمْ لَيَتَعَيِّشُونَ إِذَا كَانَتْ لَهُمْ بُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ . وَيُقَالُ : عَيْشَ بَنِي فَلَانِ الْبَيْتِ إِذَا كَانُوا يَعْيشُونَ بِهِ ، وَعَيْشَ آلِ فَلَانِ الْخُبْزِ وَالْحَبِّ ، وَعَيْشَهُمُ التَّمَرِ ، وَرَبَّمَا سَمُوا الْخُبْزَ عَيْشًا . وَالْعَائِشُ : ذُو الْحَالَةِ الْحَسَنَةِ . وَالْعَيْشُ : الطَّعَامُ ؛ يَأْنِيهِ . وَالْعَيْشُ : الْمَطْعَمُ وَالْمَشْرَبُ وَمَا تَكُونُ بِهِ الْحَيَاةُ . وَفِي مَثَلٍ : أَنْتَ مَرَّةٌ عَيْشٌ وَمَرَّةٌ جَبِيشٌ أَيْ تَنْفَعُ مَرَّةً وَتَضُرُّ أُخْرَى ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنْتَ مَرَّةً فِي عَيْشِهِ رَخِيْمَةٌ وَمَرَّةً فِي جَبِيشِهِ غَزِيْمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ : كَيْفَ فَلَانٌ ؟ قَالَ : عَيْشٌ وَجَبِيشٌ أَيْ مَرَّةً مَعِي وَمَرَّةً عَلَيَّ .

وعائشة : اسمُ امرأةٍ . وَبَنُو عَائِشَةَ : قَبِيلَةٌ مِنْ تِمِ اللَّاتِ ، وَعَائِشَةُ مَهْمُوزَةٌ وَلَا تَقُلُ عَيْشَةٌ . قَالَ ابْنُ ١ قَوْلُهُ « لِحَاجِرِ بْنِ الْجَدِّ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي شَرْحِ التَّامُوسِ : لِحَاجِرِ ابْنِ الْجَمِيدِ .

الغشس، ويكون الغشش بالمعجمة في أول الليل أيضاً؛ قال: ورواه جماعة في الموطأ بالسین المهملة وبالمعجمة أكثر. والغششة: مثل الدائشة في ألوان الدواب. والغشش: مثل الغبش، والغبش بعد الغشس، قال: وهي كلها في آخر الليل، ويكون الغشش في أول الليل. أبو عبيدة: غشش الليل وأغشش إذا أظلم. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: قمش علماً غاراً بأغباش التثنية أي بظلمتها.

وغششني يغششني غششاً: خدعني. وغشته عن حاجته يغشيه: خدعه عنها. والغشش: الظلم؛ قال الراجز:

أصبحت ذا يغش، وذا تغش،
وذا أضليل، وذا تأوش

وتغششني بدعوى باطل: ادعاه علي، وقد ذكر في حرف العين. ويقال: تغششنا فلان تغششاً أي ركبنا بالظلم؛ قال أبو زيد: ما أنا بغابش الناس أي ما أنا بغاشهم. أبو مالك: غشته وغشمه بمعنى واحد.

وغششان: اسم رجل.

غوش: العرش؛ حمل شجر؛ يمانية، قال ابن دريد: ولا أحفته.

غشش: الغش؛ نقيض الضح وهو مأخوذ من الغشش المشرب الكدر؛ أنشد ابن الأعرابي:

ومنهل ترؤى به غير غشش

أي غير كدر ولا قليل، قال: ومن هذا الغش في البياعات. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: ليس منّا من غشنا؛ قال أبو عبيدة: معناه ليس من أخلاقنا الغش؛ وهذا شبه بالحديث الآخر:

المؤمن يطبع على كل شيء إلا الحياة. وفي رواية: من غشنا فليس منا أي ليس من أخلاقنا ولا على سنتنا. وفي حديث أم زرع: ولا تتلأ يئتنا تغشيشاً؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية وهو من الغش، وقيل: هو من النيسة، والرواية بالمهله. وقد غشه يغشه غشاً: لم يمحضه النصيحة؛ وشيء مغشوش. ورجل غش: غاش، والجمع غشون؛ قال أوس بن حجر:

مخلفون، ويقضي الناس أمرهم،

غشوا الأمانة صنبور لصنبور

قال: ولا أعرف له جمعاً مكرراً، والرواية المشهورة: غشوا الأمانة.

واستغشه واستغشه: ظن به الغش، وهو خلاف استنصحه؛ قال كثير عزة:

فقلت، وأسررت الندامة: ليتني،

وكننت امرأ أغتش كل عدول،

سكنت سبيل الراحات عشيّة

تحارم نيع، أو سلكن سبيلي

واغتشتت فلاناً أي عدوته غاشاً؛ قال الشاعر:

أبا رب من تغشته لك باص،

ومتنصيح بالغبير غير أمين

وغش صدره يغش غشاً: غل. ورجل غش: عظيم السرّة؛ قال:

ليس بغش، ههنا أكل

وهو يجوز أن يكون فعلاً وأن يكون كما ذهب إليه سيوبه في طبر وبر من أنها فعل.

والغشاش: أول الظلمة وآخرها. ولفيه غشاشاً وغشاشاً أي عند الغروب. والغشاش والغشاش:

١ قوله «ومتصح» في الأساس ومؤمن.

العَجَلَة . يقال : لقيته على غِشاشٍ وغِشاشٍ أي على عَجَلَة ؛ حكاهما فطرب وهي كِنَانِيَّة ؛ وأنشدت محمودة الكلابية :

وما أنسى مقاتلتها غِشاشاً
لنا ، والليل قد طردَ النهاراً
وصاكك باليهود ، وقد رأينا
غرابَ البين أو كَب ، ثم طاراً

الأزهري : يقال لقيته غِشاشاً وغِشاشاً ، وذلك عند مُتَبَرِّبان الشمس ؛ قال الأزهري : هذا باطل وإنما يقال لقيته غِشاشاً وغِشاشاً ، وعلى غِشاشٍ وغِشاشٍ إذا لقيته على عجلة ؛ وقال القطامي :

على مكان غِشاشٍ ما يُلَيِّحُ به
إلا مُتَبَرِّبنا ، والمستنقي العجل
وقال الفرزدق :

فكُنْتُ سَيْفِي من دَوَاتِ رِمَاحِها
غِشاشاً ، ولم أخفلُ بِكُناه رِعايِها

وروي : مكانَ رِعايِها . وشرِبَ غِشاشٌ ونومٌ غِشاشٌ ، كلاهما : قليل . قال الأزهري : شرِبَ غِشاشٌ غير مَرِيءٍ لأن الماء ليس بصافٍ ولا عَذْبٌ ولا يَسْتَمِرُّ شاربُه .

والغِشاشُ : المشرب الكدور ؛ عن ابن الأنباري ، إما أن يكون من الغِشاش الذي هو التليل لأن الشرِبَ يقل منه لكَدْرُه ، وإما أن يكون من الغش الذي هو ضد النصيحة .

فطش : الغَطشُ في العين : شِبُه العَمشِ ، غَطِشَ غَطِشاً وَاغْطِشَ ، ورجل غَطِشٌ وأغْطِشَ وقد غَطِشَ وامرأة غَطِشَى بَيَّنَا الغَطِشَ . والغَطِشُ : الضعف في البصر كما يَنْظُرُ ببعض بصره ؛ ويقال : هو الذي لا يفتح عَيْنَه في الشمس ؛ قال رؤبة :

أريهمُ بالنظرِ التَغْطِيشَ

والغَطِشُ : ظلمة الليل واختلاطه ، ليل أغْطِشَ وقد أغْطِشَ الليلُ بنفسه . وأغْطِشَ الله أي أَظْلَمَ . وغَطِشَ الليلُ ، فهو غاطِشٌ أي مُظْلِمٌ . الفراء في قوله تعالى : وأغْطِشَ لَيْلُها ، أي أَظْلَمَ لَيْلُها . وقال الأصمعي : الغَطِشُ السُّدُفُ . يقال : أَتَيْتُه غَطِشاً وقد أغْطِشَ الليلُ ، وجعل أبو تراب الغَطِشَ 'معاقياً للغَبَشِ . ومفازة غَطِشَى : غَمَةٌ المسالك لا يُهْتَدَى فيها ؛ حكاه أبو عبيد عن الأصمعي . وفلاة غَطِشَى : لا يُهْتَدَى لها .

والمُتَغَطِشُ : المتعامي عن الشيء . وفلاة غَطِشَاءَ وغَطِشٍ : لا يُهْتَدَى فيها لطريق . وفلاة غَطِشَى ، مقصور ؛ عن كراع : مُظْلِمَةٌ حكاهما مع ظَنائِ وقُرْنَى ونحوهما بما قد عُرِفَ أنه مقصور ؛ قال الأعشى :

وبَنَاءٍ بالليل غَطِشَ الفِلا
فَ ، بُلَيْسِي صَوْتُ فِئادِها

الأصمعي في باب الفلوات : الأرض البَنَاءُ التي لا يهْتَدَى فيها لطريق ، والغَطِشُ مثله . وغَطِشَ لي شيئاً حتى أَذْكَرَ أي افْتَحَ لي . اللحياني : غَطِشَ لي شيئاً ووَطِشَ لي شيئاً أي افْتَحَ لي شيئاً ووجهَ . وَسَمَتَ لَهُمُ يَسْمِتُ سَمْتاً إذا هو هَبّاً لَهُمُ وَجَهَ العمل والرأي والكلام ، وقد وَحَى لَهُمُ يَحِي وَوَطِشَ بمعنى واحد ؛ من لغة أبي ثوان . والمتغاطِشُ : المتعامي عن الشيء . أبو سعيد : هو يَتَغَطِشُ عن الأمرِ وَيَتَغَطِشُ أي يَتَغافلُ .

ومِياهُ غَطِشٌ : من أساء الشراب ؛ عن ابن الأعرابي ، قال أبو علي : وهو تصغير الأَغْطِشِ تصغير الترخيم وذلك لأن شدة الحر تَسْمِدُ فيه الأبصارُ

يكون الفُحْشُ بمعنى الزيادة والكثرة ؛ ومنه حديث بعضهم وقد سُئِلَ عن دم البِراغيث فقال: إن لم يكن فاحشاً فلا بأس . وكلُّ شيء جاوز قدره وحده ، فهو فاحشٌ . وقد فُحِشَ الأمر فُحْشاً وتفاحش . وفُحِشَ بالشيء : شَتَع . وفُحِشَتِ المرأة : قُبِحت وكَبِرت ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأُشْد : بعدما

وعَلَّغَتْ تَجْرِيعُهُمْ تَجْجُوزُكَ ، بعدما فُحِشَتْ عَاسِنُهَا عَلَى الخُطَابِ

وَأَفْحَشَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ قَوْلًا فاحشاً ، وقد فُحِشَ علينا فلان ، وإنه لَفَحَّاشٌ ، وفُحِشَ في كلامه ، ويكون الْمُتَفَحِّشُ الذي يَأْتِي بالفاحشة المُتَنَهِي عنها . ورجل فُحَّاش : كثير الفُحْشِ ، وفُحِشَ قوله فُحْشاً . وكلُّ أمر لا يكون موافقاً للحق والقدر ، فهو فاحشة . قال ابن جني : وقالوا فاحشٌ وفُحْشَاء كجَاهِلٍ وجُهْلَاء حيث كان الفُحْشُ ضرباً من ضروب الجبل وتَقْيِضاً للحِلْمِ ووَأَشْد الأصمعي :

وَهَلْ عَلِمْتَ فُحْشَاءَ جَهْلَةٍ

وأما قول الله عز وجل : الشيطانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ ويَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ؛ قال المفسرون : معناه يأمركم بأن لا تصدقوا ، وقيل : الفحشاء ههنا البُخْلُ ، والعرب تسمي البُخْلَ فاحشاً ؛ وقال طرفة :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْنَامُ الْكِرَامَ ، وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

يعني الذي جاوز الحد في البخل . وقال ابن بري : الْفَاحِشُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ الْمُتَشَدِّدُ الْبَخِيلُ . يَعْنَامُ : يَخْتَارُ . يَصْطَفِي أَي يأخذ صفوته وهي خياره . وعَقِيلَةُ المال : أَكْرَمُهُ وَأَنْفُسُهُ ؛ وتُحِشُ عليهم بلسانه .

فُحِشَ : قَدَسَ يَقْدُسُهُ قُدْسًا : دفعه . وقُدِشَ الشيء قُدْشًا : شُدَّحَ . وامرأة قُدْشَاء ، كَمَدْشَاء : لا لحم على يديها . ورجل قُدِشٌ : أَخْرَقَ ؛ عن ابن الأعرابي . والقُدِش : أنثى العنكب ؛ عن كراع .

فوش : قَرِشَ الشيء بِقَرِشِهِ وَيَقْرِشُهُ قَرِشًا وَقَرِشَةً فَاثْقَرِشَ وَافْتَرِشَهُ : بَسَطَهُ . اللَّيْث : الْقَرِشُ مصدر قَرِشَ يَقْرِشُ يَقْرِشُ وهو بسط الفراش ، واثقَرِشَ فلان ثَرَابًا أو ثَوْبًا تحته . واثقَرِشَتِ الفرس إذا استأثرت أي طلبت أن تُلَوَّى . واثقَرِشَ فلان لسانه : تكلم كيف شاء أي بسطه . واثقَرِشَ الأسدُ والذئب ذراعيه : رَبَضَ عليهما ومدَّهما ؛ قال :

تَرَى السَّرْحَانَ مُفْتَرِشًا يَدَيْهِ ،
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَتَيْهِ الصَّدِيعُ

واثقَرِشَ ذراعيه : بسطهما على الأرض . ودوي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى في الصلاة عن اِثْقَارِ السَّبع ، وهو أن يَبْسُطَ ذراعيه في السجود ولا يُقْلِعُهَا ويرْفَعُهَا عن الأرض إذا سَجَدَ كما يَقْرِشُ الذئبُ والكلب ذراعيه ويبسطهما . والاثقَرِشُ ، اِثْقَالٌ : من القَرِشِ والفِرَاشِ . واثقَرِشَهُ أي وطَّئَهُ .

والفِرَاشُ : ما اِثْقَرِشَ ، واجمع أَثَرِيتهُ وقَرِشُ ؛ سيبويه : وإن شئت خَفَّفْتُ في لغة بني تميم . وقد يكني بالقَرِشِ عن المرأة .

والمِثْقَرَةُ : الرِطَاءُ الذي يُجْعَلُ فوق الصَّفَةِ . والقَرِشُ : المِثْقَرُوشُ من متاع البيت . وقوله تعالى : الذي جعل لكم الأرض فراشاً ؛ أي ولاء لم يجعلها حَزَنَةً عَظِيمَةً لا يمكن الاستقرار عليها . ويقال :

قد افترشها الرجل ، فَمَيْلٌ جاء من افْتَعَلَ ،
قال أبو منصور : ولم أسمع جارية قَرِيشَ لغيره .
أبو عمرو : الفِرَاش الزوج والفِرَاش المرأة والفِرَاشُ
ما يتأمان عليه والفِرَاش البيت والفِرَاشُ 'عش' الطائر ؛
قال أبو كبير الهذلي :

حتى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزْرِيَّةٍ

والفِرَاشُ : مَوْقِعُ اللسان في فَمِ الغم . وقوله تعالى :
وَفَرِشٌ مَرْفُوعَةٌ ؛ قالوا : أراد بالفَرِشِ نساء
أهل الجنة ذوات الفَرِشِ . يقال لامرأة الرجل : هي
فِرَاشُهُ ولِزَارُهُ ولِحافُهُ ، وقوله مَرْفُوعَةٌ رُفِعَتْ
بِالجَمالِ عَنْ نساءِ أَهْلِ الدنْيا ، وكلُّ فَاضِلٍ رَفِيعٌ .
وقوله ، صلى الله عليه وسلم : الولدُ للفِرَاشِ ولِلْعَاصِرِ
الحَجَرِ ، معناه أنه لما لك الفِرَاشُ وهو الزوج والمَتَوَلَّى
لأنه يَفْتَرِشُهَا ، وهذا من مختصر الكلام كقوله عز
وجل : واسألَ القَريَةَ ، يريد أَهْلَ القَريَةِ . والمرأة
تسمى فِرَاشاً لأن الرجل يَفْتَرِشُهَا . ويقال :
افْتَرَشَ القومُ الطريقَ إذا سلكوه . وافتَرَشَ
فلانٌ كَريمَةً فلانٍ فلم يُحْسِنْ صَحبَتَها إذا تزَوَّجَها .
ويقال : فلانٌ كَريمٌ مُفْتَرِشٌ لأصحابه إذا كان
يَفْتَرِشُ نَفسَهُ لهم . وفلان كَريمٌ المُفَارِشِ إذا
تَزَوَّجَ كَرائمَ النِّساءِ . والفَرِيشُ من الحَافِرِ : التي
أتى عليها من نِتايجِها سبعةُ أَيامٍ واستَحَقَّتْ أن
تُفَرِّبَ ، أفاًناً كانت أو قَرساً ، وهو على التَّشْبِيهِ
بِالفَرِيشِ مِنَ النِّساءِ ، والجَمْعُ قَرائِشُ ؛ قال
الشاعر :

واحَتْ يَفْقَحُهَا ذُو اِزْمَلٍ وَسَقَتْ
لَهُ الْفَرَايشُ وَالسَّلْبُ الْقِيَادِيدُ

الأصمعي : فرسٌ قَرِيشٌ إذا حَمَلَ عليها بعد التَّناجِ
بِسَبْعٍ . والفَرِيشُ من ذوات الحَافِرِ : بِمَنزِلَةِ النِّفْساءِ

لَقِيَ فلانٌ فلاناً فافْتَرَشَتْهُ إذا صَرَخَتْ . والأَرْضُ
فِرَاشُ الأَمان ، والفَرِشُ الفَضاءُ الواسِعُ مِنَ الأَرْضِ ،
وقيل : هي أَرْضُ تَسْتَوِي وتَلِينُ وتُنْفِيسُ عنها
الجبال .

البيت : يقال فَرِشَ فلان داره إذا بَلَطَها ، قال أبو
منصور : وكذلك إذا بَسَطَ فيها الأَجْرَ والصَفِيحَ
فقد فَرِشَها . وتَفَرِشُ الدار : تَبْلِيطُها . وجَمَلٌ
مُفْتَرِشُ الأَرْضِ : لا سَنامَ له ، وأَمَكَةٌ مُفْتَرِشَةٌ
الأَرْضَ كَذَلِكَ ، وكلُّهُ مِنَ الفَرِشِ .

والفَرِيشُ : الثَّورُ العربي الذي لا سَنامَ له ؛ قال طَرِيحٌ :

فَغِشَّ خَنائِيسَ كَلْتَهِنَّ مُصَدَّرٌ ،
تَهْدُ الزُّبَّةَ كَالْفَرِيشِ سَتِيمٌ

وَقَرَشَتْهُ فِرَاشاً وَأَفَرَشَتْهُ : قَرَشَتْهُ له . ابن
الأعرابي : قَرَشَتْ زَيْداً بِساطاً وَأَفَرَشَتْهُ وَقَرَشَتْهُ
إذا بَسَطَتْ له بِساطاً في ضِفافِهِ ، وَأَفَرَشَتْهُ إذا
أَظْفَقَتْهُ قَرَشاً مِنَ الإِبِلِ . البيت : قَرَشَتْ فلاناً
أَي قَرَشَتْ له ، ويقال : قَرَشَتْهُ أَمْرِي أَي بَسَطَتْهُ
كَلْتٌ ، وَقَرَشَتْ الشَّيْءَ أَفَرَشَتْهُ وَأَفَرَشَتْهُ :
بَسَطَتْهُ . ويقال : قَرَشَتْ أَمْرَهُ إذا أَوْسَعَتْ إِياهُ
وَبَسَطَتْهُ له .

والمِفْرِشُ : شَيْءٌ كَالشَّادِ كَوْنُهُ . والمِفْرِشَةُ : شَيْءٌ
يَكُونُ على الرَّحْلِ يَقَعْدُ عليها الرَّجُلُ ، وهي أَصْفَرُ
مِنَ المِفْرِشِ ، والمِفْرِشُ أَكْبَرُ مِنْهُ .
والفَرِشُ والمِفَارِشُ : النِّساءُ لأنَّهُنَّ يُفْتَرِشْنَ ؛
قال أبو كبير :

مِنْهُمْ وَلَا هَلْكَ المِفَارِشِ عَزَلٌ

أَي النِّساءِ ، وافتَرَشَ الرَّجُلُ المَراةَ لِلتَّذَةِ . والفَرِيشُ :
الجاريةُ يَفْتَرِشُهَا الرَّجُلُ . البيت : جارية قَرِيشٌ
الشاذكونة : ثياب مُفَرَّبةٌ تَمَلُّ بِالْإِنِّ (القاموس) .

وهي قشرة تكون على العظم دون اللحم ؛ ومنه قول النابغة :

وَيَنْتَبِعُهَا مِنْهُمْ قَرَأَشُ الْحَوَاجِبِ

والقَرَأَشُ : عظم الحاجب . ويقال : ضَرَبَهُ فَأَطَارَ قَرَأَشُ رَأْسِهِ ، وذلك إذا طارت العظام رِقَاقاً من رأسه . وكل رقيق من عظم أو حديد ، فهو قَرَأَشَةٌ ؛ وبه سميت قَرَأَشَةُ الْفُغْلِ لِرِقَّتِهَا . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ضَرَبَ يَطِيرُ مِنْهُ قَرَأَشُ الْهَامِ ؛ الْقَرَأَشُ : عظام رِقَاقٍ تَلِي قِجْفَ الرَّأْسِ . الجوهري : الْمَفْرَشَةُ الشَّجَّةُ الَّتِي تُصَدِّعُ الْعَظْمَ وَلَا تَهْشِمُ ، وَالْقَرَأَشَةُ : مَا شَخَّصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ فَمَا بَيْنَ أَصْلِ الْعُنُقِ وَمَسْتَوَى الظَّهْرِ وَهِيَ قَرَأَشَا الْكَتِفَيْنِ . وَالْقَرَأَشَتَانِ : طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ فِي الثَّغْرَةِ . وَقَرَأَشُ الظَّهْرِ : مَشْكٌ أَعَالِي الضُّلُوعِ فِيهِ . وَقَرَأَشُ الْفُغْلِ : مَنَاشِئُهُ ، وَاحِدُهَا قَرَأَشَةٌ ؛ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهَا عَرِيَّةً . وَكُلُّ حَدِيدَةٍ رَقِيْقَةٍ : قَرَأَشَةٌ . وَقَرَأَشَةُ الْفُغْلِ : مَا يَنْشَبُ فِيهِ . يَقَالُ : أَفْقَلْتُ فَأَقْرَشْتُ . وَقَرَأَشُ الثَّيِّبِ : الْحَبَبُ الَّذِي عَلَيْهِ .

وَالْقَرَشُ : الزَّرْعُ إِذَا صَارَتْ لَهُ ثَلَاثُ وَرَقَاتٍ وَأَرْبَعٌ . وَقَرَشُ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا : صِغَارُهَا ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : لَمْ أَسْعَ لَهُ يَجْمَعُ ، قَالَ : وَبِحَدِّثٍ أَنْ يَكُونَ مُصَدِّدًا سَمِي بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ قَرَشَتْهُ أَنْفُهُ قَرَشًا أَيْ بَشَتْهُ بَشًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَقَرَشًا ؛ وَقَرَشُهَا : كِبَارُهَا ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهُ لِبْلٌ قَرَشٌ وَذَاتُ أَسْتَةٍ
صَهَابِيَّةٌ حَانَتْ عَلَيْهِ حُقُوقُهَا

وقيل : الْقَرَشُ مِنْ التَّعَمُّ مَا لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ .

مِنَ الْنَسَاءِ إِذَا طَهِّرَتْ وَبَيَّزَتْ الْعُودَ مِنَ التُّوقِ .
وَالْقَرَشُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ النَّبَاتُ . وَالْقَرَشُ : الزَّرْعُ إِذَا قَرَشَ . وَقَرَشَ النَّبَاتُ قَرَشًا : انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالْمَقَرَشُ : الزَّرْعُ إِذَا انْبَسَطَ ، وَقَدْ قَرَشَ تَفْرِيشًا .

وَقَرَأَشُ اللِّسَانِ : اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجِلْدَةُ الْحَشَنَاءُ الَّتِي تَلِي أَصُولَ الْأَسْنَانِ الْعُلْيَا ، وَقِيلَ : الْقَرَأَشُ مَوْضِعُ اللِّسَانِ مِنْ أَسْفَلِ الْحَنَكِ ، وَقِيلَ : الْقَرَأَشَتَانِ بِأَلْهَاءِ غُرْضُوفَانِ عِنْدَ اللَّهَاءِ . وَقَرَأَشُ الرَّأْسِ : عِظَامٌ رِقَاقٍ تَلِي الْقِيَحْفَ . النَّصْرُ : الْقَرَأَشَانِ عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ ؛ وَأَنْشَدَ يَصِفُ فَرَسًا :

خَفِيفُ الثَّعَامَةِ ذُو مَيْعَةٍ ،
كَثِيفُ الْقَرَأَشَةِ نَاقِي الصَّرَدِ

ابْنُ سَمِيلٍ : قَرَأَشَا اللَّجَامِ الْحَدِيدَتَانِ اللَّسَانُ يُرْبِطُ بِهِمَا الْعِذَارَانِ ، وَالْعِذَارَانِ السَّيْرَانِ اللَّذَانِ يَجْمَعَانِ عِنْدَ الْفَقَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَشُ الْكَذِبُ ، يَقَالُ : كَرَمٌ تَقَرَشُ كَرَمًا ؛

وَقَرَأَشُ الرَّأْسِ : طَرَائِقُ دِفَاقٍ مِنَ الْقِيَحْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا رَقَّ مِنْ عَظْمِ الْهَامَةِ ، وَقِيلَ : كُلُّ رَقِيقٍ مِنْ عَظْمٍ قَرَأَشَةٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ ضَرَبَ فَطَارَتْ مِنْهُ عِظَامٌ رِقَاقٌ فِيهِ الْقَرَأَشُ ، وَقِيلَ : كُلُّ قَشُورٍ تَكُونُ عَلَى الْعَظْمِ دُونَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعِظَامُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْإِنْسَانِ إِذَا مُشِجَ وَكُسِرَ ، وَقِيلَ : لَا تُسَمَّى عِظَامُ الرَّأْسِ قَرَأَشًا حَتَّى تَنْتَبِذَ الْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ قَرَأَشَةً . وَالْمَفْرَشَةُ وَالْمَقْرَشَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَبْلَغُ الْقَرَأَشُ . وَفِي حَدِيثٍ مَالِكٍ : فِي الْمُنْتَفِلَةِ الَّتِي يَطِيرُ قَرَأَشُهَا خَسَةً عَشْرًا ؛ الْمُنْتَفِلَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تَنْفَلُ الْعِظَامُ . الْأَصْعَمِي : الْمُنْتَفِلَةُ مِنَ الشَّجَاجِ هِيَ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا قَرَأَشُ الْعِظَامِ

وقال الفراء : الحَمْوَلَةُ ما أطاق العملَ والحَمَلُ .
والفَرَشُ : الصغار . وقال أبو إسحق : أجمع أهل
اللغة على أن الفَرَشَ صغار الإبل . وقال بعض
المفسرين : الفَرَشُ صغار الإبل ، وإن البقر والغنم
من الفَرَش . قال : والذي جاء في التفسير يدل عليه
قوله عز وجل : ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز
اثنين ، فلما جاء هذا بدلاً من قوله حَمْوَلَةٌ وفرشاً
جعل للبق والغنم مع الإبل ؛ قال أبو منصور :
وأشدني غيره ما يجمع قول أهل التفسير :

ولنا الحامِلُ الحَمْوَلَةُ ، والفَرُ
ش من الضأن ، والحَصُونُ السيوفُ

وفي حديث أذينة : في الظفر فَرَشٌ من الإبل ؛
هو صغار الإبل ، وقيل : هو من الإبل والبقر والغنم
ما لا يصلح إلا للذبح . وأفرشته : أعطيته
فرشاً من الإبل ، صغراً أو كباراً . وفي حديث
خزيمة يذكر السنة : وتركته الفريش مُنَحْتَكِكاً
أي شديد السواد من الاحتراق . قيل : الفَرَشُ
الصغار من الإبل ؛ قال أبو بكر : هذا غير صحيح
عندي لأن الصغار من الإبل لا يقال لها إلا الفَرَشُ .
وفي حديث آخر : لكم العارض والفريش ؛ قال
الفتيبي : هي التي وضعت حديثاً كالنفساء من النساء .
والفَرَشُ : منابت العَرْفُط ؛ قال الشاعر :

وأشعث أعلى ماله كيف له
بفَرَشٍ فلاذ ، بينهن قصيم

ابن الأعرابي : فَرَشٌ من عَرْفُط وقصيبة من
عَصَا وأبكة من أثل وغال من سَلَم وسليل
من سمر . وفَرَشُ الحطب والشجر : دَفْءه وصِغاره .
ويقال : ما بها إلا فَرَشٌ من الشجر . وفَرَشُ
العِضاء : جماعها . والفَرَشُ : الدارة من الطلح ،

وقيل : الفَرَشُ التَّمَضُّ من الأرض فيه العَرْفُطُ
والسَلَمُ والعَرْفُجُ والطلح والقناد والسمر
والعوسج ، وهو ينبت في الأرض مستوية ميلاً
وفرشاً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقد أراها وشواها الحبشا
ومشقرأ ، إن نطقته ، أرسأ
كمنفَرِ النَّابِ قَلْوَكُ الفَرَشَا

ثم فسره فقال : إن الإبل إذا أكلت العرْفُط والسلم
استرخت أفواهاها . والفَرَشُ في رَجُلٍ البعير :
اتساع قليل وهو محمود ، وإذا كثر وأفرط الرُّوحُ
حتى اصطك العرقوبان فهو العقْل ، وهو مذموم .
وناقة مفروشة الرجل إذا كان فيها أسطار وانحناء ؛
وأشد الجعدي :

مطوية الزورطي البشر دوسرة ،
مفروشة الرجل فرشاً لم يكن عقلاً

ويقال : الفَرَشُ في الرجل هو أن لا يكون فيها
انتصاب ولا إقعاد . وافتَرَشَ الشيء أي انبسط .
ويقال : أسكت مفترشة الظاهر إذا كانت دكاً .
وفي حديث طهفة : لكم العارض والفريش ؛
الفريش من النبات : ما انبسط على وجه الأرض
ولم يقم على ساق . وقال ابن الأعرابي : الفَرَشُ
مدح والعقل ذم ، والفَرَشُ اتساع في رجل البعير ،
فإن كثر فهو عقل .

وقال أبو حنيفة : الفَرَشَةُ الطريقة المبطنة من الأرض
شيئاً يقود اليوم والليلة ونحو ذلك ، قال : ولا
يكون إلا فيما اتسع من الأرض واستوى وأصغر ،
والجمع فَرُوش .

والفَرَاش : حجارة عظام أمثال الأرحاء توضع أولاً
ثم يُبنى عليها الركيب وهو حائط النخل . والفَرَاش :
قوله : أسطار ؛ هكذا في الأصل .

قَرَاثَةٌ. وَالْقَرَاثَةُ: الَّتِي تَطِيرُ وَتَهَافُتُ فِي السَّرَاجِ،
وَالْجَمْعُ قَرَاثٌ. وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْقَرَاثِ الْمُبْتُوثِ، قَالَ:
الْقَرَاثُ مَا تَرَاهُ كَصِغَارِ الْبَقِ يَتَهَافَتُ فِي النَّارِ،
شَبَّهَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ يَوْمَ الْبَعْثِ بِالْجُرَادِ الْمُنْتَشِرِ
وَبِالْقَرَاثِ الْمُبْتُوثِ لِأَنَّهُمْ إِذَا بُعِثُوا يَمْجُوجُ بَعْضُهُمْ فِي
بَعْضٍ كَالْجُرَادِ الَّذِي يَمْجُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: يَرِيدُ كَالْفَرَّاءِ مِنَ الْجُرَادِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ
بَعْضًا كَذَلِكَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ،
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَرَاثُ الَّذِي يَطِيرُ؛ وَأُنْشِدَ:

أَوْدَى يَحْمِلُهُمُ الْفِيَاثُ، فَجَلَسُهُمُ
حِلْمُ الْقَرَاثِ، عَشِينَ تَارَ الْمُصْطَلِي

وَفِي الْمَثَلِ: أَطْلَيْتُ مِنْ قَرَاثَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:
فَتَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنْبَةُ السَّرَاطِ تَقَادَعُ الْقَرَاثُ، هُوَ
بِالْفَتْحِ الطَّيْرُ الَّذِي يُلْغِي نَفْسَهُ فِي ضَوْءِ السَّرَاجِ، وَهُوَ
الْحَدِيثُ: جَعَلَ الْقَرَاثُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ تَقَعُ فِيهَا.
وَالْقَرَاثُ: الْخَفِيفُ الطَّيَّاسَةُ مِنَ الرِّجَالِ.
وَتَقَرَّشَ الطَّاوُزُ: تَقَرَّرَفَ بِجَنَاحَيْهِ وَبَسَطَهَا، قَالَ
أَبُو دَوَادٍ يَصِفُ رَيْبَةً:

فَأَقَانَا يَسْعَى تَقَرَّشَ أَمَّ الـ
بَيْضَ شَدًّا، وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ

وَيُقَالُ: قَرَّشَ الطَّاوُزُ تَقَرَّرَفًا إِذَا جَعَلَ يُقَرَّرَفُ
عَلَى الشَّيْءِ، وَهِيَ الشَّرْشَرَةُ وَالرَّفْرَفَةُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تَقَرَّشُ، هُوَ أَنْ
تَقَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ وَتَقَرَّشَ جَنَاحَيْهَا وَتَرَفَّرَفَ.
وَضَرْبُهُ فَمَا أَفَرَّشَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ أَيْ مَا أَقْتَلَعَ عَنْهُ.
وَأَفَرَّشَ عَنْهُمْ الْمَوْتَ أَيْ ارْتَفَعَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَقَوْلُهُمْ: مَا أَفَرَّشَ عَنْهُ أَيْ مَا أَقْتَلَعَ؛ قَالَ يَزِيدُ

هَذَا الْبَيْتُ لَجَرٍّ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ:

أَوْدَى يَحْمِلُهُمُ الْفِيَاثُ، فَأَتَمَّ مَثَلُ الْقَرَاثِ عَشِينَ تَارَ الْمُصْطَلِي

الْبَقِيَّةُ تَبْقَى فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ الَّذِي تَرَى أَرْضَ
الْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ صَفَائِهِ. وَالْقَرَاثَةُ: مَنْقَعُ
الْمَاءِ فِي الصَّفَاةِ، وَجَمْعُهَا قَرَاثٌ. وَقَرَاثُ الْقَاعِ
وَالطِّينِ: مَا يَبْسُ بِعَدِ ثُغُوبِ الْمَاءِ مِنَ الطِّينِ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ، وَالْقَرَاثُ: أَقْلُ مِنَ الضَّخْضَاحِ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْحُمْرَ:

وَأُبْصِرْنَ أَنَّ الْفَنَعَ صَادَتْ نِظَافُهُ
قَرَاثًا، وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاوِي وَيَاسِ

وَالْقَرَاثُ: حَبَبُ الْمَاءِ مِنَ الْعَرَقِ، وَقِيلَ: هُوَ
الْقَلِيلُ مِنَ الْعَرَقِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأُنْشِدَ:

قَرَاثُ الْمَسِيحِ قَوْتُهُ يَتَصَبَّبُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا الْمَعْرُوفَ
بِئْتِ لَبِيدَ:

عَلَا الْمِسْكُ وَالذَّبْيَاجُ فَوْقَ نَعُورِهِمْ
قَرَاثُ الْمَسِيحِ، كَالْجَلْبَانِ الْمُتَقَبَّبِ

قَالَ: وَأَرَى ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ إِلَّا أَرَادَ هَذَا الْبَيْتَ فَأَحَالَ
الرِّوَايَةَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِسَيِّدِهِ قَدْ أَقْنَوَى فَقَالَ:

فَرَاثُ الْمَسِيحِ فَوْقَهُ يَتَصَبَّبُ

قَالَ: وَإِنَّمَا قُلْتُ إِنَّهُ أَقْنَوَى لِأَنَّهُ رَوَى هَذِهِ الْقَصِيدَةَ
بِمَجْرُورٍ، وَأَوَّلُهَا:

أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فِي رَجَاءٍ مُكَذَّبٍ،
وَقَدْ جَرَّبَتْ لَوْ تَقْتَدِرِي بِالْمَجْرَبِ

وَرَوَى الْبَيْتَ: كَالْجَلْبَانِ الْمُحْتَبَّبِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
مَنْ رَفَعَ الْقَرَاثَ وَتَصَبَّبَ الْمِسْكُ فِي الْبَيْتِ رَفَعَ
الذَّبْيَاجَ عَلَى أَنَّ الرَّوَادَ لِلْحَالِ، وَمَنْ نَصَبَ الْقَرَاثَ
رَفَعَهَا.

وَالْقَرَاثُ: دَوَابُّ مِثْلُ الْبَعُوضِ تَطِيرُ، وَاحْدُهَا

ابن عمرو بن الصعق :

نَحْنُ رُؤُوسُ الْقَوْمِ بَيْنَ جَبَلَةٍ ،
يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدَ وَحَنَظَلَةَ ،

تَعْلُوهُمْ يَقْضِبُ مُنْتَحَلَةَ ،
لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّلَاةَ

أي أنها جُدُدُ . ومعنى مُنْتَحَلَةَ : مُنْخِيَرَةٌ .
يقال : تَنَحَّلْتُ الشَّيْءَ وَانْتَحَلْتَهُ اخْتَرْتَهُ .
والصَّلَاةُ : جَمْعُ صَاقِلٍ مِثْلُ كَاتِبٍ وَكَتَبَةٍ . وقوله
لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ أَي لَمْ تَجَاوِزْ أَنْ أَقْلَعَ عَنْهَا
الصَّلَاةَ أَي أَنَّهَا جُدُدُ قَرِيْبَةُ الْعَهْدِ بِالصَّلَاةِ . وفرش
عنه : أَرَادَهُ وَتَبَيَّنَ لَهُ . وفي حديث ابن عبد العزيز :
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَالاً مُفْتَرَسًا أَي مَغْصُوبًا قَدْ انْتَبَسَطَ
فِيهِ الْأَيْدِي بِغَيْرِ حَقٍّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : افْتَرَسَ عَرَضُ
فُلَانٍ إِذَا اسْتَبَاحَهُ بِالْوَقِيعَةِ فِيهِ ، وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ
لِنَفْسِهِ فِرَاسًا يَطْلُوهُ .

وَفَرَشَ الْجَبَا : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا :

أَهَاجَكَ بَرَقٌ أَخِيرَ اللَّيْلِ وَاصِبٌ ،
قَضَمْتَهُ قَرَشٌ الْجَبَا فَلَمْسَارِبٌ ؟

وَالْفَرَاشَةُ : أَرْضٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَقْفَرَتِ الْفَرَاشَةُ وَالْحَبِيْبَا ،
وَأَقْفَرُ ، بَعْدَ فَاطِمَةَ ، الشَّعِيرُ ٢

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ قَرَشٌ ، بَفَتْحِ الْفَاءِ وَتَسْكِينِ الرَّاءِ ،

١ قَوْلُهُ « قَالَ يَزِيدُ النَّحْ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي يَأْقُوتَ
وَأَمْثَالِ الْمِيدَانِ :

لَمْ أَرِ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ جَيْلِهِ لَا أَتَانَا أَسَدٌ وَحَنَظَلَةُ
وَعُظْلَانٌ وَالْمَلُوكُ أَزْفَلُهُ لَعَلَّوْهُمُ يَقْضِبُ مُنْتَحَلَةَ
وَزَادَ الْمِيدَانِي :

لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّلَاةَ

٢ قَوْلُهُ « الشَّعِيرُ » كَذَا بِالْأَمَلِ هُنَا فِي مَادَّةِ شَعَرَ بِالتَّأْنِافِ ، وَفِي
يَأْقُوتَ : الشَّعِيرُ بِالْفَاءِ .

وَادِرٌ سَلَكَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ سَارَ
إِلَى بَدْرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَوْطَشُ : قَرَطَشُ الرَّجُلِ : قَعَدَ فَفَتْحَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ .
الليث : قَرَشَعَتِ النَّاقَةُ إِذَا تَفَعَّجَتِ لِلْعَلَبِ
وَقَرَطَشَتِ لِلْبَوْلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا قَرَأَهُ
فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ قَطَرَشَتِ إِلَّا
أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا .

فَقَشُ : الْقَشُ : تَنَبَّعَ السَّرَقُ الدَّوْنَ ، فَشَهُ يَفْشُهُ
فَقَشًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ وَلِينَاهُ فَلَا تَفْشُهُ ،
وَإِنْ مَفَاضٌ قَائِمٌ يَفْشُهُ
بِأَخْذِ مَا يُهْدِي لَهُ يَفْشُهُ ،
كَيْفَ يُؤَايِيهِ وَلَا يَكُوشُهُ ؟

وَانْفَشَتِ الرِّيحُ : خَرَجَتْ عَنِ الزُّقِّ وَغَوَاهُ .
وَالْقَشُ : الْحَلَبُ ، وَقِيلَ : الْحَلَبُ السَّرِيعُ . وَقَشُ
النَّاقَةِ يَفْشُهَا فَشًا : أَسْرَعَ حَلَبُهَا . وَقَشُ الصَّرْعِ
فَقَشًا : حَلَبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ .

وَنَاقَةُ قَشُوشُ : مُنْتَخِرَةٌ الشَّجَرِ أَيِ يَنْشَعَبُ
إِحْلِيلُهَا مِثْلَ شَعَاعِ قَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ يَطْلُعُ أَيِ
يَتَفَرَّقُ شَخْبُهَا فِي الْإِنَاءِ فَلَا يُؤَقِّتِي يَدْنِي الْقَشَاشِ .
وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : لَيْسَ
فِيهَا عَرُوزٌ وَلَا قَشُوشٌ ؛ الْقَشُوشُ : الَّتِي يَنْفَشُ
لِبْنُهَا مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ أَيِ يَجْرِي لِسَعَةِ الْإِحْلِيلِ ،
وَمِثْلُهُ الْفَتُوحُ وَالشَّرُورُ .

وَالْقَشَقَشَةُ : ضَعْفُ الرَّأْيِ . وَالْفَشَقَشَةُ :
الْحَرُوبَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَشُ الطَّحْخَرَبَةُ وَالْقَشُ الشَّيْبَةُ
وَالْقَشُ الْأَحْمَقُ . وَالْحَرُوبُ يُقَالُ لَهُ : الْقَشُ .
وَفَشُ الْوُطْبِ فَشًا : أَخْرَجَ زُبْدَهُ . وَفَشُ الْقَرِيْبَةِ

يَفْشُهَا فَشًا : حلٌ ، وكأَها فخرجَ رَجْمُهَا . والفَشُوشُ : السَّاءُ الَّذِي يَتَحَلَّبُ . وفي بعض الأَمالِ : لأَفْشَتَكَ فَشٌ الرَّطْبُ أَي لأَزِيلَنَّ نَفْعَكَ ؛ وقال كراع : معناه لأَحْلِيَنَّكَ وذلك أَن يُنْفَخَ ثم يُجَلُّ وكأَوه وَيُشْرَكُ مَفْتُوحًا ثم يُدَلُّ لَبَنًا ، وقال ثعلب : لأَفْشَنَ وَطَبَّكَ أَي لأَذْهَبَنَّ بِكَرِّكَ وَبِهِكَ ؛ وفي التهذيب : معناه لأُخْرِجَنَّ عَضَبَكَ من رَأْسِكَ ، من فَشٌ السَّاءُ إِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ ، وهو يَقَالُ لِلْعَضْبَانِ ، وربما قَالُوا : فَشٌ الرَّجُلُ إِذَا تَجَسَّأَ . وفي الحديث : إِن الشَّيْطَانَ يَفْشُ بَيْنَ أَلْيَتَيْ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُجَيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ أَي يُنْفَخُ نَفْعًا ضَعِيفًا . ويقال : فَشٌ السَّاءُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ الرِّيحُ .

وفي حديث ابن عباس : لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ فَشِيئَهَا أَي صَوْتَ رَجْمِهَا ، قَالَ : وَالْفَشِيئُ الصَّوْتُ ، وَمِنْهُ فَشِيئُ الْأَمَى ، وهو صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا مَسَّتْ فِي الْبَيْتِ . وفي حديث أَبِي المَوَالِي : فَأَتَتْ جَارِيَةً فَأَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ وَلَمْ يَلَسَّعْ بَيْنَ فَخْذَيْهَا مِنْ لَفْفِهَا مِثْلَ فَشِيئِ الْحَرَايِشِ ؛ قَالَ : هِيَ جِنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ وَاحِدُهَا حَرْمِيشٌ .

وفي حديث عمر : جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَتَبَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يَكْتُتِبُ الْمَصَاحِفَ مِنْ غَيْرِ مُصَحَّفٍ ، فَغَضِبَ حَتَّى ذَكَرْتُ الرِّقَّ وَانْتَفَخَهُ قَالَ : مَنْ ؟ قُلْتُ : ابْنُ أُمِّ عَبْدِ ، فَذَكَرْتُ الرِّقَّ وَانْتَفَخَتْ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ غَضِبَ حَتَّى انْتَفَخَ عَيْطًا ثُمَّ لَمَّا زَالَ غَضَبُهُ انْفَشَ انْتَفَاحُهُ ، وَالانْتَفَاشُ : انْتِفَاعٌ مِنَ الْفَشِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ مَعَ ابْنِ صَبَادٍ : فَقُلْتُ لَهُ اخْشَعْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ ؛ فَكَأَنَّهُ كَانَ سَاءَ فَشٍ أَي فَنِيحٍ فَانْفَشَ مَا فِيهِ وَخَرَجَ .

قوله « اخشع بالاصل والنهاية ، والذي في مسلم اخشأ بهزئة آخره .

ويقال للرجل إذا غَضِبَ فلم يَقدِرْ عَلَى التَّغْيِيرِ : فَشَّاشَ فُشِيئَهُ مِنْ أَسْتِهِ إِلَى فِيهِ . ويقال للسَّاءِ إِذَا فُشَّ رَأْسُهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحُ : فُشٌّ ، وَقَدْ فُشَّ السَّاءُ يَفْشُ . وَقَشَشْتُ الرِّقَّ إِذَا أَخْرَجْتِ رَجْمَهُ . والفَشُوشُ : النَّاقَةُ الوَاسِعَةُ الإِخْلِيلِ . والفَشُوشُ والمُقَصَّعَةُ والمُطَحَّرَةُ : الأَمَةُ الْفَشَاءُ . ويقال : انْفَشَتِ عَلَيَّ فُلَانٌ إِذَا أَقْبَلَ مِنْهَا . وفي حديث ابن عباس : أَعْطَيْتُكَ صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْدَلُ الشَّيْئَيْنِ مُنْفَشُ الْمُنْغَرَيْنِ أَي مُنْخَفِضُهَا مَعَ قُصُورِ المَارِنِ وَانْسِيْطَاحِهَا ، وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الرِّزْجِ وَالْحَبَسِ فِي أَنْوْفِهِمْ وَشِفَاهِهِمْ ، وَهُوَ نَاقِلٌ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَطِيعُوا وَلَوْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجْدَعٌ ، وَالضَّيْرُ فِي أَعْظَمِهِمْ لِأَوَّلِي الْأَمْرِ . وَالْفَشُ : الْفَسُوءُ . وَالْفَشُوشُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّرُوطُ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّخْوَةُ الْمُتَنَاعِرُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقْعُدُ عَلَى الجُرْثَانِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَزْجَرُ بَنِي النَّجَاحَةِ الْفَشُوشُ

وَفَشٌ الْمَرْأَةُ يَفْشُهَا فَشًا : نَكَحَهَا ، وَفَشٌ الْقَتْلُ فَشًا : فَتَحَهُ بِغَيْرِ مِفْتَاحٍ .

وَالانْفِشَاشُ : الْانْكَسَارُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْفَشَلُ . وَانْفَشَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ أَي فَتَرَ وَكَسَلَ . وَانْفَشَ الْجُرْحُ : سَكَنَ وَرَمَهُ ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَالْفَشُ : الْأَكْلُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

فَيْشُمُ تَفْشُونُ الْحَزْرِيَّ كَأَنَّكُمْ
مُطْلَعَةٌ يَوْمًا ، وَيَوْمًا تُرَاجِعُ

وَفَشٌ الْقَوْمُ يَفْشُونُ فَشُوشًا : أَحْيَوْا بَعْدَ هِزَالٍ . وَأَفْشُوا : انْطَلَقُوا عَجَلًا . وَالْفَشُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَجْلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُجْدَعٍ عَبَقٍ وَلَا مُتَمَاطِمٍ حِدًا . وَالْفَشُ : حَمْلُ الْيَنْبُوتِ ، وَاحِدَتُهُ فَشَةٌ وَجَمْعُهَا

فِشَانُ . والفَشُوشُ : الحُرُوبُ .

والفِشَاشُ ، والفِشَاشُ : كساء رقيق غليظ النسيج ،
وقيل : الفِشَاشُ الكساء الغليظ ، والفَشُوشُ : الكساء
السخيف . وفي حديث شقيق : أنه خرج إلى المسجد
وعليه فِشَاشٌ له ؛ وهو كساء غليظ .

وقَشِيشَةُ : بئر طمي من العرب ، قال ابن الأعرابي :
هو لقب لبني نعيم ؛ وأنشد :

ذَهَبَتْ قَشِيشَةُ بِالْأَبَاعِرِ حَوْلَنَا
مَرَقًا ، فَضَبَّ عَلَى قَشِيشَةِ أَبْجَرُ

وقَشَشَ بِيَوْلَهُ : نَضَحَهُ . وقَشَشَ الرجلُ :
أَفْرَطَ في الكذب . ورجل قَشَشَاشٌ : يَنْتَفِجُ بالكذب
وَيَنْتَحِلُ ما لغيره . وفي حديث الشعبي : سَمِئْتُكَ
القَشَشَاشَ ، يعني سَفَهَهُ وهو الذي لم يُحْكَمْ عَلَيْهِ .
وقَشَشَ في القول إذا أفرط في الكذب . والقَشَشَاشُ :
عُشْبَةٌ نَحْوُ البَسْبَاسِ ، وأحدته قَشَشَاشَةٌ .

فطوش : الأزهري : اللبث قرَشَشَتِ الناقةُ إذا
تَفَحَّجَتِ للحلب وقَرَشَشَتِ للبول ؛ قال الأزهري :
هكذا قرأته في كتاب اللبث ، والصواب قَطَرَشَتِ
إلا أن يكون مقلوباً .

فَش : التهذيب : قال أبو تراب سمعت السلمي يقول :
نَبَشَ الرجلُ في الأمر وقَشَشَ إذا استترخى فيه .
وقال أبو تراب : سمعت القيسيين يقولون : قَشَشَ
الرجل عن الأمر وقَبَشَ إذا حَامَ عنه .

فنجش : التهذيب في الرباعي : ابن دريد فَنَجَشَ واسع .
وقَبَشَتُ الشيء : وسعته ، قال : وأحسب اشتقاقه منه .
فندش : الفندشة : الذهاب في الأرض . وفندش :
اسم ؛ قال :

أَمِنْ ضَرَبَةٍ بِالْعُودِ ، لَمْ يَدَمْ كَلَمُهَا ،
ضَرَبْتُ بِمَصْقُولٍ عِلَاوَةَ فَنَدَشٍ ؟

التهذيب : غلام فَنَدَشٌ إذا كان ضابطاً . وقد فَنَدَشَ
غيره إذا غلبه ؛ وأنشد بعض بني غير :

قَدْ كَمَصَتْ زَهْرَاءُ بَابِنَ فَنَدَشٍ ،
يُفَنَدِشُ النَّاسَ وَلَمْ يُفَنَدِشِ

فبش : الفبشة : أعلى الهامة . والفبشة : الكمرة ،
وقيل : الفبشة الذكر المنتفخ ، والجمع فبش ؛
وقوله :

وقبشة لبست كهذي الفبش

يجوز أن يكون أراد الجمع وأن يكون أراد الواحدة
فحذف الماء .

والفبشة : كالفبشة ، اللام فيها عند بعضهم زائدة
كزبادتها في عَبدَلٍ وزَيدَلٍ وأولالكَ ، وقد قيل
إن اللام فيها أصل كما هو مذكور في موضعه . الليث :
الفبش الفبشة الضعيفة وقد تَفَابَشَا أيهما أعظم
كمرّة .

والفبشوشة : الضعف والرخاوة ؛ وقال جرير :

أَوْدَى بِجِلْبِهِمُ الْفِيَّاشُ ، فَعَلَسُهُمْ
حِلْمُ الْفَرَّاشِ عَشِينَ نَارَ الْمُصْطَلِي

الجوهري : الفبش والفبشة رأس الذكر .

ورجل فبوش : ضَعِيفٌ جَبَانٌ ؛ قال رؤبة :

عَنْ مُسَهَّرٍ لَيْسَ بِالْفَبُوشِ

وفاش الرجل فبشاً وهو فبوش : فخر ، وقيل

هو أن يَفْخَرَ ولا شيء عنده . وفابشته مُفَابِشَةٌ
وفباشاً : فاخره . ورجل فبائش : مُفَابِشٌ . وجاؤوا
يَتَفَابِشُونَ أي يتفاخرون وَيَتَكَاتَرُونَ ، وقد
فَابِشْتُمْ فَبِاشاً . ويقال : فاش يَفِشُ وفش يَفِشُ
يعني كما يقال ذَامَ يَذِمْ وذَمَّ يَذُمُّ . والفبش :
المُفَاخَرَةُ ؛ قال جرير :

أَيُّغَايِسُون ، وقد رَأَوْا حَفَاتِهِمْ
قد عَصَتْ ، فَقَصَّى عَلَيْهِ الْأَسْبَجُ ؟

وَالْفَيْشُ : التَّنَجُّجُ يُرِي الرَّجُلُ أَنْ عِنْدَهُ شَيْئًا وَلَيْسَ
عَلَى مَا يُرِي . وَفُلَانٌ صَاحِبُ فَيْشٍ وَمُعَايِشَةٍ ، وَفُلَانٌ
فَيْشَانٌ إِذَا كَانَ نَفَاحًا بِالْبَاطِلِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ طَائِلٌ .
وَالْفَيْشَانُ : الطَّرْمَذَةُ .

وَذُو فَايِشٍ : مَلِكٌ ، قَالَ الْأَعشى :

تَوَّمُ سَلَامَةً ذَا فَايِشٍ ،

هُوَ الْيَوْمُ جِئْتُ لِمُعَادَاةِهَا

فصل التاف

قَوْشُ : الْقَرْشُ : الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ وَالضَّمُّ مِنْ هُنَا
وَهُنَا يَضُمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . ابْنُ سَيِّدِهِ : قَرْشٌ
قَرْشًا جَمْعٌ وَضَمٌّ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، وَقَرْشٌ يَقْرِشُ
وَيَقْرِشُ قَرْشًا ، وَبِهِ سَبَبُ قَرْيَشٍ . وَتَقْرِشُ
الْقَوْمُ : يَجْمَعُوا .

وَالْمُقَرَّشَةُ : السَّيَّةُ الْمُحْمَلُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّ النَّاسَ عِنْدَ
الْمَحْمَلِ يَجْمَعُونَ فَنَتَضَمُّ حَوَاشِيَهُمْ وَقَوَاصِيَهُمْ ؛
قَالَ :

مُقَرَّشَاتُ الزَّمَنِ الْمَحْذُورِ

وَقَرْشٌ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ قَرْشًا وَاقْتَرَشَ
وَتَقْرِشُ : جَمْعٌ وَاكْتَسَبَ . وَالتَّقْرِيشُ :
الْاِكْتِسَابُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

أَوَّلَاكِ هَبْتُ لَهُمْ تَهْنِيشِي

قَرَضِي ، وَمَا جَمَعْتُ مِنْ قُرُوشِي

وَقِيلَ : إِنَّمَا يَقَالُ اقْتَرَشَ وَتَقَرَّشَ لِلْأَهْلِ . يَقَالُ :
قَرَشَ لِأَهْلِهِ وَتَقَرَّشَ وَاقْتَرَشَ وَهُوَ يَقْرِشُ
وَيَقْرِشُ لِعِيَالِهِ وَيَقْتَرِشُ أَيُّ يَكْتَسِبُ ، وَقَرْشٌ
فِي مَعِيَشَتِهِ ، خَفِيفٌ . وَتَقَرَّشَ : دَقِيقٌ وَلَزِيقٌ .

وَقَرْشٌ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ قَرْشًا : أَخَذَ شَيْئًا .
وَتَقَرَّشَ الشَّيْءُ تَقَرَّشًا : أَخَذَهُ أَوَّلًا فَأَوَّلًا ؛ عَنْ
الْحَبَابِيِّ . وَقَرْشٌ مِنَ الطَّعَامِ : أَصَابَ مِنْهُ قَلِيلًا .

وَالْمُقَرَّشَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَصْدَعُ الْعَظْمَ وَلَا
تَهْتَمُّ . يَقَالُ : اقْتَرَشْتُ الشَّجَةَ ، فَهِيَ مُقَرَّشَةٌ
إِذَا صَدَعَتِ الْعَظْمَ وَلَمْ تَهْتَمَّ .

وَأَقْرَشَ بِالرَّجْلِ : أَخْبَرَهُ بِغُيُوبِهِ . وَأَقْرَشَ بِهِ
وَقَرَّشَ : وَشَى وَحَرَّشَ ؛ قَالَ الْحَرثُ بْنُ
حُلَازَةَ :

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُقَرَّشُ عَتَا

عِنْدَ عَمْرٍو ، وَهَلْ لَكَ بَقَاءٌ ؟

عَدَاهُ بَعْنٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى النَّاقِلِ عَتَا . وَقِيلَ : اقْتَرَشَ
بِهِ إِقْرَاشًا أَيُّ سَعَى بِهِ وَوَقَعَ فِيهِ ؛ حَكَاهُ بِعُقُوبَ .
وَيَقَالُ : اقْتَرَشَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَعَى بِهِ وَبَقَا
سُوءًا . وَيَقَالُ : وَاللَّهِ مَا اقْتَرَشْتُ بِكَ أَيُّ مَا
وَسَّيْتُ بِكَ . وَالْمُقَرَّشُ : الْمُحَرَّشُ . وَالتَّقْرِيشُ
مِثْلُ التَّقْرِيشِ . وَتَقَرَّشَ عَنِ الشَّيْءِ : تَزَوَّاهُ .

وَالْقَرَّشَةُ : صَوْتُ نَحْوِ صَوْتِ الْجَوَازِ وَالشَّنِّ
إِذَا حَرَّكَتْنَاهَا . وَاقْتَرَشْتُ الرِّمَاحَ وَتَقَرَّشْتُ
وَتَقَارَشْتُ : تَطَاعَنُوا بِهَا فَصَكَّ بَعْضُهَا بَعْضًا وَوَقَعَ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَسَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا ، وَقِيلَ : تَقَرَّشُوا
وَتَقَارَشُوا تَشَاجُرًا وَتَدَاخُلًا فِي الْحَرْبِ ؛ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ :

إِنَّمَا تَقَرَّشُ بِكَ السِّلَاحُ ، فَلَا

أَبْكَيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

قَوَارِشُ بِالرِّمَاحِ ، كَأَنَّ فِيهَا

سَوَاطِينَ يَنْتَزِعْنَ بِهَا انْتِرَاعًا

١ فِي مَقْلَعَةِ الْحَرثِ بْنِ حُلَازَةَ : الْقَرْشُ بَدَلُ الْمُقَرَّشِ

٢ قَوْلُهُ « وَالْقَرَّشَةُ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ .

وإذا نَشَرْتُ له النِّبَاءَ، وَجَدْتَهُ
وَرِثَ الْمَكَارِمَ طَرَفَهَا وَتِلَادَهَا

المَسَامِيحُ : جَمْعُ مَسَاحٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ السَّاحَةِ .
وَالْمُعْضِلَاتُ : الْأُمُورُ الشَّدَادُ ؛ يَقُولُ : إِذَا نَزَلَ
بِهِمْ مُعْضِلَةٌ وَأُثِرَ فِيهِ شِدَّةٌ قَامَ بِدَفْعِ مَا يَكْرَهُونَ
عَنْهُمْ ، وَيُرْوَى : جَمَعَ الْمَكَارِمَ . وَقَوْلُهُ : طَرَفَهَا
أَرَادَ طَرَفَهَا ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، فَأَسْكَنَ الرَّاءَ تَخْفِيفًا
وِاقَامَةً لِلزَّوْنِ ، وَهُوَ جَمْعُ طَرَفٍ ، وَهُوَ مَا
اسْتَحْدَثْتَهُ مِنَ الْمَالِ ، وَالتِّلَادُ مَا وَرِثَهُ وَهُوَ الْمَالُ
الْقَدِيمُ فَاسْتَعَارَهُ لِلْكَرَمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمَنْ
الْمُسْتَحْسَنُ لَهُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَلَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ فِي صِفَةِ
وَلَدِ الظُّلَيْمَةِ :

تَوَجَّيْ أَغْنَى ، كَانَ لِبُورَةِ رَوْقِهِ
قَلَّمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَوْلُهُ :

وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا قُرَيْشٌ ،
كَسَبِلَ أَنْيَّ رَيْشَةٍ حِينَ سَالَا

قَالَ : عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ قُرَيْشٌ غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ عَنِ
الْقَبِيلَةِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ جَاءَتْ فَأَنْتَ ؟ قَالَ : وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا جُمَاعَةٌ
قُرَيْشٍ فَاسْتَدَ الْفَعْلُ إِلَى الْجُمَاعَةِ ، فَقُرَيْشٌ عَلَى هَذَا
مَذْكُورُ اسْمٍ لِلْحَيِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ أَرَدْتَ
بِقُرَيْشٍ الْحَيِّ صَرَفْتَهُ ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْقَبِيلَةَ لَمْ
تَصْرِفْهُ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ قُرَيْشِيٌّ نَادِرٌ ، وَقُرَيْشِيٌّ
عَلَى الْقِيَاسِ ؛ قَالَ :

وَلَسْتُ بِشَاوِيٍّ عَلَيْهِ كِمَامَةٌ ،
إِذَا مَا عَقْدًا يَغْدُو يَقْتُوسُ وَأَسْهَمُ
وَلَكُنَّا أَغْدُو عَلَيَّ مُفَاضَةً ،
دِلَاصٌ كَأَغْيَانِ الْجَرَادِ الْمُنْتَظَمِ

وَتَقَارَشْتُ الرِّمَاحَ : تَدَاخَلْتُ فِي الْحَرْبِ .
وَالْقُرَشُ : الطَّعْنُ . وَتَقَارَشَ الْقَوْمُ : تَطَاعَنُوا .

وَالْقُرَشُ : دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ الْمِلْحِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَقُرَيْشٌ : دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ لَا تَدَعُ دَابَّةً إِلَّا أَكَلَتْهَا
فَجَمِيعُ الدَّوَابِّ تَخَافُهَا . وَقُرَيْشٌ : قَبِيلَةٌ سَيِّدَتَا
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّوْمُ النَّضْرِ بْنِ
كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ إِبِلَاسَ بْنِ مَضَرَ ؛ فَكُلُّ
مَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ ، فَهُوَ قُرَيْشِيٌّ دُونَ وَلَدِ
كِنَانَةَ وَمَنْ فَوْقَهُ ، قَبْلَ : مُسَوًّا بِقُرَيْشٍ مُشْتَقٌّ
مِنَ الدَّابَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا الَّتِي تَخَافُهَا جَمِيعُ الدَّوَابِّ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ قُرَيْشٍ قَالَ : هِيَ
دَابَّةٌ تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ دَوَابَّهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ
ر ، بِهَا مُسْتَبْتَةٌ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا

وَقِيلَ : سَبَبَتْ بِذَلِكَ لَتَقَرِّبُهَا أَيْ تَجْمَعُهَا إِلَى مَكَّةَ
مِنْ حَوَالِيهَا بَعْدَ تَقَرُّبِهَا فِي الْبِلَادِ حِينَ غَلَبَ عَلَيْهَا
قُصْيُ بْنُ كِلَابٍ ، وَبِهِ سَيِّ قُصْيٌ مُجْتَمِعًا ، وَقِيلَ :
سَبَبَتْ بِقُرَيْشٍ بَنُ مُحَمَّدٍ بْنُ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ كَانَ صَاحِبَ
عَبْرَمٍ فَكَانُوا يَقُولُونَ : قَدِمَتْ عَبْرٌ قُرَيْشٍ وَخَرَجَتْ
عَبْرٌ قُرَيْشٍ ، وَقِيلَ : سَبَبَتْ بِذَلِكَ لَتَجْبُرَهَا وَتَكْسِبُهَا
وَضَرْبُهَا فِي الْبِلَادِ تَبْتَنِي الرِّزْقَ ، وَقِيلَ : سَبَبَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ تِجَارَةٍ وَلَمْ يَكُونُوا أَصْحَابَ
خَرْعٍ وَزَرْعٍ مِنْ قَوْمِهِمْ : فَلَا يَنْتَقِرُشُ الْمَالُ أَيُّ
يَجْتَمِعُ ؛ قَالَ سَيِّبُوهُ : وَبِمَا غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ قُرَيْشٌ ؛
قَالَ : وَإِنْ جَعَلْتَ قُرَيْشًا اسْمَ قَبِيلَةٍ فَعَرَبِيٌّ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَاحَةً ،
وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضِلَاتِ وَسَادَهَا

بكل قرنيشي، عليه مهابة،

سريع إلى داعي التدى والتكره

قال ابن بري: هذه الثلاثة أبيات الكتاب، فالأول فيه شاهد على قولهم ساوي في النسب إلى الشاء، والثاني فيه شاهد على جمع عين على أعين، والثالث فيه شاهد على قولهم قرنيشي بإثبات الياء في النسب إلى قرش؛ معناه أني لست بصاحب شاء يعدو معها إلى المرعى معه قوس وأسهم يرمي الذئاب إذا عرخت للفم، وإنما أعدو في طلب الفرسان وعلي درع مفاضة وهي السايغة والدلاص البراقة، وشبه رؤوس مسامير الدرع بغيون الجراد والمنظّم: الذي يتلو بعضه بعضاً. وفي التهذيب: إذا نسبوا إلى قرش قالوا: قرشي، بحذف الزيادة، قال: والشاعر إذا اضطر أن يقول قرنيشي. والقرشية: حنطة صلبة في الطحن تحسنة الدقيق وسفاها أسود وسبلتها عظيمة.

أبو عمرو: القرواش والحضير والطقيشي وهو الواغل والشو لقي. ومقاريش وقرواش: أسان. قوعش: القرعوش والقرواش: الجسم الذي له سنامان.

قوش: قرمش الشيء: جمعه. والقرومش والقرومش الأوخاش من الناس. وفيها قرمش من الناس أي أخلاط. ورجل قرمش: أكول؛ وأشد:

إني تذيب لك من عطية،

قرمش لزياده وعيه

قال ابن سيده: لم يفسر الوعية، قال: وعندي أنه من وعى الجرح إذا أمد وأنق كانه ينفذ زاده حتى يثبت، فوعية على هذا امم، ويجوز أن تكون فعيلة من وعيت أي حفظت كأنه حافظ لزاده،

والهاء للمبالغة، فوعية حينئذ صفة.

قش: قش القوم يقشون ويقشون قشواً، والضم أعلى: أحبوا بعد هزال. وأقشوا إقشاشاً واتقشوا: انطلقوا وجفّلوا، فجعلوا الفاء لغة، فهم مقشون. قال: ولا يقال ذلك إلا للجمع فقط. والقش: ما يكس من المنازل أو غيرها. والقش والتقشيش والإقشاش والتقشش: تطلب الأكل من هنا وهنا ولف ما يقدر عليه. والقشيش والقشاش: ما اقتششته، ورجل قشاش وقشاش وقشوش ومقش. وقش الشيء يقشه قشاً: جمعه. وقش الماء قشياً: صوّت. وقششهم بكلامه: سبهم وآذاهم.

والقشة: دويبة شبه الخنفساء أو الجعل. والقشة، بالكسر: الأنثى من ولد القرد، وقيل: هي كل أنثى منها يمانية، والذكر رباح. وفي حديث جعفر الصادق، رضي الله عنه: كونوا قشاً؛ هي جمع قشة وهي القرد، وقيل جرّوه، وقيل دويبة تشبه الجعل. والقشة: الصبية الصغيرة الجبة. القصيرة الجبة التي لا تكاد تثبت ولا تنمي، يقال: إنما هي قشة.

والقش: رديء التمر نحو الدقل، عمانية؛ قال:

بأمرضاً قشاً وبغضى بلعفاً

والبلعق مذكور في موضعه، وجمعه قشوش. وقش الرجل من مرضه يقش قشوشاً وتقشش: برأ. قال ابن السكيت: يقال للفرح والجدرى إذا دبس وتقرف وللجرب في الإبل إذا قتل: قد نوس جلداه وتقشر جلداه وتقشش جلداه. والقشقة: نبيذ البراء وقد تقشش. وتقشش

يريد بقوله: جعلوا الداء لغة أي أنهم قالوا أنتوا، بالداء، بمن أقشوا، بالفاء.

الجُرْحُ : تَقَرَّفَ قَرَحُهُ لِلْبُرْءِ .

وَالْمَقَشَقِشَتَانِ : قَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَقَلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
النَّاسِ ، لِأَنَّهَا كَانَا يُبْرَأُ بِهِمَا مِنَ النِّفَاقِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
كَمَا يُقَشَّقِشُ الْهِنَاءُ الْجَرْبَ فَيُبْرِئُهُ ، وَقِيلَ : هُمَا :
قَلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، وَقَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ؛ وَفِي الْخَدِيثِ
كَانَ يُقَالُ لِسُورَتِي : قَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَقَلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ ، الْمَقَشَقِشَتَانِ ، سُبَّيْنَا مُبَشَّقِشَتَيْنِ لِأَنَّهَا
تُبْرِئَانِ مِنَ الشَّرِّ وَالنِّفَاقِ لِإِبْرَاءِ الْمَرِيضِ مِنْ عِلَّتِهِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا بَرَأَ الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ قِيلَ : قَدْ
قَشَّقَشَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّائِعِ الَّذِي يَلْقُطُ الشَّيْءَ
الْحَقِيرَ مِنَ الطَّعَامِ فَيَأْكُلُهُ : الْقَشَّاشُ ، وَالرَّمَامُ ، وَقَدْ
قَشَّ يَقْشُ قَشًّا . وَالْقَشُّ : أَكْلُ كَيْسَرِ السَّوَالِ .
وَالْقَشُّ : أَكْلُ مَا عَلَى الْمَزَابِلِ بِمَا يَلْتَقِيهِ النَّاسُ .
وَصُوفَةُ الْهِنَاءِ إِذَا عَلِقَ بِهَا الْهِنَاءُ وَدَلِكَ بِهَا الْبَعِيرُ
وَأَلْيَيْتُ ، فِيهِ قِشَّةٌ .

وَالْقَشَقِشَةُ : حِكَايَةُ الصَّوْتِ قَبْلَ الْهَدِيرِ فِي مَخْضِ
الشَّيْثَةِ قَبْلَ أَنْ يَزْدَحْدَحَ الْبَكْرُ بِالْهَدِيرِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْقَشَقِشَةِ أَنَّهُ الصَّوْتُ
قَبْلَ الْهَدِيرِ فَهُوَ الْكَشْكَشَةُ ، بِالْكَافِ ، وَهُوَ الْكَشِيشُ ،
فَإِذَا ارْتَقَعَ قَلِيلًا فَهُوَ الْكَتِيتُ . وَالْقَشَقِشَةُ : تَشِيشُ
اللَّحْمِ فِي النَّارِ . وَالْقَشَقِشَةُ : ثَمَرَةٌ أَمْ عَيْلَانُ ، وَالْجَمْعُ
قَشَقِشٌ .

قَشْشُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَطَاشُ غَنَاءُ السَّيْلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَا أَعْرِفُ الْقَطَاشَ لَغِيْرَهُ .

قَشْشٌ : قَشَشَ الشَّيْءَ قَشَشًا : عَطَفَهُ ، وَخَصَّ بِمَعْضَمِهِ بِهِ
الْقَصَا مِنَ الشَّجَرِ . وَالْقَشَشُ : مِنْ تَرَكَبَ النَّسَاءُ
شِبْهَ الْهَوْدَجِ ، وَالْجَمْعُ قَعُوشٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ
السَّنَةَ الْجَدْبَةَ :

حَدَّيَاهُ فَكَتَتْ أَمْرَ الْقَعُوشِ

وَالْقَعُوشَةُ كَالْقَعُوشِ . وَقَعُوشَ الشَّيْخِ : كَبِيرُ .
وَتَقَعُوشَ الْبَيْتِ وَالْبَنَاءِ : تَهْدَمُ . وَقَعُوشَ الْبَيْتِ :
هَدَمَهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَانْقَعَشَ الْخَاطِطُ إِذَا انْقَلَعَ .
وَانْقَعَشَ الْقَوْمُ إِذَا انْتَضَعُوا فَذَهَبُوا . وَبَعِيرُ قَعُوشٍ :
غَلِيظٌ . وَالْقَعُوشُ كَالْتَعَضِّ ، وَهُوَ الْعُطْفُ .

قَشْشٌ : الْقَشَشُ : النِّكَاحُ . يُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي الْقَشَشِ
وَالرُّقَشِ ، فَالْقَشَشُ كَثْرَةُ النِّكَاحِ ، وَالرُّقَشُ أَكْلُ
الطَّعَامِ . اللَّيْثُ : الْقَشَشُ ، بِجَزْمٍ ، ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ
فِي شِدَّةٍ ، قَالَ : وَالْقَشَشُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي افْتِعَالٍ
خَاصَّةٍ . يُقَالُ لِلْعَنْكَبُوتِ وَنَحْوِهَا مِنْ سَائِرِ الْخَلْقِ إِذَا
انْجَحَرَ وَضُمَ إِلَيْهِ جَرَامِيزُهُ وَقَوَائِمُهُ : قَدْ اقْتَشَشَ ؛
قَالَ :

كَالْعَنْكَبُوتِ اقْتَشَشَتْ فِي الْجُحْرِ

وَيُرْوَى : اقْتَشَشَتْ . وَانْقَشَشَ الْعَنْكَبُوتُ وَنَحْوُهُ
وَاقْتَشَشَ : انْجَحَرَ وَضُمَ جَرَامِيزُهُ . وَقَشَشَ الشَّيْءَ
بِقَفِيشِهِ قَشَشًا : جَمَعَهُ . وَالْقَشَشُ : الْخَفُّ . وَفِي
حَدِيثِ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ لَمْ يَخْلُفْ إِلَّا
قَشَشَيْنِ وَمِخْذَقَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَشَشُ بِمَعْنَى الْخَفِّ
كَخَيْلٍ مُعَرَّبٍ وَهُوَ الْمَقْطُوعُ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ عَلَيْهِ
وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ « كَفَج » فَعَرَّبَ ، وَقِيلَ : الْقَشَشُ
الْخَفُّ الْقَصِيرُ ، وَالْمِخْذَقَةُ الْمِغْلَاقُ . أَبُو عَمْرٍو :
الْقَشَشُ الدُّعَاوُونَ مِنَ الصُّوَصِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
الْقَشَشُ فِي الْحَلْبِ سُرْعَةُ الْحَلْبِ وَسُرْعَةُ نَفْضِ مَا فِي
الضَّرْعِ ، وَكَذَلِكَ الْمَمَرُ . يُقَالُ : هَمَرَّ مَا فِي
ضَرْعِهِ أَجْعَ .

قَشْشٌ : الْأَقَشَشُ : اسْمُ أَعْجَمِيٍّ وَهُوَ دَخِيلٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْنٌ بَعْدَ لَامٍ فِي كَلِمَةِ عَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ،

قوله « يَقَعُوشُ » كَذَا ضَبَطَ بِكَسْرِ الْفَاءِ فِي الْأَصْلِ ، وَصَلِحَ الْقَامُوسُ
بِقَضَائِيهِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ قَتَلَ .

إنما الشينات كلها في كلامهم قبل اللامات .

قش : القش : الرديء من كل شيء ، والجسع قماش ، ونظيرها عرق وعراق وأشياء معروفة ذكرها يعقوب وغيره . والقماش أيضاً : كالقش واحد مثله . والقش : جمع الشيء من هنا وهناك ، وكذلك القشيش ، وذلك الشيء قماش . وقشته يقش قماشاً : جمعه . الليث : القمش جمع القماش وهو ما كان على وجه الأرض من فئات الأشياء حتى يقال لرذالة الناس : قماش . وقماش كل شيء وقماشته : فئاته .

والقميشة : طعام للعرب من اللبن وحب الحنظل ونحوه .

وتقش القماش واقتشته : أكله من هنا وهنا . وقماش البيت : متاعه .

قفوش : القنفرش : العجوز الكبيرة مثل الجعفرش ؛ وأنشد :

قانية الناب كزوم قنفرش

وقال سمر : القنفرش والكنفرش الضخمة من الكمر ؛ وأنشد قول رؤبة :

عن واسع يذهب فيه القنفرش

قفش : القنشة : التقبض . وعجوز قنشة : متقبضة . وقفش الشيء : جمعه سريعاً . والقنشة : دويبة الأزهر في رباعي العين : يقال أنا فلان مُقْنَشٌ لحبته ومقْنَشاً ، وذكر في ترجمة عقش .

قوش : رجل قوش : قليل اللحم ضليل الجسم صغير الجثة ، فارسي معرب وهو بالفارسية « كوجك » ؛ قوله « يمش » ضبط في الأصل بكسر الميم وفتح القاموس بفتح الميم .

قال رؤبة :

في جسم شخت المنكبين قوش

والقوش : الصغير أصله أعجمي أيضاً . والقوش : الدبر .

فصل الكاف

كبش : الكبش : واحد الكباش والأكبش . ابن سيده : الكبش فعل الضأن في أي سن كان . قال الليث : إذا أنثى الحسل فقد صار كبشاً ، وقيل : إذا أربيع . وكبش القوم : رئيسهم وسيدهم ، وقيل : كبش القوم حاميتهم والمنظور إليه فيهم ، أدخل الماء في حامية للبالغة . وكبش الكنية : قائدها .

وكبشة : اسم ؛ قال ابن جني : كبشة اسم مرثجل ليس بمؤنث الكبش الدال على الجنس لأن مؤنث ذلك من غير لفظه وهو نعجة . وكبيشة : اسم ، وفي التهذيب : وكبيشة اسم امرأة وكان مشركو مكة يقولون للنبي ، صلى الله عليه وسلم : ابن أبي كبشة ، وأبو كبشة : كنية . وفي حديث أبي سفيان وهريقل : لقد أمر أمر ابن أبي كبشة ؛ يعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ أصله أن أبا كبشة رجل من خزاعة خالف قريباً في عبادة الأوثان وعبد الشجرى العبور ، فسسى المشركون سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ابن أبي كبشة خلافة إياهم إلى عبادة الله تعالى ، تشبيهاً به ، كما خالفهم أبو كبشة إلى عبادة الشجرى ؛ معناه أنه خالفنا كما خالفنا ابن أبي كبشة . وقال آخرون : أبو كبشة كنية وهب بن عبد مناف جد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من قبل أمه فنسب إليه لأنه كان نزع إليه في الشبه ، وقيل : إنما قيل له ابن أبي

كَبَشَةٌ لَأَن أَبَا كَبَشَةَ كَانَ زَوْجَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ،
صلى الله عليه وسلم . ابن السكيت : يقال بلدٌ قَفَارٌ
كَمَا يُقَالُ بُرْمَةٌ أَغْشَارٌ وَثُوبٌ أَكْبَاشٌ ، وهي ضروب
من يرود اليمين ، وثوبٌ سَمَارِقُ وَشَبَارِقُ إِذَا
تَزَقَّقَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأْنِي الْمُتَنَذِرِيُّ
ثُوبَ أَكْبَاشٍ ، بالكاف والشين ، قال : ولست
أحفظه لغيره . وقال ابن بُزُج : ثُوبٌ أَكْثَرُاشُ
وِثُوبٌ أَكْبَاشُ ، وهي من يرود اليمين ، قال : وقد
صح الآن أَكْبَاش .

كَشَشَ : كَشَشَ لِأَهْلِهِ كَبَشًا : اكْتَسَبَ لَهُمْ كَكَدَشٍ .
كَدَشٌ : الْكَدَشُ : السُّوقُ وَالِاسْتِثْنَاءُ . وقال
الليث : الْكَدَشُ السُّوقُ ، وقد كَدَشْتِ إِلَيْهِ .
قال الأزهرى : غَيَّرَ اللَّيْثُ تَفْسِيرَ الْكَدَشِ فَجَعَلَهُ
السُّوقَ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَبَةِ ، وَالصَّوَابُ السُّوقُ وَالطَّرْدُ ،
بِالْسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ . يقال : كَدَشْتِ الْإِبِلَ أَكْدَشْتُهَا
كَدَشًا إِذَا طَرَدْتَهَا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

سَلَا كَشَلُ الطَّرْدِ الْمَكْدُوشِ

قال : وأما الْكَدَشُ ، بِالسَّيْنِ ، فهو إِسْرَاعُ الْإِبِلِ فِي
سَيْرِهَا ، يُقَالُ : كَدَسْتَ تَكْدِسُ . ابن سيده :
وَكَدَشَ الْقَوْمُ الْغَنِيْمَةَ كَدَشًا حَتَوْهَا .

وَالْكَدَاشُ : الْمُكْدَشِي بِلُغَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ . وَكَدَشٌ
لِعِيَالِهِ يَكْدِشُ كَدَشًا : كَسَبَ وَجَمَعَ وَاحْتَالَ ،
وَهُوَ يَكْدِشُ لِعِيَالِهِ أَيْ يَكْدَحُ . وَرَجُلٌ كَدَاشٌ :
كَسَّابٌ ، وَالْأَسْمُ الْكُدَاشَةُ . وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ
عَبْقَةِ السُّلَمِيِّ : كَدَشْتِ مِنْ فُلَانٍ شَيْئًا وَاكْتَدَشْتِ
وَامْتَدَشْتِ إِذَا أَصَبْتَ مِنْهُ شَيْئًا . وَمَا كَدَشَ مِنْهُ
شَيْئًا أَيْ مَا أَصَابَ وَمَا أَخَذَ . وَمَا بِهِ كَدَشَةٌ أَيْ شَيْءٌ
مِنْ دَاءٍ . وَالْكَدَشُ : الْحَدَشُ ، يُقَالُ : كَدَشْتُهُ إِذَا
خَدَشْتُهُ . وَجِلْدُ كَدَشٍ : مُحْدَشٌ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ . وَرَجُلٌ

مُكْدَشٌ : مُكْدَحٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَكَدَشَتْهُ
يَكْدِشُهُ كَدَشًا : دَفَعَهُ دَفْعًا غَنِيْفًا ، وَهُوَ السُّوقُ
الشَّدِيدُ . وَالْكَدَشُ : الطَّرْدُ وَالْجَرَحُ أَيْضًا . وَفِي
حَدِيثِ السَّرَاطِ : وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّارِ أَيْ مَدْفُوعٌ ،
وَتَكْدَسُ الْإِنْسَانُ إِذَا دَفِعَ مِنْ وَرَائِهِ فَسَقَطَ ؛
وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَبَةِ مِنَ الْكَدَشِ ؛ وَكَدَاشٌ :
اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ .

كُوش : الْكُرْشُ لِكُلِّ مُجْتَرٍ : بِمَنْزِلَةِ الْمَعِدَةِ
لِلْإِنْسَانِ تَوَثَّتْهَا الْعَرَبُ ، وَفِيهَا لَفْتَانٌ : كُرْشٌ وَكُرْشٌ
مِثْلُ كَيْدٍ وَكَيْدٍ ، وَهِيَ تُفْرَغُ فِي الْقَطِيفَةِ كَمَا
يَدُ جِرَابٍ ، تَكُونُ لِلْأَرْنَبِ وَالْيَرْبُوعِ وَتَسْتَعْمَلُ
فِي الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ مُؤْتَةٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

طَلَّقْ إِذَا اسْتَكْرَشَ ذُو الْكُرْشِ ،
أَبْلَجَ صَدَافٍ عَنِ الثَّعْرُوشِ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : فِي كُلِّ ذَاتِ كُرْشٍ شَاةٌ أَيْ
كُلُّ مَا لَهُ مِنَ الصَّيْدِ كُرْشٌ كَالطَّبَاءِ وَالْأَرْنَبِ إِذَا
أَصَابَهُ الْمُحَرَّمُ فِيهِ فِدَائُهُ شَاةٌ . وَقَوْلُ أَبِي الْمُجِيبِ
وَوَصَفَ أَرْضًا جَدْبَةً فَقَالَ : اغْبَرَّتْ جَادَتُهَا وَالتَّتَى
سَرَحُهَا وَرَقَّتْ كُرْشُهَا أَيْ أَكَلَتِ الشَّجَرَ الْحَشَنَ
فَضَعُفَتْ عَنْهُ كُرْشُهَا وَرَقَّتْ ، فَاسْتَعَارَ الْكُرْشَ
لِلْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَاشُ وَكُرُوشُ .

وَاسْتَكْرَشَ الصَّبِيَّ وَالْجَدْيَ : عَظُمَتْ كُرْشُهُ ،
وَقِيلَ : الْمُسْتَكْرَشُ بَعْدَ الْفَطِيمِ ، وَاسْتَكْرَاشُهُ
أَنْ يَشْدَ حَنْكُهُ وَيَجْفُرَ بَطْنُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَكْرَشَ
الْبَهْمَةُ عَظُمَتْ لِإِنْفَعَتِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . التَّهْذِيبُ :
يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا عَظُمَ بَطْنُهُ وَأَخَذَ فِي الْأَكْلِ : قَدْ
اسْتَكْرَشَ ، قَالَ : وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ فِي الصَّبِيِّ
فَقَالَ : يُقَالُ لِلصَّبِيِّ قَدْ اسْتَجْفَرَ ، وَلَيْمَّا يُقَالُ
اسْتَكْرَشَ الْجَدْيُ ، وَكُلُّ سَخْلٍ يَسْتَكْرَشُ

ذلك فَا كَرِشْ ، يعني إِنْ وَجَدْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . وفي حديث الحجاج : لو وَجَدْتُ إِلَى دِمِيكَ فَا كَرِشْ لَشَرِبْتُ الْبَطْنَةَ مِنْكَ أَيُّ لَوْ وَجَدْتُ إِلَى دِمِيكَ سَبِيلًا ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّ قَوْمًا طَبَخُوا شَاةً فِي كَرِشِهَا فُضِّقَ فَمُ الْكَرِشِ عَنْ بَعْضِ الطَّعَامِ ، فَقَالُوا لِلطَّبَّاحِ : أَدْخِلْهُ إِنْ وَجَدْتَ فَا كَرِشْ . وَكَرِشٌ كُلُّ شَيْءٍ يُجَمَّعُ . وَكَرِشُ الْقَوْمِ : مُعْظَمُهُمْ ، وَالْجَمْعُ أَكْثَرُاشُ وَكُرُوشٌ ؛ قَالَ :

وَأَفَانَا الشَّيْبُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ ،
فَأَقَمْنَا كِرَاكِرًا وَكُرُوشًا

وقيل : الْكُرُوشُ وَالْأَكْثَرُاشُ جَمْعُ لَا وَاحِدَ لَهُ . وَكَرِشُ الْقَوْمِ : تَجَمُّعُوا . وَكَرِشُ الرَّجُلِ : عِيَالُهُ مِنْ صِغَارٍ وَلَدِهِ . يُقَالُ : عَلَيْهِ كَرِشٌ مَثْوَرَةٌ أَيْ صِبْيَانٌ صِغَارٌ . وَبَيْنَهُمْ رَحِيمٌ كَرِشَاءُ أَيْ بَعِيدَةٌ . وَتَرْوِجُ الْمَرْأَةُ فَتَثَوِّتُ لَهُ كَرِشَهَا وَبَطْنَهَا أَيْ كَثُرَ وَلَدُهَا لَهُ . وَتَكَرَّشَ وَجْهُهُ : تَقَبَّضَ جِلْدُهُ ، وَفِي نَسْخَةٍ : تَكَرَّشَ جِلْدُهُ وَجْهَهُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ جِلْدٍ ، وَكَرَّشَهُ هُوَ . وَيُقَالُ : كَرِشَ الْجِلْدُ يَكْرِشُ كَرَشًا إِذَا مَسَّتْهُ النَّارُ فَانْتَوَزَى . قَالَ شُرَ : اسْتَكْرَشَ تَقَبَّضَ وَقَطَّبَ وَعَبَسَ . ابْنُ بَرَزَجٍ : ثَوْبٌ أَكْثَرُاشُ وَثَوْبٌ أَكْثَبَاشُ وَهُوَ مِنْ بُرُودِ الْبَيْنِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمَكْرَشَةُ مِنْ طَعَامِ الْبَادِيَةِ أَنَّ يُؤْخَذَ اللَّحْمُ فَيَهْرَمُ تَهْرِيمًا صَغِيرًا ، وَيُجْعَلُ فِيهِ شَحْمٌ مَقْطَّعٌ ، ثُمَّ تَقُولُ قِطْعَةً كَرِشٍ مِنْ كَرِشِ الْبَعِيرِ وَيَغْسَلُ وَيَنْظِفُ وَجْهَهُ الَّذِي لَا قَرْنَ فِيهِ ، وَيَجْعَلُ فِيهِ تَهْرِيمَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ وَتُجْمَعُ أَطْرَافُهُ ، وَيُغْلَى عَلَيْهِ بِخِلَالٍ بَعْدَمَا يُوكَأُ عَلَى أَطْرَافِهِ ، وَتُحْفَرُ لَهُ لَمَرَةٌ وَيَطْرَحُ فِيهَا رِضَافٌ وَيُوقَدُ عَلَيْهَا حَتَّى تَحْمَى وَتَصِيرُ نَارًا ، ثُمَّ يُنْحَى الْجَمْرُ عَنْهَا وَتُدْفَنُ الْمَكْرَشَةُ فِيهَا ، وَيَجْعَلُ فَوْقَهَا

حَبْنٌ يَعْظُمُ بَطْنُهُ وَيَشْتَدُّ أَكْلُهُ . وَاسْتَكْرَشْتُ الْإِنْتَعَةَ لِأَنَّ الْكَرِشَ يَسْمَى الْإِنْتَعَةَ مَا لَمْ يَأْكُلْ الْجَدْيُ ، فَإِذَا أَكَلَ يَسَى كَرِشًا ، وَقَدْ اسْتَكْرَشْتُ . وَامْرَأَةُ كَرِشَاءُ : عَظِيمَةُ الْبَطْنِ وَاسْعَتْهُ . وَأَثَانُ كَرِشَاءُ : ضَخْمَةُ الْخَوَاصِرِ . وَكَرِشُ اللَّحْمِ : طَبْخُهُ فِي الْكَرِشِ ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَعْفَالِ :

لَوْ قَجَعَا جَبْرَتَهَا ، فَشَلَّأَ
وَسَيَقَعَا فَكَرِشًا وَمَلَّأَ

وَقَدْ تَمَّ كَرِشَاءُ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ . وَذَلُّوا كَرِشَاءُ : عَظِيمَةٌ . وَيُقَالُ لِلذَّلُّوِ الْمُنْتَفَخَةِ النَّوَاحِي : كَرِشَاءُ . وَرَجُلٌ أَكْرَشُ : عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : عَظِيمُ الْمَالِ . وَالْكَرِشُ : رِعَاةُ الطَّيِّبِ وَالثَّوْبِ ، مَوْثٌ أَيْضًا . وَالْكَرِشُ : الْجَبَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَنْصَارُ عَيْبَتِي وَكَرِشِي ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ جَبَاعَتِي وَصَحَابَتِي الَّذِينَ أَطْلَعَهُمْ عَلَى سِرِّي وَأَثَقَ بِهِمْ وَأَعْتَدَ عَلَيْهِمْ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عَلَيْهِ كَرِشٌ مِنْ النَّاسِ أَيْ جَبَاعَةٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْأَنْصَارُ مَدَدِي الَّذِينَ اسْتَمَدُوا بِهَمْ لِأَنَّ الْخَفَّ وَالظِّلْفَ يَسْتَمَدُّ الْجِرَّةُ مِنْ كَرِشِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ بَطَانَتُهُ وَمَوْضِعُ سِرِّهِ وَأَمَانَتِهِ وَالَّذِينَ يَعْتَدُ عَلَيْهِمْ فِي أُمُورِهِ ، وَاسْتِعَارَ الْكَرِشَ وَالْعَيْبَةَ لِذَلِكَ لِأَنَّ الْمُجْتَمِعَ يَجْمَعُ عِلْقَتَهُ فِي كَرِشِهِ ، وَالرَّجُلُ يَضَعُ ثِيَابَهُ فِي عَيْبَتِهِ .

وَيُقَالُ : مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ فَا كَرِشٍ أَيْ لَمْ أَجِدْ إِلَيْهِ سَبِيلًا . وَعَنْ الْحَبَّانِيِّ : لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ فَا كَرِشٍ وَبَابُ كَرِشٍ وَأَدْنَى فِي كَرِشٍ لِأَنَّهُ يَعْنِي قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ السَّبِيلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ فَا سَبِيلٍ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . الصَّحَّاحُ : وَقَوْلُ الرَّجُلِ إِذَا كَلَّمْتَهُ أَمْرًا : إِنْ وَجَدْتَ إِلَى ذَلِكَ فَا كَرِشٍ ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا فَضَّلَ شَاةً فَأَدْخَلَهَا فِي كَرِشِهَا لِيَطْبَخَهَا فَقِيلَ لَهُ : أَدْخِلِ الرَّأْسَ ، فَقَالَ : إِنْ وَجَدْتَ إِلَى

مَلَّةٌ حَامِيَةٌ ، ثُمَّ يوقَدُ فوقها بحطب جَزَلٍ ، ثُمَّ
تُشْرَكُ حَتَّى تَنْضَجَ فَيُخْرِجُ وقد طَابَتْ وصارت
قطعة واحدة فتؤكل طَيِّبَةً . يقال : كَرَّشُوا لنا
تَكْرِيشًا . والكَرْشَاءُ : القَدَمُ التي كَثُرَ لحمها
واسنوى أخمصها وقُصِرَتْ أصابعها .

والكَرْشُ : من نبات الرِّياض والفيضان من أنجع
المراعي للذال تَسْمَنُ عليه الإبل والحيل ، يَنْبُتُ في
الشتاء ويبيع في الصيف . ابن سيده : الكَرْشُ
والكَرْشَةُ من عُشْبِ الربيع وهي نَبْتَةٌ لاصقة
بالأرض بَطَيِّحَاءِ الورق مُعْرِصَةٌ غَيْرَاءِ ، ولا تكاد
تَبُتُ إلا في السهل وتثبت في الديار ولا تنفع في شيء
ولا تُعَدُّ إلا أنه يُعرف رَسْمُها . وقال أبو حنيفة :
الكَرْشُ شجرة من الجَنَبَةِ تثبت في أرومٍ وترتفع
نحو الذراع ولها ورقة مدورة حَرَّشَاءِ شديدة
الحضرة وهي رمعي من الخلَّةِ .

والكَرَّاشُ : ضربٌ من القِرْدَانِ ، وقيل : هو
كالقَمَاقِمِ يُلْكَعُ الناسُ ويكون في مبارك الإبل ،
واحدته كَرَّاشَةٌ .

وَكَرْشَانٌ : بطنٌ من مَهْرَةٍ بنِ حِجْدَانِ .
والكَرَّشَانُ : الأَزْدُ وعبدُ القيس . وكِرْشِيمٌ :
اسم رجل ، ميمه زائدة في أحد قولي يعقوب .
وكرشاه بن المزدلف : عمر بن أبي ربيعة .

كوبش : الأزهرى : العُكْبَشَةُ والكَرْبَشَةُ أخذُ
الشيء وربطه ، يقال : عَكْبَشْتُهُ وكَرْبَشْتُهُ إذا
فَعَلْتَ ذلك به .

كش : كَشَتِ الأُفمى تَكِشُ كَشًا وكَشِيشًا :
وهو صوت جلدها إذا حَكَتْ بعضها ببعض ، وقيل :
الكَشِيشُ للأُنثى من الأساود ، وقيل : الكَشِيشُ
للأُفمى ، وقيل : الكَشِيشُ صوتٌ تخرجه الأُفمى

من فيها ؛ عن كراع ، وقيل : كَشِيشُ الأُفمى
صوتها من جلدها لا من قِشها فإن ذلك فَحِيجُها ،
وقد كَشَتَتْ تَكِشُ ، وكَشَكَشَتْ مثله . وفي
الحديث : كانت حَيَّةٌ تَخْرُجُ من الكَعْبَةِ لا يَدْنُو
منها أحدٌ إلا كَشَتَتْ وَفَتَحَتْ فاهَا . وَتَكَاشَتَتْ
الأُفامى : كَشَتْ بعضها في بعض ، والحَيَاتُ كلها
تَكِشُ غير الأسود ، فإنه يَنْبَحُ وَيَبْصُرُ وَيَبْصَحُ ؛
وَأَنشد :

كَأَنَّ صَوْتَ سَخِيبِهَا المُرْفَقُ
كَشِيشُ أَفمى أَجْمَعَتْ بَعْضُ ،
فَفي تَحْكُكُ بَعْضَهَا بِبَعْضِ

أبو نصر : سمعت فَحِيجَ الأُفمى وهو صوتها من
فيها ، وسمعت كَشِيشَهَا وفَشِيشَهَا وهو صوت
جلدها . وروى أبو تراب في باب الكاف والفاء :
الأُفمى تَكِشُ وتَفِشُ ، وهو صوتها من جلدها ،
وهو الكَشِيشُ والفَشِيشُ ، والفَحِيجُ صوتها من
فيها ، وقيل لابنة الحسن : أَيْلُفِجِ الرُّبَاعُ ؟ فقالت :
نعم برُحْبِ ذِراعٍ ، وهو أبو الرُّبَاعِ ، تكاشُ من
حِبِّ الأُفَاعِ . وكَشَّ الضَّبُّ والوَرَلُ والضَفْدَعُ
يَكِشُ كَشِيشًا صوتٌ . وكَشَّ البَكْرُ يَكِشُ
كَشًا وكَشِيشًا : وهو دون المَدْرُ ، قال زُلاَبَةُ :

هَدَرْتُ هَدْرًا لَيْسَ بِالكَشِيشِ

وقيل : هو صوت بين الكَتِيبَتِ والمَدِيرِ . وقال
أبو عبيد : إذا بلغ الذَكْرُ من الإبل المَدِيرَ فثأولهُ
الكَشِيشُ ، وإذا ارتفع قليلاً قيل : كَتَّ يَكِثُ
كَتِيتًا ، فإذا أفْضَحَ بالمَدِيرِ قيل : هَدَرَ هَدِيرًا ،
فإذا صفا صوته وَرَجَعَ قيل : قَرَّرَ . وفي حديث
علي ، رضوان الله عليه : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَكِشُونُ
كَشِيشَ الضَّبَابِ ؛ هو من هدير الإبل ؛ وبغير

مِكَشاشُ ؛ قال العَنْبَرِيُّ :

في العَنْبَرِيِّينَ ذَوِي الأَرْبَابِ ،
هَدَرُ هَدْرًا لَيْسَ بِالمِكَشَاشِ .

وقال بعضُ قيسٍ : البَكَرُ يَكِشُ وَيَقِشُ ، وهو
صوته قبل أن يَهْدِرَ . وكَشَتِ البقرةُ : صاحَتْ .
وكَشِيشُ الشرابِ : صوتُ غَلْيَانِهِ . وكَشُ
الزُّنْدِ يَكِشُ كَشًا وكَشِيشًا : سمعتُ له صوتًا
خَوَّارًا عند خروج نارِهِ . وكَشَتِ الجُرَّةُ :
غَلَّتْ ؛ قال :

باحْشَرَاتِ القاعِ من جَلْجَلٍ ،
قد نَشَّ ما كَشَّ من المَرَّاجِلِ .

يقول : قد حانَ لإذراكِ تَبْيِذِي وأنْ أَتَصَبَّدَكُنْ
فَأَكَلَكُنْ على ما أَثْرَبَ منه . والكَشْكَشَةُ :
الكَشِيشُ .

والكَشْكَشَةُ : لغةٌ لربيعية ، وفي الصحاح : لبني
أسد ، يعللون الشين مكان الكاف ، وذلك في المؤنث
خاصة ، فيقولون عَلِيشٌ وَمِيشٌ وَيِيشٌ ؛
وينشدون :

فَعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا ، وَجِيدُشْ جِيدُهَا ،
ولكنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِيشْ رَقِيقٌ
وَأَنشَدَ أَيْضًا :

تَضَحَّكَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُ أَحْتَرِشَ ،
وَلَوْ حَرَّشْتِ لَكَشْتِ عَنْ حَرِشِ .

ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول : عَلِيشُ
وإِلِيشُ وَيِيشُ وَمِيشُ ، وذلك في المؤنث
خاصة ، وإلغا هذا لِتَبْيِذِ كسرة الكاف فيؤكد
التأنيث ، وذلك لأن الكسرة الدالة على التأنيث فيها
تخفى في الوقف فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوا شيئاً ،

فإذا وصلوا حذفوا لبيان الحركة ، ومنهم من 'يجري
الوصل 'يجري الوقف فيبدل فيه أيضاً ؛ وأنشدوا
للجنون :

فَعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا وَجِيدُشْ جِيدُهَا

قال ابن سيدة : قال ابن جني وقرأت على أبي بكر
محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى لبعضهم :

عَلَيَّ فَمَا أَبْتَغِي أَبْتَعِشُ ،
بَيْضَاءُ تَرْضِينِي وَلَا تَرْضِيشُ
وَتَطْشِي 'وَدُ' بَنِي أَبِيشُ ،
إذا كُنْتُ جَعَلْتُ جَعَلْتُ ثُنَيْشُ
وإن تَأَبَّثْ جَعَلْتُ ثُدَيْشُ ،
وإن تَكَلَّمْتُ حَبَّتْ فِي فَيْشُ ،
حتى تَنْفِي كَنْفِقِرَ الدَّيْشُ

أبدل من كاف المؤنث شيئاً في كل ذلك وشبه كاف
الدَّيْشِ لكررتها بكاف المؤنث ، وربما زادوا على
الكاف في الوقف شيئاً حرصاً على البيان أيضاً ، قالوا :
مررت بِكِشٍ وَأَغْطَيْتُكِشَ ، فإذا وصلوا حذفوا
الجميع ، وربما ألقوا الشين فيه أيضاً . وفي حديث
معاوية : تَبَاسَرُوا عَنْ كَشْكَشَةِ نِجْمٍ أَيِ إِبْدَالِهِمُ
الشين من كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون : أَبُوشِ
وَأُمُشِ ، وزادوا على الكاف شيئاً في الوقف فقالوا :
مررت بِكِشٍ ، كما تفعل نِجْمٌ .

والكُشَةُ : الناصبةُ أو الحَصْلَةُ من الشعر . وَيَحْرُ
لا يَكْشِكِشُ أَيِ لا يَنْزَحُ ، والأَعْرَفُ لا
يَنْكَشُ .

والكُشُ : ما يُلْقَحُ به النخلُ ؛ وفي التهذيب عن ابن
الأعرابي : الكُشُ الحِرْقُ الذي يُلْقَحُ به النخلُ .

كَشَمَشُ : الكَشِيشُ ؛ ضربٌ من العِنَبِ وهو كثيرٌ
بالسَّراةِ .

كش : الكَشَشُ : الرجلُ السريعُ الماضي . رجلٌ كَشَشَ وكَشِشَ : عَزَّوَمَ ماضٍ مربعٌ في أموره ، كَشِشَ كَشْشًا وكَشَشَ ، بالضم ، يَكْشُشُ كَشَاةً وانكَشَشَ في أمره . الأصمعي : انكَشَشَ في أمره وانشَشَرَّ وجَدَّ بمعنى واحد . وفي حديث علي : بادَرَ مِنْ وَجَلٍ وأكَشَشَ في مَهَلٍ .

وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج : فاخْرُجْ إليهما كَشِشَ الإزار أي مشرراً جاداً . وكَشَشته تَكْشِيشًا : أعْجَلَنه فانكَشَشَ ونكَشَشَ أي أَمَرع . قال ابن سيده : قال سيبويه الكَشِشُ الشعاعُ ، كَشَشَ كَشَاةً كما قالوا شَجَعَ شَجَاعَةً . وأكَشَشَ في السير وغيره : أَمَرَع . وفرسٌ كَشَشٌ وكَشِشٌ : صَغيرُ الجُرْدَانِ قصيرٌ . أبو عبيدة : الكَشَشُ من الحِللِ القصيرِ الجُرْدَانِ ، وجمعه كِشَاشٌ وأكْشاشٌ . قال الليث : والكَشَشُ إنْ وُصِفَ به ذَكَرٌ من الدوابِّ فهو القصيرُ الصغيرُ الذَكَرُ ، وإنْ وُصِفَ به الأُنثى فهي الصغيرةُ الضَّرْعُ ، وهي كَشْمَةٌ ، وربما كان الضرعُ الكَشَشُ مع كَمْوشِهِ دَرُورًا ، وأُنشد :

يَعْسُ جِجَاشُهُنَّ إِلَى ضُرُوعِ
كِشَاثٍ ، لَمْ يَقْبَضْهُا التَّوَادِي

الكشافي : الكَشْمَةُ من الإبلِ الصغيرةُ الضَّرْعُ ، وقد كَشَشَتْ كَشَاةً . وَخُصْبَةٌ كَشْمَةٌ : صغيرةٌ لاصقةٌ بالصفات ، وقد كَشَشَتْ كَمْوشَةً .

وفي حديث موسى وشعيب ، سلام الله على نبيينا وعليهما : ليس فيها فَشَوْشٌ ولا كَمْوشٌ ؛ الكَمْوشُ : الصغيرةُ الضَّرْعُ ، سببُ ذلك لانكِشَاثِ ضَرْعِهَا وهو تَقَلُّصُهُ .

والكَشْمَةُ : الناقةُ الصغيرةُ الضَّرْعُ . وضَرَعُ كَشَشٍ بَيْنَ الكَمْوشَةِ : قصيرٌ صغيرٌ . وأكَشَشَ بِنَاقَتِهِ :

صَرَ جميعَ أخلافِها . وامرأةٌ كَشْمَةٌ : صغيرةٌ التَّدْيِي ، وقد كَشَشَتْ كَشَاةً . والأَكَشَشُ : الذي لا يكاد يُنْصِرُ ، زاد التهذيب : من الرجال ؛ قال أبو بكر : معنى قولهم قد تَكَشَشَ جلدُهُ أي تَقَبَّضَ واجتمع وانكَشَشَ في الحاجة ، معناه اجتمع فيها . ورجلٌ كَشِشُ الإزارِ : مُشَرَّرُهُ .

كش : التهذيب : ابن الأعرابي الكَشَشُ أن يأخذ الرجلُ المِسْوَاكَ قَبْلَتَيْنِ رأسَهُ بعد خُشُونته ، يقال : قد كَشَشَ بعد خُشُونَةٍ . والكَشَشُ : قَتْلُ الأَكْسِيَةِ . كَشَشَ : تَكَشَّشَ القومُ : اختلطوا .

كندش : الكَنْدَشُ : العَقْعَقُ . قال ابن الأعرابي : أخْبِرني المَفْضَلُ يقال هو أَخْبَتُ من كَنْدَشٍ ، وهو العَقْعَقُ ؛ وأُنشد لأبي العَطَشِ يصف امرأةً :

مُنِيتُ بِرِزْزَمَرْدَةٍ كَالْعَصَا ،
أَلَصَّ وَأَخْبَتَ مِنْ كَنْدَشٍ

تَحِبُّ النِّسَاءَ وتَأْتِي الرجالَ ،
وَقَشِي مَعَ الْأَخْبَتِ الْأَطْبَشِ

لَهَا وَجْهُ قَرْدٍ ، إِذَا ارْتَبَتْ ،
وَلَوْنٌ كَبِيضُ الْقَطَا الْأَبْرَشِ

ومعنى مُنِيتُ : بُلِيتُ . وَرِزْزَمَرْدَةٌ : امرأةٌ بُشِيهَ خَلْقُهَا خَلَقَ الرَّجُلُ ، فارسي معرب ، ويروى بِرِزْزَمَرْدَةٍ ، بكسر الزاي مع الميم ، ويروى بِزَمَرْدَةٍ ، بحذف الزون ، على مثال عَلِئْكَدَةٍ . وقوله : أَلَصَّ وَأَخْبَتَ مِنْ كَنْدَشٍ ، قال ابن خالويه : الكَنْدَشُ لِصُّ الطَّيْرِ ، وهو العَقْعَقُ ، والرَّيْبَالُ لِصُّ الأَسُودِ ، والطَّمْلُ لِصُّ الذَّنَابِ ، والزَّيْبَانَةُ لِصُّ الفَيْرَانِ ، والفَوَيْسِقَةُ سَارِقَةُ الْفَتِيلَةِ مِنَ السَّرَاجِ ، والكَنْدَشُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَذْوَابِ .

فصل الميم

مأش: الليث: مأش المطر الأرض إذا سحاهها؛ وأنشد:

وقلنت يوم المطر المنيش:

أقَاتِي جَبَلَةً أَوْ مُعَيْشِي؟

مئش: ابن دريد: المئش: تفريقك الشيء بأصابعك. ومئش الشيء يَمئِشهُ مئشاً: جمعه. ومئش الناقة: حلبها بأصابعه حلباً ضعيفاً.

والمئش: سوء البصر. ومئشت عينه مئشاً: كمدشت، ورجل أمئش وامرأة مئشاه.

عش: يحش الرجل: خدشه. ومحشه الحداد: يمحشه محشاً: سحجه. وقال بعضهم: مر بي حبل فمحشني محشاً، وذلك إذا سحج حبله من غير أن يسلخه. قال أبو عمرو: يقولون مرت بي غرارة فمحشني أي سحجني؛ وقال الكلابي: أقول مرت بي غرارة فمشنتني. والمعش: تناول من هب يحرق الحبل ويبيدي العظم فينشط أعاليه ولا ينضجه.

وأمئش الحيز: احترق. ومحشته النار: وأمئشته: أحرقته. وخبز محش: محرق، وكذلك الحر: أحرقه. وخبز محش: محرق، وكذلك الشواء. وسنة أمئشة ومحوش: محروقة يجدها. وهذه سنة أمئشت كل شيء إذا كانت تجذبة. والمحاش: بالضم: المحترق. وأمئش فلان: عصباً، وأمئش: احترق. وأمئش القمر: ذهب؛ حكي عن ثعلب. والمحاش: بالكسر: القوم يجتمعون من قبائل بجاليفون غيرهم من الحلف عند النار؛ قال النابغة:

جئع محاشك يا يزيد، فلاني
أعددت يربوعاً لكم، وقيياً

كنفوش: الكنفرش: الذكر، وقيل حشفة الذكر. التهذيب: الكنفرش والكنفرش الضخم من الكمر؛ وأنشد:

كنفرش في رأسها انقلاب

كنفش: الكنفشة: أن يدبر العمامة على رأسه عشرين كزراً. والكنفشة: السلعة تكون في تخفي البعير وهي الثوطة. ابن سيده: الكنفش ورد في أصل التخي وبس الحازبان. ابن الأعرابي: الكنفشة الروغان في الحرب.

كوش: الكوش: رأس الفبشة. وكاش جاريته أو المرأة يكوئها كوشاً: نكحها، وكذلك الحمار. وفي التهذيب: كاش جاريته يكوئها كوشاً إذا مسحها، وكاش الفحل طرؤفته كوشاً طرقتها. ابن الأعرابي: كاش يكوئ كوشاً إذا فترع فترعاً شديداً.

كيش: ابن بزرج: ثوب أكشاش وجبة أسناد ونوب أفنواف، قال: الأكشاش من يورود اليمن.

فصل اللام

لش: قال الخليل: ليس في كلام العرب شين بعد لام ولكن كلها قبل اللام، قال الأزهري: وقد وجد في كلامهم الشين بعد اللام، قال ابن الأعرابي وغيره: رجل لشلاش إذا كان خيفاً، قال الليث: اللشلة كثرة التردد عند الفزع واضطراب الأحشاء في موضع بعد موضع؛ يقال: جأن لشلاش. ابن الأعرابي: اللش الطرد؛ ذكره الأزهري في ترجمة علش.

لش: أهله الليث. ابن الأعرابي: اللش العبت، قال الأزهري: وهذا صحيح.

ومدش : المدش : دقة في اليد واسترخاء وانتشار مع قلة لحم ، مدشيت يده مدشاً وهو أمدش . وفي لحمه مدشة أي قلة . يقال : يد مدشاء وفاة مدشاء . ابن شبل : وإنه لأمدش الأصابع وهو المنتشر الأصابع الرخو القصبة ، وقال غيره : ناقة مدشاء اليدين سريعة أو بهما في حُسن سير ؛ وأنشد :

ونازحة الجولتين خاشعة الصوي ،
قطعت بمدشاء الذراعين ساهم

وقال آخر :

يتنبعن مدشاء البدن قلقلًا

الصاح : المدش رخاوة عصب اليد وقلة لحمها . ورجل أمدش اليد ، وقد مدش ، وامرأة مدشاء اليد . ابن سيده : والمدشاء من النساء خاصة التي لا لحم على يديها ؛ عن أبي عبيد ، وجعل أمدش منه . والمدش : قلة لحم ثدي المرأة ؛ عن كراع . ومدش من الطعام مدشاً : أكل منه قليلاً . ومدش له من العطاء بمدش : قلل . التهذيب : ويقال ما مدشت به مدشاً ومدوشاً وما مدشني شيئاً ولا أمدشني وما مدشتني شيئاً ولا مدشتني شيئاً أي ما أعطاني ولا أعطيتني ، قال : وهذا من النوادر . ومدشت عينه مدشاً وهي مدشاء : أظلمت من جوع أو حر شمس . والمدش : تشقق في الرجل . والمدش في الحبل : اضطكاك مواطن الرضعين من شدة الفدغ وهو من عيوب الحبل التي تكون خليفة ، والفدغ التواء الرضع من مرضه الوحشي . ورجل مدش : أشرق كقدش ؛ عنه ابن الأعرابي . والمدش : الحلق . وما به مدشة أي مرض ، والله أعلم بالصواب .

وقيل : يعني صرمة وسهياً ومالكاً بني مرثدة بن عوف ابن سعد بن ذبيان بن بغيض وضبة بن سعد لأنهم تحالفوا بالنار ، فسبوا المحاش . ابن الأعرابي في قوله جتمع محاشك : سب قبائل قصيرهم كالشيء الذي أحرقته النار . يقال : تحشته النار وأمحشته أي أحرقت . وقال أعرابي : من حرر كاد أن يحش عمامتي . قال : وكانوا يؤقدون ناراً لدى الحلف ليكون أوكد . ويقال : ما أعطاني إلا محشي خناق قيل وإلا محشاً خناق قيل ، فأما المحشي فهو ثوب يلبس تحت الثياب ويحشي به ، وأما محشاً فهو الذي يحش البدن بكثرة وسخه وإخلاقه . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : يخرج ناس من النار قد امتحشوا وصاروا حسماً ؛ معناه قد احترقوا وصاروا قسماً . والمحش : احترق الجلد وظهور العظم ، وروي : امتحشوا على ما لم يسم فاعله . والمحش : إحراق النار الجلد . ومحشت جلده أي أحرقت ، وفيه لغة أخرى أمحشته بالنار ؛ عن ابن السكيت . والامتحاش : الاحتراق . وفي حديث ابن عباس : أفوضاً من طعام أجده حلالاً لأنه تحشته النار ، قاله منكر على من يوجب الوضوء مما مسته النار .

ومحاش الرجل : الذين يجتمعون إليه من قومه وغيرهم . والمحاش : بفتح الميم : المتاع والأثاث . والمحاش : بطنان من بني عذرة تحشوا بغيراً على النار اشتتوه واجتمعوا عليه فأكلوه .

محش : التمشح : كثرة الحركة ، بانية . وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة وفي حديث علي : كان ، صلى الله عليه وسلم ، محشاً ؛ قال : هو الذي يخاط الناس ويأكل معهم ويتحدث ، والميم زائدة .

١ قوله « آج » في النهاية وأجده .

صغير .

ومَرَشَتْهُ يَمْرُشُهُ مَرَشًا : تناوله بأطراف أصابعه
شبهًا بالقرص ، وامْتَرَشَ الشيء : جمعه . والإنسان
يَمْتَرِشُ الشيء بعد الشيء من هنا أي يجمعه ويكسبه .
وامْتَرَشْتُ الشيء إذا اختلستَه . ابن الأعرابي :
الأمْرَشُ الرجل الكثير الشر ؛ يقال : مَرَشَهُ إذا
آذاه . قال : والأرْمَشُ الحسن الخلق ، والأْمَشَرُ
النشيط ، والأرْمَشُ الشر . والامْتِرَاشُ : الانتزاع ،
يقال : امْتَرَشْتُ الشيء من يده انتزعتَه ، ويقال :
هو يَمْتَرِشُ لعلاله أي يكتسب ويقتَرِف . ودجل
مَرَّاشٌ : كَسَّاب .

مردقش : المَرْدَقُوش : المَرْتَزَجُوش . غيره :
المَرْدَقُوش : الزعفران ؛ وأشد ابن السكيت قول
ابن مقبل :

يَعْلُونُ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدَ ضاحية ،
على سعايب مَاء الضَّالَةِ اللَّيْلِ

وقال أبو الهيثم : المَرْدَقُوشُ مُعَرَّبٌ معناه اللّبن
الأذن ، وهذا البيت أورده الجوهري : ماء الضالة
اللبن ، بالزاي ، قال : ومن خفض الورد جعله من نعت .
واللّجنز : اللّرج . وقال ابن بري : صوابه أن ينشد
اللّجن ، بالنون ، كما ذكره غيره .

موزجش : المَرْتَزَجُوش : ثَبَّتْ وزنه فَعْلَلُول بوزن
عَضَرَفُوط ، والمَرْتَزَجُوش لغة فيه .

مش : مشئت الناقة : حلبتها . ومَشَّ الناقة
يُمَشُّ مَشًا : حلبها وترك بعض اللّبن في الضرع .
والمَشُّ : الحلب باستقصاء . وامْتَشَّ ما في الضرع
وامْتَشَّعَ إذا حلب جميع ما فيه . ومَشَّ يده
يُمَشُّها : مَسَحَها بشيء ، وفي المعكم : بالشيء الحسن
ليُدْهِبَ به عَمَرُها ويُنْطَقَها ؛ قال امرؤ القيس :

موش : المَرَشُ : شَبَّهَ القرص من الجلد بأطراف
الأظافر . ويقال : قدْ أَلْطَفَ مَرَشًا وَخَرَشًا ،
والخَرَشُ أشده . الصعاح : المَرَشُ كالخَدَشِ .
قال ابن السكيت : أصابه مَرَشٌ ، وهي المَرُوش
والخَرُوشُ والخَدُوشُ . وفي حديث غزوة حنين :
فَعَدَلْتُ به ناقته إلى شجرات فَمَرَشْتُ ظهره أي
خَدَشْتُه أَغْصَانُها وَأَثَرَتْ في ظَهْرِهِ . وأصل المَرَشِ
الحكُّ بأطراف الأظفار . ابن سيده : المَرَشُ سَقُّ
الجلد بأطراف الأظافر ، قال : وهو أضعف من
الخَدَشِ ، مَرَشَهُ يَمْرُشُهُ مَرَشًا ، والمَرُوشُ :
الخَدُوشُ . ومَرَشَ وجهه إذا خَدَشَهُ . وفي حديث
أبي موسى : إذا حَكَ أَحَدُكُمْ فُرْجَهُ وهو في الصلاة
فَلْيَمْرُشْهُ من وراء الثوب . قال الحراني : المَرَشُ
بأطراف الأظافر . ومَرَشَ الماء يَمْرُشُ : سال . والمَرَشُ :
أرض إذا وقع عليها المطرُ وأَبَتْها كلُّها تَسِيلُ . ابن
سيده : والمَرَشُ أرض يَمْرُشُ الماء من وجهها في مواضع
لا يَبْلُغُ أن يَحْفِرَ حَفْرَ السيل ، والجمع أمْراش .
وقال أبو حنيفة : الأمْراشُ : مسابِلٌ لا تَخْرُجُ الأَرْضُ
ولا تَعُدُّ فيها نَجْمِيه من أرض مستوية تتبع ما تَوَطَّأَتْ
من الأرض في غير خد ، وقد يَجِيءُ المَرَشُ من بُعد
ويجِيءُ من قُرْب . والأمْراشُ : مسابِلُ الماء تَسْقِي
السلطان . والمَرَشُ : الأرض التي مَرَشَ المطرُ
وجَهِها . ويقال : انتهينا إلى مَرَشٍ من الأمْراشِ
اسم للأرض مع الماء وبعد الماء إذا أَثَرَفَ . النضر :
المَرَشُ والمَرَشُ أسفل الجبل وَحْشِيضُهُ يَسِيلُ منه
الماء فَيَدِبُ كدَيْبٍ ولا يَحْفِرُ وجميعه أمْراشُ
وأمْراشٌ ، قال : وسَمِعْتُ أبا عَجْجَنَ الضَّبَّاني يقول
رَأَيْتُ مَرَشًا من السيل وهو الماء الذي يَجْرَحُ وجه
الأرض جرحاً يسيراً .
ويقال : عند فلان مُرْاشَةٌ ومُرْاطَةٌ أي حَقٌّ

تَمَشَّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَتَا ،
إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ سُوءِ مُضَهَّبٍ

المُضَهَّبُ : الذي لم يكنل نُضِجُهُ يريد أنهم أكلوا
الشرايح التي شَوَّها على النار قبل نُضِجِهَا ، ولم
يدعوها إلى أن تَنْشَفَ فأكلوها وفيها بقية من ماء .
والمَشْوُشُ : المُنْدَبِلُ الذي يمسح يده به . ويقال :
أَمَشْتُ مَخَاطِكَ أَي مَسَحَ . ويقولون : أَعْطِنِي مَشْوَشًا
أَمَشْتُ بِهِ يَدِي يريد مَنْدَبِلًا أو شَيْئًا يمسح به يده .
والمَشْ : مسحُ اليدين بالمَشْوَشِ ، وهو المُنْدَبِلُ
الحَشِنُ . الأصمعي : المَشْ مسحُ اليد بالشيء الحشن
ليَنفَع الدَّم . ومَشَّ أَذُنَهُ يَمَشُّهَا مَشًّا : مَسَحَهَا ؛
قالت أخت عمرو :

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّأَرَوْا بِأَحْكُمْ ،
فَسَتُوا بِأَذَانِ التَّعَامِ الْمُصَلِّمِ

والمَشُّ أن تمسح قدحاً بثوبك لتَنْتَبِهَ كما تَمَشُّ
الوتر . والمَشُّ : المسحُ . ومَشَّ القِدَحُ مَشًّا :
مَسَحَهُ لِيَلْتَبِهَ . وَاْمَشَّتْ يَدُهُ وهو كالاستنجاء .
والمُشَّاشُ : كلُّ عَظْمٍ لَا مَخَّ فِيهِ يُمكنك تَنْبَعُهُ .
وَمَشَّ مَشًّا وَاْمَشَّتْ وَتَمَشَّتْ وَتَمَشَّتْ : مَضَتْ
تَمْضُوغًا . الليث : مَشَّتْ المُشَّاشُ أَي مَضَتْهُ
تَمْضُوغًا . وَتَمَشَّتْ العَظْمُ : أَكَلَتْ مُشَّاشًا أو
فَكَكَّتْهُ . وَأَمَشَّ العَظْمُ نَفْسَهُ : صَارَ فِيهِ مَا
يُمَشُّ ، وفي التهذيب : وهو أن يُمِخَّ حَتَّى يَمَشَّشَ .
أبو عبيد : المُشَّاشُ رُؤُوسُ العِظَامِ مِثْلُ الرَكَبَتَيْنِ
والمِرْفَقَيْنِ وَالمَنْكَبَيْنِ . وفي حفة النبي ، صلى الله عليه
وسلم : أنه كان جليل المُشَّاشِ أَي عَظِيمِ رُؤُوسِ
العِظَامِ كالمِرْفَقَيْنِ وَالكَفَيْنِ وَالرَكَبَتَيْنِ . قال الجوهري :
والمُشَّاشَةُ واحدة المُشَّاشِ ، وهي رُؤُوسُ العِظَامِ
اللَّيِّنَةِ التي يَمَكُن مَضْغُهَا ؛ ومنه الحديث : مُلِئَتْ

عَبَارًا لِمَا نَالِي مُشَّاشَهُ . والمُشَّاشَةُ : مَا أَشْرَفَ
مِنْ عَظْمِ المَنْكَبِ .

والمَشَّشُ : وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي مَقْدَمِ عَظْمِ الوَظِيفِ أو
بَاطِنِ السَّاقِ فِي إِنْشِيَةِ ، وَقَدْ مَشَّشَتِ الدَّابَّةُ ، بِإِظْهَارِ
التَّضْعِيفِ فَادِرٌ ، قَالَ الْأَحْمَرُ : وَلَيْسَ فِي الكَلَامِ
مِثْلُهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : حَصَبُ المَكَانِ إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهُ ،
وَاللَّيْلُ السَّقَاءُ إِذَا خَبَتْ رِيحُهُ . الجوهري : وَمَشَّشَتِ
الدَّابَّةُ ، بِالكسر ، مَشًّا وهو شيء يَشْخَصُ فِي
وَظِيفِهَا حَتَّى يَكُونَ لَهُ حَجَبٌ . وَلَيْسَ لَهُ صِلَابَةٌ العَظْمِ
الصَّحِيحُ ، قَالَ : وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ .

وَامَشَّ الثَّوْبُ : انْتَرَعَهُ . وَمَشَّ الشَّيْءُ يَمَشُّ مَشًّا
وَمَشَّشَهُ إِذَا دَافَقَهُ وَأَنْقَعَهُ فِي مَاءٍ حَتَّى يَذُوبَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ يَصِفُ عَلِيلاً : مَا زِلْتُ أَمَشُّ
لَهُ الْأَشْفِيَةَ ، أَلَدُهُ نَارَةٌ وَأَوْجِرُهُ أُخْرَى ، فَأَنِي
قَضَاءُ اللَّهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ الْهَيْثَمِ : مَا زِلْتُ أَمَشُّ
الْأَذْوَبَةَ أَي أَخْلِطُهَا . وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ
وَأَمَشَّ سَلَمُهَا أَي خَرَجَ مَا يَخْرُجُ فِي أَطْرَافِهِ فَاعِصًا
رَخَصًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالرَّوَابِةُ أَمَشَّرَ بِالرَّاءِ ؛
وَقَوْلُ حَسَّانَ :

بَضْرَبِ كَلْبِزَاغِ المَخَاضِ مُشَّاشَةً
أَرَادَ بِالمُشَّاشِ هَهُنَا بَوْلَ الثَّوْبِ الْخَوَامِلِ .

والمَشَّشَةُ : السَّيْرَةُ وَالْحَفَّةُ .

وَفَلَانٌ يَمَشُّ مَالَ فُلَانٍ وَيَمَشُّ مِنْ مَالِهِ إِذَا أَخَذَ
الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَمَشُّ مَالَ فُلَانٍ
وَيَمَشُّ مِنْهُ .

والمُشَّاشَةُ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ لَا تَبْلُغُ أَنْ تَكُونَ حَجَرًا
يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ وَفَوْقَهَا رَمْلٌ يَحْجِزُ الشَّمْسَ عَنْ
المَاءِ ، وَتَمْنَعُ المُشَّاشَةُ المَاءَ أَنْ يَتَشَرَّبَ فِي الْأَرْضِ
فَكَلَّمَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهَا دَلْوٌ جَعَتْ أُخْرَى . ابْنُ شَبِيلَ :
المُشَّاشَةُ جُوفُ الْأَرْضِ وَإِنَّمَا الْأَرْضُ مَسَكَةٌ ،

الصافلة؛ عن الهجري، ولم يذكر لهم واحداً؛
وأشد:

نصا عنهم الحول الباني، كما نصا
عن الهند أجنان، جلستها المشامش

قال: وقيل المشامش خرق نجعل في الثوب ثم
نجلها بها السيوف. وميشامش: اسم.

معش: ابن الأعرابي: المعش، بالسين المعجمة، الدلك
الرفيق، قال الأزهري: وهو المعش، بالسين
المهمله أيضاً. يقال: معش إهابه معشاً، وكان
المعش أهون من المعش.

ملش: ملش الشيء يملشه ويملشه مملشاً: فتشّه
بيده كأنه يطلب فيه شيئاً.

ممش: الممتشحة من النساء التي تخلق وجهها بالموسى.
وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، لعن من
النساء الممتشحة.

الأزهري: روى بعضهم أنه قال عشت النار
ومشيت إذا أخرقته، وقد امتشحت وامتشت.
وقال القتيبي: لا أعرف الممتشة إلا أن تكون
الماء مبدلة من الحاء. يقال: مرّ في جبل عليه حبله
فمشتني إذا سحج جلده من غير أن يسلمه.

موش: ابن الأثير: في الحديث كان للشيء، صلى الله
عليه وسلم، درع تستى ذات المواشي؛ قال:
هكذا أخرجه أبو موسى في مسند ابن عباس من الطوال
وقال: لا أعرف صحة لفظه، قال: وإنما يذكر
المعنى بعد ثبوت اللفظ.

ميش: ماش القطن يميّشه ميشاً: زبدته بعد الخلع.
والميش: أن تمش المرأة القطن بيدها إذا زبدته
بعد الخلع. والميش: خلط الصوف بالشعر؛

فمكة كذابة، ومكة حجارة غليظة،
ومكة لينة، وإنما الأرض طرائق، فكل طريقة
مكة، والمشاة هي الطريقة التي هي حجارة
تحوارة وتراب، فتلك المشاة، وأما مشاة
الركبة فجلها الذي فيه تبطها وهو حجر يسمي
منه الماء أي يمشح في المشاة العظام تتحلب
أبدأ. يقال: إن مشاش جلها لتحلب أي يمشح
ماء. وقال غيره: المشاة أرض صلبة تتخذ فيها
ركابا يكون من ورائها حاجز، فإذا ملئت الركبة
شربت المشاة الماء، فكلما استقي منها دلو جمل
مكانها دلو أخرى. الجوهرى: المشاش أرض لينة؛
قال الرازي:

راسي العروق في المشاش البجراج

ويقال: فلان لسين المشاش إذا كان طبيب التحيرة
عقياً من الطبع. الصاح: وفلان طبيب المشاش
أي كريم النفس؛ وقول أبي ذؤيب يصف فرساً:

يعدو به نهيش المشاش كأنه
صدع سليم، رجعه لا يضلّع

يعني أنه خفيف النفس والعظام، أو كنى به عن
القوائم؛ ورجل هاش المشاش رخو المتعمر،
وهو ذم. وممششوه: تمتعوه؛ عن ابن الأعرابي.
ابن الأعرابي: امتش المتعوط وامتشع إذا أزال
الأذى عن مقعده بذر أو حجر. والمش: الحصومة.
الفراء: المششة صوت حركة الدروع، والمششة
تقريب القماش.

والمشيش: ضرب من الفاكهة يؤكل؛ قال ابن
دريد: ولا أعرف ما صحته، وأهل الكوفة يقولون
المشيش، وأهل البصرة مشيش يعني الرزدالو،
وأهل الشام يسمون الإجاص مشيشاً. والمشامش:

قال الراجز :

عاذِلْ ، قد أولِعتِ بالترقيشِ ،

إليَّ سِرّاً فاطُرُني وميشي

قال أبو منصور : أي اخلطي ما سئت من القول .
قال : المتبشُ خلطُ الشعر بالصوف ؛ كذلك فسرهُ
الأصمعي وابن الأعرابي وغيرهما . ويقال : ماشَ
فلانٌ إذا خلط الكذبَ بالصدق . الكسائي : إذا أخبر
الرجل ببعض الخبر وكنتم بعضه قيل مدّعه وماشَ .
وماشَ يمشُ مَبْشاً إذا خلط اللبنُ الحُلنو بالحامضُ ،
وخلط الصوف بالوبر ، أو خلط الجِدَّ بالهزل . وماشَ
كَرَمَه يَمُوشُه مَوْشاً إذا طلب باقي قُطوفه .
ومِشَتْ الناقة أميشها ، وماشَ الناقة مَبْشاً : حلب
نصفَ ما في ضرعها ، فإذا جاوز النصف فليس بمَبْشٍ .
والمَبْشُ : حلبُ نصف ما في الضرع . والمَبْشُ :
خلطُ لبن الضأن بلبن الماعز . ومِشَتْ الحبر أي
خلطت ، قال الكسائي : أخبرت ببعض الخبر وكنتم
بعضاً . وماشَ لي من خَبِرِه مَبْشاً وهو مثل المتصع .
وماشَ الشيء مَبْشاً : خلطه .
والماشُ : قَمَاشُ البيت ، وهي الأوتاب والأوتاب
والثوبى ، قال أبو منصور : ومن هذا قولهم الماشُ
خيرٌ من لاشٍ أي ما كان في البيت من قماشٍ لا قيمة
له خيرٌ من بيت فارغ لاشي فيه ، فخصف لاش لازدواج
ماشٍ الجوهري : الماشُ حبٌ وهو معرب أو مولد .
وخاشَ ماشٌ وخاشَ ماشٌ جميعاً : قماشُ الناس .
قال ابن سيده : ولما قَضَيْنَا بأنَّ ألفَ ماشٍ ياء لا
واوٍ لوجود م ي ش وعدم م و ش .

فصل النون

نأش : التناؤشُ ، بالهمز : التآخُرُ والتباعدُ . ابن سيده :
نأشَ الشيءَ أخْرَه وانتأشَ هو تأخَّرَ وتباعدَ .

والتنْشِشُ : الحركةُ في إبطاء . وجاء تنْشِشاً أي ببطيئاً ،
أنشد يعقوب لنهشل بن حرّمي :

ومولتي عصاني واستبدت برأيه ،

كما لم يُطعَ فجا أَسارَ قصيرُ

فلما رأى ما عَـبَّ أنْـرِي وأنْـرَه ،

وناهت بأعْجَازِ الأمورِ مُـدورُ ،

تَسْتَى تَنْشِشاً أن يكونَ أطاعني ،

وبَحْدَتْ مِن بَعْدِ الأمورِ أُمورُ

قوله غنى تنشيشاً أي غنى في الأخير وبعد الفتوت أن لو
أطاعني ، وقد حدثت أمورٌ لا يُستدرك بها ما فات ،
أي أطاعني في وقت لا تنفعه فيه الطاعة . ويقال :
فَعَلَهُ تَنْشِشاً أي أخيراً ، واثبتته تنشيشاً إذا تأخر
عنه ثم اثبتته على عجلته سَفَقَةً أن يَفُوتَه . والتَنْشِشُ
أيضاً : البعيدُ ؛ عن ثعلب .

والتناؤشُ : الأخذُ من بُعد ، مهموز ؛ عن ثعلب
قال : فإن كان عن قُرْب فهو التناؤشُ ، بغير همز .
وفي التزليل العزيز : وأنتى لهم التناؤشُ ؛ قرئ
بالهمز وغير الهمز ، وقال الزجاج : من همز فعلى
وجبين : أحدهما أن يكون من التَنْشِش الذي هو
الحركة في إبطاء ، والآخر أن يكون من التناؤش
الذي هو التناؤلُ ، فأبدل من الواو همزة لمكان
الضمة . التهذيب : ويجوز همزُ التناؤش وهي من
نشت لانضمام الواو مثل قوله : وإذا الرُّسُلُ أَفْتَتَتْ ؛
قال ابن بري : ومعنى الآية أنهم تناؤلوا الشيء من
بُعد وقد كان تناؤلُه منهم قريباً في الحياة الدنيا ،
فأمَنُوا حيث لا ينفعهم إيمانهم لأنه لا ينفع نفساً
إيمانها في الآخرة ، قال : وقد يجوز أن يكون من
التأشُر ، وهو الطلبُ ، أي كيف يطلبون ما بُعد
وفات بعد أن كان قريباً ممكناً ؟ والأول

هو الوجه :

وقد نَأَشَتِ الأَمرَ أَنأَشَتْ نَأْشاً : أَخْرَجَتْه فَاثْنَأَشَ .
وَنَأَشَ الشيءَ يَنَأَشُهُ نَأْشاً : بَاعَدَهُ . وَنَأَشَهُ
يَنَأَشُهُ : أَخَذَهُ فِي بَطْنِهِ . وَنَأَشَتِ اللهُ نَأْشاً
كَتَعَتَهُ أَي أَحْيَاهُ وَرَفَعَهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَالسَّابِقُ
إِلَى أَنَّهُ بَدَلَ . وَانْتَأَشَتِ اللهُ أَي انْتَوَعَهُ .

نَبَشَ : نَبَشَ الشيءَ يَنْبِشُهُ نَبْشاً : اسْتَخْرَجَهُ بَعْدَ
الدَّفْنِ ، وَنَبَشَ المَوْتَى : اسْتَخْرَجَهُمْ ، وَالنَّبَاشُ :
الْفَاعِلُ ، لِذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ النَّبَاشَةُ . وَالنَّبَشُ : نَبَشَكَ
عَنِ الْمَيِّتِ وَعَنْ كُلِّ دَفِينٍ . وَنَبَشَتِ البَقْلَ وَالْمَيِّتَ
أَنْبِشُ ، بِالضَّمِّ ، نَبْشاً .
وَالْأَنْبُوشُ ، بِغَيْرِ هَاءَ : مَا نَبِشَ ، عَنْ اللَّحْيَانِي .
وَالْأَنْبُوشُ وَالْأَنْبُوشَةُ : الشَّجَرَةُ يَفْتَلِعُهَا بِعَرْقِهَا
وَأَصُولُهَا ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النَّبَاتِ . وَأَنَابِيشُ
الْمُضْطَلَّ : أَصُولُهُ تَحْتَ الأَرْضِ ، وَاحِدُهَا أَنْبُوشَةٌ .
وَالْأَنْبُوشُ : أَصْلُ البَقْلِ الْمَنْبُوشِ ، وَالْجَمْعُ
الْأَنَابِيشُ ؛ قَالَ امرؤُ القَيْسِ :

كَأَن سَبَاعاً فِيهِ عَرَقِي عُذْبَةً ،
بَارِجَاتِهِ الْقُصُوى ، أَنَابِيشُ مُضْطَلَّ

أَبُو الْهَيْثَمِ : وَاحِدُ الْأَنَابِيشِ أَنْبُوشُ وَأَنْبُوشَةٌ . وَهُوَ
مَا نَبَشَتْهُ المَطَرُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا شَبَّهِ عَرَقِي السَّبَاعَ
بِالْأَنَابِيشِ لِأَنَّ الشَّيْءَ الْعَظِيمَ يُورَى صَغِيراً مِنْ بَعِيدٍ ،
أَلَا تَرَاهُ قَالَ بَارِجَاتِهِ الْقُصُوى أَيِ الْبُعْدَى ؟ شَبَّهَهَا
بَعْدَ كُذْبِهَا وَبَيِّنَهَا بِهَا . وَالْأَنْبُوشُ أَيْضاً : الْبُسْرُ
الْمَطْمُونُ فِيهِ بِالشُّوكِ حَتَّى يَنْضَجَ .

وَالنَّبَشُ : شَجَرٌ يَشْبَهُ وَرَقَهُ وَرَقَ الصَّنَوْبَرِ وَهُوَ
أَخْضَرُ مِنْ شَجَرِ الصَّنَوْبَرِ وَأَشَدُّ اجْتِمَاعاً ، لَهُ خَشَبٌ
أَحْمَرُ تُعْمَلُ مِنْهُ مَخَاصِرُ الثَّجَابِ ، وَعَكَكِيْزٌ بِأَلِهَا

١ قوله « الثجاب » في شرح الغاموس الثجاب .

مِنْ عَكَكِيْزٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : هَذَا كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
التَهْدِيبُ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُولُ :
نَبَشَ الرَّجُلُ فِي الأَمْرِ وَقَتَشَ إِذَا اسْتَرْخَى فِيهِ ؛
وَأَنشَدَ اللَّحْيَانِي :

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَائِدِي فَنَبَشْ

قَالَ : وَيُرْوَى فَنَبَشَ أَي أَقْعَدَ .

وَنَبِشَةٌ وَنَبَاشَةٌ وَنَابِيشٌ : أَسْبَابُ . وَنَبِيشَةٌ ، عَلَى
لَفْظِ التَّصْغِيرِ : أَحَدُ فَرَسَانِيهِمُ الْمَذْكُورِينَ .

نَشَّ : النَّشُّ : الْبَيَاضُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي أَصْلِ الظَّفَرِ .
وَالنَّشُّ : النَّشْفُ لِللَّحْمِ وَنَحْوِهِ . وَالْمِنْشَاشُ :
الْمِنْشَاشُ . اللَّيْثُ : النَّشُّ إِخْرَاجُ الشُّوكِ بِالْمِنْشَاشِ
وَهُوَ الْمِنْشَاشُ الَّذِي يُنْتَفِ بِهَ الشَّعْرُ ، قَالَ : وَالنَّشُّ
جَذَبُ اللَّحْمِ وَنَحْوِهِ قَرَصاً وَتَهْشَافاً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمِنْشَاشِ مِشْتَاحٌ وَمِنْشَاشٌ .
وَتَنَشَّتِ الشَّيْءَ بِالْمِنْشَاشِ أَيِ اسْتَخْرَجَتْهُ . وَأَنْتَشَ
النَّبَاتُ ، وَذَلِكَ حِينَ يَخْرُجُ رُؤُوسُهُ مِنَ الأَرْضِ قَبْلَ أَنْ
يُعْرَقَ ، وَتَنَشُّ : مَا يَبْدُو مِنْهُ . وَأَنْتَشَ الحَبُّ ؛
أَبْتَلُ فَضْرَبَ تَنَشَّتْ فِي الأَرْضِ بَعْدَمَا يَبْدُو مِنْهُ أَوَّلُ
مَا يَنْبِتُ مِنْ أَصْفَلِ وَفَوْقِ ، وَذَلِكَ النَّبَاتُ النَّشُّ .
وَتَنَشَّ الجَرَادُ الأَرْضَ يَنْتَشِهَا تَنَشّاً : أَكَلَ نَبَاتَهَا .
وَتَنَشَّ لِأَهْلِهِ يَنْتَشِ تَنَشّاً : اكْتَسَبَ لَهُمْ وَاحْتَالَ ؛
اللَّحْيَانِي : هُوَ يَكْدِشُ لِعِبَالِهِ وَيَنْتَشِ وَيَعْصِفُ
وَيَضْرِفُ .

الْفَرَاءُ : التَّنَاشُ التَّعَاشُ وَالْعِيَارُونَ . وَفِي حَدِيثٍ
أَهْلُ الْبَيْتِ : لَا يُحِبُّنَا حَامِلُ الْقِيْلَةِ وَلَا التَّنَاشُ ؛
قَالَ ثَعْلَبٌ : هُمُ التَّعَاشُ وَالْعِيَارُونَ ، وَاحِدُهُم نَاتِشٌ ،
وَالنَّشُّ وَالنَّشْفُ وَاحِدٌ كَأَنَّهُمْ انْتَشَفُوا مِنْ جَمَلَةٍ
أَهْلُ الْحَيْرِ .

وَمَا تَنَشَّ مِنْ شَيْءٍ يَنْتَشِ تَنَشّاً أَيِ مَا أَخَذَ . وَمَا

أخذ إلا نثشاً أي قلباً . ابن شميل : نثش الرجل
برجله الحجر أو الشيء إذا دفعه برجله فبعثه نثشاً .
ونثشته بالعصا نثشات : ضربه .

ونثش الناس : رذالهم ؛ عن ابن الأعرابي . وفي
الحديث : جاء فلان فأخذ خيارها ، وجاء آخر فأخذ
نثشها أي شرارها .

نحش : نحش الحديث ينحشه نحشاً : أذاعه .
ونحش الصيد وكل شيء مستور ينحشه نحشاً :
استناره واستخرجه . والنحاشي : المستخرج للشيء ؛
عن أبي عبيد ، وقال الأخفش : هو النحاشي والنحاش
الذي يُبَيِّرُ الصيد ليمر على الصياد . والنحاش :
الذي يحوش الصيد . وفي حديث ابن المسيب : لا
تطلع الشمس حتى ينحشها ثلثمائة وستون ملكاً أي
يستنيرها . التهذيب : النحاشي هو النحاش الذي
ينحش نحشاً فيستخرجه . شمر : أصل النحش
البعث وهو استخراج الشيء . والنحش : استنارة
الشيء ؛ قال رؤبة :

والخسر قول الكذب المنحوش

ابن الأعرابي : منحوش مفتعل مكذوب . ونحشوا
عليه الصيد كما تقول حاشوا . ورجل نحوش ونحاش
ومينحش ومينحاش : منير للصيد . والمينحش
والمينحاش : الوقاع في الناس . والنحش والنحاش :
الزيادة في السلعة أو المهتر ليسمع بذلك فيزداد
فيه ، وقد كرره ، نحش ينحش نحشاً . وفي
الحديث : سمى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن
النحش في البيع وقال : لا تناجشوا ، هو تفاعل
من النحش ؛ قال أبو عبيد : هو أن يزيد الرجل
ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ، ولكن ليسعه
غيره فيزيد زيادته ، وهو الذي يروى فيه عن أبي

الأوفى : الناحش أكل رباً خائئ . أبو سعيد : في
النحاش شيء آخر مباح وهي المرأة التي تزوجت
وطلقت مرة بعد أخرى ، أو السلعة التي اشتريت
مرة بعد مرة ثم بيعت . ابن شميل : النحش أن تدح
سلعة غيرك لبيعها أو تذمها لثلاث تنفق عنه ؛ رواه
ابن أبي الخطاب . الجوهري : النحش أن تزايد في
البيع ليقع غيرك ولبس من حاجتك ، والأصل فيه
تثغير الوحش من مكان إلى مكان . والنحش : السوق
الشديد . ورجل نحاش : سواق ؛ قال :

فما لها ، الليلة ، من إنفاس
غير السرى وسائق نحاش

ويروى : والسائق النحاش . قال أبو عمرو : النحاش
الذي يسوق الركاب والدواب في السوق يستخرج ما
عندها من السير .

والنحاشة : سرعة المشي ، نحش ينحش نحشاً .
قال أبو عبيد : لا أعرف النحاشة في المشي . ومرة
فلان ينحش نحشاً أي يسرع . وفي حديث أبي
هريرة قال : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لقيته
في بعض طرق المدينة وهو جنب قال فانتحشنت
منه ؛ قال ابن الأثير : قد اختلف في ضبطها فروي
بالجيم والشين المعجمة من النحش الإمراع ، وروى
فانتحشنت واختشنت ، بالحاء المعجمة والسين المهملة ،
من الحشوس التأخر والاختفاء . يقال : خش
واختش واختش . ونحش الإبل ينحشها نحشاً :
جبعها بعد تفرقة .

والمينحاش : الحيط الذي يجمع بين الأديمين لبس
بجتر جيد .

والنحاشي والنحاشي : كلمة للبعش تسمى بها
ملوكها ؛ قال ابن قتيبة : هو بالنبطية أصحمة أي

قال رؤبة :

في هَبَرَات الكُرْسُفِ المُنْدُوشِ

نوش : تَوَسَّى الشيءَ تَوَسَّيًّا : تَنَاوَلَهُ يَدَهُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ : وَلَا أَحَقُّهُ .

نش : نشّ : الماءُ يَنْشِئُ نشّاً ونَشِيئاً ونَشْشَ : صَوَّتَ عِنْدَ الْغَلِيَانِ أَوْ الصَّبِّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَمِعَ لَهُ كَتَيْتٌ كَالْتِيْذِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَقَبْلُ : النَشِيشُ أَوَّلُ أَخَذِ الْعَصِيرِ فِي الْغَلِيَانِ ، وَالْحَبَرُ قَنَشٌ إِذَا أَخَذْتَ فِي الْغَلِيَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا تَشَّ فَلَا تَشْرَبْ . وَنَشَّ اللَّحْمُ نَشّاً ونَشِيشاً : سَمِعَ لَهُ صَوْتٌ عَلَى الْمُغْلَى أَوْ فِي الْقَدْرِ . وَنَشِيشُ اللَّحْمِ : صَوْتُهُ إِذَا غَلَى . وَالْقِدْرُ قَنَشٌ إِذَا أَخَذَتْ تَغْلِي . وَنَشَّ الْمَاءُ إِذَا صَبَّغَتْهُ مِنْ صَاحِرَةٍ طَالَ عَهْدُهَا بِالْمَاءِ . وَالنَشِيشُ : صَوْتُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ إِذَا غَلَى . وَفِي حَدِيثِ التَّيْزِ : إِذَا نَشَّ فَلَا تَشْرَبْ أَيُّ إِذَا غَلَى ؛ يُقَالُ : نَشَّتِ الْحُرُ قَنَشٌ نَشِيشاً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا الدُّهْنُ الَّذِي يُنَشُّ بِالرَّبْعَانِ أَيُّ يُطَبَّبُ بِأَنْ يُغْلَى فِي الْقَدْرِ مَعَ الرِّجْحَانِ حَتَّى يَنْشَ .

وَسَبَّخَةٌ نَشَّاشَةٌ وَنَشْنَشَةٌ : لَا يَحِيفُ نَرَاهَا وَلَا يَنْبِتُ مَرْعَاهَا ، وَقَدْ نَشَّتْ بِالنَّوْ قَنَشٌ . وَسَبَّخَةٌ نَشَّاشَةٌ : قَنَشٌ مِنَ النَّوْ ، وَقِيلَ : سَبَّخَةٌ نَشَّاشَةٌ وَهُوَ مَا يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ السَّبَّاحِ فَيَنْشُ فِيهَا حَتَّى يَعودَ مِلْحاً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ : نَزَلْنَا سَبَّخَةً نَشَّاشَةً ، يَعْنِي الْبَصْرَةَ ، أَيُّ نَزَلْنَا نَزْأَةً نَشْرَ بِلَاءٍ لِأَنَّ السَّبَّخَةَ يَنْزُرُ مَاؤُهَا فَيَنْشُ وَيَعودُ مِلْحاً ، وَقِيلَ : النَشَّاشَةُ الَّتِي لَا يَحِيفُ تَوْبُهَا وَلَا يَنْبِتُ مَرْعَاهَا .

بعض الكِلَابِيَّينِ : أَشْتَتِ الشَّجَةَ وَنَشَّتْ ؛ قَالَ :

عَطِيَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّجَّاشِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، أَمَمٌ مَلِكُ الْحَبْشَةِ وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْبَاءُ مُشَدَّدَةٌ ، قَالَ : وَقِيلَ الصَّوَابُ نَحْفِيفُهَا .

نجش : الْأَزْهَرِيُّ نَاحَةٌ قَالَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، قَالَ : وَقَالَ شَرُّ فِيهَا فَرَأَتْ نَجْطَهُ : سَمِعَتْ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ الشَّظْفَةُ وَالنَّحَاشَةُ الْحَبْزَ الْمُحْتَوَى ، وَكَذَلِكَ الْجِلْفَةُ وَالْقِرْقَرَةُ .

نجش : نَجَشَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَنْخُوشٌ إِذَا هَزَلَ . وَامْرَأَةٌ مَنْخُوشَةٌ : لَا لَحْمَ عَلَيْهَا . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ نَجَشَ لَحْمَ الرَّجُلِ وَنَجَشَ أَيُّ قُلٍّ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ نَجَشَ ، بِفَتْحِ النُّونِ . وَفِي نَوَادِرِ الْعَرَبِ : نَجَشَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا حَرَّكَهُ وَآذَاهُ . وَسَمِعْتُ نَجَشَةَ الذَّبِّ أَيُّ حِسَّهُ وَحَرَكَتَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَارِمِ الْكَلَابِيِّ يَذْكُرُ خَبْرَهُ مَعَ الذَّبِّ الَّذِي رَمَاهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ اسْتَوَاهُ فَأَكَلَتْهُ : فَسَمِعْتُ نَجَشَتَهُ وَنَظَرْتُ إِلَى سَفِينٍ أَذْنِيهِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ سَفِينٌ أَذْنِيهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ يَوْمَ الظُّلْمِئِ إِذَا سَاقُوا حَصُولَتَهُمْ : أَلَا وَانْخَشُوا نَجَشاً ؛ مَعْنَاهُ خَشُّوا وَسَوَّقُوا سَوْقاً شَدِيداً . وَيُقَالُ : نَجَشَ الْبَعِيرَ بِطَرْفِ عَصَاهُ إِذَا خَرَّسَهُ وَسَاقَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَتْ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَنِعْمَ الْجِيرَانُ ! كَانُوا يَنْخَشُونَنَا شَبّاً مِنْ أَلْبَانِهِمْ وَشَبّاً مِنْ سَعِيرِ نَجَشَتِهِ ؛ قَالَ : قَوْلُهَا نَجَشَتِهِ أَيُّ نَقَشْتُهُ وَنَجَشْتُهُ عَنْهُ فَنَشَرْتُهُ ؛ وَمِنْهُ نَجَشَ الرَّجُلُ إِذَا هَزَلَ كَأَنَّهُ لَحْمُهُ أَخَذَتْهُ .

نَدَشٌ : نَدَشَ عَنِ الشَّيْءِ يَنْدَشُ نَدَشاً : يَجْتَ . وَالنَّدَشُ : النَّشَاوَلُ الْقَلِيلُ . رَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي الْوَاظِ : نَدَفَ الْفُطْنُ وَنَدَشْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛

أَشْتِ إِذَا أَخَذْتُ نَحْلَبُ ، وَنَشْتِ إِذَا قَطَرْتُ ،
وَنَشُ الْقَدِيرُ وَالْحَوْضُ يَنْشُ نَشًّا وَنَشِيشًا ؛
يَبَسُ مَاؤُهَا وَنَضَبٌ ، وَقِيلَ : نَشُ الْمَاءُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ نَشْفَ وَجْفٌ ، وَنَشُ الرُّطْبُ
وَذَوِي ذَهَبِ مَاؤُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا مَعْنَعَانِ الصَّيْفِ هَبٌ لَهُ
بَاجِبُهُ ، نَشٌ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

وَالنَّشُ : وَزْنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ وَزْنُ
عَشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَقِيلَ : وَزْنُ خَمْسَةِ دِرْهَامٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ رِبْعُ أُوقِيَّةٍ وَالْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا . وَنَشُ
الشَّيْءِ : نِصْفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يُصَدِّقْ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ
ثِنْتَيْ عَشْرَةِ أُوقِيَّةٍ وَنَشٍّ ؛ الْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ
وَالنَّشُ عَشْرُونَ فَيَكُونُ الْجَمِيعُ خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَصْدِيقُهُ مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَمْ كَانَ صَدَاقُ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ : كَانَ صَدَاقُهُ
اثْنَتَيْ عَشْرَةَ نَشًّا ، قَالَتْ : وَالنَّشُ نِصْفُ أُوقِيَّةٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّشُ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنْ يَسُوقُ مُهْرَهُنَّ النَّشَ

الْجَوْهَرِيُّ : النَّشُ عَشْرُونَ دِرْهَمًا وَهُوَ نِصْفُ أُوقِيَّةٍ
لَأَنَّهُمْ يَسْتَوُونَ الْأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا أُوقِيَّةً ، وَيَسَوْنَ
الْعَشْرِينَ نَشًّا ، وَيَسَوْنَ الْحِمَّةَ نَوَاةً .

وَنَشْنَشُ الطَّاوُزِ رِبَشُهُ بِمِنْقَارِهِ إِذَا أَهْوَى لَهُ الْهَوَاةُ
خَفِيفًا فَتَنَفَّ مِنْهُ وَطَيَّرَ بِهِ ، وَقِيلَ : نَتَفَّهَ فَالْقَاةُ ؛
قَالَ :

رَأَيْتُ غُرَابًا وَاقِعًا فَوْقَ بَانَةٍ ،

يَنْشَنَشُ أَعْلَى رِبَشِهِ وَيُطَايِرُهُ

وَكَذَلِكَ وَضَعْتُ لَهُ لَحْمًا فَتَشْنَشَ مِنْهُ إِذَا أَكَلَ

بِعَجَلَةٍ وَمِرْعَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِبَلْعَنْبَرٍ يَصِفُ حَيَّةً
نَشَطَتْ فِرْسِينَ بَعِيرٍ :

فَتَشْنَشُ لِحْدَى فِرْسَيْنِهَا بِفَتْخَطَةٍ ،

كَعَتِ رَغْوَةً مِنْهَا ، وَكَادَتْ تَقْرُطِبُ

وَتَشْنَشُوهُ : تَعَتَّعُوهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي
حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَنْشُ النَّاسَ
بَعْدَ الْعِشَاءِ بِالذَّرَّةِ أَيْ يَسْأَلُهُمْ إِلَى بَيْتِهِمْ . وَالنَّشُ :
السُّوقُ الرَّفِيقُ ، وَيُرْوَى بِالسِّينِ ، وَهُوَ السُّوقُ الشَّدِيدُ ؛
قَالَ شُرَّ : صَحَّ الشُّنَّ عَنْ شُعْبَةَ فِي حَدِيثٍ عَمْرٍ وَمَا
أَرَاهُ إِلَّا صَحِيحًا ؛ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ : لِمَا هُوَ
يَنْشُ أَوْ يَنْشُوشُ . وَقَالَ شُرَّ : تَشْنَشُ الرَّجُلُ
الرَّجُلَ إِذَا دَفَعَهُ وَحَرَّكَهُ . وَتَشْنَشُ مَا فِي الرِّوَاءِ
إِذَا تَنَزَّهَ وَتَنَاوَلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْأَفْحَوَاتُ إِذْ يَنْشِي بِجَانِبِهَا

كَالشَّيْخِ ، تَشْنَشُ عَنْهُ الْفَارِسُ السَّلْبَا

وَقَالَ الْكَمِيتُ :

فَقَادَرَتْهَا تَحْبُو عَقِيرًا وَتَشْنَشُوا

حَقِيبَتِهَا ، بَيْنَ الثَّوَزِ وَالشَّجَرِ

وَالنَّشْنَشَةُ : التَّفَضُّ وَالشَّرُّ . وَتَشْنَشُ الشَّجَرُ :

أَخَذَ مِنْ لِحَائِهِ . وَتَشْنَشُ السَّلْبُ : أَخَذَهُ .

وَتَشْنَشَتِ الْجِلْدَ إِذَا أَسْرَعَتْ سَلَخَهُ وَقَطَعَتْهُ عَنْ

اللِّحْمِ ؛ قَالَ مَرَّةً بَنُ حَكَّانَ :

أَمْطَيْتُ جَارِزَهَا أَعْلَى سَنَانِهَا ،

فَخَلَعْتُ جَارِزَتَا مِنْ فَوْقِهَا قَسْبًا

يَنْشَنَشُ الْجِلْدَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ ،

كَأَنَّ يَنْشَنَشُ كَفًّا قَاتِلَ سَلْبَا

أَمْطَيْتُهُ أَيْ أَمَكَّنْتُهُ مِنْ مَطَاها وَهُوَ ظَهْرُهَا أَيْ

عَلَا عَلَيْهَا لِيَتَنَزَّعَ عَنْهَا جِلْدُهَا لِمَا تَحْرَتُ .

وَالسَّنَاسِينُ : رُؤُوسُ الْفَقَارِ ، الْوَاحِدُ سِنِينٌ .

نَشْنَشَة أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْشَنَ ؛ قَالَ أَبُو عِيدٍ : هَكَذَا حَدَّثَ بِهِ سَفِيَانٌ وَأَمَّا أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فَيَقُولُونَ غَيْرَهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِنَّمَا هُوَ :

نَشْنَشَة أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ

قَالَ : وَالنَّشْنَشَة قَدْ تَكُونُ كَالْمُضَغَّةِ أَوْ كَالْقِطْعَةِ تَقْطَعُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَقَالَ أَبُو عِيْدَةٍ : نَشْنَشَة وَنَشْنَشَة ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَشْنَشَة مِنْ أَخْشَنَ أَيَّ حَجَرٍ مِنْ جَبَلٍ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ شَبَّهَ بِأَيِّهِ الْعَبَّاسُ فِي شَهَامَتِهِ وَرَأْيِهِ وَجُرْأَتِهِ عَلَى الْقَوْلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ كَلَّمَتْهُ مِنْهُ حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ أَيَّ أَنْ مَثَلَهَا بِحِجْيَةٍ مِنْ مِثْلِهِ ، وَقَالَ الْحَرَنِيُّ : أَرَادَ نَشْنَشَة أَيَّ غَرِيْزَةٍ وَطَبِيعَةٍ . وَنَشْنَشَ وَنَشَ : سَاقَ وَطَرَدَ . وَالنَّشْنَشَة : كَالنَّشْنَشَةِ ؛ قَالَ :

لِلدَّارِزِ فَوْقَ مَنَكِييَةِ نَشْنَشَة

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ : الْأُدْهَانُ دُفْهَانٌ ؛ وَدُهْنٌ طَيِّبٌ مِثْلُ الْبَانِ الْمَنْشُوشِ بِالطَّيِّبِ ، وَدُهْنٌ لَيْسَ بِالطَّيِّبِ مِثْلُ السَّيْخَةِ الْبَانِ غَيْرِ مَنْشُوشٍ وَمِثْلُ الشَّبْرِقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَنْشُوشُ الْمُرْتَبَّبُ بِالطَّيِّبِ إِذَا رُتِبَ بِالطَّيِّبِ فَهُوَ مَنْشُوشٌ ، وَالسَّيْخَةُ مَا اغْتَضِرَ مِنْ قَمَرِ الْبَانِ وَلَمْ يُرْتَبَّبْ بِالطَّيِّبِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّشْ الْحُلْطُ . وَنَشَة وَنَشْنَشَ : إِسَانٌ . وَأَبُو النَّشْنَشِ : كُنْيَةٌ ؛ قَالَ :

وَنَائِيَةُ الْأَرْجَاءِ طَامِيَةُ الصَّوَى ،

تَحَدَّثَ بِأَيِّ النَّشْنَشِ فِيهَا رَكَابَتُهُ

وَالنَّشْنَشُ : مَوْضِعٌ بَعِيدٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا وَدِيَّةَ النَّشْنَشِ حَتَّى تَتَابَعَتِ

رِهَامُ الْحَيَا ، وَاعْتَمَّ بِالْزَهَرِ الْبَقْلُ

نَطَشُ : النَّطَشُ : شِدَّةٌ جَبَلَةٌ الْخُلُقِ . وَرَجُلٌ

نَطِيشٌ جَبَلَةٌ الظُّهْرِ : شَدِيدُهَا . وَقَوْلُهُمْ مَا بِهِ

وَالْقَتَبُ : رَجُلٌ الْهَوْدَجُ ، وَرَوَى : كَفًّا فَإِنْ لَيْسَ سَلَبًا ، فَالسَّلَبُ عَلَى هَذَا خَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يُدْمَدُ فَيَلِينُ بِذَلِكَ ثُمَّ يُقْتَلُ مِنْهُ الْخَرْزَمُ . وَرَجُلٌ نَشْنَشِيٌّ الذَّرَاعُ : خَفِيفُهَا رَحْبُهَا ، وَقِيلَ : خَفِيفٌ فِي عَمَلِهِ وَبِرِّاسِهِ ؛ قَالَ :

فَقَامَ فَتَشَى نَشْنَشِيٌّ الذَّرَاعُ ،

فَلَمْ يَتَلَبَّثْ وَلَمْ يَنْهَم

وَعَلَامٌ نَشْنَشٌ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّشْ السُّوقُ الرَّفِيقُ ، وَالنَّشْ الْحُلْطُ ؛ وَمِنْهُ زَعْفَرَانٌ مَنْشُوشٌ . وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ : قُلْتُ لِعَطَاءِ النَّأَوِيِّ تَقَوَّتْ فِي السَّنَنِ الذَّائِبِ أَوِ الدَّهْنِ ، قَالَ : أَمَّا الدَّهْنُ فَيَنْشُ وَيُدْهَنُ بِهِ إِنْ لَمْ تَقْذَرْهُ نَفْسُكَ ؛ قُلْتُ : لَيْسَ فِي نَفْسِكَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ إِذَا نَشَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : قُلْتُ فَالسَّنُ يُنَشُّ ثُمَّ يُوْكَلُ ، قَالَ : لَيْسَ مَا يُوْكَلُ بِهِ كَهَيْئَةِ شَيْءٍ فِي الرَّأْسِ يُدْهَنُ بِهِ ، وَقَوْلُهُ يُنَشُّ وَيُدْهَنُ بِهِ إِنْ لَمْ تَقْذَرْهُ نَفْسُكَ أَيُّ يَحْلُطُ وَيُدْأَفُ . وَرَجُلٌ نَشْنَشٌ : وَهُوَ الْكَثِيصَةُ يَدَاهُ فِي عَمَلِهِ .

وَيَقَالُ : نَشْنَشَتْ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا فَاسْرَعَ فِيهِ . وَالنَّشْنَشَة : صَوْتُ حَرَكَةِ الدَّوْرُوعِ وَالْفَرْطَاسِ وَالتُّوبِ الْجَدِيدِ ، وَالْمَشْنَشَة : تَقْرِيقُ الْقَمَاشِ . وَالنَّشْنَشَة : لُغَةٌ فِي النَّشْنَشَةِ مَا كَانَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَاكَ حَيِّيْ أُمُّهُ بَوَكُ الْفَرَسِ ،

نَشْنَشَهَا أَرْبَعَةً ثُمَّ جَلَسَ

رَأَيْتُ فِي حَوَافِي بَعْضِ الْأَصُولِ : الْبَوَكُ لِلْحِمَارِ وَالتَّيَكُ لِلْإِنْسَانِ . وَنَشْنَشَ الْمَرْأَةَ وَمَشْنَشَهَا إِذَا نَكَحَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَيْءٍ شَاوَرَهُ فِيهِ فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ فَقَالَ :

وتطيش أي ما به حراك وقوة ؛ قال رؤبة :

بعْدَ اعْتَادِ الْجَرَرِ النَّطِيشَ

وفي النوادر : ما به نطيش ولا حويل ولا حيص
ولا نطيش أي ما به قوة . وعطشان نطشان :
لإتباع .

نَعَشٌ : نَعَشَهُ اللهُ يَنْعَشُهُ نَعَشًا وَأَنْعَشَهُ : رَفَعَهُ .
وَانْتَعَشَ : ارتفع . والانتعاش : رفع الرأس .
والنعش : سرير الميت منه ، سمي بذلك لارتفاعه ،
فإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير ؛ وقال ابن الأثير :
إذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير . والنعش :
شبيهة بالحقفة كان يحمل عليها الميت إذا مرض ؛
قال النابغة :

ألم ترَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعَشًا
على فتيحة ، قد جاوزَ الحَيَّ سائرًا ؟
ونحنُ لَدَيْهِ نَسألُ اللهَ مُخْلِدةً ،
يُؤدُّ لَنَا مَلَكًا ، والأرضَ عَمِيرًا

وهذا يدل على أنه ليس بميت ، وقيل : هذا هو
الأصل ثم كثر في كلامهم حتى سمي سرير الميت
نَعَشًا . وميت مَنعُوشٌ : محمول على النعش ؛
قال الشاعر :

أَمَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْمَأمُ ؟

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول عنترة :

يَنْبَغُنْ قُلَّةَ رَأْسِهِ ، وَكَأَنَّهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لِمَنْ مَحْتَمٍ

فحكى عن ابن الأعرابي أنه قال : النعام مَنخُوبٌ
الجوف لا عقل له . وقال أبو العباس : إنما وصف
الرئال أنها تتبع النعامة فتطمح بأبصارها قللة
رأسها ، وكان قللة رأسها ميت على سرير ، قال :

وكانه زواج على نطش لمن محتم

بفتح الياء ؛ قال : وهذه نعام يَنْبَغُنْ . والمَحْتَمُ :
الذي يجعل بمنزلة الحنيفة . والزواج : النطش .
وقلته رأسه : أغلاه . يَنْبَغُنْ : يعني الرئال ؛
قال الأزهري : ومن رواه حرج على نطش ،
فالخروج المشبك الذي يطبق على المرأة إذا وضعت
على سرير الموتى وتسيه الناس النعش ، ولما النعش
السرير نفسه ، سمي حرجاً لأنه مشبك بعيدان
كأنها حرج المودج . قال : ويقولون النعش
الميت والنعش السرير .

وبنات نعش : سبعة كواكب : أربعة منها نعش
لأنها مربعة ، وثلاثة بنات نعش ؛ الواحد ابن
نعش لأن الكوكب مذكر فيندكرونها على
تذكيره ، وإذا قالوا ثلاث أو أربع ذهبوا إلى البنات ،
وكذلك بنات نعش الصغرى ، واتفق سيبويه
والفراء على ترك صرف نعش للعرفة والتأنيث ،
وقيل : شبهت بحملة النعش في توزيعها ؛ وجاء في
الشعر بنو نعش ، أنشد سيبويه للناطقة الجعدي :

وصهباء لا يخفى القذى وهي دونه ،

نصفت في راووقها ثم تنقلب

تمزرتها ، والدبك يدعوا بصاحه ،

إذا ما بنو نعش دتوا فتصوبوا

الصهباء : الحسرة . وقوله لا يخفى القذى وهي
دونه أي لا تستره إذا وقع فيها لكونها صافية
فالقذى يرى فيها إذا وقع . وقوله وهي دونه
يريد أن القذى إذا حصل في أسفل الإناء رآه الراي في
الموضع الذي فوقه الحبر والحبر أقرب إلى الراي
من القذى ، يريد أنها يرى ما ورامها . ونصفت :

تدار' من إناه إلى إناه . وقوله : غَزَزْتُهَا أَي شَرَبْتُهَا قليلاً قليلاً . وَتَغَطَّبَ : تَمَزَّجَ بالماء ؛ قال الأزهري : وللشاعر إذا اضطر أن يقول بَنُو نَعَشٍ كما قال الشاعر ، وأُشْدَ البيت ، ووجه الكلام بَنَاتُ نَعَشٍ كما قالوا بَنَاتُ آوَى وبَنَاتُ عُرس ، والواحد منها ابنُ عُرس وابنُ مَقْرَضٍ ، يؤتون جميعاً ما خلا الأدميين ؛ وأما قول الشاعر :

تَوْمُ التَّوَاعِشِ وَالْفَرَقْدِي

ن، تَنْصِبُ لِقَصْدِهَا الْجَيْنَا

فإنه يريد بنات نَعَشٍ إلا أنه جَمَعَ المضاف كما أنه 'جمع سام' أَبْرَصُ الأَبْرَصِ ، فإن قلت : فكيف كَسَّرَ فَعَلًا على قَوَاعِلَ وليس من بابهِ ؟ قيل : جاز ذلك من حيث كان نَعَشٌ في الأصل مصدر نَعَشَ نَعَشًا ، والمتصدر إذا كان فَعَلًا فقد يُكْسَرُ على ما يكسر عليه فاعِلٌ ، وذلك لمُشَابَهَةِ المصدر لاسم الفاعل من حيث جازَ وقَوَّعَ كل واحد منهما موقعَ صاحبه ، كقوله قَمِ قَائِمًا أَي قَمِ قِيَامًا ، وكقوله سَبَّحَانِ : قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا . وَنَعَشَ الْإِنْسَانُ بِنَعَشِهِ نَعَشًا : تَدَارَكَهُ مِنْ هَلَكَةٍ . وَنَعَشَهُ اللَّهُ : وَأَنْعَشَهُ : سَدَّ قَفْرَهُ ؛ قال رؤبة :

أَنْعَشَنِي مِنْ سَبَبٍ مُفْعَشٍ

ويقال : أَفْعَشَنِي وقد اِنْتَعَشَ هو . وقال ابن السكيت : نَعَشَهُ اللَّهُ أَي رَفَعَهُ ، ولا يقال أَنْعَشَهُ وهو من كلام العامة ، وفي الصحاح : لا يقال أَنْعَشَهُ الله ؛ قال ذو الرمة :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ

دَاعٍ يُنَادِيهِ ، بِاسْمِ الْمَاءِ ، مَبْنُومٍ

١ قوله « والواحد منها ابن عرس وابن مقرض » هكذا في الأصل بدون ذكر ابن آوى وبدون تقدم بنات مقرض .

وَانْتَعَشَ العائزُ إِذَا نَهَضَ مِنْ عَشْرَتِهِ . وَنَعَشْتُ لَهُ : قُلْتُ لَهُ نَعَشَكَ اللَّهُ ؛ قال رؤبة :

وإنْ هَوَى العائزُ قُلْتُنَا دَعْدَعَا

لَهُ ، وَعَالَيْنَا بِنَعِيشٍ لَعَا

وقال سمر : النَعَشُ البقاء والارتفاع . يقال : نَعَشَهُ اللهُ أَي رَفَعَهُ اللهُ وَجَبَرَهُ . قال : والنَعَشُ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ سَرَقَعَ عَلَى السَّرِيرِ . والنَعَشُ : الرَفْعُ . وَنَعَشْتُ فَلَانًا إِذَا جَبَرْتَهُ بَعْدَ قَفَرٍ أَوْ رَفَعْتَهُ بَعْدَ عَشْرَةٍ . قال : والنَعَشُ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَهُمْ يَنْعَشُونَهُ أَي يَذْكُرُونَهُ وَيَرْفَعُونَ ذِكْرَهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اِنْتَعَشَ نَعَشَكَ اللَّهُ ؛ معناه اِرْتَفَعَ رَفَعَكَ اللَّهُ ؛ ومنه قولهم : تَعَسَ فلا اِنْتَعَشَ ، وشيكُ فلا اِنْتَعَشَ ؛ فلا اِنْتَعَشَ أَي لَا اِرْتَفَعَ وهو دُعَاءُ عَلَيْهِ . وقالت عائشة في صَفَةِ أَبِيهَا ، رضي الله عنها : فَاِنْتَأَسَ الدِّينَ بِنَعَشِهِ إِيَّاهُ أَي تَدَارَكَهُ بِإِقَامَتِهِ إِيَّاهُ مِنْ مَضَرَعِهِ ، ويروي : فَاِنْتَأَسَ الدِّينَ فَنَعَشْتَهُ ، بإفاءِ عَلَى أَنَّهُ فَعَلَ . وفي حديث جابر : فَاِنْتَظَرْنَا بِهِ نَعَشْتَهُ أَي تَنْهَضَهُ وَنَقُوشِي جَاءَتْ . وَنَعَشْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً فَأَقَمْتُهَا . وَالرَّبِيعُ ' يَنْعَشُ النَّاسَ : يُعِيشُهُمْ وَيُخْصِيهِمْ ؛ قال النابغة :

وَأَنْتَ رَبِيعٌ يَنْعَشُ النَّاسَ سَبَبُهُ ،

وَسَيْفٌ ، أَعِيرْتَهُ الْمَتِيَّةُ ، قَاطِعُ

نَفَسٍ : النَعَشُ وَالْاِنْتِغَاشُ وَالتَّغَشُّانُ : نَحْرُكَ الشَّيْءِ فِي مَكَانِهِ . نقول : دَارَ تَنْتَعِيشُ صَبِيحَانًا وَرَأْسُ تَنْتَعِيشُ صَبِيحَانًا ؛ وَأُشْدَ اللَّيْلِ لِبَعْضِهِمْ فِي صَفَةِ الْفَرَادِ :

إِذَا سَبَعَتْ وَطَاءَ الرِّكَابِ تَنْعَشَتْ

'حَشَاشَتُهَا ، فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلَا دَمٍ

وفي الحديث أنه قال : مَنْ يَأْتِيَنِي بِجَبَرِ سَعْدِ بْنِ
الرَّبِيعِ ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ : فَرَأَيْتَهُ وَسَطَ الْقَتْلِ
صَرِيحاً فَهَذَا بَيْتُهُ فَلَمْ يَجِبْ ، فَظَنَنْتُ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُرْسِلَنِي إِلَيْكَ ، فَتَنْتَفِشَ كَمَا
تَنْتَفِشُ الطَّيْرُ أَيْ تَحْرُكَ حَرَكَةً ضَعِيفَةً . وَانْتَفَشْتُ
الدَّارَ بِأَهْلِهَا وَالرَّأْسَ بِالْقِمْلِ وَتَنْتَفَشَ : مَاجَ .

والتَّنَفُّشُ : دُخُولُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ كَدَاخِلِ
الدَّائِي وَغَوْرِهِ . أَبُو سَعِيدٍ : سَقِيَ فُلَانٌ فَتَنْتَفَشَ
تَنْتَفُشاً . وَتَنَفَّشَ إِذَا تَحْرُكَ بَعْدَ أَنْ كَانَ عَثِيئاً عَلَيْهِ ،
وَانْتَفَشَ الدَّوْدُ .

ابن الأعرابي : التَّنَافُشُ هَمُّ الْقِصَارِ . وفي الحديث :
أَنَّهُ رَأَى نَفَاشِيًّا فَسَجَدَ سُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى . وَالتَّنَافُشُ :
الْقَصِيرُ . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ تَنَافَشَ
فَحَزَرَ سَاجِداً ثُمَّ قَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ ، وَفِي
رَوَايَةٍ أُخْرَى : مَرَّ بِرَجُلٍ تَنَافَشِيٍّ ، وَالتَّنَافُشُ
وَالْتَنَافُشِيُّ : التَّصِيرُ أَقْصَرَ مَا يَكُونُ ، الضَّعِيفُ الْحَرَكَةُ
النَّاقِصُ الْخَلْقُ .

وَتَنَفَّشَ الْمَاءُ إِذَا رَكِبَهُ الْبَعِيرُ فِي عَدِيرٍ وَغَوْرِهِ ، وَاللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

نَفْسٌ : التَّنَفُّشُ : الصُّوفُ . وَالتَّنَفُّشُ : مَدَدُكَ الصُّوفَ
حَتَّى يَنْتَفِشَ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ ، وَعَيْنٌ مَنفُوشٌ ،
وَالْتَنَفُّشُ مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَنَهَّى عَنْ
كَسْبِ الْأُمَةِ إِلَّا مَا عَمِلَتْ يَدَيْهَا نَحْوَ الْحَبْزِ
وَالْفَزْلِ وَالتَّنَفُّشِ ؛ هُوَ تَدْفُ الطُّنْجَنُ وَالصُّوفُ ،
وَإِنَّمَا تَنَهَّى عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ لِأَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِنَ ضَرَائِبُ
فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُنَّ الْفُجُورُ ، وَلِذَلِكَ جَاءَ فِي
رَوَايَةٍ : حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنٍ هُوَ . وَتَنَفَّشَ الصُّوفُ
وغيره يَنْفُشُهُ تَنْفُشاً إِذَا مَدَّهُ حَتَّى يَتَجَوَّفَ ، وَقَدْ
انْتَفَشَ . وَأَرْتَبَةً مُنْتَفِشَةً وَمُنْتَفِشَةً : مُبْسِطَةً

عَلَى الْوَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَإِنْ أَتَاكَ
مُنْتَفِشُ الْمُنْتَفِرِينَ أَيْ وَاسِعَ مَنْخَرِي الْأَنْفِ وَهُوَ
مِنَ التَّفْرِيقِ . وَتَنَفَّشَ الضُّبْعَانِ وَالطَّائِرُ إِذَا رَأَيْتَهُ
مُنْتَفِشَ الشَّعْرَ وَالرِّيشَ كَأَنَّهُ يَخَافُ أَوْ يُرْعِدُ ،
وَأُمَةً مُنْتَفِشَةُ الشَّعْرَ كَذَلِكَ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ
مُنْتَفِيراً رِخْوَ الْجَوْفِ ، فَهُوَ مُنْتَفِشٌ وَمُنْتَفِشٌ .
وَانْتَفَشَتِ الْمِرَّةُ وَتَنَفَّشَتْ أَيْ ازْبَارَتْ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى عَلَى غُلَامٍ
يَبِيعُ الرُّطْبَةَ فَقَالَ : انْشُطْهَا فَإِنَّ أَحْسَنَ لَهَا أَيْ
فَرَّقْ مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا لِتَحْسُنَ فِي عَيْنِ الْمُشْتَرِي .

وَالْتَنَفُّشُ : التَّنَاعُ الْمُنْفَرَقُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : التَّنَفُّشُ
أَنْ تَنْتَفِرَ الْإِبِلُ بِاللَّيْلِ فَتَرْعَى ، وَقَدْ اُنْتَفَشَتْهَا
إِذَا أُرْسِلَتْهَا فِي اللَّيْلِ فَتَرْعَى بِلا رَاعٍ . وَهِيَ إِبِلٌ
تَنَفَّشَتْ .

وَيَقَالُ نَفَشَتْ الْإِبِلُ تَنْفُشُ وَتَنْفِشُ وَنَفِشَتْ تَنْفِشُ
إِذَا تَفَرَّقَتْ فَرَعَتْ بِاللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ رَاعِيهَا ، وَالْأَسْمُ
النَّفَشُ ، وَلَا يَكُونُ التَّنَفُّشُ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، وَهَاسِكٌ
يَكُونُ لَيْلاً وَنَهَاراً . وَيُقَالُ : بَانَتْ غَنَمُهُ تَنْفُشاً ،
وَهُوَ أَنْ تَفَرَّقَ فِي الْمَرْعى مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ صَاحِبِهَا . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : الْحَبَّةُ فِي الْجَنَةِ مِثْلُ
كَرْشِ الْبَعِيرِ يَبِيتُ نَافِشاً أَيْ رَاعِياً بِاللَّيْلِ . وَيُقَالُ :
تَنَفَّشَتِ السَّائِقَةُ تَنْفُشُ وَتَنْفِشُ وَتَنْفُوشاً إِذَا رَعَتْ لَيْلاً
بِلا رَاعٍ ، وَهَسَكَتْ إِذَا رَعَتْ نَهَاراً . وَنَفَشَتْ الْإِبِلُ
وَالْغَنَمُ تَنْفُشُ وَتَنْفِشُ تَنْفُشاً وَتَنْفُوشاً : انْتَشَرَتْ
لَيْلاً فَرَعَتْ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ بِالنَّهَارِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ دُخُولَ النِّعَمِ فِي الزُّوْعِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِذْ نَفَشَتْ
فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ، وَابِلٌ نَفَشٌ وَتَنْفُشٌ وَنَفَاشٌ
وَنَوَافِشٌ . وَأَنْتَفَشَتْهَا رَاعِيهَا : أُرْسِلَتْهَا لَيْلاً تَرْعى
وَنَامَ عَنْهَا ، وَأَنْتَفَشَتْهَا أَنَا إِذَا تَرَكْتُهَا تَرْعى بِلا

راع ؛ قال :

أجرش لما يابن أبي كباش^١ ،
فما لما التيلة من إنفاش^٢ ،
إلا السرى وسائق نجاش^٣ .

قال أبو منصور : إلا بمعنى غير السرى كقوله عز وجل : لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدتا ؛ أراد لو كان فيها آلهة غير الله لفسدتا ، فسبحان الله ! وقد يكون النقش في جميع الدواب وأكثر ما يكون في الغنم ، فأما ما يخص الإبل فَعَشَتَ عَشْواً ، وروى المذري عن أبي طالب أنه قال قومهم : إن لم يكن شَعْمٌ فَنَقَشَ ، قال : قال ابن الأعرابي : معناه إن لم يكن فعل^٤ فريلة .

نقش : النقش النقاش^٥ ، نَقَشَ يَنْقُشُهُ نَقْشاً وَاَنْتَقَشَ : تَنَقَّشَ ، فهو مَنقُوشٌ ، وَتَنَقَّشَ تَنَقَّشاً ، والنقاش ضامه ، ومجرؤه النفاشة ، والنقاش الآلة التي يَنْقُشُ بها ؛ أنشد ثعلب :

فواحرزنا إن الفراق يروغني^٦
بمثل مناقيش الحلبي قصار

قال : يعني الغربان . والنقش : التنف بالإنفاش ، وهو كالنشر سواء . والمنقوشة : الشجة التي تنقش منها العظام أي تستخرج ؛ قال أبو تراب : سمعت عمرو بن لوثة يقول : المنقشة المنقلة من الشجاج التي تنقل منها العظام .

ونقش الشوك يَنْقُشُهَا نَقْشاً وَاَنْتَقَشَ : أخرجه من رجله . وفي حديث أبي هريرة : عثر فلا انتقش ، وشيك فلا انتقش ! أي إذا دخلت فيه شوك لا

١ قوله « أجرش » كذا في الأصل بهزة الوصل وبثني آخره وهي رواية ابن السكيت ، قال في الصحاح والرواة على خلافه ، يعني أجرس بهزة الطعن وسين آخره .

٢ قوله « النقش النقاش » كذا ضبط في الأصل .

أخرجها من موضعها ، وبه سبي الإنفاش الذي يَنْقُشُ به . وقالوا : كَانَ وَجْهَهُ نَقِشَ بَقْنَادَةٍ أي خُدِشَ بها ، وذلك في الكراهة والعُبُوس والغضب .

وناقشته الحساب مناقشة ونقاشاً : استقصاه . وفي الحديث : من نوقش الحساب عذب أي من استقصى في محاسبته وحقوقه ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : من نوقش الحساب فقد هلك . وفي حديث علي ، عليه السلام : يجمع الله الأولين والآخرين لنقاش الحساب ؛ هو مصدر منه . وأصل المناقشة من نقش الشوك إذا استخرجها من جسده ، وقد نَقَشَهَا وَاَنْتَقَشَهَا . أبو عبيد : المناقشة الاستقصاء في الحساب حتى لا يُترك منه شيء . وَاَنْتَقَشَ منه جميع حقه وَتَنَقَّشَ : أخذه فلم يدع منه شيئاً ؛ قال الحرث بن حنظلة البشكري :

أَوْ تَنَقَّشْ ، فَالنَّقْشُ يَحْشُهُ النَّاسُ^٧
س ، وفيه الصّاح والإبراء

يقول : لو كان بيننا وبينكم محاسبة عرفتم الصحة والبراة ؛ قال : ولا أحسب نقش الشوك من الرجل إلا من هذا ، وهو استخراجها حتى لا يتروك منها شيء في الجسد ؛ وقال الشاعر :

لَا تَنْقُشَنَّ بِرَجُلٍ غَيْرَكَ شَوْكَةً^٨ ،
فَتَقِي بِرَجُلِكَ رَجُلًا مَن قَدْ شَاكَهَا

والباء أقيمت مقام عن ؛ يقول : لَا تَنْقُشَنَّ عَنْ رَجُلٍ غَيْرَكَ شَوْكاً فتجعله في رجلك ؛ قال : وإنما سبي الإنفاش منفاشاً لأنه يَنْقُشُ به أي يستخرج به الشوك .

والإنفاش : أن تَنْقُشَ عَلَى قِصِّكَ أَي تَسْأَلِ النَّقَاشَ أَنْ يَنْقُشَ عَلَى قِصِّكَ ؛ وأنشد لرجل مدب في معلقة الحرث بن حنظلة : الإسقام بدل الصحاح .

لعمله وكان له فرس يقال له صدام :

وما اتخذت صداماً للكموت بها ،

وما انتفضت لك إلا للوصرات

قال : الوصرة القالة بالدربة . وقوله : ما انتفضت لك أي ما اخترت لك .

وانتفض الشيء : اختاره . ويقال للرجل إذا تغير نفسه شيئاً : جاد ما انتفضه نفسه . ويقال للرجل إذا اتخذ لنفسه خادماً أو غيره : انتفض نفسه .

وفي الحديث : استوصوا بالمعزى خيراً فإنه مال رقيق وانتفضوا له عطته ؛ ومعنى انتفض تنقية ترائضها مما يؤذيها من حجارة أو شوك أو غيره . والنتفض : الأثر في الأرض ؛ قال أبو الهيثم : كتبت

عن أعرابي يذهب الرماد حتى ما ترى له نقشاً أي أثراً في الأرض . والمنقوش من البسر : الذي يطعن فيه بالشوك لينضج ويبرطب . أبو عمرو : إذا ضرب العذق بشوكة فأرطب فذلك المنقوش ، والفعل منه النقش . ويقال : نقش العذق ، على ما لم يسم فاعله ، إذا ظهر فيه نكت من الإرتطاب . وما نقش منه شيئاً أي ما أصاب ، والمعروف ما نقش . ابن الأعرابي : أنش إذا أدام نقش جاريته ، وأنقش إذا استقصى على غريمه . وانتفض البعير إذا ضرب يده الأرض شيء يدخل في رجله ؛ ومنه قيل : لطمه لطم المنقش ؛ وقول الراجز :

نقشاً ورب البيت أي نقش

قال أبو عمرو : يعني الجماع .

نكش : النكش شبه الأنثى على الشيء والفراغ منه . ونكش الشيء ينكشه وينكشه نكشاً : أتى عليه وفرغ منه . يقول : انتهوا إلى غشبي فكشوه ،

يقول : أتوا عليه وأفتوه . وبخر لا ينكش : لا ينزف ، وكذلك البئر . ونكشت البئر أنكشها ، بالكسر ، أي تزفتها ؛ ومنه قولهم : فلان بخر لا ينكش ، وعنده شجاعة ما ينكش . وقال رجل من قريش في علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه : عنده شجاعة ما ينكش ، فاستعاره في الشجاعة ، أي ما تستخرج ولا تنزف لأنها بعيدة الغاية ، يقال : هذه بئر ما ينكش أي ما تنزع . وتقول : حفرُوا بئراً فما نكشوا منها بعيداً أي ما فرغوا منها ؛ قال أبو منصور : لم يجرد البئر في تفسير النكش . والنكش : أن تستقي من البئر حتى تنزع . ورجل منكش : نقاب عن الأمور .

نقش : النش : خطوط النقوش من الوشي وغيره ؛ وأنشد :

أذاك أم نيش بالوشي أكرعه ،

مقع الحقد عادي ناشط سبب ؟

والنش ، بالتحريك : نقط بيض وسود ؛ ومنه نوديش ، بكسر الميم ، وهو الثور الوحشي الذي فيه نقط . والنش : بياض في أصول الأظفار يذهب ويعود ، والنش يقع على الجلد في الوجه بخالف لونه ، وربما كان في الحبل ، وأكثر ما يكون في الشعر ، نيش تمشأ وهو أنمش . ونشته ينشيه نشأ : نقشه ودبجه . ونيش نمت للأكرع ، أراد بالشعر : أذاك أم تور نيش أكرعه . وفي الحديث : ففرقتا نيش أيديهم في العذوق . والنش ، بفتح الميم وسكونها : الأثر ، أي أثر أيديهم فيها ، وأصل النش نقط بيض وسود في اللون . وتور نيش ، بالكسر . البت : النش النسيمة والسرار ، والنش الالتقاط للشيء كما يعبت الإنسان بالشيء

في الأرض ؛ وروى المنذري أن أبا الهيثم أنشده :
يا مَنْ لَقَوْمٍ رَأَيْتُهُمْ خَلْفَ مَدَنٍ ،
إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْغَوْا فِي أَدْنٍ ،
وَتَشْتُوا بِكَلِمَةٍ غَيْرَ حَسَنٍ

قال : تَشْتُوا خَلَطُوا . وثور تَشْتُ القوائم : في قوائمه خطوط مختلفة ؛ أراد : خلطوا حديثاً حسناً بغيره ، قال : ويرى تَشْتُوا أي أسرثوا وكذلك هَمَشُوا . وعثر تشاء أي رقطاء . ويقال في الكذب : تَشْتُ وَمَشَنَ وقرشَ ودَبَشَ . وبعير تَشْتُ ونَهَشَ إذا كان في مخف أثر يبتني في الأرض من غير إثارة . وتَشْتُ الكلام : كذب فيه وزوره ؛ قال الراجز :

قال لها ، وأولعت بالمشي :

هل لك يا خليلاني في الطغش ؟

استعمل التمش في الكذب والتزوير ؛ ومثله قول رؤبة :

عاذل ، قد أولعت بالترقيش ،

إلي سيرا فاطرني وميشي

يعني بالترقيش التزيين والتزوير . وتمش الدبي الأرض ينشئها تشاء : أكل من كلثها وترك . والتمش : الالتقاط والتسمية ، وقد تمش بينهم ، بالتخفيف ، وأفش . ورجل منش : مفسد ؛ قال :

وما كنت ذا تيرب فيهم ،

ولا منش منهم منيل

جر منشاً على توم الباء في قوله ذا تيرب حتى كأنه قال : وما كنت بذئ تيرب ؛ ونظيره ما أنشده سيويه من قول زهير :

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ،

ولا سابق شيئاً إذا كان جائباً

نَهَشَ : نَهَشَ يَنْهَشُ وَيَنْهَشُ نَهْشاً : تناول الشيء بقية ليعضه فيؤثر فيه ولا يجرحه ، وكذلك نهش الحية ، والفعل كالفعل . الليث : النهش دون التهنس ، وهو تناول بالضم ، إلا أن التهنس تناول من بعيد كتهنس الحية ، والتهنس التبعض على اللحم ونشته . قال أبو العباس : التهنس بإطباق الأسنان ، والتهنس بالأسنان والأضراس . ونهسته الحية : لسعته . الأصمعي : نهشته الحية ونهسته إذا عضته ؛ وقال أبو عمرو في قول أبي ذؤيب :

نَهَشْتُهُ وَيَذُودُهُنَّ وَيَحْتَسِي

يَنْهَشْتُهُ : يعضضه ؛ قال : والتهنس قريب من التهنس ؛ وقال رؤبة :

كَمْ مِنْ خَلِيلٍ وَأَخٍ مَنَّهُوشٍ ،

مُنْتَعِشٍ بِفَضْلِكُمْ مَنَعُوشٍ

قال : المنهوش المزيل . ويقال : إنه لمنهوش الفخذين ، وقد نهش نهشاً . وسئل ابن الأعرابي عن قول علي ، عليه السلام : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، منهوش القدمين فقال كان معرق القدمين . ورجل منهوش أي يجهد مهزول . وفي الحديث : وانتهشت أعضادنا أي هزلت . والتهنس : التهنس ، وهو أخذ اللحم بقدم الأسنان ؛ قال الكسيت :

وغادرنا ، على حجر بن عمرو ،

قشاعم ينهشن وينتقينا

يروي بالسين والسين جميعاً . ونهش السبع : تناوله الطائفة من الدابة . ونهته نهشاً : أخذته بلسانه . والمنهوش من الرجال : القليل اللحم وإن سمين ، وقيل : هو القليل اللحم الخفيف ، وكذلك التهنس . والتهنس والتهنيس والتهنس : قلة لحم الفخذين . وفلان نهش البدن أي خفيف البدن في المرء ، قليل

اللحم عليهما . ودابة نَهْشُ البدن أي خفيف ، كأنه أخذ من نَهْش الحية ؛ قال الراعي بصف ذئباً :
مَتَوَضَّعَ الْأَقْرَابُ ، فِيهِ مُشْكَلَةٌ ،
نَهْشُ الْبَدَنِ ، تَخَالُهُ مَشْكُولًا

وقوله تَخَالُهُ مَشْكُولًا أي لا يستقيم في عَدُوِّهِ كأنه قد مُشْكِلَ بِشِكْلِهِ ؛ قال ابن بري : صواب إنشاد هذا البيت : نَهْشُ الْبَدَنِ ، بِنَصَبِ الشَّيْنِ ، لِأَنَّهُ فِي صِفَةِ ذئبٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِمَا قَبْلَهُ :

وَقَعَ الرَّيْبُوعُ وَقَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ ،

وَرَأَى بِعَقْوَتِهِ أَزْلًا نَسَلًا

وَعَقْوَتُهُ : سَاحَتُهُ . وَالْأَزْلُ : الذئبُ الْأَرْسُحُ ،
وَالْأَرْسُحُ : ضِدُّ الْأَسْنَةِ . وَالنُّسُولُ : مِنَ النَّسْلَانِ
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَعْدُوْهُ بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ سَلِيمٌ ، رَجَعَهُ لَا يَطْلُعُ

ابن الأعرابي : قَدْ نَهَشَ الدَّهْرُ فَاحْتَاكَ . ابن شبيب :
نَهَشَتْ عَضْدُهُ أَيْ دَقَّتْ . وَالْمَنْهَوْشُ مِنَ الْأَحْرَاجِ :
الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اكْتَسَبَ مَالًا مِنْ
نَهَاشٍ كَأَنَّهُ نَهَشَ مِنْ هُنَا وَهُنَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَلَمْ يَفْسَرْ نَهَشَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَكِنَّهُ عِنْدِي أَخَذَ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : كَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ أَفْوَاهِ الْحَيَّاتِ وَهُوَ
أَنْ يَكْتَسِبَهُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، بِالنُّونِ ، وَهِيَ الْمِظَالُمُ مِنْ قَوْلِهِ نَهَشَتْ
إِذَا جَهَدَتْ ، فَهُوَ مَنَهَوْشٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْمَنْهَوْشِ الْخَلْطِ ، قَالَ : وَيَغْنُضُ بِزِيَادَةِ النُّونِ وَيَكُونُ
نَظِيرَ قَوْلِهِمْ تَبَازِيرٌ وَتَخَارِيبٌ مِنَ التَّبْذِيرِ وَالتَّخَرَابِ .
وَالْمَنْهَشَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَغْمِشُ وَجْهَهَا عِنْدَ
الْمُصِيبَةِ ، وَالنَّهْشُ لَهُ : أَنْ تَأْخُذَ لَحْمَهُ بِأَظْفَارِهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعَنَ

الْمَنْهَشَةَ وَالْخَالِقَةَ وَمَنْ هَذَا قِيلَ : نَهَشَتْهُ الْكِلَابُ .
نَوْش : نَاشَتْ يَدُهُ يَنْوُشُهُ نَوْشًا : تَنَاوَلَهُ ؛ قَالَ دُرَيْدُ
ابْنِ الصَّعْتِ :

فَجِئْتُ إِلَيْهِ ، وَالرَّيْحَانُ تَنْوُشُهُ ،

كَوَقَعِ الصَّبَاحِ فِي الشَّيْخِ الْمُسَدِّدِ

وَالْإِنْتِيَاشُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَانتْ فَيَنْوُشُ الْعَنْقُ أَنْتِيَاشًا

وَتَنَاوَشَتْهُ كَنَاشُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَتَى لَهُمُ التَّنَاضُشُ
مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ أَيْ فَكَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَتَنَاوَلُوا مَا بَعْدَ
عَنَّهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ وَامْتَنَعَ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَبْذُولًا لَهُمْ
مَقْبُولًا مِنْهُمْ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : التَّنَاضُشُ ، بِلَا هَمْزٍ ،
الْأَخْذُ مِنْ 'قُرْبٍ ، وَالتَّنَاضُشُ ، بِالْهَمْزِ ، مِنْ بَعْدِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أَوَّلَ الْفَصْلِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
التَّنَاضُشُ بِالْوَاوِ مِنْ 'قُرْبٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَأَتَى لَهُمُ
التَّنَاضُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّنَاضُشُ
بِغَيْرِ هَمْزٍ التَّنَاضُلُ وَالتَّنَوُّشُ مِثْلُهُ ، نَشْتُ أَنْوُشُ
نَوْشًا . قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ تَرَكَوْا هَمْزَ
التَّنَاضُشِ وَجَعَلُوهُ مِنْ 'نَشْتُ الشَّيْءِ إِذَا تَنَاوَلْتَهُ .
وَقَدْ تَنَاوَشَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ إِذَا تَنَاوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
بِالرَّيْحَانِ وَلَمْ يَتَدَاوَلُوا كُلُّهُمُ الْتَدَانِي . وَفِي حَدِيثِ قَبَسِ
ابْنِ عَاصِمٍ : كُنْتُ أَنْوِشُهُمْ وَأَهَاشُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
أَيْ أَقَاتِلُهُمْ ؛ وَقَرَأَ الْأَعَشُ وَحِمَزَةً وَالْكَسَا فِي التَّنَاضُشِ
بِالْهَمْزِ ، يَجْعَلُونَهُ مِنْ نَشْتٍ وَهُوَ الْبُطْءُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَجِئْتُ تَنْشِيشًا بَعْدَ مَا فَانَكَ الْحَبَرُ

أَيْ بَطِيشًا مُتَأَخِّرًا ، مَنْ هَمْزٌ فَعْنَاهُ كَيْفَ لَهُمُ بِالْحَرَكَةِ
فَمَا لَا جَدْوَى لَهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ نَاشٍ . قَالَ
الرَّاجِزُ : التَّنَاضُشُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، التَّنَاضُلُ ؛ الْمَعْنَى وَكَيْفَ
لَهُمْ أَنْ يَتَنَاوَلُوا مَا كَانَ مَبْذُولًا لَهُمْ وَكَانَ قَرِيبًا
مِنْهُمْ فَكَيْفَ يَتَنَاوَلُونَهُ حِينَ بَعُدَ عَنْهُمْ ، يَعْنِي الْإِيمَانَ

وَهَشَّ الشَّيْءَ عَيْشُهُ هَشًّا وَاهْتَبَشَّ وَتَهَبَشَّ :
جَمَعَهُ . قَالَ : وَأَرَى أَنْ يَعْقُوبَ حَكِي هَيْشَ ،
بِالْكَسْرِ ، جَمَعَ ، وَالْأَسْمُ الْمُبَاشَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُبَاشَّةُ
مِثْلُ الْحَبَاشَةِ وَهُوَ مَا جُمِعَ مِنَ النَّاسِ وَالْمَالِ .
وَيُقَالُ : تَأَبَّشَ الْقَوْمُ وَتَهَبَّشُوا إِذَا تَجَمَّعُوا
وَتَجَمَّعُوا . وَالْمُبَاشَّةُ : الْجَمَاعَةُ . وَإِنْ الْمَجْلِسَ
لَيَجْمَعُ 'مُبَاشَاتٍ وَحُبَاشَاتٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ أَهْلًا
لِيَسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَتَهَبَّشُوا وَتَجَمَّعُوا إِذَا
اجْتَمَعُوا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَوْلَا مُبَاشَاتٌ مِنَ التَّهْبِيشِ

لِصُدِيغٍ ، كَأَفْرُخِ الْعُشُورِ

أَرَادَ بِالْمُبَاشَاتِ مَا كَسَبَهُ مِنَ الْمَالِ وَجَمَعَهُ .

وَالْمُهَشُّ : نَوْعٌ مِنَ الضَّرْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُهَشُّ
ضَرْبٌ التَّلَفُّ . وَقَدْ هَبَشَهُ إِذَا أَوْجَعَهُ ضَرْبًا .
وَالْمُهَشُّ : الْحَلَبُ بِالْكَفِّ كُلُّهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَالَ نَعْلَبُ : لَقَدْ هُوَ الْمُهَشُّ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ وَقَعَ
فِي الْمَصْتَفِ غَيْرَ أَنْ أَبَا عَيْنَةَ قَالَ هُوَ الْحَلَبُ 'الرَّوَيْدُ'
فَوَافَقَ نَعْلَبًا فِي الرَّوَايَةِ وَخَالَفَهُ فِي التَّفْسِيرِ .
وَهَبَاشَةٌ وَهَابَشٌ : إِسَانٌ .

هَشَّ : هَشَّ الْكَلْبُ وَالسَّبُعُ عَيْشَهُ هَشًّا فَاهْتَشَّ :
حَرَّشَهُ فَاحْتَرَشَ ، يَمَانِيَّةٌ . قَالَ اللَّيْثُ : 'هَشَّ
الْكَلْبُ فَاهْتَشَّ إِذَا حَرَّشَ فَاحْتَرَشَ' ، قَالَ : وَلَا
يُقَالُ إِلَّا لِلسَّبَاعِ خَاصَّةً ، قَالَ : وَفِي هَذَا الْمَعْنَى حَشَّ
الرَّجُلُ أَيْ 'هَيَّجَ لِلتَّلَاشِطِ' .

هُوش : رَجُلٌ حَرِيشٌ : مَاثِقٌ جَافٍ .

وَالْمُهَارَاشَةُ فِي الْكِلَابِ وَمَحْوَاهَا : كَالْمُحَارَاشَةِ . يُقَالُ :
هَارَشَ بَيْنَ الْكِلَابِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَرُّوا رَيْبِضَ مُوَرِشًا فَهَرًّا

وَالْمُهَارِاشُ وَالْمُهَارِاشُ : تَقَاتُلُ الْكِلَابِ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْمُهَارِاشُ الْمُهَارَاشَةُ بِالْكِلَابِ ، وَهُوَ تَحْرِيشُ بَعْضِهَا
عَلَى بَعْضٍ . وَالتَّهْرِيشُ : التَّحْرِيشُ ، وَكَلْبُ
مُهَارِاشٍ وَخَيْرِاشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَهَارَشُونَ تَهَارِشَ
الْكِلَابِ أَيْ يَتَقَاتِلُونَ وَيَتَوَاتَبُونَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمَّا هَمَّ يَتَهَارَشُونَ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ بِالتَّقَاتُلِ ، وَهُوَ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ بِالْوَاوِ
بَدَلِ الرَّاءِ . وَالتَّهَارِشُ : الْإِخْتِلَاطُ . أَبُو عِيَّةٍ :
فَرَسٌ 'مُهَارِشُ الْعَيْنَانِ' ؛ وَأَنْشَدَ :

مُهَارِشَةُ الْعَيْنَانِ كَأَنَّ فِيهَا

جَرَادَةٌ مَبْنُورَةٌ ، فِيهَا أَصْفَرَارٌ

وَقَالَ مَرَّةٌ : 'مُهَارِشَةُ الْعَيْنَانِ' هِيَ الشَّيْطَةُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : فَرَسٌ 'مُهَارِشَةُ الْعَيْنَانِ' خَفِيفَةُ الْجَوَامِ
كَأَنَّهَا 'مُهَارِشَةُ' .

وَقَدْ سَمِعْتُ هَرَّاشًا وَمُهَارِشًا . وَهَرَّشْتُ مَوْضِعًا ؛ قَالَ :

خُذَا جَنْبَ هَرَّشِي أَوْ قَفَاهَا ، فَإِنَّهُ

كَلَامُ جَانِبِي هَرَّشِي لَهْنٌ طَرِيقٌ

وَفِي الصَّحَاحِ :

تَحْزِي أَنْتَ هَرَّشِي أَوْ قَفَاهَا

الْجَوْهَرِيُّ : هَرَّشْتُ ثَنِيَّةً فِي طَرِيقِ مَكَّةَ قَرِيبَةً مِنَ
الْجُحْفَةِ يُرَى مِنْهَا الْبَحْرُ ، وَلَهَا طَرِيقَانِ فَكُلُّ مَنْ
سَلَكَهُمَا كَانَ مُصِيبًا . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ ثَنِيَّةَ
هَرَّشِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،
وَقِيلَ : هَرَّشِي جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .
وَهَرْدُشُ : التَّهْذِيبُ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى هَرَشَفٍ . يُقَالُ
لِلثَّاقَةِ الْهَرْدَةِ : هَرْدَشَقَةٌ وَهَرْدَشَةٌ وَهَرْدَرٌ .

هَشَّ : الْمَشُّ وَالْمَشْيُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا فِيهِ رَخَاوَةٌ
وَلِينٌ ، وَشَيْءٌ هَشٌّ وَهَشِيشٌ ، وَهَشٌّ عَيْشٌ هَشَّاشَةٌ ،
فَهُوَ هَشٌّ وَهَشِيشٌ . وَخُبْرَةٌ هَشَّةٌ : رَخْوَةٌ
الْمَكْسَرُ ، وَيُقَالُ : بَابَسَ ؛ وَأَنْشَرَجَتْ هَشَّةٌ كَذَلِكَ .

وَأَرْبَعِي ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي صِفَةِ قَدْرٍ :

وَحَاطِبَانِ هَيْثَانِ الْهَيْثِمِ لَهَا ،

وَحَاطِبِ اللَّيْلِ يَلْقَى دُونَهَا عَنَّا

هَيْثَانِ الْهَيْثِمِ : يَكْسِرَانِهِ لِلْقَدْرِ . وَقَالَ عَمْرُو :
الْحَيْلُ تَعْلَفُ عِنْدَ عَوَزِ الْعَلَفِ هَيْثِمُ السَّكِّ ،
وَالْهَيْثِيشُ لِحَبُولِ أَهْلِ الْأَسْيَافِ خَاصَةً ؛ وَقَالَ
النَّسَرُ بْنُ تَوَلَّبَ :

وَالْحَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرُ ،

تَطْعِمُهَا اللَّحْمَ ، إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ

قَالَ ذَلِكَ فِي كَلِمَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ هَذَا الْقَصَرُ

قَالَ : وَتَعْلَفُ الْحَيْلُ اللَّحْمَ إِذَا قُلَّ الشَّجَرُ . وَيَقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا مَدَحَ : هُوَ هَشٌّ الْمَكْسِرُ أَيْ سَهْلُ
الشَّأْنِ فِيهَا يَطْلُبُ عَنْدهُ مِنَ الْخَوَائِجِ . وَيَقَالُ : فَلَانِ
هَشٌّ الْمَكْسِرِ وَالْمَكْسِرُ سَهْلُ الشَّأْنِ فِي طَلَبِ
الْحَاجَةِ ، يَكُونُ مَدْحًا وَذَمًّا ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ
يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِصَلَادٍ الْقِدْحِ فَهُوَ مَدَحٌ ، وَإِذَا أَرَادُوا
أَنْ يَقُولُوا هُوَ خَوَّارُ الْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْفَرَسُ الْهَشُّ خِلَافَ الصُّلُودِ . وَفَرَسُ هَشٍّ :
كَثِيرُ الْعَرَقِ . وَشَاةٌ هَشُّوشٌ إِذَا تَرَّتْ بِاللَّبَنِ .
وَقِرْبَةٌ هَشَّاشَةٌ : بِسَبِيلِ مَاؤِهَا لِرُقَّتِهَا ، وَهِيَ ضِدُّ
الْوَكِيعةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لَطَلَقْتُ بَنَ عَدِي
يَصِفُ فَرَسًا :

كَأَنَّ مَاءَ عِطْفِيهِ الْجِيَّاشِ

صَهْلُ سِنَانِ الْحَوَرِ الْهَشَّاشِ

وَالْحَوَرُ : الْأَدِيمُ ، وَالْهَشُّ : جَذْبُكَ الْعُصْنِ مِنْ
أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ إِلَيْكَ ، وَكَذَلِكَ إِنْ تَنَزَّهَتْ وَرَقَّتْهَا
بَعْضًا هَشَّ هَيْثُ هَشَّ فِيهَا . وَقَدْ هَشَّشْتُ الْهَشَّ
هَشَّاشًا إِذَا خَبَطَ الشَّجَرُ فَأَلْقَاهُ لَعْنَتِهِ . وَهَشَّشْتُ

وَهَشَّ الْخَبْرُ هَيْشًا ، بِالْكَسْرِ : صَارَ هَشًّا . وَهَشَّ
هَشُّوشَةً : صَارَ خَوَّارًا ضَعِيفًا . وَهَشَّ هَيْشًا :
تَكَسَّرَ وَكَبِيرَ . وَرَجُلٌ هَشٌّ وَهَيْشِيشٌ : بَشٌّ
مُهْتَرٌ مُتَرَوِّرٌ .

وَهَشَّشْتُهُ وَهَيْشَيْتُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهَشَّشْتُ ؛
الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَعْرَابِيِّ ، هَشَّاشَةٌ :
بَشَّشْتُ ، وَالْأَسْمُ الْهَشَّاشُ . وَالْهَشَّاشَةُ : الْإِرْتِيَاحُ
وَالْحِفَّةُ لِلْمَعْرُوفِ . الْجَوْهَرِيُّ : هَشَّشْتُ بِفُلَانٍ ،
بِالْكَسْرِ ، أَهَشَّ هَشَّاشَةً إِذَا خَفَّفْتُ إِلَيْهِ وَارْتَحَلْتُ
لَهُ وَفَرَحْتُ بِهِ ؛ وَرَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَمْرٍو : لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى
فَرَسٍ لَهُ يَقَالُ لَهُ سَبَّحَةٌ فَجَاءَتْ سَابِقَةٌ فَلَهَشَّ لَذَلِكَ
وَأَعْجَبَهُ أَيُّ فَلَقْدَ هَشٍّ ، وَاللَّامُ جَوَابُ الْقِسْمِ الْمَحْذُوفِ
أَوْ لِلتَّكْثِيرِ . وَهَشَّشْتُ وَهَيْشَيْتُ لِلْمَعْرُوفِ هَشَّاشًا
وَهَشَّاشَةً وَاهْتَشَّشْتُ : ارْتَحَلْتُ لَهُ وَاسْتَهَشَّيْتُ ؛
قَالَ مُلْبِجُ الْهَذَلِيِّ :

مُهَشَّشَةُ لِلدَّلِيلِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ

وَقَعَّعَ الْمَجِيرُ ، إِذَا مَا سَحَّشَحَ الصُّرْدُ

وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : هَشَّشْتُ
يَوْمًا فَتَبَلَّشْتُ وَأَنَا حَاتِمٌ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ شَبْرٌ : هَشَّشْتُ أَيُّ فَرَحْتُ
وَاسْتَهَشَّيْتُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَضْحَى ابْنُ ذِي فَاثٍ سَلَامَةً ذِي ۥ

تَفْضَالُ هَشَّاشٌ ، فُؤَادُهُ جَذَلَا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَشَّاشٌ فُؤَادُهُ أَيُّ خَفِيفًا إِلَى الْخَيْرِ .
قَالَ : وَرَجُلٌ هَشٌّ إِذَا هَشَّ إِلَى إِخْوَانِهِ . قَالَ :
وَالْهَشَّاشُ وَالْأَشَّاشُ وَاحِدٌ . وَاسْتَهَشَّيْتُ أَمْرًا
كَذَا فَهَشَّيْتُ لَهُ أَيُّ اسْتَحَفَّيْتُ فَخَفَّفْتُ لَهُ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْهَشَّيشُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَفَرَّحُ إِذَا سَأَلَهُ .
يَقَالُ : هُوَ هَاشٌّ عِنْدَ السُّؤَالِ وَهَشَّيشٌ وَرَائِحٌ وَرُفْرَاحٌ

الورق أهشهُ هَشًا : خَبَطْتُهُ بَعْضًا لَيْتَحَاتْ ؛ ومنه قوله عز وجل : وَأَهْشُهَا عَلَى غَنَظِي ؛ قال الفراء : أي أَضْرَبَ بِهَا الشَّجَرَ الْيَابِسَ لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا فَتَرَعَاهُ غَنَمُهُ ؛ قال أبو منصور : والقول ما قاله الفراء والأصمعي في هَشَ الشَّجَرِ ، لا ما قاله الليث إنه جَذَبَ الْغُضْنَ مِنَ الشَّجَرِ إِلَيْكَ . وفي حديث جابر : لَا يَجْبُطُ وَلَا يَغْضَدُ حَيْثُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنْ هَشُوا هَشًا أَيِ انْتَرَوْهُ نَشْرًا بَلْدِينَ وَرَفَقًا . ابن الأعرابي : هَشَ الْعُودُ هَشُوشًا إِذَا تَكَسَّرَ ، وَهَشَ لِلشيءِ هَيْشٌ إِذَا سُرَّ بِهِ وَفَرِحَ . وَفَرَسَ هَشَ الْعَيْنَانِ : خَفِيفَ الْعَيْنَانِ .

قال سمر : وهاش بمعنى هَشَ ؛ قال الراعي :

فَكَبَّرَ لِلرَّوَابِ وَهَاشَ فُؤَادُهُ ،
وَبَشَّرَ تَفَسًّا كَانَ قَبْلَ يَكُونُهَا

قال : هاش طَرِبَ . ابن سيده : وَالمَشِيْشَةُ الْوَرَقَةُ أَظُنُّ ذَلِكَ .

وَهَشَاهِشُ الْقَوْمِ : تَحَرُّكُهُمْ وَاضْطِرَابُهُمْ .

هلبش : هَلْبَشٌ وَهَلَايشٌ : اسنان .

هش : الهَشَّةُ : الْكَلَامُ وَالْحَرَكَةُ ، هَشَشَ وَهَشَشَ الْقَوْمَ فَهُمْ يَهْمَشُونَ وَيَهْمِشُونَ وَتَهَامَشُوا . وَامْرَأَةٌ هَشَسَى الْحَدِيثَ ، بِالْتَحْرِيكِ : تَكَثَّرَ الْكَلَامَ وَتَجَلَّسَ . وَالهَمِيشُ : السَّرِيعُ الْعَمَلُ بِأَصَابِعِهِ . وَهَمِشَ الْجَرَادُ : تَحَرَّكَ لِيَتَوَرَّ . وَالهَمِشُ : الْعَضُّ ، وَقِيلَ : هُوَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ . قال أبو منصور : الَّذِي قَالَ اللَّيْثُ فِي الْهَمِشِ أَنَّهُ الْعَضُّ غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَصَوَابُهُ الْهَمْسُ ، بِالسِّينِ ، فَضَحَّتْهُ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي الْمَذْرُوعِي عَنْ أَبِي الْهَيْمَنِ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا مَضَغَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ وَفُؤُهُ مُنْضَمٌّ قِيلَ : هَمِشَ هَيْمِشٌ هَمَشًا . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يَقَالُ لِلْجَرَادِ إِذَا طَبِخَ فِي الْمِرْجَلِ الْهَمِيشَةُ ، وَإِذَا

سُوِّيَ عَلَى النَّارِ فَهُوَ الْمُتَحَمُّوسُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لَامِرَةٌ ابْنَهَا طَفًا حَبْرًا وَطَابَ تَشْرُوكُ ! وَقَالَتْ لِابْنَتِهَا : أَكَلْتُ هَمَشًا ، وَحَطَبْتُ قَمِشًا ؛ دَعَتْ عَلَى امْرَأَةِ ابْنِهَا أَنْ لَا يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ وَدَعَتْ لِابْنَتِهَا أَنْ تَلِدَ حَتَّى تُهَامِشَ أَوْلَادُهَا فِي الْأَكْلِ أَيِ تُعَاجِلُهُمْ ، وَقَوْلُهَا حَطَبْتُ قَمِشًا أَيِ حَطَبَ الْكَوْلُ ذَلِكَ مِنْ دَقِّ الْحَطَبِ وَجَلَّ . وَيُقَالُ لِلنَّاسِ إِذَا كَثُرُوا بِمَكَانٍ فَأَقْبَلُوا وَأَذْبَرُوا وَاخْتَلَطُوا : رَأَيْتُهُمْ يَهْمِشُونَ وَلَهُمْ هَمَشَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَرَادُ إِذَا كَانَ فِي رِيعَاءٍ فَغَلَى بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَسَمِعَتْ لَهُ حَرَكَةً تَقُولُ : لَهُ هَمَشَةٌ فِي الرِّيعَاءِ . وَيُقَالُ : إِنْ الْبَرَاغِثُ لَتَهْمِشَ تَحْتَ جَنِيِّ فَتَوَدِّي بِهَا نِمَاسَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَمِشُ وَالْهَمِشُ كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْحَطَلُ فِي غَيْرِ صَوَابٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَهَمِشُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنٍ

قال الأزهري : وَأُنْشِدَنِيهِ الْمَذْرُوعِيُّ وَهَمِشُوا ، بَفَتْحِ الْمِيمِ ، ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْمَنِ . وَاهْتَمَشَتِ الدَّابَّةُ إِذَا دَبَّتْ كَدِيبًا .

هموش : الْهَمْرُشُ : الْعَجُوزُ الْمُضْطَرِيبَةُ الْخَلْقُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : جَعَلَهَا سَبِيْوَهُ مَرَّةً فَتَعَلَّلًا وَمَرَّةً فَتَعَلَّلًا ، وَرَدَّ أَبُو عَلِيٍّ أَنْ يَكُونَ فَتَعَلَّلًا وَقَالَ : لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَظَهَرَتِ التَّوْنُ لِأَنَّ إِدْغَامَ التَّوْنِ فِي الْمِيمِ مِنْ كَلِمَةٍ لَا يَجُوزُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوا فِي شَاةٍ زَنْتَاءَ وَامْرَأَةً قَتْنَاءَ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَكْتَسِبَ بِالْمُضَاعَفِ ؟ وَهِيَ عِنْدَ كَرَاخٍ فَتَعَلَّلُ ، قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهَا الْبَتَّةُ . الْبَيْتُ : عَجُوزَ هَمْرِشٍ فِي اضْطِرَابِ خَلْقِهَا وَتَشْجَعُ جِلْدُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْهَمْرُشُ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ وَالتَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ وَاسْمُ كَلْبَةٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الْجِرَاءَ تَخْتَرِشُ ،

في بطن أم الممرش ،

فبين جرو نغورش

قال الأخفش : هو من بنات الحسة ، والميم الأولى نون ، مثال جحشش لأنه لم يجر شيء من بنات الأربعة على هذا البناء ، وإنما لم يثنى النون لأنه ليس له مثال يلتبس به فيفصل بينهما .

والممرشة : الحركة . والممرش : الحركة ، وقد تهرش القوم إذا تهركوا .

هوش : هاشت الإبل هوشاً : نفرت في الفارة تنبذت وتفرقت . وإبل هوشة : أخذت من هنا وهنا . والهوشة : الفئنة والمهيج والاضطراب والمهرج والاختلاط . يقال : قد هوش القوم إذا اختلطوا ؛ وكذلك كل شيء خلطته فقد هوشته ؛ قال ذو الرمة يصف المنازل وأن الرياح قد خلطت بعض آثارها ببعض :

تعتت لثمتان الشتاء ، وهوشت

بها فائج الصيف شرقية كدرا

وفي حديث الإمراء : فإذا بشر كثير بشهائشون ؛ الشاهوش : الاختلاط ، أي يدخل بعضهم في بعض .

وفي حديث قيس بن عاصم : كنت أهواشهم في الجاهلية أي أخالطهم على وجه الإفساد . والهوشة : الفساد . وهاش القوم وهوشوا هوشاً وهوشوا : وقعوا في فساد . وهوشوا عليه : اجتمعوا . وهوش بينهم : أفسد ؛ وقول الراجز :

قد هوشت بطوشها واحققت

أي اضطربت من الهزال ، وكذلك هاش القوم يوشون هوشاً .

ويقال للعدد الكثير : هوش . والهواشات ، بالضم : الجماعات من الناس ومن الإبل إذا جمعوها فاختلف

بعضها ببعض . قال عرام : يقال رأيت هوشة من الناس وهريشة أي جماعة مختلطة . قال أبو عدنان : سمعت التميميات يقلن الهوش والبوش كثيرة الناس والدواب ؛ ودخلنا السوق فبا كدنا نخرج من هوشها وبوشها . وقال : اتقوا هوشات السوق أي اتقوا الضلال فيها وأن يجتال عليكم فتشركوا . وهوشات الليل : حوادثه ومكروهه . قال ابن سيده : وهوشات السوق قال حكاة ثعلب بفتح الواو ولم يفسره ، قال : وأراه اختلاطها وما يوكس فيه الإنسان عندها ويغبن . وفي حديث ابن مسعود : إياكم وهوشات الليل وهوشات الأسواق ، ورواه بعضهم : وهشات ، بالياء ، أي فتنها وهيجها . والهواش ، بالضم : ما جتمع من مال حرام وحلال كأنه جمع مهوش من الهوش الجمع والخلط .

والمهاوش : مكاسب السوء ؛ ومنه الحديث : من اكتسب مالاً من مهاوش أذهب الله في نهاير ؛ المهاوش : كل مال يصاب من غير حيلة ولا يدري ما وجهه كالقصب والشرقة ونحو ذلك وهو شيء بما ذكر من الهوشات ؛ وقال ابن الأعرابي : ويرى من مهاوش ، وقد تقدم في موضعه ، وهو أن ينش من كل مكان ، ورواه بعضهم : من مهاوش . ابن الأنباري : وقول العامة شوش الناس إذا صواب هوش وشوش خطأ . الليث : إذا أغير على مال الحي فنشرت الإبل واختلط بعضها ببعض قيل : هاشت تموش ، فهي هواش .

وجاء بالهوش والبوش أي بالجمع الكثير من الناس . والهوش : المجتمعون في الحرب ، والهوش : خلاة البطن .

وأبو المهوش : من كئام . وذو هاش : موضع ذكره زهير في شعره .

هيش : المَيْشَةُ : الجاعة ؛ قال الطرمح :

كَانَ الْحِمَامُ هَائِلًا إِلَيْهِ مِنْهُ
نِعَاجٌ صَرَخَتْ جَمْعُ الْقُرُونِ

وفي حديث ابن مسعود : إياكم وهَيْشَاتِ اللَّيْلِ
وهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ ؛ وَهَيْشَاتُ : نَحْوُ مِنْ هَوَاشَاتِ ،
وهو كثرتهم : رجل ذو كَعَوَاتٍ وَدَعِيَاتٍ ، وفي
حديث آخر : لبس في المَيْشَاتِ قَوَدَ ؛ عَنَى بِهِ
الْقَتِيلُ يُقْتَلُ فِي الْفِتْنَةِ لَا يُدْرَى مِنْ قَتَلَهُ ، ويقال
بالواو أيضاً . وهائِ الْقَوْمِ بعضهم إلى بعض وَهَيْشُوا :
وهو من أذنى الْقِتَالِ ؛ وَهَيْشَ الْقَوْمُ بعضهم إلى
بعض تَهَيْشًا . أبو زيد : هذا قَتِيلٌ هَيْشٌ إِذَا قُتِلَ ،
وقد هائِ بعضهم إلى بعض ، وَهَيْشٌ : الْإِخْلَاطُ .
وهائِ فِي الْقَوْمِ هَيْشًا : عَاتٍ وَأَفْسَدَ . الجوهري :
المَيْشَةُ مثل الهَوَاشَةِ . وهائِ الْقَوْمُ يَهْيِشُونَ هَيْشًا
إِذَا تَحَرَّكُوا وَهَاجُوا ؛ قال الشاعر :

هَيْشَتُمْ عَلَيْنَا ، وَكُنْتُمْ تَكْتَفُونَ بَا
'نَعْيِكُمْ' الْحَقُّ مِنْ غَيْرِ مَنَقُوصٍ

وهائِ الْقَوْمُ بعضهم إلى بعض لِلْقِتَالِ ، وَالْمَصْدَرُ
الْمَيْشُ ؛ أَبُو زَيْدٍ : هائِ الْقَوْمُ بعضهم إلى بعض
هَيْشًا إِذَا وَثَبَ بعضهم إلى بعض لِلْقِتَالِ . وَهَيْشٌ :
الْحَلَبُ الرَّوْبِدُ ، جَاءَ بِهِ فِي بَابِ حَلَبِ الْقَتَنِ ، قَالَ
ثعلب : وهو بالكفِّ كَلَمَتَا .

والمَيْشَةُ : أُمُّ حَبِيبٍ ؛ قَالَ يَشْرُ بْنُ الْمَعْتَرِ :

وَهَيْشَةٌ تَأْكُلُهَا مَرْقَةٌ ،
وَسِينُ ذَنْبِ هَبَّةِ الْخَضِرِ

وقال :

أَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانًا قَدْ تَعَرَّقْنَا ،
كَأَنَّ تَعَرَّقَ رَأْسُ الْمَيْشَةِ الذَّيْبُ
يعني أُمُّ حَبِيبٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الواو

وبش : الْوَبْشُ وَالْوَبْشُ : الْبِاضُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى
الْأَطْفَارِ ، وَفِي الْحَكْمِ : عَلَى أَطْفَارِ الْأَحْدَاثِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : التَّشْمِيمُ الْأَبْيَضُ يَكُونُ عَلَى الظُّفْرِ . ابن
الأعرابي : هُوَ الْوَبْشُ وَالْكَدْبُ وَالْكَدْبُ وَالتَّشْمِيمُ ،
يَقَالُ : بَطْفُرُهُ وَبْشٌ وَهُوَ مَا نَقُطُ مِنَ الْبِاضِ فِي
الْأَطْفَارِ ؛ وَوَبِشَتْ أَطْفَارُهُ وَوَبِشَتْ : صَارَ فِيهَا
ذَلِكَ الْوَبْشُ .

وَالْأَوْبَاشُ مِنَ النَّاسِ : الْإِخْلَاطُ مِثْلُ الْأَوْبَاشِ ،
ويقال : هُوَ جَمْعٌ مَقْلُوبٌ مِنَ الْبَوْشِ . ابن سيده :
أَوْبَاشُ النَّاسِ الضُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ ، وَاحِدُهُمْ وَبْشٌ
وَوَبْشٌ . وَهَا أَوْبَاشٌ مِنَ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ ، وَهِيَ
الضُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقَةُ . ويقال : مَا بِهِذِهِ الْأَرْضُ إِلَّا
أَوْبَاشٌ مِنْ شَجَرٍ أَوْ نَبَاتٍ إِذَا كَانَ قَلِيلًا مُتَفَرِّقًا .
الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ بِهَا أَوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ وَأَوْبَاشٌ مِنْ
النَّاسِ وَهِيَ الضُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ . وفي الحديث : إِنْ
قُرْبِشًا وَبِشَتْ لِعَرَبِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَوْبَاشًا لَهَا ؛ أَيِ جَمَعَتْ لَهُ جُوعًا مِنْ قِبَالِ شَتَّى .
ابن شميل : الْوَبْشُ الرَّقْطُ مِنَ الْجَرَبِ يَنْفُشُ فِي
جِلْدِ الْبَعِيرِ ؛ يَقَالُ : جَمَلٌ وَبِشٌ وَبِهِ وَبْشٌ وَقَدْ
وَبِشَ جِلْدُهُ وَبِشًا . وَوَبْشُ الْكَلَامِ : رَدْبُهُ .
وفي حديث كعب أنه قال : أُجِدْتُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ
رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَوْبِشَ الشَّابَا يُجْعِلُ فِي الْفِتْنَةِ ؛
قَالَ شُر : قَالَ بَعْضُهُمْ أَوْبِشَ التَّنَابُا يَعْنِي ظَاهِرَ التَّنَابَا ،
قَالَ : وَسَعَتْ ابْنُ الْحَرِيشِ يَحْكِي عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ عَنْ
الْحَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : الْوَاوُ غَدَمٌ أَتَغْلُ مِنَ الْبَاءِ وَالْأَلِفِ
إِذَا قَالَ أَوْبِشَ .

وَبْشُو وَابِشُو وَبْشُو وَابِشُو : بَطْنَانِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

بَنِي وَابِشِيَّ قَدْ حَوَيْنَا جَمَاعَكُمْ ،
وَمَا جَمَعْتَنَا بَيْتَهُ قَبْلَهَا مَعَا

ونش : ونش الكلام : رديته ، قال : كذلك وجدته في كتاب ابن الأعرابي بخط أبي موسى الحامض ، والمعروف ونش . الأزهرى : قرأت في نوادر الأعراب : يقال للحارص من القوم الضعيف ونشة وأنيشة وهشة صوككة وصوككة . والونش : القليل من كل شيء مثل الونش . وإنه لمن ونشهم أي من رذلهم .

وحش : الوحش : كل شيء من دواب البر بما لا يستأنس بمؤنث ، وهو وحشي ، والجمع وحوش . لا يكسر على غير ذلك ؛ حمار وحشي ونور وحشي كلاهما منسوب إلى الوحش . ويقال : حمار وحش بالإضافة وحمار وحشي . ابن شبل : يقال للواحد من الوحش هذا وحش صخيم وهذه شاة وحش ، والجماعة هي الوحش والوحوش والوحيش ؛ قال أبو النجم :

أمنى يباباً ، والنعام نعمة ،
قفرأ ، وأجال الوحيش غنمة

وهذا مثل ضائير وضئير . وكل شيء يستوحش عن الناس ، فهو وحشي ؛ وكل شيء لا يستأنس بالناس وحشي . قال بعضهم : إظرفبل الليل استأنس كل وحشي واستوحش كل إنسي . والوحشة : الفرق من الخلدوة . يقال : أخذته وحشة . وأرض موحوشة : كثيرة الوحش . واستوحش منه : لم يأنس به فكان كالوحشي ؛ وقول أبي كبير الهذلي :

ولقد عدوت وصاحي وحشية ،
تحت الرداء ، بصيرة بالمشرف

١ قوله « صوككة وصوككة » هكذا في الأصل بدون نقط .

٢ قوله « ولقد عدوت » في شرح القاموس : ولقد غدوت بالعين المجبة .

قبل : نعى بوحشية وبجأ تدخل تحت ثيابه ، وقوله بصيرة بالمشرف يعني الريح أي من أشرف لها أصابته ، والرداء السيف . وفي حديث النجاشي : فنفخ في إحليل عمارة فاستوحش أي سجر حتى لم ينفسد يعذو مع الوحش في البرية حتى مات ، وفي رواية : فطار مع الوحش . ومكان وحش : خال ، وأرض وحشة ، بالنسكين ، أي قفر . وأوحش المكان من أهله وتوحش : خلا وزهد عنه الناس . ويقال للسكان الذي ذهب عنه الناس : قد أوحش ، وطلل موحش ؛ وأنشد :

لسلتمى موحشاً طلل ،
يلوح كأنه يخلل

وهذا البيت أورده الجوهري فقال : لبته موحشاً ؛ وقال ابن بري : البيت لكثير ، قال وصواب إنشاده : لعزة موحشاً . وأوحش المكان : وجده وحشاً خالياً . وتوحشت الأرض : صارت وحشة ؛ وأنشد الأصمعي لعباس بن مرداس :

لأسنة رنم أصبح اليوم دارساً ،
وأوحش منها رحرحان فراكياً

ويروى :

وأقفر إلا رحرحان فراكياً

ورحرحان وراكس : موضعان . وفي الحديث : لا تحقرن شيئاً من المعروف ولو أن ثؤنث الوحشان ؛ الوحشان : المغنم . وقوم وحاشي : وهو قعلان من الوحشة ضد الأنس . والوحشة : الخلدوة والمهم . وأوحش المكان إذا صار وحشاً ، وكذلك توحش ، وقد أوحشت الرجل فاستوحش . وفي حديث عبد الله : أنه كان يمشي مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في الأرض

وَحْشًا أَي وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : أَنَهَا كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحْشٍ فَخِيفَ عَلَى نَاحِيَتِهَا أَي خَلَاهُ لَا سَاكِنَ بِهِ . . وَفِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ : فَيَجِدَانَهُ وَحْشًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَسُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ : هِيَ فِي وَحْشٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَلَقِيَهُ بِوَحْشٍ إصْبَيْتَ وَإِصْبَيْتَ ، وَمَعْنَاهُ كَعْنَى الْأَوَّلِ ، أَي يَبْلُدُ قَفْرًا . وَتَرَكَهُ بِوَحْشٍ الْمُتَشْرِ أَي بَحِثْ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ فَسَّرَ الْمُتَشِّرُ فَقَالَ : وَهُوَ الْمُتَّزُّ مِنَ الْأَرْضِ وَكُلُّهُ مِنَ الْخَلَاءِ .
وَبِلَادُ حِشُونٍ : قَفْرَةٌ خَالِيَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنَازِلُهَا حِشُونًا

عَلَى قِيَاسِ سِثُونٍ وَفِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ حِشِينٌ
مِثْلُ سِينِينَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَمْسَتْ بَعْدَ سَاكِنِهَا حِشِينًا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : حِشُونٌ جَمْعُ حِشَةٍ وَهُوَ مِنَ الْأَسَاءِ النَّاقِصَةِ ، وَأَصْلُهَا وَحْشَةٌ فَتَقْصَرُ مِنْهَا الْوَاوُ كَمَا تَقْصُرُهَا مِنْ زَيْنٍ وَصِلَةٍ وَعِدَةٍ ، ثُمَّ جَمَعُوهَا عَلَى حِشِينَ كَمَا قَالُوا عِزِينَ وَعِصِينَ مِنَ الْأَسَاءِ النَّاقِصَةِ . وَبَاتَ وَحْشًا وَوَحِشًا أَي جَانِعًا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فَفَلَا جَوْفَهُ ، وَالْجَمْعُ أَوْحَاشٌ . وَالْوَحْشُ وَالْمُوحِشُ : الْجَانِعُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ لِحُلُوتِهِ مِنَ الطَّعَامِ . وَتَوَحَّشَ جَوْفُهُ : تَخَلَا مِنَ الطَّعَامِ . وَيَقَالُ : تَوَحَّشَ لِلدَّوَاءِ أَي أَخْلَى جَوْفَكَ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ . وَتَوَحَّشَ فُلَانٌ لِلدَّوَاءِ إِذَا أَخْلَى مَعِدَتَهُ لِيَكُونَ أَسَهْلَ لَخُرُوجِ الْفُضُولِ مِنْ عُرْوَقِهِ . وَالتَّوَحَّشُ لِلدَّوَاءِ : الْحُلُوتُ لَهُ . وَيَقَالُ لِلْجَانِعِ الْخَالِيِ الْبَطْنِ : قَدْ تَوَحَّشَ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ مُوَحِّشٌ وَوَحْشٌ وَوَحِشٌ وَهُوَ الْجَانِعُ مِنْ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ . وَيَقَالُ : بَاتَ وَحْشًا وَوَحِشًا أَي جَانِعًا . وَأَوْحَشَ الرَّجُلُ : جَاعَ .

وَبَيْتُنَا أَوْحَاشًا أَي جِياعًا . وَقَدْ أَوْحَشْنَا مُدَّ لَيْلَتَانِ أَي تَغِدَّ زَادُنَا ؛ قَالَ مُعَبِّدُ بَصْفَ ذَنْبًا :

وَلِنْ بَاتَ وَحْشًا لَيْلَةً لَمْ يَبْضُقْ بِهَا

ذِرَاعًا ، وَلَمْ يُصْنِجْ بِهَا وَهُوَ خَاشِعٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : 'لَقَدْ يَنْتَنُ وَحْشِينَ مَا لَنَا طَعَامٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ وَحْشٌ' ، بِالسَّكُونِ ، مِنْ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ إِذَا كَانَ جَانِعًا لَا طَعَامَ لَهُ ؛ وَقَدْ أَوْحَشَ إِذَا جَاعَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ فِي رَوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ : 'لَقَدْ يَنْتَنُ لَيْلَتُنَا هَذِهِ وَحْشِي' ، كَأَنَّهُ أَرَادَ جَمَاعَةً وَحْشِيَّةً ؛ وَالْوَحْشِيُّ وَالْإِنْسِيُّ : شَيْءٌ كُلُّ شَيْءٍ . وَوَحْشِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ : شَيْءُ الْأَيْسَرِ ، وَالْإِنْسِيُّ شَيْءُ الْأَيْسَنِ ، وَقَدْ قِيلَ بِخِلَافِ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْوَحْشِيُّ الْجَانِبُ الْأَيْسَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عَمْرٍو ؛ قَالَ عَنُوتَةُ :

وَكُنَّا تَتْنَى بِجَانِبِ دَفْنِهَا

وَحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٌ

وَلَمَّا تَتْنَى بِالْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ لِأَنَّ سَوَطَ الرَّائِبِ فِي يَدِهِ الْيَمْنَى ؛ وَقَالَ الرَّائِي :

فَمَالَتْ عَلَى يَتْنٍ وَحْشِيَّتِهَا ،

وَقَدْ رِبِعَ جَانِبُهَا الْأَيْسَرُ

وَيَقَالُ : لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يَفْزَعُ إِلَّا مَالٌ عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَنِ لِأَنَّ الدَّابَّةَ لَا تَوُتِي مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْسَنِ وَلَمَّا تَوُتِي فِي الْإِخْتِلَابِ وَالرَّكُوبُ مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ ، فَإِنَّمَا تَخْرُفُهُ مِنْهُ ، وَالْخَائِفُ لَمَّا يَفِرُّ مِنْ مَوْضِعِ الْمَخَافَةِ إِلَى مَوْضِعِ الْأَمْنِ . وَالْأَصَمِيُّ يَقُولُ : الْوَحْشِيُّ الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْسِيُّ الْقَدَمِ مَا أَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى الْقَدَمِ الْأُخْرَى ، وَوَحْشِيَّتُهَا مَا خَالَفَ لِإِنْسِيَّتِهَا . وَوَحْشِيٌّ الْقَوْسُ الْأَعْجَبِيَّةُ : ظَهَرُهَا ، وَإِنْسِيَّتُهَا : بَطْنُهَا الْمُتَقَدِّمُ

عليك ، وفي الصحاح : وإنسيها ما أقبل عليك منها ، وكذلك وحشي البد والرجل وإنسيها ، وقيل : وحشيها الجانب الذي لا يقع عليه السهم ، لم يخص بذلك أعجبة من غيرها . ووحشي كل دابة : شق الأيمن ، وإنسيه : شق الأيسر . قال الأزهري : جود البت في هذا التفسير في الوحشي والإنسي ووافق قوله قول الأئمة المتأخرين . ورؤي عن الفضل وعن الأصمعي وعن أبي عبيدة قالوا كلهم : الوحشي من جميع الحيوان ليس الإنسان ، هو الجانب الذي لا يجلب منه ولا يركب ، والإنسي الجانب الذي يركب منه الراكب ويجلب منه الحالب . قال أبو العباس : واختلف الناس فيها من الإنسان ، فبعضهم يلحقه في الحبل والدواب والإبل ، وبعضهم فرق بينهما فقال : الوحشي ما ولي الكتف ، والإنسي ما ولي الإبط ، قال : هذا هو الاختيار ليكون فرقا بين بني آدم وسائر الحيوان ؛ وقيل : الوحشي من الدابة ما يركب منه الراكب ويجلب منه الحالب ، ولما قالوا : فجاء على وحشي وانصاع جانبه الوحشي لأنه لا يؤتى في الركوب والحلب والمعالجة وكل شيء إلا منه فلما خوفه منه ، والإنسي الجانب الآخر ؛ وقيل : الوحشي الذي لا يقدر على أخذ الدابة إذا أقلت منه ولما يؤخذ من الإنسي ، وهو الجانب الذي يركب منه الدابة . وقال ابن الأعرابي : الجانب الوحشي كالوحشي ، وأنشد :

بأقدامنا عن جارنا أجنبية
حياء ، وللهندى إليه طريق
لجارنا الشق الوحش ولا يرى
لجارنا منا أخ وصديق

وتوحش الرجل : رمى بثوبه أو بما كان . ووحش بثوبه وبسيفه وبرمحه ، خفيف : رمى ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : والناس يقولون وحش ، مُشدداً ، وقال مرة : وحش بثوبه وبدرعه ووحش ، خفف ومثقل ، خاف أن يدرك فرمى به ليخفف عن دابته . قال الأزهري : ورأيت في كتاب أن أبا النجم وحش بلبابه وارثد ينشد أي رمى بلبابه . وفي الحديث : كان بين الأوس والحزرج قتال فجاء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما وآم نادى : أيها الناس ! اتقوا الله حق ثقائه (الآيات) فوحشوا بأسلحتهم واعتنق بعضهم بعضاً أي رموها ؛ قالت أم عمرو بنت وقدان :

إن أنتم لم تطلبوا بأخيم ،
فذرُوا السلاح ووحشوا بالبرق

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أنه لقي الحوارج فوحشوا برماجمهم واستلخوا السيوف ؛ ومنه الحديث : كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خاتم من حديد فوحش به بين ظهرائي أصحابي فوحش الناس بخواتمهم . وفي الحديث : أنه سائل فأعطاه غرة فوحش بها . والوحشي من الثين : ما تبت في الجبال وشواحيط الأودية ، ويكون من كل لون : أسود وأحمر وأبيض ، وهو أصغر الثين ، وإذا أكل جنيأ أحرق الفم ، ويربب ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .

ووحشي : اسم رجل ، ووحشي : اسم امرأة ؛ قال الوقاف أو المرار الفقمي :

إذا تركت وحشي التجد لم يكن
لعينيك ، بما تشكوان ، طيب

١ قوله « من حديد » الذي في الناية من ذهب .

والوَخْشَةُ : الحَلْوَةُ والمَقْسَمُ ، وقد أَوْخَشَت الرجلَ فَاسْتَوْخَشَ .

وحش : الوَخْشُ : رذالةُ الناسِ وصفارهم وغيرهم ، يكون للواحد والاثنتين والجمع والمؤنث بلفظ واحد . ويقال : ذلك من وَخْشِ الناسِ أي من رذالهم . وجاء في أَوْخاشٍ من الناسِ أي سَفَاطِطهم ؛ ورجل وَخْشٌ وامرأة وَخْشٌ وقوم وَخْشٌ ، وربما جُمِع أَوْخاشاً ، وربما أُدْخِلَ فيه النون ؛ وأنشد لدعبل بن ابن قريع :

جارية لبست من الوَخْشِ
كانَ يَجْزِي دَمْعُهَا المِسْتَنَ
قَطْطَةً من أَجْوَدِ القَطَنِ

أراد الوَخْشَ فزاد فيه نوناً ثقيلة . وفي التهذيب : النون صلة الروي ، قال ابن سيده : وربما جاء مؤنثه بالهاء ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقد لَقِقْنَا حَشَاءً ، لبستِ يَوْخَشَةً ،
تَوَارِي سَاءَ البيتِ مُشْرِقةَ الفَنَرِ

يعني بالْحَشَاءِ جِلَّةَ التمر ، وجمعُ الوَخْشَةِ وَخَاشٌ . ووَخْشُ الشيء ، بالضم ، وَخَاشَةٌ ووَخُوشَةٌ ووَخُوشٌ : رَذُلٌ وصار رَذِيئاً ؛ قال الكميث :

تَلَقَى النَدَى وَمَخْلَدٌ حَلِيفَيْنِ ،
لَبِسا من الوَكْشِ وَلَا يَوْخَشَيْنِ

وفي حديث ابن عباس : وإن قَرَنَ الكَبِشَ مُعَلَّقٌ في الكَعْبَةِ قد وَخْشَ ، وفي رواية : إن رَأَاهُ مُعَلَّقٌ بِقَرْنِهِ في الكَعْبَةِ ، وَخْشَ أي يَبِيسُ وتَضَال . وأَوْخَشَ القَوْمَ أي رَذَلُوا السَّهَامَ في الرَّابَةِ مرةً بعد أخرى كأنهم صاروا إلى الوَخَاشَةِ والرَّذَالَةِ ؛ وأنشد أبو عبيد في الإيجاز ليزيد بن الطُّشَيْرِيَّة وهي أمه واسم أبيه سلمة :

أَرَى سبعةً يَسْعَوْنَ لِلوَصْلِ ، كلَّهم
له عند رَبِّنا دِينَةٌ يَسْتَدِينُهَا
وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمَ حينَ أَوْخَشُوا ،
فما صارَ لي في القَسَمِ إِلَّا تَسِينُهَا
قال : أَوْخَشُوا خَلَطُوا . وقوله فما صارَ لي في القَسَمِ إِلَّا غِيْنُهَا أي كنتُ ثامنَ ثمانية من يَسْتَدِينُهَا ؛ وقال النابغة :

أَبَوْا أن يَغِيْبُوا للرماحِ ، ووَخَّشَتْ
سُفَارٌ ، وَأَعْطَوْا مُنِيَّةً كلَّ ذِي دَحَلٍ
قال بشر : وَخَّشَتْ أَلَقَتْ بِأَيْدِيها وَأَطَاعَتْ .

ودش : ابن الأعرابي : الودْشُ الفساد .

ودش : الودِشُ : الدافعُ . والودِشُ : الطَّيْلَبِيُّ المُنْتَشَبِيُّ للطعام . ويقال للذي يَدْخُلُ على قوم يَطْعَمُونَ ولم يُدْعَ ليُصِيبَ من طعامهم : وادِشٌ ، وللذي يَدْخُلُ عليهم وهم شَرِبُوا : واغِلٌ ؛ وقيل : الودِشُ الداخلُ على الشَّرْبِ كالواغِلِ ، وقيل : الودِشُ في الطعام خاصة ، والواغِلُ في الشراب ، والدافعُ في أي شيء وقع في شراب أو طعام أو غيره ، وقيل : الودِشُ في كل شيء أيضاً . وودِشٌ وَرِشٌ وودِشٌ ، وهو من الشهوة إلى الطعام لا يُكْرَمُ نفسه . أبو عمرو : الودِشُ النَشِيطُ ، وقد وَرِشَ وَرِشاً ؛ وأنشد :

يَسْتَعْنُ زَيْتَافاً إذا زِفَنَ نَجَا ،
بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتِهِ كَالْقَطَا
إذا اشْتَكَبَ بَعْدَ تَمَشُّاهُ اجْتَزَى
مِنْهُنَّ ، فَاسْتَوَى بِوَحْبٍ أَوْعَدَا

أي زاد . اجْتَزَى مِنْهُنَّ : من الجزاء . قال : ورجل وادِشٌ نشيط .
والثَوْرِيشُ : التَّعْرِيشُ ، يقال : وَرِشْتَ بين القوم

وأرشتت .

والورشة من الدواب : التي تفلت إلى الجري وصاحبها يكفها . أبو عمرو : الورشات الحفاف من الثوق .

والورث : تناول شيء من الطعام ، تقول : ورثت أرث ورثاً إذا تناولت منه شيئاً . وورث من الطعام شيئاً : تناول ، وقيل : تناول قليلاً من الطعام . ابن الأعرابي : الرث : الأكل الكثير ، والرث : الأكل القليل .

والورشان : طائر شبه الحمامة ، وجنعه ورشان ، بكسر الواو وتسكين الراء ، مثل كروان جمع كروان على غير قياس ، والأثنى ورشاة وهو ساق محرمة . وفي المثل : بيلة الورشان يأكل رطب المشان ، والجمع الوراشين . والورشان أيضاً : حبلان العين الأعلى . والورشان : الكبير ، قال ابن سيده : وجدناه في شرح شعر الأعشى بخط ينسب إلى ثعلب .

وشوش : الوشوش والوشوش من الرجال والإبل : الخفيف المزيج . ورجل وشوش أي خفيف ؛ عن الأصمعي ؛ وأنشد :

في الركب وشوش وفي الحسي رفل

وفي التهذيب : الوشوش الخفيف من الطعام ، وناقة وشوشة كذلك .

والوشوشة : كلام في اختلاط ؛ وفي حديث سجود السهو : فلما انتقل وشوش القوم ؛ والوشوشة : كلام مختلط حتى لا يكاد يفهم ، ورواه بعضهم بالسين المهملة ، ويريد به الكلام الخفي . والوشوشة : الكلمة الخفية وكلام في اختلاط . الليث : الوشوشة الحقة . أبو عمرو : في فلان من أبيه وشوشة أي شبه . أبو عبيدة : رجل وشوشية الذراع وشوشية

الذراع ، وهو الرقيق اليد الخفيف في العمل ؛ وأنشد :

فقام فتى وشوشية الذرا

ع ، لم يتلبث ولم يهنم

وطش : وطش القوم عني وطشاً ووطشهم : دفعهم . وضربوه فما وطش إليهم أي لم يعطهم ، وفي الصحاح : فما وطش إليهم توطيشاً أي لم يمد يده ولم يدفع عن نفسه ، وفي المحكم : أي لم يدفع عن نفسه . ويقال : سأله عن شيء فما وطش وما وطش وما كدع أي ما بين لي شيئاً . وسأله فما وطش إليهم شيء أي لم يعطهم شيئاً . ووطش عنه : ذب . ووطش : أعطى قليلاً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

هبطنا يلاً ذات حش وحصة

وموم ، وماخوان ميين عقوقها

سوى أن أقواماً من الناس وطشوا

بأشياء ، لم يذهب ضللاً طريقها

أي لم يضع فعالهم عنده ، وقيل : معناه لم يخف علينا أنهم قد أحسنوا إلينا . اللحياني : يقال وطش لي شيئاً وقطش لي شيئاً ؛ معناه افتح لي شيئاً . الجوهري : وطش لي شيئاً حتى أذكره أي افتح . والوطش : بيان طرف من الحديث . الفراء : وطش له إذا هيأ له وجه الكلام والعمل والرأي . ووطوش إذا مطلق غريبة . ابن الأعرابي : التوطيش الإعطاء القليل .

وقش : بها أوقاش من الناس : وهم السقاط ، واحدم وقش ، وقد يقال أوقاش ، بالقاف والسين غير المعجمة .

وقش : الوقش والوقش والوقشة والوقشة : الصوت والحركة .

وأَقْبِشَ: جدُّ النسيءِ، سُمِّيَ بذلك لأنَّ أباه نظر إلى أمه وقد حَبِلَتْ به فقال: ما هذا الذي يَتَوَقَّشُ في بَطْنِكَ؟ أي يتحرك.

ويقال: سمعت وقشه أي حسه. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال: دخلت الجنة فسبغت وقشاً خلقي فإذا يلال. قال ابن الأعرابي: يقال سمعت وقش فلان أي حركته؛ وأنشد:

لأخفافها بالليل وقش كأنه،

على الأرض، ترشاف الظباء السوانج

وذكره الأزهرى في حرف الشين والسين فيكونان لغتين. وتوقش أي تحرك؛ قال ذو الرمة:

فدع عنك الصبا، ولدنك هتاً

توقش في فتوادك واحتيالاً

قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري: ولدنك هم، قال وصواب إنشاده: ولدنك هتاً، على الإعراب؛ قال: وكذا أنشده بالنصب في فصل الراء، والمعنى عليه والإعراب، ألا تراه عطفت عليه قوله واحتيالاً؟ والمعنى دفع عنك الصبا واضرف همتك واحتيالاً إلى المدح؛ ولهذا يقول بعده:

لى ابن العاصري إلى يلال،

قطعت بأرض معقلة العدالاً

معقلة: اسم أرض. والعدال: أن يعادل بين أمرين وما يعدل به عن هواه. ووقش منه وقشاً: أصاب منه عطاء. والوقش: العيب.

ووقش: اسم رجل من الأوس. وبنو وقش: حمي من الأنصار. ووقيش: حمي من العرب. وأقبش بن ذهل: من شعرائهم؛ عن الليثي، قال: لما أصله وقيش فأبدلوا من الواو همزة؛ قال: وكذلك الأصل عندي فيما أنشده سيوبه للناطقة:

كانك من جبال بني أقبش،

يقعقع خلف رجله بشن

لما أصله الواو فأبدل إذ لا يعرف في الكلام أقبش. الجوهري: بنو أقبش قوم من العرب، وأصل الألف فيه واو مثل أفتت ووقنت، وأنشد البيت للناطقة، وقال كأنك جبل من جبالهم فعذف كما قال تعالى: وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به؛ أي وما من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن به. قال أبو تراب: سمعت منكراً يقول الوقش والوقص صغار الخطب الذي تشيع به النار.

ومش: ابن الأعرابي: الومشة الحال الأبيض.

ونش: الوقش: الردي، من الكلام.

وهش: الوقش: الكسر والدق، والله أعم

فهرست المجلد السادس

حرف الشين

حرف السين

٢٦٣	فصل الألف
٢٦٤	الباء الموحدة
٢٦٩	التاء المثناة فوقها
٢٦٩	التاء المثناة
٢٦٩	الجيم
٢٧٨	حاء المعجمة
٢٩٢	حاء المعجمة
٣٠١	الدال المهمل
٣٠٣	الراء
٣١٠	الزاي
٣١٠	الشين المعجمة
٣١١	الطاء المهمل
٣١٣	العين المهمل
٣٢٢	الفين المعجمة
٣٢٥	الفاء
٣٣٤	القاف
٣٣٨	الكاف
٣٤٤	اللام
٣٤٤	الميم
٣٤٩	النون
٣٦٢	الهاء
٣٦٧	الواو

٣	فصل الألف
٢٠	الباء الموحدة
٣٢	التاء المثناة فوقها
٣٤	الجيم
٤٤	حاء المهمل
٦٢	حاء المعجمة
٧٥	الدال المهمل
٩١	الراء
١٠٤	السين المهمل
١١٠	الشين المعجمة
١١٦	الضاد المعجمة
١٢١	الطاء المهمل
١٢٨	العين المهمل
١٥٣	الفين المعجمة
١٥٨	الفاء
١٦٧	القاف
١٨٨	الكاف
٢٠٢	اللام
٢١٣	الميم
٢٢٥	النون
٢٤٦	الهاء
٢٥٣	الواو
٢٥٩	الياء